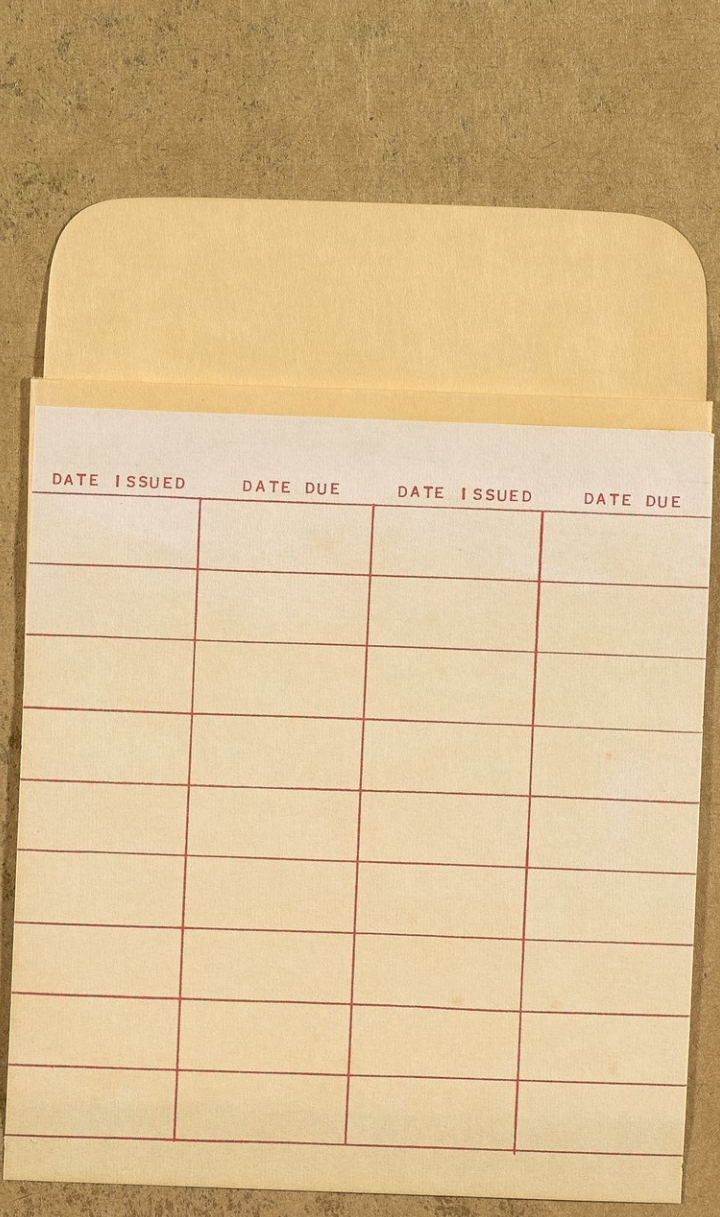
2271
.25205
.385



DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 075777266

al-Hā'irī, 'Alī ibn Zayn al-'Ābidīn

al-Shajarah al-mubārakah

هو الله تعالى شأنه

بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب الزام
الناصب في اثبات الحجة الغائب
عجل الله تعالى فرجه احد مجلدات حدائق
الجنان في ذكر ما ينبغي ان يطلع عليه الانسان
وهو مشتمل على ثمانية عشر مجلدا تمام الفه وصنفه المرحوم
المبرور حضرت شيخ الفقهاء والمجتهدين حجة الاسلام والمسلمين
آية الله الكبرى في الارضين الحاج الشيخ علي النوري الحائري اعلى الله
مقامه ونور الله مرقده الذي انتهت اليه الرياسة العلمية والقضاوة
الشرعية وتوفي رحمه الله في السنة الثالثة والثلاثين بعد الثلثمائة
والف ١٣٣٣ في الحائر المقدس بعد اقامة خمسا وستين سنة في تلك البلدة الشريفة
ودفن في تلك البلدة عند جلي عتبات زين علي بن ابيطالب عليه السلام وقد الف وصنف كتبا
كثيرة منها السعادة الابدية في ذكر اخبار العددية ومنها روح السعادة التي
هي فذلكة السعادة الابدية وخلاصة الاخبار العددية التي طبعها رحمه الله
في حياته ومنها الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله تعالى فرجه
ومنها منظومة في علم الفقه من الطهارة الى الزكوة مشتملة على المدارك
والاستدلالات وعلى حسب ما صنفه مرتبطة بحلة النبيل
صاحب الهمم العالية والاخلاق الزاكية وفقه الله لمراضيه
العالية جناب العالم الفاضل المحدث الشيخ ميرزا علي اكبر
الحائري مد بقاه واسئل الله ان يوفقه لما يحب
ويرضى طبعته بطبعة كلها
في دار السلطنة
اصفهان
سنة احد وخمسين وثلثمائة بعد الالف ١٣٥١ من الهجرة المقدسة النبوية
على الاف التحية والثناء

النسخة الموسومة بهذا الاسم
المباركة المشتهرة بالزام الناصب في اثبات الحجة الغائب عجل الله
تعالى فرجه وسهل الله مخرجه

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم يا من خصصنا بحجة البالغة ونعمك السابغة الذين بهم رزق الورى وبيمنهم ثبتت الارض والسماء ولولاهم لساخت الارض باهلها نشكرك اللهم يا من حبانا بخاتم الاوصياء وخاتمة الاصفياء وقتنا بغيبة القائمة الالهية الكبرى والطامة العظمى ومن على المؤمنين المنتظرين لدولته ووصفهم بالذكر بقوله الذين يؤمنون بالغيب والصلوة والسلام على خاتم صحيفة النبوة والمبعوث على الامة بالهداية والرحمة المبشر برجعته والمنذر لغيبته ودولته والمذكر لقيامه وسلطنته حيث امره الله تعالى بقوله وذكرهم بايام الله وعلى اله وعترته الهداة البررة الكرام واللعنة على اعدائهم من الان الى يوم القيام **اما بعد** فيقول العبد الراجي عفو ربه الغني ابن المرحوم زين العابدين الباروجني اليزدي الحائري على انى بعد فاقتى فى الحائر المقدسة على ساكنيه الاف التحية كنت كثيرا ما عازما ان امهد صحيفة جامعة فى احوال سيدنا وامامنا النجم الثاقب والامام الغائب **حجة الله** المنتظر عجل الله تعالى فرجه ولا يسعنى الزمان من تقلب الدهر الخوان واختلال البال وكثرة الاشتغال الى ان كاد الفراغ من كتابنا الجامع الموسوم **بحدائق الجنان** فى ذكرها ينبغى ان يطلع عليه الانسان **و** قد خرج منه مجلدات وقد سنح ببالى ان امهد شجرة منها فى ذلك واجعل كرادياتى ترجمة الامام **و** قطب رحى الاسلام عجل الله فرجه فبينما انا فيه واذا بساعة عظيمة وعوبصة فخيمة وداهية قد داهتنى فى مجالس الاعزال ومصيبة الاخيال والاجمال وغلقت على الباب ولم يكن لى انيسا سوى رب الارباب **فا** حضرت فى فسحة الدار مموعا عن مراجعة الاخيار فاقى على ذلك ايام وضاق بى المقام واشتد على الامر وبلغت روحى التراقى والتفت الساق بالساق فسالت الله فى ذلك وتوسلت الى محيط دوائر الامة وشمس فلك الامامة وعاهدت الله ان اكتب لاستخلاص منها شرحا مستقلا يحتوى جل ما يتعلق باحواله وصحيفة جامعة تفوق الصحف المهدة له فيما جئت نفسى فاخذت فيها قبل ان تلمح المناص وتفوح ريح الاستخلاص **فحاشا** المنتظر المهدى نجل الحجة العسكرى عجل الله فرجه ان يجيبنى دونه الحجاب قبل اوان فراغ غصون هذا الكتاب فشرعت فيه على المعهود وصرفت اليه عنان المقصود وعكفت عنان الهمة الى اجماع فصول المهمة فيها هو قد اتى كتاب جامع وبرهان قاطع وصحيفة حاوية النمط الاوفى ومعالم الزلفى وجنة المأوى ولعمرى قد تضمن هذه السطور كنوزا من اللالى المنثور وكتاب مسطور فى رق منشور كاشف الغمة عن المنتظرين والكافى عن عمدة ما الهمه المسترشدين لاكمال الدين بحيرة تضمن بحار الانوار وعجائب الاثار وينابيع الاخبار بل عيون الاخبار وكشف الاستار عن وجه الغيبة الالهية النوراء وشاخص الابصار نحو البحر الابيض والجزيرة الخضراء هداة لارشاد الصراط المستقيم عبرها بالهين احقاق الحق ودر النظم سيفا لفتوحات عوالم الغيبة وحساما لقطع حبائل الناصب عن الشيعة فروعه ابواب دار السلام وفى ثمراته غاية المرام وفاكهة الانام ولاشتمالها على اغصان انواره الزاهرة واثمار وجوده الباهرة سميتها **بالشجرة** المباركة ولما تضمن من حرق ما نسجه العامة لعمام وقلع ما اسسته امة الطواغيت الطغام من النقض والابرام فى وجوده وقصر فاتر سميتها بالزام الناصب فى اثبات الحجة الغائب ورتبته على اغصان **الغصن الاول** فى ان الارض لا تخلو من حجة وعلائم الامام ومعرفته وفيمن مات ولم يعرف امام زمانه وجوامع صفاته وان القائم فى الاعقاب لا يعود فى اخ ولا عم الا الحسن والحسين عليهما السلام وانه لا مدخلية فى الامامة للبلوغ ولا بضعها صغر السن وفيه فروع **الفرع الاول** فى ان الارض لا تخلو من حجة وفيمن مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** فى ان الارض لا تخلو من حجة **الثمرة الثانية** فيمن مات ولم يعرف امام زمانه **الثمرة الثالثة** فى الحالات والكيفيات وعلائم الامام **الثمرة الرابعة** فى جوامع صفاته **الثمرة الخامسة** فى معرفته **الفرع الثانى** فى ان الامامة فى الاعقاب لا يعود فى اخ ولا عم الا الحسن والحسين **الفرع الثالث** فى انه لا مدخلية فى الامامة البلوغ ولا بضعها صغر السن **الغصن الثانى** اخبار الله بقيام القائم وفيه فرعان وفاكهتان **الفرع**

الأول اخبار الله تعالى في القرآن بقيام القائم وذكر الاخبار المؤولة به **الفاكهة الاولى** في بيان ان الزبر والبيان في آية النور وكلمة الغيب رمز بالقائم **الفاكهة الثانية** في تفسير القدر والعصر في شان اولي الامر **الفرع الثاني** في اخبار الله في كتب انبيائه السلف بقيام المهدي **مائدة** في ذكر بيان كتب العهد العتيق وعهد الجديد **العصر الثالث** في اخبار النبي والائمة بوجود المهدي وقيامه في آخر الزمان من ولد فاطمة مع غيبته ووجود الدجال وهو مشتمل على فروع **الفرع الاول** اخبار النبي والائمة بقيام المهدي من اولاد فاطمة من طرق اهل السنة **الفرع الثاني** اخبار النبي والائمة بوجود المهدي وقيامه من اولاد فاطمة من طرق الخاصة **الفرع الثالث** في الآيات القرآنية المؤولة باعيان الائمة واسمائهم **الفرع الرابع** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة من طرق اهل السنة **الفرع الخامس** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة واسمائهم من طرق الخاصة **الفرع السادس** في ذكر كتاب وجد عند صخرة تحت ارض الكعبة في زمان عبد الله بن الزبير وفيه اخبار عن احوال النبي والائمة **وهرمان** الاولى اخبار قس بن ساعدة بالنبي والائمة في دعائه قبل النبوة بعشرين **الزهرة الثانية** علة انحصار عدد الائمة في اثني عشر بوجوه **الفرع السابع** اخبار الجفر والحساب بقيام القائم **الفرع الثامن** اخبار الكهنة والسابقين باعيان الائمة وقيام القائم **الفرع التاسع** اخبار النبي بوجود الدجال واحواله **الفرع العاشر** في ان اثني عشر لا ينطبق في بني امية على زعم بعض ولا في بني عباس بل في بني فاطمة **الفرع الحادي عشر** في كراهية التوقيت وظهوره بعد الياس والنهي عن التسمية ووجوب القيام عند ذكر لقب القائم وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** في كراهية التوقيت وظهوره بعد الياس **الثمرة الثانية** في وجوب القيام عند ذكر لقب القائم **الثمرة الثالثة** في النهي عن التسمية **العصر الرابع** في امكان الغيبة وعدم استبعاده ومن اتفق لهم الغيبة من الانبياء والاوصياء والاولياء وذكر جمع من المعمرين مشتمل على فرعين **الفرع الاول** في امكان الغيبة ومن اتفق لهم **الفرع الثاني** في ذكر جمع من المعمرين **العصر الخامس** في اخبار امه وتولده والمعترفين بولادته من اهل السنة ومن رآه في زمان غيابه وبعد ايبه وبعد ايبه في غيبته الصغرى وسفرائه وتوقيعاته ومعاجزه وهو مشتمل على فروع **وريحانة معطرة** جعلها محمد لمن زار الرضا وتمسك بعروة الوثقى **الفرع الاول** اخبار امه **الفرع الثاني** اخبار تولده **الفرع الثالث** في ذكر بعض المعترفين بولادته من اهل السنة والجماعة **الفرع الرابع** من رآه في حياة ابيه **الفرع الخامس** فيمن رآه بعد ابيه في غيبته الصغرى **الفرع السادس** في ذكر جملة من معاجزه **الفرع السابع** في ذكر سفرائه ونوابه **الفرع الثامن** في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته **الفرع التاسع** في ذكر توقيعاته فالهمة فيمن وقف على معاجزه ورآه عليه **الفرع العاشر** انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان **الفرع الحادي عشر** في شمائله وخصائصه واسمائه والقابه وكناه وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** شمائله **الثمرة الثانية** في خصائصه **الثمرة الثالثة** في اسمائه والقابه وكناه **العصر السادس** في من ادعى الرؤية في زمان غيبته الكبرى فوائد ثلاثة **الفاكهة الاولى** في ذكر بحر الابيض وجزيرة الخضراء **الفاكهة الثانية** في دعاء العهد وزيارته **الفاكهة الثالثة** في سيف الذي وجده عبد المطلب في زمزم واخبار بانه للقائم **العصر السابع** في اخبار اهل السنة والجماعة بوجوده الآن غائبا وانه سيظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **العصر الثامن** في علائم ظهور القائم من آيات القرآن واخبار الائمة الطاهرين واهل العرفان والحساب والكهنة من اهل السنة والجماعة والامامية وفيه فروع **الفرع الاول** في الآيات المؤولة بعلائم الظهور **الفرع الثاني** اخبار النبي والائمة بعلائم الظهور **فالهمة** في محض الاعتقاد في الغيبة والظهور ورجعة الائمة **الفرع الثالث** اخبار اهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه **زهرة** في اخبار امير المؤمنين علي بن ابيطالب علائم ظهوره في خمسة اشعار **الفرع الرابع وهو فرع الرياحين** في خطبة عن في علائم الظهور وحديث مفضل بن عمر في علائم الظهور ورجعة الائمة وهو مشتمل على رياحين **الريحانة الاولى** في الخطبة التي خطبها في البصرة المعروفة بخطبة البيان **الريحانة الثانية** في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان ايضا **الريحانة الثالثة** خطبة التطنجية وفيها من علائم الظهور **الريحانة الرابعة** في الحديث المروي عن مفضل بن عمر عن الصادق **الفصل الثامن** فيما يقع في زمانه ورجعة وبعض اسرار الائمة بعد ظهوره مشتمل على فرعين **الفرع الاول** في وقوعات زمانه **الفرع الثاني** في رجعة الائمة وفيه اغصان **الفصل الاول** في ان الرجعة وقعت للانبياء السالفة والاوصياء والانبياء السابقين وفي هذه الامة وفيه ثمرتان **الثمرة الاولى** في الآيات القرآنية المشعرة برجعة السابقين **الثمرة الثانية** في الاحاديث الدالة على ان الرجعة قد وقعت في الامم السالفة وكذا في هذه الامة **الفصل الثاني** في الآيات القرآنية المشعرة بالرجعة عموما **الفصل الثالث** في الآيات المؤولة بالرجعة المطلقة **الفصل الرابع** في الاخبار الواردة في

6-30-64 19NL
2271. 252063. 385

في ان الارض لا تخلو من حجة

الخصوص وبعثة الائمة فاكهة في ذكر قصيدة من علماء بغداد استقرابا بقاء الحجة واحقائه وجوابها عن فاضل الفهامة سبط المرحوم الشيخ جعفر صاحب كاشف الغطاء ثم اني اقتصرت فيه على لباب الاخبار بطرح المكررات اللفظية والمعنوية بالغاء الاسانيد والرجال من الاخبار المرتبة اعتمادا على الصحاح المشهورة المقبولة واتكالا على الثقات من الرجال المفوضة واحمد الله تعالى سبحانه اولا وآخرا وصلى الله على خاتم انبيائه واشرف سفرائه محمد وعترته الطاهرين الابجين العراميين **الفصل الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة **وفيه** من مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وان الامامة في الاعقاب لا تعود في اخ ولا عم الا الحسن والحسين وعدم مدخلية البلوغ في الامامة ولا بضرها صغر السن وفيه فروع **الفرع الاول** في ان الارض لا تخلو من حجة **وفيه** من مات ولم يعرف امام زمانه وعلائم الامام ومعرفته وجوامع صفاته وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** في ان الارض لا تخلو من حجة **قال** الله تعالى في سورة الرعد انما انت منذر ولكل قوم هاد **وقال** تعالى في سورة القصص ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون **في معالم** الزلفى عن ابي عبد الله عليه السلام لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام **وقال** عليه السلام آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه ترك بغير حجة لله عليه **وبهذه** المضمون اخبار كثيرة بطرق مختلفة **وفي** الاربعين عن ابي جعفر عليه السلام لو بقيت الارض بوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض هادمنا بيننا ظهرهم **فاذا** اراد الله ان يهلكهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا الله ثم يفعل ما يشاء واحب **وفي** البحار عن ابي عبد الله عليه السلام لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه يا آدم قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان ومبراث النبوة واثرة العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف طاعتي ويدعو الى سبيلي ويكون نجاة لمن اطاعه **وفيه** عن علي عليه السلام لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف معمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله وهو حجة الله على عباده **وفيه** عن ابي عبد الله عليه السلام ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم كلما ازاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكملهم فقال خذوه كاملا او لولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق والباطل **وفيه** عن رسول الله صلى الله عليه وآله انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم **وفي الكافي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال للزنديق الذي سئله من اين اثبت الانبياء والرسل قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق الله وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان نشاهده ولا نلامسه فيباشرنا ونباشره ويحاجنا ونحاجه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه عز وجل وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء المؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم في الخلق والتركيب في شئ من احوالهم مؤيدين عند الحكيم العليم بالحكمة **ثم** ثبت ذلك في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته **وفيه** عنه عليه السلام ان الحجة لا يقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **وفيه** عنه عليه السلام الحجة قبل الخلق آدم ومع الخلق وبعد الخلق صاحب الامر **وفيه** سئل ابو عبد الله عليه السلام تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا واحد هما صامت **وفيه** عنه عليه السلام ان الارض لا تخلو الا وفيها امامان كيما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم وان نقصوا شيئا اتمه لهم **وفيه** عنه عليه السلام ما زالت الارض الا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله **وفيه** عن احدهما عليهما السلام ان الله لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل قال ان الله احجر واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام والله ما ترك الله ارضا منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة على عباده ولا تبقى الارض بغير امام حجة الله على عباده **وفيه** عن ابي الحسن عليه السلام ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة **وفيه** عن ابي عبد الله عليه السلام لو بقيت الارض بغير امام لساخت **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله **وفيه** سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام قال لا قيل انا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت **الثمرة الثانية** فيمن مات ولم يعرف امام زمانه وان الله بغير امام **في الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام لمحمد بن مسلم من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله **فمثله** كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها **فبصرت** ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم بغير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في ربضها فلما ان اساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فبحنت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها وبصرت بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك

فيمن مات ولم يعرف امام زمانه

فانت ناقة متحيرة عن راعيك وقطيعك تجحن زعرة متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها الى مرعيها او يردها فبينما هي كذلك اذ اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله جل وعز ظاهر اعادلا اصبح ضالا وان مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد وفيه عن عبد الله بن ابي يعفور قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله عليه السلام جالسا فاقبل علي كالعضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياه من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفيه عنه عليه السلام ان الله لا يستحي ان يعذب امة دانت بامام ليس من الله وان كانت في اعمالها برة تقية وان الله ليستحي ان يعذب امة دانت بامام من الله وان كانت في اعمالها ظالمة مسيئة وفيه عن فضيل بن يسار قال ابتدانا ابو عبد الله يوما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس عليه امام فميتته ميتة جاهلية قلت قال ذلك رسول الله فقال اي والله قد قال قلت فكل من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم وفيه عن ابن ابي يعفور قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال فقلت ميتة كفر قال ميتة ضلال قلت فمن مات اليوم وليس له امام فميتته ميتة جاهلية قال نعم وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام من دان الله بغير سماع عن صادق الزمه الله تعالى العناء ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله تعالى فهو مشرك وذلك الباب المامون على سر الله المكنون وفيه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن العالم ولم يعرف حقك من والد فاطمة هو وسائر الناس سواء في العقاب وفيه عن ابن ابي نصر سئلت ع الجاحد منكم ومن غيركم سواء فقال الجاهد منا له ذنبان والمحسن له حسنتان **الثمرة الثالثة** في حالات الامام وكيفياته وعلائمه **في الكافي** عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام يوما فقال يا حكم هل تدري ما الاية التي كان علي بن ابي طالب عليه السلام يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين ع اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم ثم قلت الاية تخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو والله قول الله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان علي بن ابي طالب محدثا فقال رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا لعلي لامه سبحان الله محدثا كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هاها التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي وفي البحار عن ابي عبد الله عليه السلام كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قيل فما ايات المحدث قال يا تيه ملك فيكلمه كيت وكيت وفيه عن ابي جعفر عليه السلام ان عليا كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت لهم جئتكم بعجيبة قالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر عليه السلام انه يقول كان علي محدثا قالوا وما اصنعت شيئا الا سئلته من يحدثه فرجعت اليه فقلت له اني حدثت اصحابي بما حدثتني قالوا وما اصنعت شيئا الا سئلتك من يحدثك فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما بلغكم انه عليه السلام قال وفيكم مثله **في الكافي** عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول لولا ان نزداد لا نفدنا قال قلت نزداد دون شيئا لا يعلمه رسول الله قال اما انا اذا كان ذلك عرض على رسول الله ثم على الائمة ثم انتهى الامر الينا وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى علم نبيه ما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا وفي البحار عن ابي عبد الله عليه السلام انا لنزداد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا وفيه عنه عليه السلام ليجيء الصناعاني يا يحيى في ليالي الجمعة لسان من لسان قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك اللسان قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف بها اسبوعا ويصلي عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملؤا واعطوا سرورا ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير وفي الكافي عن سيف التمار كنا مع ابي عبد الله عليه السلام جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال

فی الحالات والکیفیات وعلائم الامام

ورب الکعبة ورب البنیة ثلاث مرات لو کنت بینا الموسی والخضر لاخبرتهما انی اعلم منهما ولانبئتهما بما لیس فی ایدیهما لان موسی والخضر اعطیا علم ما کان ولم یعطیا علم ما یکون وما هو کائن حتی تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله وراثة **وفیه** عنه ع یقول انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض ولا علم ما فی الجنة واعلم ما فی النار واعلم ما کان واعلم ما یکون **قال** ثم مکث هنیئة فرای ان ذلک کبر علی من سمعه منه فقال علمت ذلک من کتاب الله ان الله عز وجل یقول فیه تبیان کل شئ **وفی البحار** عن ابی جعفر سئل علی عن علم النبی فقال علیه السلم علم النبی علم جمیع النبیین وعلم ما کان وما هو کائن الی قیام الساعة **ثم** قال والذی نفسی بیده انی لاعلم علم النبی وعلم ما کان وعلم ما هو کائن فیما بینی وبین قیام الساعة **وفیه** عن ابی عبد الله علیه السلم والله انی لاعلم ما فی السموات وما فی الارض وما فی الجنة والنار وما کان وما یکون الی ان تقوم الساعة **ثم قال** اعلم من کتاب الله انظر الیه هکذا ثم بسط کفیه **ثم قال** ان الله یقول وانزلنا الیک الکتاب فیه تبیان کل شئ **وفیه** عن مفضل عن الصادق علیه السلم قال یا مفضل هل عرفت محمدا وعلیا وفاطمة والحسن والحسین صلوات الله علیهم اجمعین کنه معرفتهم **قال** یا مفضل من عرفهم کنه معرفتهم کان مؤمنا فی السنام الاعلی قال قلت عرفنی یا سیدی **قال** یا مفضل یعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل وذراه وبراه وانهم کلمة التقوی وخزان السموات والارضین والجبال والرمال والبحار وعلموا کم فی السماء من نجم وملک وکم وزن الجبال وکیل ماء البحر وانهارها وعیونها وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة فی ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین وهو علمهم وقد علموا ذلک فقلت یا سیدی قد علمت ذلک واقررت به وامنت **قال** نعم یا مفضل نعم یا مکرم نعم یا مجبور نعم یا طیب طبت وطاب لک الجنة ولکل مؤمن بها **وفی البحار** عن اصبغ بن نباتة کنت جالسا عند امیر المؤمنین علیه السلم فاتاه رجل فقال یا امیر المؤمنین لاحبنک فی السر کما احبنک فی العلانیة **قال** فنکث امیر المؤمنین ع بعود کان فی یده فی الارض ساعة ثم رفع راسه فقال کذبت والله ما اعرف وجهک فی الوجوه ولا اسمک فی الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلک عجبا شدیدا فلم ابرح حتی اتاه رجل اخر فقال والله یا امیر المؤمنین لاحبنک فی السر کما احبنک فی العلانیة قال فنکث بعوده ذلک فی الارض طویلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طینتنا طینة مرحومة اخذ الله میثاقها یوم اخذ المیثاق فلا یشذ منها شاذ ولا یدخل فیها داخل الی یوم القیمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فانی سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول الفاقة الی محبینا اسرع من السیل من اعلی الوادی الی اسفله **وفیه** عن ابی عبد الله علیه السلم ان رجلا جاء الی امیر المؤمنین علیه السلم وهو مع اصحابه فسلم علیه **ثم قال** انا والله احبنک وانولاک فقال له امیر المؤمنین ع ما انت کما قلت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفی عام ثم عرض علینا المحب لنا فوالله ما رایت روحک فیمن عرض علینا فان کنت فسکت الرجل عند ذلک ولم یراجعه **وفی البحار** عنه علیه السلم ان الله اکرم واحکم واجل واعظم واعدل من ان یحج بحجة ثم یعیب عنه شیئا من امورهم **وفیه** عنه ع من زعم ان الله یحتج بعبد فی بلاده ثم یستر عنه جمیع ما یحتاج الیه فقد افتری علی الله **وفیه** عنه عن ابیه جماعة من اصحابه والله لو ان علی افواههم اوکیة لاخبرت کل رجل منهم ما لا یستوحش الی شئ ولکن فیکم الاذاعة والله بالغ امره **وفیه** عن ابی سعید الخدری عن رمیلة قال وعک وعکا شدیدا فی زمان امیر المؤمنین علیه السلم فوجدت من نفسی خفة فی یوم الجمعة وقلت لا اعرف شیئا افضل من ان افیض علی نفسی من الماء واصلی خلف امیر المؤمنین ع ففعلت ثم جئت الی المسجد فلما صعد امیر المؤمنین ع المنبر عاد علی ذلک الوعک فلما انصرف امیر المؤمنین ع ودخل القصر دخلت معه **فقال** یا رمیلة رایتک وانت متشبک بعضک فی بعض فقلت نعم وقصصت علیه القصة التی کنت فیها والذی حملنی علی الرغبة فی الصلوة خلفه فقال یا رمیلة لیس من مؤمن یمرض الا مرضنا بمرضه ولا یحزن الا حزنا بحزنه ولا یدعوا الا امنا بدعائه ولا یسکت الا دعونا له **فقلت** له یا امیر المؤمنین ع جعلنی الله فداک هذا لمن معک فی القصر اراک من کان فی اطراف الارض قال یا رمیلة لیس بغیب عنا مؤمن فی شرق الارض ولا فی غربها **وفی الکافی** عن مفضل بن عمر قال اتینا الی باب ابی عبد الله علیه السلام ونحن نرید الاذن علیه فسمعناه یتکلم بکلام لیس بالعربیة فوهمنا انه بالسریانیة **ثم** بکی فبکینا لبکائه **ثم** خرج الینا الغلام فاذن لنا فدخلنا علیه **فقلت** اصلحک الله اتیناک ونرید الاذن علیک فسمعناک تتکلم بکلام لیس بالعربیة فوهمنا انه بالسریانیة **ثم** بکیت فبکینا لبکائک فقال نعم ذکرت الیاس النبی ع وکان من عباد انبیاء بنی اسرائیل فقلت کما کان یقول فی سجوده **ثم** اندفع فیه بالسریانیة فلا والله ما رایتنا فسنا ولا جاثلیقا افصح لهجة منه **ثم** فسره لنا بالعربیة فقال کان یقول فی سجوده اتراک معذبی وقد اطعتک هو اجری اتراک معذبی وقد عفرت لک فی التراب وجهی اتراک معذبی وقد اجتنبت لک المعاصی اتراک معذبی وقد اسهرت لک لیلی فقال فاوحی الله الیه ان ارفع راسک فانی غیر معذبک فقال ان قلت لا اعذبک **ثم** عذبتنی کان ما ذا عبیدک وایت بی قال فاوحی الله الیه ان ارفع راسک فانی غیر معذبک فانی اذا وعدت وفیت به **وفی البحار**

في الحالات والكيفيات وعلوم الامام

عن الثمالي عن علي عليه السلام لو ثنيت لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل التوراة بالتوراة حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهر الى الله ولحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهر الى الله وما لولا اية من كتاب الله لا نبئكم بما يكون حتى تقوم الساعة **وفيه** عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام ان الله تعالى لما انزل الالواح موسى ع انزلها عليه وفيها تبيان كل شئ وهو كائن الى ان تقوم الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح **وهي** من زبرجدة من الجنة جبل فانى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة **فلما** جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله نبيه فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وصفها موسى فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القى في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه واله وانزل الله جبرئيل على نبيه واخبره بامر القوم وبالذي اصابوا **فلما** قدموا على النبي ص ابتدأهم النبي صلى الله عليه واله فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال صلى الله عليه واله اخبرني به ربي وهي الالواح فقالوا نشهد انك رسول الله فاخرجوها ودفعوها اليه فنظر اليها وقرئها وكتابها **ثم** دعا امير المؤمنين ع فقال دونك هذه ففيها علم الاولين وعلم الاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قرائتها قال ان جبرئيل امرني ان امرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فاتك تصبح وقد علمت قرائتها فجعلها تحت رأسه فاصبح وقد علمه الله كل شئ فيها فامره رسول الله صلى الله عليه واله ان ينسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي

الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى اخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن **قال الله** عز وجل فيه تبيان كل شئ **في الكافي** عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ففرج ابو عبد الله بين اصابعه فوضعها في صدره **ثم قال** وعندنا علم الكتاب كله **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الاسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين **ونحن** عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام يقول الواح موسى عندنا وعصى موسى عندنا ونحن ورثة النبيين **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يوجه الى الكوفة نادى منادية الا لا يحملن احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انبعث من منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روى فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة **في الكافي** عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقال له رجل منهما اصلحك الله انا نأتيكم من الكوفة فنسأل الثقاة انك تقفنا وتقرؤنا وتقول بر وتسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله عليه السلام **وقال** ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي اعرف هذين فتى هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية بها **وهما** بزعمان ان سيف رسول الله صلى الله عليه واله عند عبد الله بن الحسن **فقال** كذبا لعنهم الله والله ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان عندك لسيف رسول الله وان عندك لدرع رسول الله ودرعه لامته ومغفره وان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه واله وان عندك لدرع رسول الله المغلبة وان عندك الواح موسى وعصاه **وان** عندك لخاتم سليمان بن داود وان عندك الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان **وان** عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين الى المسلمين نشابة **وان** عندك مثل الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل في اي اهل بيت وجد التابوت على ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه واله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت وقائما من اذا لبسها ملأها انشاء الله **وفيه** عن ابي جعفر عليه السلام انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل انما دار التابوت دار الملك وانما دار السلاح فينا دار العلم **وفيه** سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجفر قال هو جلد ثور مملوء علما قال له فالجامعة قال تلك الصحيفة طولها سبعون

في الحالات والكيفيات وعلائم الائمة

ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فصحف فاطمة فقال فكث طويلا ثم قال انكم لتحفون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة سلام الله عليها مكثت بعد رسول الله سبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها ويحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ويخبرها بما يكون بعد في ذريتها فكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة **في الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه **وفيه** عن حسن بن جهم قلت للرضا ان امير المؤمنين قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع الذي يقتل فيه **وقوله** لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثرت دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ان ابن ملجم قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجر تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي قادر الله عز وجل **وفيه** عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه ودخوله في قبره قلت بابي انت وامي منذ اشتكيت باحسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت على قبر الحسين ع ينادي من وراء الجدار يا محمد فقال عجل **في الكافي** عن ابي جعفر عليه السلام نزل جبرئيل بقناتين من الجنة فلبسه علي عليه السلام فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله نصفها ثم قال انت شريكي فيه قال فلم يعلم والله رسول الله حرفا مما علمه الله الا وقد علمه عليا ثم انهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام ان علمنا غابر وزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما الزبور فما يتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك **الكافي** عن ابي بصير قلت لابي عبد الله ع من ابن اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك لامر الامهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب غلق الا ان الحسين بن علي ع فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كان على اقوامهم او كبر **الكافي** عن سدير قلت لابي عبد الله ع ان قوما يزعمون انكم الهة يتلون علينا بذلك قرانا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ولا على دين ابائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرانا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم **فقال** يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ وبرئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني ودين ابائي لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم **قال** قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض **وفيه** عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال سئلته عن علم العالم قال لي يا جابر ان في الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب **وفيه** عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سئلته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره **قال** يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امن وعدل وروح القدس في جميع النبوة فاذا قبض النبي انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به **الكافي** سئل ابو عبد الله عن قول الله عز وجل ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ع وهو مع الائمة وهو من الملكوت وسئل عن الائمة قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن احد ممن مضى غير محمد وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد **الكافي** عن ابي عبد الله عليه السلام حين سئل الامام متى يعرف انه الامام منى يعرف انه قد حضر وينبغي الامر اليه قال في آخر قبقة تبقى من حيوة الاول **الكافي** عن ابي عبد الله ع قال الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شئ قال الذين امنوا النبي ص وامير المؤمنين ع وذريتهما الائمة والاوصياء الحقنا بهم وله بنقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي ومجتمعهم واحدة وطاعتهم واحدة **الكافي** عن بريد العجلي سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال ايانا عنى ان يؤدي الاول الى الامام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في يديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم ايانا عنى خاصة امر جميع

في الحالات والكيفيات وعلائم الامام

المؤمنين الى يوم القيامة بطاعتنا فان خفتم تنازعا في امر فردوه الى الله والى الرسول واولي الامر منكم كذا نزلت وكيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص في منازعتهم انما قيل ذلك للماموريين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم **الكافي** عن ابي بصير كنت عند ابي عبد الله ع فذكروا الاوصياء وذكرت اسماعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا وما هو الا الى الله عز وجل ينزل واحدا بعد واحد **وفيه** عنه ع تعلمون ان الموصى منا يوصي الى من يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله لرجل فرجل حتى ينتهي الامر الى صاحبه **وفيه** عنه ع ان الامامة عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزوي بها عن الذي يكون من بعده ان الله تبارك وتعالى اوحى الى داود ع ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود ع اولاد عدة فيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود ع عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل اوحى الي يأمرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرني فليكن ابني قال ذاك اذيد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده ان سليمان فاوحى الله تبارك وتعالى لداود ان لا تعجل دون ان يأتيك امري فلم يلبث داود ع ان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله عز وجل الى داود ان اجمع ولدك ممن مضى بهذه القضية فاصاب فمن وصيك من بعدك فجمع داود ع ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم باولاد غنمك واصوافها فانا غلمت هذا **ثم قال** داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم قيمة الغنم وقال سليمان ان الكرم لم يحدث من اصله وانما اكل علما وهو عائد في قابل فاوحى الله عز وجل الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان بن داود وارد امرا واردنا امرا غيره فدخل داود ع على امرتين فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره لم يكن الا ما اراد الله عز وجل فعند ذلك علم ان الغنم بامر الله عز وجل سلمنا وكذلك الاوصياء ليس الى احد ان يتعدوا بهذه فيتجاوزون صاحبه الى غيره **قال الكليني** ره معنى الحديث الاول ان الغنم لو خانت الكرم فهذا لم يكن على صاحب الغنم شئ لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى وعلى صاحب الكرم حفظه وعلى صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا ولصاحب الكرم ان ينام في بيته **وفيه** عن ابي عبد الله ع انكم ترون ان الموصى منا يوصي الى من يريد لا والله ولكنه عهد رسول الله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى نفسه **الكافي** عن ابي عبد الله ع ان الوصية نزلت من السماء على محمد ص كتابا بالي ينزل على محمد كتاب مختوم الا الوصية فقال جبرئيل يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل قال نجيب الله منهم وذريته ليرث علم النبوة كما ورثه ابرهيم وميراث لعلي وذريتك من صلبه قال فكان علمها عنده فمضى فتح الحسن الخاتم الاول ومضى لما فيها ثم فتح الحسن الخاتم الثاني ومضى لما امر به وهي فلما توفي الحسن ع ومضى فتح الحسين الخاتم الثالث فوجد فيها ان قاتل فقتل وتقتل واخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال فافعل ففعل ثم مضى فدفعها الى علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت واطرق لما حجب العلم فلما توفي ومضى دفعها الى محمد بن علي ع وفتح الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق اباك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والامن ولا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له جعلت فداك فانت هو قال فقال ما ابى ذلك فانا به مغاذ فتروى علي قال فقلت اسئل الذي رزقك من اباك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله ذلك يا معاذ قال فقلت فمن قال هذا الوقاد واشار بيده الى العبد الصالح وهو راقد وفي رواية وكذلك يدفعه الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي ع

الثمرة الرابعة في جوامع صفاتهم

الباقر عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له حدث واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينيه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى الناس منهم بابيهم واشفق عليهم من اباتهم وامهاتهم ويكون اشد تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما امر به واكف الناس عما نهى عنه ويكون دعائه مستجابا حتى انه لو دعى على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وكيفدانه ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر فيهما باب عز واهاب كيش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى

الجامدة ونصف الجامدة وثلث الجامدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام وفيه في حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام ويبتلى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكى ويحيى ويموت ويقبر فيزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويتاب ويكرم ويشفع ودلالته في الخصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اجرى من الحوادث التي يحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله ﷺ توارثه عن ابائه عنهم ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي قتلوا امنهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم عليهم السلام لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحجج الناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة انه جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجدون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد آدم مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج كما جاز ان يولد من غير اب وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شئ قدير وفي البحار عن مشاورة البرسي عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وابن الله يختاره الله ويجعله فيما يشاء ويوجب بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سمواته وارضه اخذ لله بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل ونصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شئ من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولادته هذا الذي يختاره الله لوجهه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويدين له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسول الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية لانها تمام الدين وروح الموازين الامام دليل القاصدين ومنار للمجتهدين وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب النجاة وطاعته مفترضة في الجهوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وحد سنن الحلال من الحرام فهي مرتبة لايناطها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تنالها الايدي والابصار واليها الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالمؤمنون علي وعترته فالعزة للنبي والمعترة والنبي والعترة لا يفترقان في العزة الى آخر الدهر فهم رأس دائرة الايمان وقطب الوجود وسماء الجود وضوء الشمس الشرق ونور قمره واصل المجد ومبدئه ومعناه فالامام هو السراج الوهاج والسبيل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المعذب والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عميت المهالك والسحاب الهاطل والغيث الهاطل والبدر الكامل والدليل الفاضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف والعين الغزيرة والروضة المطيرة والزهر الاريج والبدر البهيج والنير اللاليح والطيب الفائح والعلم الصالح والمنهج الراجح والطبيب الرحيم والاب الشفيق مفزع العباد في الداهية والحاكم والامر والناهي مهيمن الله على الخلائق وامينه على الحقائق حجة الله على عباده ومجتبى في ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرء من العيوب مطلع على الغيوب ظاهره امر ملك وباطنه غيب لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وامره لا يوجد له مثل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا او يعرف رجتنا او يشهد كرامتنا او يدرك منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فيما افول نصاغر العظماء وتفاخر لعلماء وخرست البلغاء ولكلت الشعراء وخرست الخطباء وعجزت فصحاؤها وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولياء وهل يعرفنا ويوصفنا ويعلم او يفهم او يدرك او يملك من هو شعاع جلال الكبرياء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وان يقاس بهم احد من العالمين كيف وهم الكلمة العليا والتسمية البيضاء

والوجاهة

والوحدانية الكبرى الذي اعرض عنها من ادبر وتولى وحجاب الله الاعظم الاعلى فابنا الاختيار من هذا وابن العقول من هذا ومن ذا عرفا ووصف من وصف ظنوا ان ذلك في غير آل محمد كذبوا وذلنا فذا مهم اتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا وكل ذلك بغضة لبيت الصفوة وذراري العصمة وحسدا لمعدن الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان اعمالهم فنابلهم وسحقا كيف اختاروا واما ما جاهلا عابد الاصنام جبانا يوم الزحام والامام يجب ان يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل لا يعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف من هاشم والبقية من ابرهيم والتتميم من النبع الكريم والنقص من الرسول والرضا من الله والفول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة الى يوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوه ياطارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله والامام ياطارق بشر ملك وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات مدخصا من رب العالمين ونضا من الصادق الامين وهذا كله لا يحمله الا شامخ فيه مشارك لانبيه معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة رب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته شجرة النبوة ومعدن الصفوة عين المقالة ومنهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة وجنب الله ووديعته وموضع كلمة الله ومفتاح حكمته ومجاري رحمته وينابيع نعمته السبيل الى الله والسلسبيل والقسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم اهل التشريف والتفويم والتقديم والتعظيم والتفضيل خلفا النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم والبهم الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامرهم بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالفطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون بلعنة الله وبلعنة اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الى سبعين وجها وكلها في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من اية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله نعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب الاعلى والوجه الرضي والنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه ورضاه سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ودايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقة وصراط الحق وعصمته ومبدء الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته واية الذكر وتراجمته ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية الناضرة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خيرة البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والعزة الميامين من آل طه ويس وحجج الله على الاولين والاخرين وانهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك وعلى حجب الجلال وستر الجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله

الثمرة الخامسة في معرفة الامام

في البحار عن محمد بن صدقة سئل ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي ره وقال يا اباعبد الله ما معرفة امير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال ياجندب فامض بنا حتى نسئله عن ذلك قال فاتيناه فلم نجده فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله ما جاء بكما قالا جئناك يا امير المؤمنين نسئلك عن معرفتك بالنورانية قال عليه السلام مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ان الايستكمل احد الايمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فاذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا مستبصرا وفرقصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال ع معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية

وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة يقول ما امروا الا بنبوة محمد وهو الدين الحنفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلوة فمن اقام ولاية فقد اقام الصلوة واقامة ولاية صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فالملك اذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي اذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن اذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا امير المؤمنين ما من المؤمن وما نهايته وما حده حتى اعرفه قال يا اباعبدالله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا اليه شئ الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتد اعلم يا اباذر انا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا ارباباً وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغوا كنه ما فينا ولا نهايته فان الله عز وجل قد اعطانا اكبر واعظم مما يصفه واصفكم او يخطر على قلب احدكم اذا عرفتمونا هكذا فانتم المؤمنون قال سلمان قلت يا اخا رسول الله ومن اقام الصلوة اقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعز في الكتاب لعزيز استعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين فالصبر رسول الله والصلوة اقامة ولاية فمنها قال الله تعالى وانها لكبيرة ولم يقل وانهما لكبيرة لان الولاية كبيرة حملها على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون فضلك لان اهل الافاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبة يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولاية منكرون لذلك جاحدون بها الا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال وانها لكبيرة الا على الخاشعين وقال الله تعز في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد وفي ولاية فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولاية علي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايته لم ينفعه الاقرار بنبوة محمد الا انهما مقرونان وذلك ان النبي نبي مرسل وهو امام الخلق وعلي من بعده امام الخلق ووصي محمد كما قال النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانا محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى ذلك الدين القيمة وسابين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنا انا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل قام امر الله تبارك وتعالى ذلك النور ان يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا منها قال رسول الله علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي وقد وجه ابا بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال ان الله يأمرك ان تؤدبها انت او رجل منك فوجهني في اثر ذاك ابو بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله انزل في القرآن قال لا ولكن لا يؤدي الا انا او علي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله كيف يصلح للامامة يا سلمان ويا جندب فانا ورسول الله نور واحد صار رسول الله محمد المصطفى وصرت انا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق وصرت انا الصامت وانه لابد في كل عصر من الاعصار ان يكون فينا ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت انا الهادي وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله المنذر وانا الهادي الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وساربالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب الحشر وصرت انا صاحب الناقور وهو الصور وصار محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الحفدة وانا صاحب اللوح المحفوظ المهيمن الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب صار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم وصار محمد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت انا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين وانا الصراط المستقيم وانا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا احد اختلف الا في ولاية وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت انا صاحب امر النبي ثم قال الله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح الا على ملك مقرب او نبي مرسل او وصي منتجب فمتى اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيى الموتى وعلم بها ما كان وما يكون وصار من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب وعلم ملك السموات والارض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم آيات الله اني اعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن الى يوم القيمة ومحمد اقام الحجة حجة للناس وصرت انا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لاحد من الاولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المؤمنين قال انا الذي حملت نوحا في السفينة بامر ربي وانا الذي اخرجت يونس من بطن الحوت باذن ربي وانا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر باذن ربي وانا الذي اخرجت ابرهيم من النار باذن ربي وانا الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها باذن ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب فقد سمعه الثقلان الجن والانس وفهمه قوم الذي لا سمع

لكل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وانا الخضر عالم موسى وانا معلم سليمان بن داود وانا ذو القرنين وانا فدفدة الله عز وجل بالمكان
ويا جندب انا محمد ومحمد انا من محمد ومحمد مني قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قال لبيك يا
امير المؤمنين قال ان ميتا ليس بميت وغائبا ليس بغيب وان قتلا انا لم يقتلوا يا سلمان ويا جندب قال لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله
عليك قال انا امير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وايدت بروح العظمة وانما انا عبد من عبيد الله لا تسموني ربا ولا وقولوا في
فضلنا ما شئتم فانكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لنا آيات الله وبلاده وحجج الله وخلفاؤه و
امناء الله وائمته ووجه الله وعين الله ولسان الله نبا يعذب الله عباده وينبا يثيب من بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا قال
قال قائل لم وكيف وفيم كفروا اشراك لانهم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قال لبيك يا امير المؤمنين صلوات
الله عليك قال عليه السلام من امن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت واوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله
قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر
وناصب يا سلمان ويا جندب قال لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال انا احييت واميت باذن ربي وانبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم باذن ربي وانا عالم بضمائر قلوبكم والائمة من اولادي يعلمون ويفعلون هذا اذا احبوا واراد والا تاكلنا واحد
اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن اذا شئنا شاء الله واذا كرهنا كره الله الويل كل الويل لمن
انكر فضلنا وخصوصيتنا وما اعطانا الله ربنا لان من انكر شيئا مما اعطانا الله فقد انكر فدفدة الله عز وجل ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب قال لبيك يا امير المؤمنين صلوات الله عليك قال لقد اعطانا الله ربنا ما هو اجل واعظم واعلى واكبر
من هذا كله قلنا يا امير المؤمنين ما الذي اعطاكم ما هو اجل واعظم من هذا كله قال فقد اعطانا ربنا عز وجل علمنا الاسم
الاعظم الذي اوشك ان خرقنا السموات والارض والجنة والنار ونعرج بالسماء وننهبط بالارض ونغرب ونشرق وننتهي الى
العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل ويطيعنا كل شيء حتى السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
والبحار والجنة والنار واعطانا الله ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمنا وخصنا به ومع هذا كله ناكل ونشرب ونمشي في الاسواق
ونعمل هذه الاشياء بامر ربنا ونحن عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهرين
وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقت كلمة البلاء
على الكافرين منا عند الجاحدين بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانية فتمسك بها
راشدا مهديا فانه لا يبلغ احد من شيعتنا حد الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا مندخلا
بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطلع على سر من اسرار الله ومكنون خزائنه وفيه عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما
اقضت الخلافة الى بني امية سفكوا فيه الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين على المنابر الف شهر وتبرؤا منه واغتالوا الشيعة في كل بلد
واستاصلوا بنيانهم من الدنيا الحطام دنياهم فخوفوا الناس في البلدان وكل من يليغ امير المؤمنين ولم يتبرء منه قتلوه كائنا من
كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني امية واشياعهم الى الامام المبين اطهر الطاهرين زين العباد وسيد الزهاد وخليفة الله
على العباد علي بن الحسين عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت كل حجر ومدر واستاصلوا شافتنا واعلوا العن مولانا امير
عليه السلام على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرؤا منه حتى انهم يجتمعون في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فيلعنون
عليا علانية لا ينكر ذلك احد منا ولا يمنعهم فان انكر ذلك احد منا حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضي ابو ترابي واخذوه الى سلطانهم
وقالوا هذا ذكر ابو تراب بخير فضربوه ثم حبسوه ثم بعد ذلك قتلوه فلما سمع الامام صلوات الله عليه ذلك مني نظر الى السماء فقال
سبحانك اللهم سيدي ما احلمك واعظم شانك في حلمك واعلى سلطانك يا رب قد امهلت عبادك في بلادك حتى ظنوا انك اهملتهم
ابدا وهذا كله بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وانى شئت وانت اعلم بما قال ثم دعا ابنه محمدا
قال يا بني قال لبيك يا سيدي قال اذا كان غدا فاغدا الى مسجد رسول الله خذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله فحركه تحريكا ليسا ولا تحركه تحريكا شديدا الله الله فهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متفكرا متعجبا
من قوله مما ادري ما اقول لمولاي فقدت الى محمد وقد بقي على ليل حرصا على ان انظر الى الخيط وتحريكه فينا انا على البابا اذ خرج
الامام فقمت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال ما عدا بك فلم تكن تاتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعتك يا لك
يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد رسول الله فحركه تحريكا ليسا ولا تحركه تحريكا شديدا فهلك الناس كلهم فقال يا جابر
لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسف الله بهذا الحلوف المنكوس على طرفي عين لا بل في لحظة لا بل في لحظ ولكنا
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال قلت له يا سيدي ولم تفعل هذا بهم قال ما حضرني الا بالامس والشيعة ليكونن

ما يلقون اليكم من الناصبة الملاعين والقدرية المضرين فقلت بلى يا سيدي قال فاتى ادعهم وكنت احب ان يهلك طائفة منهم ويطهر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيدي فكيف ترعهم وهم اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لا بريك قدرة من قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى ركعتين ثم وضع خده في التراب وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه وقد اخرج من كمه خيطا دقيقا يفرح منه رائحة المسك وكان ادق من المنظر من خيط المخيط ثم قال لي خذ اليك طرفا من الخيط وامش وئيدا واياك ثم اياك ان تحركه قال فاخذت طرفا من الخيط ومشيت وئيدا فقال عليه السلام يا جابر قف فحرك الخيط تحريكا لينا فارتفعت اثر حركته من لينه ثم قال ناولني طرفا من الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت بربا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال وعجل اخرج الى الناس وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كل ناحية وزلازل وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة واذا بخلق يخرجون من الشكات لهم بكاء وعويل وضوضاة وزفرة شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلكنا الناس واخرون يقولون الزلزلة والهدة واخرون يقولون الرجفة والقيمة هلك فيها عامة الناس واذا الناس قد اقبلوا يكون بريد من المسجد وبعضهم يقولون لبعض لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلن بنا ما هو اشد من ذلك واعظم او نصلح انفسنا قال يا جابر فبقيت متحيرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويقولون ويفدون زمرا الى المسجد فرحمتهم حتى والله ليكبت لبكائهم واذن لا يدرون من ابن وتوا واخذوا فانصرف الى الامام الناطق عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا وبحر رسول الله قد هلك الناس وما نوافا دع الله عز وجل لنا فقال افزعوا الى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سئلني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسئل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس في دورهم بغير رحمة فرحمتهم فقال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد بقي عليك بقية لولا ذلك ما رحمت اعداءنا واعداء اوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين والله لو حركت الخيط اذن لحركة لهلكوا اجمعين وجعلوا اعلاها اسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن امرني سيدي ومولاي ان لا احركه شديدا ثم انه صعد المنارة والناس لا يرونه وانا اراه فنادى باعلا صوته الا ايها الصائحون المكدبون فنظر الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت افئدتهم وهم يقولون في سجودهم الامان الامان فاذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم اشار بيده صلوات الله عليه وانا اراه والناس لا يرونه فرزلزلت المدينة زلزلة خفيفة ليست كالاولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم نادا هذه الاية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد ما نزل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المحدرات في الزلزلة الثانية من خدورهم مكشفات الرؤس واذا الاطفال يكوون ويصرخون فلا يلتفت احد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده الى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم اخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من المسجد فاذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعنا في مثل هذه المدة المنارة من الهمهمة فقال بعضهم بلى همهمة كثيرة وقال اخرون بلى والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا والله لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر الى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دابنا ودابهم في كل عصر اذا بطروا وبشروا وتمردوا وبغوا ارغبناهم وخوفناهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه الاعجوبة قال هذه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا وطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا واخر عنا الله من نور ذاته ولا يقاس بنا بشر بنا انقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا عند امرنا ونهينا ولا ترتدوا كلما ورد عليكم مثلنا فانا اكبر واجل واعظم وارفع من جميع ما يرد عليكم ما فتهموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا امره الينا وقولوا انقفنا اعلم بما قالوا قال ثم استقبله امير المدينة راكبا وحوله حراسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا الى ابن رسول الله على بن الحسين وتقربوا الى الله عز وجل به لعل الله يصرف به عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر تباددوا نحوه وقالوا له يا ابن رسول الله اما ترى ما نزل بامتجدك محمد هلكوا وفنوا عن اخرهم اين ابوك حتى نسئله ان يخرج الى المسجد ونتقرب به الى الله ليرفع به عنا مقت جدك هذا البلاء فقال لهم محمد بن علي عليه السلام تفعل الله ما يشاء اصلحوا من انفسكم وعليكم بالتوبة والتضرع والودع والنهي عما انتم عليه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال جابر فاتينا على بن الحسين وهو مصل فانتظرناه حتى فرغ من صلوته واقبل علينا فقال يا محمد ما خبر الناس فقال ذلك لقد راى من قدرة الله عز وجل ما لا ازال متعجبا منها قال جابر فقلت يا سيدي ان سلطانهم

سئلنا ان نسئلك ان تحضر الى المسجد حتى يجتمع الناس ويتضرعون الى الله عز وجل ويسئلونه الاقالة قال فتبسم ثم قال لا او لم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقرأ ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرهم يجهلون فقلت يا سيدي العجب انهم لا يدرون من ابن اتوا قال اجل ثم قال فالقوم نكبتهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وكانوا بآياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه احداها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم اتوا سيئاتنا وتولوا اعدائنا وانتهكوا حريمنا فظلموا وغصبوا واحوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة موالينا ومعاداة اعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تع لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر ما لك امر كر اثبات التوحيد ومعرفة المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نوره اذ انه وفوض الينا امور عباده فنحن نفعل باذنه ما نشاء ونحن اذا شئنا ما شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجة في بلاده فمن انكر شيئا من ذلك ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بانبيائه ورسله يا جابر من عرف الله تع بهذه الصفات فقد اثبت التوحيد لان هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شئ وهو السميع العليم وقوله تع لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال ولم ذاك اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا بن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي كل اقليم منهم ما بين الالف الى الالفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال يا جابر خالفك ظنك وقصر رأيك وانك لمقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا بن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره ونهيه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تع بهذا الروح فهو كامل غير ناقص فيفعل ما يشاء باذن الله ينير من المشرق الى المغرب باذن الله في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الارض يفعل ما شاء واراد قلت يا سيدي وجدت بيان هذا الروح من كتاب الله تع وانه من امر من خصه الله تع بمجده واوصافه قال نعم اقرأ هذه الاية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وكذلك جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تع اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله غمك كما فرجت عني ووفقني على معرفة الروح والامر ثم قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون ذلك يسلمون ويتعلمون مني شيئا من سرنا ومكنونا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة انشاء الله قال انه سمعت منهم سرا من اسرارك وباطنا من علومك ولا اظن وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر اردعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية انقرونيها النفر ان الله تع يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قال جابر فقلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بالا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير صورته ابنه محمد وهل يقدر ابني محمد ان يصير صورتي قال جابر فسئلتهم فامسكوا وسكتوا قال يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يكون بصورتي قال جابر فسئلتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي الامام وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية فقلت لهم ما لكم لا تجيبون اما مكم فسكتوا وشكوا فنظر اليهم وقال يا جابر هذا ما اخبرتك به قد بقي عليهم بقية وقال الباقر ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون وقالوا يا بن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين الى ابنه محمد الباقر وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين وعلي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد نور واحد روحنا من امر الله او

فى ان الامامة فى الاعقاب

محمد واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون امنا بولايتكم وبتركم وعلانيتكم
واقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الان العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون
البالغون بالله لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رايتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم وتكذبوكم قالوا سمعنا
واطعنا قال وانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صفته
وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرء من اعدائكم ما يكون حاله قال يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر
قلت يا بن رسول الله هل بعد ذلك شئ يقصرهم قال نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يواسوهم في اموالهم ولم يشاورهم
في سراموره وعلانيتهم واستبدوا بمجامع الدنيا دونهم فهنالك تسلب المعروف وتسلخ من دونه سلخا ويصيبه من آفات هذه
الدنيا وبلائها ما لا يطيقه ولا يحتمله من الارجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله
غما شديدا وقلت يا بن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن اذا حزن ويغتم لاموره كلها
فيحصلها ولا يغتم بشئ من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى بجريان الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف وجد
الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال لان المؤمن لا بنيه وامته على هذا الامر لا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان
الله ومن يقدر على ذلك قال علي بن الحسين من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر
فقلت هلكت والله يا بن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني من التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله تعالى
يا بن رسول الله تمام كان مني من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين

الفرع الثاني في ان الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في عم ولا اخ الا الحسن والحسين عليهما السلام

الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال الله تعالى واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وفيه سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام
اتكون الامامة في عم او خال قال لا سئل ففي اخ فقال لا سئل فيمن قال في ولد وهو يومئذ لا ولد له وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام
ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين وفيه عنه لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين انما هي في الاعقاب واعقاب
الاعقاب وفيه قيل لابي عبد الله عليه السلام ان كان كون ولا ادري الله فيمن ائتم فادعى الى ابنه موسى قيل فان حدث فيمن ائتم قال بولده
قيل فان حدث بولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فيمن ائتم قال بولده ثم واحد فواحد في نسخة ثم هكذا ابدا وفي البحار عن هشام
سأله قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد
الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين الا ترى انهما
كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى
وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والاخر اماما ناطقا لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين قال انما هي
جارية في عقب الحسين كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة وفيه
عن عبد الرحمن بن الحجاج الهاشمي قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من ابن جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما بحران
في شرع واحد فقال لا ادري كم تأخذون بها ان جبرئيل نزل على محمد وما ولد الحسين بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من
بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة فيه فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك
من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل
الى فاطمة عليها السلام ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابه فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها
لا بد ان يكون فيها الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت من الله عز وجل فحملت بالحسين فحملت ستة اشهر ثم
وصفت ولم يعش مولود قط ستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله يأتيه في كل يوم فيضع
لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ولم يرضع من فاطمة ولا من غيرها لبنا قط فلما
انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي في ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن
خص هكذا وفيه عن العلا قال قال ابو عبد الله ما فضل اندري في اي شئ كنا ننظر فقلت لا قال كنا ننظر في كتاب فاطمة فلا بد ملك يملك الا وهو
مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدنا لولد الحسن فيه شيئا وفيه عن محمد بن يعقوب البلخي سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الامر على

صار الامام في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل وفيه عن عبد الرحمن بن كثير قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي وامير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة فلما قبض الله عز وجل نبيه كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم وقع تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وفيه عن عبد الرحيم القصير قال سئلت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن انزلت قال انزلت في الامرة ان هذا جرت في الحسين بن علي عليهما السلام وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب قال لا لانا اباعبد الرحمن ما الحمد فيها نصيب غيرنا

الفرع الثالث في عدم مدخلية البلوغ في الامامة وانها صغر السن

في الكافي عن يزيد الكناس قال سئلت ابا جعفر ع اكان عيسى بن مريم حين تكلم في المهد حجة الله على اهل زمانه فقال كان يومئذ نبيا حجة الله غير مرسل اما تسمع لقوله حين قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا قلت فكان يومئذ حجة الله على زكريا في تلك الحال وهو في المهد فقال كان عيسى في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لمريم حين تكلم فعبر عنها وكان نبيا حجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم صمت فلم يتكلم حتى مضت له سنتان وكان زكريا بالحجة لله عز وجل على الناس بعد صمت عيسى سنين ثم مات زكريا فورث ابنه يحيى الكتاب والحكمة وهو صبي صغير فانا نسمع لقوله عز وجل يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتيناه الحكم صبيا فلما بلغ عيسى سبع سنين تكلم بالنبوة والرسالة حين اوحى الله تعالى اليه فكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين وليس تبقى الارض يا اباخالد يوما واحدا بغير حجة الله على الناس منذ يوم خلق الله آدم واسكنه الارض فقلت جعلت فداك اكان على حجة من الله ورسوله على هذه الامة في حبوة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال نعم يوم اقامه للناس ونصبه علما ودعاهم الى ولاية امرهم بطاعته فكانت طاعته على واجبة على الناس في حبوة رسول الله وبعد وفاته نعم ولكنه صمت فلم يتكلم مع رسول الله وكانت الطاعة لرسول الله على امته وعلي على في حياة رسول الله وكانت الطاعة من الله ومن رسوله على الناس كلهم لعلي بعد وفاة رسول الله وكان عليا حكيما عالما وفيه عن صفوان بن يحيى قلت للرضا ع قد كنا نسئل ان يهب لك ابا جعفر فكنت تقول يهب لي غلاما فقد وهب الله لك فقرعيونا فلا ارانا الله يوما ان كان كون فالى من فاشار بيده الى ابي جعفر وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شئ قد قام عيسى بالحجة وهو ابن ثلث سنين وفيه عن بعض الاصحاب قلت لابي جعفر الثاني انهم يقولون في حداثة سنك فقال ان الله تعالى اوحى الى داود ان يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم فانكر ذلك عباد بني اسرائيل وعلماؤهم فاوحى الله الى داود ان اخذ عصا المتكلمين وعصى سليمان واجعلهما في بيت واختم عليهما بخواتيم القوم فاذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد اورقت فانه هو الخليفة فاخبرهم داود فقالوا قد رضينا وسلمنا وفيه عن محمد بن اسماعيل بن بزيع سئلت ابا جعفر ع عن شئ من امر الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين وفيه عن الخيراني عن ابيه كنت واقفا بين يدي ابي الحسن بخراسان قال له قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال الى ابي جعفر ابني فكان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب شريعة مبتدئة فاصغر ما في السن الذي فيه ابو جعفر وفيه قال علي بن جعفر لابي جعفر يا سيدي ان الناس ينكرون عليك حداثة سنك فقال وما ينكرون من ذلك قول الله لقد قال الله لنبيه قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فوالله ما اتبعه الا علي وله تسع سنين وانا ابن تسع سنين وفيه سئل الرضا ع عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران حيث غسل اخاه هرون في التيه وفيه قيل للرضا ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما تقرؤن من حضر اعلم قد حضره حين من غاب عنه الذين حضروا يوسف في الحجر حين غاب ابواه واهل بيته

الفصل الثاني اخبار الله تعالى بقيام القائم وفيه فرعان

الفرع الاول اخبار الله تعالى في كلامه المجيد وفرقانه الحميد بوجود القائم وغيبته وعلائم ظهوره وقيامه في اخر الزمان

والايات المأولة به اعلم ان الايات المذكورة في هذا الفصل والروايات المنقولة المأثورة فيها ما كان اسانيدها مقيدا مذكورا بوجد واسند الى من اخذ تامة وما كان منها مطلقا ينصرف الى المجد الجليل النبيل المنجد المحدث النحرير السيد

هاشم البحراني ره فمنها الاية الاولى قوله عز وجل في سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون عن الصادق ع المتقون شيعة علي والغيب هو الحجة وشاهد ذلك قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين عن رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محبتهم اولئك من وصفهم الله في كتابه فقال تعالى الذين يؤمنون بالغيب قال ولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون الاية الثانية قوله تعالى فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا الاية عن ابي عبد الله عليه السلام يعني اصحاب القائم عجل الله فرجه الثلثمائة والبضعة عشر قال ع هم والله الامة المعدودة يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف فيأتيهم بعضهم من الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله قد توارثوا الابناء من الاباء وفي ذيل هذه الاية نقل رحمه الله عن كتاب مسند فاطمة سلام الله عليها اسماء الاصحاب وبلدهم وعددهم ذكرناها في الفرع الرابع من الغصن السابع لا حاجة بذكرهم وفي غيبة النعماني قال الصادق عليه السلام نزلت الاية في القائم واصحابه يجمعون على غير ميعاد وفي المجمع عنهم ان المراد بها اصحاب المهدي في آخر الزمان وعن الرضا ع وذلك والله ان لو قام قائمنا يجمع الله جميع شيعتنا من جميع البلدان الاية الثالثة ايضا اخرى جعلناها رابعة والرابعة خامسة وهكذا قوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن الاية في الخصال عن مفضل بن عمر عن الصادق ع قال سئلته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين الحديث الاثر قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة في تفسير البرهان عن العياشي عن الفضل بن محمد الجعفي عن الصادق عليه السلام قال الحبة فاطمة والسبعة السنابل سبعة من ولدها سنابعها قائمهم قلت الحسن قال ان الحسن امام من الله مفترض الطاعة ولكن ليس من السنابل السبعة اولهم الحسين واخرهم القائم قلت قوله في كل سنبلة مائة حبة فقال يولد الرجل منهم في الكوفة مائة من صلبه وليس ذلك الا هؤلاء السبعة اقول بنا في هذا الجمع ان الحسين والتسعة من ولده عشرة وعاشرهم قائمهم ان يحمل السبعة سبعة اسماء وهم حسين وعلي بن ثلث ومحمد ان اثنان وجعفر وموسى والحسن والقائم قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن ابي عبد الله ع لا بد وان يكون قبل قيام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وان ذلك في كتاب الله لبين وعن ابي جعفر عليه السلام الجوع جوع خاص وجوع عام فاما العام فهو بالشام فاتر عام واما الخاص بالكوفة فجوع يخص ولا يعم ولكن يخص بالكوفة اعداء آل محمد فيهلكهم الله بالجوع واما الخوف فاتر عام بالشام وذلك اذا قام القائم واما الجوع فقبل قيام القائم وفي الاكمال عن محمد بن مسلم سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال تبلوهم بشيء من الخوف ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم الاية الرابعة هذه في اواخر سورة البقرة قوله تعالى مبتليكم بنهر في غيبة النعماني عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب طالوت ابتلوا بالنهر الذي قال الله تعالى مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يكتلون بمثل ذلك قوله تعالى في سورة آل عمران وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون عن ابي الحسن ع انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض عليهم فمن اسلم طوعا امر بالصلوة والزكوة وما يومر به المسلم ويجب لله ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب احد الا وحد الله قلت جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل الاية الخامسة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون عن الباقر عليه السلام اصبروا على اداء الفرايض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم المنتظر الاية السادسة قال الله تعم تلك الايام نداولها بين الناس في البحار عن ابي عبد الله ع ما زال هذا خلق الله آدم دولة الله ودولة لا بليس فابن دولة الله اما هو الا قائم واحد الاية السابعة قال الله تعالى في النساء يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على

فى الايات المؤلة بقيامه عليه السلام

ادبارها عن ابى جعفر عليه السلام لجابر الجعفى لزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات ذكرها لك وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدك الى ان يقول ولا يقبل منهم الا الثلث نفر يجهل الله وجوههم فى اقفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين الخ **الاية الثامنة** قال الله تع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم **عن** جابر بن يزيد الجعفى قال سمعت جابر بن عبد الله الانصارى يقول لما انزل الله على نبيه محمد يا ايها الذين امنوا الخ قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائى يا جابر وائمة المسلمين من بعدى اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف فى التورية بالباقر ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم على بن محمد ثم الحسن بن على ثم سميى وكنيى حجة الله فى ارضه وبقيته فى عباده ابن الحسن بن على عليهم السلام ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره مشارق الارض لذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به فى غيبته فقال عليه السلام اى والذى بعثنى بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته فى غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم فاكتمه الا عن اهله **الاية التاسعة** قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فى الدعائم عن تفسير القمى عن الصادق ع النبيين رسول الله والصديقين على والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد **الاية العاشرة** قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله تع لولا اخرتنا الى اجل قريب عن ابى جعفر ع قال والله الذى صنعه الحسن بن على كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس فوالله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هو طاعة الامام وطلب القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم **الاية الحادية عشرة** قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا عن الباقر عليه السلام ان عيسى قبل القيمة ينزل الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودى ولا غيره الا من امن قبل موته ويصلى خلف المهدى **الاية الثانية عشرة** قوله تع فى سورة المائدة اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون فى البحار يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد **الاية الثالثة عشرة** قال الله تع ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به عن ابى عبد الله عليه السلام لا تشتروا من السودان احدا فان كان ولا بد فمن النوبة فانهم من الذين قال الله عز وجل ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به انه ستذكرون ذلك الحظ ويخرج مع القائم هنا عصابة منهم ولا تشتروا من الاكراد احدا فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء **الاية الرابعة عشرة** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه الى اعزة على الكافرين عن ابى عبد الله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب الناس جميعا اتى الله باصحابه وهم الذين قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال الله فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **الاية الخامسة عشرة** قوله تع فى الانعام فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون عن ابى جعفر عليه السلام اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعنى دولتهم فى الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون يعنى قيام القائم **الاية السادسة عشرة** قوله تع فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين **عن** ابى عبد الله ع اهل هذه الاية هم اهل تلك الاية اى قوله يا ايها الذين من يرتد منكم الى اعزة على الكافرين **الاية السابعة عشرة** قوله تع هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون عن ابى عبد الله عليه السلام الايات الائمة المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قيامه بالسيف ان امنت بما تقدمه من امامه **الاية الثامنة عشرة** قوله تعالى فى الاعراف المص فى البحار والدعائم والحجة عن ابى جعفر عليه السلام لابى لبابة ما يلك من ولد الا اثنى عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة فتصيب احدهم الذبحة فتذبحه فتقصر اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادى والناطق والغاوى بالبيدان فى حروف القرآن المقطعة لعلما انا ان الله تعالى انزل الر ذلك الكتاب فقام محمد حتى ظهر نوره وتثبت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلاث سنين ثم قال وبيانه فى كتاب الله فى الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف المقطعة حرف لا يفنى الايام الا وقائم من بنى هاشم عند انقضائه ثم الالف

واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحدى وستون ثم كان به وخروج الحسين بن علي آل الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس من عند المص وبقوم قائمنا عند انقضائها بالراء فافهم ذلك وعد فانكم قال الشيخ الاوحد الشيخ احمد الاحسائي في بيان الرمز كان في زماننا وجل من اهل الخلاف يدعي معرفة الحقيقة والرمز فاجتمع ببعض اخواننا المعاصرين لنا وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الضائع فكان بينهما كلام في بعض المسائل فاخبرني بمجلسهما وانه كثير الدعوى وهو على مذهب اهل الخلاف في ان الصاحب عليه السلام في الاصلاب فاشار الى ان اكتب له مسئلة فيها رمز لا يفهمها حتى ينكسر وان فهمها انكسر لانها تلزمه مذهب الحق ضرورة وعيانا ومشاهدة وكشفا واشارة ودلالة وحسا وحقا وشرعا وغير ذلك حتى لا يكون له ولمنكر سبيل في ارض او سماء الا الى الاقرار او الانكسار وهي بسم الله الرحمن الرحيم اقول روي انه بعد انقضاء المص بالمرا يقوم المهدي والالف قد اتى على آخر الصاد والصاد عندكم اوسع من الفخذ بن فكيف يكون احديهما وايضا الواو ثلثة احرف ستة والف وستة وقد مضت ستة الايام والالف هو التمام ولا كلام فكيف لستة والايام الاخر والالف حصل العود لانه سر التكميل لرمز الرئيس فان حصل من الغير الاقرار بالستة الباقية تم الامر بالحجة وظهر الاسم الاعظم بالالف القائمين بالحرف الذي هو حرفان من الله ذهما احد عشر وبهما ثلثة عشر فظهرا والذي هو هاء فابن الفصل ولكن الواحد ما بين الستة والستة مقدرا بانقضاء المص بالمرا فظهر الستة والستين في سدسها الذي هو بعضها وتمام السدس الذي هو الربع بالالف المندمجين فيه وستره تنزل الالف من التقطة الواسعة بالستة والستة الثانية في الليلة المباركة بالاحد عشر وهي هو الذي هو الستر والاسم المستتر الاول الظاهر في يوم الخميس فيستتم الستر يوم الجمعة ويجري الماء المعين يوم ثاني السماء بدخان مبين هذا والكل في الواو والمنكوسة من الهاء المهموسة فابن لوصل عند مثبت الفصل ليس في الواحد لا بينه غير والا لكان غير واحد وذلك الامثال نضربها للناس ولكن لا يعقلها الا العالمون ثم كلامه قال بعض الفضلاء في حل هذا الرمز هذا الحديث من اخبارهم الصعبة المستصعبة هذا واحتمال البداء في اخبارهم عن غير الحتمية جار وهو برفع اشكال عدم المطابقة في بعض التواريخ كما عرفت بل يمكن ان يخبروا بخبر في رجل فيقع في ولده او يخبر وا في ولده فيقع في ولد ولده فعن ابي عبد الله ع قال ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرء الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرئته حنة بذلك وهي امرئتهم فلما حملت كان حملها بها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى اي لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعد اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا فكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك وفي العوالم عن غيبة الطوسي قال ابو عبد الله كان هذا الامر في فاخره الله ويفعل بعد بدء بدا لربي ما يشاء وقال قد يهوم الرجل بعدل ويجور وينسب اليه ولم يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده وهو انتهى فاذا اذاصد عنهم توقيت على حسب التقدير ذلك اليوم ولم يقع في الموعد ولعله يقع بعد ايام او شهور او سنين ولا حرج اذا اخبروا عن مجرى التقدير ولا كذب قد قلنا انه لا يقع اذا اخبروا حال التحدي واقامة الحجة فاذا اغلب توقيتاتهم التي اخبروا عنها وتحير العلماء في تطبيقها يحمل على ذلك ولا تحير بعد هذا ويمكن ان يكون العدد عدد الايام او الاسابيع او الشهور او السنين او القرون ويمكن ان تكون نفس العدد العدد الكبير او العدد الوسط او العدد الصغير او العدد المجموعي او عدد الزبر او عدد البينات او هما معا او عدد الحروف او الابجد المعروف او ابجد المغاربة او غيرهم او عدد كبير الابجد او عدد اصغير الابجد او غير ذلك ومن كان من اهل الجفر يقدر على تطبيق الاعداد مع الحوادث الماضية بوجه من الوجوه ولكن الحوادث الاتية فلا يحصل منها العلم لان الانسان لا يعلم ان يحاسب اي ذلك الاعداد ولا علم عندي في قول الانسان يحتمل ويحتمل ولا فضل فيه وقال الفاضل المذكور عند شرح قوله وايضا الواو ثلثة احرف ستة الف وستة الى الرمز الرئيس اقول قد مضى الاشارة الى شرح ذلك ونزيد بيانا بالسر الجفري ان اسم الواو ويكتب واو والف واو وكما تري قالوا واو فالواو الاول ستة وهو اشارة الى الستة الايام في القوس النزولية او الغيب والدهر والواو الاخر اشارة الى الستة الايام في الغيب في القوس الصعودية او الشهادة والزمان وقد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هيهنا فكما ان نزول الاشياء لم يكن الا في الحد وهذا الستة صعودها لا يكون الا في الحد وهذا الستة والالف القائم بين الواوين هو الولي الواقف على الضعيفين الناظر في المغربين والمشرقين والواو فحذاه وهو قائم بهما قيام ظهور وهما حيثان قائمان به وقد عرفت ان الحد وهذا الستة لا قوام لها بدون جوهر يكون ركن وجودها وقوام شهودها فلا قوام للواو الاول الا بالالف بداهة وهو التمام ولا كلام فانه لا يضر بالمخالف فاذا كان العود على جهة البدء كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون فلا بد وان يكون للواو الاخر ايضا الف فلما كان الالفان واحدا بين الرئيس في رمزه الحرفي بالتكميل يعود على الاول مبينين وظهر لمن نظر وابصر ان الواو الثاني يحتاج الى الالف كما يحتاج اليه الواو الاول فلاجل ذلك نكس الواو الرئيس عجل الله فرجه

فی الایات المؤولة بقیام القائم علیه السلام

فی ذکره فی الاسم الاعظم وهو هذا ✡ ١١١ ممم ١١١١ هو ق فنکس الواو ولیدل علی دوامه علی الالف الاول هکذا واق وبر
فوامها الی هنا مقدار حاجتنا **الایة التاسعة عشرة** قوله تعم قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق عن
کتاب التحصین لابن فهد الحلی صاحب العدة فی صفات العارفین فی قطب الثالث منه عن کتاب هدایة النبوة باسناده عن عمیرة بن نفیل قال
النبی یقول واقبل علی اسامة بن زید فقال یا اسامة وساق الحدیث الی ان قال ثم بکی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی تملأ بکاءه و
اشتد نحیبه وشهیقه وهاب القوم ان یکلموه فظنوا انه لامر قد حدث من السماء ثم انه رفع رأسه فتنفس الصعداء ثم قال اوه اوه
بؤسا لهذه الامة ما ذا یلقی منهم من اطاع الله ویضربون ویکذبون من اجل انهم اطاعوا الله فاذلوهم بطاعة الله الا ولا تقوم
الساعة حتی یبغض الناس من اطاع الله ویحبون من عصی الله فقال عمر یا رسول الله والناس یومئذ علی الاسلام قال وای الاسلام
یومئذ یا عمر ان المسلم کالغریب الشرید ذلک زمان یذهب فیه الاسلام ولا تبقی الا اسمه ویندرس فیه القرآن فلا یبقی الا رسمه
قال عمر یا رسول الله وفیما یکذبون من اطاع الله ویطردونهم ویعذبونهم فقال یا عمر ترک القوم الطریق ورکنوا الی الدنیا ورضوا
الاخرة واکلوا الطیبات ولبسوا الثیاب المزینات وخدمتهم ابناء فارس والروم فهم یغتذون فی طیب الطعام ولذیذ الشراب وذکی
الذبح ومشید البنیان ومزخرف البیوت ومنجد المجالس یتبرج الرجل منهم کما تتبرج الزوجة لزوجها وتتبرج النساء بالحلی والحلل
المزینة لهن یومئذ فی الملوک الجبابرة ینباهون بالجاه واللباس واولیاء الله علیهم الفناء شجیة الوانهم من السهر ومخینة اصلابهم
من القیام قد لصقت بطونهم بظهورهم من طول الصیام قد اذهلوا انفسهم وذبحوها بالعطش طلبا لرضی الله وشوقا الی جزیل ثوابه و
خوفا من الیم عقابه فاذا تکلم منهم بحق متکلم او تفوه بصدق قیل اسکت فانت قرین الشیطان ورأس الضلالة تأولون کتاب الله
علی غیر تأویله ویقولون قل من حرم زینة الله التی اخرج لعباده والطیبات من الرزق الحدیث قوله تعم هل ینظرون الا تأویله یوم
یأتی تأویله عن الصادق ع هو من الایات التی تأویلها بعد تنزیلها قال ذلک بعد قیام القائم ویقول یوم القیمة یقول الذین نسوه
من قبل ای ترکوه قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فیشفعوا لنا قال هذا یوم القیمة او نرد فنعمل غیر الذی کنا نعمل قد خسروا
انفسهم وضل عنهم ای بطل ما کانوا یفترون **الایة العشرون** قوله تعم قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا ان الارض لله
یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین فی الدمعة عن الکافی عن ابی جعفر ع عن کتاب علی انا واهل بیتی الذین اورثنا الارض
ونحن المتقون والارض کلها لنا فمن احیا ارضا من المسلمین فلیعمرها ولیؤد خراجها الی الامام من اهل بیتی وله ما اکل حتی یظهر القائم
من اهل بیتی بالسیف فیحوی ما کان فی ایدی غاصبیها ویمنعها منهم ویخرجهم کما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما کان فی ایدی شیعتنا یقاطعهم علی ما فی ایدیهم
ویترک الارض فی ایدیهم **الایة الحادیة والعشرون** قوله تعالی الذین یتبعون الرسول النبی الامی الذی یجدونه مکتوبا عندهم
فی التوریة والانجیل الی قوله المفلحون عن ابی جعفر علیه السلام قال یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یعنی النبی والوصی والقائم
یأمرهم بالمعروف اذا قام وینهاهم عن المنکر والمنکر من انکر فضل الامام وجحده ویحل لهم الطیبات اخذ العلم من اهله ویحرم علیهم
الخبائث قول من خالف ویضع عنهم اصرهم وهی الذنوب التی کانوا فیها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التی کانت علیهم و
الاغلال ما کانوا یقولون مما لم یکونوا امروا به من ترک فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام ووضع عنهم اصرهم والاصر الذنوب
ثم نسبهم فقال الذین امنوا یعنی بالامام وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذی انزل معه اولئک هم المفلحون یعنی الذین اجتنبوا
والطاغوت ان یعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال وانیبوا الی ربکم واسلموا له من قبل
ثم جزاهم فقال لهم البشری فی الجنة الدنیا وفی الاخرة والامام یبشرهم بقیام القائم وظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة فی الاخرة و
الورود علی محمد الصادقین علی الحوض **الایة الثانیة والعشرون** قوله تعالی ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
عن المفضل بن عمر قال ابو عبد الله علیه السلام اذا ظهر القائم من ظهر هذا البیت بعث الله معه سبعة وعشرین رجلا منهم اربعة عشر رجلا
من قوم موسی وهم الذین قال الله ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون واصحاب الکهف سبعة والمقداد وجابر والانصاری
ومؤمن آل فرعون ویوشع بن نون وصی موسی **الایة الثالثة والعشرون** قوله تعالی فی سورة الانفال وقاتلوهم حتی
لا تکون فتنة ویکون الدین کله عن ابی جعفر ع لم یجئ تأویل هذه الایة ولو قام قائمنا بعد سمعوا من یذکر ما یکون من تأویل هذه
الایة لیبلغن دین محمد ص ما بلغ اللیل حتی لا یکون شرک علی ظهر الارض **الایة الرابعة والعشرون** قوله تعم واذا تتلی
علیهم ایاتنا قال ساطیر الاولین **فی البحار** یعنی تکذیبه بقائم آل محمد اذ یقول له لسنا نعرفک ولست من ولد فاطمة کما قال المشرکون
لمحمد صلی الله علیه وآله **الایة الخامسة والعشرون** قوله تعالی فی سورة البراءة واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج
الاکبر فی البحار قال خروج القائم واذان دعوته الی نفسه **الایة السادسة والعشرون** قوله تعم هو الذی ارسل رسوله بالهدی
لهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله ولو کره المشرکون عن ابی عبد الله ع والله ما نزل تأویلها حتی یخرج القائم فاذا خرج القائم

ربّین کافر بالله ولا مشرک بالامام الآخر خروجه حتی لو کان کافر فی بطن صخرة قالت یا مؤمن فی بطنی کافر فاکسرنی واقتله الآیة
السابعة والعشرون قوله تعالی والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشّرهم بعذاب الیم فی
البحار عن ابی عبد الله علیه السلام موسع علی شیعتنا ان ینفقوا مما فی ایدیهم بالمعروف فاذا قام قائمنا حرم علی کل ذی کنز کنزه حتی یأتینا
فیستعین به علی عدوه وهو قول الله عزّ وجلّ فی کتابه والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشّرهم
بعذاب الیم **الآیة الثامنة والعشرون** قوله تعالی ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم عن جابر الجعفی سئلت ابا جعفر عن تاویل قول الله
عزّ وجلّ ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم
فلا تظلموا فیهن انفسکم قال انفسکم سیدی الصغداء ثم قال اجل براما السنة فهو جدی رسول الله صلی الله علیه وآله والشهور
اثنی عشر شهرا فهو امیر المؤمنین وابی والی وابنی جعفر وابنه موسی وابنه علی وابنه محمد وابنه علی والی ابنه الحسن والی ابنه محمد الهادی
المهدی اثنا عشر اماما حجج الله علی خلقه وامناؤه علی وحیه وعلمه والاربعة الحرم الذین هم الدین القیم اربعة منهم مجرجون باسم واحد
علی امیر المؤمنین وابی علی بن الحسین وعلی بن موسی وعلی بن محمد فالاقرار بهؤلاء هم الدین القیم فلا تظلموا فیهن انفسکم ای تولوا منهم
جمیعا تهتدوا **الآیة التاسعة والعشرون** قوله تعالی وقاتلوا المشرکین کافة کما یقاتلونکم کافة عن ابی جعفر قاتلوا المشرکین
کافة کما یقاتلونکم کافة حتی لا یکون شرک ویکون الدین کله لله فقال لم یجی تاویل هذه الآیة ولو قد قام قائمنا بعد سیری من
یدرکه ما یکون من تاویل هذه الآیة ولیبلغن دین محمد ما بلغ اللیل حتی لا یکون شرک علی ظهر الارض کما قال الله تعالی **الآیة**
الثلثون قوله تعالی فی سوره یونس ویقولون لولا انزل علیه آیة من ربه فقل انما الغیب لله فانتظروا انی معکم من المنتظرین
عن الصادق علیه السلام المقنون شیعة علی والغیب الحجة القائم **الآیة الحادیة والثلثون** قوله تعالی قل ارایتم ان اتاکم عذابه بیاتا او
نهارا ماذا یستعجل منه المجرمون فی الدعائم عن ابی جعفر فهو عذاب ینزل فی آخر الزمان علی فسقة اهل القبلة وهم یجدون نزول العذاب
علیهم **الآیة الثانیة والثلثون** قوله تعالی حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازّینت وظن اهلها انهم قادرون علیها اتاها
امرنا لیلا او نهارا واعرض الصادق قال نزلت فی بنی فلان ثلث آیات قوله عزّ وجلّ حتی اذا اخذت الارض الی او نهارا یعنی القائم بالسیف
فجعلناها حصیدا کان لم تغن بالامس وقوله عزّ وجلّ ولو فتحنا علیهم بابا من السماء کل شیء حتی اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم
مبلسون نقطع دابر القوم الذین ظلموا والحمد لله رب العالمین قال ابو عبد الله بالسیف وقوله عزّ وجلّ فلما رأوا بأسنا اذا هم منها
یرکضون ولا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیه ومساکنکم لعلکم تسئلون یعنی القائم یسئل بنی فلان عن کنوز بنی امیة **الآیة الثالثة**
والثلثون قوله تعالی قل هل من شرکائکم من یهدی الی الحق قل الله یهدی للحق افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان
یهدی فما لکم کیف تحکمون عن عبد الرحمن بن سلمة الجرمی قلت لابی عبد الله علیه السلام یوجد نا ویکذبونا انا نقول صیحتین یکونان یقولون
من ابن یعرف المحقة من المبطلة اذا کانتا قال فما ترددون علیهم قلت ما نرد علیهم شیئا قال قولوا یصدق بها اذا کانت من یومن بها
من قبل ان الله عزّ وجلّ یقول افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فما لکم کیف تحکمون **الآیة الرابعة**
والثلثون قوله تعالی فی سوره هود مثل الفریقین کالاعمی والاصم والسمیع والبصیر هل یستویان مثلا افلا تذکرون فی مجمع البیان
وملتقی البحرین للشیخ ابو الحسن المرندی عن عبد الله البشارالاخ الرضاعی للحسین بن علی علیه السلام فی حدیث طویل له عن الحسین قال الاختلاف
الصنفین من العجم فی لفظ کلمة عدل ویسفک فیهم دماء کثیرة ویقتل منهم الوف الوف الوف وخروج الترس من بلاد الاذربیجان الی آذربایجان
یبقی بالتبریز یرید وراء الری الجبل الاحمر بالجبل الاسود لزنوج جبال طالقان فکون بین الترس والمرندی وقعة صیلمانیة یشیب منهم
الصغیر ویهرم منها الکبیر الله الله فتوقعوا خروجه الی الزوراء وهی بغداد وهی ارض میشومة هی ارض ملعونة ویبعث جیشه الی الزوراء
ماة وثلثون الف ویقتل علی جسرها الی مدة ثلثة ایام سبعون الف نفس ویقتض اثنی عشر الف بکر وتری ماء الدجلة محمرا من الدم ومن
نتن الاجساد من سورة شعراء ومن سورة هود **الآیة** ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة معدودة عن ابی عبد الله العذاب خروج
القائم والامة المعدودة اهل بدر واصحابه **الآیة الخامسة والثلثون** قوله تعالی لو ان لی بکم قوة او اوی الی رکن شدید عن
ابی عبد الله قال قوة القائم والرکن الشدید الثلثماة والثلثة عشر اصحابه وقال ما کان قول لوط لقومه لو ان لی بکم قوة او آوی
الی رکن شدید الا تمنی القوة القائم ولا الرکن الاشدة اصحابه فان الرجل منهم یعطی قوة اربعین رجلا وان قلبه اشد من زبر الحدید
لو مروا بالجبال الحدید لندکدکت لا یکفون سیوفهم حتی یرضی الله عزّ وجلّ **الآیة السادسة والثلثون** قوله تعالی حتی
اذا استیأس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا عن ابی عبد الله جاء رجل الی امیر المؤمنین فشکی الیه طول دولة الجور
فقال له امیر المؤمنین والله لا یکون ما تأملون حتی یهلک المبطلون ویضمحل الجاهلون وقلیل ما یکون حتی لا یکون

لاحدکم موضع قدمه وحتی تکونوا علی الناس اهون من المیتة عند صاحبها فبینا انتم کذلک اذ جاء نصر الله والفتح وهو قول الله عز وجل فی کتابه حتی اذا استیاس الرسل وظنوا انهم قد کذبوا جاءهم نصرنا **الایة السابعة والثلاثون** فی سورة ابراهیم قوله تعالی وذکرهم بایام الله عن ابی جعفر علیه السلام یقول ایام الله ثلثة یوم القائم ویوم الکرة ویوم القیمة **الایة الثامنة والثلثون** قوله تعالی فلولا ارجلتنا علینا القتال لولا اخرتنا الی اجل قریب نجب دعوتک ونتبع الرسل عن ابی جعفر ع اراد ولا اخرتنا الی القائم **الایة التاسعة والثلثون** قوله تعم وسکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم عن غیر واحد ممن حضر عند ابی عبد الله ع رجل یقول قد بنیت دارا صالحة وزارعت زراعة حسنة فقال رجل اراها اوخربها بابدینا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هکذا بل یکون مساکن القائم واصحابه اما سمعتم الله یقول وسکنتم فی مساکن الذین ظلموا انفسهم **الایة الاربعون** قوله تع وان کان مکرهم لتزول منه الجبال عن ابی عبد الله علیه السلام ان مکر بنی العباس بالقائم لتزول منه قلوب الرجال **الایة الحادیة والاربعون** قوله تعالی فی سورة الرعد شدید المحال فی غیبة النعمانی عن علی ع ان بنی بنک القائم سنین خداعة یکذب فیها الصادق ویصدق فیها الکاذب ویقرب فیها الماحل ویتعلق فیها الرویبضة قلت ما الرویبضة وما الماحل قال اما تقرؤن القرآن قوله وهو شدید المحال قال قلت وما الماحل قال یرید المکار قوله تع اولم یروا انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها والله یحکم لا معقب لحکمه وهو سریع الحساب عن الطبرسی فی المجمع عن ابی عبد الله ع قال نقصانها ذهاب علمائها وعن القمی قال موت علمائها وعن الکافی عن الصادق ع ننقصها یعنی بالموت من العلماء قال نقصانها ذهاب علمائها وعن الجوامع یرید ارض الکفر ننقصها من اطرافها بما یفتح علی المسلمین من بلادهم فتنقص بلاد الحرب وتزید فی بلاد الاسلام **الایة الثانیة والاربعون** قوله تعالی فی سورة الحجر قال رب فانظرنی الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم عن الصادق ع ای وقت قیام قائمنا فلیأخذ بناصیته ویضرب عنقه فذلک الی یوم الوقت المعلوم **الایة الثالثة والاربعون** قوله تع ولقد اتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم عن ابی عبد الله ع قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد المولد والسابع منها القائم ع **الایة الرابعة والاربعون** من سورة النحل قوله تع اتی امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالی عما یشرکون عن ابی عبد الله علیه السلام ان اول من یبایع القائم ع جبرئیل ینزل بصورة طیر ابیض فیبایعه ثم یضع رجلا علی بیت الله الحرام ورجلا علی بیت المقدس ثم ینادی بصوت ذلق فیسمع الخلایق انی امر الله فلا تستعجلوه وفی غیبة النعمانی عن الصادق علیه السلام قال هو امرنا امر الله عز وجل فلا تستعجل به یؤیده بثلاثة اجناد بالملائکة وبالمؤمنین وبالرعب فخروجه کخروج رسول الله ع وذلک قوله عز وجل کما اخرجک ربک بالحق وان فریقا من المؤمنین لکارهون **الایة الخامسة والاربعون** قوله تع واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا ولکن اکثر الناس لا یعلمون عن ابی بصیر قال قلت لابی عبد الله ع واقسموا بالله الخ الایة فقال لی یا ابا بصیر ما تقول فی هذه الایة قلت ان المشرکین یزعمون ویحلفون لرسول الله ع ان الله لا یبعث المؤمنین قال فقال ثیا لمن قال هذا هل کان المشرکون یحلفون بالله امر باللات والعزی قال قلت جعلت فداک فاوجدنیه قال فقال یا ابا بصیر لو قد قام قائمنا بعث الله الیه قوما من شیعتنا قباع سبوهم علی عواتقهم فیبلغ ذلک قوما من شیعتنا لم یموتوا فیقولون بعث فلانا وفلانا وفلان من قبورهم وهم مع القائم ع فبلغ ذلک قوما من عدونا فیقولون یا معشر الشیعة ما اکذبکم هذه دولتکم وانتم تقولون فیها الکذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا یعیشون الی یوم القیمة قال فحکی الله قولهم واقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت **الایة السادسة والاربعون** قوله تع افامن الذین مکروا السیئات ان یخسف الله بهم الارض او یأتیهم العذاب من حیث لا یشعرون سئل ابو عبد الله عن قول الله هذه الایة قال هم اعداء الله وهم یمسخون ویقذفون ویسیحون فی الارض **الایة السابعة والاربعون** قوله تع فی سورة بنی اسرائیل وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین ولتعلن علوا کبیرا ثم رددنا لکم الکرة علیهم الی قوله تع وجعلنا کم اکثر نفیرا عن ابی عبد الله ع فی هذه الایة لتفسدن فی الارض مرتین قال قتل امیر المؤمنین ع وطعن الحسن بن علی ولتعلن علوا کبیرا قال قتل الحسین والکرة الرجعة وفی الصافی فی ذیل لکم الکرة ان فی الحدیث خرج الحسین فی سبعین من اصحابه علیهم البیض المذهبة لکل بیضة وجهان یبدون الی الناس ان هذا الحسین قد خرج حتی یسئل المؤمنون فیه وانه لبین یدی دلائل ظهاره والحجة القائم بین اظهرهم فاذا استقر ذلک المعروف فی قلوب المؤمنین ان الحسین حی لم یمت الموت فیکون هو الذی یغسله ویکفنه ویحنطه ویلحده فی حفرته ولا یلی الوصی الا الوصی فاذا جاء وعدا ولیهما قال اذا جاء نصر الحسین بعثنا علیکم عبادا لنا اولی بأس شدید فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا وقد ذکرنا هذه الایة فی ثمرة الثالثة من الفصل التاسع فی ذکر ایات المسخرة بالرجعة عموما مفصلا اذکرناها هنا طردا للباب **الایة الثامنة والاربعون** قوله تعالی عسی ربکم ان یرحمکم وان عدتم عدنا عن الصادق ع عسی ربکم ان یرحمکم ان ینصرکم

الظاهر ان المراد قوم السفیانی ۱۲ منه

على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
الآية التاسعة والاربعون قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله تعم ومن قتل الى انه كان منصورا قال ذلك قائم آل محمد صلوات الله عليه يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل اي لم يكن ليضيع شيئا فيكون مسرفا ثم قال ابو عبد الله يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائهم وعنه اذا قام القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها فقال هو كذلك قلت فقول الله عز وجل الا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه فقال صدق الله في جميع اقواله لكن ذراري قتلة الحسين يرضون بافعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل في المشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم بالقائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال فقلت له ما اي شئ يبدو القائم منكم قال يبدو ببنى شيبة ويقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل **الآية الخمسون** من بني اسرائيل قوله تعم وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا عن ابي جعفر اذا قام القائم ذهبت دولة الباطل قوله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم عن جابر الجعفي عن الصادق يقول الزم الارض ولا تحرك يدك ولا رجلك ابدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى منادا ينادي بدمشق وخسف بقرية من فراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جاوزها فاقبلت الترك حتى تنزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى تنزلت الرملة وسنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذئب الحمار مضر ومع السفياني في اخره كلب يظهر السفياني ومن معه على بني ذئب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شئ فاطلع رجل من بني ذئب الحمار رجلا من كلب فقتل هو ومن معه قتلا وهو من بني ذئب الحمار وهي الآية التي يقول الله تعم فاختلف الاحزاب من بينهم الى يوم عظيم والحديث طويل فاطلب في محله **الآية الحادية والخمسون** قوله تعم في سورة المريم حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا عن ابي بصير عن ابي عبد الله في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا يعيرانهم فقال الله رفاعليهم وكم اهلكنا من قبلهم من قرن من الامم السالفة هي احسن اثاثا ورئيا قلت قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يؤمنون بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم شر مكانا واضعف جندا قلت قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما انزل بهم من الله على يده ولبه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجدونه ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال الا من دان الله بولاية امير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله قلت قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المؤمنين هو الود الذي قال الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال انما يسرناه على لسانه حين قام امير المؤمنين عليه السلام علما فتبشر به المؤمنين وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله في كتابه لدا اي كفارا **الآية الثانية والخمسون** قوله تعالى في سورة طه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما عن الصادق قال ما بين ايديهم ما مضى من اخبار الانبياء وما خلفهم من اخبار القائم **الآية الثالثة والخمسون** قوله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما عن ابي جعفر عليه السلام قال اخذ الله الميثاق على النبيين وقال الست بربكم قالوا بلى وان هذا محمد رسولي وان عليا امير المؤمنين والاوصياء من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انصره به لديني واظهر به دولتي فانتقم به من اعدائي واعبده به طوعا وكرها فقالوا اقررنا ربنا وشهدنا ولم يجد آدم ولم يقر فثبت العزم لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزيمة على الاقرار وهو قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **الآية الرابعة والخمسون** قوله تعم فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى عن موسى بن جعفر سئلت ابي عن هذه الآية قال الصراط هو القائم والمهدي ومن اهتدى الى طاعته مثلها في كتاب الله ولذا لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا وفي كثير من الروايات انها في الائمة وولايتهم **الآية الخامسة والخمسون** قوله تعم وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما آخرين الى قوله

لعلکم تسئلون الی قولہ تعہ خامدین عن ابی جعفر علیہ السلام یقول فی قول اللہ عزوجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها یرکضون لا ترکضوا وارجعوا الی ما اترفتم فیہ ومساکنکم لعلکم تسئلون قال اذا قام القائم وبعث الی بنی امیۃ بالشام هربوا الی الروم فیقولهم الروم لا ندخلنکم حتی تتنصروا فیعلقون فی اعناقهم الصلبان فیدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فیقول اصحاب القائم لا نفعل حتی تدفعوا الینا من قبلکم قال فیدفعونهم الیهم فذلک قولہ ارجعوا الی ما اترفتم فیہ ومساکنکم لعلکم تسئلون قال یسئلونهم الکنوز وهم علم بها قال فیقولون یا ویلنا انا کنا ظالمین فما زالت تلک دعویهم حتی جعلناهم حصیدا خامدین بالسیف وهو سعید بن عبد الملک امیہ صاحب سفید بالروحۃ **الآیۃ السادسۃ والخمسون** قولہ تعہ ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون عن الصادق علیہ السلام الکتب کلها ذکر اللہ ان الارض یرثها عباد الصالحون قال القائم واصحابہ وعن ابی جعفر ان الارض یرثها عباد الصالحون هم اصحاب المهدی فی آخر الزمان الآیۃ فی سورۃ الانبیا افلا یرون انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون **الآیۃ السابعۃ والخمسون** قولہ تعہ فی سورۃ الحج اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان اللہ علی نصرهم لقدیر عن ابی جعفر علیہ السلام فی القائم واصحابہ وعن الصادق العامۃ یقولون نزلت فی رسول اللہ لما اخرجته قریش من مکۃ وانما هو القائم اذا خرج یطلب بدم الحسین وهو قولہ نحن اولیاؤکم فی الدنیا وطلب الدم **الآیۃ الثامنۃ والخمسون** قولہ تعہ الذین ان مکناهم فی الارض اقاموا الصلوۃ وآتوا الزکوۃ وامروا بالمعروف ونهوا عن المنکر وللہ عاقبۃ الامور عن ابی جعفر علیہ السلام قال هذه لآل محمد المهدی واصحابہ یملکهم اللہ مشارق الارض ومغاربها ویظهر الدین ویمیت اللہ عزوجل به واصحابہ البدع والباطل کما اماتت السفهاء الحق حتی لا یری اثر من الظلم ویأمرون بالمعروف وینهون عن المنکر وللہ عاقبۃ الامور **الآیۃ التاسعۃ والخمسون** قولہ تعالی ویستعجلونک بالعذاب ولن یخلف اللہ وعده وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون فی البحار فی باب النصوص من اللہ ومن آبائهم علیهم السلام عن کعب الاحبار قال فی الخلفاء هم اثنی عشر فاذا کان عند انقضائهم واتی طبقۃ صالحۃ مد اللہ لهم فی العمر کذلک وعد اللہ هذه الامۃ ثم قرأ وعد اللہ الذین آمنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم قال وکذلک فعل اللہ عزوجل ببنی اسرائیل ولیس بعزیز ان یجمع هذه الامۃ یوما او نصف یوم وان یوما عند ربک کالف سنۃ مما تعدون **الآیۃ الستون** قولہ تعہ ذلک ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغی علیہ لینصرنہ اللہ ان اللہ لعفو غفور فی تفسیر علی بن ابرهیم هو رسول اللہ لما اخرجته قریش من مکۃ وهرب منهم الی الغار وطلبوه لیقتلوه فعماهم اللہ یوم بدر فقتل عتبۃ وشیبۃ والولید وابا جهل وحنظلۃ بن ابی سفیان وغیرهم فلما قبض رسول اللہ وطلب بدمائهم فقتل الحسین وال محمد نعیا وعدوانا وهو قول یزید حین قتل هذا الشعر لیتنا شیاخی ببدر شهدا وقعۃ الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا یا یزید لا تشل لیست من خندف ان لم ننتقم من بنی احمد ما کان فعل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل وقال ایضا یا لیت اشیاخنا الماضین بالحضر حتی یقبسوا قبسا لا یقفلون به ایام بدر فکان الوزن بالقدر فقال اللہ تعالی ومن عاقب یعنی رسول اللہ بمثل ما عوقب به حین زادوا ان یقتلوه ثم بغی علیہ لینصرنہ اللہ یعنی بالقائم من ولده **الآیۃ الحادیۃ والستون** قولہ تعہ فی سورۃ المؤمنون فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون عن ابی الحسن موسی ان اللہ تبارک وتعالی خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام ثم خلق الابدان بعد ذلک فما تعارف منها فی السماء تعارف فی الارض وما تناکر منها فی السماء تناکر فی الارض فاذا قام القائم ورث الاخ فی الدین ولم یرث الاخ فی الولادۃ وذلک قول اللہ عزوجل فی کتابہ قد افلح المؤمنون فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون **الآیۃ الثانیۃ والستون** قولہ تعہ فی سورۃ النور اللہ نور السموات والارض مثل نوره کمشکوۃ فیها مصباح المصباح الی قولہ یهدی اللہ لنوره من یشاء الآیۃ عن جابر بن عبد اللہ الانصاری قال دخلت الی مسجد الکوفۃ وامیر المؤمنین صلوات اللہ وسلامہ علیہ یکتب باصبعه ویتبسم فقلت له یا امیر المؤمنین ما الذی یضحکک فقال عجبت لمن یقرء هذه الآیۃ ولم یعرفها حق معرفتها فقلت له انی لأقرؤها یا امیر المؤمنین فقال قولہ تعہ اللہ نور السموات والارض مثل نوره کمشکوۃ المشکوۃ محمد فیها مصباح انا المصباح فی زجاجۃ الزجاجۃ الحسن والحسین کانها کوکب دری وهو علی بن الحسین یوقد من شجرۃ مبارکۃ محمد بن علی زیتونۃ جعفر بن محمد لا شرقیۃ موسی بن جعفر ولا غربیۃ علی بن موسی الرضا یکاد زیتها یضیئ محمد بن علی ولو لم تمسسه نار علی بن محمد نور علی نور الحسن بن علی یهدی اللہ لنوره من یشاء القائم المهدی ویضرب اللہ الامثال للناس واللہ

بکل شیء علیهم والروایات فی ان الآیة نزلت فی اهل البیت کثیرة **الآیة الثالثة والستون** قوله تع وعد الله الذین امنوا منکم وعملوا الصالحات لیستخلفنکم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم عن ابی عبد الله ع نزلت فی علی بن ابی طالب والائمة من ولده ولیمکنن دینهم الذی ارتضی ولهم من بعد خوفهم امنا قال یعبد ظهور القائم فی کنز الواعظین للفاضل المحدث البرغانی عن عیینة النعمانی عن الصادق علیه السلام اذا کان لیلة الجمعة اهبط الرب تعالی ملئکة الی سماء الدنیا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلی والحسن والحسین منابر من نور عند البیت المعمور فیصعدون علیها ویجمع لهم الملئکة والنبیین والمومنین وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله یا رب میعادک الذی وعدتنی فی کتابک وهو هذه الایة وعد الله الذین امنوا وعملوا الصالحات لیستخلفنهم فی الارض کما استخلف الذین من قبلهم الخ ویقول الملئکة والنبیون مثل ذلک ثم یخر محمد وعلی والحسن والحسین سجدا ثم یقولون یا رب اغضب فانه قد هتک حریمک وقتل اصیاؤک واذل عبادک الصالحون فیفعل الله ما یشاء وذلک وقت معلوم **الآیة الرابعة والستون** قوله تعالی بل کذبوا بالساعة واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا عن مفضل قلت لابی عبد الله ع قول الله هذه الایة قال اللیل اثنی عشر ساعة والشهور اثنی عشر شهرا والائمة اثنی عشر اماما والنقباء اثنی عشر نقیبا وان علیا ساعة من اثنی عشرة ساعة وهو قول الله عز وجل بل کذبوا بالساعة واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا وعنه ع ان اللیل والنهار اثنی عشر ساعة وان علی بن ابیطالب اشرف ساعة من اثنی عشر ساعة وهو قوله تع بل کذبوا بالساعة واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا **الآیة الخامسة والستون** قوله تع الملک یومئذ الحق للرحمن وکان یوما علی الکافرین عسیرا عن محمد بن الحسن ع عن علی بن اسباط رفعه روی اصحابنا فی قول الله الملک یومئذ الخ قال الملک للرحمن الیوم وقبل الیوم وبعد الیوم ولکن اذا قام القائم ع لم یعبد الا الله عز وجل **الآیة السادسة والستون** قوله تع فی سورة الشعراء ان نشأ ننزل علیهم من السماء ایة فظلت اعناقهم لها خاضعین عن عبد الله سنان قال کنت عند ابی عبد الله ع فسمعت جلاما من هذان یقول ان هؤلاء العامة یعبرون ویقولون انکم تزعمون ان مناد ینادی باسم صاحب هذا الامر وکان متکئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عنی وارووه عن ابی ولا حرج علیکم فی ذلک اشهد انی سمعت ابی یقول والله ان ذلک فی کتاب الله عز وجل لیبین حیث یقول ان نشاء ننزل علیهم من السماء ایة فظلت اعناقهم لها خاضعین فلا یبقی فی الارض یومئذ الا خضع وذلت رقبته فیومن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السماء الا ان الحق فی علی بن ابی طالب وشیعته قال فاذا کان من الغد صعد ابلیس فی الهواء حتی یتوازی عن اهل الارض ثم ینادی الا ان الحق فی عثمان بن عفان فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فیثبت الله الذین امنوا بالقول الثابت علی الحق وهو النداء الاول ویرتاب یومئذ الذین فی قلوبهم مرض والمرض والله عدونا فعند ذلک یتبرءون منا ویتبنا ولونا ویقولون ان المنادی الاول سحر من سحر اهل هذا البیت ثم تلا ابو عبد الله ع وان یروا ایة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر **الآیة السابعة والستون** قوله تع افرایت ان متعناهم سنین ثم جاءهم ما کانوا یوعدون الایة عن ابی عبد الله ع قال فی هذه الامة خروج القائم ع ما اغنی عنهم ما کانوا یتمتعون قال هم بنو امیة الذین متعوا بدنیاهم **الآیة الثامنة والستون** قوله تع وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون عن النبی صلی الله علیه وآله من احب ان یتمسک بدینی ویرکب سفینة النجاة بعدی فلیقتد بعلی بن ابیطالب ولیعاد عدوه ولیوال ولیه فانه خلیفتی ووصیی علی امتی فی حیاتی وبعد وفاتی وهو امیر کل مسلم وامیر کل مومن بعدی قوله قولی وامره امری ونهیه نهیی وتابعه تابعنی وناصره ناصری وخاذله خاذلی ثم قال صلی الله علیه وآله من فارق علیا بعدی لم یرنی ولم اره یوم القیمة ومن خالف علیا حرم الله علیه الجنة وجعل ماواه النار ومن خذل علیا خذله الله یوم یعرض علیه ومن نصر علیا نصره الله یوم یلقاه ولقاه حجته عند المنازلة ثم قال ع الحسن والحسین امامان قاما او قعدا وهما سیدا شباب اهل الجنة وامهما سیدة نساء العالمین وابوهما سید الوصیین وولد الحسین تسعة ائمة تاسعهم القائم ع من ولدک طاعتهم طاعتک ومعصیتهم معصیتی الی الله اشکو المنکرین لفضلهم والمضیعین لحقهم بعدک وکفی بالله ولیا وکفی بالله نصیرا لعترتی وائمة امتی ومنتقما من الجاحدین لحقهم وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **الآیة التاسعة والستون** قوله تعالی فی سورة النمل امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض اول المضطر بالمهدی عن ابی عبد الله ع قال ان القائم ع اذا خرج دخل المسجد الحرام فاستقبل القبلة ویجعل ظهره الی المقام ثم یصلی رکعتین ثم یقوم فیقول یا ایها الناس انا اولی بالناس بادم یا ایها الناس انا اولی بالناس بنوح یا ایها الناس انا اولی الناس بابراهیم یا ایها الناس انا اولی الناس باسماعیل یا ایها الناس انا اولی الناس بمحمد ع ثم یرفع یدیه الی السماء ویدعو ویتضرع حتی یقع علی وجهه وهو قول الله عز وجل امن یجیب المضطر اذا دعاه ویکشف السوء ویجعلکم خلفاء الارض ءالٰه مع الله

قلیلا ما تذکرون الایة السبعون قوله تع فی سورة القصص و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین عن الباقر و الصادق ع ان فرعون و هامان هما شخصان من جبابرة قریش یحییهما الله تعالی فی قیام القائم ع من آل محمد فی آخر الزمان فینتقم منهما بما اسلفا و الروایات ع ان هذه الایة نزلت فی الائمة من آل محمد کثیرة ذکر جلها سید الاجل المحدث البحرانی فی تفسیر البرهان و غیره الایة الحادیة و السبعون قوله تع فی سورة العنکبوت الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون روی المفید فی الارشاد عن ابی الحسن الرضا ع قال لا یکون ما تمدون الیه اعناقکم حتی تمیزوا و تمحصوا فلا یبقی منکم الا الندر ثم قرء قوله الم احسب الناس الایة الثانیة و السبعون قوله تعالی و لئن جاء نصر من ربک یعنی القائم ع لیقولن انا کنا معکم او لیس الله باعلم بما فی صدور العالمین الایة الثالثة و السبعون قوله تعالی فی سورة الروم الم غلبت الروم فی ادنی الارض و هم من بعد غلبهم سیغلبون الی قوله تع و یومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله عن ابی عبد الله ع حین سئل عن تفسیر الم غلبت الروم قال هم بنی امیة و انما انزلها الله عز و جل الم غلبت الروم بنو امیة فی ادنی الارض و هم من بعد غلبهم سیغلبون فی بضع سنین لله الامر من قبل و من بعد و یومئذ یفرح المؤمنون بنصر الله عند قیام القائم ع و عن علی ع قوله تع الم غلبت الروم فیاوی فی بنی امیة الایة الرابعة و السبعون قوله تعالی و لنذیقنهم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر الایة عن ابی عبد الله ع الادنی عذاب السفیانی و الاکبر المهدی ع بالسیف فی آخر الزمان الایة الخامسة و السبعون قوله تعالی قل یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانهم و لا هم ینظرون عن ابی عبد الله علیه السلام قال یوم الفتح یوم تفتح الدنیا علی القائم ع لا ینفع احدا تقرب بالایمان ما لم یکن قبل ذلک مؤمنا و بعد هذا الفتح موقتا فذلک الذی ینفعه ایمانه و یعظم الله عنده فدیته و شانه و یزخرف له یوم الفتح و یلبث جانه و یحجب عنه نیرانه و هذا اجرا الوالین لامیر المؤمنین ع و لذریته الطیبین الایة السادسة و السبعون فی سورة لقمن و اسبغ علیکم نعمه ظاهرة و باطنة فی المتقی عن الکافی عن محمد بن زیاد الازدی قال سئلت سیدی موسی بن جعفر ع عن هذه الایة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر و الباطنة الامام الغائب قال فقلت له فیکون فی الائمة من یغیب قال نعم یغیب عن ابصار الناس شخصه و لا یغیب عن قلوب المؤمنین ذکره و هو الثانی عشر منا یسهل الله تعالی له کل عسیر و یذلل له کل صعب و یظهر له کنوز الارض و یقرب علیه کل بعید الایة السابعة و السبعون قوله تع فی سورة الاحزاب ملعونین اینما ثقفوا اخذوا و قتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل و لن تجد لسنة الله تبدیلا فی کنز البرغانی عن ابی الحدید فی شرح خطبة نهج البلاغة المشتملة علی ذکر بنی امیة ثم قال و منها فانظروا اهل بیت نبیکم فان لبدوا فالبدوا و ان استنصروکم فانصروهم لیفرجن الله برجل منا اهل البیت بابی ابن خیرة الاماء لا یعطیهم الا السیف هرجا هرجا موضوعا علی عاتقه ثمانیة حتی تقول قریش لو کان هذا من ولد فاطمة لرحمنا یغیر الله بنی امیة حتی یجعلهم حطاما و رفاتا ملعونین اینما ثقفوا و قتلوا تقتیلا سنة الله فی الذین خلوا من قبل و لن تجد لسنة الله تبدیلا ثم قال ابن ابی الحدید فان قیل من هذا الرجل الموعود قیل اما الامامیة فیزعمون انه امامهم الثانی عشر و انه ابن امة اسمها نرجس و اما اصحابنا فیزعمون انه فاطمی یولد فی مستقبل الزمان لا محالة و لیس موجودا الان فان قیل فمن یکون من بنی امیة فی ذلک الوقت موجودا حتی یقول عن امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قال اما الامامیة فیقولون بالرجعة و یزعمون انه سیعاد قوم باعیانهم من بنی امیة و غیرهم اذا ظهر امامهم المنتظر و انه یقطع ایدی اقوام و ارجلهم و یسهل عیون بعضهم و یصلب قوما آخرین و ینتقم من اعداء آل محمد المتقدمین و المتاخرین الی آخر کلامه الایة قوله تع فی سورة الاحزاب یسئلک الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله لعل الساعة تکون قریبا فی تفسیر مفتاح الجنان عن البحار عن المفضل عن الصادق ع هل للمأمول المنتظر المهدی من وقت موقت یعلمه الناس فقال حاش لله ان یوقت ظهوره بوقت یعلمه شیعتنا قلت یا سیدی لم ذلک قال لانه هو الساعة التی قال الله تع یسئلونک عن الساعة قل انما علمها عند ربی لا یجلیها الا هو ثقلت فی السموات و الارض الایة و هو الساعة التی قال الله تعالی و یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها و قال و عنده علم الساعة و لم یقل انها عند احد و قال هل ینظرون الا الساعة ان تاتیهم بغتة فقد جاء اشراطها و قال اقترب الساعة و انشق القمر و قال ما یدریک لعل الساعة تکون قریبا یستعجل بها الذین لا یؤمنون بها و الذین امنوا مشفقون منها و یعلمون انه الحق الا ان الذین یمارون فی الساعة لفی ضلال بعید قلت فما معنی ما روت قال یقولون متی ولد و من رای و این یکون و متی یظهر کذب الناسبون لامر الله و شکاک فی قضائه الخبر و عن الکافی مسندا عن الصادق ع فی حدیث اما قوله حتی یروا ما یوعدون فهو خروج القائم ع و هو الساعة فسیعلمون ذلک

فى الايات المأولة بقيامه عليه السلم

اليوم وما نزل بهم من الله على يدى قائم الخبر قل انما علمها عند الله لا يعلمها غيره وما يدريك يا محمد اى شئ يعلمك عن الساعة متى قيامها اى انت لا تعرفه ثم قال لعل الساعة تكون قريبا اى قريبا مجيئها قوله تعم فى سورة سبا وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وايامًا امنين عن محمد بن صالح هذا انى كتبت الى صاحب الزمان ان اهل بيتى يؤذونى ويقرعونى بالحديث الذى روى عن ابائك انهم قالوا خذامنا وقوامنا شرار خلق الله فكيف بحكم ما تقرون ما قال الله وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التى بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة **الاية الثامنة والسبعون** قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد الى اخر السورة عن ابى جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر حديثا طويلا يتضمن غيبة صاحب الامر وظهوره الى ان قال فيدعو الناس يعنى القائم الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلى بن ابيطالب والبراءة من عدوه ولا يستتم احدا حتى ينتهى الى البيداء فيخرج اليه جيش السفيانى فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحتاقدامهم وهو قول الله تعم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا يعنى بقائم ال محمد وقد كفروا به فحينئذ بقائم ال محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان بقال وتروة من مراد وجوههما فى اقفيتهما يمشيان القهقرى فحينئذ ان الناس بما فعل باصحابهم والحديث طويل اكتفينا بقدر الحاجة الاية فى سورة يس وايه لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون عن كتاب الغيبة للسيد على عن السجاد ع قال يقتل القائم من اهل المدينة حتى ينتهى الى الاجفر ويصيبهم مجاعة شديدة قال فيصبحون وقد نبت لهم ثمرة ياكلون منها ويزدرون وهو قوله تعم وايه لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون **الاية التاسعة والسبعون** قوله تعم فى سورة الصافات وان من شيعته لابرهيم سئل جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمد الصادق ع عن تفسير هذه الاية فقال ان الله سبحانه لما خلق ابرهيم كشف له عن بصره فنظر فراى نورا الى جنب العرش فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور محمد صفوتى من خلقى وراى نورا الى جنبه فقال الهى ما هذا النور فقيل له هذا نور على بن ابى طالب ناصر دينى وراى الى جنبهما ثلاثة انوار فقال الهى وما هذه الانوار فقيل هذه فاطمة فطمت محبيها من النار ونور ولديها الحسن والحسين فقال الهى وارى تسعة انوار قد حفوا بهم قيل يا ابرهيم هؤلاء الائمة من ولد على وفاطمة فقال ابرهيم بحق هؤلاء الا ما عرفتنى من التسعة فقال يا ابرهيم اولهم على بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على وابنه الحسن والحجة القائم ابنه فقال ابرهيم الهى وسيدى ارى انوارا قد حفوا بهم لا يحصى عددهم الا انت فقيل يا ابرهيم هؤلاء شيعتهم شيعة امير المؤمنين على بن ابيطالب فقال ابرهيم وما تعرف شيعتهم قال بصلوة احدى وخمسين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم والقنوت قبل الركوع والتختم فى اليمين فعند ذلك قال ابرهيم اللهم اجعلنى من شيعة امير المؤمنين قال فاخبر الله فى كتابه فقال وان من شيعته لابرهيم **الاية الثمانون** قوله تعم فى سورة ص ولتعلمن نبأه بعد حين عن ابى جعفر ع قال عند خروج القائم **الاية الحادية والثمانون** قوله تعم فى سورة الزمر واشرقت الارض بنور ربها عن مفضل عن ابى عبد الله ع وبها اى رب الارض اى امام الارض قلت فاذا خرج يكون ماذا قال اذا استغنى الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويحتظون بنور الامام وعنه ع انه قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وصار الليل والنهار واحدا وعاش الرجل فى زمانه الف سنة يولد له كل سنة غلام لا يولد له جارية يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال ويكون عليه اى لون شاء **الاية الثانية والثمانون** قوله تعالى فى سورة حم السجدة فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى عن ابى عبد الله ع قال قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب فهو السيف اذا قام القائم **الاية الثالثة والثمانون** قوله تعم سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق عن ابى عبد الله ع اى انه القائم ع وسئل ابو جعفر ع عن تفسير قوله عز وجل سنريهم اياتنا الى انه الحق فقال ع يريهم الله فى انفسهم المسخ ويريهم فى الافاق انتقاض الافاق عليهم فيرون قدرة الله فى انفسهم وفى الافاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعنى بذلك خروج القائم وهو الحق من الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه **الاية الرابعة والثمانون** قوله تعم فى سورة الشورى حمعسق عن ابى جعفر عليه السلم قال حم عسق عدد سنى القائم وفى جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر وخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شئ فى عسق وعنه ع حم حم وعين عذاب وسين سنون كسنين يوسف وقاف قذف ومسخ يكون فى آخر الزمان بالسفيانى واصحابه وناس من كلب ثلثون الفا يخرجون معه وذلك حين يخرج القائم بمكة وهو مهدى هذه الامة **الاية الخامسة والثمانون** قوله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الاخرة من

كلب خال السفياني وبنو كلب بنو خاله سيأتي ذكرهم

نصيب في الصافي عن ابي عبدالله عليه السلام ليس لنا في دولة الحق مع القائم نصيب **الآية السادسة والثمانون** قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق عن ابي عبدالله لمفضل بن عمر يا مفضل كيف بغر اهل العراق هذه الآية قال قلت يا سيدي وايّ آية قال قول الله تعالى يستعجل بها الذين امنوا والذين لا يؤمنون مشفقون منها فقلت يا سيدي كيف كذا نقرء فقال كيف تقرء فقلت يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق قال ويحك اتدري ما هي فقلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال والله ما هي الا اقيام القائم فكيف يستعجل به من لا يؤمن به والله ما يستعجل بها الا المؤمنون ولكنهم حرفوها حسد لكم فاعلم ذلك يا مفضل الى آخر الحديث **الآية السابعة والثمانون** قوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب عن ابي بصير قلت لابي عبدالله عليه السلام الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال لا يا امير المؤمنين عليه السلام قلت من كان يريد حرث الآخرة قال معروف يا امير المؤمنين والائمة نزد له في حرثه قال نزيده فيها قال لستوفين نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب

الآية الثامنة والثمانون قوله تعالى ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم عن ابي جعفر عليه السلام لولا ما تقدم فيهم من امر الله عز وجل ما ابقى القائم احدا **الآية التاسعة والثمانون** قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته عن ابي جعفر عليه السلام جاءت الانصار الى رسول الله فقالوا انا قد اوينا ونصرنا فحظنا فحظ من اموالنا استعن بها على ما انابك فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى اي في اهل بيتي ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي ذلك شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله شيء على امته ففرض عليهم المودة فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول اعرض عليه اموالنا فقال قائلوا عن اهل بيته وقال طائفة ما قال هذا رسول الله وجحدوا وقالوا كما حكى الله امر يقولون افترى على الله كذبا فقال الله ان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افترى ويمح الله الباطل يعني يسبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد والروايات من طرقنا الخاصة والعامة كثيرة ان الآية نزلت في مودة اهل البيت **الآية التسعون** قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل عن ابي جعفر عليه السلام قال ولمن انتصر بعد ظلم يعني القائم واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله تبارك وتعالى انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم **الآية الحادية والتسعون** قوله تعالى وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي عن ابي جعفر عليه السلام من طرف خفي يعني القائم عليه السلام **الآية الثانية والتسعون** قوله تعالى في سورة الزخرف وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون عن جابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام قال قلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون ان الله تبارك وتعالى جعل الائمة في عقب الحسن دون الحسين عليه السلام فقال كذبوا والله اولم يسمعوا ان الله تعالى ذكره يقول وجعلها كلمة باقية في عقبه فهل جعلها الا في عقب الحسين عليه السلام فقال يا جابر ان الائمة هم الذين نص عليهم رسول الله بالامامة وهم الذين قال رسول الله لما اسري الى السماء وجدت اسماءهم مكتوبة على ساق العرش بالنور اثني عشر اسما منهم علي وسبطاه وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم عليه السلام هذه الائمة من اهل بيتي لصفوته والطهارة والله ما يدعيها احد غيرنا الا حشره الله تعالى مع ابليس وجنوده ثم نفس عليه السلام وقال لا دعي حق هذه الاية فانها لم ترع حق رعيها والله لو تركوا الحق على اهله لما اختلف في الله اثنان ثم انشأ يقول

ان اليهود لحبهم لنبيهم ... امنوا برايق حادث الازمان
وذوا الصليب بحب عيسى اصبحوا ... يمشون صحوا في قرى بحران
والمؤمنون بحب آل محمد ... يرمون في الافاق بالنيران

قلت يا سيدي البس هذا الامر لكم قال نعم قلت فلم تقعدتم عن حقكم ودعواكم وقد قال الله تبارك وتعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم فما بال امير المؤمنين قعد عن حقه قال فقال حيث لم يجد ناصرا لم يستمع الله يقول في قصة لوط قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ويقول حكاية عن نوح عليه السلام فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ويقول في قصة موسى اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فاذا كان النبي هكذا فالوصي اعذر يا جابر بمثل الامام مثل الكعبة تؤتى ولا تأتي وعن علي بن ابي طالب انا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه فالامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وان للغايب منا غيبتين احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي

الآيات المأولة لبعض ائمتنا عليهم السلام

يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت **الآية الثالثة والتسعون** قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون عن ابي جعفر عليه السلام هي ساعة القائم تاتيهم بغتة **الآية الرابعة والتسعون** قوله تعالى في سورة الدخان حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم عن ابي عبد الله وابي الحسن عليهما السلام ليلة المباركة ليلة القدر انزل الله القرآن فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على النبي صلى الله عليه وآله في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يعني في ليلة القدر كل امر حكيم اي يقدر الله كل امر من الحق والباطل وما يكون في تلك السنة وله فيها البداء والمشية يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والامراض ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط له ما فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير **الآية الخامسة والتسعون** قوله تعالى في سورة الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن ابي عبد الله عليه السلام ايام المرجوة ثلثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ذكر كما ذكر في ذيل اية وذكرهم بايام الله في سورة ابرهيم الآية وفي سورة الاحقاف فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم عن الكاظم عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فانا منتقم منهم برجل منا وهو قائم الذي سلطنته على دماء الظلمة **الآية السادسة والتسعون** قوله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وآله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكرنا عن مفضل بن عمر سئلت سيدي ابا عبد الله الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي وقت فوقت يعلمه الناس فقال جاش لله ان يوقت له وقتا قال قلت مولاي فلم ذلك قال لانه الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي في كتاب لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كانك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقوله وعنده علم الساعة ولم يقل عند احد دونه وقوله هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكرهم وقوله اقتربت الساعة وانشق القمر وقوله وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي ما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن رآه وابن هو ومتى يظهر كذلك استعجالا لامره وشكا في قضائه وقد دقرا واولئك الذين خسروا انفسهم في الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قال المفضل يا مولاي فلا توقت لنا وقتا قال يا مفضل لا توقت فانه من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهر على غيبه **الآية السابعة والتسعون** قوله تعالى في سورة الفتح لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما عن ابي عبد الله عليه السلام لرجل قال له اصلحك الله الرمان على قوم في دين الله قال بلى قال فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما منعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعه قال واي اية قال قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن علي ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما خرجت الودايع ظهر على من ظهر وقاتله وكذلك وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا ظهرت ظهر على من ظهر فقتله **الآية الثامنة والتسعون** قوله تعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله عن الصادق عليه السلام هو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وهذا من الذي تاويله بعد تنزيله **الآية التاسعة والتسعون** قوله تعالى في سورة ق واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن الصادق عليه السلام ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء وذلك يوم الخروج **الآية المائة** قوله تعالى في سورة الذاريات وفي السماء رزقكم وما توعدون عن ابن عباس هو خروج المهدي عليه السلام **الآية الحادية والمائة** قوله تعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون عن علي بن الحسين عليه السلام انه لحق قيام القائم وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا **الآية الثانية ومائة** قوله تعالى في سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق منشور عن ابي عبد الله عليه السلام وامير المؤمنين وجبرئيل على حرى فيقول له جبرئيل اجب فيخرج رسول الله صلى الله عليه وآله رقا من حجره ازراه فمد ظهره الى علي فيقول اكتب بسم الله الرحمن الرحيم عهد من الله ومن رسوله ومن علي بن ابي طالب لفلان بن فلان باسمه واسم ابيه وذلك قول الله عز وجل في كتابه والطور وكتاب مسطور في رق منشور وهو الكتاب الذي كتبه علي بن ابي طالب عليه السلام والرق المنشور الذي اخرجه رسول الله من حجره ازراه قلت البيت المعمور وهو رسول الله قال نعم الملك رسول الله والكاتب علي **الآية الثالثة ومائة** قوله تعالى في سورة القمر اقتربت الساعة وانشق القمر قد مر الحديث في ذلك من شق

محمد الآية السابعة وثمانون قوله تعالى وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قد مر الحديث في ذلك من سورة الشعراء في قول ايران كنا
نتزل الحق عليهم الآية الخامسة وثمانون قوله تعالى في سورة الرحمن يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام
عن ابي عبد الله عليه السلام قال الله يعرفهم ولكن هذه انزلت في القائم وهو يعرفهم بسيماهم فيضربهم هو واصحابه خبط
عن معاوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معاوية
ما يقولون في هذا فلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمون بسيماهم في القيمة فيامرهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم
فيلقون في النار فقال له وكيف يحاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشاهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذاك قال
فذلك لو قام قائمنا اعطاه السماء فيامرها بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم تخبط بالسيف خبطا وقرا ابو عبد الله
هذه جهنم التي كنتم بها تكذبون وتصليانها لا تموتان ولا تحيان الآية السادسة وثمانون قوله تعالى في
سورة الحديد ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد ففسقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون عن ابي
عبد الله ع نزلت هذه الآية في القائم ومن اهل نفاق الغيبة واياما دون عنهم والامد امد الغيبة الآية السابعة
وثمانون قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها عن ابي جعفر يحيي الارض بموتها بكفر اهلها والكافر ميت
فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فيحيي الارض ويحيي اهلها بعد موتهم وعن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها يعني يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد
لعلكم تعقلون عن ابراهيم ع في قول الله عز وجل يحيي الارض بعد موتها قال ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله عز وجل
رجالا فيحيون العدل فتحيي الارض لاحياء العدل ولاقامة الحد فيها انفع في الارض من القطر اربعين صباحا الآية
الثامنة وثمانون قوله تعالى في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور عن علي عليه السلام العجب كل العجب بين جمادى ورجب فقام رجل وقال يا امير المؤمنين ما هذا
العجب الذي لا تزال تعجب منه فقال تكلتك امك واي العجب اعجب من اموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولاهل بيته ولذلك
تاويل هذه الآية يا ايها الذين امنوا الى من اصحاب القبور فاذا اشتد القتل قلتم مات وهلك اي وادبر ذلك فذلك تاويل
هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا الآية التاسعة وثمانون
قوله تعالى في سورة الصف يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون عن محمد بن الفضيل عن ابي
الحسن الماضي قال سئلته عن الآية قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامام
لقوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال
هو امر رسوله محمد بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم
قال يقول الله والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف تنزيلا واما
تاويل الآية التسعون وثمانون قوله تعالى واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب في تفسير الامام يعني في الدنيا بفتح
القائم ع الآية الحادية والتسعون وثمانون قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
عن ابي بصير سئلت ابا عبد الله ع عن الآية فقال ما الله ما انزل تاويلها قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قال حتى يقوم
القائم ع ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو ان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت الصخرة
يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله فيجيء فيقتله الآية الثانية والتسعون وثمانون قوله تعالى في سورة الملك قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال سئلته عن هذه الآية فقال اذا فقدتم
امامكم فلم تروه فما ذا تصنعون وعن عمار بن ياسر قال كنت مع رسول الله في بعض غزواته وقفل على اصحاب الولاية وفرقهم جهتهم
وقفل جميعا التفت رسول الله فقلت له يا رسول الله ان عليا قد جاهد في الله حق جهاده فقال لا انت مني وانا منه وانت وارث
علمي وقاضي ديني ومنجز وعدي والخليفة من بعدي ولولاه لم يعرف المؤمن المحض بعدك حربه حربي وحربي حرب الله وسلمه سلمي
وسلمي سلم الله الا انت ابو سبطي والائمة من صلبه بهم يرزق الله تعالى الامة الراشدين ومنهم مهدي هذه الامة فقلت بابي انت وامي
يا رسول الله من هذا المهدي قال يا عمار ان الله تبارك وتعالى عهد الي انه يخرج من صلب الحسين ع ائمة تسعة والتاسع من
ولده يغيب عنهم وذلك قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين يكون له غيبة طويلة يرجع عنها قوم ويثبت عليها آخرون فاذا كان في آخر الزمان يخرج فيملأ الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقاتل على التاويل كما قاتلت على
التنزيل وهو يهجم واشبه الناس بي يا عمار سيكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا واصحبه فانه مع الحق والحق معه يا عمار

الالوية ع

انك ستقاتل بعدي مع علي صفين الناكثين والقاسطين ثم تقاتل الفئة الباغية قال يا رسول الله اليس ذلك على رضاء الله وعضلك قال نعم على رضاء الله ورضاك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة من لبن فتشربه فلما كان يوم صفين خرج عمار بن ياسر الى امير المؤمنين فقال له يا خير رسول الله ائذن لي في القتال فقال مهلا رحمك الله فلما كان بعد ساعة عاد عليه الكلام فاجابه بمثل فاعاد عليه ثالثا فبكى امير المؤمنين فنظر اليه عمار فقال يا امير المؤمنين انه اليوم الذي وصفه لي رسول الله صلى الله عليه وآله فنزل على امير المؤمنين عن بغلته وعانق عمارا وودعه ثم قال يا ابا اليقظان جزاك الله عن نبيك وعني خيرا فنعم الاخ كنت ونعم الصاحب كنت ثم بكى وبكى عمار ثم قال فداك الله يا امير المؤمنين ما ابتغيت الا بصيرة فاني سمعت رسول الله يقول يوم خيبر يا عمار ستكون بعدي فتنة فاذا كان ذلك فاتبع عليا وحزبه فانه مع الحق والحق معه وستقاتل بعدك الناكثين والقاسطين فجزاك الله يا امير المؤمنين عن الاسلام افضل الجزاء فلقد اديت وابلغت ونصحت ثم ركب وركب امير المؤمنين ثم برز الى القتال ثم دعا بشربة من ماء فقبل ما معنا ماء فقام اليه رجل من الانصار وسقاه شربة من لبن فشربه فقال هكذا عهد الي رسول الله ان يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن ثم حمل على القوم فقتل ثمانية عشر نفسا فخرج اليه رجلان من اهل الشام فطعناه وقتلاه فلما كان في الليل طاف امير المؤمنين في القتلى فوجد عمارا ملقى بين القتلى فجعل راسه على فخذه ثم بكى عليه وانشأ يقول الا ايها الموت الذي ليس تاركي ارحني فقد افنيت كل خليل اراموت كم هذا التعرض عنوة فليست تبقي خلة لخليل اراك بصيرا بالذين اصبتهم كانك تمضي نحوهم بدليل انتهى

الآية الثالثة عشرة وما قوله تعالى في سورة القلم اذا تتلى عليه اياتنا قال ان هذا الا اساطير الاولين في تفسير الامام اذا تتلى عليه قال كني عن الثاني اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع وفي الدمعة عن تاويل الايات اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لستنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد

الآية الرابعة عشرة وما قوله تعالى في المعارج سئل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج سئل ابو جعفر عن معنى هذا قال نار تخرج من المغرب قبل ملك بني فلان فتحرقها حتى تاتي دار سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها ولا لال محمد الا احرقتها وذلك المهدي

الآية الخامسة عشرة وما قوله تعالى والذين يصدقون بيوم الدين عن ابي جعفر عليه السلام قال يخرج القائم

الآية السادسة عشرة وما قوله تعالى خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون عن ابي جعفر عليه السلام يعني يوم خروج القائم

الآية السابعة عشرة وما قوله تعالى في سورة الجن حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا عن ابي جعفر يعني بذلك القائم وانصاره وعن الصادق اذا راوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لزفر والله يا بن ضحاك لولا عهد من رسول الله وعهد من الله سبق لعلمت ايانا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

الآية الثامنة عشرة وما قوله تعالى في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير عن ابي عبد الله عن هذه الآية قال اما انا منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهاره امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله

التاسعة عشرة وما قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الآية عن ابي جعفر يعني بهذه الآية ابليس اللعين خلقه وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعني هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا يقول معاندا لائمة الهدى يدعوا الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهي ايات الله

الآية العشرون وما قوله تعالى فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر عن ابي عبد الله في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوحيد ولد الزنا وهو زفر وجعلت له مالا ممدودا قال اجل ممدود الى مدته وبنين شهودا قال اصحابه الذين شهدوا ان رسول الله لا يورث ومهدت له تمهيدا ملكه الذي ملك ملكه مهدت له ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لآياتنا عنيدا قال لولاية امير المؤمنين جاحدا معاندا لرسول الله سارهقه صعودا انه فكر وقدر فيما امر به من الولاية وقدر اي مضى رسول الله لابي بكر لامير المؤمنين البيعة الذي بايعه بها على عهد رسول الله فقتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القائم ثم نظر الى رسول الله وامير المؤمنين فعبس وبسر فيما امر به ثم ادبر واستكبر وقال ان هذا الا سحر يؤثر قال ان زفر قال لابي رسول الله سحر الناس لعلي ان هذا الا قول البشر اي ليس يوحى من الله عز وجل ساصليه سقر الى خزنة جهنم نزلت

الآية الحادية والعشرون وما والصبح اذا اسفر المراد بالصبح القائم قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة

الآية عن ابي جعفر ع قال نار هو القائم الذي يا نار ضوئه وخروجه لاهل المشرق والمغرب هم الذين يملكون علم آل محمد قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال نزلت فيهم وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين اوتوا الكتاب والحكم والنبوة وقوله نعم ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في امر القائم وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن منهم والكافر يشاء وقوله نعم وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تبارك والحقنا بهم ذرياتهم بايمان قال الله بالميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال بيوم الدين خروج القائم وقولهم فما لهم عن التذكرة معرضين قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال كانهم حمر وحش فرت من قسورة اي الاسد حين رآته وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد نفرت عن الحق ثم قال الله نعم بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قال يريد كل رجل من المخالفين نزل عليهم كتابا من السماء ثم قال الله نعم كلا بل لا يخافون الاخرة قال هي دولة القائم ثم قال نعم بعد ان عرفهم التذكرة هي الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة فالتقوى هو النبي والمغفرة على امير المؤمنين **الآية الثانية والعشرون وماة** قوله نعم في سورة التكوير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس عن ابي جعفر الخنس امام يخنس في زمانه عند انقطاع من علمه عند الناس ستين ومايتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادرك ذلك قرت عينيك **الآية الثالثة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الانشقاق لتركبن طبقا عن طبق عن ابي عبد الله عليه السلم ان القائم منا يغيبه بطول امده فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى ان لا يجري فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه لا بد له يا سديد من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي على سنن من كان قبلكم **الآية الرابعة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة البروج والسماء ذات البروج عن الاصبغ عن ابن عباس عن النبي ذكر الله عز وجل عباده وذكر عباده وذكر عباده وذكر الائمة من ولده عباده والذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية ان وصيي افضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم يمسك الجبال ان تميد باهلها وبهم ينفي خلقه الغيث وبهم يخرج النبات وكان اوليا الله حقا وخلفاؤه صدقا وعدتهم عدة الشهور وهي اثنى عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال ابو بصير يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج يعني بها السماء وبروجها قال يا رسول الله فما ذاك قال فاما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدي وهم علي واخرهم المهدي **الآية الخامسة والعشرون وماة** قوله تعالى في سورة الطارق انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فهل الكافرين امهلهم رويدا عن ابي بصير في قوله تعالى لا قوة له من قوة ولا ناصر قال لا قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت لهم يكيدون كيدا واكيد كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال يا فاطمة انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا الوقت بعد بعث القائم فينتقم لك من الجبابرة والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **الآية السادسة والعشرون وماة** قوله تعالى في سورة الغاشية هل اتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية عن سهل بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله قال قلت هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاية الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم في الاخرة نار جهنم **الآية السابعة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الفجر والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر عن ابي عبد الله ع قال قوله عز وجل والفجر الفجر هو القائم والليالي العشر الائمة من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة القائم **الآية الثامنة والعشرون وماة** قوله نعم في سورة الشمس والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله ع قال سئلت عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله وضح للناس بهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين تلا رسول الله صلى الله عليه وآله والنهار اذا جليها قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله فيجلي ظلام الجور والظلم فحكى الله سبحانه عنه وقال النهار

اذا جلّاها يعني به القائم ع قلت والليل اذا يغشاها قال ذاك ائمة الجور الذين سبتدوا بالامور دون الرسول ص وجلسوا مجلسا كان الرسول اولى به منهم فغشوه بن الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه ظلمهم فقال والليل اذا يغشاها عن ابي عبد الله ع والشمس وضحاها الشمس امير المؤمنين ع وضحاها قيام القائم ع لان الله سبحانه قال وان محمدا قال الناس ضحى والقمر اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلّاها هو قيام القائم ع والليل اذا يغشاها الجور ودولة قد غشى على الحق واما قوله والسماء وما بناها قال هو محمد هو السماء الذي بعثهم الله الى الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سوّيها قال هو المؤمن المستوي على الحالي وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال عرفنا الحق من الباطل فذلك قوله ونفس وما سوّيها قد افلح من زكيها قد افلح من نفس زكاها الله وقد خاب من دسّيها والله قوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله تعالى يقول فاما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها قال الامام الناقة الذي فهم عن الله وسقياها اي عنده مشتق العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّيها قال في الرجعة ولا يخاف عقبها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع

الآية التاسعة والعشرون وماة قوله تعم في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى عن ابي عبد الله ع والليل اذا يغشى قال دولة ابليس لعنه الله الى يوم القيمة وهو قيام القائم والنهار اذا تجلّى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى اعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب والائمة من بعده فسنيسره للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان علينا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال القائم ع اذا قام بالغضب فيقتل من كل الف تسعا وتسعة وتسعين لا يصيبها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين ع وشيعته وعن ابي قال الليل في هذا الموضع الثاني يغشى امير المؤمنين ع في دولة التي جرت له عليه وامير المؤمنين ع يصير في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلّى قال النهار هو القائم ع منا اهل البيت اذا قام غلبت دولة الباطل والقرآن ضربت به الامثال وخاطب نبيه ونحن فلبس بعلمه غيرنا

الآية الثلثون وماة قوله تعم في سورة القدر سلام هي حتى مطلع الفجر عن ابي عبد الله ع قال قال ابو محمد قرء علي بن ابي طالب انا انزلناه في ليلة القدر وعنده الحسن والحسين فقال الحسنين يا ابتا كان بها فيك من حلاوة قال له يا بن رسول الله وابني اعلم اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما انزل بعث الي جبرئيل رسول الله فقرأها علي فضرب على كتفه الايمن وقال يا اخي وصبي وولي على امتي وحزب عدائي الى يوم يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك لسان جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها وآفاتها ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة وفيها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم وسئل ابو عبد الله عن ما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر سبحانه وتعالى فيها قال لا توصف قدرة الله تعالى سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما قوله خير من الف شهر يعني فاطمة وقوله تعم تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون الذين يملكون علم آل محمد والروح روح القدس وهي فاطمة من كل امر سلام يقول كل امر سلم حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القائم

الآية الحادية والثلثون وماة قوله تعم في سورة البينة وذلك دين القيمة عن ابي عبد الله ع دين القيمة هو ذلك دين القائم ع

الآية الثانية والثلاثون وماة قوله تعالى في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا الآيات عن مفضل سئلت الصادق ع عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر فقال العصر عصر القائم ع ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا ان الذين امنوا بآيائنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني في الفترة

الآية الثالثة والثلاثون وماة اذا جاء نصر الله والفتح من المواضع التي اول زمان قيام القائم كما عن كتاب تنزيل وتحريفه احمد بن محمد السياري في آية اذا جاء نصر الله والفتح فتح قائم آل محمد صلى الله عليهم اجمعين

الفاطمة الاولى قد ذكرنا في ذيل آية النور ما وصل قوله تعالى يهدي الله لنوره من يشاء الى الحجة ولقد جاد المحدث الخوئساري في كتابه الموضوع عن الزبر والبيان المسمى بمحيي الاعيان في زبر هذه الآية ما لفظه امام الحميد محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان وانتخرج وطابق بيانه الحميد الزكي محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن جمع الزبر والبيانات امام الماحي والقائم الدائم ابن الحسن محمد المهدي صاحب العصر والزمان وانتخرج من زبر كلمة الغيب في قوله تعم الذين يؤمنون بالغيب الامام الجامع بالحق ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي ومن بيانه حبيب ودود محمد مهدي هادي ومن جمعها الامام بحق مولينا ابو القاسم محمد بن الحسن المهدي الهادي صاحب الزمان عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه

الفاطمة الثانية في حديث جم الفوائد كثير العوائد حسن السبك جعلتها فاطمة من فرع هذه الشجرة المباركة وذلك هو الحديث الوارد في تاويل سورة القدر والعصر في شان اولي الامر عن السيد

الثقة الجليل الفقيه السيد رفعت الله الجراكوه في بعض مؤلفاته عن ابن عباس قال لما قبض رسول الله ﷺ وتولى الناس ابو بكر كان اذا قعد
جلوسا في مسجد رسول الله ﷺ حول ابي بكر يتحدث في امور دينهم نحن كذلك اذ اقبل علينا اعرابي بدوي جهوري الصوت طويل القامة عظيم الهامة
بعيد ما بين المنكبين طويل الساقين والساعدين ملثم بعمامة ما يظهر منه الا الحدقتان فوقف بباب المسجد ثم نادى باعلى صوته يا معشر
الناس كان فيكم رسول الله وكنتم كما كنتم ولقد كانت الانبياء الذين كانوا قبل محمد ﷺ تبعثهم فلما قبضوا ارتدت امتهم وكذلك انتم
تركتم الحق واتبعتم الباطل فابن خليفتكم وعهدكم الضال ولقد سمى نفسه بغير اسمه وتلبس بغير لباسه واظهر العداوة و
البغضاء لرسول الله واخذ غير حقه وادعى ما ليس له قال فتعجب الناس من كلامه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انكم ضللتم
وغويتم وتحيرتم فما لكم لا تجيبوني فقال الناس لابي بكر اجبه فقال له ابو بكر من انت فقد اكثرت الكلام وهولت علينا
فما هذا الكلام الغليظ امن الانس انت ام من الجن ام من الملائكة ام من الشياطين فقال له ويحك ان الملائكة لا تنزل الا
على الانبياء فقال له بعض القوم هذا خليفة النبي فقال تبا لكم ولرئيسكم وخليفتكم الضال فقد خفتم النبي وخالفتم قوله
فقال ابو بكر لعلك من الجن قال نعم قال فما جاء بك الينا قال جئت اسئلك عن ليلة مباركة ذكرها الله عز وجل في كتابه بقوله نعم
انا انزلناه في ليلة القدر الخ فسرها لي اية اية وحرفا حرفا حتى تبين لي معناها قال فبقي ابو بكر متحيرا لا يفيد الجواب التفت الى
ابن عباس وقال اجبه عن تفسيرها فقال الرجل يا هذا ما اسئل ابن عباس بل اسئلك فان كان عندك تاويلها فاجبني والا علمت
انك ما انت خليفة نبي فان الانبياء قبل محمد كان لهم اوصياء وخلفاء ورثوا علمهم حتى جميع علم انبيائهم من الباطن والظاهر
وقد علمت انك لست بوصي ولا خليفة ولو كنت وصي محمد كنت علمت تفسيرها وتاويلها وما انزل الله نعم على نبيه محمد ﷺ في ليلة القدر ولم
قال هي خير من الف شهر تنزل الملائكة فيها انزلت الملائكة ولم قال باذن ربهم ولم قال هي وما معناه ولم قال حتى مطلع الفجر
وما معناه فان اخبرتني بذلك علمت انك وصي النبي والخليفة من بعده والا فلا انت على الحق ولا متبوعا قال فالتفت ابو بكر
الى اصحابه وقال هذا شيطان يريد ان يضلكم فقال له بل انت الشيطان الذي اغويت الناس وانا مؤمن اطلب الحق حتى اصل
اليه واعلم ان الحق ليس لك قال ابو بكر فمن الحق قال لا بن عم محمد ﷺ لانه خلق من طينته وتفرع من بعده وقد بين الله نعم ذكره
وامره في كتابه فقال وانذر عشيرتك الاقربين فرددت على الله كلامه وعصيته قال فصعب الامر على ابي بكر وفزع فزعا شديدا
وانصرف الرجل ولم يقبل احدا ان يتبعه حتى غاب عنهم الا ان قال ابو بكر واستخلف عمر فكان عمر ذات يوم جالسا في مسجد النبي ﷺ
والناس حوله يتحدثون عن وقايع رسول الله اذ اقبل اليهم رجل طويل القامة عليه ثياب بيض وعلى راسه تاج من الذهب الاحمر
مرصع بالدر والجوهر وفي يده قضيب فاقبل حتى وقف على الناس ونادى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق
قد جاءكم بينة من ربكم قال فرفع عمر راسه وقال من انت ايها الرجل فاني اراك صبيح الوجه فصيح اللسان وانك عقل وراى فما هذا القول
الذي تقوله فانا امتنا ربنا ونبينا محمد ﷺ فقال الرجل هذا القول الذي تقولونه بالسنتكم وافعالكم افعال الفراعنة الذين تفرعنوا
في الارض وخالفوا انبيائهم وعصوا ربهم واظهروا الفساد في خليفتكم الضال الذي فتنتم واضللتم وانساكم العهد يوم غدير خم قال فلما
سمع عمر كلامه ذلت نفسه وغص بريقه وخرس لسانه ثم انه جرد سيفه وقام اليه فصاح به الرجل صيحة هائلة وقال له اياك عني يا ابن الخطاب
اللكع اللئيم لقد سميت بغير اسمك واخترت الدنيا على الاخرة وتركت الحق واتبعت الباطل فوالله لولا كلمة سبقت من ربك لقتلتك واخذت الذي
ملك وطهرنا البلاد من امثالك قال فسكت عمر ساعة ثم قال عمك الله ايها الرجل من انت من الانس انت قال لا قال فمن الملائكة انت
فضحك الرجل وقال يا ابن الخطاب ما يكفيك ضلالك وعمالك حتى تطمع ان تنزل علينا الملائكة واني جئت اسئلك عن خصال وامور فان
كنت خليفة الله اجبتني عنها وان عجزت عنها يظهر للناس بطلان دعواك فقال عمر سل عما تريد فقال اسالك عن كتاب الله الذي انزله على نبيه
وما كان نبي الا وله وصي ولقد لقيت الاوصياء وسئلتهم عما كان وعما يكون الى يوم القيمة فاجابوني قال عمر من لقيت من الاوصياء قال لقيت
ثلاثة وسئلتهم عما اردت فاجابوني وانا في طلب الرابع فان كنت وصيا فاخبرني عما اسالك والا فلست تصلح لهذا المكان والمقام قال عمر
ومن الثلاثة الذين لقيتهم قال اولهم اسماعيل بن ابرهيم الخليل والثاني يوشع بن نون والثالث سمعون الصفا وقد بقي الرابع وان كنت
الرابع فاخبرني عن تفسير اثنتين من كتاب الله تعالى والاهم من هذا الموضع حتى يجلس فيه من هو احق به منك فقال عمر سل عما تريد حتى
اخبرك قال اخبرني عن قول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر اي ليلة كانت ولم سميت ليلة القدر وكيف صارت خيرا من الف
شهر تنزل الملائكة والروح فيها وكيف ذلك باذن ربهم ما هو من كل امر سلام ما الامر سلام ما هو حتى مطلع الفجر ما هو فان
اجبتني علمت انك الخليفة وان لم تجبني فاعلم انك مرتد بعد نبي الله تاكث بيعته ضال مضل انت ومن تبعك ضالون تاكثون والله
ما انت اهل هذا المقام وغيرك احق به منك ومن صاحبك من قبل فقال له عمر لقد دخلت على قلبي هموما واهوالا لا تحملها الجبال
الرواسي فقال الرجل اسكت تعلم ان الرجل اذا مات وله ولد فالميراث لولده فان لم يكن له ولد ولا اخ فالميراث لاخيه قال عمر بلى

قال كيف

قال كيف تزعم انت والنبى انكم رتم الخلافة عن نبيكم واخوه وابن عمه الذى سره كسره وعلانيته كعلانيته حتى موجود بينكم فاخذتم حقه وخالفتم ربكم ونبيكم فاشهد انك على ضلالة وما انت خليفة ولا اوصى وانما انت فرعون من الفراعنة قال فبقى عمر متحيرا فجلا ثم انصرف الرجل وتركهم حتى هلك عمر وتخلف من بعد عثمان بن عفان اقبل اليه بصورت غابد ذاهد عليه مدرعة من صوف وفى جليه نعلان من خوص فوقف على باب المسجد ونادى بصوت رفيع يا قوم انعموا صباحا فزعوا اليه انعم صباحا وقالوا من انت قال انا عبد من عباد الله من اهل الانجيل قالوا فما الذى جاء بك قال جئت اطلب الحق قالوا ان بيننا قد قبض وان خليفته قام بالامر من بعده قال ومن هو قالوا عثمان بن عفان خلف رسول الله على ابنته قال فلو نزل عليه فقام عثمان قائما وقال يا ايها الرجل من انت وما حالك قال انا رجل من اهل الانجيل وجدت فيه اربعة احرف واربعة اسماء واربعة خلفاء من اتبع اثارهم وعمل بقولهم نجى من النار وفاز الدنيا والاخرة فقد رايت ثلثة من الخلفاء وانا فى طلب الرابع اريد ان اسالك عن اشياء وجدتها فى التوراة والانجيل انزلهما الله تعالى على موسى بن عمران وعيسى بن مريم فان اخبرتنى عما اسالك علمت انك الخليفة وان لم تخبرنى علمت انك لست على الحق فقال عثمان سل عما بدا لك فقال اخبرنى عن قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا فهل انتم من الذين امنوا قال عثمان نعم قال اخبرنى عن تمام الاية قولوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم من هؤلاء الذين امر الله تعالى ان لا تتولوهم امن المؤمنين امر من الكافرين قال عثمان من الكافرين قال الرجل اخطات ان الله عز وجل يقول قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال فبقى عثمان متحيرا لا يدرى بماذا يجيب فالتفت الرجل الى القوم وقال تزعمون ان هذا خليفة نبيكم وكيف يكون خليفة وهو لا يرد جوابا ولا يعلم صوابا ثم قال لعثمان دع عنك الكل واخبرنى عن قول الله عز وجل انا انزلناه فى ليلة القدر وليلة القدر خير من الف شهر ولم سميت ليلة القدر ولم كانت خيرا من الف شهر وعن قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام ما كان باذن ربهم وما السلام وما هو حتى مطلع الفجر فان اخبرتنى علمت انك الخليفة بالحق والا فانت ضال مضل قال فاغتم عثمان غما شديدا فقال الرجل يا هذا انك وصاحبك الاول على الباطل والحق لغيركم ليس لكم منه شئ فاتركوا الحق لاهله ثم انصرف عنهم الى ان هلك عثمان ووصار الخلافة الى امير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين على بن ابى طالب عليه السلام فلما كان فى اليوم الثالث فاذا بذلك الرجل فى ثياب خضر ووقف على باب المسجد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه جالسا فى المسجد والناس حوله يمينا وشمالا فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الحق فقال له امير المؤمنين وعليك السلام يا يهبس صاف بن خاف لامؤمن يهبس فقال يا خليفة الله فى ارضه من ابن عرفتنى وعرفت اسمى قال من علم وتبيان قال فلم لا يسمينى النبى والعدو قال لانك وجدتهم على غير الحق ولم يكونوا على المنهاج الذى كانوا عليه الخلفاء قال الرجل انى قد علمت انهم ليسوا على الحق ولا كانوا خلفاء قال امير المؤمنين كيف علمت ذلك يا يهبس قال لانى اسلمت على يدى ابراهيم خليل الله واوصانى باربعة من الاوصياء اولهم بعده اسماعيل ذبيح الله والثانى يوشع بن نون وصى موسى والثالث شمعون الصفا وصى عيسى روح الله والرابع ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم على بن ابيطالب عليه السلام الذى لا وصى بعده يقوم بالحق ويبير الباطل فقال له صدقت اليس يسكن فى الجبال والبرارى قال بلى يا خليفة الله قال ما الذى جاء بك الينا قال جئت انظر نورك فاستضئ به قال كيف علمت انا نورا قال يقول الله تعالى مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة وانتم مصابيح الدجى ومفاتيح الهدى وحبل الله المتين قال لقد صدق من سماك بذلك قال يا امير المؤمنين اخبرنى عن قول الله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر قال نعم يا يهبس قد سئلت عنه غير قال لاكرامتهم وهذا علم لا يعلمه الا نبى او وصى قال اما قوله تعالى انا انزلناه فى ليلة القدر فانه نور انزل على الدنيا قال كيف انزل قال لما استوى الرب على العرش اراد ان يستضئ ضوء نوره وان نورنا من نوره فامر الله النور ان ينطلق فنطق حول العرش فعلمت الملائكة بذلك فخروا لله سجدا لما لاح لهم من نورنا فلذلك سمى ليلة القدر فانها لنا ولمن يتولانا وليس لغيرنا فيه نصيب فكان نورنا عند العرش ثلثة ايام صياحا والملائكة يسلمون علينا فلما ان خلق الله آدم ورفع راسه نظر الى نورنا فقال آدم الهى وسيدى منذ كم نورهم تحت عرشك فقال الله تبارك وتعالى يا آدم من قبل ان خلقتك وخلقت السموات والارض والجبال والبحار والجنة والنار باربعة وعشرين الف عام وانت بعض انوارهم فلما ان هبط آدم الى الدنيا كانت الدنيا مظلمة فقال آدم يا رب بحق محمد وعلى الا رددت على النور الذى كان لى فاهبط الله تبارك وتعالى الى الدنيا فكان آدم يستضئ بنورنا فلذلك سمى ليلة القدر فلما ان بقى آدم فى الدنيا وعاش فيها اربعمائة سنة انزل الله عليه تابوتا من نور له اثنا عشر بابا لكل باب وصى قائم يسير بسيرة الانبياء قال يا رب من هؤلاء قال الله عز وجل يا آدم اول الانبياء انت والثانى نوح والثالث ابراهيم والرابع موسى والخامس عيسى والسادس محمد خاتم الانبياء واما الاوصياء

اولہم شیث بن آدم والثانی سام بن نوح والثالث اسماعیل ابرہیم والرابع یوشع بن نون والخامس شمعون الصفا والسادس علی بن ابیطالب وآخرہم القائم ع من ولد محمد الذی اظہرہ یعنی علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون قال فسلم آدم التابوت الی شیث وقبض آدم فلذلک قال اللہ انا انزلناہ فی لیلۃ القدر وما ادریک ما لیلۃ القدر لیلۃ القدر خیر من الف شہر وان نوحا انزلہ اللہ الی الدنیا حتی یستضئی بنورنا المؤمنون ویعمی الکافرون واما قولہ تنزل الملائکۃ فانہ لما بعث اللہ محمدا ص باذن ربہم الذی ای اذن کان قال لا قال انزل اللہ تعالی جبرئیل ومعہ تابوت من درۃ ابیض لہ اثنی عشر بابا فیہ اثنی ابیض فیہا اسامی الاثنی عشر فعرضہ علی رسول اللہ وامرہ عن ربہ ان الحق لہم وہو انوار قال ومنہم یا امیر المؤمنین قال انا واولادی الحسن والحسین وعلی بن الحسین ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسی بن جعفر وعلی بن موسی ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی ومحمد بن الحسن صاحب الزمان صلوات اللہ علیہم اجمعین وبعدہم اتباعنا وشیعتنا المقرون بولایتنا المنکرون لولایۃ اعدائنا وقولہ من کل امر سلام من کل من فی السموات ومن فی الارض علینا صباحا ومساء الی یوم القیمۃ ہی نور ذریتی تستضاء بنا الدنیا حتی مطلع الفجر عنا الی یوم القیمۃ واول ما یسئل العبد فی ذلک الیوم یسئل عن ولایتنا فان کان منا بخیر والا دحی فی نار جہنم قال صدقت یا امیر المؤمنین اشہد انک وصی محمد صلی اللہ علیہ وآلہ حقا فاخبرنی عن نورکم ما ہو قال نعم نور لا یزول ولا ینقص ولا یطفا فاذا کان لیلۃ القدر ینزل فیہ من نور عرش رب العالمین فیدخل فی نورنا ونور شیعتنا ومحبینا قال من شیعتک ومحبوک قال المؤمنون والمؤمنات من ہولانا ولا ہولا عددا قال یا امیر المؤمنین فبعد ذلک این یذہب نورکم قال یرجع نورنا الی السماء فاذا کان العام القابل وتاتی لیلۃ القدر ینزل نورنا الی الدنیا فمن کان منا تطر الی نورنا ومن لم یکن منا لم یر نورنا ولم یہتد بی قال یا امیر المؤمنین ع ففی ای لیلۃ نلتمس انوارکم قال فی لیلۃ ثلثۃ وعشرین من شہر رمضان او سبعۃ وعشرین وہی اکرم لیلۃ علی اللہ واشرفہا قال یا مولای اخبرنی عن ارواح محبیکم قال نعم ارواح محبینا اذا اخذوا مضاجعہم تخرج ارواحہم من ابدانہم فیوتی بہا الی العرش ثم ترجع الینا لا تختلط بارواح الاخرین فلذلک یقع جنانہ فی قلوبہم لا یختلط معرجب غیرنا قال اخبرنی عن قول اللہ تعالی فلعلک باخع نفسک الا یکونوا مؤمنین قال نعم قوم زعموا انہم مؤمنون ولیسوا مؤمنین قال اخبرنی عن قول اللہ تعالی ان اللہ یامر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی والاموی الذین لم یصدقوا رسول اللہ واتہموہ فقال ان لدینا انکالا وجحیما وطعاما ذا غصۃ وعذابا الیما قال اخبرنی عن قولہ نعم قوم یخرجون الی الجبانۃ غدا فی عرض ربہم یکسون اذا کسیت ویجیعون اذا جیعت قال فکیف یقومون قال یضل لوجوہہم نضرۃ الشباب بین ایدیہم النور حتی ینتہوا الی باب الجنۃ قال فاخبرنی عن المنکرین لحقک قال یقومون حفاۃ عراۃ منکسین الرؤس بین ایدیہم الزادق من الظلم حتی ینتہوا الی باب جہنم وان اللہ تعالی لہ علی نفسہ فی لیلۃ القدر ان یقضی لنا حوائج الدنیا والاخرۃ ولیلۃ القدر لیلۃ عظیمۃ شریفۃ شرفہا اللہ تعالی فی محکم کتابہ المنزل علی لسان نبیہ الصادق فقال شہر رمضان الذی انزل فیہ القرآن ہدی للناس وبینات من الہدی والفرقان فمن اہتدی الینا وشایعنا کانوا ہم السعداء ومن لم یہتد الینا کانوا ہم الاشقیاء الذین لا خلاق لہم فی الاخرۃ ولا یکلمہم اللہ ولا ینظر الیہم یوم القیمۃ ولا یزکیہم ولہم عذاب الیم قال بما ذا یکلم العباد قال یسئلون عن ولایتنا فمن تولانا دخل الجنۃ ومن لم یتولانا فاولئک الذین حبطت اعمالہم فی الدنیا والاخرۃ وما لہم من ناصرین قال اخبرنی عن سراج اہل الجنۃ قال سراج اہل الجنۃ نورنا بنا یبصرون وبنا یعرفون وبنا یجوزون علی الصراط وبنا یدخلون الجنۃ قال فما یصنع بمذنبہم قال لو ان لاحد من شیعتنا من الذنوب مثل الجبال الرواسی وعدد البحر وعدد الحصی والرمل لیغفر لہ تلک الذنوب کلہا ولو ان لاہل البدع والاہواء من الحسنات بعدد ورق الاشجار وقطر الامطار ولم یتولانا لم ینفعہ حسنات ترشیئا قال فاخبرنی عن فاطمۃ بنت محمد ص قال حوریۃ فی صورۃ انسیۃ خلقت من النور قال فالحسن والحسین ع قال نوران مضیئان وسراجان ظاہران لا یطفا نورہما ولا ینقص علمہما ولا تفنی خزائنہما قال فالعلماء من النور قال من النور ومن العلم قال اخبرنی عن قولہ نعم ففتحنا ابواب السماء بماء منہمر وفجرنا الارض عیونا قال نعم نزولہ من السماء علی الخلق عتی بذلک المہدی ع قال اخبرنی عن قول اللہ تعالی وبئر معطلۃ وقصر مشید قال فبکی بکاء شدیدا وقال قد سئلتنی عن امر عظیم سمعتہ من رسول اللہ ص انہ قال لجبرئیل اخبرنی عن بئر معطلۃ وقصر مشید قال لا علم لی بذلک حتی ارجع الیہ قال فرجع جبرئیل قال اما البئر المعطلۃ فعلی بن ابیطالب وذریتہ قوم یعطلون ذکرہم یرجون رحمتی یوم لا رحمۃ لہم اشر الناس وابغضہم الی فوعزتی وجلالی لاذیقنہم ماء الحمیم لا یموت عبد وفی قلبہ مثقال حبۃ من بغض علی الا کبہ اللہ علی منخریہ فی النار قال یا جبرئیل وما القصر المشید قال انت یا محمد اکرمک اللہ بکرامتہ واختصک برسالتہ

وعلا

وعلا ذكره مع ذكره فما يذكر اسم الله الا وتذكر معه وانت يوم القيمة اقرب منزلة الى الله تعم وامتك اكرم الامم على الله تعم فطوبى لك يا محمد اخبرني عن قول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر فبكى بكاء شديدا وقال كم تسئلني ولو سئلتني عما في التوراة والانجيل والكتب التي انزل الله على الانبياء لاجبتك عن ذلك لا يذهب على حرف منها بقدرة الله تعالى قال صدقت يا امير المؤمنين ولكني رسول الجن اليك ونحن ممن امنوا بمحمد وصدقوه وعرفوا انك وصيه ولا بد لي من ان اسالك فقال امير المؤمنين عليه السلام اما العصر فمحمد وان الانسان لفي خسر فاهل الشام الذين خسروا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات هم محبونا واهل ولايتنا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ولذا ي قال اخبرني عن قول الله تعم وذكروا ان الذكرى تنفع المؤمنين قال امره بان يذكر المؤمنين امرنا حتى ينتفعوا بذلك واذا ذكرونا لا يفترقون حتى تنزل عليهم ملائكة من السماء فيقومون على رؤسهم ويسمعون كلامهم ويباركون عليهم ويقولون طوبى لاقوام ذكروا هؤلاء القوم فاذا صعدوا قالت الملائكة بعضهم لبعض كنا عند قوم ازداد نورنا من نور كلامهم فتقول الملائكة طوبى لهم ولمحبيهم وطوبى لمن يسلم عليهم فهذا الذكرى قال اخبرني عن اسمك لم سميت عليا قال لان الله الاعلى قد علا على امره قال اخبرني ما يكون بعدك قال جور وقهر وظلم وتردد وباطل قال علي من قال على اولادي وذريتي واهل بيتي ومحبي قال كيف يفعلون ذلك يا ابن عم محمد ويعاندوكم اليس هم من امة محمد قال عم بلى ولكنهم اشد خلق الله لنا بغضا لانهم لا يرون حبنا ويرون حب غيرنا فريضة وان الله تعم فرض حبنا على كل مؤمن بالله وبنبيه قال الله عز وجل لنبيه ص واصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة فنحن الذين عرفنا في الكتاب السالفة ومعرفتنا في التوراة والانجيل والفرقان قد سئلتك يا بهيس اليس تعلم ان الجن تعرفنا وتعرف اسامينا وحقنا قال بلى يا امير المؤمنين ما جئت اليك الا لمعرفتي بك فطوبى لك فطوبى لك ثم طوبى لمن احبك وطوبى لمن احب محبك فلقد اخبرتني بعلم الاولين واخبرتني بتفسير القرآن كما انزل على محمد صلى الله عليه واله وانه راجع الى قوي لا يرانى احد بعدك حتى يأتي الله بامره وهم كارهون ورجع من وقته وساعته ولم يره احد بعد ذلك والحمد لله رب العالمين

الفرع الثاني اخبار الله عز وجل في كتب انبيائه السلف وبشاراته بقيام القائم عليه السلام

البشارة الاولى في اقامة الشهود ان في التوراة في سفر التكوين في فصل السابع عشر في اية العشرين ما ترجمته بالعربية يقول الله تعم مخاطبا الهاجر توصيه لاسماعيل يا ابرهيم انا قد سمعنا دعائك وتضرعك في اسماعيل فباركت لك فيه وسارفع له مكانا رفيعا ومقاما عليا وساظهر منه اثني عشر نقيبا وستكون له امة عظيمة ولا يخفى ان الاية فيها من علائم بنيا لوحي والنبوة والاشعار بوجودهم والبشارة بمقدمهم صلوات الله عليهم من عدة امور الاول لفظة بمدة فان هذه الكلمة موافقة في الجمل بكلمة محمد حيث ان كلا منهما في العدد اثنى وتسعون الثاني وعد الله كثرة ذريته وانشاد اولاده صلوات الله عليه ومع احصار عقبه في الزهراء سلام الله عليها لم يكن بلد من البلاد لا مصر ولا صقع من الاصقاع الا وقد اشتمل على ذريته الطاهرة والسادة الزكية من ولده وقد ملأ العالم نورهم ولم ينعقد اليوم مجلس الا ويكون اكثرهم او نصفهم او غالبا قرائه منهم من ذريتهم ولا اقل من واحد لا يكون خاليا غالبا واتمامها ببركة دعاء الخليل ووعد الرب الجليل ولبس الاثني عشر الموعودون في الائمة الاثنا عشر صلوات الله عليهم فهم من ولد اسماعيل من قيدار لا ما توهمه اليهود خذلهم الله لان اولاده الاثني عشر المسمون في التوراة في فصل الخامس والعشرين اية الاحد والثلاثين وهم بنايوت وقيدار وادبئيل ومبسام ومشماع ودوما ومسا وحدد وتيما ويطور ونافيش وقيدماه عدد اسماء قبائلهم واسمهم لم يكن المقصود في الاية هؤلاء البته لانهم لم ينالوا مرتبة النبوة ولا الوحي والالهام والرسالة فليسوا مقصودين الا الانوار الطاهرة الاثني عشر من بطن قيدار وقد فصل الله تعم ذكر القيدار وبيان شرفه في الفصل الثاني والاربعون من كتاب اشعيا في طي ايات

البشارة الثانية لا يخفى انه ينا سب بحسب الترتيب ذكر بشارة السادسة والعشرين قبل البشارة الثانية فاذكره القاضي جواد الساباطي وكان نصرانيا فاسلم وهو من السنة والجماعة والف كتابا في رد القسيس الپادري واثبات حقية مذهب الاسلام سماه البراهين الساباطية وقد طبع ما يقرب خمسين سنة قبل زماننا وهو عندنا موجود قال البرهان الاول من المقالة الثالثة من النتيجة الثالثة من البراهين الساباطية ما ورد في فصل الثاني في الاية السابعة من الرؤيا التي ترجمتها بالعربية من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس انى ساطعم المظفر من شجرة الحيوة التي هي في جنة الله وفي الاية الحادي عشر من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية وفي الاية السابعة عشر من كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنايس انى ساطعم المظفر من المن المكنون واعطيه حجرة بيضاء مكتوبا عليها اسم مرتجل لا يفهمه الا من يناله وفي الاية السادسة والعشرين وساعطي المظفر الذي يحفظ جميع افعالي سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويسحقهم كانية الفخار كما

اخذت من ابى واعطيه ايضا بنحة الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس وفى الفصل الثالث فى الاية الخامسة
المظفر يلبس ثيابا بيضا ولا امحو اسمه من سفر الحيوة واعترف باسمه امام ابى وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس وفى الاية السادس عشر منه المظفر اجعله عمودا فى هيكل الاهى ولا يخرج خارجا واكتب عليه اسم الهى و
اسم مدينة الهى اورشليم الجديدة التى تنزل من السماء من عند الهى واكتب عليه اسمى الجديد فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس وفى الاية الحادية والعشرين منه المظفر اهب له الجلوس معى على كرسيى كما ظفرت انا ايضا وجلست
مع ابى على كرسيه فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس اقول هذه سبعة براهين متواترة متواردة فى
الاصحاح الثانى والثالث من رؤيا يوحنا بن زبدى تدل دلالة صريحة على بعثة محمد صلى الله عليه وآله وعلى نبوته العامة
وقبلته الجديدة وعلو درجته تغافل النصارى عنها واولوها تاويلات ركيكة لا تستقيم على شئ منها حجة ولا يثبت برهان و
كان الاحرى بها ان يكتب كل واحد منها على حدة لكنى اعرضت عن ذلك وكتبتها كلها فى برهان واحد وجعلتها اول هذه المقالة
وتركت تفصيلها الى ان خرجى من الهند وبعد ذلك سأشرحها ان شاء الله تعم فى المطول الذى اعددت به فى صدد الكتاب والشروع
الان فى بيان معانيها والاستدلال بمبانيها فاعلم ايدك الله بروح القدسية وجعلك ممن يقتضى شريعة سيد البرية
ان يوحنا رض كان فى جزيرة الطمس وهى جزيرة واقعة فى طول اربعة واربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد و
عرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة عشر دقيقة من الشمال فى يوم الاحد فاتاه الوحى وحل عليه الروح القدس وسمع صوتا عظيما يقول
له انى انا الالف والياء الاول والاخر فاكتب ما تراه وارسله الى الكنابس السبع المشهورة اعنى كينسة افس وكينسة سمرنا وبرغاموس
وشاتيرا وساردس وفيلادلفية ولاذقية ثم راى فى رؤيا سبع منائر من ذهب فى وسطها انسان يماثل عيسى وفى يده سبعة كواكب
وفى فمه سيف فقال له انا الذى كنت حيا وصرت ميتا وانا الان حى الى الابد وعندى مفاتيح جهنم فاكتب الى الكنابس السبع ما
رايته وما هو كائن وما سيكون اعنى سر الكوكب السبعة التى رايتها فى يدى والمنائر السبع فان النجوم ملائكة الكنابس والمنائر التى رايتها
فاكتب الى ملك كينسة افس هذا ما يقول ذو الكواكب السبعة الممشى بين المنائر السبع انى قد عرفت جميع احوالك وامتحانك
انبيائك الكذبة لكنك لست كما كنت فاذكر سقوطك وتب والا فانا جيئ وازيل منارتك من وسطك فمن كانت له اذن سامعة
فليستمع ما تقول الروح للكنابس انى ساطعم المظفر من شجرة الحيوة التى فى جنة الله فاكتب الى ملك كينسة سميرنا هذا ما يقول
الاول والاخر الذى مات وحيى انى قد عرفت عملك ومسكنتك فلا تخف مما يحل عليك فان ابليس سيضطهدكم عشرة ايام
فاصبر وانا اعطيك اكليل الحيوة فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما يقول الروح للكنابس فان المظفر لا تضره الموتة الثانية
واكتب الى ملك كينسة برغاموس هذا ما يقول ذو السيف الحاد انى قد علمت انك لم تنكرنى مع انك مستقر فى مقر الشيطان لكن
بعض قومك متمسك ببدع بلعم باعور وبعضهم ببدع النيقولاويين فتب والا فاجئ بك بسيف فمن كانت له اذن سامعة فليستمع
ما تقول الروح للكنابس انى ساطعم المظفر من المن المكنوم واعطيه حصاة بيضا مكتوب عليها اسم لا يعرفه الا من يناله واكتب الى
ملك كينسة ثياترا هذا ما تقول ابن الله الذى عيناه كالنار ورجلاه كالنحاس انى قد اطلعت على حسن ايمانك الا انك قبلت
زابل المتنبية ان تضل القوم وترغبهم فى الزنا واكل ذبائح الاوثان فسافتلها واولادها وستعلم الكنابس انى انا هو وساجزى
الكل واجازيكم بحسب اعمالكم ومن تمسك منكم بشرعتى فلا القى عليه ثقلا اخر بل سيكون كذلك الى ان ايانى وساعطى المظفر
الذى يحفظ افعالى سلطانا على الامم فيرعاهم بقضيب من حديد ويحطمهم كانية الفخار كما اخذت انا ايضا من ابى واعطيه نجمة
الصبح فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس واكتب الى ملك كينسة ساردس هذا ما يقول ذو الارواح
السبع الالهية والكواكب السبعة التى قد عرفت اعمالكم وانك حى بالاسم الا انك ميت فيقظ وقو اصحابك فان اعمالك لم تكمل امام
الله فتذكر ما سمعت وتب والا فاجئ اليك مجئ اللص والذين لم يتدنسوا منكم يستحقون ان يلبسوا معى لباسا من فالمظفر يلبس ثيابا
بيضا ولا امحى اسمه من سفر الحيوة واعترف باسمه امام ابى وامام ملائكته فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس
واكتب الى ملك كينسة دلفيا هذا ما يقوله المقدس الحقيق الذى عنده مفتاح داود فيفتح ولا احد يغلق ويغلق ولا احد يفتح قد
عرفت اعمالك وفتحت لك بابا لا يستطيع احد ان يغلقه لمحافظتك على كلامى وسيذل الذين يقولون انا يهود وليسوا يهودا
يعلمون انى احببتك وساحافظ عليك ساعة الامتحان كما حفظت على كلامى فانى سريع الاتيان فتمسك بما عندك لئلا يوخذ تاجك فالمظفر
ساجعل المظفر عمودا فى هيكل الهى فلا يخرج منها الى خارج واكتب عليه اسم الهى واسم مدينة الهى اورشليم الجديدة التى تنزل من السماء
من عند الهى واكتب عليه اسمى الجديد فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكنابس واكتب الى ملك كينسة لاذقية هذا ما يقوله
امين الشاهد الامين الحقيق راس خليقة الله انى قد عرفت انك لا حار ولا بارد فيا ليتك كنت حارا او باردا وها انا اتيك لانك فاتر

تدعي الغنى وعدم الاحتياج ولم تعلم بفقرك وشقائك فاشتر مني الذهب الابريز لتستغني والبس لباس التستر وتكحل لتبصر فاني اوذب
من اجتنبه فبشر فاني واقف على الباب فمن يفتح لي الباب ادخل اليه والسعي معه وساجلس المظفر معي على كرسي كما ظفرت وجلست مع ابي علي
كرسيه فمن كانت له اذن سامعة فليستمع ما تقول الروح للكاتب اقول هذا ملخص الفصول الثلثة المشتملة على الحجج السبعة وان اردت
الاطلاع على جميع العبارة فارجع الى الرؤيا اذا علمت ذلك فاعلم ان هذه الرؤيا هي على ما يعتقد النصارى رؤياراها يوحنا تشتمل
على الاخبار التي حدثت في العالم من ارتفاع المسيح الى بعثة محمد ص ومن وفاته الى ظهور المهدي ع ومن وفاته الى قيام الساعة ولا شك
في انها تدل على جميع ذلك وانها كلام الله تعالى لكني لست بمطمئن الخاطر من تحريفها ومع ذلك فان امكن الاستدلال فيها قائمة على
دعائمها الاصلية فمن جملة ذلك هذه الآيات الشريفة وهيهنا امر يقف عليه البحث وهو معرفة الكلمات التي هي محل النزاع فمن ذلك
لفظة الاوركن يعني المظفر وهي في الاصل اليونانية تدل على الغالب الغازي والقاهر في الحرب ومنها الموتة الثانية وهي عند النصارى
عبارة عن موت الانسان في الذنب اي انهماكه فيه لا عن موت الابدان فانهم يعترفون بقيام جميع الناس عند ظهور المسيح ويخلو
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ولم يتعرضوا للبحث في هذا المقام وعند اليهود عبارة عن الموتة التي لا تكون بعدها موتة
وتقريب ذلك انهم يقولون ان مدة مكث هذه الخليقة على حالتها لا يكون الا سبعة الاف سنة فمن ادم الى موسى الفين وثلثمائة و
ثمانية وستين سنة ومن موسى الى المسيح ثلثة الاف وستمائة واثنى وثلثين سنة واذا ظهر المسيح بعث جميع الموتى وتستقيم لهم السلطنة
الفسحة وبعد ذلك يفنى من على وجه الارض وتزول هي والسماء ويصير العالم كان لم يكن ثم ينشأ فيه الصانع صنعة الاخرى تزاد في
هذه الصنعة او تغاير لها وفيه ما فيه من عدم فساد الانفس اذ الحكماء كلهم متفقون على عدم فسادها لانها لو قبلت الفساد لكانت مركبة
من شيء يكون فيها بمنزلة المادة يقبل الفساد وشيء بمنزلة الصورة يفسد بالفعل ويبقى القابل للفساد وان يبقى مع الفساد و
الفاسد بالفعل ان لا يبقى معه والذي يفسد بالفعل غير الذي يقبل الفساد فتكون مركبة وليس الامر كذلك ولانها لو كانت قابلة للفساد
لاشير اليها في النواميس لانها مما عليه التعويل ولم يذكر ذلك في شيء من نواميسهم فليس شيء وقال بعضهم ان انفس الانقياء تبقى الى
الابد وانفس الاشقياء تهلك وعند المسلمين اما اهل السنة والجماعة فالظاهر انهم لا يعترفون بموتة ثانية ولم يذكروا الا الموتة
الاولى والحيوة الثانية وبعدها يساق الذين امنوا الى الجنة والذين كفروا الى النار وقالوا ان الاستثناء في مثل لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى منقطع واما الامامية فيقولون انه اذا ظهر المهدي ع ونزل عيسى يرجع حينئذ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ويرجع
معهم الابرار والفجار وتستقل لهم المملكة واستدلوا بايات كثيرة منها قوله تعالى انا لننصر رسلنا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
وقالوا ان عليا ابراهيم وسهل بن عبد الله قد رويا عن الصادق ع ان يوم يقوم الاشهاد يوم رجعة محمد صلى الله عليه وآله وبقوله تعالى
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وفيه بحث ومنها بلعام بن باعورا الفاثوري وفاثور بلد على شاطئ الفرات وقيل قبيلة من
اعراب مدين وكان بالاق بن صفور ملك الموابين لما نزل بنو اسرائيل على شاطئ الاردن وشاهدها فعلوا في الامور خافهم منهم
واستدعى بلعم بن باعور ليدعو عليهم بالهلاك فاستخار الله فمنعه عن ذلك فخالف حكم الله وسار اليه طمعا في اكرامه فقتله موسى في حرب
مدين ومنها الحصاة البيضاء وهي حصاة يدفعها عيسى او الروح القدس الى المظفر وهو الذي يكون بعده ولا يفهم ما كتب عليها الا من
ياخذها ولا يشاركه في ذلك وفي مذاهب اهل السنة والجماعة وذهب الامامية الى ان جبرائيل ع اعطى ذلك محمدا صلى الله عليه وآله وقد
عهد فيها الى علي ع وهلم جرا الى الحسن بن علي ع وهو دفعها الى المهدي ع ومنها زابل المنتبئة وهي زابل بنت اشبال ملك الزبدانيين
زوجة باشا ابن اصبحا ملك اسرائيل فانها لما تزوجت بباشا اجتهدت في عبادة الاوثان وافسدتهم حتى صاروا اكثر بني اسرائيل
يعبدون التماثيل كما صرح به في الفصل السادس عشر في الاية الحادية والثلثين من سفر الملوك الاول ومنها اورشليم الجديدة
وهي عبارة عن مكة المعظمة على بادي الراي لقوله النازلة من السماء لان اهل الاسلام قد ذهبوا الى ان قوله ام القرى ومن حولها
يفيد العموم وقالوا ان الحجر الاسود كان قد نزل من السماء اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم وقد رواه الترمذي وصححه
وذهب الامامية الى مثل ذلك فيكون قوله اورشليم الجديدة النازلة من السماء كناية عن مكة وهذا من قبيل اقامة الظرف مقام
المظروف وهي في جزيرة العرب قريب من ساحل البحر الاحمر في محاذي طول خمسة واربعين درجة من الطول الجديد وعرض
اثنى وعشرين درجة من الشمال فالاول قوله فاكب الى كينسة افس الخ وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة من
الشمال وطول خمسة واربعين درجة وخمسة عشر دقيقة من الطول الجديد هذا ما يقول المراد بالكواكب الملائكة الموكلة
على الكنايس من انه لكل كنيسة ملك وبالمنائر نفوس الكنائس اي هذا ما يقول هو لاك وقوله امتحانك الانبياء الكذبة
يشير به الى انه قد خرج في زمان الفترة بني كاذب غير بار لسوع لصيغة الجمع قوله لكنك لست كما كنت يدل على عدم استقامة
اهل افس في دينهم قوله والا ازلت منارتك اما بتخريب البلد او بتغريق القوم قوله من كانت له اذن سامعة الخ

يسوع بصيغة قد

يدل على ان هذا هو محل يجب استماعه قوله ما نقول الروح للكنايس فذهب كافة النصارى الى ان الفاعل هيهنا هو المسيح مع انه مظهر راجع الى الروح وطهسوا على اعين القوم بادلة فاسدة والحق ان الفاعل هو الروح قوله انى ساطع المظفر من عود الحيوة قال النصارى ان المراد بالمظفر الذى يظفر على الشيطان من اهل كل كنيسة فيكون عاما والعهد الخارجى يمنعه فلا يقوم والحق ان مراده محمد ص لان تقييد كلا المعنيين يدل على ان موضوع الثانى غير موضوع الاول ولم يات بعده عيسى من يقوم بالامر فيكون المنصوص عليه محمدا ص ولان قوله امتحانك لكذبة الانبياء واضح الدلالة على اتيان غير الكاذب بعد هذا يدل على فضيلته وفيه انك قد كذبت الكاذبين فيلزمك تصديق الصادقين وقوله لكنك لست كما كنت اى لست مستعدا فى تصديق الصادق كما كنت فى تكذيب الكاذب فاحذر سقوطك يحذره بضعوة ادم اى اذكر سقوط ادم وكيف حبط عمله لما عصى الله واكل من شجرة العلم او منصوب بنزع الخافض اى احذر من سقوطك وتب عما انت منتهى له من تكذيب الصادق والا فسأجيء واديل منازلك ثم رجع بعد ذلك وقال من كانت له اذن سامعة الخ وهذا من بليغ التاكيد وقد تحقق ان هذه الكنايس السبع قد زالت بعد ظهوره وتاهيل بر من تبنى الصادق وسمى بالحق ناطق والثانى قوله واكتب الى ملك كنيسة سيمرنا الخ وهى بلدة فى عرض ثمانية وثلثين وخمسة وثلاثين وطول خمسة واربعين من الطول الجديد قوله هذا ما يقول الاول والاخر الذى مات وحى احتج النصارى بذلك على ربوبية المسيح وقالوا ان قوله الاول والاخر يدل على ربوبيته اذ هما من صفات الواجب تعالى مع ان فى قوله مات وحى اضافة الموت والحيوة الى نفسه ظاهرة والحق انه يجب النهوض لانه ان كان المراد بالاول القديم وبالاخر الحادث فلا يجتمعان لانهما متباينان لان القديم ان كان بالذات فهو ما لا يكون وجوده من غيره كواجب الوجود تعالى اسمه وعيسى بن مريم قد تولد فى ايام هيرودس من امه مريم فليس بقديم بالذات وان كان بالزمان فالقديم بالزمان ما لا اول لزمانه كالافلاك العلوية وعيسى متاخر بالزمان فليس بقديم بالزمان واما ان يريد بالمقدم بالرتبة فى انه اقرب لمبدئه من ملك كنيسة سيمرنا وانا افى برء وعليه جميع اهل التحقيق لكن ارادوا بالاخر المتاخر بالرتبة فمن المحال ان يجتمع المتقدم بالرتبة والمتاخر فيها فى شخص واحد وان ارادوا بهما الاول والاخر اللذين هما من صفات الواجب تعالى فينقضهما قوله الذى مات وحى لان الموت من امارات الحدث ومن المعلوم ان الوجوب مباين للحدث واما اضافة الموت والحيوة لنفسه فمحمول على العرف العام اذ لم يرو احد من اهل اللغة قتل الله او موت الله فلانا بل المطرد عندهم مات وحى فتمسكه بهذا الدليل ليس الا كتمسك الضرير الساقط فى البئر بحبل السيف الطرير قوله انى قد عرفت عملك الى قوله فاصبر وانا اعطيك اكليل الحيوة اشارة الى وفور الشبهات التى عرضت عليهم فى حتى الفترة عبر فيها باليوم عن خمسين سنة لتصبر لمدة بالنظر الى حدوث الافسان وقوله ان يوما عند ربك كالف سنة الخ بالنظر الى قدم الواجب فالذى يصير فيها ولا يخرف الى عبادة الاوثان اعطيه اكليل الحيوة وبديهى ان غاية الصبر لا تكون الا بلوغ المامول وهو اكليل الحيوة الذى كنى به عن محمد ص قوله اذن الخ حث على الاصغاء لان الذى ياتى بعده هو غاية الكلام قوله المظفر لا نضره الموتة الثانية يريد بهما محمدا ص والموتة الثانية مر ذكرها فى مقدمة هذا البحث والثالث قوله واكتب الى ملاك كنيسة برغاموس وهى بلدة فى عرض تسعة وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة من الطول الجديد قوله هذا ما يقول ذو السيف الحاد اى قد عرفت الخ اشارة الى حسن اعتقادهم وعدم انحرافهم عن دينه فى وان الشبهات الا ان بعضهم كانوا يستعملون الرياضات والطلاسم مثل بلعام بن باعور فمنع عن ذلك وبعضهم النقود مسيئين وهى اضافة الى نيقوديمس وهو شمعون رئيس فمنعهم عن اتباع شبهاته ونيقوديمس هذا ليس بنيقوديمس الذى ذكر فى الفصل الثالث فى الاية الاولى من يوحنا فان ذلك من مقدسى النصارى رحمه الله ثم قال ان تركت هذين الامرين وسلكت فى سبيل الرشاد الذى امرتك بسلوكه والا جئت وحاربتك بسيف فمى قال بعض النصارى انه يريد بسيف فمه سيف الله ابنه على هذا التقرير يكون المراد به عليا ع لانه هو سيف الله الذى قاتل مشركى اليهود والنصارى ثم قال من كانت له اذن سامعة الخ حث على الاصغاء لان هذا هو مقام البحث والنزاع لا تشبثوا فيما مر فيما قبله قوله انى ساطع المظفر من المن المكتوم يريد به محمدا ص والمن المكتوم هو علم النبوة والذى هو ما كان ينزل من الظل على الاشجار لبنى اسرائيل فى برية فاران واعطيه حصاة بيضاء اختلف النصارى فى تاويلها فاكثرهم لم يبحث فى الرؤيا والذى بحث فى اولها قال هذه كناية عن ما يتفضل به عليهم من الثواب لان اللذة لا يعرفها الا من يناله وليس بشئ اذ تشبيه اللذة بالحصاة امر بارد والحق ما ذهب اليه الامامية فى مقدمة هذا البحث وقال بعض اهل التحقيق هذه حصاة نزل بها ادم ع واعطاها عند وفاته شيثا ولم تزل تنتقل من يد الى يد حتى انتهت الى عيسى ع ومنه الى محمد ص ولا يخفى ان محمدا اما ان يكون دفعها الى على ع او سيد فعها الى المهدى ع لا سبيل الى الثانى لان علما لم يعترفوا بالرجعة وانما هى من خواص مذهب الامامية فيكون قد فوضها الى على ع وهذا مما يؤيد مذهبهم والرابع قوله واكتب الى ملاك كنيسة فيلدلفيا الخ وهى بلدة عرض ثمانية وثلثين درجة وخمسة واربعين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة وعشرين دقيقة من الطول الجديد قوله هذا ما

الذي عناه اشارة الى شدة غضبه وقوله رجلاه كالنحاس اشارة الى استقامة رأيه وعزمه وقوله فلما اطلعت يريد به حسن ايمانه الذي ثبت عليه
في زمان الفترة ثم جوجبا نة فداهل بزابيل ان تتصرف في الكينسة بفجورها ولم تكن في ذلك الزمان باغية فسمي بزابيل لكنه كنى بها
عن بزابيل المذكورة في مقدمة هذا البحث لما اتبعوها في عبادة الاوثان واندرهم بانهم ان لم يرتدعوا عما هم عليه والا سيجتاحهم ويهلكهم
ويجزيهم بحسب اعمالهم في زمان الرجعة مع المهدي والا فلا معنى لاتيانه ومجازاتهم **قوله** من تمسك بشريعتي فلا الفي عليه تفلا اخر
مر البحث فيه في البرهان الثالث عشر من المقالة الثانية عن التبصرة الثالثة واراد بذلك انه لا يكلف باتباع شريعة اخرى وفوات المشروط
بمنع وقوع الشرط لكنه سيكلفه بعد اتيانه قوله وساعطي المظفر الذي يحفظ افعالي وفي بعض التراجم كلامي وايما كان المراد بحفظ افعاله
او كلامه هو مطلق اوامره فيراعاهم بقضيب من حديد وقد رعاهم بحد ذي الفقار وسحقهم سحق اني الفخار **قوله** كما اخذت من ابي اي اعطيه
فكما اعطاني ابي على حسب مرتبة النبوة اعطيه على حسب مرتبة النبوة والسلطنة واعطيه نجمة الصبح يريد بذلك المهدي انه تظهر في صبح اليوم
الاول من الشهر الاول من السنة الاولى من العشر الاولى من المائة الاولى من الالف السابع **ثم قال** فمن كانت الخ يبحث على امتثال امره واتباع
حكمه اذا بعث الاستضاءة بضيا نجمة الصبح جعلني الله واياك ممن يستضيئ بضيائه ويهتدي بهدائه والخامس قوله فاكتب الى ملك كينسة
سارديس وهي بلدة في عرض سبعة وثلاثين درجة وخمسة وخمسين دقيقة من الشمال وطول خمسة واربعين درجة وخمسين دقيقة من الطول
الجديد **قوله** هذا ما يقول ذو الارواح السبع الالهية الخ الارواح السبع هي ارواح المنائر هذا كما قال في الاول والكواكب السبعة
المتمشي وسط المنائر السبع قوله عرفت اعمالك الصالحة وانك لتحيا مع انك ميت اي ان عملك ليس بشيء ثم اخذ يرغبهم في التمسك لا شياع
محمد وقال ان الذين لم يتدنسوا منهم بعصيان الاعراض عن اتباعه يلبسون معه البياض اي يدخلون معه تحت ظلال نجمة الصبح
ثم قال فان المظفر يلبس ثيابا بيضا اي يدخل تحت راية نجمة الصبح وهذا مصادق ما ذهب اليه الامامية من باب الرجعة فانهم
قد اتفقوا على ان محمدا وعليا وفاطمة والحسنين يرجعون بالاجسام اذا ظهر المهدي **قوله** ولا امحي اسمه ترغيب آخرهم في اشياع شريعته
حيث قال انه يظهر فضيلتهم امام الله وامام ملائكته اي يعترف بان هؤلاء الذين يتبعوني وامتثلوا امري ثم اذا الترغيب بالتأييد
والتخصيص **وقال** فمن كانت له الخ يريد بان هذا كلام روح الله ولا شك في وقوعه فاسمعوا وعده فانكم مسئولون **السادس** قوله
واكتب الى ملك كينسة دلفية وهي بلدة في عرض ثمانية وثلاثين درجة وعشرين دقيقة من الشمال وطول ستة واربعين درجة وعشرين
دقيقة من الطول الجديد **قوله** هذا ما يقول الخ يريد بالمقدس الحقيقي درجة النبوة لان السلطان ملك غير حقيقي اي ذا يد المملكة واما
النبي فان ملكه حقيقي وهذا ايضا مما يشير الى عدم احتياج امة احد الانبياء الى تقييد الاخر والمراد بالمفتاح هو الاقتدار الحقيقي كما
قال انه تنزه لفاصي والمخفي فافي بالاطلاق واطلق وامي بالحبس واحبس ولم يجمع هاتان الصفتان في شخص واحد واظهر الله قدرته
كيفية اعماله وافتح له بابا لن يغلق وانه سيذل له المنهودون الكذابون اي الذين لم يتمسكوا بتوديعه وقد فعل ذلك وسلط عليهم
البوبا بين والروم فاخذوهم اخذ عزيز مقتدر وانه سيحافظ عليه ساعة الامتحان اي ساعة خروج الدجال المسيح الكذاب لعنه ثم اخذ
يحذره وحيث قال فتمسك بما عندك لئلا يؤخذ تاجك اشاره الى ما يجب على النصارى في المشرق اذا لم يعترفوا بنبوة رب الجنود من اداء الجزية
ثم اكد ذلك وقال فاني ساجعل المظفر الخ العمود الدعامة وهيكل الهه هو هيكل الهنا اعني الكعبة شرفها الله تعالى ومدينة الهه اورشليم
الجديدة هي مكة زادها الله شرفا والمراد بنزولها من السماء هو نزول الحجر الاسود كما مر في مقدمة هذا البحث ثم زاده تاكيدا وقال واكتب
عليه اسمي الجديد يعني الفاروق ثم زاد في التاكيد بالتخصيص حيث قال فمن كانت له اذن الخ حثا على ترغيب القوم وتخويفهم بالوعد والوعيد
السابع قوله واكتب الى ملك كينسة لاذقية وهي بلدة في عرض ثلاثين درجة وثلاثين دقيقة من الشمال وطول سبعة واربعين درجة من الطول
الجديد **قوله** هذا ما يقول الخ اي غاية قوله وامين مجمع عبرانية بمعنى لكن كذلك تكلف المفسرين لها جهل بحت ونصبرها علما للمتكلم اشاره
الى نفوذ الكلام ووصف نفسه بالشاهد الامين بيانا لانه لربانا الاشاهد المحمد ثم وصف الشاهد بالامين اخراجا له من الخائن يريد به
انه لو يكتم شهادته بل اتى بها على سبيل اعلام وضرب بها الامثال والحقيقي الذي يبانيها مجازي يريد به انه ليس بشاهد مجازي يشهد امام
الفاضل الحقيقي على الامر الحقيقي واتصافه برأس خليفة الله اشارة الى فضيلة الانبياء وقوله انه قد عرف انه فاتر وستيقياه لفتوره اشاره الى عدم تعصب
اهل كينسة في مذهبهم ومدهشهم مع البونانيين والملاحدة ثم وصفه بالفقر وامره بشراء الذهب اشاره الى تبشيره بالشريعة الغراء ولبس البياض
حثا على الاعراض عن سبيل الضلال والتكحل امر بمعان النظر في معاني كلامه ليحصل له العين الحقيقي في الدين ويبصر بالنهود الذي لا زوال له
ويشاهد حقايق الاشياء كما هي عليه في نفس الامر **وقوله** اوبخ من احبه بيان لكمال اللطف على اهل كينسة ثم امره بالتوبة بعد ما هدده بالتاديب
واخبره بسرعة اتيانه وقرب مانه ثم قال وساجلس المظفر معي على كرسيي تاكيد اخر برجعة محمد وعلي فان ظهور المهدي وتاييده لما يزعمه الامامية من باب
الرجعة فمن كانت له اذن سامعة فليسمع ما يقول الروح للكنايس ويرغب في اجل الثواب ويحذر من عاجل العقاب ويتهيئ بشريعة رب الجنود ويدلجا حتى
الى النجاح وينتظم في حزب نجمة الصباح جعلني الله واياك ممن يفوز بلقائه ويوصل في سلسلة اوليائه **البشارة الثالثة وفيها البرهان**

الثالث ما ترجمته وسيعلم رب الجنود لجميع الناس في هذا الجبل وليمة بالخمر وبالدسم مملوة من الخمر اقول اختلف اليهود والنصارى في تاويل هذا النص فقال اليهود ان المراد برب الجنود هو المسيح المزمع بالاتيان وقال النصارى بل هو عيسى بن مريم لانه كان قد صير الماء في قانا الجليل خمرا كما حرر في الفصل الثاني في الاية الاولى من يوحنا وليس بشئ لان قوله رب الجنود لا يتناول عيسى بن مريم لانه لم يكن ذا جند ولان الصفات المذكورة ههنا لابد ان تكون لجميع الناس او لاعظم النصفين او ان يكون فيها من كل حزب من بني ادم جماعة وصفات الجليل لم تكن الا ولية عرس فلا يصدق عليها والمراد برب الجنود وهو المهدي فيكون هو المقصود من هذا النص فان قلت لم لا يكون المقصود محمدا لانك قد وصفته برب الجنود قلت ولاني قد صرحت فيما قبل هذا بانه لم يذهب الى اورشليم الا ليلة الاسرى ولم يضف هناك احدا وقد ذكرت لك ما ذهب اليه القوم من مسير المهدي الى اورشليم وتعميرها واقامته دعائمها فيما مر انفا فتذكره فلا يكون الا هو

البشارة الرابعة لا يخفى مناسبة ذكر بشارة السابعة قبل ذلك فيه في البرهان الخامس في فصل الحادي والعشرين في الاية العاشر من كتاب رؤيا من كتب العهد الجديد ترجمتها بالعربية فاخذني الروح الى جبل عظيم شامخ وارتني المدينة العظيمة اورشليم المقدسة نازلة من السماء من عند الله وفيها مجد الله وضوئها كالحجر الكريم كحجر اليشم والبلور وكان لها سور عظيم عال واثني عشر بابا وعلى الابواب اثنا عشر ملكا وكان قد كتب عليها اسماء اسباط اسرائيل الاثني عشر اقول لا تاويل لهذا النص بحيث ان يدل على غير مكة شرفها الله تعالى والمراد بمجد الله بعثة محمد صلى الله عليه وآله فيها والضوء عبارة عن الحجر الاسعد وتشبيهه باليشم والبلور اشارة الى صحيح الروايات التي وردت في انه لما نزل كان ابيضا والمراد بالسور وهو رب الجنود والابواب الاثني عشر الاولاد الاحد عشر وابن عمه علي وهم الحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد والحسن والقائم المهدي محمد وقوله وعلى الابواب الاثني عشر اثني عشر ملكا يدل على عظم رتبته وعلى عموم نبوته وقيام دعوته على انقياد جميع الاسباط له والاسباط الاثني عشر عبارة عن اولاد يعقوب وهم روبين وشمعون ولاوي ويهودا واسجر وزابلون وبنيامين ودان ونفتالي وجاد وعاشر ويوسف وهذا مصداق لقوله لولاك لما خلقت الافلاك

البشارة الخامسة فيه البرهان السادس ما ورد في الفصل الحادي والعشرين ايضا في الاية الرابع عشر من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية وسور المدينة اثني عشر اساسا وعليها اسماء رسل الحمل الاثني عشر اقول هذا تاكيد صريح لما قبله والاثني عشر اساسهم الائمة الاثني عشر هم رسل الحمل الاثني عشر هم الحواريون الاثني عشر وهم شمعون وبطرس واندرياس ويعقوب ويوحنا وفيلبس وبرتولو وملوس وتوما ومتى ويعقوب ولباؤس وشمعون القاني وبرلوص على رأيي انا الان يهوذا لا اسخريوطي كان قد خنق نفسه وهلك واقيم برلوص مقامه وفيه اشارة الى انقياد جميع المذاهب العيسوية لشريعة الحجر البرية

البشارة السادسة فيه البرهان السابع ما ورد في فصل الحادي والعشرين من اية الحادي والعشرين من الرؤيا من كتب العهد الجديد ما ترجمته بالعربية والابواب الاثني عشر لؤلؤ اكل واحد من الابواب كان من لؤلؤة واحدة وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف اقول بيان لما قبله وصفة للابواب وكون كل باب من لؤلؤة واحدة فيه اشارة الى ما يدعيه الامامية من عصمة ائمتهم لان اللؤلؤة كروية ولا شك ان الشكل الكروي لا يمكن انثلابه لانه لا يباشر الاجسام الا على ملتقى نقطة واحدة كما صرح به اوقليدس في الاصل في عصمة الامام اما عند اهل السنة والجماعة فان العصمة ليست بشرط بل العدة فيه انعقاد الاجماع واما عند الامامية فهي واجبة فيه لانه لطف ولان النفوس الذكية الفاضلة تابى عن اتباع النفوس الدنية المفضولة وعدم العصمة علة عدم الفضيلة وهما فيها بحث طويل لا يناسب هذا المقام قوله وساحة المدينة من الذهب الابريز كالزجاج الشفاف يريد بذلك اهل ملته لانهم لا يحيدون عن اعتقادهم ولا يصرفون عن مذهبهم في حالة العسرة واما الذين اعوام قسوس الانكليزيين فمن الجهال الذين لا معرفة لهم باصول دينهم وهذا هو مصداق قوله انا مدينة العلم وعلي بابها

البشارة السابعة وفيه البرهان الرابع في فصل الحادي عشر في اية الاولى من كتاب شعيا ما ترجمته بالعربية وسيخرج من قضيب الاس عصى وينبت من عروقه غصن وستستقر عليه روح الرب اعني روح الحكمة والمعرفة وروح الشورى والعدل وروح العلم وخشية الله وتجعله ذا فكرة وفادة مستقيما في خشية الرب فلا يقضي كذا عجايبات الوجوه ولا يدين بمجرد السمع ثم ذكر تاويل اليهود والنصارى هذا الكلام وردده وقال فيكون المنصوص عليه هو المهدي عجل الله تعالى فرجه بصريح قوله ولا يدين بمجرد السمع لان المسلمين اجمعوا على انه رضي الله عنه لا يحكم بمجرد السمع والحاضر بل لا يلاحظ الا الباطن ولم يتفق ذلك لاحد من الانبياء والاوصياء الى ان قال وقد اختلف المسلمون في المهدي رضي الله عنه فقال اصحابنا من اهل السنة والجماعة انه رجل من اولاد فاطمة يكون اسمه محمد واسم ابيه عبد الله واسم امه امنة وقال الامامية بل انه هو محمد بن الحسن العسكري وكان قد تولد سنة خمس وخمسين بعد المايتين من قناة الحسن العسكري اسمها نرجس في سرمن راى بزمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهي الغيبة الكبرى ولا يؤوب بعدها الا اذا شاء الله ولما كان قولهم اقرب لتناول هذا النص وكان غرضي الذب عن ملة محمد صلى الله عليه وآله مع قطع النظر عن التعصب في المذهب ذكرت لك مطابقة ما يدعيه الامامية مع هذا النص انتهى ثم ذكر بعد ذلك اذا علمت ذلك فاعلم ان ما تحقق عندك هو ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة من خلقة ادم الى مولد موسى ثمانية وستين سنة بعد ثلثمائة والفين سنة ومن مولد موسى

الى مولد عيسى اثنان وتسعين بعد ثلثماة والالف سنة ومن مولد عيسى الى مولد محمد ص ثلثة عشر وستماة سنة ومن ميلاد محمد الى بعثته اربعون سنة بصير المجموع من خلقة آدم الى ميلاد محمد ص ثلاثة وسبعين بعد اربعة ماة واربعة الاف سنة فينبغي ان يكون من بعثة محمد ص الى ظهور المهدي ع مدة سبعة وثمانين بعد خمسماة واحد واربعين وماتين والف سنة وبقيت ست واربعين وثلثماة سنة حتى تتم مدة سنة الاف سنة فبعد مضي هذه المدة يظهر المهدي ع ويملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وتسلط بنو هاشم على جميع المسكونة مدة الف سنة اثنتي وحينئذ يعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون واما ما ذكره بعض العلماء من ان المدة الفاصلة بين محمد ص وبين المهدي ع الف سنة فليس شيء برهان ساطع

البشارة الثامنة فيه البرهان الثامن ما ورد في فصل الثاني والعشرون في اية الاولى من كتاب الرؤيا ما ترجمته بالعربية قوله وارائي نهرا صافيا من ماء الحيوة مضيئا كالبلور خارجا من كرسي الله والحمل في ازقتها وعلى كل طرف من طرفي النهر شجرة الحيوة تثمر في كل شهر اثنا عشر ثمرا وورق الاشجار شفاء الامم اقول هذا كناية ظاهرة في حق آل محمد ص والنهر هو شبر محمد ص وكرسي الله والحمل هو السماء والحمل لقب عيسى والشجرة هي محمد ص والثمرات الاثني عشر هم علي واولاده الاحد عشر على راي الامامية والتثنية للتاكيد بتكرير الجملة كما تقول رايت زيدا اخاك رايت زيدا اخاك وورق الاشجار هم السادة الذين هم من ولد فاطمة رضي الله عنها الذين هم شفاء العالم الذين حرمت عليهم نار جهنم واما قلت حرمت عليهم نار جهنم لان الجنين يتركب من كلا المائين وليس في الوجود جزء لا يجزى فانا ناذي السيد بيا ذي رب الجنود باذنه وذلك ممنع عليه **وفيه** بحث طويل لطيف ولك ان تقول ان النهر نفس محمد ص والشجرتان فاطمة وعلي ثم تقول والاثمار الاثني عشر هم الائمة الاثني عشر يدخل علي فيهم والاورق اولادهم وهذا المقدار في الامثال مما يسع له اذن واعية وفطنة كافية وقد فسرته بهذا التفسير للمطابقة مع ما قبله والا فعليهم ان يفسروا وعلى ان امنع

البشارة التاسعة فيه البرهان الحادي عشر ما ورد في فصل الثالث من اية الرابع من لوقا وفي فصل الخامس والاربعين في اية الثالث من كتاب اشعيا ترجمته بالعربية صوت صارخ في البرية اعدوا طرق الرب قوموا سبله فان كل واد يمتلئ وكل جبل واكمة يتضع وتعتدل المعوجات وتلين الصعبات ويشاهد خلاص الله كل ذي جسد اقول هذا من اوضح البراهين الواردة في شان محمد ص وقد تغافل اليهود والنصارى عنه فاولا اليهود في شان مسيحهم الموهوم واولا النصارى في حق الههم المعلوم والحق انه لا يدل على ذلك اما انه لا يدل على المسيح الموهوم فلان سياقه في اشعياء سلوا شيعتي سلوهم قال الهكم سلوا اورشليم وقولوا لها ان تجبتها قد تم وخطيئتها قد غفرت لانه قد وقع عليها من يد الرب لخطيئتها ضعفين من العذاب وهذا صوت صارخ يقول في البرية اعدوا طرق الرب قوموا لاجل الهنا في البادية سبيلا مرتفعا فان كل واد يرتفع وكل جبل واكمة يتضع ويعتدل المعوج وتلين الصعبات ويشاهد مجد الله ويشاهد كل ذي جسم لان فم الله نطق به فقال الصوت اصرخ فقال بما فاصرخ فان جميع الاجسام كلاء وكل مجدها كزهر الحقل فالكلاء يذبل والزهر يسقط لان روح الرب ترف عليه ولا شك ان مثلا كلاء فيجف الكلاء ويسقط الزهر وكلمة الله تمكث الى الابد فمن قوله سلوا الى من العدا ظاهر الدلالة على ان الواجب تعالى يقول لنبيه ان يسلي ويخبر امته بما هو مرمع الوقوع وبما ستقاسيه عالم اورشليم في آخر الزمان وفي قوله ضعفين من العذاب اشارة الى انها كانت قد حطات فانتقم الله منها بما حدث عليها من الذل بعد المسيح ص في ايام تسلط الروم والنصارى عليها الى زمان محمد ص وبعد ايام تسلط العرب عليها وهي ايامنا هذه الى زمان ظهور القائم ع وبعد ذلك تستقيم دعائمها وتعمر رسومها وقد ذكر بعض المحققين ان المهدي ع سيهبط الى اورشليم ويصلي فيها ويجتمع هناك بالمسيح عند نزوله ومن قوله هذا صوت صارخ الى قوله نطق به اشارة الى مجيء زكريا ع لما كان يعظ بهذه الجملة على شاطئ شط الاردن وقوله وطهروا له في البادية سبيلا مرتفعا لا يدل على غير السبيل المستقيم من مكة الى اورشليم البتة لان اورشليم ليست في البادية وقوله فان كل واد يريد به الجهال كما هو السواحل والارتفاع عبارة عن الصعود على ذروة طود الايمان وكل جبل واكمة يشير به الى الجبابرة من الفرس والروم والانضاع الانقياد الى آخر الدين الحنيف ويتعدل المعوج اشارة الى ابو بائين وحكماء الهند بقبول الشريعة الغراء لانحراف طباعهم عن الانعطاف الى اتباع النواميس الالهية وقوله وتلين الصعاب كناية عن العرب بانهم هم قوى الناس جنانا وابعدهم ايمانا والى ذلك اشار بقوله ولو انزلناه على بعض الاعجمين الخ وقوله سيشاهد مجد الله اي المهدي ع والسين لاستقبال البعيد والمعنى انه اذا كملت جميع هذه الامور وبعث محمد ص يظهر المهدي ع وقوله لان فم الرب قد نطق به اشارة الى وجوب وقوعه ومن قوله فقال الصوت اصرخ الخ ضرب من سديد التاكيد لوجوب وقوعه بلا دلالة لشيء منه على مسيحهم الموهوم اللهم الا ان يريد انا المسيح نفس المهدي ع فحينئذ يلزمهم الاعتراف بنبوة عيسى ومحمد ص واما انه لا يدل على عيسى بن مريم ع فلان سيا فرد شعيا قد فر بانه ولا احتمل لغيره ولان لوقا لم يذكره مسندا لامر عليه ولا فر به هناك بول اليها الضمير بل انه جملة مستانفة في اول الاصحاح ومضمون الاصحاح على الاجمال ان لوقا اخبر انه في زمان كذا جاء يحيى بن زكريا الى البرية ويصرخ ويقول كذا وهذا لا يدل على مسيح بن مريم بوجه من الوجوه لكنه يدل على بعثة محمد ص وقيام المهدي ع لان الجملة مستانفة والقاعدة في المستانفات ان تحمل على ما يناسبها فيكون ما ذكره لوقا صريحا من التاكيد

لكلام اشعياء لاغير فعليك ان تتامل في هذا البرهان فانه في غاية اللطافة **البشارة العاشرة** في الدمعة الساكبة عن المنتخب عن حاجب بن سليمان ابو موزج السدي قال لقيت بنبينا المقدس عمران بن خاقان الوافد الى المنصور على بهو الجزيرة وغيرها اسلم على يد ابي جعفر المنصور وكان قد حج فلقي اليهود ببيانه وعلمه وكانوا لا يستطيعون جحده لما في التوراة من علامات رسول الله والخلفاء من بعده فقال لي يوما يا ابا موزج انا نجد في التوراة ثلثة عشر اسما منها محمد واثنا عشر بعده من اهل بيته هم اوصياؤه وخلفاؤه مدة كوكبون في التوراة وليس فيهم القائمون بعده من تيم ولا عدي ولا بني امية ولقد لاطن ما تقول هؤلاء الشيعة حقا قلت فاخبرني بذلك لتطمئن عهد الله وميثاقه ان لا تخبر الشيعة بشيء من ذلك فيظهروه علي قلت وما تخاف من ذلك والقوم من بني هاشم قال ليست اسماؤهم اسماء هؤلاء بل هم من ولد الاول منهم وهم محمد ومن بقيته في الارض من بعده فاعطيته ما اراد من المواثيق وقال لي حدث به بعد ان نفقد مثلك والا فلا علينا ان لا تخبر به احدا نجد هم في التوراة عبارة ذكر ترجمتها ان شموعل يخرج من صلب ابن مبارك عليهما السلام عليه بلدا اثني عشر ولدا يكون ذكرهم ناميا الى يوم القيمة وعليهم القيمة تقوم طوبى لمن عرفهم بحقيقتهم **البشارة الحادية عشرة** فيه عن الاقبال عن ابي المفضل في حديث طويل ان علماء نصارى نجران احضروا صحيفة آدم الكبرى ونقلوا منها كلاما طويلا في الاخبار بالنبي صلى الله عليه وآله وصفة اهل بيته واوصيائه وفضائلهم ومراتبهم عند الله عز وجل الى ان قال ثم صار القوم الى ما نزل على موسى فالعنوان السفر الثاني من التوراة الذي ناجى في الامتين من ولد اسماعيل رسولا انزل عليه كتابه وابعثه بالشريعة الفهمة الى جميع خلقه اوتيه حكمته واؤيده بملائكته وجنوده يكون ذريته منابته لها مباركة باركها ثم من شعبين لها كاسماعيل واسحق اصلين شعبين عظيمين اكثرهم جدا جدا يكون منهم اثني عشر فيتيا اكمل لمحمد صلى الله عليه وآله وبما ارسله به من بلاغ وحكمة دعي واختم به انبيائي ورسلي فعلي محمد وامته تقوم الساعة الحديث **البشارة الثانية عشرة** فيه عن علي بن عيسى في كشف الغمة على بعض البهود ورايته انا في توراة معربة وقد نقله الرواة ايضا اسماعيل قبلت صلوته وباركت فيه واممته وكثرت عدده بمادما دوقبل معناه محمد وعدده حروفه اثنان وتسعون حرفا سيخرج اثنا عشر اميرا ما ملكا من نسله واعظمه قوما كثير العدد واول هذا الفصل ايشمر لهم شموعيل شمعتموها انتهى **البشارة الثالثة عشرة** فيه عن كتاب اثباة الهداة عن الشيخ مفيد في جواب المسائل السروية قد اثبت الله عز وجل بالنبي والائمة في الكتب الاولى فقال في بعض كتبه التي انزلها على انبيائه واهل الكتب يقرون والبهود يعترفون انه تاجى ابرهيم في مناجاته قد عظمتك وباركت عليك وعلى اسماعيل وجعلت منه اثني عشر عظيما وكثرتهم جدا جدا وجعلت منهم شعبا عظيما لامته عظيمة واشباه ذلك كثيرة في كتب الله تعالى انتهى وعن الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي في كتاب الصراط المستقيم في السفر الاول من التوراة نزل الملك على ابرهيم وقضى اسماعيل بلدا اثني عشر عظيما **البشارة الرابعة عشرة** فيه عن كتاب الغيبة هذا فصل ثابت في التوراة مما يدل على الائمة الاثني عشر ها ذكره في السفر الاول فيها من قصة اسماعيل بعد ان قضا قصة ساره وما خاطب الله به ابرهيم في امرها وولدها هو له عز وجل وقد اجبتك لدعائك في اسماعيل وقد سمعتك ما باركت وساكثره جدا جدا وسيلد اثني عشر عظيما اصطفيهم ثم كتب عظيم ثم قال وافاني عبد الحكيم الحسن التميمي رحمه ما املاه عليه رجل من اليهود بارجان يقال له الحسن بن سليمان من علماء اليهود بها من اسماء الائمة بالعبرانية وعدتهم وقد اثبته على لفظه وكان فيها قرائة انه يبعث من ولد اسماعيل واسم اسماعيل في التوراة ايشموعيل ومعنى ايشمو عيل معنى محمد يكون سيدا ويكون من الاثني عشر رجلا ائمة وسادة يقتدى بهم تقويت فيذو ديرا مغمورا مسموعا دومو مسيو هذا ريثمو بطود نوقس فيذموا وسئل هذا اليهودي عن هذه الاسماء في اي سورة هي فذكر انها في سفر سليمان اي في قصة سليمان وقرء منها ايضا كلام تفسيره وترجمته انه يخرج من صلب اسماعيل ولد مبارك عليه صلواتي وعليه رحمتي بلد منه اثني عشر رجلا يرتفعون ويخلون ويرتفع اسم هذا الرجل ويحلو يعلو ذكره وقرء هذا الكلام والتفسير على موسى بن عمران بن ذكريا اليهودي قال فما سمي ابراهيم يحسبون اليهود الغيشي مثل ذلك وقال سليمان بن داود انتهى في مثل ذلك اخر كلام النعماني **البشارة الخامسة عشرة** فيه عن المنتخب عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب كنت مع ابي عند كعب الاحبار فسمعته يقول ان الائمة من هذه الامة بعدد نقباء بني اسرائيل فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال كعب هذا المقبل اولهم واحد عشر من ولده وسماهم كعب باسمائهم في التوراة تقويت فيذو ديرا مغمورا مسموعا دومو مشيو هذا ريثمو بطود نوقس فيذموا قال ابو عامر هشام الدستوائي لقيت يهوديا بالحيرة يقال له عشوا ابن اوسوا وكان حبرا لهم وعالمهم فسئلته عن هذه الاسماء وتلوتها عليه فقال لي من اين عرفت هذه النعوت قلت هي اسماء قال ليست اسماء لو كانت اسماء لطرزت في تواطي الاسماء ولكنها نعوت لاقوام واوصاف بالعبرانية صحيحة نجدها عندنا في التوراة ولو سئلت عنها غيري لعمي عن معرفتها وتعامى قلت ولم ذلك قال اما العمى فللجهل بها واما التعامي فلئلا يكون على دينه ظهيرا او به خبيرا واما افرد لك هذه

التعوث لانی رجل من ولد هرون بن عمران مؤمن بمحمد ستریدلک عن بطانتی من الیهود الذین لما ظهرلهم الاسلام ولن اظهره لاحد بعدک حتی اموت قلت ولم ذلک قال لانی اجد فی کتاب آبائی الماضین من ولد هرون ان لم نؤمن بهذا النبی الذی اسمه محمد ظاهرا ونؤمن به باطنا حتی یظهر المهدی القائم من ولده فمن ادرکه منا فلیؤمن به وبه نعث الاخیر من الاسماء قلت وما نعته قال نعت باتر یظهر علی الدین کله ویخرج الیه المسیح فیدین به ویکون له صاحبا قال فانعت لی هذه التعوث لاعلم علمها قال نعم فعه عنه وضنه الا عن اهله وموضعه اما تعوث فهو اول الاوصیا ووصی آخر الانبیا واما قیذ وانهو ثانی الاوصیا واول العترة الاصفیا واما دبیرا فهو ثالث الاوصیا وثانی العترة وسید الشهدا واما مغسورا فهو سید عبدالله من عباده واما مسموعا فهو وارث علم الاولین والاخرین واما دوموه فهو المدة الناطق عن الله الصادق واما مشیوفهو خیر المسجونین فی سجن الظالمین واما هذار فهو المخنوع بحقه الناسخ الاوطان الممنوع واما یثیوفهو القصیر العمر الطویل الاثر واما بطور فهو رابع ای رابع من سمی بهذا الاسم اسمه واما نوفس فهو سمی محمد واما قیدموا نهو المفقود من ابیه وامه الغائب بامرالله بعلمه والقائم بحکمه

البشارة السادسة عشرة

فیه عن کتاب ضیاء العالمین عن الشیخ محمد بن علی الکراجکی وبعض علماء الیهود بعد اسلامه فی رسالته التی الفها فی بشارات الله وابنیائه بمجیئ نبینا محمد صلی الله علیه وآله ثم قال وقد صرح جمع بانها فی السفر الاول من التوریة فی ذکر البشارة لابرهیم فی قوله عائرفی حق اسماعیل ثم ذکر العبارة ولغته ملخص ما فیه وفی اسماعیل بمعنی عائر ها انا بارکته واثمرته وکثرته بعظیم عظیم او بمجد اثنی عشر شریفا یولدون منه واجعله لقوم عظیم کبیر

البشارة السابعة عشرة

فی قوام الامة عن مکاشفات یوحنا فی باب الثانی عشر فی الایة الاولی ما ترجمته انه ظهر فی السماء علامة وهی امرئة لبست الشمس وتحت رجلیها القمر وعلی راسها تاج من اثنی عشر کوکب فبینما هی حامل واذا بعبان من نار لها رؤس سبع وقرون عشرة فاذهبت بذنبها ثلاث کواکب السماء فنا ثرت تلک الکواکب علی الارض والعبان واقفة عند المرئة الحاملة علی الوضع لتاخذ مولودها بعد وضعها فوضعت ذکرا سویا یحکم علی جمیع الطوائف بعصا من حدید فاجتلب واخذ الی الله وبلغ الی مقره وسریره انتهی قال المؤلف المراد بالامرئة هی فاطمة الزهرا حیث غلبت نورها الشمس والقمر تحت جلها وهی اعلا واجل بل نوره جزء من الاف جزء من اجزاء نورها ومکتسب منها والتاج المشتمل علی البروج الاثنی عشر الائمة الاثنی عشر سلام الله علیهم اجمعین والمراد من تلک العبان شجرة بنی امیة الشجرة الخبیثة قتلة الکواکب المعنویة المشرقة والمراد من الطفل هو الامام القائم الغائب حیث زاد الاعداء قتلا فاخفی وحجب عن الابصار والعصا الحدید کنایة عن السیف فیقاتل من علی وجه الارض من الطوائف بالسیف ویملأ الارض قسطا وعدلا ویضمحل وینهدم بنیان الکفر والضلال والظلم ولیس مراد البشوع المسیح لانه لم یقاتل قط وانما کان المسیح مظهر الرحمة ویمکن ان یکون المراد من النجوم الاثنی عشر محمدا وعلیا والعشر من اولاده والقمر کنایة عن القائم ولا ینطبق علی المریم والبشوع والحواریین لانهم وان کانوا اثنی عشر الا انهم ازید واحد منهم فیما فی العدد المعلوم وما فسره بعض علماء النصاری من ان المراد من المرئة هی المعبد والکنیسة والنجوم الاثنی عشر عبارة عن الحواری الملازمة لها الحافات حولها وذلک حیث ذکر فی باب الثانی من المکاشفات ان اکتب للحواری الموکلة بکنیسة افسس ان من بیده النجوم السبع یسیر فی المصابیح السبع المذهبة ففیه ان الکتابیس لا تشتمل علی الحواری ولا یناسب ذکر النجم لها ایضا وبعید جدا والتعبیر عن الخادم والحارث والحفظ مع ما هم علیه من الظلمة بالنورانیة والبهاء ابعد وخطاء العقلاء

البشارة الثامنة عشرة

فی حسام الشیعة عن فصل العاشر من کتاب عزیران اهل سامر ایثردون سلطانهم وتسلیم علی وجه الماء کزبد البحر والمسیحة یاولون هذه الایة ینطبقون علی المسیح ولا نسبة للمسیح وسامر ابوجه من الوجوه ابدا وعدم المناسبة ظاهر کما ان انطباقه علی القائم ظاهر وصریح لما راوه فی سرداب داره منهزما مستترعن ابصار الظلمة علی البحر الذی ظهر هناک بالعجاز فغاب عنهم والسر ذلک حینئذ مقام معروف عزاز للشیعة مع انهم لم یذکروا ولم یروفی تواریخهم شیئا من فرار المسیح او مروره علی هذا الطریق والاراضی فلا ینطبق علیه قطعا هذا مع ما فی ذلک الفصل من الکتاب المذکور حیث یقول الله سبحانه اعضاما لتلک البلدة ما حاصله وترجمته انهم یهجم سامر لان اهلها اغضبوا ربهم ویقطع اطفالهم ارتا ادبا ویشق بطون نسائهم الحبلیات والمواعید المعلومة کنایة عن هجمها وقد وقعت جمیع ذلک بعد غیبة

البشارة التاسعة عشرة

فیه ما ناجی الله داود فی سفر الاحد والسبعون من زبور قوله اللهم اعط قیامتک للسلطان وبحقک لذرینه الی ان یقول وسیظهر فی دولته حجة وتزید العدل والقسط الی ان یزول القمر ویحکم من البحر الی البحر ومن الوادی الی جمیع ما علی وجه البسیط وتعطف له العالم وتقبل دخله الجیش وتلعق الارض عند الاعداء وتهدی الیه الهدایا من سلاطین الجزایر ویقدم له من سلاطین العرب والیمن التقدیمات ویسجدونه ویثنی عنده جمیع سلاطین الارض وملوک العجم عنده والنصاری ینطبقون هذه البشارة علی المسیح وفساد ظاهر لعدم سلطنته ولو سلم ان المراد بالسلطنة الواقعة المعنویة

ازهبت
یعنی جاروب کرده

فلم یکن له عقب من ذریته له سلطنة واقتدار ثم المراد بزوال القمر لا شك انه القیمة فیلزم ان یکون العدل والقسط مبسوطا فی العالم فی زمان المسیح الی القیامة وخلافه ظاهر وکذا سائر الاخبار ان من تقبیل الجیش وذل الاعداء واهداء السلاطین وملوك الجزایر وکذا اهداء ملوك العرب الیمن وسجود جمیع السلاطین وتنبیه ملوك العجم عنده وحضورهم لدیه ولم یذکر احد منهم شیئا من هذه الامور بالنسبة الی المسیح مع اهتمامهم بتوارد بعضهم من الضبط ولما کان السلطنة للعاقبة الفاطمة لبیتنا محمد ثابتا باتفاق المورخین فی هذه النشأة والموهبة العظمة والسلطنة الرفیعة والشفاعة الکبری للعصاة فی یوم القیمة وتقدمه علی جمیع الانبیاء فی ذلك الیوم وبیده مفاتیح ابواب الجنان الثمانیة فیکون هو المراد بالسلطان واولاده وذریته وعترته فهم السلطنة ولما توافر فی الاخبار انطباق جمیع الاخبار المعلومة فی الرجعة من طرق الشیعة بالقائم فالمراد هو لبس الالاة الملقب بالحجة وهو المظهر حجته بعد ظهوره للعباد ویملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ویبقی عدله الی القیمة وینفذ حکمه علی العالمین وتذل له جمیع السلاطین وتخضع له رقاب الجبابرة والطاغین

البشارة عشرون فیه عن فصل الاول من کتاب میلکیس وهو الذی یقول نبو اسرائیل بنبوته یقول الله سبحانه انه یاتی زمان کالتنور المسجرة والظلمة فیه کالدخنة فتحترق فیها اهل الظلم بحیث لا یبقی منهم عرق وسیطلع علیکم ایها الخائفین عن اسمی من تحت جناحه شمس العدالة والشفاء الی ان یقول عز وجل انی سابعث علیکم قبل الایلیا هذا ولم ینقل النصاری محوا آثار الظلمة فی زمان عیسی وکیف یخص هذا الخبر من قطع عرق الظلم ومحوا آثاره بالمرة مع اتفاقهم علی شیوعه فی ذلك الزمان خاصة واجتماعهم علی قتل المسیح وصلبه وهکذا بعده من الازعنة واتفقت الکلمة وتواتر الاخبار علی محوه فی زمان القائم وامتلاء العالم من العدل والقسط ولم ینقطع ولم یمح فی زمان نبی من الانبیاء فتعین انه المعتبر بشمس العدالة والشفاء حتی یملأ الارض بوجوده قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا والمراد من ان الشفاء یکون تحت جناحه حتی یشفی به مرض جمیع الکفار والمخالفین ولا یبقی من مرض الکفر والشرك علی وجه الارض قط ابدا والمراد بایلیا هو قطب الاولیاء امیر المؤمنین لان ایلیا علی اصطلاحهم الالیاس ولیس المراد الیاس النبی لان هذه العبارة الصادرة من میلکیس انما هو فی زمان المسیح والیاس فی عصر داود فالالیاس قبله میلکیس بازمنة بعید فلا ینطبق علی الیاس نفسه ولیس المراد به یحیی لانه ذکر فی فصل الاول من انجیل یوحنا ان الیهود ارسلوا علماءهم الی یحیی وسئلوه انك الایلیاء الموعود فاجابهم انی لست بایلیا الموعود وانما انا یحیی فیظهر ان الیهود کانوا ینتظرونه الی زمان یحیی علی ان ما استظهر من فصول الانجیل انه هو ان المسیح ویحیی کانا معاصرین فظهر مما ذکر ان البشارة السابقة من قوله انا ابعث قبل ذلك الیوم المهول الالیاء لا ینطبق علی ما ذکروا انه المراد به هو امیر المؤمنین وبؤیده ما تواتر به الاخبار من ان اسمه فی التوراة ایلیا وفی باب علامات ظهور القائم حجة بن الحسن انه ینزل عند الشمس والمراد به هو علی بن ابی طالب فانه سیظهر فی اوان الظهر عند ما تقف الشمس فی مرکزها عن المسیر ساعة فیظهر وجهه وبهائه بحیث یعرفه الناس وینادی ان بعث الله باقیا یعقب الصابر فیه لان الظلمة وفی الحدیث ان خروج الدابة انما هو بعد الدجال وخروجها من جبل صفا فی مکة ومعها خاتم سلیمان وعصا موسی فتضع الخاتم علی المومن والکافر بوسمهم فیعرفون به ویسئل رأس الجالوت عن دابة الارض فقال ان اسمها ایلیا فصدق فانه الاخبار ان خروج ایلیا انما یکون قبل خروج القائم

البشارة الحادیة والعشرون فیه عن فصل السابع والثلثون من کتاب دنیال النبی قوله انی اجمع اهل الاسلام والذین هم واتی بهم علی الارض ویحکم علی جمیعهم سلطان حاکم فلا ینفاد وبعد ذلك السلطان ولا یدنسون ولا یکرهون من سوء اختیارهم وفعالهم وعصیانهم بعبادة الاصنام قط وساطهم من رجسها وانا الله ربهم وعبدی داود نبیهم وسلطانهم وینفرد الراعی علی جمیعهم فیمشون فی حجتی ویحفظون احکامی ولما کان دنیال هو علی اعتقاد النصاری بعد داود نبیا بعد داود والسلطان فلا یمکن ان یقال المراد هو داود وکذا لا ینطبق علی المسیح من تاویلهم ان المسیح کان یعبر عن داود لان التعبیر هذا بهم خاصة ولیس من الله ولا فی کتب السماویة وما تفاق النصاری ان المسلمین من بنی اسرائیل لما اجتمعوا فی زمان المسیح ولم یاتوا اوامرهم ودیارهم وانما کانوا متفرقین مشردین بل انما اشتد تفرقهم فی ذلك الازمنة ولیس فی التواریخ من کان فیهم حی مسمی بداود حاکما علی جمیع بنی اسرائیل ولیس المراد بالسلطان المسیح لعدم اقتداره وسلطنته وکذا لم یعرض موثق اجتناب احد من عبدة الاصنام فی ذلك الزمان عما هو علیه والهدام معابدهم واعدام اصنامهم وانما یتوجه النصاری بالطعن علی بنی اسرائیل لعدم ایمانهم بالمسیح ولما یعتقدونه من انتساب قتل المسیح الیهم فظهر مما ذکر عدم انطباقه علی المسیح ایضا فتعین انطباقه علی القائم المنتظر وبؤید ما ذکر فی الاخبار من وقوفه بعد ظهوره بین الرکن والمقام وندائه بالصوت الذی یسمعه الجمیع المخصوصون به والمدخرة المحفوظة المنصورة من الله لمن قبله علی وجه الارض اسرعوا الی فیقرع الله تلك الندداء اسماعهم حیث ما کانوا من المشرق والمغرب فیاتون طرفة عین ویحضرون حوله ویجتمعون لدیه وهذا هو المراد بالایة والبشارة هم اجنادهم

بعد تمام

بعد تفرقهم ولمهم بعد شعثهم واتيانهم ارض مكة وقبلة الاسلام ولما اتفقت الكلمة من اصحابنا على اعلاوه على ملوك الارض وجميع السلاطين ومحو اثارهم وانحصار السلطنة به فهو المراد من الحاكم على الجميع فلا ينفاد ون حينئذ لاحد غيره ولا السلطان لانه ماحي اثار الكفر والشرك عن الارض والاختلاف عن الملل والاديان ويتحد الاديان كما وعد الرحمن في القران بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفي الاخرى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فيحمل على هذا ان يكون الدار محرقا من مهدي والا فيكون اشارة الى الخبر المروي فيه عليه السلام من انه يحكم بحكم داود فان يحكم في الناس على الواقع كما كان يحكم داود وما ذكر من انهم يمشون في حجج ويحفظون احكامي يشعر بالحديث المروي فيه من رفعه عليه السلام الاختلاف من بين الناس ويرفع العالم امنا ويطيع الناس اياه ومحمد او الائمة ع

البشارة الثانية والعشرون

فيه عن فصل الثاني من كتاب حزقيل النبي ان ارفعوا اصواتكم في جبل المقدس لانه الى يوم الصاحب قريب يوم الظلمة ويوم تموج الهواء ويوم العجاج والمطر وفيه تنتشر كثيرا من الامة والشجعان لم يكن مثلهم في الاولين ولا يأتي لمثلهم في الآخرين ينتشرون في الجبال وتكون بين اعينهم نار محرقة من ورائهم نار موقدة ذات شفير وشهيق وتكون بين عينيه الارض كالبساتين المخضرة ومن ورائه القفراء ولا يقدر احد على الانهزام منه وتيرا كض جنده كالخيل القوي المسرع واصواتهم يرى كصوت الجنود العظيمة المرتفعة في قلل الجبال وهم كالنار المحرقة للقشاش وهم مستعدون للحرب بين يديه كالامة القوية والشجعان العلية وتبلى بغضبه الامم وتسود به الوجوه وامة الصاحب يركضون كالشجعان ويعلون الحيطان اخذون طريقهم نصب اعينهم غير تاركين يوم يفر المرء من اخيه ولا يجيبه وتيرلزل به الارض وتتزلزل به السموات وتظلم الشمس والقمر الى ان يقول فيصيح الصاحب قبالة جنده لانهم كثيرون وهم الشجعان وهم مطيعوه فيوم الصاحب يوم عظيم مهول ومن يطيق على ذلك اليوم انتهى والنصارى يأخذون هذه الايات برهانا على خاتمية المسيح مع انه لم يقل فيه ظهور صوت ممتاز عند حين تولده او بعثه قط وباتفاق جميع النصارى ان امته لم تكن كثيرة ولا شجاعا ممتازا وكذا جميع ما ذكر من العلائم وكما يظهرون من اسفار الانجيل ان المسيح لم يزل كان شاردا منفرا من يهود ومختفيا عنهم في البراري والصحاري وما ظهر من الاشارة الى اللقب الصاحب المخصوص بالقائم المهدي ع كما هو المبين ايضا من العلائم المذكورة والبشارات المسطورة في المقام فلا يخفى على من له ادنى مسكة انطباقها فيه لا المسيح وبنادي المنادي مقارنا الظهوره حين طلوع الشمس عند قرصها بصوت جلي يسمعها اهل السموات والارضين فيعد نسبه الشريف الى جده الحسين عليه السلام ثم المراد بيوم الظلمة ويوم تموج الهواء والعجاج والمطر والريح اشارة الى اتيانه بعد ظهوره بمدينة فيمتحن الناس في الجبت والطاغوت ويأمر الناس بالبراءة عنهما ويتوعد العذاب على من لم يتبرء منهما فيأبى محبوهما وشيعتهما عن ذلك فيأمر القائم الريح الاسود فيهلكهم جميعا وعدد الامة واصحابه يكون ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من الانقياء ويكون رجوع الشيعة الخاص وخروج السيد الحسني مع جمع كثير ونزول عيسى واصحاب الكهف ورجعة الانبياء والاوصياء ومعاد نزر يسير من الملائكة والشجعان ودليل على ما في الحديث من انه يعطى يومئذ لكل احد من الشيعة قوة اربعين شجاعا وقلوبهم اقوى من الحديد ولو شاؤا لقلعوا الجبال الحديد الرواسي والخوف عن قلوبهم زائل والى قتال الاعداء مائل ويحقون لاعادي الله سحقا وتنتشرهم في الجبال والقفار انتشارا وان طاف بجنوده العالم لا يبقى على الارض من الكافرين ديارا ولو التجأ الى شجر او كف حجر فيناديه ويقول ان عدو الله التجأ الى كفي ويحفه عندك فخذه واقتلوه والمراد بقوله وتكون نار محرقة ونار موقدة ان المخالف والطاغي عن اطاعته يبتلى بنار الحرب من ضربه بين ايديهم او ورائهم ومن قوله بين يديه البساتين المخضرة الى اخره وفيه وفي زماننا من ان الله عز وجل ينزل حينئذ بركات من السماء حتى ان كل شجرة تثمر ما شاء الله وتنقل اغصانها من ثمرتها حتى تنكر وتوجد ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وتمطر السماء بالمطر الرحمة قطع عن العالمين من يوم السقيفة وغصب خلافة امير المؤمنين عليه السلام فلو ان احدا خرج من العراق الى الشام لم يضع قدما ويرفع الا على العشب الخضر كما ذكر في فصل التاسع من كتاب امس انتهى ان الجبال حينئذ تقطر وتجري منها السمن وتجري انهار الصاحب عين عذب والمراد من ذاره المسجد الكوفة وقد ورد في الحديث ان العيون الجارية من المسجد يومئذ اربعة عين السمن وعين الحليب وعين من ماء الطهور وعين من ماء والمراد من قوله ومن ورائه الارض القفراء اشارة الى انهدام العالم وعمارتها والمراد من ركض كالجبل ما ورد من طي الارض تحته وتحت جنده وتقطع المسافة البعيد باسرع ما يكون والمراد من ركضهم كالشجعان وافعالهم الحيطان ما ورد من طي من رجله او رجل اصحابه حتى يقطعون المسافة البعيدة بزمان قليل والمراد من ابتلاء الامم بغضبه خسف الارض بمخالفيه من السفياني وجنده وهم ثلاث مائة الف نفر والخسف الواقعة بجزيرة سان وخراب كثير من البلدان فيأخذ كل ذي طريق طريقه ولا يتخلف عنه ولا يؤدي احدا احدا وهذا اشارة الى الحديث المروي تصفية القلوب ع من الحقد والغدر والمكر والذنب والمرعي يرعون سنيا حتى ان المرأة تخرج بين يديها وحليها من العراق الى الشام تمشي على اراضي الخضرة المفروشة

القشاش خرد خاشاك

ولا يعارضها احد ولا تؤذيها مفترس والمراد بحركة السماء حركة ملائكتها لنصرته والمراد من ظلمة الشمس والقمر ظلمتها خلاف العادة فظلمة القمر في آخر رمضان والشمس في نصفه والمراد من صيحة الصاحب قبالة الجند الى آخر الآية الاحاديث المروية في كثرة جنده وكمال شجاعتهم وغاية اطاعتهم له ع ويومه ايضا يوم عظيم مهول لا يطيق المخالف عليه وهذا ظاهر لمن له ادنى تتبع في حالاته وآياته ظهوره **البشارة الثالثة والعشرون** في حسام الشيعة عن فضل الاول مرتكاب صفياء النبيّ من قوله قرب في فان الصاحب ويكون ذلك اليوم يوم مرتهر بضاء الشجاع ويوم ضيق القلب واضطراب الحال والظلمة والعجة والرياح العاصفة والصوت العظيم في البلاد والمعمورة والاماكن والغرف العالية فاضطراب الناس فيمشون مشي الاعمى لعصيانهم بالصاحب فهرق دمائهم وتطحن اجسامهم فلا ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب لانه حين غضبه يحرق جميع وجه الارض والنصارى زعم انطباق هذه العلائم بالمسيح مع ان المعلوم من تواريخهم ان شيئا منها لا يلائمه وذمائمه وكيف والمذكور في الآية قرب يوم الصاحب الى ان يقول وذلك لعصيانهم بالصاحب ثم قوله لا ينجيهم ذهبهم وفضتهم يوم غضب الصاحب واتفقوا على ان المسيح لم يكن غضوبا وما غضب قط وظهر من العبارة صحة انطباقه على القائم لا غير وذلك لانه لا شك ان المراد بالصاحب غيره قائلها المخبر عن وجوده ومجيئه وان النصارى يزعمون في المسيح الالوهية فباعتقادهم هو قائلها والمخبر بمجيئه والمبشر لظهوره فيكون الصاحب غيره ولا يكون ذلك الغير الا القائم بدلالة لفظ الصاحب لظهوره واقتداره على المخالفين والمعاندين يوما عبوسا قطريرا وعذابا صبا والمراد ما تقع في القلوب من الخوف والهول والاضطراب بنداء بنادية جبرائيل وذكره اياه باسمه ونسبه بفزع ويقوم النائم وتجلس القائم وتقوم الجالس لما دهاه من الاضطراب والانذهاش والمراد من الظلمة والعجة والارياح العاصفة ما وعد في الاحاديث من كسوف الشمس وخسوف القمر وهبوب الريح السوداء حين نيانه الى المدينة وامتحانهم في الجبت والطاغوت فيهلكهم جميعا والمراد من الصيحة العظيمة هي الصيحة التي ترتفع حين ظهوره عند قرص الشمس فيسمعها اهل السموات والارضين الا يا اهل العالم هذا مهدي آل محمد فبايعوه تهتدوا وقوله فاضطرب حتى ارعهم يمشون عميانا لانهم عصوا الصاحب فالمعنى ان اضطرابهم يكون من اقتدار الصاحب وسلطنته عليهم وهم خائفون وفيامهم عليه عون ويدل على هذا ما في فصل الاول والثاني من هذا الكتاب بعيد هذه العبارة ان امنوا واجتمعوا اليها الامة الذليلة الخفيفة قبل انقضاء الفرصة واتعوه قبل يوم التغب والانتقام والمراد من هرقا لدماء وسحق الاجساما يشير اليه الامام سيد الشهداء ع في خطبته من اخباره بظهوره وتسليله سيف الانتقام في ايام رجعته واخذ ثاره **البشارة الرابعة والعشرون** في سيف الامة عن يوحنا في فصل الحادي والعشرين من كتاب بكليس فاترجمنا ان للجنة اثني عشر بابا من اللؤلؤ الجواهر مكتوب لابواب الاسماء الاثني عشر المنسوبون من عند من سبقوا العالمين في طاعتهم اياه وتشبه بعض منهم بقتله في سبيل طاعته بالشاة **البشارة الخامسة والعشرون** فيه عن شعيا النبي في كتابه في سيمان السادس والعشرين والسابع والعشرين في بيان اخباره بالمهدي الموعود ففي سيمان السادس والعشرين قوله في عدة ناسوق يحذف الرؤا ابدا تبقر في ارض يهوذا اي في بيت المقدس وتوابعه تسبحك وتعبدك وتشكرك وستقول انك شافعنا فيبقى في تلك الحصن افتحوا الابواب ليدخل الاخيار فانهم اهل الخير وحافظوا الخير الى قوله اني مدمرها كاني اعالي بلدانكم والبلد التي اعلا بلدانكم وطاها اقدام الفقراء والمساكين لاستقامة طريق المتنسكين وطريقة للمشائين فيها مستقيم ثم يقول شيئا يا نور الله ان ذكرك واسمك مقصد نا وظهورك لنا في الليالي الحاسنى مرامنا ولاجله استيقظت في طلوع الصبح ارواحنا يا نور الله اذ قلعت من على الارض المجانبين تعلم العدل منك يا ولذلك لم ترحم المنافق لا تزح لا يتعلم العدل منك مع ذلك لمعصية في ارض تسكنها المقدسون فيا نور الله تعلو يدك القاهرة انشأ الله فلا يرون ويرون وتندم حسادك وتحرقها غاديان نار غضبك فيا نور الله ذلك في غيبتك وعند حضورك واستنارك فاسود منصرفا ومع ذلك كنا نسئل قلوبنا بذكرك فلا ترجع اهل النار فتنكسر وتنعدم من كثافة تصرفه واذا جئت يحيى عما الارض ذكره واسمه يا نور الله ليست جلالتك بديعة بل انما هي قديمة وقابعوك تخصوا عنك في ضيقهم وحديثك فيهم وطريقهم في الشدة وسيقولون في رحائهم انا كنا في غيبتك كالمرءة الحامل المتململ لضيق المخاض ووضع الارتياض ونفر بسوا عما لنا وان بسببه ادبارنا عن العدل اصابنا فاصابنا ولم يقطع اثارنا والجبابرين عنا فلو انا سمعنا ما اقرعنا سماعنا من كلام ربنا ووعيا لقطعت عنا اذى الجبابرين من قبل ولادركنا زمان الفرج والراحة فاجرعناها من اناهم ليست الا بما كسبت ايدينا فانا لم نخلص اعمالنا فاخرنا ظهورك فنحن السبب في استنارك الى قوله في سيمان السابع والعشرين من ناسوق السابع والعشرين في خطاب شعيا القوم يا قوم ادخلوا مساكنكم واغلقوا عليكم ابوابكم مدة انقضا الغضب فان هذا نور الله سيظهر ليدين العاصين وقلعهم من الارض واعضائهم اليهم وستظهر الارض حينئذ دمائها وقتلاها وسيتقيم يومئذ نور الله عنهم اي الجبابرة والقتلة بصيغة القوي الشديد وفي العبارة وتيقيم عن ليويا تان وليويا تان يطلق في اصطلاحهم بالعبري تارة على الاجماع والاتفاق وتارة على التحالف والتواخي في الخدعة والاحتيال كما خوذ من لبوتان وهي الالة الملتفة طرفاها

بها يجذب الاشياء من العالى الى السافل محتوية بالعقد وزيادة الاعوجاج والمراد استقامة من هؤلاء الى قوله وسيطلب نور الله بستانا وحديقة مهره وصدافره الى باسوق اخر بعده واتى احافظها واتعوض بها ما عضته واجتلبته اللبويانان **اقول** فالمنصف لو تامل فيما ذكر من الايات يرى ان ما اخبر به بنيامين فى ولده وقضية لويانان صريح فى اتفاقهم وعهدهم ومواخاتهم فى غصب حقوق ابناء الحجة المنتقم عجل الله فرجه وطلبه البستان والحديقة فى فدك التى غصبها وحازها اللويانان لاخر بن ضريح فى المنصوص بسيما بعد ضميمة ما يظهر من كلام شيا فى بسيمان الثانى والثلثون من كتابه من اول الباسوق الى اخره ما خلاصته انه يقوم فى سلطنة بالعدل وابناء السلاطين اقرب من بحضرته ويكون يومئذ يوما يكون فيه ذلك الرجل ولعل المراد بالرجل هو اللويانان كالمنهزم من الطوفان ينهزم من مكان الى مكان مختفيا هاربا من الرعد والبرق وما نزل من الحدثان ويكون ذلك السلطان منذ كالشط الجارى للظالمين فى العطش الشديد او كظل شجرة عظيمة فى القفر فلا ينصدع يومئذ العيون وتقرب الاذان بالسماع والقلوب بالادراك وتتكلم وتفصح الاخرس ولا يأتم الجاهل الغبى ولا تستعصم المنافق الشقى الى قوله فيمهد للمنافق بئس الاوقات واسوء الساعات لان فكره دائما لاضاعة الحقوق وتكلمه بكلمات لاذية المظلوم فانظر اتيها المنصف بما صرح فى المقام من ان اولاد السلاطين بحضرته ويدبرانه من ان ذلك اليوم رجعة ائمة الاثنى عشر وفرار اللويانان فانه وصف المنافقين به ومن كونه باتفاق رفيقه متبعا لاضاعة حقوق المظلومين ومصادق هذه البشارات كلها ظاهرة ومنطبقة على الاول والثانى وايضا شدة الايتلاف وما مسخ منها وكذا ما ذكر فى آخر بسيمان الحادى عشر بعد اخباره عن آخر الزمان من قوله ان نور الله يقوم لدبوان المساكين وينتقم للمظلوم من متحزم بالايمان ومستظهر بالعدل يرعى فى زمانه الذئب والشاة على المرعى والنمر والمعز تربض معا والاسد والبقر يأكلان معا ويدخل الرضيع يده فى جحر الحشرات والحيات **البشارة السادسة والعشرون** فيه ما اخبر به شعيا فى آخر سيمان الثانى والاربعين من كتابه الا انبئكم بحديث الاخبار واعلمكم بها قبل وقوعها ستقرئون وتثنون لنور الله ثناء جديدا ومنشى الارض فى البحر والجزائر عند سكنة تلك الجزائر والمراد من الجزائر والبحر ما فى اخبار الشيعة من كون القائم فى منتهى الارض فى بحر المغرب فى جزائر الخضراء **البشارة السابعة والعشرون** فيه ما اخبر به شعيا فى بسيمان التاسع والاربعين من قوله ولقد سمع الله دعاءك وقد حميتك واوثقتك لامة لاحياء ان وتصرفك المواريث المنتهية واخراج المحبوسين المقيدين وبشارك بظهور من كان مسلبى بظلة الغيبة **البشارة الثامنة والعشرون** فى سيف الامة عن كتاب جاماسب بعد ذكر بدء من احوال النبى صلى الله عليه وآله من ان سبطه من بنته السماة بمحور يشيد بحمان وشاه زنان يصير ملكا بحكم البزدان بكون وصى ذلك النبى وتضل دولته باقيمة فتم الدنيا بعد سلطنة وتطبق السموات بعد دولته وتخسف الارض فى الماء وتزول الجبال وتقيد وتحبس الاهرمن الذى هو بضد البزدان والعبد العاصى للاله الديان ويأخذ التمنداع وقرح وعباثل وتنفذ من رؤساء الاهرمن ويكون اسمه ومذهبه برهان القاطع فيحضر عنده البشر والسروش والاسمان والمراد بهم ميكائيل وجبرائيل وعزرائيل وينزل عليه البهرام وهو الملك الموكل بالمسافرين وفرخ زاد الموكل بالارض ومهن الموكل بالبشر ان والشاة واذر الملك الموكل باول يوم من شهر مهرماه واذر كشب الموكل بالنار وكذا بنزل روان بخش والمراد منه روح القدس ويحيى كثيرا من الخلائق من السعداء والاشقياء وكثيرا من الانبياء كملكان ومهراس والد الخضر والالياس ولغوثان والد ارسطاليس ويحيى اصف بن برخيا وزير حوسب هو سليمان وكذا يحيى ارسطوالمقدونى وسام بن فريدون وهو نوح وشمسون العابد وكذا سولان وشادول وشمول ويحيى وسيبنا وشعيا وحيوا ول وحوقوفى وزخوبا ويحضر عنده زخ ومن الطلماء والاشقياء يحيى سورپوس وهو النمرود فيحرقه بالنار ويرجع وقرح وهما الفرعون وقارون ويحيى هامان وزير فرعون فيصلبه حيا ويخرج الضحاك من البئر ويكافيه بسوء ظلامته ويحرق بخت النصر الذى يخرب الهجة وهو بيت المقدس ويحيى اشاموخرب بن البهلوبن وكذا اسدرمقاضى قوم لوط واسقف قاضى مجوس وادوباغ مبدع على قوم لوط وكذا رزدون من اكابر الفرس ويحيى شيدنكر اوصاب الذين ابدعا عبادة النجوم وكذا الكيوان فيحرقهم جميعا ثم يحيى سلاطين الجور والفتن من عشيرته وبنى عمومته الذين اطفئوا السنن واظهروا البدع وقتلوا الصالحين ومن الشجعان يحيى بن رستم بن زال وكنجشير ويكون اسم هذا السلطان بهرام وهو من بطن خورشيد جهان وشاه زنان بنت السين والسين بالبهلوى اسم محمد ومن ذلك قوله تعالى مخاطبا لنبيه ص بس وظهوره انما هو فى الدنيا ويكون عمره بقدر سبعة نصور ويكون يوم ظهوره وخروجه قاضيا ثلثون قرن ويقتل فى ايام خروجه الورد ردو يعنى الدجال وهو رجل اعور راكب على حمار له يدعى الالوهية ويكون معه ذوحياد وهو عيسى واسكندبن دارا وهو ذوالقرنين ويفتح القسطنطينية والهند وينشر فيها اعلام الاسلام ومعه عصا سرخ شبان باهوذا يعنى موسى ومعه خاتم دهيم يعنى سليمان وهو من ولد زمان العظيم والمراد ابرهيم وهو انوشكسب يعنى به المطيع لله وهو الاناب العظيم وهو الكيا وند والشيرويه يعنى صاحب عظم واجتث وهو من بنت السين الى قوله ويدوم سلطنته وملكه فى مدة اندوهو عباده عن خمسماة قرن ويمضى الى مقدونيه دارا القلبلوس ويجمع فى ساحل بحر افصانوس الذى هو اخر الدنيا ويخرب بلاد يان العالمين فلا يبقى من المجوس وطريقه اثر ثم يرجع من المغرب ويدخل الظلمات

ويخرب جزيرة النساس البشارة التاسعة والعشرون وفيها ايضا انى رايت في كتاب جاماسب بعض سوانح المستقبلة والاحبار الآتية فيما شاهدت فيه تعبيره عن موسى يخرج شبان باهوداد وكنيان النبي الخاتم يخرج من صلبها شم دوال بيث وذكر بعض اوصافه فمنها انه ليس له عقب من ذكور وفيها انه يغصب حق وصيه وذكر في آخرها ان امته يظهر ويحضر الدنيا بوجود البشارة الثلاثون من فيه عن كتاب پاتنكل وهو من اعظم كتب كفرة الهند في باب عمر الدنيا ان عمر الدنيا اربعة اطوار كل طوار اربعة اكوار كل كور اربعة ادوار كل دور اربعة الاف سنة فاذا انقضى الدور وتم المدة يأتي صاحب الملك وهو من ولد مقندا بن احدها انه من خاتم النبيين والاخر وصيه وخليفته الاكبر الذي اسمه بش فيكون اماما بحق ويحكم فالبرهمنية في مقام الانبياء كابراهيم وخضر الحق ويكون كثير المعجزات والايات من اعتصم به واختيار دين آبائه يكون محمر اللون فطويل دولته وعمره اكثر من سائر ولد انا موس الاكبر وبه يختم الدنيا وبسخر من ساحل بحر المحيط وقبر آدم وجبال الفرو شمال هيكل الزهرة السيف البحر البشارة الحادي والثلثون فيه عن كتاب الشاكيوني تزعم كفرة هند انه نبي صاحب كتاب مبعوث على الخطا والختن ومولده بلده كيلوانس ما ملخصه ان زوال الدنيا دولتها وحكومتها انما يكون بابن سيد الخلايق ومميت العالم السيد العظيم وهو الحاكم على اعالي جبال المشرق والمغرب وبكب السحاب وعماله الملائكة وينصرف من السودان الذي هو بخت خط الاستوا الى عرض فلسطين الذي هو بخت خط قطب الشمال وما وراء اقليم السابع وحنة الاد وبه يتحد بن الله البشارة الثانية والثلثون فيه عن كتاب باسلسا احد انبيا كفرة هند وهم يزعمون ان الانسان حاله كالنبت ينبت فيخضر ثم يصفر ويذبل فيبس ويبلى لعنهم الله وهو ان زوال الدنيا بملك في اخر الزمان يكون امام الملائكة والانس وهو من اولاد خاتم النبيين ومعه الحق والصدق ويخرج ما في الجبال والبحار والارضين البشارة الثالثة والثلثون فيه عن ماهاشور احد انبيا كفرة هند في كتابه في باب خراب الدنيا وزوالها انه سيظهر في اخر الزمان ملك يوم الخلايق ويملك الدنيا ويتصرف في العالم ويدخلهم في دينه من المؤمن والكافر بعزة الجميع ويعطيه الله بقدر ما سئله البشارة الرابعة والثلاثون فيما ذكره صاحب لوش المسمى بحوك ان يوم الاخر من الدنيا بيد من يحب الله وهو من المقربين الى الله وامام الخلق بالحق يحب الخلق يحكم من الجان اي يحكم الله ويحيى المبتدعين الضالين ومن اضاع حقوق والنبيين فيحرمهم اجمعين فيجدد الدنيا ودولة الملك والكرور وبه وبعشيرته تمدد السلطنة والملك البشارة الخامسة والثلثون في القول عن عبد الله بن سلمان وكان قارئا للكتب قال قرأت في الانجيل وذكر اوصاف النبي الى ان قال نعم لعيسى ارفعك الى ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امتي ذلك النبي العجائب ولغيرهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلوة لصلاتهم انهم امة مرحومة فائدة في اوائل براهين الساباطية من فاجي جواد الساباطي الذي مضى ترجمته في اول هذا الفرع من اخبار الله تعالى من كتب انبيا السلف اعلم ان العهد العتيق عبارة عن جميع رسائل الانبيا التي كتبت قبل المسيح والعهد الجديد عبارة عما كتب بعده فاليهود لا يعتقدون الا بالعتيق والنصارى يعتقدون بالعتيق والجديد معا وكتب العهد العتيق هي سفر الخليقة وسفر الخروج وسفر الاخبار وسفر العدد وسفر الاستثناء ثم صحيفة يوشع بن نون وداعوث وصحائف حوبل والملوك والاخبار وعزرا ونحميا واستير وايوب وزبور داود واشال سليمان والجامعة ونشيد الانشاد وصحيفة الاشعيا وارميا ومراثيه وصحيفة حزقيال ودانيال وهوشع ويوئيل وعاموص وعوبديا ويونس وميخا وناحوم وحبقوق وصفونيا وحجي وذكريا وملاخيا عليهم السلام وكتب العهد الجديد هي انجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا واعمال الرسل ورسائل بولوس الى اهل الرومية وقورنثية ورسائله الى اهل غلاطية وافس والفيليبين والكولوصائيين ورسالته الى التسالونيقيين ورسالته الى طيموطاوس ورسالته الى طيطوس وفيلمون والعبرانيين ورسالة يعقوب ورسالة بطرس ورسائل يوحنا ورسالة يهوذا ورؤيا يوحنا البشارة السادسة والثلثون وفيه البرهان الرابع عشر من المقالة الثانية من النصرة الثالثة ما ورد في فصل الثالث في الابن الثالث والثلاثين من نوقيه وفي فصل الثامن في الابن الرابع عشر من اشعيا ما ترجمته بالعربية هاانا واضع في صهيون بحجرة عشرة وصخرة شك وكل من يؤمن بها لا يخجل اقول نبه عليه الحجال بالايمان بها دليل على صحة نبوته واخذه النصارى واستدلوا به على نبوة المسيح وليس بشيء لما مر انفا وصهيون جبل في اورشليم وقيل بل عقبة استكن عليها اورشليم والحجرة والصخرة والعشرة والشك من المرادفات وسيأتي الكلام في رومية ان بولوس كان بعط بعيسى ويوبخ اليهود على عدم ايمانهم به الى ان يقول واما اسرائيل فانه قد طلب شريعة العدل ولم يظفر بشريعة العدل لم يظفر بها لانهم لم يطلبوها بالايمان بل باعمال الشريعة وذلك انهم لم يطلبوها بالايمان بل باعمال الشريعة الى ان يقول ولسكنة اورشليم مصيدة وسيعثرون ويسقطون ويكسرون ويقيدون ويؤسرون فاطروا الشهادة واختموا التصحف التي عند تلاميذي وانا اساظر الرتبا الذي يعطي وجهه عن اهل بيته اسرائيل فالرقمة هاانا والاولاد الذين وهبهم لي وبي علامة عجيبة في اسرائيل لرب الجنود الذي يسكن في صهيون وهذا لا دلالة فيه على عيسى بن مريم لان اول صفاته رب الجنود ولم يكن المسيح بن مريم كذلك والصفة الثانية كونه حجرة عشرة فان قلت انهم قد عثروا بالمسيح اي شكوا فيه قلت ان مطلق الشك لا يكفي في صدقه عليه لقوله يعثرون ويسقطون الخ والصفة الثالثة كونه يعط وجهه عن اسرائيل وابن مريم كان مختصا بدعوتهم كما صرح به في الفصل الخامس عشر من انجيل متى فلا يصدق عليه الصفة

الرابعۃ کونہا مخالفا لما قبلہ من الشرایع کلہا لقولہ اطوا الشہادۃ واختموا الصحف وعیسی بن مریم یقول فی فصل العاشر فی الآیۃ الخامسۃ من منہا ترجمتہ ہولاء الاثنی عشر ارسلہم عیسی لامرہم وہو یقول لا تنطلقوا الی طریق الغوام ولا تدخلوا فی احد مصار السامریین بل اذہبوا الی غنم بیت اسرائیل الضالۃ ویقول فی فصل التاسع عشر فی الآیۃ السابعۃ عشرۃ من منہا ترجمتہ لکنہا ان اردت ان تلج الحیوۃ فاحفظ علی الاحکام الخ وہذہ کلہا صریحۃ فی خصوصیۃ نبوتہ وعدم نسخ ناموس موسی فلا یصدق علیہ فلا دلالۃ لہ علیہ اذا فہمت ہذا فاعلم ان غایۃ ہذا الفصل التبشیر بعثۃ محمد ﷺ والاخبار بعد بعثتہ بظہور المہدی ع الی ان یقول بعد کلام طویل ولرب الجنود الذی لیکن فی صہیون اشارۃ الی المہدی ع لانہ وصف محمدا ﷺ برب الجنود الذی یعطف وجہہ عن اسرائیل فاذا کان کذلک لا یمکن ان یکن فی صہیون والی ہذا ذہب اکثر العلماء وصرحوا بان المہدی ع یستقر فی اورشلیم وبعضہا باموال الہند وفی ہذا البرہان اقناع کامل للیہود والنصاری والمسلمین معا

الغصن الثالث فی اخبار النبی ﷺ والائمۃ من طرق الخاصۃ والعامۃ بقیام المہدی ع فی آخر الزمان من ولد فاطمۃ مع عیسی واخبار الدجال وما جری معہ وہو مشتمل علی فروع

الفرع الاول اخبار النبی ﷺ والائمۃ بقیام المہدی من ولد فاطمۃ من طرق العامۃ

فی غایۃ المرام عن ابی سعید عن النبی ﷺ یکون فی امتی المہدی ع ان قصر عمرہ فسبع والا فثمان والا فتسع تنعم فی امتی فی زمانہ نعما لم تنعم مثلہ قط والبر والفاجر ترسل السماء مدرارا ولا تدخر الارض شیئا من نباتہا وفی فصول المہمۃ لابن صباغ عن النبی ﷺ یخرج المہدی ع وعلی راسہ غمامۃ فیہا ملک ینادی ہذا خلیفۃ اللہ المہدی فاتبعوہ وعن ابی امامۃ الباہلی عن النبی ﷺ بینکم وبین الروم اربع ہدن تقوم الرابعۃ علی ید رجل من اہل ہرقل تدوم سبع سنین فقال لہ رجل من عبد القیس یقال لہ المستورد بن غیلان یا رسول اللہ ﷺ من امام الناس یومئذ قال المہدی من ولدی ابن اربعین سنۃ کان وجہہ کوکب دری فی خدہ الایمن خال اسود علیہ عباءتان قطوانیتان کانہ من رجال بنی اسرائیل یستخرج الکنوز ویفتح مدائن الشرک وفیہ عنہ ﷺ لا تقوم الساعۃ حتی یملک رجل من اہل بیتی القسطنطنیۃ وجبل الدیلم ولو لم یبق الا یوم لطول اللہ ذلک الیوم حتی یفتحہا وفیہ عنہ ﷺ سیکون بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوک جبابرۃ ثم یخرج المہدی ع من اہل بیتی یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا وفیہ عنہ ﷺ تنعم امتی فی زمن المہدی ع نعمۃ لم ینعم مثلہا قط یرسل السماء علیہم مدرارا ولا تدع الارض شیئا من نباتہا الا اخرجتہ وفیہ عن ہرون العبدی قال اتیت ابا سعید الخدری فقلت لہ ہل شہدت بدرا قال نعم قلت فلا احدثنی بما سمعت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ من علی وفضلہ قال بلی اخبرک ان رسول اللہ ﷺ مرض مرضۃ فقدمنہا فدخلت علیہ فاطمۃ علیہا السلام وانا جالس عن یمین النبی ﷺ فلما رات فاطمۃ ما برسول اللہ ﷺ من الضعف خنقتہا العبرۃ حتی بدت دموعہا علی خدہا فقال لہا رسول اللہ ﷺ ما یبکیک یا فاطمۃ قالت اخشی الضیعۃ یا رسول اللہ فقال رسول اللہ ﷺ یا فاطمۃ ان اللہ اطلع علی الارض اطلاعۃ علی خلقہ فاختار منہم اباک فبعثہ نبیا ثم اطلع ثانیۃ فاختار منہم بعلک فاوحی الی ان انکح فاطمۃ فانکحتہ ایاک واتخذتہ وصیا اما علمت انک بکرامۃ اللہ ایاک زوجک اعزہم علما واکثرہم حلما واقدمہم سلما فاستبشرت فاراد رسول اللہ ﷺ ان یزیدہا عن مزید بالخیر الذی قسم اللہ تعالی لمحمد ﷺ فقال لہا یا فاطمۃ ولعلی ثمانیۃ اخراس یعنی مناقب ایمان باللہ ورسولہ وحکمۃ وزوجتہ وسبطاہ الحسن والحسین وامرہ بالمعروف ونہیہ عن المنکر یا فاطمۃ انا اہل بیت اعطینا ست خصال لم یعطہا احد من الاولین ولم یدرکہا احد من الاخرین غیرنا نبینا خیر الانبیاء ووصینا خیر الاوصیاء وہو بعلک وشہیدنا خیر الشہداء وہو عم ابیک ومنا من لہ جناحان یطیر بہما فی الجنۃ حیث یشاء وہو جعفر ومنا سبطا ہذہ الامۃ وہما ابناک ومنا مہدی ہذہ الامۃ الذی یصلی خلفہ عیسی بن مریم ثم ضرب علی منکب الحسنین وقال من ہذا مہدی الامۃ وفی عقد ابن بطریق عن صحیح مسلم وغیرہ عن ابی نضرۃ قال کنا عند جابر بن عبد اللہ الانصاری قال یوشک اہل العراق ان لا یجبی الیہم قفیز ولا درہم قلنا من این قال من قبل العجم یمنعون ذلک ثم قال یوشک اہل الشام ان لا یجبی الیہم دینار ولا مد قلنا من این قال من قبل الروم ثم سکت ہنیئۃ ثم قال قال رسول اللہ ﷺ یکون فی آخر امتی خلیفۃ یحثو المال حثوا لا یعدہ عدا قلنا لعلہ عمر بن عبد العزیز قال لا عنہ ﷺ یکون فی آخر الزمان خلیفۃ یقسم المال ولا یعدہ وفیہ عن تفسیر الثعلبی فی تفسیر حم عسق قال من سماء المہدی ع فی قوۃ عیسی حین ینزل فیقتل النصاری ومخرب البیع وفیہ ایضا عن الثعلبی فی تفسیر قولہ تعالی اذ اوی الفتیۃ الی الکہف وذکر حدیث البساط ومسیرہم الی الکہف وبقظتہم ثم قال فاخذوا مضاجعہم فصاروا الی فقدہم الی آخر الزمان عند خروج المہدی ع فقال ان المہدی یسلم علیہم فیجیبہم اللہ عز وجل ثم یرجعون الی رقدتہم ولا یقومون الی یوم القیامۃ وفیہ عن ام سلمۃ عن رسول اللہ ﷺ المہدی من عترتی من ولد فاطمۃ وفیہ عنہ ﷺ المہدی منی وہو اجلی الجبہۃ اقنی الانف یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا یملک سبع سنین وفیہ عنہ ﷺ یکون اختلاف عند موت خلیفۃ فیخرج رجل من اہل المدینۃ ہاربا الی مکۃ فیاتیہ ناس من اہل مکۃ فیخرجونہ وہو کارہ فیبایعونہ بین الرکن والمقام ویبعث الیہم بعثا الی الشام فیخسف بہم بالبیداء بین مکۃ والمدینۃ فاذا رای الناس ذلک اتاہ ابدال العراق وعصائب اہل العراق فیبایعونہ ثم ینشا رجل اخواله کلب فیبعث الیہ بعثا فیظہرون علیہم وذلک بعث کلب والخیبۃ لمن شہد غنیمۃ کلب فیقسم المال ویعمل بسنۃ نبیہم ویلقی الاسلام بجرانہ الی الارض فیثبت سبع سنین وعن

بعض

بعض الرواة تسع سنين وفيه عن النبي ص في قصة المهدي فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله وفيه عنه ص المهدي طاوس اهل الجنة وفيه عنه ص المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة وفيه عنه يصيب هذه الامة بلاء حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السموات والارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء للاموات يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين وفيه عن الصحاح من قول النبي ص كيف تهلك امتي انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها ولا يتوهم ان عيسى يبقى المهدي وذلك لا يجوز لان المهدي اذا كان امام آخر الزمان ومات فلا امام بعده مذكور في روايات احد من الائمة فقد بقيت الامة بغير امام وهذا ما لا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام وهذا ما لا يمكن ان الخلق تبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده وتقتدي الامة به فغير ممكن ايضا لان عيسى لا يجوز ان يكون اماما لامة محمد ص ولو كان ذلك جاز لانتقلت الملة المحمدية الى ملة عيسى فلا يمكن ان يكون ذلك وذلك لا يقوله عاقل ولا محصل بل الخبر معنى صحيح يحمل عليه وهو انه قد تقدم معنى من الاخبار في هذا الباب ان عيسى ينزل وقد صلى الامام وهو المهدي بالناس العصر وقيل الصبح فيتأخر فيقدم عيسى ع يصلي خلفه وما نزل عيسى على مقتضى هذه الاخبار الا بعد نفوذ دعوة الامام واجماع الناس عليه فيكون مصدقا للدعوة الامام دعواه وقوة له دعوى الا انه يغير شيئا مما جاء النبي ص فيكون فائدة الخبر ان النبي اولها لانه هو الداعي الى الاسلام والمهدي اوسطها وان كان آخر الائمة فجعله وسطا ان ظهوره قبل نزول عيسى فيكون في نزوله آخر المصدقين لهذه الملة والمهدي قبله صدق لهذه الملة قبل نزوله والنبي فهو صاحب الملة لا بد ان يكون اولا فعلى هذا يكون آخر المصدقين والمعنيين لانه آخر الائمة يشهد بصحة هذا التأويل لفظ الخبر لانه قال كيف تهلك امتي انا اولها والمهدي اوسطها والمسيح آخرها والمسيح ليس فرامتنا هذه وانما نبيها منها بالاخلاف لانه امام آخر الزمان ومن ولد رسول الله ومن ولد علي وفاطمة والمسيح ليس من النبي ولا من علي وفاطمة ولا من امة محمد ص بل هو آخر من ينزل لنصرة ملة واخر من يدعو اليها لان المهدي يكون قبل نزوله وقد تبعت الامة وقد دخلت تحت امره ونهيه بدليل ما قدمنا وهذه الاخبار الصحاح ان المسيح يصلي خلفه اما صلوة الصبح او صلوة العصر كما تقدمت الروايات فضلا آخر هذه الامة راعيا ومصدقا لانه منفرد ببقاء دولة والنبي اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسطها والمسيح آخر داع فهذا معنى هذا الخبر فلله الحمد والمنة وفيه عنه ص لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما اقول وردان بعض هذه الصفات لا ينطبق به فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي ص ويمكن ان يجاب بشيوع الحلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابرهيم وفي حديث الاسراء ان جبرئيل قال هذا ابوك ابرهيم ويمكن ان يجاب ايضا بان الاسم على الكنية واللقب كما سمي علي ابو تراب فكان كنية ابيه ابو محمد كما كان كنية اب النبي ص ابو محمد ويمكن ان يكون في مصحف ابي كما هو الظاهر وفيه عنه ص المهدي من عترتي من ولد فاطمة وقال ص المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة وعن الحموئي عن ابن عباس قال رسول الله ان علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا الثابتون على القول بامامته في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال وربي ليمحص الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوية عن عباده فاياك والشك فيه الشك في امر الله عز وجل كفر وفيه ايضا عن حسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اتقاكم اي اعلمكم بالتقية فقيل له الى متى يا بن رسول الله قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا بن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولد ابني سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بين الناس بان الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض الدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق فيه ومعه وهو قول الله ان نشأ ننزل عليهم من السماء ايه فتظل اعناقهم لها خاضعين وعن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى وانه لعلم للساعة قال ذاك عيسى بن مريم وروى ذلك عن جماعة قال وقرأ ابن عباس وابو هريرة وقتادة وما لك بن دينار وضحاك لعلم للساعة اي امارة وعلامة وفي الحديث ان عيسى ينزل بثوبين ممصرين وشعر راسه دهين مصبوغين بالورد وهو الزعفران وفي الحديث ينزل عيسى في ثنية من الارض المقدسة يقال لها افيق وعليه ممصرتان وشعر راسه دهين بيده حربة وهي التي يقتل بها الدجال فيأتي بيت المقدس والناس في صلوة العصر والامام يؤمهم فيتأخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه

على شريعة محمد ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل القضاء الا من آمن به وبرواته ويقبض اموال القائم ويقسمه خلفاء اهل الكهف وهو وزراء الامين للقائم وحاجبه وناثبه يبسط في المشرق والمغرب الامن كرامة الحجة بن الحسن اقول فان قال معترض هذه الاحاديث النبوية متفق على صحتها ومجمع على نقلها عن رسول الله وهي صحيحة صريحة في كون المهدي من ولد فاطمة وانه من رسول الله وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطي اسمه وانه يملأ الارض قسطا وعدلا وانه من ولد عبد المطلب وانه من سادات الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهدي الموصوف بما ذكره من الصفات والعلامات هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح فان ولد فاطمة كثيرة وكل من يولد من ذريتها الى يوم القيمة يصدق عليه انه من ولد فاطمة وانه من العترة الطاهرة وانه من اهل البيت فيحتاجون مع هذه الاحاديث المذكورة الى زيادة دليل يدل على ان المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم فجوابه ان رسول الله لما وصف المهدي بصفات متعددة من ذكر اسمه ونسبه ومرجعه الى فاطمة والى عبد المطلب وانه اجلى الجبهة اقنى الانف وعدد من الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث المذكورة اتفاقا وجعلها علامة ودلالة على ان الشخص الذي يسمى بالمهدي وثبت له الاحكام المذكورة هو الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في ابي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الاحكام له وانه صاحبها والا فلو جاز وجودها هو علامة ودليل ولا يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في تعيينها علامة ودلالة من رسول الله وذلك ممنوع ثم اقول سلمنا لكن مع انضمام الاخبار الآتية عن النبي والائمة باعيان الائمة في الفرع الرابع من طرق اهل السنة والجماعة يثبت المدعى والمطلوب الفرع الثاني اخبار النبي والائمة بقيامه من طرقنا الخاصة في البحار عن رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجى ومن تخلف عنه هلك الله عباد الله فانوه ولو على الثلج فانه خليفة الله وخليفتي وفيه عن ابن عباس قال قال رسول الله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فاي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولدك ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي ليؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك ولي حقا ومهدي عبادي صدقا وفيه عن النبي لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وفيه قال رسول الله في مرضه الذي قبض فيه والذي نفسي بيده لا بد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك وفيه عن ابي عبد الله لما كان من امر الحسين بن علي ما كان ضجت الملائكة الى الله تعالى وقالت يا رب نفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم قال بهذا انتقم له من ظالميه وفيه عن الحكم بن الحكم قال اتيت يا جعفر وهو بالمدينة فقلت علي نذر بين الركن والمقام اذا انا لا قيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت هو والا طلبت المعاش فقال يا حكم وانك لههنا منذ كم فقلت اني اخبرتك بما جعلت لله علي فلم تأمرني ولم تنهني عن شيء ولم تحبني بشيء فقال بكر على غدوة المنزل فغدوت عليه فقال سل حاجتك فقلت اني جعلت لله علي نذرا وصياما وصدقة بين الركن والمقام ان لقيتك ان لا اخرج من المدينة حتى اعلم انك قائم آل محمد ام لا فان كنت انت هو والا طلبت المعاش فقال يا حكم كلنا قائم بامر الله فانت المهدي فقال كلنا بهدي الى الله قلت فانت صاحب السيف قال كلنا صاحب السيف وورث السيف قلت فانت الذي تقتل اعداء الله وتعز بك اولياء الله وتظهر بك دين الله فقال يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمسا واربعين وان صاحب هذا اقرب عهدا بالسن مني واخف على ظهر الدابة منا ان اقرب عهدا بالسن منا ي بحسب المرئي والنظر اي يحسبه الناس شابا بكمال قوته وعدم ظهور آثار الكهولة والشيخوخة فيه وفيه عن جبوان بن نوف قال قلت لابي سعيد الخدري والله ما ارى علينا عام الا وهو شر من الماضي ولا امير الا وهو شر ممن كان قبله فقال ابو سعيد سمعته من رسول الله يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله يقول لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عنده حتى تملأ الارض جورا فلا يقدر احد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ويخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حتى ينصف الاسلام فجر انه وفيه عن رسول الله المهدي من ولد اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وفيه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويأتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي

الحجر ان باجي الغرقي فقال الشيخ اذا اقر واستغفر

غیبة النعمانی عن الباقر ع قال اذا قام قائم اهل البیت قسم بالسویة وعدل فی الرعیة فمن اطاع الله ومن عصاه فقد عصی الله وانما سمی المهدی مهدیا لانه یهدی الی امر خفی ویستخرج التوریة وساریکتا الله عز وجل من غار بانطاکیة ویحکم باهل التوریة بالتوریة وبین اهل الانجیل بالانجیل وبین اهل الزبور بالزبور وبین اهل القرآن بالقرآن ویجمع الیه اموال الدنیا من بطن الارض وظهرها فیقول للناس تعالوا الی ما قطعتم فیه الارحام وسفکتم فیه الدماء الحرام وترکتم فیه ما حرم الله عز وجل فیعطی شیئا لم یعطه احد کان قبله ویملأ الارض عدلا وقسطا ونورا کما ملئت ظلما وجورا وشرا وفی کتاب کنز الواعظین للفاضل المحدث البرغانی عن غیبة النعمانی مسندا عن ابان بن عثمان عن الصادق ع بینا رسول الله ص ذات یوم بالبقیع فاتاه علی فسلم علیه فقال رسول الله ص اجلس فاجلسه عن یمینه ثم جاء جعفر بن ابیطالب فسئل عن رسول الله ص فقیل له هو بالبقیع فاتاه فسلم علیه فاجلسه عن یساره ثم جاء العباس فسئل عنه فقیل هو بالبقیع فاتاه فسلم علیه واجلسه امامه ثم التفت رسول الله الی علی ع فقال الا ابشرک الا اخبرک یا علی فقال بلی یا رسول الله ص فقال ع کان جبرئیل عندنا انفا واخبرنی ان القائم الذی یخرج فی آخر الزمان یملأ الارض عدلا کما ملئت ظلما وجورا من ذریتک من ولد الحسین ع فقال علی یا رسول الله ما اصابنا خیر قط من الله الا علی یدیک ثم التفت رسول الله فقال یا جعفر الا ابشرک قال بلی یا رسول الله فقال کان جبرئیل عندنا انفا فاخبرنی ان الذی یدفعها الی القائم هو من ذریتنا ثم ذهب من هو قال لا قال ذاک الذی یحجر کالذیار واشار کالمشار وسیفه کحریق النار یدخل الجبل ذلیلا ویخرج منه عزیزا یکتنفه جبرئیل ومیکائیل ثم التفت الی العباس فقال یا عم النبی الا اخبرک بما اخبرنی به جبرئیل فقال بلی یا رسول الله قال لی وکل لذریتک من ولد العباس فقال یا رسول الله اجتب لنساء قال له قد فرغ الله مما هو کائن وفی شاة الهدایة للشیخ حر العاملی عن الاصبغ عن امیر المؤمنین ع قال فکرت فی مولود یکون من ظهر الحادی عشر من ولدی هو المهدی الذی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما یکون لغیبته حیرة یضل فیها اقوام ویهتدی آخرون الی ان قال اولئک خیار هذه الامة مع خیار ابرار هذه العترة انتهی وفیها ایضا عن الصادق ع قال فی القائم سنة من موسی وسنة من یوسف وسنة من عیسی وسنة من محمد ص فاما سنة موسی فخائف یترقب واما سنة من یوسف فان اخوته کانوا ابیاء یعودونه ویخاطبونه ولا یعرفونه واما سنة عیسی فالسیاحة واما سنة محمد ص فالسیف وفی العیون حدیث الرضا ع انا اهل البیت الهر وهی بشهادتنا دنا ومحل قبره وظهور حیاتنا الصغار ثم خروج جثته بکبره والتقاطها الحیتان الصغار اشعارا واخبارا بقیامه ع یناسب ذکر تمام الخبر للیمن والبرکة ومزید البصیرة عن علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن ابی الصلت الهروی قال بینا انا واقف بین یدی ابی الحسن الرضا ع اذ قال یا ابا الصلت ادخل هذه القبة التی فیها قبر هرون واشتر تراب من اربعة جوانبها قال فمضیت فاتیته فلما مثلت بین یدیه قال لی ناولنی هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم مری ثم قال سیخرج لی هیهنا فظهر صخرة لو جمع علیها کل معول بخراسان لم یتهیأ قلعها ثم قال لی الذی عند الرجل والذی عند الراس مثل ذلک ثم قال ناولنی هذا التراب فهو من تربتی ثم قال سیخرج لی فی هذا الموضع فامرهم ان یحفروا اوسع مما ترانی الی اسفل وان یشق ضریحی فان ابوا ان یلیدوا فامرهم ان یجعلوا اللحد ذراعین وشبرا فان الله تعالی سیوسعه ما یشاء فاذا فعلوا ذلک فانک ترمی عند راسی نداوة فتکلم بکلام الذی اعلمک فانه ینبع الماء حتی یمتلی اللحد وترمی فیه حیتانا صغارا فاقطع لها الخبز الذی اعطیتک فانها تلتقطه فاذا لم یبق منه شی خرجت منه حوتة کبیرة فالتقطت الحیتان الصغار حتی لا یبقی منها شی ثم تغیب فاذا غابت فضع یدک علی الماء ثم تکلم بکلام الذی اعلمک فانه یغیض الماء ولا یبقی منه شی ولا تفعل ذلک الا بحضرة المامون ثم قال یا ابا الصلت غدا ادخل الی هذا الفاجر فان انا خرجت مکشوف الراس فتکلم بکلامک وان خرجت وانا معظم الراس فلا تکلمنی قال ابا الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثیابه وجلس فی محرابه ینتظر فیها هو کذلک اذ دخل علیه غلام المامون فقال له اجب امیر المؤمنین فلبس نعله ورداءه وقام یمشی وانا ابعه حتی دخل علی المامون وبین یدیه طبق علیه عنب الطباق فاکهة وبید المامون عنقود عنب قد اکل بعضه وبقی بعضه فلما ابصر بالرضا وثب الیه فعانقه وقبل ما بین عینیه واجلسه معه ثم ناوله العنقود فقال له یا بن رسول الله ما رایت حبا احسن من هذا فقال الرضا ع ربما یکون عنبا حسنا یکون فی الجنة فقال له کل منه فقال الرضا ع تعفینی منه فقال لا بد من ذلک وما یمنعک منه لعلک تتهمنا بشی فتاول العنقود فاکل منه ثم ناوله فاکل منه الرضا ع ثم رمی به وقام فقال المامون الی این فقال الی الخلاء وجئت وخرج معظی الراس فلم اکلمه حتی دخل الدار فامر ان یغلق الباب فغلق فنام علی فراشه ومکثت قلیلا فی صحن الدار مهموما محزونا فبینا انا کذلک اذ دخل علی شاب حسن الوجه فطط الشعر اشبه الناس بالرضا فبادرت الیه فقلت له من این دخلت والباب مغلق فقال الذی جاءنی من المدینة فی هذا الوقت هو الذی ادخلنی الدار والباب مغلق فقلت له من انت قال انا حجة الله علیک یا ابا الصلت انا محمد بن علی ثم مضی نحو الباب فدخل وامرنی بالدخول معه فلما نظر الیه الرضا ع وثب الیه فعانقه وضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه ثم سحبه بیده فی فراشه واکب علیه محمد بن علی ویتبله وتیاره بشی لم افهمه فرایت علی شفتی الرضا ع ربدا اشد

بیاضا من الثلج وراب یا جعفر بلحسہ بلسانہ ثم ادخل یدہ بین ثوبہ وصدرہ فاستخرج شیئا شبیہا بالعصفور فابتلعہ ابو جعفر ومضی الرضا ع فقال ابو جعفر قم یا ابا الصلت فأتنی بالمغتسل والماء من الخزانۃ فقلت ما فی الخزانۃ مغتسل ولا ماء فقال انہ الی ما امرک بہ فدخلت الخزانۃ فاذا فیہا مغتسل وماء فاخرجتہ وشمرت ثیابی لاغسلہ فقال لی تنح یا ابا الصلت فانی لست من یعینہ غیرک فغسلہ ثم قال لی ادخل الخزانۃ فاخرج لی السفط الذی فیہ کفنہ وحنوطہ فدخلت فاذا انا بسفط لم ارہ فی تلک الخزانۃ قط فحملتہ الیہ فکفنہ وصلی علیہ ثم قال لی ادخل الخزانۃ فاخرج لی التابوت فقلت امضی الی البیت حتی یصلح التابوت قال قم فان فی الخزانۃ تابوتا فدخلت الخزانۃ فوجدت تابوتا لم ار قط فایتہ بہ فاخذ الرضا ع بعد ما مضی علیہ فوضعہ فی التابوت وصف قدمیہ وصلی رکعتین لم یفرغ منہما حتی علا التابوت فانشق السقف فخرج منہا التابوت ومضی فقلت یا بن رسول اللہ الساعۃ یجیئنا المامون ویطالبنا بالرضا ع فما نصنع فقال لی اسکت فانہ سیعود یا ابا الصلت ما من نبی یموت بالمشرق ویموت وصیہ بالمغرب الا جمع اللہ تعالی بین ارواحہما واجسادہما فاتم الحدیث حتی انشق السقف فنزل التابوت فقام ع واستخرج الرضا ع من التابوت ووضعہ علی فراشہ کانہ لم یغسل ولم یکفن ثم قال لی یا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باکیا حزینا فدنا من جیب ولطم رأسہ وہو یقول یا سیداہ فجعت بک یا سیدی ثم دخل وجلس عند رأسہ وقال خذوا فی تجہیزہ فامر بحفر القبر فحفر فی الموضع فظہر کالشبر ما وصفہ الرضا ع فقال لہ بعض جلسائہ الست تزعم انہ امام قال بلی قال لا یکون الامام الا مقدم الناس فامرہ ان یحفر لہ فی القبلۃ فقلت امرنی ان احفر لہ سبع مراتب وان اشق لہ ضریحا فقال انہضوا الی ما یأمرہ ابو الصلت سوی الضریح ولکن یحفر لہ ویلحد فلما رای ما ظہر من التداوہ والحیتان وغیر ذلک قال المامون لم یزل الرضا ع یرینا عجائب فی حیوتہ حتی اراناہا بعد وفاتہ ثم قال لہ وزیر کان معہ اتذکر ما اخبرک بہ الرضا ع قال لا قال انہ اخبرک ان ملککم یا بنی عباس مع کثرتکم وطول مدتکم مثل ہذہ الحیتان حتی اذا فنیت اجالکم وانقطعت آثارکم وذہبت دولتکم سلط اللہ علیکم رجلا منا فاذا ہو اخرکم قال لقد صدقت ثم قال لی یا ابا الصلت علمنی الکلام الذی تکلمت بہ فقلت واللہ لقد نسیت الکلام من ساعتی وقد کنت صدقت فامر بحبسی وقد فی الرضا فحبست سنۃ فضاق علی الحبس وسہرت اللیلۃ ودعوت اللہ بدعاء ذکرت فیہ محمدا وآل محمد وسألت اللہ تعالی بحقہم ان یفرج عنی فلم استتم الدعاء حتی دخل علی ابو جعفر محمد بن علی علیہما السلم فقال لی یا ابا الصلت لقد ضاق صدرک فقلت ای واللہ قال قم فاخرج ثم ضرب بیدہ الی القیود والی کانت علی فکہا واخذ بیدی واخرجنی من الدار والحرسۃ والغلمۃ یروننی فلم یستطیعوا ان یکلمونی فخرجت من باب الدار ثم قال لی امض فی ذمۃ اللہ فانک لن تصل الینا ولن نصل الیک ابدا فقال ابو الصلت فلم اتوسع المامون الی ہذا الوقت وروی کیفیۃ غسلہ وکفنہ ودفنہ وخروج الحیتان من طرق اہل السنۃ ع ہم باختلاف یسیر وفی الخصال عن ابی عبد اللہ ع سیأتی مسجدکم ہذا یعنی مکۃ ثلثمائۃ وثلاثۃ عشر رجلا عدد اہل بدر انہم لم یلدہم اباؤہم ولا اجدادہم علیہم السیوف مکتوب علی کل سیف کلمۃ تفتح الف کلمۃ طلعت الریح فنادی بکل واد ہذا المہدی یقضی بقضاء ابی داود لا یسئل علیہ بینۃ وفی العوالم عن ابی سعید الخراسانی قال قلت لابی عبد اللہ ع المہدی والقائم واحد فقال نعم فقلت لای شیء سمی المہدی قال لانہ یہدی الی امر خفی وسمی القائم لانہ یقوم بعد ما یموت انہ یقوم بامر عظیم اقول قولہ بعد ما یموت ای یموت ذکرہ او بزعم الناس

الفرع الثالث فی الایات القرآنیۃ المفسرۃ باحیاء الائمۃ الاثنی عشر الایۃ الاولی

قولہ تعالی فی سورۃ البقرۃ واذ ابتلی ابراہیم ربہ بکلمات فاتمہن قال انی جاعلک للناس اماما قال ومن ذریتی قال لا ینال عہدی الظالمین وفی الدعائم عن ناویل الایات عن مفضل قال سألت الصادق ع عن قول اللہ عز وجل واذ ابتلی ابراہیم ربہ بکلمات ما ہذہ الکلمات وہو اعلم قال ہی الکلمات التی تلقاہا آدم من ربہ فتاب علیہ انہ ہو التواب الرحیم قال فقلت یا بن رسول اللہ فما معنی قولہ فاتمہن قال اتمہن الی القائم اثنی عشر اماما علی والحسن والحسین وتسعۃ من ولد الحسین واما قولہ انی جاعلک للناس اماما یقتدی بہ فی اقوالہ وافعالہ ویقوم بتدبیر الامۃ وسیاستہا فلما بشرہ ربہ بذلک قال فرحا واستبشارا ومن ذریتی قال لا ینال عہدی الظالمین وہم العہد ہو الامامۃ والظالم ہو الکافر بقولہ تعالی والکافرون ہم الظالمون ولذلک ان الظالم لا یکون اماما

الایۃ الثانیۃ

قولہ تعالی آمن الرسول بما انزل الیہ من ربہ والمؤمنون فی الدعائم عن رسول اللہ ص لما اسری بی الی السماء قال لی العزیز آمن الرسول بما انزل الیہ من ربہ قلت والمؤمنون قال صدقت یا محمد علیک السلام من خلفت لامتک من بعدک قلت خیرہا لاہلہا قال علی بن ابیطالب قلت نعم یا رب قال یا محمد انی اطلعت علی الارض اطلاعۃ فاخترتک منہا واشتققت لک اسما من اسمائی لا اذکر فی مکان الا وذکرت معی فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت ثانیۃ فاخترت علیا واشتققت لہ اسما من اسمائی وانا الاعلی وہو علی یا محمد انی خلقتک وخلقت علیا وفاطمۃ والحسن والحسین واشباح نورہم من نوری وعرضت ولایتکم علی السموات واہلہا وعلی الارضین ومن فیہن فمن قبل ولایتکم کان عندی من المقربین ومن جحدہا کان عندی من الکفار الضالین یا محمد لو ان عبدا عبدنی حتی ینقطع او یصیر کالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولایتکم ما غفرت لہ حتی یقر بولایتکم یا محمد تحبان تراہم قلت نعم یا رب قال التفت عن یمین العرش فالتفت فاذا انا باشباح علی وفاطمۃ والحسن والحسین والائمۃ کلہم حتی بلغ المہدی فی ضحضاح من نور قیام یصلون والمہدی فی وسطہم کانہ کوکب دری فقال لی یا محمد ہؤلاء الحجج وہو الثائر من عترتک

فوعزتي وجلالي انه الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي **الآية الثالثة** في سورة الانفال قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم في الدمعة عن حسين بن علي عليه السلام لما انزل الله تبارك وتعالى هذه الآية سئل رسول الله عن تأويلها فقال ما عنى بها غيركم فانتم اولوا الارحام فاذا مضى ابوك علي اولى بي وبمكاني فاذا مضى ابوك فاخوك الحسن اولى به فاذا مضى الحسن فانت اولى به قلت يا رسول الله فمن اولى من بعدك فقال ابنك علي اولى بك من بعدك فاذا مضى فابنه محمد اولى به فاذا مضى محمد فابنه جعفر اولى به من بعده فاذا مضى جعفر فابنه موسى اولى به من بعده فاذا مضى موسى فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه محمد اولى به من بعده فاذا مضى محمد فابنه علي اولى به من بعده فاذا مضى علي فابنه الحسن اولى به من بعده فاذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك فهذه الأئمة التسعة من صلبك اعطاهم الله علمي وفهمي طينتهم من طينتي ما لقوم يؤذونني فيهم لا انالهم الله شفاعتي **الآية الرابعة** قوله تعالى في سورة هود بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين في الدمعة عن الحسن بن مسعود ومحمد بن خليل قالا دخلنا على سيدنا ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام ونحن جماعة من شيعته فسئلناه عن الايام سعدها ونحسها فقال لا تعادوا الايام فتعاديكم وسئلناه عن معنى الحديث فقال له معنيان ظاهر وباطن فاما ظاهر ان السبت لنا والاحد لشيعتنا والاثنين لبني امية والثلثاء لشيعتهم والاربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة للمسلمين عيد والباطن السبت جدي رسول الله والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابنه الذي يجمع الكلم ويتم النعم ويحق الله الحق ويزهق الباطل وهو مهديكم المنتظر ثم قرء بسم الله الرحمن الرحيم بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين قال هو بقية الله **الآية الخامسة** قوله تعالى في سورة يوسف ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون في الخرائج عن علي عليه السلام قال اندى ما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم لما اوقد له النار اتاه جبرئيل بثوب من الجنة فالبسه اياه فلم يضره حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقها على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من الجب وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حاكيا عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهذا ذلك القميص الذي انزل من الجنة قلت له جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى اهله قلت فعند من هو قال عند صاحبكم قلت فاذا خرج يجد المؤمنون ريحه اذا خرج قال نعم ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله قال الى اهله وهو عندنا قائما اذا خرج يجد المؤمنون ريحه اذا خرج نشرا وعرفا ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله **الآية السادسة** قوله تعالى في سورة الرعد طوبى لهم وحسن مآب في الاكمال عن ابي بصير قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب وليس مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب **الآية السابعة** قوله تعالى في سورة حم عسق ذلك لآيات للمتوسمين وانها لسبيل مقيم عن المفيد في الارشاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله يحكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استنبطوه وبعرفه بيته من عدوه بالتوسم قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين **الآية الثامنة** قوله تعالى في سورة الانبياء فلما احسوا بأسنا الى قوله لعلكم تسئلون في الدمعة عن الصادق عليه السلام فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخلون بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف وتحت ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ومعناه مستقبل **الآية التاسعة** قوله تعالى في سورة الشعراء ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين في البحار عن الباقر عليه السلام قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وحكم لما اذ ثبتني واصلح لي امري **الآية العاشرة** قوله تعالى في سورة ص هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب عن بصائر الدرجات عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر عليه السلام مضى نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك قال قلت امامي محمد قال هلكت واهلكت ما سمعت ناوات اباجعفر فهو يقول من مات وليس امام ماته ميتة جاهلية قلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له ليفت سالما فقال له كذا وكذا وقلت له كذى وكذى فقال ابو عبد الله يا ويل سالم ثلث مرات اما يدري سالم ان لله عز وجل في كل يوم وليلة سبعين الف امام اعظم ثم يدهب الله بسالم والناس اجمعين يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل مما اعطى ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاه الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة انه اذا قام القائم من آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسئل الناس بينة **الآية الحادية عشرة** قوله تعالى في سورة الواقعة السابقون السابقون اولئك

المقربون في الدمعة عن غيبة النعماني عن داود بن كثير الرقي قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد جعلت فداك اخبرني عن قول الله عز وجل السابقون السابقون اولئك المقربون قال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق وقبل ان يخلق الخلق بالفي عام فقلت فسرلي ذلك فقال ان الله جل وعز لما اراد ان يخلق الخلق خلقهم من طين ودفع لهم نارا فقال ادخلوها فكان اول من دخلها محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين وتسعة من الائمة امام بعد امام ثم ابنهم بشيعتهم فهم والله السابقون الى الجنة الثاني عشرة قوله تعالى في سورة الصف فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين في الدمعة عن ابي يعفور قال دخلت على ابي عبد الله وعنده نفر من اصحابه فقال لي يا بن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القرائة قال عنها سالتك ليس عن غيرها قال فقلت نعم جعلت فداك قال لان موسى حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقتلهم وهو قوله عز وجل فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت بحديث لا يحتملونه فيخرجون عليه بوصيلة الدسكوة فيقاتلونه فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون **الفرع الرابع** اخبار النبي والائمة باعيان الائمة من طرق اهل السنة **في غاية المرام** عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا بن ابيطالب خليفتي وان الائمة من ولده حجتي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحته جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان نادا ني لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا بن ابيطالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بايا تي وكتبي ورسلي ان تصدني حجبته وان سالني حرمته وان نادا ني لم اسمع نداه وان دعاني لم استجب دعاوه وان رجاني خيبت رجاءه مني وما انا بظلام للعبيد **فقام** جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد علي بن ابيطالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين وزين اولاد علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي سندكه يا جابر فاذا ادركته فاقرأ مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم محمد بالحق مهدي امتي الذي يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي من عترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض وبهم يحفظ الله الارض ان تميد باهلها **وفيه** عن اخطب الخطباء خطيب خوارزم موفق بن احمد المكي من اعيان علماء العامة عن النبي لما اسري به الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها وجعلتك نبيا وشققت لك اسما من اسمي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ورجل في وسطهم كانه كوكب دري فقلت ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم في وسطهم كانه كوكب دري الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي **اقول** وهكذا عن طرق الخاصة بزيادة وهو واحد الاولياء وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل السامري **وفيه** عن الحموني عن اصبغ عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله من اخوك قال علي بن ابيطالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنورربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب **وفيه** عن الحموني قال رسول الله انا سيد النبيين وعلي بن ابيطالب سيد الوصيين وان اوصيائي وبعدي اثنى عشر اولهم علي بن ابيطالب واخرهم المهدي **وفيه** عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله قال يخرج المهدي في امتي يبعثه الله غيثا للناس تنعم الامة في زمانه وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها وتعطي المال صحاحا **وفيه** عن سلمان المحمدي دخلت على النبي واذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد بن السيد ابو السادة انت امام ابن امام اخو الامام ابو الائمة انت حجة بن الحجة اخو حجة ابو حجج تسعة من صلبك

تاسعهم قائمهم وفيه عن اخطب الخطباء موفق بن احمد الخوارزمي بسنده عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله انا واردكم على الحوض وانت
يا علي على الساقي والحسن الزائد والحسين الامر وعلي بن الحسين العارض ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد الساقي وموسى بن جعفر محيي المحبين و
المبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى زين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته وزوجهم
الحور العين والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون بنوره والمهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ترجى و في
اعلام الورى عن ابن عباس سئلت رسول الله حين حضرته وفاته فقلت اذا كان ما نعوذ بالله منه فالى من فاشار الى علي فقال الى هذا فانه
مع الحق والحق معه ثم يكون من بعده احد عشر اماما معفر ضة طاعتهم كطاعتي وفيه عن عباس بن عبد المطلب ان النبي قال له يا عم
بملك من ولدك اثنى عشر خليفة ثم تكون امور كريهة شديدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا
كما ملئت ظلما وجورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال وفي الخصال وعدة ابن بطريق واعلام الورى عن صحاح اهل
عن جابر بن سمرة حيث مع ابي الى المسجد ورسول الله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنى عشر اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما
قال فقلت لابي ما قال فقال كلهم من قريش وفي هذا المضمون اخبار كثيرة بطرق مختلفة وفي بعضها فقالوا له ثم يكون ماذا قال ثم
يكون الهرج والتفاث وفي العدة بطرق متعددة عن رسول الله قال الا بال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش وسمعته يقول عصبة من المسلمين يفتحون البيت الابيض بيت كسرى والكسر وسمعته يقول ان بين يدي
الساعة كذابين فاحذروهم وفي الخصال عن مسروق قال بينا نحن نعرض مصاحفنا على ابن مسعود وان فتى شاب هل عهد
اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل وفيه عنه بهذا المضمون عن طرق متعددة كثيرة وفي الينابيع عن بعض الحفاظ ان
الاحاديث الدالة على كون الخلفاء بعده اثنى عشر قد اشتهرت من طرق كثيرة فيشرح الزمان وتعريف المكان علم ان مراد
رسول الله من حديثه هذه الائمة الاثنى عشر من اهل بيته وعترته اذ لا يمكن ان يحمل هذا الحديث على الخلفاء بعده من اصحابه لقلتهم
عن اثنى عشر ولا يمكن ان يحمل على الملوك الامويه لزيادتهم على اثنى عشر ولظلمهم الفاحش الا عمر بن عبد العزيز ولكونهم عند بني هاشم لا ان
النبي قال كلهم من بني هاشم لان النبي في روايات عبد الملك عن جابر واخفاء صوته في هذا القول يرجح هذه الرواية لانهم لا يحسنون ظنا في
بني هاشم ولا يمكن ان يحمل على الملوك العباسية لزيادتهم على العدد المذكور ولقلة رعايتهم الا بقليل لا استكثر عليه اجرا الا المودة في
القربى وحديث الكساء فلا بد ان يحمل هذا الحديث على الائمة الاثنى العشر من اهل بيته وعترته لانهم كانوا اعلم اهل زمانهم واحلمهم واورعهم
واتقاهم واعلاهم نسبا وافضلهم حسبا واكرمهم عند الله وكان علومهم عن آبائهم متصلا بجدهم صلوات الله عليهم وبالوراثة والله
في الينابيع عن النبي من انكر خروج المهدي فقد كفر بما انزل على محمد ومن انكر نزول عيسى فقد كفر وانكر خروج الدجال فقد كفر
وفيه قال رسول الله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر علي واخرهم ولدي المهدي فبنزل روح الله عيسى بن
مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الارض بنورربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفيه عن زاذان الشمطين عن مجاهد عن ابن عباس
قال قدم يهودي يقال له نثل فقال يا محمد اسئلك عن اشياء تلجلج في صدري منذ حين فان اجبتني عنها اسلمت على يديك قال سل يا
ابا عمارة فقال يا محمد صف لي ربك فقال لا يوصف الا بما وصف به نفسه وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه والاوهام
ان تناله والخطرات ان تحده والابصار ان تحيط به جل وعلا عما يصفه الواصفون تائه في قريب وقريب في تائه هو كيف الكيف وابن الاين
فلا يقال له اين هو وهو منقطع الكيفية والدينونية فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قال صدقت يا محمد فاخبرني عن قولك انه واحد لا شبيه له ليس الله واحد والانسان واحد فقال صلى الله الله
عز وعلا واحد حقيقي احدي المعنى اي لا جزء ولا تركيب والانسان واحد ثنائي المعنى مركب من روح وبدن قال صدقت فاخبرني عن وصيك
من هو فما من نبي الا وله وصي وان نبينا موسى بن عمران اوصى يوشع بن نون فقال ان وصيي علي بن ابي طالب من بعده سبطاي الحسن والحسين
تتلوه تسعة ائمة من صلب الحسين قال يا محمد فسمهم لي قال ابني علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه جعفر
فاذا مضى جعفر فابنه موسى فاذا مضى موسى فابنه علي فاذا مضى علي فابنه محمد فاذا مضى محمد فابنه علي فاذا مضى
الحسن فابنه الحجة محمد المهدي فهؤلاء اثنى عشر الى هنا محل الحاجة وما ذكرنا بعد انما للخبر المؤلف قال اخبرني كيفية موت علي والحسن و
الحسين قال يقتل علي بضربة على قرنه والحسن يقتل بالسم والحسين بالذبح قال فاين مكانهم قال ثم في الجنة في درجتي قال اشهد ان لا
اله الا الله وانك رسول الله واشهد انهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت ذلك في كتب الانبياء المتقدمة وفيما عهد الينا موسى بن عمران انه
اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له احمد ومحمد وهو خاتم الانبياء لا نبي بعده فيكون وصيه بعده اثنى عشر اولهم ابن عمه وختنه والثاني
والثالث كانا اخوين من ولده ويقتل امة النبي الاول بالسيف والثاني بالسم والثالث مع جماعة من اهل بيته بالسيف وبالعطش في موضع الغربة

فھو کولد الغنم یذبح ویصبر علی القتل لرفع درجاتہ ودرجات اھل بیتہ وذریتہ ولاخراج محبیہ واتباعہ من النار وتسعۃ الاوصیاء منہم من اولاد الثالث فھؤلاء الاثنی عشر عدد الاسباط قال انعرف الاسباط قال نعم انھم کانوا اثنی عشر اولھم لاوی بن برخیا وھو الذی غاب عن بنی اسرائیل غیبۃ ثم عاد فاظھر اللہ بہ شریعۃ بعد اندراسھا وقاتل قرسطیا الملک حتی قتل الملک قال کائن فی امتی ما کان فی بنی اسرائیل حذو النعل بالنعل والقذۃ بالقذۃ وان الثانی عشر من ولدی یغیب حتی لا یری ویأتی علی امتی یوم لا یبقی من الاسلام الا اسمہ ولا یبقی من القرآن الا رسمہ فحینئذ یأذن اللہ تعالی لہ بالخروج فیظھر اللہ الاسلام بہ وبجدہ طوبی لمن احبھم وتبعھم والویل لمن ابغضھم وخالفھم وطوبی لمن تمسک بھداھم **اقول** کذا فی کتاب ذی النظم باختلاف یسیر فی آخرہ ما نقض نعل فقام بین یدی رسول اللہ فقال شاعر یقول صلی العلی ذو العلی علیک یا خیر البشر ان النبی المصطفی والھاشمی المفتخر بک قد ھدانا ربنا وفیک نرجو ما امر ومعشر سمیتھم ائمۃ اثنی عشر حباھم رب العلی ثم صفاھم من کدر فاز من والاھم وخاب من عاداہ الزھر آخرھم یشفع الظما وھو الامام المنتظر عترتک الاخیار لی والتابعون ما امر من کان عنھم معرضا فسوف یصلاہ سقر

وفیہ عن المناقب عن واثلۃ عن جابر بن عبد اللہ الانصاری دخل جندل بن جنادۃ بن جبیر الیھودی علی رسول اللہ فقال یا محمد صلی اللہ علیہ وآلہ اخبرنی عما لیس للہ وعما لیس عند اللہ وعما لا یعلمہ اللہ فقال اما ما لیس للہ فلیس للہ شریک واما ما لیس عند اللہ فلیس عند اللہ ظلم للعباد واما ما لا یعلمہ اللہ فذلک قولکم یا معشر الیھود ان عزیرا بن اللہ واللہ لا یعلم ان لہ ولدا بل یعلم انہ مخلوق فرد علیہ فقال اشھد ان لا الہ الا اللہ وانک رسول اللہ حقا وصدقا ثم قال انی رأیت البارحۃ فی النوم موسی بن عمران فقال یا جندل اسلم علی ید محمد خاتم الانبیاء واستمسک اوصیائہ من بعدہ فقلت اسلم فللہ الحمد اسلمت وھذا انی بک ثم قال اخبرنی یا رسول اللہ عن اوصیائک من بعدک لاتمسک بھم فقال اوصیائی الاثنی عشر قال جندل ھکذا وجدناھم فی التوریۃ وقال یا رسول اللہ سمھم لی فقال اولھم سید الاوصیاء ابو الائمۃ علی ثم ابناہ الحسن والحسین فاستمسک بھم ولا یغرنک بھل الجاھلین فاذا ولد علی بن الحسین زین العابدین بقضی اللہ علیک ان یکون آخر زادک من الدنیا شربۃ لبن تشربہ فقال جندل وجدنا فی التوریۃ وفی کتب الانبیاء ایلیا وشبر وشبیر فھذہ اسم علی والحسن والحسین فمن بعد الحسین سمھم اسامیھم قال اذا انقضت مدۃ الحسین فالامام ابنہ علی ویلقب بزین العابدین فبعدہ ابنہ محمد یلقب بالباقر فبعدہ ابنہ جعفر یدعی بالصادق فبعدہ ابنہ موسی یدعی بالکاظم فبعدہ ابنہ علی یدعی بالرضا فبعدہ ابنہ محمد یدعی بالتقی الزکی فبعدہ علی یدعی بالنقی الھادی فبعدہ ابنہ الحسن یدعی بالعسکری فبعدہ ابنہ محمد یدعی بالمھدی والقائم والحجۃ فیغیب ثم یخرج فاذا خرج فاذا خرج یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا طوبی للصابرین فی غیبتہ طوبی للمقیمین علی محبتھم اولئک الذین وصفھم اللہ فی کتابہ وقال ھدی للذین یؤمنون بالغیب ثم قال نعم اولئک حزب اللہ الا ان حزب اللہ ھم الغالبون فقال جندل الحمد للہ الذی وفقنی بمعرفتھم ثم عاش الی کانت ولادۃ علی بن الحسین فخرج الی الطائف ومرض شربۃ لبن فقال اخبرنی یا رسول اللہ ان یکون آخر زادی من الدنیا شربۃ لبن ومات ودفن بالطائف بالموضع المعروف بالکوزاۃ **فی الدرۃ** عن کتاب سلیم بن قیس الھلالی قال اقبلنا من صفین مع امیر المؤمنین فنزل عسکرہ قریبا من دیر النصاری فنزل الینا من الدیر شیخ حسن الوجہ حسن الھیئۃ واللحیۃ معہ کتاب فی یدہ حتی اذا دنا من امیر المؤمنین فسلم علیہ بالخلافۃ فقال لہ علی مرحبا یا اخی شمعون بن حمون کیف حالک وحال اللہ قال بخیر یا امیر المؤمنین وسید المسلمین ووصی رسول رب العالمین انا من حواری ابنک عیسی بن مریم وانا من نسل شمعون بن یوحنا وصی عیسی بن مریم والی دفع کتبہ وعلمہ فلم یزل اھل بیتہ علی بیتہ مستمسکین بملتہ لم یکفروا ولم یبدلوا ولم یغیروا وتلک الکتب عندنا املاء عیسی وخط ابینا وفیہ کل شیء یفعل الناس من بعدہ کل ملک ملک وکم یملک وما یکون فی زمان کل ملک منھم حتی یبعث اللہ رجلا من العرب من ولد اسماعیل بن ابرھیم خلیل اللہ من ارض تھامۃ مزیقال لہ احمد لا یحل العنین المقرون الحاجبین صاحب الناقۃ والحمار والقضیب والتاج یعنی العمامۃ ثم ذکر مبعثہ ومولدہ ومھجرتہ ومن یقاتلہ ومن ینصرہ ومن یعادیہ وکم یعیش وما یلقی الکتابۃ امتہ بعدہ الی ان ینزل عیسی بن مریم من السماء فذکر فی ذلک الکتاب ثلثۃ عشر رجلا من ولد اسماعیل ھم خیر خلق اللہ الی اللہ ولی من والاہ وعدو من عاداھم من اطاعھم اھتدی ومن عصاھم ضل طاعتھم للہ طاعۃ ومعصیتھم للہ معصیۃ مکتوب باسمائھم وانسابھم ونعتھم وکم یعیش کل رجل منھم وکم رجل منھم یستشھد بین یدیہ ویکثر من قومہ ومن یظھر حتی ینزل عیسی علی اخرھم فیصلی خلفہ ویقول انکم الائمۃ لا ینبغی لاحد ان یتقدمکم فیتقدم فیصلی بالناس عیسی خلفہ فی الصف الاول وھو افضلھم واخیرھم لہ مثل اجورھم ونور من اطاعھم واھتدی بھم بسم اللہ الرحمن الرحیم احمد رسول اللہ وھو محمد ویس والفتاح والخاتم والحاشر والعاقب والماحی والقائد ھو نبی اللہ وخلیل اللہ وحبیب اللہ وصفی اللہ وخیرتہ یری تقلبہ فی الساجدین یعنی فی اصلاب النبیین ھو اکرم خلق اللہ علی اللہ واحبھم الیہ لم یخلق اللہ خلقا ملکا مقربا ولا نبیا مرسلا آدم فمن سواہ خیر منہ ولا احب الی اللہ منہ یقعدہ اللہ یوم القیمۃ علی عرشہ ویشفعہ فی کل من یشفع فیرا باسمہ جری القلم فی اللوح المحفوظ ثم اخوہ ووزیرہ وخلیفتہ واحب من خلق اللہ الی اللہ بعدہ ابن عمہ علی بن ابی طالب ولی کل مؤمن بعدہ ثم احد عشر رجلا من ولدہ وولد ولدہ اولھم شبر والثانی شبیر وتسعۃ من ولد شبیر واحدا بعد واحد آخرھم الذی یصلی

عيسى خلفه يتيمه من يملك منهم ومن يستشهد بدينه ومن يظهر فاول من يظهر منهم يملأ الجميع بلاد الله قسطا وعدلا ويملك ما بين الشرق والغرب حتى يظهر الله على الاديان كلها فبعث النبي واخي حتى صدق به وامن به وشهد انه رسول الله وكان شيخا كبيرا لم يكن به شخوص فقال وقال النبي ان وصي محمد وخليفته الذي اسمه في هذا الكتاب ونعته سيمر بك اذا مضى ثلثة من ائمة الضلالة والمسمون باسمائهم واسماء قبائلهم فاذا مر بك فاخرج اليه فبايعه وقاتل معه عدوه فان الجهاد معه كالجهاد مع محمد والموالي له كالموالي لمحمد والمعادي له كالمعادي لمحمد وفي هذا الكتاب اثنى عشر اماما من ائمة الضلالة من قريش فرقهم يعادون اهل بيته ويمنعونهم حقهم ويقتلونهم ويطردونهم ويحرمونهم ويخيفونهم مستهين واحدا واحدا باسمائهم ونعتهم وكم يملك كل رجل منهم وما يلقى من قومه من الذل والخزي والقتل والخوف منكم اهل البيت ثم قال ابسط يدك يا امير المؤمنين ابايعك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصيه وخليفته في بعثه وشاهده على خلقه وحجته في ارضه وان الاسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه ورضيه لاوليائه الذين عنيت ومن كان قبله من انبياء الله ورسله وهو الدين الذي لا يرضى من احد غيره الا به واني اتولى اولياءك وابرئ من اعدائك واتولى الائمة من ولدك وابرئ من عدوهم وممن خالفهم وبرئ منهم وادعى حقهم وظلمهم من الاولين والاخرين فتناول ايدي امير المؤمنين فبايعه ثم قال له امير المؤمنين ارني كتابك فناوله اياه فقال لرجل من اصحابه قم مع الرجل فانظر ترجمانا يفهم كلامه فليستخرج لك ما يعزب عنك فلما انتسخ اتاه به فقال للحسن يا بني ايتني بالكتاب الذي دفعته اليك واقرأ انت يا بني وانظر انت يا فلان في نسخة هذا الكتاب فاقرأ حظي واملأ رسول الله فقراه فما خالف حرفا واحدا فكانما املأ رجل واحد فحمد الله امير المؤمنين وقال الحمد لله الذي لو شاء لم تخلف الائمة ولم تفترق والحمد لله الذي لم ينسانا ولم يضع امرنا ولم يجحد ذكرنا عنده وعند اولياءه اذ صغر وجعل عند اولياء الشيطان حزبه انتهى وفي الينابيع عن الحموئني الشافعي في فرائد السمطين عن دعبل الخزاعي انشدت قصيدة لمولاي الرضا عليه السلام وهي

مدارس ايات خلت من تلاوة ... منازل وحي مقفر العرصات

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال فقال لي الرضا افلا الحقك ببيتين بقصيدتك قلت بلى يا ابن رسول الله فقال

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الاحشاء بالحرقات

الى الحشر حتى يبعث الله قائما ... يفرج عنا الهم والكربات

قال دعبل ثم قمت فرأيت بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي

خروج امام لا محالة واقع ... يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق وباطل ... ويجزي على النعماء والنقمات

بكى الرضا بكاء شديدا ثم قال يا دعبل نطق روح القدس بلسانك تعرف من هذا الامام ومتى يقوم قلت لا الا اني سمعت بخروج امام منكم يملأ الارض قسطا وعدلا فقال ان الامام بعدي محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما واما متى يقوم فاخبار عن الوقت وفي عيون اخبار الرضا من طرق الشيعة هكذا الا انه غير لفظ حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي قيل يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في الارض لا يأتيكم الا بغتة اقول ولما اخرج الكلام الى هذا فلا باس ان نذكر بقية حال دعبل من بركة هذه القصيدة فنكون على بصيرة من امرنا في اكمال الدين ثم نهض الرضا بعد فراغ دعبل من انشاده القصيدة وامر ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار وصورته فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل اليّ ورد الصرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف وانفذ له الرضا بجبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له يقول لك مولاي خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما انتهوا الى بلد بقرب نيسابور وقع عليهم اللصوص واخذوا القافلة بما فيها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف فسمعهم اللصوص لقافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من اللصوص متمثلا بقول دعبل من قصيدته

الا فيهم لغير هم مقسما ... وابديهم من فيهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل انا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له انت دعبل فقال نعم قال انشدنا القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة وردّ اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة فوصلهم الناس من المال والخلع بشيء كثير فاتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له بعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج عن رستاق البلد لحقه بضعة من اربعين رجلا من العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار

واشعار دعبل الخزاعي

وانصرف وعبل الى وطنه فوجد اللصوص فاخذوا جميع ما كان له فنزله فباع المائة الدينار التي كان الرضا وصله بها من الشيعة كان دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة الاف درهم فذكر قول الرضا انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية تهواها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس فيها لنا علاج ولا حيلة فذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ولا نرى ان تسلم فاغتم لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضيلة الجمعة فصلاها على عين الجارية وعصبها بعصابة من اول الليل فاصبحت وعينها اصح مما كانت وكانه لبس لها اثر رمد قط ببركة مولينا ابي الحسن الرضا وفي العيون عن علي بن عبد الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه واغمي عليه لساعته واسود وجهه فكدت الرجوع من مذهبه فراشه بعد ثلث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رايته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل فقلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته مولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت والى احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت فشفع واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه وفي العيون سمعنا ابا نصر بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رايت على قبر دعبل بن علي الخزاعي اعتد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا الله هو يقولها مخلصا عصاه بها برحمته في الفئة الله ولي الله مولاه والرسول من بعدهما فالوصي مولاه

الفرع الخامس اخبار النبي والائمة باعيانهم واسمائهم مرطرق الخاصة في اعلام الورى

ان رسول الله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فاخوه الحسين بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وسنذكره يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وسنذكره يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين وفيه سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله حوضه وفيه عن النبي ص انا وعلي والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون وفيه عنه ص انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي من بعدي اثنا عشر وصيا اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم وفيه عن جابر بن عبد الله الانصاري لما انزل الله تعالى على نبيه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن اولي الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده محمد بن الحسن بن علي ع ذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتم الا عن اهله الحديث فلتطلب تمامه في محله وفيه عن عبد الله بن عباس عن رسول الله ص ان الله تعالى اطلع على الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار منها عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووصيا وخليفة ووزيرا فعلي مني وانا من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني واياه حجة على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامره ويحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله وافعاله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وجيزة مظلمة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصره بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفيه عن حسين بن علي قال دخلت على رسول الله وعند ابي بن كعب فقال لي رسول الله مرحبا يا ابا عبد الله يا زين السموات والارض قال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب على يمين عرش الله مصباح هادي وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب ويكون ليل او نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا احرز الله عز وجل معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله غمه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقوى على عدوه ويرحمه ستره فقال له ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عزك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امرك عسرا فاسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من عسري يسرا فرجا ومخرجا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا

رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وتبان يكون من بعده رشيدا ومن ضل عنه غويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال له أبي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض قال وما معنى مواريث السموات والارض قال القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال محمد وان الملائكة لتستأنس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان ووده فاغفر لي وان تبغضني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني ان الله طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا ديان غير مدان يا ارحم الراحمين اجعل شيعتي من النار وقاء وحلهم عندك رضا واغفر ذنوبهم واستر عيوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف للضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعلني من كل غم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا أبي ان الله ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عند موسى فقال له أبي يا رسول الله كأنهم بتوا صفون وبتنا سلون وبتوا رثون وبصفهم بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعائه الباقر قال نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ النسم ومحيي الاموات ومميت الاحياء وديان الديان ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية وسماها عند عليا وكان الله في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجة على خلقه الى يوم القيمة وله دعاء يدعو به فيقول اللهم اغفر لي الهدى وثبتني عليه واحشرني مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولا جزع انك اهل التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شفيعة ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله ويقول في دعائه يا من لا مثيل له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني الخلق بين وتبقى انت حملت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية مباركة طيبة طاهرة سماها عند علي بن محمد فالبسها السكينة والوقار وادرعها العلم وكل سر مكنوم من لدنه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله قد ركب في صلبه نطفة وسماها عند الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه وعزا لامته وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز يا العز في عزه يا عزيزا اعزني بعزتك ما يذل بصولك وابعد عني همزات الشيطان وادفع عني بدفعك واصنع عني بصنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله ثم ركب في صلبه نطفة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممتحن الله قلبه للايمان من قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي مأمون رضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به ويصدق الله ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل البدر ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا مع صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وعلتهم وكذا دون مجتهدين في طاعته فقال له أبي وما علامة ذلك وعلامة يا رسول الله قال له علم اذا حال وقت خروجه انشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وله رايتان وعلامتان وله سيف معد فاذا حال وقت خروجه اقلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله وامرني بأمرك يا حجة الله فلا يحل لانسان تعدن اعداء الله حيث تثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله ويكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب صالح على مقدمته وسوف تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد ولو بعد حين يا أبي طوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به بهنيئا لهم من الملكة وبالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة تفتح لهم الجنة مثاني في الارض كمثل المسك الذي تستطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثاني في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفاء ابدا نوره قال أبي يا رسول الله كيف حال هؤلاء الائمة عند الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل على اثني عشر صحيفة باثني عشر خاتما اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وفيه عن النبي قال لاصحابه امنوا ببلية العقد فانها تكون من بعدي لعلي بن بيطالب وولده وهم احد عشر من بعده وفيه عن النبي اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله بني وعلي وحكمي وخلقهم من طينتي فويل للمكذبين بهم

بعد القائم طيبين فيهم صلى ملهم لا انا لهم الله شفاطه وعدة الائمة بعدا ثني عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها وعدة الائمة بعدا ثني عشر اولهم علي بن ابيطالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر لهم مؤمن والمنكر لهم كافر وفيه عنه ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابيطالب قيل فمن ولدك قال المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنورها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب وفي رواية اخرى عن ابن عباس قال رسول الله لما عرج بي ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله عز وجل الي يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت الهي لا علم لي فقال لي يا محمد هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تجدني انت يا الهي فاوحى الله عز وجل الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين عليا فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي يا محمد ان عليا وارث علمك من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من بريتي من امتك ثم اوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد اقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين حقا حقا اقول يا محمد لادخلن جميع امتك الجنة الا من ابى فقلت الهي واحد يابى دخول الجنة فاوحى الله عز وجل الي بلى فقلت وكيف يابى فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك واثبت محبته في قلبك وجعلتك بالوالد به رحيما فمحبه بعدك علامتك يحفظ عليهم في حياتك فمن جحد حقه جحد حقك ومن ابى ان يوالاه فقد ابى ان يوالاك ومن ابى ان يوالاك فقد ابى ان يدخل الجنة فخر ربك عز وجل ساجدا شاكرا لما انعم علي فاذا منادي نادى ارفع يا محمد راسك وسلني اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على بن ابيطالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فاوحى الله عز وجل الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من اشاء واهدي به من اشاء وقد اثبتك عليهم من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على اهلك وامتك عزيمتي ولا يدخل الجنة من عاداه وابغضه وانكر ولايته بعدك فمن ابغضه ابغضك ومن ابغضك فقد ابغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عادني ومن احبه فقد احبك ومن احبك فقد احبني وقد جعلت لك هذه الفضيلة واعطيتك ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجي به من الهلكة واهدي به من الضلالة وابرئ به الاعمى واشفي به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذت امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الامراء كفرة والاولياء فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بعلي وظهور الدجال يخرج المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي وما يكون بعد من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية وفتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيامة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وادي الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبل وما هو خالقه الى يوم القيامة وفي اعلام الورى وسئل امير المؤمنين عن معنى قول رسول الله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة قال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله حوضه وفي اعلام الورى عن اصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابيطالب ذات يوم ووضع يده في يد ابنه الحسن وهو يقول خرج علينا رسول الله ذات يوم وبيده في يد هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم وامير كل مؤمن بعدي فاني لا اقول ان خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا امام كل مسلم وولي كل مؤمن بعدي فاني الا اوامر سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني الحسين المظلوم بعد اخذ المقتول بارض كربلا اما انه واصحابه من سادة الشهداء يوم القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في ارضه وحجج على عباده وامناؤه على اخر انبيائه وهم ائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين وتاسعهم القائم الذي يملأ الله به الارض نورا بعد ظلمها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذي بعث اخي محمدا بالنبوة واختصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول الله وانا عند من الائمة بعده فقال له السائل والسماء ذات البروج ان عددهم كعدد البروج رب الليالي والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور قال السائل فمن هم يا رسول الله فوضع رسول الله يده على راسي فقال اولهم هذا واخرهم المهدي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن انكرهم فقد انكرني ومن عرفهم فقد عرفني بهم يحفظ الله ذريته وبهم يحفظ بلاده وبهم يرزق عباده

وبهم ينزل

وتحميد غ ل

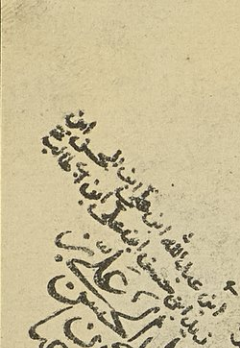
وبهم ينزل القطر من السماء وبهم يخرج بركات الارض هؤلاء اوصيائي وخلفائي وائمة المسلمين وموالي المؤمنين وفيهم لما مات ابوبكر وبويع عمر وعلي جالس ناحية فاقبل يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى قام على راس عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين انا اعلم هذه الامة بكتابهم وامر نبيهم فطأطأ عمر راسه فاعاد عليه القول فقال له عمر ولم ذلك فقال له اني جئت مرارا والنفس شاكة في دينها ريد الحجة واطلب البرهان فقال له عمر دونك هذا الشاب واشار الى امير المؤمنين ع فقال الغلام ومن هذا قال عمر هذا علي بن ابيطالب ابن عم رسول الله وابو الحسن والحسين ابنا رسول الله وزوج فاطمة بنت رسول الله واعلم الناس بالكتاب والسنة قال فقام الغلام الى علي فقال له انت كذلك فقال له نعم قال الغلام اريد ان اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة فتبسم امير المؤمنين ع وقال يا هارون ما منعك ان تقول عن سبع فقال اريد ان اسئلك عن ثلث فان علمتهن سالتك عما بعدهن وان لم تعلمهن علمت انه ليس فيكم علم فقال امير المؤمنين ع فاني اسئلك بالاله الذي تعبده لان اجبتك عن ما تسئلني لتدعن ذينك ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شجرة اهتزت على وجه الارض اي شجرة هي فقال يا هارون اما انتم فتقولون اول قطرت دم قطرت على وجه الارض حيث قتل احد ابني ادم وليس كذلك ولكنه حيث طمت حواء وذلك قبل ان تلد شيثا واما انتم فتقولون اول عين فاضت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وليس هو كذلك ولكنها عين الحيوة التي وقف عليها موسى وفتاه ومعهما النون المالح فسقط فيها فحيي وهذه الماء لا يصيب ميتا الا حيي واما انتم فتقولون اول شجرة اهتزت على وجه الارض الشجرة التي كانت منها سفينة نوح وليس كذلك ولكنها النخلة التي اهبطت من الجنة وهي العجوة ومنها تفرع كلما ترى من انواع النخلة فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد هذا في كتب ابي هرون كتابة بيده واملاء موسى ثم قال اخبرني عن الثلث الاخر عن اوصيا محمد بعده من ائمة عدل ومن مغرله في الجنة ومن يكون ساكنا معه في الجنة في منزله فقال يا هارون ان لمحمد اثني عشر وصيا ائمة عدل لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون خلاف من خالفهم وانهم ارسخ الذين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد ع في جنة عدن الذي ذكرها الله عز وجل وغرسها بيده ومعه في مسكنه فهم الائمة الاثني عشر العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد ذلك في كتب ابي هرون كتابة بيده واملاء موسى فاخبرني عن الواحدة كم يعيش وصي محمد بعده وهل يموت او يقتل فقال يا هارون يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص يوما ثم يضربه ضربة هيهنا ووضع يده على قرنه راوما الى الجبهة فيخضب هذه من هذه قال فصاح الهارون وقطع كسيجه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واتاك وصي رسول الله ينبغي ان تفوق ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف ثم مضى به على الى منزله فعلمه معالم الدين اقول قد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة باختلاف يسير تركناها خوفا للاطالة **وفي اعلام الورى** عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي وامير المؤمنين متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اذا قبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين ع فرد فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضى عليهم انهم ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال اسالك من الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى الحسن فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سئلت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد ذلك الروح على صاحبها جذبت ذلك الريح الروح وجذبت ذلك الروح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد ذلك على صاحبها جذب الهواء وجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من الذكر والنسيان فان قلب الرجل في جوفه كمثل الحوق مطبق فان صلى عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحوق فاضاء القلب فذكر الرجل ما كان نسي وان لم يصل على محمد وال محمد او نقص من الصلوات عليهم طبق ذلك الطبق على ذلك الحوق واظلم القلب فنسي الرجل واما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت بذلك تلك النطفة حوفا الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطربت تلك النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام يشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال يشبه الولد اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن انك وصي رسول الله والقائم بحجته بعده واشهد على علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين من بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين من بعده واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد

الكسيج بالضم جلد غليظ يشد الذي فوق ثياير دون الزناد

على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يوصف انه يخرج فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسين بن علي والسلام عليكم ايها المؤمنون ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسين بن علي فقال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما رأيت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر **في اعلام الورى** عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي جابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابو جعفر فقال له اخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة سلام الله عليها في حياة رسول الله اهنيها بولادة الحسن فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه زمرد ورأيت فيه كتابا ابيض شبهته نور الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسوله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسم الاوصياء من ولدي فاعطتنيه امي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقرأته وانتسخته فقال لي فهل لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر واخرج الى ابي صحيفة من رق قال جابر فاشهد بالله اني رأيته هكذا في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد بن عبد الله نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله الذي لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين ودياني يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجى غير فضلي وخاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا احد اركاني وجعلت اكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده وبعترته اثيب واعاقب اولهم سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانتجبن بعده موسى واريتجن بعد فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين فعند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب باليتامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها قتله عفريت مستكبر ابدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي وجعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامنائي على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي في زمانه وتهادون رؤسهم كما تهادون رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **قال** ابو بصير لم يسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك قصته من اهله **وعن** اسحق بن عمار مثله بتفاوت يسير وعن محمد بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد انه قال اتى اباه محمد بن علي جميع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي واخرج اللوح المذكور فيه فاذكر **وفيه** عن جابر بن عبد الله دخلت على فاطمة بنت رسول الله وقد اهدى لها لوح ياقوت ابيض يغشى الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنى عشر فقلت اسماء من هؤلاء قال هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرأيت فيها محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا عليا عليا في اربعة مواضع بشهادة جميع عند معوذتيه **في الاربعين** لما صالح الحسن بن علي معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص رسول الله قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكم فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه بيعة اذا خرج التاسع من ولد اخي الحسين بن سيد الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير وفي الاربعين

قال الحسين بن علي في التاسع فرد الله سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة
وفيه عنه قائم هذه الامة هو التاسع من ولد وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي وعنه منا اثنا عشر محدثا اولهم
امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين
كله ولو كره المشركون وله غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله وفيه عنه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز
وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا كذلك سمعت رسول الله وفيه عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين فقلت له يا بن رسول الله اخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده
الاقتداء بهم بعد رسول الله فقال يا كنكر ان ولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم امتهى الامر الينا وسكت فقلت له يا سيدي روي لنا عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو عن حجة
الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد فاسمه في التوراة باقر ينقر العلم نقرا هو الحجة والامام بعده ومن بعد محمد ابنه جعفر
واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله
قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق لان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة افتراء على الله
وكذبا عليه فسموه جعفرا الكذاب المفتري على الله والمدعي بما ليس باهل المحتال على ابيه والحاسد لاخيه ذلك اليوم الذي يروم كشف سر الله
عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في
حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه فقال ابو خالد فقلت له
يا بن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال
له يا بن رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعدي يا ابا خالد اهل زمان
غيبته والقائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت
به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى الله سرا وجهرا وفي اعلام الورى عن ابي جعفر ان الله تعالى ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا
منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت به سنة من الاوصياء الذين من بعد محمد على سنة اوصياء عيسى وكانوا اثني عشر وفي الاربعين
عن ابي بصير سمعت ابا جعفر يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد
اما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالحبس واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد فالسيف وفيه عن محمد بن مسلم دخلت على
ابي جعفر وانا اريد ان اساله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدءا يا ابا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد سنة من خمسة من الرسل يونس
منه ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب
فالغيبة من خاصته وعامته واخفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه
من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره
ونصره واياه على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل
وصلب واما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتل اعداء الله واعداء رسوله والجبارين والطواغيت انه منصور بالسيف و
بالرعب انه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد
ينادي باسمه من السماء واسم ابيه وفيه عن الصادق من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته قيل له
يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميه وفيه عنه اذا توالت ثلاثة اسامي محمد
وعلي والحسن وكان رابعهم قائمهم وفيه عن مفضل دخلت على الصادق فقلت يا سيدي لو عهدت الينا في الخلف من بعدك فقال
لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى الخلف المأمول المنتظر ح مد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى وفي اعلام الورى عن
مفضل عنه ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته ويطهر الارض من كل جور
وظلم وفيه عن الحميري في حديث طويل قلت للصادق يا بن رسول الله روي لنا اخبارا عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع
فقال ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم
القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان و بقي من غيبته ما بقي نوح في قومه لو يخرج من الدنيا حتى يظهر فيخرج فيملأ الارض قسطا

وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي الكافي عن ابي عبد الله ع ان الله عز وجل انزل على نبيه كتابا قبل وفاته وقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيبة من اهلك قال وما النجيبة يا جبرئيل قال علي بن ابي طالب ولده وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين ع وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما فيه ففك امير المؤمنين خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت الزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق آباءك الصالحين ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي وفي الاربعين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن الله بها خلقه ولو علم آباؤكم وامهاتكم واجدادكم دينا اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع فقال يا بني عفو لكم بصغر سن هذا واحلافكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه وفيه عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله ويملأها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال طوبى لشيعتنا المنتظرين لقائمنا في غيبته طوبى لهم الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة قال النائل فاخبر بهذا الحديث الفاضل المحقق الحاج ميرزا ابراهيم الخوئي في اربعينه احد العلماء الذين من اجلها وقعت الغيبة الخوف كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر في ظهوره كاتما الامر وكان شيعته لا يجترؤون على الاشارة اليه خوفا من طاغية زمانهم حتى ان هشام بن الحكم لما سئل في مجلس يحيى بن خالد عن الدلالة على الامام اخبرها فلما قيل له في هذا الموصوف قال لصاحب امير المؤمنين هرون الرشيد وكان هو خلف الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام انه قد فطن به طلب فلم يقدر عليه فخرج الى الكوفة ومات بها عند بعض الشيعة فلم يكف عند الطلب حتى وضع ميتا بالكناسة وكتب رقعة معه هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي والعدل وصاحب المعونة والعامل فحينئذ كف الطاغية عنه وفي الاربعين عن علي بن موسى عن الحسن بن محبوب لا بد من فتنة حتى يسقط منها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولد يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حبري وبحري وكل حرين وطهفان ثم قال يا بني وايم الله ليمحصن جدي وشيعته كما يمحص الذهب في النار حتى يخرج منه خبث الحديد وكدر الفضة وكما يميز الزوان من الحنطة وكما يميز الخبيث من الطيب فعند ذلك يا مناسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كأني بهم ايها الناس كالانعام تائهة ونداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمن وعذابا على الكافرين وفيه عن عبد العظيم بن عبد الله عن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وانا اريد ان اسأله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب يقتبس لاهله نارا فاذا هو برسول ربه ثم قال افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وفيه عن صقير بن دلف قال سمعت ابا جعفر الثاني يقول ان الامام بعد ابي علي امر امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امر امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال لان له غيبة يكثر ايامها ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون وتهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون وفيه عن محمد بن عبد الله الحسيني قلت لمحمد بن علي بن موسى اترجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دينه ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها قسطا وعدلا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت يا سيدي كيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى واحرقهما وفيه عن علي بن



ثم رأيت في كتاب الى ابي الحسن يسئله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن الدنيا والناس يقولون الفرج وفيه عن داود بن قاسم الجعفري سئل ابا الحسن صاحب العسكري يقول الخلف من بعد ابي الحسن فكيف لنا بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد وفيه عن عبد العظيم الحسني دخلت على سيدي علي بن محمد قال فنظر الي وقال مرحبا بك يا ابا القاسم انت ولينا حقا قال فقلت له يا ابن رسول الله اني اريد ان اعرض عليك ديني فان كان مرضيا اثبت عليه حتى القى الله عز وجل فقال هات يا ابا القاسم فقلت اني اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ خارج عن الحدين حد التشبيه وحد الابطال وانه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده الى يوم القيمة وان شريعته خاتم الشرايع فلا شريعة بعدها الى يوم القيمة واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعده امير المؤمنين علي بن ابيطالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ثم محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت يا مولاي فقال ومن بعد الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده قال فقلت وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال فقلت اقررت واقول ان وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله عز وجل الحديث الى هنا محل الحاجة وفيه عن سعد بن عبد الله دخلت على ابي محمد الحسن بن علي وانا اريد ان اسأله عن الخلف من بعده فقال مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم الى يوم القيامة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حجته ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو منها من الهلكة الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن بها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما منحت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت يا ابن رسول الله فان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بالايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا الامر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين

الفوز الثاني

في ذكر كما في وجد عند صخرة تحت ارض الكعبة في زمان عبد الله بن زبير وفيه اخبار عن النبي والائمة الاثني عشر ذكر ذلك بعض المقتصين عن عبد الله بن ربيعة رجل من اهل مكة قال قال لي ابن زبير يا عبد الله ان الحديث فاحفظه عني واكتمه علي ما دمت حيا او يأذن الله فيه بما يشاء كنت مع من عمل مع ابن زبير في الكعبة حدثني ان ابن زبير امر العمال ان يبلغوا في الارض قال فبلغنا صخرا مثال الابل فوجدت على بعض تلك الصخور كتابا موضوعا فاخذته وسترته فلما صرت الى منزلي تاملته فرايت كتابا لا ادري ما اي شئ هو ولا ادري الذي كتب به ما هو الا انه يشبه الكتب فقرأت فيه باسم الاول لا شئ قبله لا تمنعوا الحكمة اهلها فتظلموهم ولا تعطوها غير مستحقيها فتظلموها ان الله يصيب بنوره من يشاء والله يهدي من يشاء والله ضال لما يريد باسم الاول لا نهاية له القائم على كل نفس بما كسبت وكان عرشه على الماء ثم خلق الخلق بقدرته وصورهم بحكمته وميزهم بمشيته كيف شاء وجعلهم شعوبا وقبائل وبيوتا لعلم السابقين منهم ثم جعل من تلك القبائل قبيلة مكرمة شماها قريشا وهي اهل الامامة ثم جعل من تلك القبيلة بيتا خصه الله بالنماء والزيادة وهم ولد عبد المطلب حفظة هذا البيت وعمارة وولاته وسكانه ثم اختار من ذلك البيت نبيا يقال له محمد صلى الله عليه وآله وهو حي في السماء احمد يبعثه الله في آخر الزمان نبيا وبرسالته مبلغا وللعباد الى الله داعيا منعوتا في الكتب تبشر به الانبياء وترث علمه خير الاوصياء يبعثه الله وهو ابن اربعين عند ظهور الشرك وانقطاع الوحي وظهور الفتن ليظهر الله به دين الاسلام ويدحر به الشيطان ويعبد به الرحمن قوله فصل وحكمه عدل يعجب من البنوة بمكة والسلطان بطيبة له مهاجر من مكة الى طيبة وبها موضع قبره بشهر سفير وقبائل من خالفه ويقيم الحدود فيمن اتبعه هو على الامة شهيد ولهم يوم القيامة شفيع يؤيد بضوءه ويعضد بأخيه وابن عمه وصهره وزوج ابنته ووصيه في امته من بعده وحجة الله على خلقه يبصرهم علما عند اقتراب اجله هو باب الله فمن اتى الله من غير الباب ضل يقبضه الله وقد خلف في امته عمودا بعدان بين لهم يقول بقوله فهم ويبينهم هو القائم من بعده والامام والخليفة في امته فلا يزال مبغضا محسودا مخذولا ومن حفه ممنوعا لاحقا في الفلوات وضعا بين في الصدور العلوم مرتبر وعظم منزلته وعلمه وحلمه وهو وارث العلم ومفسره مسؤول غير سائل عالم غير جاهل كريم غير لئيم كرار غير فرار ولا يأخذه في الله لومة لائم يقبضه الله عز وجل شهيدا بالسيف مقتولا هو يتولى قبض روحه ويدفن في الموضع المعروف

بالعرى يجمع الله بينه وبين النبى ثم القائم من بعده ابنه الحسن سيد الشباب ومن الفتيان يقتل مسموما يدفن بارض طيبة فى الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون بعده الحسين امام عدل يضرب بالسيف ويقرى الضيف يقتل بالسيف على شاطئ الفرات فى الايام الزاكيات يقتله بنى الطواغيت والبغيات يدفن بكربلا فيره للناس نورا وضياء وعلما ثم يكون القائم من بعده اسيد العابدين وسراج المؤمنين يموت موتا يدفن فى ارض طيبة فى الموضع المعروف بالبقيع ثم يكون الامام القائم بعده المحمود فعاله محمد باقر العلم ومعدنه وناشره ومفسره يموت موتا يدفن بالبقيع من ارض طيبة ثم يكون الامام جعفر وهو الصادق بالحكمة ناطق مظهر كل معجزة وسراج الامة يموت موتا بارض طيبة ويوضع قبره بالبقيع ثم الامام بعده المختلف فيه سمى المناجى ربه موسى بن جعفر يقتل بالسم فى محبسه يدفن فى الارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه الامام على الرضاء المرتضى لدين الله امام الحق يقتل بالسم فى ارض العجم ثم القائم الامام بعده ابنه محمد يموت موتا يدفن بالارض المعروفة بالزوراء ثم القائم بعده ابنه على الناصر وهو موتا ويدفن فى المدينة المحدثة ثم القائم بعده ابنه الحسن وارث علم النبوة ومعدن الحكمة يقضاء به من الظلم يموت موتا يدفن فى المدينة المحدثة ثم المنتظر بعد اسمه اسم النبى يأمر بالعدل ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه يكشف الله به الظلم ويجلو به الشك والعمى يرعى الذئب فى ايامه مع الغنم ويرخى عنه سائر السباع والطير فى الجو والحيتان فى البحار يالله من عبد ما اكرمه على الله طوبى لمن اطاعه وويل لمن عصاه طوبى لمن قاتل بين يديه فقتل او قتل اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون واولئك هم المفلحون **زهرة الاولى** فى ذكر التظلم عن الجارود بن منذر العبدى وكان نصرانيا ان سلم عام الحديبية وانشد فى رسول الله ابنا الاولون يا سماء فينا وبا سماء اوصيكم اكرام فقال رسول الله فيكم من يعرف قس بن ساعدة الايادى فقال الجارود كلنا نعرف يا رسول الله غير انى من بينهم عارف بخبره واقف على اثره فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من يادم من اذينة ايادا الى ضحضح ذى قتاد وسمر وعناد وهو مشتمل ببجاد فوقف فى اضحيان ليل كاس واضعا فى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه فسمعته يقول اللهم رب السموات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلثة المحامد معه والعليين الاربعة وفاطمة والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة وسبعى الكلم القصر عنا فلان القباء الشفعة والطرنى المهيعة درسة الاباجيل ونفاق الاباطيل والصادفوا القبل عدد القباء من بنى اسرائيل فهم اول البداية وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتنى ادركهم ولو بعد لاى من عمرى ومحياى ثم انشاء يقول اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفى سنة لم يلق منها سأما حتى يلاقى احمدا والنجباء الحكما هم اوصيا احمد افضل من تحت السماء يعى الانام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما قال الجارود فقلت يا رسول الله ابنبى انبأك بتجر هذه الاسماء التى لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله يا جارود ليلة اسرى بى الى السماء اوحى الله عز وجل الى ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية على بن ابيطالب والائمة منكما ثم عرفنى الله تعالى بهم باسمائهم ثم ذكر رسول الله للجارود اسماؤهم واحدا واحدا الى المهدى ثم قال لى الرب هؤلاء اولياى وهذا المنتقم من اعدائى وهذا المهدى وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشرين وشهادة سلمان مثل ذلك مشهورة **الزهرة الثانية** اعلم ان احصاء الائمة فى اثنى عشر بوجوه **الاول** ان الايمان والاسلام مبنى على اصلين احدهما لا اله الا الله والثانى محمد رسول الله وكل واحد من هذين الاصلين مركب من اثنى عشر حرفا والاقامة فرع الايمان المتاصل والاسلام المقرر فيكون عدة القائمين بها اثنى عشر كعدد كل واحد من الاصلين المذكورين **الثانى** ان الله تعالى انزل فى كتابه العزيز ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا فجعل عدة القائمين بفضيلة الامامة والمتقدمة بها مختصة به ولهذا لما بايع رسول الله الانصار ليلة العقبة قال لهم اخرجوا الى منكم اثنى عشر نقيبا كنقباء بنى اسرائيل ففعلوا فصار ذلك طريقا متبعا وعددا مطلوبا **الوجه الثالث** قال الله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنى عشرة اسباطا فجعل الاسباط الهداة فى الاسلام اثنى عشر **الوجه الرابع** ان مصالح العالم فى نصرتها لما كانت فى حصولها مفتقرة الى الزمان لاستحالة انتظام مصالح الاعمال وادخالها فى الوجود الا بها وبغير الزمان وكان الزمان عبارة عن الليل والنهار وكل واحد منهما حال الاعتدال مركب عن اثنى عشر جزء ليصير ساعات فكانت مصالح العالم مفتقرة الى ما هو لهذا العدد وكانت مصالح الانام مفتقرة الى الائمة وارشادها فجعل عددهم لعدد اجزاء كل واحد من جزئى الزمان للافتقار اليه كما تقدم **الوجه الخامس** ان نور الامامة يهدى القلوب والعقول الى سلوك طريق الحق ويوضح لها المقاصد فى سلوك سبيل النجاة كما يهدى نور الشمس والقمر ابصار الخلائق الى سلوك الطرق ويوضح لهم المناهج السهلة ليسلكوها والمسالك الوعرة ليتركوها فهما نوران هاديان احدهما يهدى البصائر وهو نور الامامة والاخر يهدى الابصار وهو نور الشمس والقمر ولكل واحد من هذين النورين محال يتنافلها فمحل ذلك النور الهادى الابصار البروج الاثنى عشر التى اولها الحمل واخرها المنهى اليه الحوت فينقل من واحد الى آخر فيكون محال النور الثانى الهادى للبصائر وهو نور الامامة منحصرا فى اثنى عشر ايضا **الطيفة** قد ورد فى الحديث النبوى ان الارض بما عليها محمولة

على الحوت وفي هذا اشارة لطيفة وحكمة شريفة وهو ان محال ذلك النور لما كان آخرها الحوت والحوت حامل لاثقال هذا الوجود وقصر العالم في الدنيا فاخر محال هذا النور وهو نور الامامة ايضا حال انتقال مصالح اديانهم وهو المهدي ع **الوجه السادس** ان النبي ص قال الائمة من قريش فلا يجوز ان تكون الامامة في غير قرشي وان كان عربيا والذي عليه محققوا علماء النسب ان كل من ولد النضر بن كنانة فهو قرشي فرد كل شيء الى النضر بن كنانة والنضر هو ذو حة منفرع صفة الشرف عليها وتنبعث منها وترجع اليها وهذه القبيلة الشريفة كملت شرفها وعظم قدرها واشتهر ذكرها واستحقت التقدم على بقية القبايل وسايرالبطون من العرب وغيرها برسول الله ص فنسب قريش اخذ من النضر بن كنانة الى رسول الله ص فرسول الله في الشرف بمنزلة مركز الدايرة بالنسبة الى محيطها فمن يرقا الشرف فاذا فرضت الشرف خطا مصاعدا منحرفا منصلا الى المحيط مركبا من نقط هي آباؤه اباقا با وجده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر فالمركز الذي ابتعث منه الشرف منصاعدا هو رسول الله ص ووجدت المحيط الذي ينتهي الصفة الشريفة القرشية اليه هو النضر بن كنانة فالخط المصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط اجزاؤه اثنا عشر جزأ فاذا كانت درجات الشرف المعدودة منصاعدة اثني عشر لا يستحيل ان يكون الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين فالنبي منبع الشرف الذي الامامة منه بعضه منصاعدا وهو منبع الشرف الذي هو محل الامامة متنازلا فيلزم ان يكون الائمة اثني عشر كما ان الخط المصاعد اثني عشر فالخط المتنازل اثني عشر وهم علي الحسن الحسين علي محمد جعفر موسى علي محمد علي الحسن محمد فاول من ثبت له الصفة بانه قرشي مالك بن نضر ولا يتعداه صاعدا وهو الثاني عشر وكذلك منتهى يثبت له الامامة ولا يتعداه نازلا واستقر فيه محمد بن الحسن المهدي وهو الثاني عشر صلى الله عليهم اجمعين **الفرع السابع اخبار اهل الحفر والجفر باعيان الائمة** صلوات الله عليهم اجمعين **في الينابيع** عن الشيخ عبد الرحمن بن محمد علي بن احمد البطاح كان اعلم زمانه في علم الحروف آدم فهو نبي مرسل خلقه الله بقدرته ونفخ فيه من روحه فانزل عليه عشر صحايف وهو اول من تكلم في علم الحروف **وله كتاب** سفر الخفايا وهو اول كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وذكر فيه اسرارا غريبة واموا عجيبة **وله كتاب** الملكوت وهو ثاني كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وصاحب الهيكل الاحمر قد اخذ من شيث ع كتاب الملكوت وكتاب السفر المستقيم وهو ثالث كتاب كان في الدنيا في علم الحروف عاش تسعماية وثلثين سنة شمسية عن ابن عباس عن النبي ص قال خلق الله الاحرف وجعل لها سرا فلما خلق آدم ع بث فيه السر ولم يبث في الملايكة فجرت الاحرف على لسان آدم بفنون الجريان وفنون اللغات وقد اطلع الله على اسرارها اولاده وما يحدث بينهم الى يوم القيامة **ومن هذه** الكتب تفرعت سايرالعلوم الحرفية والاسرار العددية الى يومنا هذا والى ما شاء الله ثم بعده ورث ابنه علم الاسرار الحروف ابنه اغاثاذيمون وهو نبي الله شيث ع وهو نبي مرسل انزل الله عليه خمسين صحيفة وهو وصي آدم ع وولي عهده وهو الذي بنى الكعبة المعظمة بالطين والحجر **وله** سفر جليل الشان في علم الحروف وهو رابع كتاب في الدنيا في علم الحروف وعاش تسعماية سنة شمسية ثم ابنه ورث علم الحروف انوش ثم ابنه قينا واليه ينسب القلم القينا وي ثم ابنه مهلايل ثم ابنه يارد وفي زمانه عبدت الاصنام ثم ابنه هرمس هو نبي الله ادريس وهو نبي مرسل انزل الله عليه ثلثين صحيفة واليه انتهت الرياسة في العلوم الحرفية والاسرار الحكمية واللطايف العددية والاشارات الفلكية **وقد** اندرج على يديه سائر الحكماء واقتبس من مشكاة انواره سايرالعلماء **وقد صنف** كتاب كنز الاسرار ودخاير الابرار وهو خامس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف وعلم جبرايل علم الرمل وبه اظهر الله بنوته وقد بقي اثنين وسبعين مدينة وتعلم منه علم الحروف الهرامسة وهم اربعون رجلا وكان امهرهم اسقليوس الذي هو ابو الحكماء والاطباء وهو اول من اظهر الطب وهو خادم نبي الله ادريس وتلميذه ثم ابنه متوشلخ ثم ابنه لامك ثم ابنه نوح ع وهو نبي مرسل وله سفر جليل القدر وهو سادس كتاب كان في الدنيا في علم الحروف ثم ابنه سام ثم ابنه ارفخشد ثم ابنه شالخ ثم ابنه عابر وهو نبي الله هود ع ثم ابنه فالغ ثم ابنه يقطر وهو قاسم الارض بين الناس ثم ابنه صالح نبي الله ورث علم الحروف ثم ارغوا بن فالغ المذكور ورث علم الحروف ثم ابنه اسروع ثم ابنه ناحور ثم ابنه تارخ ثم ابنه ابرهم ع وهو نبي مرسل انزل الله عليه عشرين صحيفة وهو اول من تكلم في علم الوفق وقيل انه وفق الفاف في اساس الكعبة المكرمة وله سفر عظيم القدر وهو سابع كتاب كان في علم الحروف ثم ابناه اسماعيل واسحق ثم ابنه يعقوب ثم ابنه يوسف ثم موسى ع وهو نبي مرسل انزل الله عليه التورية وعلم علم الكيميا وكان اعلم الناس في عصره باسرار الاوفاق وبالوفق المسدس استخرج نابوت يمن من النيل ثم وصيه يوشع بن نون ثم النبلن ثم خزقيل وقيل زردشت الاندبجاني اخذ علم اسرار الحروف عن اصحاب موسى ثم اخذ عن زردشت جاماسب الحكيم وهو اكبر اصحابه ثم داود ع ثم ابنه سليمان ثم آصف بن برخيا وهو وزير سليمان ثم اشعيا ثم ارميا ثم عيسى ع ورث علم الحروف ثم محمد صلى الله عليه وآله ورث علم الحروف **وقال** الامام الحبر علي ع العلم الذي عنى به المصطفى ع علم الحروف وعلم الحروف في لام الف وعلم لام الف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية وعلم المشية في غيب الهوية وهو الذي دعى الله اليه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله والهاء في انه راجع الى غيب الهوية ثم ان الامام عليا ع ورث علم اسرار الحروف من سيدنا ومولينا احمد ص واليه الاشارة

بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها وهو اول من وضع وفوض مأة في مأة في الاسلام ثم الامامان الحسن والحسين ورثا علم الاسرار الحروف من ابيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من ابيه علم اسرار الحروف ثم ابنه الامام محمد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق وهو الذي حل معقله وهوزه وفك طلاسم كنوزه **وقال** الامام جعفر الصادق علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور ونكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب وفي الاسماع ولا تنفر منه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر والجامعة والصحيفة وكتاب علي قال لسان الحروف ومشكاة انوار الظروف ابو عبد الله بن الكافي اما قوله علمنا غابر فانه اشار الى العلم بما مضى من القرون والانبيا وكل ما كان من الحوادث في الدنيا واما الزبور فانه اشار الى المسطور في الكتب الالهية والاسرار الفرقانية المنزلة من السما على المرسلين والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم واما الكتاب المسطور فانه اشار به الى اثر مرقوم في اللوح المحفوظ اما قوله نقر في الاسماع فانه اشار به الى اثر كلام علي وخطاب جلي لا ينفر منه الطبع ولا يكرهه السمع لانه كلام عذب بسمعونه ولا يرون قائله فيؤمنون بالغيب **واما** الجفر الابيض فانه اشار الى اثر وعاء فيه كتب الله المنزلة واسرارها المكنونة وتاويلاتها **واما** الجفر الاحمر فانه اشار به الى اثر وعاء فيه سلاح رسول الله وهو عند من له الامر ولا يظهر حتى يقوم رجل من اهل البيت **واما** الجفر الاكبر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي هي من الف باتا الى آخرها وهي الف وفق **واما** الجفر الاصغر فانه اشار به الى المصادر الوفقية التي هي مركبة من ابجد الى قرشت وهي سبعماة وفق **واما** الجامعة فانه اشار به الى كتاب فيه علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة **واما** الصحيفة فهي صحيفة فاطمة فانه اشار بها الى ذكر الوقايع والفتن والملاحم وما هو كائن الى يوم القيامة **واما** كتاب علي فانه اشار الى كتاب املاء رسول الله من فلق فيه اي من شق فمه ولسانه المبارك وكتب علي واثبت فيه كلما يحتاج اليه من الشرايع الدينية والاحكام والقضايا حتى فيه جلدة ونصف الجلدة والجفر من حيث اللغة فانه رق الجدي **وقال** جعفر الصادق ايضا منا الفرس الغواص والفارس القناص وقيل انه يظهر في آخر الزمان مع محمد المهدي ولا يعرفه على الحقيقة الا هو رضي الله عنه **وقيل** ان المهدي يستخرج كتبا من غار افاطاكيه ويستخرج الزبور من بحيرة طبرية فيها مما ترك آل موسى وآل هرون مثل الملائكة وفيها الالواح وعصى موسى والمهدي اكثر الناس علما وحلما وعلى خده الايمن خال اسود وهو من ولد الحسين بن علي **واما** الجامعة فهو عبارة عن سفر آدم وسفر شيث وسفر ادريس وسفر نوح وسفر ابرهيم وقد تناقله اهل البصائر كابرا عن كابر الى زماننا والى ما شاء الله **قال** بعض العارفين ان الحروف سر من اسرار الله تعالى والعمل بها من اشرف العلوم المخزونة وهو من العلم المكنون المخصوص باهل القلوب الطاهرة من الانبيا والاولياء وهو الذي يقول فيه محمد بن علي الحكيم الترمذي علم الاولياء فاهم ولا بد للشارع في علم الحروف من معرفة علم التصحيف كتب علي عليه السلام حراب البصرة بالرنج يعني بالزنج قال الحافظ الذهبي ما علم تصحيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة لان بالقرمطة الزنج خربت البصرة واعلم ان الله تبارك وتعالى قال وعلم آدم الاسماء كلها يعني الحروف المحيطة بكل نطق وهي اثنان وثلثون حرفا تحوي جميع لغات الناطقين في الموجودات كلها مع اختلاف السنتهم ولغاتهم فنها ثمانية وعشرون عربية بعدد منازل القمر ومنها اربعة عجمية وهي پ چ ژ گ قال جعفر الصادق علم الله آدم الاسماء بالقلم الذي في اللوح المحفوظ وقيل ان الحروف كانت تتشكل لآدم في قوالب نورانية عند اراده مسماها وهي خاصة التي اختصه الله تعالى بها وعلمه الله سبعين الف باب من العلم وعلمه الف حرفة وانزل عليه خرجه الميتة والدم ولحم الخنزير وانزل عليه الحروف المعجم في احد وعشرين ورقة وهي اول كتاب كان في الدنيا وكونها في احد وعشرين ورقة اشارة الى ان الدنيا سبعة ادوار سبعة الاف سنة وانزل عليه عشر صحائف وفيها الف لغة وقد بين الله فيها اخبار الدنيا وما يكون فيها في اهل كل زمان وذكر صورهم وسيرهم مع انبيائهم وائمتهم وملوكهم وعبيدهم ودعاياهم وما يحدث في الارض **وروي عن ابي** ذر الغفاري قلت يا رسول الله اي كتاب انزل الله تعالى على آدم قال كتاب الحروف المعجم اب ت ث الخ قلت يا رسول الله عدد ثمانية وعشرين حرفا فغضب حتى احمرت عيناه فقال يا اباذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على آدم في اللغة العربية الا تسعة وعشرين حرفا قلت يا رسول الله البس فيها لام والف قال لام والف حرف واحد فقد انزل الله تعالى آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون الف ملك من خالف لام الف فقد كفر بما انزل الله تعالى على قال تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما قال بعض المفسرين ذلك هو الاسم الاعظم تركب من الحروف التي اوردته في فواتح السور وكان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود وبه لان الحديد لداود وسخر الجن لسليمان وطوى الارض للخضر وبه تعلم العلم الذي وبه اوتي عرش بلقيس وبه يحيي عيسى الطير وكان مكتوبا على عصى موسى وسيف علي وكما بلغنا عن الامام الحسين بن علي سئل رجل عن معنى كهيعص فقال له لو فسرتها لك لمشيت على الماء قال الاقلام قلم الربانيين ومنه تفرعت سائر الاقلام وهو اول قلم كان في الدنيا وبه كان آدم قد وضع سفره

الفرع الثامن اخبار الكهنة والسابقين باعيان الائمة

وقيام القائم عليه السلام في آخر الزمان عن كتاب المنتخب عاجلي الفرس عن الفا دستة وبلغ بزدجرد بن شهريار ما كان من رستم واذلاله العرب عليه وظن ان رستم قد هلك والفرس جميعا وجاء مبادرا واخبره بموت الفا دستة وانجلائها عن خمسين الف قتيل خرج بزدجرد

هارباً فی اهل بیته ووقف بباب الابواب وقال السلام علیک ایتها الابواب انا المضطر عنک وراجع الیک فالو رجل من ولدک لم یدرک زمانه ولا ان امره قال سلیمان الدیلمی فدخلت علی ابی عبدالله فسالته عن ذلک وقلت له ما قولک او رجل من ولدک قال ذلک صاحبکم القائم بامر الله عز وجل الثالث من ولدی فقد ولد بنو جرد فهو ولدی فی اثبات الهداة للشیخ الحر العاملی ره عن هشام بن سعد الرجال قال انا وجدنا مجرا بالاسکندریة مکتوبا فیه انا شداد بن عاد انا الذی شید عماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد الی ان قال وکنزت کنوزا فی البحر علی اثنی عشر میلا لن یخرجها احد حتی یخرجه قائم آل محمد وفی البحار عن الثعلبی ان عبدالملک بن مروان دعانی فقال یا ابا عمر وان موسی بن نصیر العبد کتب الی وکان عامله علی المغرب یقول ان مدینة من صفر کان ابتناها نبی الله سلیمان بن داود امر الجن ان یبنوها له فاجتمعت العفاریت من الجن علی بنائها وانها من عین القطر الی الفا الله لسلیمان بن داود وانها فی مغاوز فلا اندلس وان فیها من الکنوز التی استودعها سلیمان وقد اردت ان اتعاطی الارتحال الیها فاعلمنی الغلا فی هذا الطریق انه صعب لا یتعاطی الا بالاستعداد من الظهور والازواد الکثیرة مع بعد المسافة وصعوبتها وان احدا لم یهتم بها الا قصر عن بلوغها الا ذا راء بزا زا فلما قتله الاسکندر قال والله لقد جبت الارض والاقالیم کلها وداس الی اهلها وما ارض الا وقد وطئتها الا هذه الارض من الاندلس فقد ادرکها ذا راء بن فارا واتی لجدیر بقصدها کی لا اقصر عن غایة بلغها ذا را فتجهز الاسکندر واستعد للخروج عاما کاملا فلما ظن انه قد استعد لذلک وفد کان بعث رواده فاعلموه مواعادوها فکتب عبدالملک الی موسی بن نصیر یامره بالاستعداد والاستخلاف علی علمه فاستعد وخرج فراها وذکر احوالها فلما رجع کتب الی عبدالملک بحالها وقال فی آخر الکتاب فلما مضت الایام وفیت الازواد سرنا نحو بحر ذات شجر وسرت مع سواد البلد فصرت الی مکان من السود فیه کتاب بالعربیة فوقفت علی قراءته وامرت باستنساخه فاذا هو

شعر

لیعلم المرء ذو العز المنیع ... ومن یرجو الخلود وما یخلو
لوان خلقا بنال الخلد فی مهل ... لنال ذاک سلیمان بن داود
سال له القطر عین القطر فانصهرت ... بالقطر سبع عطاء غیر مصدود
فقال للجن ابنوا لی بها اثرا ... یبقی الی الحشر لا یبلی ولا یبوی
وافرغ القطر فوق السور فاتصلا ... فصار صفحا حاتم هبل له
وسوف یظهر یوما غیر محمود ... وثب فیه کنوز الارض قاطبة
وصار فی قعر بطن الارض مضطجعا ... حتی یضمن مسا غیر اخدود
معتمدا بطوا بنی الجلامید ... لو یبقی فرد بعد الملک سابقه
الا من الله ذی النعماء والجود ... هذا العلم ان الملک منقطع
حتی اذا ولدت عدنان صاحبها ... من هاشم کان منها خیر مولود
والاوصیا بها اهل المقالید ... وخصه الله بالآیات مبعثا
هم الخلائف اثنی عشر حجبا ... الی الخلیفة منها البیض والسود
حتی یقوم بامر الله قائمهم ... من بعدها الاوصیا السادة الصید
من السما اذا ما باسمه نودی ... لمقالید هل الارض فاطنة

فلما قرء عبدالملک الکتاب واخبره طالبین مدلک وکان رسول الله بما غابن من ذلک وعند محمد بن شهاب الزهری قال ما تری فی هذا الامر العجب فقال الزهری اری واظن ان جنا کانوا موکلین بما فی تلک المدینة حفظة لها یخلون الی من کان صعدها فقال عبدالملک فهل علم من امر المنادی من السماء شیئا فقال له عن هذا یا امیر المؤمنین قال عبدالملک کیف لهو عن ذلک وهو اکبر قطار فی لقولن ما اشد ما عندک فی ذلک سالنی ام بر فی فقال الزهری اخبرنی علی بن الحسین ان هذا المهدی من ولد فاطمة بنت رسول الله فقال عبدالملک کذبتنا لا نزال الان ندخل فی بولکما وتکذبان فی قولکما ذلک رجلنا فقال الزهری انا انا فرویته لک عن علی بن الحسین فان شئت فاسئله عن ذلک ولا لوم علی فیما قلته لک فازیل کاذبا فعلیه کذبه وان یک صادقا فاصبکم بعض الذی یقول فقال عبدالملک لا حاجة بی الی سؤال ابن ابی تراب فخفض علینا یا زهری بعض هذا القول فلا یسمعه منک احد فقال الزهری لا علی ذلک

الفرع التاسع فی ذکر الدجال وبعض اخباره و حالاته

فی احوال المسیح الکذاب فی القبیح المرتاب الذی استحق بسوء اختیاره الیم العذاب واستوجب بشدید العقاب المعروف بالاعور الدجال علیه من الله اللعنة علی الدوام والاتصال فی الدمعة الساکبة عن مشکوة المصابیح عن ابی بکرة قال رسول الله ﷺ یمکث ابو الدجال ثلثین عاما لا یولد لهما ولد ثم یولد لهما غلام اعور خرس واقله منفعة ینام عیناه ولا ینام قلبه ثم نعت لنا رسول الله ابوه فقال ابوه طوال ضرب اللحم کان انفه منقار وامه امرئة فرضاخیة طویلة الیدین فقال ابو بکرة فمکثنا بمولود فی البهود بالمدینة فذهبت انا والزبیر بن العوام حتی دخلنا علی ابویه فاذا نعت رسول الله ﷺ فیهما فقلنا هل لکما ولد فقالا مکثنا ثلثین عاما لا یولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اخرس واقله منفعة ینام عیناه ولا ینام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل فی الشمس فی قطیفة وله همهمة فکشف عن راسه فقال لنا فلنا وفلنا وهل سمعتم فقلنا قال نعم ینام عیناه ولا ینام قلبی وفی الکافی عن ابن عمران رسول الله ﷺ صلی ذات یوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتی اتی باب دار المدینة فطرق الباب فخرجت الیه امراة فقالت ما تریدیا ابا القاسم فقال رسول الله یا ام عبدالله استاذنی لی علی عبدالله فقالت یا ابا القاسم وما یصنع بعبدالله فوالله انه لمحموم فی عقله محدث فی نومه وانه لیراود فی علی الامر العظیم فقال استاذنی لی علیه فقالت علی ذلک قال نعم قالت ادخل فدخل فاذا هو فی قطیفة یهیم فیها فقالت له امه اسکت واجلس هذا محمد اتاک فسکت فقال النبی ﷺ مالها لعنها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو ثم قال النبی ﷺ ما تری قال اری حقا وباطلا واری عرشا علی الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فاجعلک الله بذلک احق منی فلما کان فی الیوم الثانی صلی باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتی طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو فی نخلة فیها فقالت له امه اسکت وانزل هذا محمد

فداناك فسكت فقال النبي مالها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض فمضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غم يسوق بها فقال له امرأة اسكت واجلس هذا محمد فداناك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات من سورة الدخان فقرأها لهم النبي في صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهدان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي اني قد جبأت لك جبأ فقال الدخ الدخ فقال النبي اخسئ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قد لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل الارض كلها الا مكة وبيتها والمدينة ولا بيتها افول الهينمة صوت خفي اهو هواي اما تقولون بالوهينة الم ار اي عرشا على الماء اي عرش ابليس على البحر فدجأت لك جبأ اي اخرت لك شيئا فاخبرني الدخ بالضم والفتح الدخان اراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وفي عمدة ابن بطريقا نطلق عمر مع رسول الله في رهط ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله على ظهره بيده ثم قال رسول الله لابن صياد اتشهد اني رسول الله فنظر اليه ابن صياد قال اشهد انك رسول الامميين فقال ابن صياد لرسول الله اتشهد اني لرسول الله فقال آمنت بالله وبرسوله ثم قال له رسول الله ماذا ترى قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال رسول الله خلط عليك الامر ثم قال له رسول الله اني خبأت لك خبأ فقال ابن الصياد هو الدخ فقال له رسول الله اخسئ فلن تعدو قدرك فقال عمر بن الخطاب ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله وفيه انطلق رسول الله بعد ذلك وابي بن كعب الى النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله طفق يتقي بجذوع النخل وهو يحتال ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه ابن صياد فراه رسول الله وهو مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت ام ابن صياد رسول الله وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد فثار ابن صياد فقال رسول الله لو تركته بين فقام رسول الله في الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال لانذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلموا انه اعور وان الله ليس باعور وفيه ان رسول الله كان حذر الناس الدجال انه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل من كره عمله او يقرأه كل مؤمن وقال اعلموا انه لن يرى احد منكم ربه حتى يموت وابن صياد هو الدجال وفيه ان جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن صياد هو الدجال فقيل احلف بالله قال سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي فلم ينكره النبي وفي البيان روى عن عامر بن شراحيل الشعبي شعبة ان فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الاول قالت حدثني حديثا سمعته عن رسول الله لا تسند الى احد غيره فقالت لئن شئت لافعلن فقال لها اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وكان من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله ولما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد وخطبني رسول الله على مولاه اسامة بن زيد وكنت حدثت ان رسول الله قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله قلت امرك بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى بيت ام شريك وام شريك امرأة غنية عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت سافعل قال لا تفعلي ان ام شريك كثيرة الضيفان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك ويتكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي رسول الله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله فكنت في الصف الذي يلي ظهور القوم فلما قضى رسول الله من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم فقال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفؤا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره لكثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال سمينا لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا اعظم انسان ما رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفأنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم فقلنا اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبروني عن بحيرة طبرية قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي كثيرة الماء قال اما انه يوشك ان يذهب ماؤها قال اخبروني عن عين زغر قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من

منها قال اخبرني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج هاجر من مكة ونزل يثرب قال افتلة العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم قال فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما انه قد كان خيرهم ان يطيعوه وانى لاخركم عني اني انا المسيح الدجال وانى اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير الارض فلا ادع قرية الا اهبطها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجب حديث تميم انه وافق الذي كنا احدثكم عنه وعن مكة والمدينة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من المشرق ما هو واومى بيده قال فحفظت هذا من رسول الله ﷺ

الفرع العاشر في اثني عشر لا ينطبق في بني امية كما زعم ولا في بني عباس بل في بني فاطمة سلام الله عليها اعلم

انه اذا تامل المنصف الاقل ان الاحاديث الشريفة النبوية في خصوص الاثني عشر لا تنطبق الا على مذهب الامامية لقرائن كثيرة منها ان خليفة النبي ﷺ لابد وان يكون عالما عاملا عاقلا ورعا نقيا حاويا للخصال الحميدة ومنزها عن الصفات الفبيحة تاركا لما يجب بتيقن تركه بصيرا حاذقا في غير ذلك مما هو من لوازم خلافة مثله المبعوث لهذا الخلق وهذه بيانهم وتكميلهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة فمن خلفه وجلس مجلسه لابد وان يكون له حظ وافر من ذلك حتى يصدق عليه الخلافة التي اخبر بها من جهة نبوته ورسالته لا من حيث سلطنته وملكته وغلبته على البلاد والعباد مع ان في طرق بعض الاخبار المذكورة بعل بالهدى ودين الحق وجعلهم بمنزلة نقباء بني اسرائيل وحواريين عيسى وقيام الدين وعزته بهم وعزة الدين بصلاح اهله لا بسعة الملك وكثرة المال وان لم يكن لهم حظ من الدين الا الاقرار باللسان وهذا المعنى في هذا العدد من هذه القبيلة لم يتفق بالاتفاق الا في الاثني عشر الذين اتخذهم الامامية فانهم عند جمع من اهل السنة علماء حكماء صلحاء عبادا زاهدون جامعون لكل ما ينبغي ان يكون في الخليفة كما لا يخفى على المتتبع في الاخبار وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء قال القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر في الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجماع على من يقوم بالخلافة فقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فانفصلت بينهم الى ان قامت دولة العباس فاستاصلوا امرهم وايده ابن حجر في شرح البخاري قال كلام القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث واوجه لانه في بعض طرق الحديث كلهم يجتمع عليه الناس وهو انقياده لبيعته والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الى ان وقع امر الحكمين في صفين فتشتت معاوية بالشام ثم اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم ينتظم للحسين امر قبل قبل ذلك ثم لما مات وقع الاختلاف الى ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وخلد بن سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام بن يزيد فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعده ذلك لان الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقام مروان ثم ثار على مروان بنو العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفائهم السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من ثار عليه ثم ولي عليه اخوه المنصور طالت مدته لكن خرج عليهم المغرب الاقصى باستيلاء المروانيين على الاندلس واستمرت في اولادهم متغلبين عليها الى ان تقوموا بعد ذلك وانفرط الامر الى ان لا يبقى من الخلافة الا الاسم في البلاد بعيدا ان كان في ايام بني عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا يمينا وشمالا ثم غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الا ما دونه على شيء منها الا امر الخليفة ومن انفراط الامر انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وحدها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عمن كان يدعي الخلافة في اقطار الارض من العلوية والخوارج انتهى وحاصل الكلام ان المراد بالخلفاء الاثني عشر الذين اخبر بهم النبي ﷺ وانهم سبب عز الدين وكلهم يعملون بالهدى ودين الحق هم الخلفاء الاربعة ومعاوية وولده يزيد وعبد الملك بن مروان وولديه عبد الملك واخوه سليمان واخوه يزيد واخوه هشام بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز والوليد بن يزيد بن عبد الملك الملقب بالفاسق والمستدان الناس اجتمعوا عليهم دون غيرهم واقتصروا بالبسط الخلافة بما انفرد به بعضهم في بعض طرق الحديث وكلهم يجتمع عليه الناس مع الاخماع يصير مصداق النبوي الشريف سواء كان مع العلم والهداية والعدالة والعمل بالحق او كان فاقدا لجميعها ويرد على هذا الكلام بوجوه

الوجه الاول انه كما قد قيد الاخبار المطلقة بما في بعض الطرق من قوله ويعمل بالهدى ودين الحق فلابد من تقييدها ايضا بقوله في بعض طرقها وكلهم يعمل بالهدى ودين الحق وعليه فيخرج بعض هؤلاء ممن لا اخلاق فيه عن عمل بها

الوجه الثاني بما اخرج حسين بن علي من هذا العدد مع انه صرح في الاول وعن سفينة عن رسول الله ﷺ الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك وعن رسول الله ﷺ اول دينكم نبوة ورحمة ثم يكون الخلافة ورحمة ثم يكون ملكا وجبرية حديث حسن انتهى فالحسن خليفة بنص منه فان عد الخلفاء الاربعة من الاثني عشر فلابد من عده ايضا فيها وما ثبت

فى ان اثنى عشر لا ينطبقون فى بنى امية بل فى بنى امية وابن الزبير وفى بنى عباس وفى بنى فاطمة

بد من الاجماع على فرض التسليم لا يعارض النص الصريح الصحيح مع انه لو بنى على اخراجه بعد اجماع اهل الشام عليه يلزم اخراج والد امير المؤمنين منها ايضا لعدم اجماعهم عليه من اول خلافته الى اخره بل اخراجه منها اولى من اخراج المنصوص منها لعدم اجماع اهل الاندلس عليه وهم فى اقصى المغرب وتصادى هذه المملكة اصناف المسلمين بخلاف الشام الواقع فى بحبوحة بلاد المسلمين ومن ذلك يعلم ان قوله وكلهم يجتمع الخ من زيادة الراوى لا تصلح لتقييد الاخبار المطلقة **الوجه الثالث** ان ظاهر نسبة الفعل الى احد صدوره منه قاصدا اختيارا من غير جبر ولا اكراه فقوله يجتمع على فرض التسليم اما اختيارهم ورضاهم وغير خفى ان اجتماع الناس على ملوك بنى امية كان للقهر والغلبة والخوف منهم واخذهم البيعة على الناس بسيفهم كما هو مشروح فى السير والتواريخ وهل يمكن ان ينسب احد الى اهل مكة والمدينة وفيهم وجوه الفقهاء والمحدثين وبقية الصحابة والمشايخ من اولاد المهاجرين والانصار انهم باختيارهم اجمعوا على يزيد بن معاوية واختاروه للخلافة الا مرة وهل هو الا لما رأوا من قهره وغلبته وجبره على سفك الدماء فحفظوا انفسهم ولم يلقوها الى التهلكة فبايعه من بايع وتخلف عنه من تخلف **الوجه الرابع** كيف يجوز الخلافة المنعوتة على لسان النبى فى جمع من بنى امية وقد رووا فيهم من الذموم ما رووا ففى كشف الاستار عن الامام الثعلبى فى قوله تع وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس قال اى بنى امية على المنبر فساءه ذلك فقيل له انها الدنيا يعطونها فنزل عليه الا فتنة للناس قال بلاء الناس وفيه عن سهل بن سعد عن ابيه قال راى رسول الله بنى امية ينزون على منبره نزو القردة فساءه فما استجمع ضاحكا حتى مات فانزل الله عز وجل فى ذلك وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن وفيه عن عمر الخطاب فى قوله تعالى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار قال هما الاخبثان من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا الى حين وعن الثعلبى فى قوله تع فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت فى بنى امية وبنى هاشم اى النبى براهم كالقردة وبرى ان الله تع كنى عنهم بالشجرة الملعونة ثم يقول فى سبعة منهم انهم خلفاء يهدون بالحق ويعملون به ويعز فى عصرهم الدين حاشا افعاله واقواله من التناقض وفيه عن ابن مسعود قال لنا رسول الله احذركم سبع فتن تكون بعدى فتنة تقبل من المدينة وفتنة تقبل من مكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من المغرب الى بطن الشام وهى السفيانى قال ابن مسعود فمنكم من يدرك اولها ومنكم من يدرك اخرها فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة من قبل عبد الله بن زبير وفتنة الشام من قبل بنى امية وفتنة بطن الشام من قبل هؤلاء **الوجه الخامس** كيف جوزوا فى خصوص بنى مروان منهم ان يكونوا فيهم حلفاء هادون وقد لعنهم رسول الله وكان لا يولد لاحد مولود الا اتى به رسول الله فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون وفيه عن عمر بن يحيى قال اخبرنى جدى كنت جالسا مع ابى هريرة فى مسجد رسول الله يوما بالمدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك امتى على يدى غلمة قريش فقال مروان لعنة الله عليهم وعن يزيد بن وهب انه كان عند معونية ودخل عليه مروان فى حوائجه فقال اقض حوائجى يا امير المؤمنين فانى اصبحت اليوم عاشرة واحاسبه وقضى حوائجه ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وهو معه لتسبرا لتدلك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله قال انى رأيت يوم ابلغ بنو الحكم ثلثين اتخذوا مال الله عليهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين واربعمائة كان هلاكهم اسرع من اول نقطة ابن عباس اللهم نعم ثم ان مروان ذكر حاجة لما حصل فى يديه فوجه ابنه عبد الملك الى معاوية فكلمه فيها فقضاها فلما ادبر عبد الملك قال معاوية لابن عباس نشدتك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله ذكر هذا فقال هذا ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم فعند ذلك ادعى معاوية زيادا وفى حديث ابى هريرة اذا بلغ بنو العاص ثلثين رجلا كان مال الله دولا وعباده خولا ونشأ للحكم بن العاص احد عشر ابنا وولد لمروان الحكم تسعة بنين انتهى ومع ذلك كله كيف يضفى هؤلاء الاعلام ان يجعلوا الذين لعنهم رسول الله وعدهم من الجبابرة من خلفائه الاثنى عشر الذين يعملون بالحق وبه يحكمون وكان الاسلام فى عهدهم عزيزا منيعا مع ما وقع فى عهدهم من سفك المحرمة وهتك الفروج المحرمة حتى المحارم وحل الاموال المعصمة مما لا يحصى والتجاهر بشرب الخمور واللعب بالقمار واللواط وغيرها بما لم يقع فى عصر كان الاسلام بهم ذليلا مهانا **الوجه السادس** ان هؤلاء الاجلة كيف استحسنوا ان يكون يزيد بن معاوية من الخلفاء الهداة الاثنى عشر العاملين بالحق مع ما كان عليه من الفساد وما صدر منه مما بكت وتبكى منه السبع الشداد من وقعة الطف ومن وقعة الحرة وهتك بيت الحرام وقد الف فيها بالانفراد كتب ورسائل سوى ما فى التواريخ والسير فى الكشف الاستار عن صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابى ان قوما ينسبوننى الى تولى يزيد فقال اى بنى هل تولى يزيد احد يؤمن بالله فقلت فلم لا العنه فقال يا بنى متى رأيتنى العن شيئا ولم لا العن من لعنه الله فى كتابه فقلت وابن لعن الله يزيد فى كتابه فقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل عترة النبى حفظة غسيل الملائكة الذى بايعه اهل المدينة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلوة والله لو لم يكن معه احد من الناس لابلى الله فيه بلاء حسنا **وعن الزهرى** انه قال كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالى ممن لا يعرف من عبيد

وحرم امرئ عشر الاف وعن تاريخ عبد الملك العصا ان رجلا من اهل الشام وقع على امرئة في مسجد النبي ولم يجد خرقة ينظف بها وجد ورقة من القرآن المجيد فنظف نفسها فصاحت من لم يهلكهم بصاعقة من السماء او بحجارة من سجيل وانما يعجل من يخاف الفوت فيه عن ابن عيينة قال رسول الله لا يزال الامر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل يقال له يزيد وكفاك الاستجواب من هؤلاء الاعلام الذين عدوه في الخلفا الاثني عشر العاملين بالحق مع هذه المفاسد العظيمة والرزايا الجليلة التي اصيب بها الاسلام في زمانه ولم يصب بعشر معشاره بعده وبعد الخلفاء الذين عدهم من الاثني عشر الذين قام بهم الدين واخبر النبي بان بعدهم هرج واعجب من ذلك اخراجهم الحسن بن علي من العدد مع ما عرف من نصه بخلافته بل انقضائها بزوال الذين يلون الامر بعده ملوكا جبابرة دون الخلفاء هادون وما كان عليه من الفضل والعلم والتقى والسخا والسيادة والشرافة والنسب الذي لا يدانيه احد والمناقب التي لا يحصيها عد الوجه السابع انهم لم يذكروا المهدي في هذا العدد مع نص النبي عليه بالخلافة فان عد في قبال الاثني عشر يزيد في عدد الخلفاء وظاهر تمام النصوص السابقة حصر عدد فيها والا فيلزم دخوله فيبطل ما عنوه بالحدس وقال رسول الله يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وعن رسول الله يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه الى غير ذلك وحيث انهم لا يشترطوا التوالي وجوزوا تخلل زمان بلا خليفة من الاثني عشر المنصوصة كما بين يزيد وعبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير فالازم عليهم ان يخرجوا يزيد بمعاوية منهم وعدوا المهدي بالخليفة من الاثني عشر المنصوصة عن الاختلاف والمعارضة الوجه الثامن عدتهم عبد الملك بن مروان من الخلفا الاثني عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم يصير الهرج وفي عصرهم يكون الدين قائما عزيزا وهذا موضع التعجب البين في عدهم هذا الحجاج واصحابه الكعبة الشريفة ورموه بالمنجنيق وفعلوا ما فعلوا في حرم الله ثم من الهتك البين في عهده استحفوا باهل المدينة وخفروا في اعتاق بقية الصحابة وايديهم كجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي بذلك وجعلوهم بمنزلة العبيد بل المواشي والانعام ومن عظم هذه المصيبة الفادحة قال السيوطي بعد نقلها انا لله وانا اليه راجعون اليس في عهده ولي الحجاج العراق ومن ولاه في عشرين سنة وفعل ما فعل من القتل والحبس والنهب والهدم وغيرها من الامور الفظيعة الشنيعة ما لا يدانيه احد قبله ولا بعده قال عمر بن عبد العزيز لو ان الامم تحاثت بقبيحها فاخرجت كل امة خبيثها ثم اخرجنا الحجاج لغلبناهم وروي لما ولي عمر بن عبد العزيز جعل لا يدع شيئا مما كان في يد الوليد وبني يده ويد اهل بيته من المظالم الا ردها مظلمة فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك اوذيت على من قبلك من الخلفاء وسرت بغير سيرتهم وخصصت اهل قرابتك بالظلم والجور فكتب اليه عمر اما اول شانك ابن الوليد كما ذكرت وامك بنانة مطوف في سوق حمص والله اعلم بها استولدها ذيابان من بني المنتفق ثم اهديها لابيك فحملت بك فقبس محمول وبئس المولود ثم نشئت فكنت جبارا عنيدا تزعم اني من الظالمين وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف لسفك الدم الحرام واخذ المال الحرام وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان اظلم مني واترك لعهد الله من جعل العالية البربرية سهما في سهام العرب فرويد الوليد تفرغت لك ولاهل بيتك ومنعتهم على المنهجة البيضاء فطالما تركتم الحق واخذتم في تيهات الطريق وما وراء هذا ما ارجوا ان اكون راتبة بيع رقبتك واقسم الثمن بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكل فيك حقا وعن تفسير النيسابوري في قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب ان الحجاج قتل مائة الف وعشرين الف رجل صبرا وانتر وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلاثة وثلثون الفا قتلوا عليهم قطع ولا صلب وعن تاريخ الخميس وتوفي في حبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة وكان في هؤلاء جماعة من الصلحاء والاحبار والفقهاء والعباد وما قتل بسببه في الحروب اضعاف ذلك وفضايح اعماله وشنايع افعاله التي هلكت بها العباد وخربت بلاد المشرق في البر وعن الفقهاء والمورخين انه كان ارتفاع العراق بعد الفتح الى زمان الحجاج ثلاثة وستين الف الف درهم ورجع ارتفاعها في زمان الحجاج الى ثمانية عشر الف الف درهم وليت شعري باي خصلة استحق بها الخلافة المعهودة بصلاحه وعلمه وزهده في نفسه وبذبه وقومه معالم الاسلام او بحفظه وحراسته نفوس المسلمين وقد بلغت قتلاه ما بلغتا وبعاثره واحيائه الارضين فاذا كان تعيين الخلفاء المنصوص بالميل والجزاف لا بشواهد من الكتاب والسنة وسقط شرط التوالي فيما بينهم فكان ينبغي ان يخرجوا هؤلاء الملعونين على لسان النبي وجعلوا بدلهم من بني العباس خصوصا بعد ما رووا في حقهم ما يقتضي ذلك وعن تاريخ الخلفا للسيوطي عن الطبراني عن رسول الله رايت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك ورايت بني العباس يتعاورون على منبري فسرني ذلك فلا اقل من اخراج بني مروان منهم وعد بعض العباس الذين بالغوا في مدحهم وحسن سيرتهم وسياستهم مثل المهتدي بالله الذي هو في بني عباس كعمر بن عبد العزيز في بني امية واحدا الناصر الذي قال الذهبي لم يل الخلافة احد اطول مدة منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل مدة حياته في عز وجلالة وقمع الاعداء واستظهر على الملوك ولم يجد بضيما ولا خرج عليه خارجي الا قمعه ولا مخالف الا دفعه وكل من اضمر له سوءا رماه الله بالخذلان وكان تحته جده شديد الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شئ من احوال رعيته كبارهم وصغارهم الوجه التاسع ان مقتضى كلام هؤلاء المشايخ الفخام

انقضاء مدة خلافة الخلفاء الاثني عشر المنصوص بهلاك الثاني عشر منهم وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي قال السيوطي في تاريخه كان فاسقا شريبا للخمر متهتكا حرمات الله واراد ان يشرب فوق ظهر الكعبة فقتله الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتل **ونقل** عن تاريخ الخميس انه ولد لاخي ام سلمة ولد سموه الوليد فقال سموه باسم فراعنكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشد لهذه الامة من فرعون لقومه **ونقل** في التاريخ المذكور عنه من كفرياته انه دخل يوما فوجد بنته جالسة مع دادتها فبرك عليها وازال بكارتها فقالت له دادته هذا دين المجوس فانشد من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور واخذ يوما المصحف فنشره فاول ما طلع واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد قال الهدد فمزقه ثم اغلق المصحف ولازال يضرب بالنشاب حتى فرقه ومزقه ثم انشد اتوعد كل جبار عنيد فها انا جبار عنيد اذا لاقيت ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد واذن للصبح مرة وعنده جارية يشرب الخمر معها فقام فوطئها وحلف لا يصلي بالناس غيرها فحرجت وهي جنب سكرانة فلبست ثيابها ونكرت وصلت بالناس ونكحها تلك الساعة ولا دابة انتهى الى غير ذلك من شنايع الاعمال المذكورة في التواريخ ومع ذلك كيف يكون من الخلفاء الذين كان الدين في زمنهم عزيزا منيفا وبيضتهم وهلاك احرهم في سنة ست وعشرين ومائة صار الاسلام ذليلا والدين مهينا ووقع الهرج والفتن مع انه خلاف الحس والوجدان فان قوة الدين وعزه بعز حملته وذلته وسد ثغوره وكثرتهم وعزة من بيضتهم وبجرتهم ويعيضهم ولا شك ان في دولة بني العباس الى ان يرجع الامر الى سلاطين ال عثمان حماة الدين وحفظة الاسلام ملأ الآفاق من العلماء والفقهاء والمحدثين والادباء والقراء الجامعين للسنن والحافظين للقران المؤلفين في العلوم الشرعية والمعالم الدينية بما لا يحصى عده وهم مع ذلك فارغوا البال من هو وتهيئة امور المعاش باهتمام ولاة الامور في اصلاح شؤونهم وبذخلتهم شيعتهم لا هتك بيت الله الحرام في عصرهم ولا صلت الجنب السكران بالناس في مسجد دار خلافتهم ولا مزق المصحف من نشاب خليفتهم فاي عز كان في عصر بني امية فقد بعدهم واي ذل ورد على الدين الحنيف بعدهم اقطع واشنع مما فعلوا ومن جميع ذلك يظهر ان ما ورد في الاخبار النبوية الشريفة من ذكر الخلفاء الاثني عشر بعدد ما ذكروا ورجحوا وصححوا **الوجه العاشر** ظاهر جلي من الاخبار وصريح بعضها ان ما نقضا الثاني عشر منهم ينقضي امر الدين وتظهر علامات الساعة وتقوم اشراط القيامة ويصير الهرج ومرج نظام الامور فلا امر ولا مأمور ولا امام ولا مأموم **عن انس** قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها وفي نسخة ما جب في نظيره اخبار اخر ومن قال في هذه الاخبار دوام الدين وظهوره وغلبته وسكون الارض وقرارها بوجود الخلفاء الاثني عشر وبانقضاء خاتمهم تقوم الساعة فيكون الثاني عشر هو المهدي بالاتفاق اذ هو الخليفة المنصوص الذي بانقضاء مدته تظهر اعلام القيامة بل ظهوره وجوده المقدس عند منها فلو فرض خلو ما بعد البيضة الى زمان ظهوره من خليفة منهم لزم عدم قيام الدين ذلته واضطراب الارض وظهور الفتن والهرج قبل انقضاء الاثني عشر وهو خلاف صريح هذه الاخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان دولته الى زمان ظهور اعلام الساعة **الوجه الحادي عشر في كراهية التوقيت** في ظهوره بعد الياس والنهي عن التسمية ووجوب القيام عند ذكر القائم وفيه ثمرات **الثمرة الاولى** في كراهية التوقيت في ظهوره بعد الياس **في الكافي** عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر يقول يا ثابت اراد الله بنا وبكم قد كان وقت هذا الامر في السبعين فلما ان قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وما هنكم فاذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ولم يجعل الله بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **وفيه** عن عبد الرحمن بن كثير كنت عند ابي عبد الله اذ دخل عليه رهم فقال له جعلت فداك اخبرني عن هذا الامر الذي ننتظره متى هو فقال يا رهم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون **وعن** ابي بصير سئلت الصادق عن القائم فقال ابي الله ان يخالف وقت الموقتين **وفيه** عن فضيل بن يسار سألت ابا جعفر عن هذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون ان موسى لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا فاذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا صدق الله نؤجر مرتين **وفيه عن** ابراهيم بن مهزم عن ابيه عن ابي عبد الله قال ذكرنا عند ملوك الذين عندنا فقال انما هلك الناس من استعجالهم لهذا الامر اي دولة الحق ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستاخروا **وفي** اثبات الهداة للحر العاملي في وصية النبي لعلي قال يا علي اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يروا النبي وحجب عنهم الحجة فامنوا بسواد على بياض **وفي الكافي** عن ابي عبد الله ان امير المؤمنين لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها الا ان بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه والذي بعثه بالحق لتبايلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يسافلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام ويوم **وفيه** عن ابي يعفور سمعت ابا عبد الله يقول ويل لطغاة العرب من امر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع القائم من العرب قال نفر يسير قلت والله ان من يصف هذا الامر منهم

لكثير قال لا تدل للناس ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج بالغربال خلق كثير وفيه عن منصور عن ابي عبد الله ع يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد اياس لا والله حتى يميزوا لا والله حتى يمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد وفيه عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن ع ألم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب وفيه عن ابي جعفر ع ان حديثكم هذا للشامة منه قلوب الرجال تحن اقرب فرجه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة وولجة حتى يسقط فيها من بقي الشعر بشعرتين حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا وفيه عن منصور الصيقل قال كنا نا والحارث بن مغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا وابو عبد الله يسمع كلامنا فقال لنا في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد اقول والشاهد على كلامه ع حكاية نوح في اكمال الدين عن جعفر بن محمد لما اظهر الله بنوة نوح وايقن الشيعة بالفرج واشتدت البلوى وعظمت الغربة الى ان قال الامر الى شدة شديدة قال الشيعة والوثوب على نوح بالضرب والحبس حتى مكث في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلاثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلاثمائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فتهم بعد ثلثمائة سنة بالدعاء عليهم وحلبن بعد صلوة الفجر للدعاء هبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا لتؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة لله عز وجل في الارض قال فاخرت الدعاء عليهم ثلاث مائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلاثمائة سنة ويئس من ايمانهم جلس وقت الضحى والنهار للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السادسة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه فقالوا لنا خر وفد السماء السادسة خرجنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سئلوه ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم مثل ما اجاب والئان اليه وعاد الى قومه يدعوهم فلا يزيده دعاؤهم الا فرارا حتى انقضت ثلاث مائة سنة اخرى تمام تسعمائة سنة فصاحت اليه الشيعة وشكوا ما بايديهم من العاهة والطواعين وسألوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك وصلى ودعا فهبط جبرئيل فقال له ان الله تبارك وتعالى اجاب دعوتك فقل للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر خرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه عز اسمه ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح بالتمر وسألوه ان يخبرهم بالوعد فسئل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه التمر واغرسوا النوى فاذا اثمر خرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا فاخبروه وسألوه ان يخبرهم الوعد فسئل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذه التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الاخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا فقالوا له لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج ان كان ذلك فصلى نوح فقال يا رب لم يبق من اصحابي الا هذه العصابة وانا اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة وفي اثبات الهداة عن علي الحكيمي قال ان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى الى ان قال واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت وفي العوالم والذي نفسي بيده ما تزدادون ما تمحصون حتى يتقل بعضكم في وجوه بعض حتى يشيع بعضكم كذا بين وفي غيبة النعماني عن ابي عبد الله ع قال لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليكسرن ولا يعود كما كان والله لتغربلن والله لتغربلن والله لتمحصن حتى لا يبقى منكم الا الاقل وصفر كفه فتنبئوا يا معشر الشيعة هذه الاحاديث لتمر وتبر عن امير المؤمنين ومن بعده من الائمة واحذروا ما احذروكم وتاملوا ما جاء عنهم تاملا شافيا وتفكروا فيه تفكرا فلو لم يكن في التحذير شيء ابلغ من قولهم ان الرجل يصبح على شريعة من امرنا ويمسي وقد خرج منها ويمسي على شريعة من امرنا ويصبح وقد خرج منها الدبر هذا دليل على خروج من نظام الامامة وترك ما كان عليه فقده منها الى بنيان الطريق وفي قوله والله لتكسرن تكسر الزجاج وان الزجاج ليعاد فيعود كما كان والله لتكسرن تكسر الفخار وان الفخار ليكسر فلا يعود كما كان فصرب ذلك مثلا لمن يكون على مذهب الامامية فيعدل عنه الى غيره بالفتنة التي تعرض له ثم للحفظ السعادة بنظرة من الله فيتبين ظلمة ما دخل فيه وصفي ما خرج منه فيبادر قبل موته بالتوبة والرجوع الى الحق فيتوب الله عليه ويعيده الى حالته الحق كالزجاج الذي يعاد بعد تكسيره فيعود كما كان ولعل من يكون على هذا الامر فيخرج عنه ويتم على الشقاوة ان يدركه الموت وهو على ما هو عليه غير تائب فيرجع عائدا الى الحق فيكون مثله كمثل الفخار الذي يكسر فلا يعاد الى حالته لانه لا توبة له بعد الموت ولا في ساعة عند نزول الله الثبات على ما من به علينا وان يزيدنا احتثاثا اليه فانما نحن له ومنه وفيه عن ابي جعفر ع لتمحصن يا شيعة آل محمد تمحيص الكحل في العين فان صاحب الكحل يدري متى ما يقع الكحل في عينه ولا يعلم متى

يخرج منها وكذلك يصبح الرجل على شريعة من امرنا وعيسى وقد خرج منها ويمسي على شريعة من امرنا ويصبح وقد خرج منها وفيه عن ابرهيم بن هليل قلت لابي الحسن جعلت فداك مات ابي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا اباسحق انت تعجل فقلت اي والله اعجل ومالي لا اعجل وقد بلغت ما من السن ما قد ترى قال اما والله يا اباسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صفر كفه وفيه عن ابي الحسن الرضا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تمحصوا وتميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل وفي اثبات الهداة للشيخ الحر العاملي عالما الله بالجبر عن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود الي مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في ال محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان عليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه عن ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون وفي العوالم عن ابي عبد الله ع اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بلغت عظام هذا كذا وكذا وفي غيبة النعماني عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها وهو علم الطير ما في اجوافها من البركة لو تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيده ما ترون ما تحبون حتى تفعل بعضكم في وجوه بعض وحتى يبصق بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه ثم عاد به الى البيت فتركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه طائفة من السوس فاخرجه ونقاه وطيبه واعاده ولم يزل كذلك حتى بقيت دوامة كدوامة الابرة لا يضره السوس شيئا وكذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا الاصابر لا يضرها الفتنة شيئا وفيه عن ابي عبد الله ع انه قال لو قد قام القائم ع لانكر الناس لانه يرجع اليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وفي هذا الحديث عبرة للمعتبر وذكرى لمتذكر ومستبصر وهو قوله يخرج اليهم شابا موفقا لا يثبت عليه الا مؤمن قد اخذ الله ميثاقه في الذر الاول فهل بد من هذا الا على ان الناس يبعدون هذه المدة العمر ويتطاولون المدة في ظهوره وينكرون تأخره ويأتون منه فيطيرون يمينا وشمالا كما قالوا انقرض بهم المذاهب وتشعبت بهم طرق الغفرة ويفترون بلمع السراب من كلام المفوضين فاذا ظهر بعد السن الذي يوجب مثلها فيمن بلغ الشيخوخة والكبر وحنو الظهر وضعف القوى شابا موفقا انكر من كان في قلبه وثبت عليه سبقت له من الله الحسنى بما وفقه الله اليه وقدمه اليه من العلم بحاله واوصله الى هذه الرواية من قول الصادق ع فصدقها واعمل بها وتقدم عليه بما يأتي من امر الله وتدبيره فارتقبه غير شاك ولا مرتاب ولا متحير ولا مفتر بخادع بليس واشياعه والحمد لله الذي جعلنا من احسن البرية انعم عليه واوصله من العلم الى ما لا يوصل اليه غيرنا ايجابا للمنة واختصاصا بالموهبة حمدا يكون لنعمه كفاءا ولحقه اداءا وفي البحار عن محمد بن الحنفية في حديث ان لبني فلان ملكا موجلا حتى اذا امنوا واطمئنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاء الوقت قالوا عزانا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء وفيه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات قتل هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفأن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنا عشر رايه مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت ثم قلت فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة قال يا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله لامرنا ابين من هذه الشمس وفيه عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت فلم قال يخاف وادومي بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته منهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول حمل ومنهم من يقول انه ولد قبل موت ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون يا زرارة قلت جعلت فداك ان ادركت ذلك الزمان اى شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش آل فلان يجيء حتى يدخل المدينة فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لا يمهلون فعند ذلك توقع الفرج انشاء الله وفيه عن ابي عبد الله ع ليفقدن الناس اماما مهم يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين ع فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين مالي اراك متفكرا تنكت في الارض رغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها

ولا فى الدنيا يوما قط ولكن فكرت فى مولود يكون من ظهر الحادى عشر من ولدى هو المهدى الذى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام وتهتدى فيها آخرون فقلت يا امير المومنين وكم يكون الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين فقلت وان هذا الكائن قال نعم كما انه مخلوق فانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بدايات وغايات ونهايات **وفيه** عن ابى عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه **وفيه** عنه لصاحب هذا الامر غيبتان احديهما يرجع منها الى اهله والاخرى يقال هلك فى اى واد سلك قلت كيف نصنع اذا كان كذلك قال اذا ادعاها مدع فاسئلوه عن اشياء يجيب فيها مثله **وفيه** عن ابى حمزة دخلت على ابى عبد الله فقلت انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك فقال لا فقلت فولد ولدك هو فقال لا فقلت فولد ولد ولدك فقال لا فقلت من هو قال الذى يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا على فترة من الائمة ان رسول الله بعث على فترة من الرسل **فى غيبة** النعمانى عن ابى عبد الله قال سئل نوح ربه ان ينزل على قومه العذاب فاوحى الله اليه ان يغرس نواة من النخل فاذا بلغت واثمرت واكل منها هلك قومه وانزل عليهم العذاب فغرس نوح النواة واخبر اصحابه بذلك فلما بلغت النخلة واثمرت واجتنى نوح منها واكل واطعم اصحابه قالوا له يا نبى الله الوعد الذى وعدتنا فدعا نوح ربه وسئل الوعد الذى وعده فاوحى اليه ان يغرس غرسا ثانية حتى اذا بلغ النخل واثمر واكل منه انزل عليهم العذاب فاخبر نوح اصحابه بذلك فصاروا ثلث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت ففعل نوح حتى اذا بلغت النخلة واثمرت واكل منها واطعم اصحابه قالوا يا نبى الله الوعد الذى وعدتنا فدعا نوح ربه فاوحى الله اليه ان يغرس الغرس الثالث فاذا بلغ واثمر اهلك قومه فاخبر اصحابه فافترق الفرقتان ثلث فرق فرقة ارتدت وفرقة نافقت وفرقة ثبتت معه حتى فعل ذلك نوح عشر مرات وفعل الله ذلك باصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلث فرق على ذلك فلما كان فى العاشر جاء اليه رجل من اصحابه الخاص المؤمنون فقالوا يا نبى الله فعلت بنا ما وعدت اولم تفعل فانت صادق نبى مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا قال فعند ذلك اهلكهم الله لقول نوح وادخل الخاص معه فى السفينة فنجاهم الله ثم ونجى نوحا معهم بعدما صفوا وهذبوا وذهب الكدر منهم **وفيه** عن سليمان بن صالح رفعه الى ابى جعفر محمد بن على الباقر قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه القلوب لرجال فابذوه اليه نبذا فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لابد ان يكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط من بقى الا نحن وشيعتنا **وفيه** انه دخل على ابى عبد الله بعض اصحابه فقال له جعلت فداك انى والله احبك واحب من يحبك يا سيدى ما اكثر شيعتكم فقال اذكرهم فقال كثير فقال تحصيهم فقال لهم اكثر من ذلك فقال ابو عبد الله اما لو كملت العدة الموصوفة ثلثمائة وبضعة عشر كان الذى تريدون ولكن شيعتنا من لا يعد وصوته وسمعه ولا يحاوله ولا يمدح بنا غاليا ولا يخاصم بنا واليا ولا يجالس لنا غاويا ولا يحدث لنا قالبا ولا يحب لنا مبغضا ولا يبغض لنا محبا فقلت فكيف اصنع بهذه الشيعة المختلفة الذين يقولون انهم يتشيعون فقال فيهم التميز وفيهم التمحيص وفيهم التبديل يأتى عليهم سنون تفنيهم وسيف يقتلهم واختلاف تبددهم انما شيعتنا من لا يهر هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسئل الناس بكفه وان مات جوعا قلت جعلت فداك فاين اطلب هؤلاء الموصوفين بهذه الصفة فقال اطلبهم فى اطراف الارض اولئك الخشن عيشهم المنقلة دارهم الذين ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا واولئك مرضوا لم يعادوا واولئك ماتوا لم يشهدوا واولئك الذين فى اموالهم حقوق معلومة للسائل والمحروم يمشون فى قبورهم ويتزاورون ولا تختلف اهواؤهم وان اختلفت بهم البلدان

الثمرة الثانية فى القيام وعند ذكر لقب القائم

عن تنزيه الخاطر سئل الصادق عن سبب القيام عند ذكر لفظ القائم من القاب الحجة قال لان له غيبة طويلة وبعد شقة الزمان الى احيائه ينظر الى كل من يذكره هذا اللقب المشرف بدولته والحقه بعترته ومن تعظيمه ان يقوم العبد الخاضع لصاحبه عند نظر المولى الجليل اليه بعين التشريف فليقم وليطلب من الله جل ذكره تعجيل فرجه **وروى** ايضا عن الرضا فى مجلس بخراسان قام عند ذكر لفظة القائم ووضع يديه على راسه الشريف وقال اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه وذكر من خصائص دولته **ذكر المحدث النورى** طاب ثراه فى كتابه نجم الثاقب ما ترجمته بالعربية هذا القيام والتعظيم خصوصا عند ذكر ذلك اللقب المخصوص نبذة تمام ابناء الشيعة فى كل البلاد من العرب والعجم والترك والهند والديلم وغيرها بل عند ابناء اهل السنة والجماعة ايضا وعن العالم المتبحر الجليل السيد عبد الله سبط المرحوم علامة الجزائرى فى بعض تصانيفه انه راى هذه الرواية المنسوبة الى الصادق وعند اهل السنة هذه السنة خارجة ورووا انه جمع عند امام السنة جمع من علماء عصره فاذا قرء احد من الشعراء قليل المدح المصطفى الخ بالذهب على ورق من خط احسن من ركب ان نهض الاشراف عند سماعه قياما صفوفا او جثيا على الركب فاذا فعلوا كلهم تعظيما **وفى علل الشرايع** سئل الباقر يا بن رسول الله افلستم كلكم قائمين بالحق قال بلى قيل فلم سمى القائم قائما قال لما قتل جده الحسين صيحت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب قالوا الهنا وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتى فوعزتى وجلالى لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة

من دلائل الحسين للملائكة فسرت الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم منهم **الترجمة الثالثة**

في النهي عن التسمية في الكافي عن ابي الحسن العسكري يقول الخلف من بعد الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلت فداك قال انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت كيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد **وفيه** عن ابي عبد الله الصالح قال سئل اصحابنا بعد مضي ابي محمد ان اسئل عن الاسم والمكان فخرج الجواب ان دللتهم على الاسم اذاعوه وان عرفوا المكان دلوا عليه **وفيه** سئل الرضا عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه **وفيه** عن ابي عبد الله قال صاحب هذا الامر لا يسمى باسمه الا كافر **وفيه** عن محمد بن عثمان العمري قدس سره خرج توقيع بخط اعرفه من سمائي في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله **وفي البحار** خرج في توقيع صاحب الزمان ملعون ملعون من سمائي في محفل من الناس **وفيه** عن موسى بن جعفر انه قال عند ذكر القائم يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **الفصل الرابع في امكان الغيبة وعدم استبعادها ومن تفوه بهم الغيبة من الانبياء والاولياء والاوصياء وذكر جمع من المعمرين** مشتمل على فرعين **الفرع الاول في امكان الغيبة ومن تفوه بهم منهم الاول ادريس النبي** فقد غاب عن شيعته حتى قال الامر الى ان نعد رجالهم الفوت وقتل الجبار من قتل منهم وافقر واخاف باقيهم ثم ظهر فوعد شيعته بالفرج وبقيا القائم من ولده وهو نوح ثم رفع الله عز وجل ادريس فلم تزل الشيعة بهؤلاء نوح قرنا بعد قرن وسلف عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح **الثاني** صالح فقد غاب عن قومه زمانا وكان يوما غاب عنهم كهلا فلما رجع اليهم لم يعرفوه من طول المدة **الثالث** ابرهيم فان غيبته تشبه غيبة مولينا القائم لان الله سبحانه قد غيبا ثر ابرهيم وهو في بطن امه حتى حول عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امر ولادته الى وقت بلوغ الكتاب اجله وذلك ان منجما نمرود اخبره بان مولودا يولد في ارضنا فيكون هلاكنا على يديه وكان فيما اوتي المنجم من العلم سيحرم بالنار وليكن اوتي ان الله سينجيه فحجب النساء عن الرجال فلما حملت امه ابرهيم به بعثا القوابل اليها فلم يعرفن شيئا من الحمل فلما ولدته ذهبت به امه الى غار ثم ارضعته وجعلت على الباب صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها ويشرب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة فجعل يكبر في الغار ويشب حتى قام بامر الله نعم وقد غاب غيبة اخرى سار فيها في البلاد بعد نجاته من النار ويقال انه كانت له غيبة اخرى حين هاجر الى الشام وكذا ورد ان لموسى غيبة اخرى في التيه وغيبة يونس بن متى حين التقطه الحوت وكذا غاب سليمان حين اخذ الماء وخاتمه ونقل بعض اهل التواريخ ان مريم هربت بعيسى عن اليهود الى مصر اثني عشر سنة وفي نهج المحجة روى عن الصادق غيبة الياس في الجبل عن الملك اجب سبع سنين الى ان رفعه الله اليه واستخلف اليسع على بني اسرائيل **الرابع** غيبة يوسف فانها كانت عشرين سنة وكان هو بمصر ويعقوب بفلسطين وبينهما مسيرة تسعة ايام فاختلف الاحوال عليه في غيبته حتى انه روى عن الصادق عليه السلام انه قدم اعرابي على يوسف يستوفي منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف ابن منزلك قال بموضع كذا فقال له اذا مررت بوادي كذا بكذا فقف فناديا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جسيم وسيم فقل له رأيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لغلمانه احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعتى طويل جسيم يبقى الخياط بعيد حتى اقبل فقال الرجل انت يعقوب فقال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق فقال يا اعرابي الله حاجتك الى الله تعالى عز وجل فقال نعم اتى رجل كثير المال الى بيت عم ولبس يولد لي منها فاحب ان تدعو الله عز وجل يرزقني ولدا فتوضأ يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله عز وجل فرزق الله اربعة ابطن او قال ستة ابطن في كل بطن ابنان وكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لا يموت وان الله نعم ذكره سيظهره له بعد غيبته والدليل عليه انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني مالكم تبكون وتدعون بالويل والثبور ومالي لا اراكم فيكم جيبي يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه فدا تيناك به قال القوه الي فالقوه على وجهه فخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني السنتم تزعمون ان الذئب اكل جيبي يوسف قالوا نعم قال له الا شم ريح جسمه ومالي اراه صحيحا هيهات ان القميص انكشف من اسفله اربعة اشبار ما كان في منكبه وعنقه كيف خلص عليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب مكذوب عليه وان بني لمظلوم فلسوف لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون فتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم واقبل يرثي يوسف ويقول جيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاخلس مني جيبي يوسفا الذي كنت ارجو بين اولادي فاخلس مني جيبي يوسف الذي كنت اوسده بيميني واقيه شمالي فاخلس مني جيبي يوسف الذي كنت ارضى به وحشيا واصل به وحدتي فاخلس مني جيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك افي اي البحار غرقوك جيبي يوسف ليتني كنت معك فيضيني الذي اصابك وقال الصادق ان يعقوب قال لملك الموت عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة فقال هل قبضت روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فحال الغار فين في وقتنا هذا بصاحب الزمان حال يعقوب في معرفة يوسف وغيبة وحال الجاهلين به

وبغیبۃ والمعاندین فی امرہ حال اخوۃ یوسف الذین من جہلہم بامر یوسف وغیبتہ قالوا لابیہم یعقوب تاللہ انک لفی ضلالک القدیم
الخامس غیبۃ موسی فقد روی عن النبی ﷺ لما حضرت یوسف الوفاۃ جمع شیعتہ واہل بیتہ فحمد اللہ واثنی علیہ ثم حدثہم شدۃ ما نالہم بقتل فیہا الرجال وتشق فیہا بطون الحبالی وتذبح الاطفال حتی یظہر الحق من ولد لاوی بن یعقوب وہو رجل اسمر طویل وغیرہم بغیبۃ فتمسکوا بذلک الوقت الغیبۃ والشدۃ علی بنی اسرائیل وہم منتظرون قیام القائم اربعمائۃ سنۃ حتی اذا بشروا بولادتہ وراوا اعلامہ ظہورہ واشتدت البلوی علیہم وحل بالجارۃ والحشب وطلب الفقیہ الذی کانوا یستریحون الی حدیثہ فاستراح فراسلہم وقالوا کنا مع الشدۃ نستریح الی حدیثک فخرج الیہم الی بعض الصحاری وجعل یحدثہم حدیث القائم ونعتہم وقرب الامر وکانت لہ فترۃ فیہتاہم کذلک اذ طلع علیہم موسی وکان فی ذلک الوقت حدث السن وخرج من فرعون بظہر النجفۃ بغلۃ عن موکبہ واقبل الیہم وتحتہ بغلۃ وعلیہ طیلسان خز فلما راہ الفقیہ عرفہ بالنعت فقام الیہ واکب علی قدمہ ثم قال الحمد للہ الذی لم یمتنی حتی رایتک فلما رای الشیعۃ ذلک علموا ارتضاجہم فاکبوا علی الارض شکرا للہ عز وجل فلم یردہم علی ان قال اریحوا ان یعجل اللہ فرجکم ثم غاب بعد ذلک وخرج الی مدین فاقام عند شعیب ما اقام فکانت الغیبۃ الثانیۃ اشد من الاولی وکانت نیفا وخمسین سنۃ اشتدت البلوی علیہم واستراح الفقیہ فبعثوا الیہ بانہ لا صبر لہم علی استتارک عنا فخرج الی بعض الصحاری واسندعاہم وطیب نفوسہم واعلمہم ان اللہ عز وجل اوحی اللہ انہ مفرج عنہم بعد اربعین سنۃ فقالوا یا جماعتہم الحمد للہ فاوحی اللہ عز وجل الیہ قل لہم قد جعلتہا ثلثین سنۃ لقولہم الحمد للہ فقالوا کل نعمۃ من اللہ عز وجل فاوحی اللہ قد جعلتہا عشرین سنۃ فقالوا لا یاتی بالخیر الا اللہ عز وجل فاوحی اللہ عز وجل الیہ وقد جعلتہا عشرا فقالوا لا یصرف السوء الا اللہ فاوحی اللہ عز وجل الیہ قل لہم لا بد ان تمحصوا فی فرجہم فبینما ہم کذلک اذ طلع موسی راکبا حمارا فاذا الفقیہ ان یعرفہا الشیعۃ ما یستبصرون بہ فیہ وجاء موسی حتی وقف علیہم فسلم فقال الفقیہ ما اسمک قال موسی فقال ممن قال ابن عمران قال ابن من قال ابن قاہث بن لاوی بن یعقوب قال بما جئت قال بالرسالۃ من عند اللہ عز وجل فقام الیہ فقبل یدہ ثم جلس بینہم وطیب نفوسہم ثم امرہم ثم فرقہم وکان بین ذلک الوقت وبین فرجہم لغرقہ فرعون لعنہ اللہ اربعون سنۃ **السادس** غیبۃ اوصیاء موسی اولہم یوشع بن نون فانہ قام بالامر بعدہ ونہض صابرا من طواغیث زمانہ علی الجہد والبلاء حتی مضی منہ ثلث طواغیث فطوی بعدہم امرہ فخرج علیہ رجلان من منافقی قوم موسی بصعراء بنت شعیب امراۃ موسی فی ماۃ الف رجل فقتلوا یوشع بن نون فقتلہم وقتل منہم مقتلۃ عظیمۃ وہزم الباقین باذن اللہ ثم واسر صفراء بنت شعیب قال لما قد عفوت عنک فی الدنیا الی ان تلقی نبی اللہ موسی فاشکو ما لقیت منک ومن قومک فقالت صفراء واویلا واللہ لو ابیح لی الجنۃ لاستحییت ان اری فی رسول اللہ وقد ہتک حجابہ علی وخرجت علی وصبر بعدہ واعلم انہ قد وقع مثل ہذا الامر حذو القذۃ بالقذۃ فان وصف ہذہ الامۃ انما استقل بالامر بعد مضی الثلثۃ ولما استقل خرجت علیہ اخت صفراء وہی حیزاء اخرجہما المنافقان الی ان اسرہا فی حرب البصرۃ ولکن الفرق بین الامرتین ان الاولی ندمت علی ما فعلت والثانیۃ لم تندم ثم ان الائمۃ قد استتروا بعد یوشع الی زمان داود اربع مائۃ سنۃ وکانوا احد عشر فکان قوم کل واحد منہم یختلفون ویاخذون معالم دینہم حتی انتہی الامر الی آخرہم فغاب عنہم ثم ظہر وبشرہم بداود واخبرہم ان داود ہو الذی یاخذ الملک من جالوت وجنودہ ویکون فرجہم فی ظہورہ وکانوا ینتظرونہ فلما کان زمان داود کان لہ اربعۃ اخوۃ وکان لہم اب شیخ کبیر وکان داود من بینہم حامل الذکر وہو اصغرہم فخرجوا الی قتال جالوت وجنودہ فلما راوہ ہابوہ وجعل داود یرعی الغنم تحقیرا لشانہ فلما اشتد الحرب باصحاب الناس عہد رجع ابوہ وقال لداود اخرج الی اخوتک طعاما فخرج داود والقوم مصفوفون فمر داود علی حجر فناداہ یا داود خذنی واقتل بی جالوت فانی خلفت لقتلہ فاخذہ ووضعہ فی مخلاتہ التی کانت فیہا حجارتہ التی یرمی بہا غنمہ فلما دخل العسکر راہم یعظمون امر جالوت فقال تعظمون من امرہ فواللہ لئن ایتہ لاقتلنہ فاخذوہ علی طالوت فقال لہ یا نبی ما عندک من القوۃ قال قد کان الاسد یعدو علی الشاۃ من غنم فاذرکہ واقتل لحمیہ من الشاۃ واخلصہا من فیہ وکان اوحی اللہ الی طالوت انہ لا یقتل جالوت الا من لبس درعہ فلما اتاہ قدہا بدرعہ فلبسہا داود فاستوی علیہ فراع ذلک طالوت ومن حضرہ من بنی اسرائیل فلما اصبحوا والتقی الناس قال داود لجالوت فلما راہ اخذ الحجر فرماہ فصلت بین عینیہ فقتلہ وقال الناس قتل داود جالوت فاجتمعت علیہ بنو اسرائیل واتزل اللہ علیہ الزبور وعلمہ مما یشاء والحدید والریح والطیر ان تسبح معہ واعطاہ صوتا لم یسمع بمثلہ حسنا واقام فی بنی اسرائیل نبیا وہکذا یکون سبیل القائم فان لہ سببا معدا اذا حان وقت خروجہ اقتلع ذلک السیف من غمدہ واظہرہ اللہ عز وجل فاداہ السیف اخرج یا ولی اللہ فلا اجل للذان نقعد عن اعداء اللہ فیخرج فیقتلہم ثم ان داود اراد ان یستخلف سلیمان لان اللہ عز وجل اوحی الیہ یامرہ بذلک فلما اخبر بنو اسرائیل ضجوا من ذلک وقالوا تستخلف علینا احدثا وفینا من ہو اکبر منہ قدما اسباط بنی اسرائیل وقالہم فقد بلغتنی مقالتکم فاری عصیکم فای عصا ثمرت فصاحبہا ولی الامر من بعدی فقال رضینا فاخذ منہم کل واحد عصاہ فکتبوا اسمہ علی عصاہ فکتبوا ثم جاء سلیمان بعصاہ فکتب علیہا اسمہ ثم ادخلہن بیتا واغلق الباب وحرسہن رؤس اسباط بنی اسرائیل فلما اصبح فتح الباب فاخرج عصیہم وقد اورقت عصی سلیمان فقال داود لقد اثمرت فصار ذلک لداود وقال ان ہذا اجلیفیض من بعدی ثم اخفی سلیمان بعد ذلک وتزوج بامراۃ استتر عن شعرہا فاشاء اللہ ثم ان امراۃ قالت لہ ذات یوم یا اشد ما اکمل حسنک لو لا اعلم لک خصلۃ اکرہہا الا انک تموت ابدا فغلا وجہہ وخلا السوق فتعرض لرزق اللہ رجوت ان لا یحیبک فقالہا سلیمان لہا واللہ ما اعلم عملا قط ولا احسبہ فدخل السوق یومہ ذلک فرجع ولم یصب شیئا فقالہا ما احب شیئا فقال لا علیک ان لم یکن الیوم کان غدا فلما کان من الغد خرج الی السوق فحال یومہ فلم یقدر علی شیء فرجع فاخبرہا فقالت

غدا يكون ان شاء الله فلما كان اليوم الثالث مضى حتى اشرف الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك في غيث وتغطيه شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله ثم انشق بطن احديهما فاذا هو بخاتم في بطنها فاخذه وصيره في ثوبه وحمد الله عز وجل واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله وفرحت امرأة بذلك فرحا شديدا وقالت له اني اريد ان تدعو والدي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما كلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لنرى الاخير امنك قال فاخرج خاتمه فلبسه وخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الجارية ووالديها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة واستبشروا به ففرج الله عنهم تماكانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوحى الى آصف بن برخيا بامر الله تعالى فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ويأخذون منهم معالم دينهم ثم غيب الله تعالى آصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه توفاهم ففالوا لابن الملقن قال على الصراط غاب عنهم ما شاء الله فاشتد البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم بخت نصر فجعل يقتل من يظفر به منهم ويطلب من هرب في سبي ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت هود اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم حينئذ صبية صغارا فكثوا في يده وبنو اسرائيل في العذاب المهين والحجر دانيال اسير في يد بخت نصر لعنه الله تسع سنين فلما عرف فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه يرجون الفرج من ظهوره وعلى يده امر ان يجعل في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم وكان الله تبارك وتعالى يأتيه بطعامه وشرابه على يد نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويقوم بالليل على ما يأتيه من الطعام واشتد البلوى على شيعته وقومه المنتظرين لظهوره وشمل اكثرهم في الدين لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال وقومه رأى بخت نصر لعنه الله في المنام كان ملائكة السماء هبطت الى الارض افواجا الى الجب الذي فيه دانيال مسلمين عليه مبشرين بالفرج فلما اصبح ندم على ما اتى الى دانيال فامر بان يخرج من الجب فلما خرج اعتذر اليه مما ارتكبه منه ثم فوض اليه النظر في امور مما لكه وقضا بين الناس فظهر من كان مستترا من بني اسرائيل ورفعوا رؤسهم واجتمعوا الى دانيال موقنين بالفرج فلم يبث على ذلك الحال حتى مات واضيف الامر بعده الى عزير فكانوا يجتمعون اليه ويأتمون به ويأخذون منه معالم دينهم فغيب الله تعالى عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت الحجج بعده واشتد البلوى على بني اسرائيل حتى ولد يحيى بن زكريا وترعرع فظهر وله تسع سنين فقام في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه وذكرهم بأيام الله عز وجل واخبرهم ان محسن الصالحين انما كانت لذنوب بني اسرائيل وان العاقبة للمتقين ووعدهم الفرج بقيام المسيح بعد بضع وعشرين سنة من هذا القول فلما ولد المسيح اخفى الله ولادته وغيب الله شخصه لان مريم لما حملته أنبذت به مكانا قصيا ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقتصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعت ما في بطنها وهي تقول يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهار حجتها فلما ظهر اشتد البلوى والطلب على بني اسرائيل راكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان في امر المسيح ما قد اخبر الله تعالى واستشر شمعون بن حمون والشيعة اقصى بهم الاستتار الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم فيها العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل لهم فيها الماشية ونبعا لهم سمكة تدعى الفل الاعظم لها ولا عظم وانما هي جلد ودم فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النحل ان يركبها فركبتها فاتت بالنحل الى تلك الجزيرة ونهض النحل وتعلق بالشجر فغرس وبنى وكثر العسل ولم يكونوا يفقدون من اخبار المسيح شيئا فقد روي ان له غيبات يسيح فيها في الارض فلا يعرف فمر برعية جزيرة ثم ظهر فاوحى الى شمعون بن حمون فلما مضى شمعون غاب الحجج بعده واشتد الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وامية الفروض والسنن وذهب الناس بمينا وشمالا لا يعرفون ايانا من اتى فكانت الغيبة مائتين وخمسين سنة

وعن الصادق انه كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قبل فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى واما النبي الغيبة المشهورة كانت في الغار وكل المسلمين اطبقوا على ان غيبته في الغار انما كان تقية للمشركين وخوفا على نفسه حتى انه لو لم يذهب الى الغار لقتلوه لانهم مهدوا له القتل وسولهم الشيطان وعلمهم الطائف الحيل في قتله واخذ معه ابا بكر خوفا منه ايضا لئلا يدل الناس عليه كما قالوه في كتبهم واستشهد العامة بهذا بانه فوق الصحابة وجوابه هو الذي اجاب امام زماننا في سؤالات سعد بن عبد الله وذكرنا بعد هذا في الفرع التاسع من الفصل الخامس في عداد التوقيعات قول الثامن من غاب سليمان بن داود والتاسع آصف بن برخيا غاب عن قومه مدة طال امدها ثم رجع اليهم والعاشر دانيال والحادي عشر عزير والثاني عشر مسيح وغيبته بقيت ثلاث سنين في شعب ابي طالب حين حاصره قريش بها هاشم وله غيبة اخرى قبلها بمدة خفية بالدعوة خمس سنين وذلك بعد الغيبة التي انزل الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وله غيبة اخرى في الغار

الفرع الثاني في ذكر جمع من المعمرين

قال محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان من الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مدة غيبته والى الان وانه لا امتناع في بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس من اولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن منذ نزول هذه والى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون هذا في آخر الزمان واما السنة كما رواه مسلم وغيره في قصة الدجال فينزل عيسى بن مريم عند

المنارۃ البیضا بین مہرودتین واضعا کفیہ علی اجنحۃ ملکین وایضا قولہ لنبیہم کیف انتم اذا نزل ابن مریم فیکم واما منکم واما الخضر و الالیاس فعن ابن جریر الطبری الخضر والالیاس باقیان یسیران فی الارض وما روی فی صحیح مسلم وغیرہ عن ابی سعید الخدری حدثنا رسول اللہ حدیثا طویلا عن الدجال وکان فیما حدثنا انہ قال یاتی وھو محرم علیہ ان یدخل بقباب المدینۃ فینتھی الی بعض السباخ التی تلی المدینۃ فیخرج الیہ یومئذ رجل ھو خیر الناس او من خیر الناس فیقول للدجال ان قتلت ھذا ثم احییتہ اتشکون فی الامر فیقولون لا قال فیقتلہ ثم یحییہ فیقول حین یحییہ واللہ ما کنت فیک قط اشد بصیرۃ منی الآن فیریدا لدجال ان یقتلہ فلن یسلط علیہ وقال ابراہیم بن سعد یقال ان الرجل ھو الخضر ھذا لفظ مسلم فی صحیحہ کما سمعناہ سواء والدلیل علی بقاء ابلیس اللعین قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم واما بقاء المھدی فقد جاء فی الکتاب والسنۃ اما الکتاب فقد قال سعید بن جبیر فی تفسیر قولہ تعالی لیظھرہ علی الدین کلہ ولو کرہ المشرکون قال ھو المھدی من ولد فاطمۃ واما من قال فاتہ عیسی فلا تنافی بین القولین اذ ھو مساعد للمھدی علی ما تقدم وعن مقاتل بن سلیمان ومن تابعہ من المفسرین فی تفسیر قولہ تعالی وانہ لعلم للساعۃ قال ھو المھدی یکون فی اخر الزمان وبعد خروجہ یکون امارات ودلالات الساعۃ وقیامھا وفی ینابیع عن سدیر الصیرفی قال دخلت انا والمفضل عمر وابو بصیر وابان بن تغلب علی مولانا ابی عبد اللہ جعفر بن محمد الصادق فرایناہ جالسا علی التراب وھو یبکی بکاء شدیدا ویقول سیدی غیبتک نفت رقادی وباعدت منی ذاھۃ فوادی قال سدیر فصدعت قلوبنا جزعا ففلنا لا ابکی اللہ یا ابن خیر الوری عینیک فرفرق فروفرۃ انتفخ منھا جوفہ قال فنظرت فی کتاب الجفر الجامع صحیفۃ ھذا الیوم وھو الکتاب المشتمل علی علم ما کان وما یکون الی یوم القیمۃ وھو الذی خص اللہ بہ محمدا والائمۃ من بعدہ صلوات اللہ علیہ وعلیھم وتاملت فیہ مولد قائمنا المھدی فطول غیبتہ وطول عمرہ وبلوی المؤمنین فی زمان غیبتہ وتولد الشکوک فی قلوبھم من ارتظاھورہ وخلعھم ربقۃ الاسلام عن اعناقھم قال اللہ عز وجل وکل انسان الزمناہ طائرہ فی عنقہ یعنی ولایۃ الامام فاخذنی الرقۃ واستعالت علی الاخوان وقال قدر اللہ مولدہ تقدیر مولد موسی وقدر غیبتہ تقدیر غیبۃ عیسی وابطا کابطا نوح وجعل عمر العبد الصالح الخضر دلیلا علی عمرہ واما مولد موسی فان فرعون لما وقف ان زوال ملکہ ید مولود من بنی اسرائیل امر بقتل مولود ذکر من بنی اسرائیل حتی قتل نیفا وعشرین الفا مولودا فحفظ اللہ موسی کذلک بنو امیۃ وبنو العباس وقفوا علی ان زوال الجبابرۃ علی ید القائم منا وقصدوا قتلہ وابی اللہ ان یکشف امرہ لواحد من الظلمۃ الا ان یتم نورہ واما غیبتہ کغیبۃ عیسی فان الیھود والنصاری اتفقت علی انہ قتل فکذبھم اللہ عز وجل ذکرہ بقولہ وما قتلوہ وما صلبوہ ولکن شبہ لھم کذلک غیبۃ القائم فان الناس ستنکرھا لطولھا فمن قائل بغیر ھدی باتہ لم یولد وقائل یقول باتہ ولد ومات وقائل یقول ان حادی عشر کان عقیما وقائل یقول بغیبۃ الی ثالث عشر وما عدا وقائل ان روح القائم ینطق فی ھیکل غیرہ وکلھا باطل واما ابطائہ کابطاء نوح فانہ لما استنزل العقوبۃ علی قومہ بعث اللہ الروح الامین فقال یا نبی اللہ ان اللہ یقول لک ان ھؤلاء خلایقی وعبادی لست اھلکھم الا بعد تاکید الحجۃ والزام الحجۃ واغرس النوی و اصبر واجتھد واخبر ذلک امنوا بہ فاوحی اللہ الیہ ان اصنع الفلک فکان کلما مر ملا منھم سخروا منہ فاذا فرغ منھا اتاہ جبرئیل فقال یا نبی اللہ ان اللہ یقول لک ان ھؤلاء خلایقی وعبادی لست اھلکھم الا بعد تاکید الحجۃ والزام الحجۃ واغرس النوی و اصبر واجتھد واخبر ذلک امنوا بہ فارتد منھم ثلثمائۃ رجل ثم ان اللہ یامرہ عند ثمرھا کل مرۃ بان یغرسھا مرۃ بعد اخری الی ان غرسھا سبع مرات فما زال منھم یرتد الی ان بقی بالایمان نیف وسبعون رجلا فاوحی اللہ الیہ الان صفی الحق عن الکدر بارتداد من کانت طینۃ خبیثۃ فکذلک القائم منا فانہ تمتد غیبتہ ثم تلا حتی اذا استیاس الرسل وظنوا انھم قد کذبوا جاءھم نصرنا واما الخضر ما طول اللہ عمرہ لنبوۃ قدرھا ولا لکتاب ینزل علیہ ولا لشریعۃ ینسخ بھا شریعۃ من کان قبلہ ولا لامۃ یلزم اقتداءھم بہ ولا لطاعۃ یفرضھا لہ بل طول عمرہ للاستدلال بہ علی طول عمر القائم ولیقطع بذلک حجۃ المعاندین لئلا یکون للناس علی اللہ حجۃ وذکرہ فی القاموس فی باب الدال وفصل العین عن حدیث مفصل ان اول الناس دخولا الجنۃ عبد اسود یقال لہ عبود وذلک ان اللہ تعالی بعث نبیا الی اھل قریۃ فلم یؤمن بہ احد الا ذلک الاسود وان قومہ احتفروا لہ بئرا فصبروہ فیھا واطبقوا علیہ صخرۃ عظیمۃ وکان ذلک الاسود یخرج فیحتطب فیبیع الحطب ویشتری بہ طعاما وشرابا ثم یاتی تلک الحفرۃ فیعینہ اللہ عز وجل علی تلک الصخرۃ فیرفعھا ویدلی الیہ ذلک الطعام والشراب ان الاسود احتطب یوما ثم جلس لیستریح وضرب بنفسہ شقۃ الایسر فنام سبع سنین ثم ھب من نومہ وھو لا یری الا انہ نام ساعۃ من نھار فاحتمل حزمتہ فاتی القریۃ فباع حطبہ ثم اتی الی الحفرۃ فلم یجد النبی فیھا وقد کان بلغ القوم فیہ فاخرجوہ فکان یسئل عن الاسود فیقولون لا ندری ابن ھو فضرب بہ المثل لمن نام طویلا وھذہ الحکایۃ جواب لاستبعادھم بقاء المھدی فی طول الزمان لان بقاء اسود سبع سنین بلا ماء ولا طعام فی الشمس والمطر وسایر الحوادث فی معبر الدواب والحیوانات اعجب من بقاء من یاکل ویشرب ویسیر کما ھو مذھب الامامیۃ واعجب من ھذا ایضا اختفاء ھذا الاسود علی اھالی تلک القریۃ فی تلک المدۃ مع انہ نام فی مکان مخصوص کیف یمکن عدم عثور احد فی تلک المدۃ فی تلک المکان وما احتاجوا الی الحطب فاعجب من ھذا نوم اصحاب الکھف ثلاثمائۃ وتسع سنین فافھم وتامل یستدلون مخالفونا بقاء عیسی بالایات والاخبار ولا یستعدون ویتعجبون بقاء المھدی ومن اعجب العجب انھم یروون ان عیسی بن مریم مر بارض کربلاء فرای عدۃ من الظباء ھناک مجتمعۃ فاقبلت الیہ وھی تبکی وانہ جلس وجلس الحواریون یبکون وبکی الحواریون وھم لا یدرون لم جلس ولم بکی فقالوا یا روح اللہ وکلمۃ ما یبکیک قال اتعلمون ای ارض ھذہ قالوا لا قال ھذہ ارض یقتل فیھا فرخ الرسول

احمد وفرخ الخيرة الطاهرة البتول شبيه امي ويلحد فيها وهي طيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الابناء واولاد الابناء وهذه الظباء كلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وصلوة وانها بقيت الى ايام امير المومنين حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلاء يقصدون بان بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمس مائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الاولين فيه هل هذا الا عناد وجحود الحق ولما كان بناء هذا الفرع على ذكر بعض المعمرين ينبغي ذكرهم هنا وان ذكر علماء السلف في كتبهم والصدوق عليه الرحمة في كتاب الدين والمحقق الحلي طاب ثراه تركنا كثيرا منها خوفا للاطالة **من المعمرين** اول الناس آدم عمره تسع مائة وثلثون سنة **الثاني** شيث وعمره تسعا واثني عشر سنة **الثالث** نوح وعمره الفان وخمس مائة سنة **الرابع** ادريس وعمره تسع مائة وخمسة وثلثين سنة **الخامس** سليمان بن داود وعمره سبع مائة واثني عشر سنة **السادس** عوج بن عنقا وعمره ثلاثة الاف وخمسمائة سنة وعمر امها عنق عناق ع ارنبد من ثلاثة الاف سنة في غيبة الطوس افريدون العادل عاش فوق الف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسمائة سنة استة منها عن قومه ستمائة سنة ومنهم عمر بن عامر مر بقيا عاش ثلثمائة سنة اربعمائة سنة في حياة ابيه واربع مائة سنة ملكا وكان في سني ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشي مزقت الحلتان عنه لئلا يلبسها غيره فسمي مزيقيا **السابع** اصحاب الكهف عمرهم الله اعلم **الثامن** الخضر وعمره الله اعلم **التاسع** البلق وعمره الله **العاشر** سلمان الفارسي عمره على المشهور اربعمائة سنة وفي رواية العوالم لقي عيسى بن مريم **الحادي عشر** ذو القرنين وعمره **الثاني عشر** ضحاك وعمره الفا سنة **الثالث عشر** كرشاسب وعمره خمس وسبع مائة سنة **الرابع عشر** دستم وعمره سبعمائة سنة **الخامس عشر** زال وعمره خمس وستمائة سنة **السادس عشر** جيبذ الذي استدعى من النبي معجزة شق القمر وعمره **السابع** ربيع بن ضباع الفزاري **الثامن عشر** وقانوس **التاسع عشر** وفون **العشرون** شداد بن عاد وعمره سبعمائة سنة **الحادي والعشرون** لقمان بن عاد وعمره ثلاثة الاف وخمس مائة سنة **الثاني والعشرون** عزيز مصر وعمره سبع مائة سنة **الثالث والعشرون** دمان بن دومغ والد ريان بن دومغ والد العزيز مصر وعمره الف وبعمائة سنة **الرابع والعشرون** دومغ والد ريان وعمره ثلاثة الاف سنة **عن الصدوق** ان ابا الحسن حماد وبن زاجد برطولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغزى الجزيرة فاشار اليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يعرض لهدم الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره فلج في ذلك وامر الفاعلين الفعلة ان يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حوالية حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف بعد الايأس منه وترك العمل وجدوا اثرا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انه الباب فاختاروا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فقال لابي الحسن حماد وبن احمد اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر وافى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرص على علم العرب لم اقم عليه وهو ذا فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسئله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر وافليم آخر وبحضة حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف في بقائه لنا شرف وفرج وسكينة فان كان لكم شئ يقرؤه ويفسره ومسئلة تسالونه فالكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على الجمال الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان فلما وصلت قراها الاسقف وفسرها فيها فاذا في الحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو كان قال هو والد العزيز ملك يوسف واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة والريان والد الف وسبعمائة سنة وعمر دومغ ثلاثة الاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت في طلب علم الليل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت اراه مفيضه ومنبعه فخرجت ومعي ممن صحبت اربعة الاف رجل فسرت ثمانين سنة الى منتهى الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرايت الليل يقطع البحر المحيط ويغيب فيه ولم يكن له منفذ وتمادوا اصحابي وذهبت في اربعة الاف رجل فحبست على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا

وادرك علمي بعض ما هو كائن ... ولا علم لي بالغيب والله اعلم
وحاولت علم الليل من بدء فيضه ... وانفقت ما حازت انفاق صنعه
الى ان قطعت الجن والانس كلهم ... فاعجزني والمرء بالعجز ملجم
فايت الى ملكي وارسيت ناديا ... وعاد صبيحي لجة من لجة مظلم
تركت بها اثارا وكفي وحكمتي ... انا صاحب الاهرام في المصر كلها
على الدهر لا تبلى ولا تتهدم ... وفيها كنوز جمة وعجايب
واحكمه والله اقوى واحكم
وحولي بنو هاجر وجيش عرمرم
لدي هيبة بعدي ولا متقدم
وباني برابيها بها والمقدم
وللدهر امر مبرم وتهجم

سيفنى لقمان وينفد عجاجه ... ولى لبقى اخر الدهر بجثم ... باكناف يثربا الله تندوا اموره ... ولا بد ان يعلو وكيعوا بالتمتم
ثمان وشمع واثنتان واربع ... وتسعون اخرى من قتيل وملجم ... ومن بعد هذا كله تسعون تسعة ... وتلك البرايا بستخر وتهدم
وتبقى كنودى كلها عبراتى ... ارى كل هذا ان بقرقها الدم ... ومرت مقالى فى صخور فقطعتها ... ستغنى وافنى بعدها ثم اعدم

قال ابو الحسن حماد وبين احمد هذا شئ ليس لاحد فيها حيلة الا القائم من آل محمد ودرست البلاد كما كانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتله ظاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الحرمين ومن بناها فهذا اصح ما يقال فى خبر السيل والحرمين ومن بناها

الخامس والعشرون عبيد بن شريد الجرهمى فى الاكمال انه معروف وعاش ثلاث مائة وخمسين سنة فادرك النبى وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبى حتى قدم على معاوية فى ايام تغلبه وملكه فقال معاوية اخبرنى يا عبيد عما رايت وسمعت ومن ادركت وكيف رايت الدهر فقال اما الدهر فرايت ليلا ليس بنهار ونهارا ليس بليل ومولودا يولد وحيا يموت ولم ادرك اهل الزمان الا وهم يذمون ما ادركت من عاش الف سنة وحدثنى عمن كان قبله عاش الفى سنة واما ما سمعت فانه حدثنى ملك من ملوك حمير ان بعض الملوك السابقة ممن حدثه انت له البلاد وكان يقال ذو سرح اعطى الملك فى عنفوان شبابه وكان حسن السيرة فى اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا وملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا يخرج فى خاصته الى الصيد والتزاهة فخرج يوما فى بعض نزهه فاتى على حجرين احدهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها فحمة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء فكادت تاتى على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء بفنى عليها شجرة فامر بصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فقامت تتخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ فى مصيده ينتظر فلما امسى ورجع الى منزله فجلس على سريره فى موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فبينا هو كذلك اذ راى شابا اخذ بعضادتى الباب بزى من الشباب والجمال شئ لا يوصف فسلم عليه فذعر منه الملك فقال له من انت ومن اذن لك فى الدخول الى فى هذا الموضع الذى لا يصل اليه حاجب لاحد فقال له الفتى لا ترع ايها الملك انى لست بانسى ولكن فتى من الجن ابتلك لاجازيك ببلاء تلك الحسن الجميل عندك فقال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التى احتميت فى بيتك هذا والاسود الذى قتلته وخلصتنى منه كان علاما انا تمرد علينا وقد قتل منا قبيلا عدة كانوا خلى بواحدنا قتلا فقتلت عدوى واحتميت وجئتك لاكافيك ببلائك عندك ونحن ايها الملك الجن لا الجن قال له الملك ما الفرق بين الجن والجن الى هنا مذكور ثم بعد هذا الخبر مقطوع

السادس والعشرون من المعمرين ربيع بن ضبيع الفزارى فى الاكمال انه وفد الناس على عبد الملك بن مروان فقدم فيمن قدم عليه الربيع بن ضبيع الفزارى وكان احد المعمرين ومعه ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصباه فلما راه الاذن يأذنون الناس على اصنافهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه وكثر ولحيته على ركبتيه فلما راه عبد الملك ضحك له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المومنين اجلس الشيخ وجده على الباب قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبيع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى ناداه ابن الربيع قال لها انا ذا فقام يتطرق فى مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك لجلسائه ويلكم انه لاشيب الرجلين يا ربيع اخبرنى عما ادركت من العمر والذى رايت من الخطوب الماضية قال انا الذى يقول شعرها انا ذا امل الخطوب وقد ادرك عمرى مولد حجرا انا امرؤ القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا فقال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا اصغى قال وانا اقول شعرا اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والبهاء قال عبد الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طال عمر احد فضل لى عمرك فقال عشت مائتين سنة فى الفترة بين عيسى ومحمد ومائة عشرين فى الجاهلية وستين فى الاسلام قال اخبرنى عن الفترة فى القرن المتواطى الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرنى عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وحلم ومقرى ضيف قال اخبرنى عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال اخبرنى عن عبد الله بن جعفر قال رجل طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال اخبرنى عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر يخدر منه الصخرة قال لله درك ما اخبرك بهم قال فالعرب جوادى وكثرة استجادى

السابع والعشرون من المعمرين على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد المعروف بابى الدنيا فى الاكمال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نظر الشجرى قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح المزكى وابو الحسن على بن حسن بن حمكا الملائكى حتى ابى بكر قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث من كان حضر الموسم وذلك سنة وهى سنة تسع وثلاثمائة فراينا رجلا اشمط الراس واللحية كانه شن بالى وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده فذكروا انهم من فضى بلاد المغرب تعرف باهرة العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم حكوا عن اباءهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابى الدنيا معمرا واسمه على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد وذكر انه هداني وان اصله من صنعاء اليمن فقلت له انت رايت على بن ابيطالب عليه السلام فقال بلى نعم ففتح عينيه وقد كان وضع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال لى اشير بعينى هاتين وكنت خادما له وكنت معروفا بقلة

فى ذكر حالات اعمر المعمرين على بن عثمان سبعمائة سنة

صفين وهذه الشجرة من ذرية علىّ وارانا اثره على حاجبه الايمن وشهدوا الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولد واعهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا فاحتاه وسألناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل بفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان لوالده نظر فى كتب الاوائل وقراها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجرى فى الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات وتزود واحمل حسب ما قدر انه يكفيه فى مسيره واخرجنى معه واخرج معنا خادمين بارلين وعدة جمال لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فسرنا بين جبال وآدوية وركوان وربوان وقد كان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر لانه وجد فى الكتاب التى قراها ان مجرى نهر الحيوان فى ذلك الموضع فاقمنا فى تلك البقعة اياما حتى فنى الماء الذى كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لبونا لهلكنا وتلفنا عطشا وكان والدى يطوف فى تلك البقعة فى طلب النهر وامرنا ان نوقد نارا ليهتدى بضوئها اذا اراد الرجوع الينا فكنا فى تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدى يطلب النهر فلم يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كان معنا فاوجسوا انفسهم خيفة من التلف فالحوا على والدى بالخروج من الظلمات فمنعت بوما من الرحيل الحاحا منى فتباعدت من الرحل فدر دمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجرى جريا لينا مذ توقدنا منه وعرفت قصته بيد عرفيتين او ثلاثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فشربت الخدم باقى قد وجدت الماء عظيما وكان معنا من القرب والادوات لملأها ولم ان والدى فى طلب النهر فلم يهتد اليه حتى ان الخدم كذبونى وقالوا لم نصدقك فلما انصرفت الرحل وانصرف والدى اخبرته بالقصة فقال لى يا بنى الذى اخرجنى الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق انا وانت وزقة وسوف يطول عمرك حتى تملّ الحيوة ورحلنا منصرفين فعدنا الى اوطاننا وبلادنا وعاش والدى بعد ذلك سنين ثم مات فلما بلغ سنى قريبا من ثلاثين سنة وكان قد اتصل بنا وفاة النبى ﷺ ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت اخرا يام عثمان فقال قبلى من بنى جماعة اصحاب النبى ﷺ الى على بن ابى طالب فاقمت معه احدا وشهدت معه وقايع وفى وقعة صفين اصابتنى هذه الشجة من رمية فما نزلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فاتح على اولاده وحرمه ان اقيم معهم فلم اقم وانصرفت الى بلدى وخرجت ايام بنى مروان حاجا وانصرفت مع اهل وولدى الى هذه الغاية ما خرجت الا ما كان الملوك فى بلاد المغرب يبلغهم خبرى وطول عمرى فيخصونى الى حضرتهم ليروونى ويسئلونى عن سبب طول عمرى وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهى ان احج حجة اخرى فحملنى هؤلاء وحفدتى واسباطى الذين ترونهم حولى وذكر ان اسنانه سقطت مرتين او ثلاث فسئلناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين على بن ابى طالب فذكر انه لم يكن حرص ولا همة فى طلب العلم وقت صحبته لعلى بن ابى طالب والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلى الى علمه وتحببى له لم اشتغل بشئ سوى حفظ سنته وصحبته والذى كنا نذكره ثما كنت سمعت منه فقد سمعه منى عالم كثير من الناس بلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدى وحفدتى قد دونوه فاخرجوا الينا النسخة واخذ على علينا من خطه **حدثنا** على بن عثمان بن خطاب مرة بن مؤيد الهمدانى المعروف بابى الدنيا معمر المغربى رضى الله عنه حيا وميتا قال حدثنا على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من احب اهل اليمن فقد احبنى ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضنى وحدثنا ابو الدنيا معمر قال حدثنى على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من اعان ظالما كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال رسول الله ﷺ من سعى فى حاجة اخيه المسلم لله فيرضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة ولم يقع فى معصيته طرفة عين حدثنا ابو الدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن ابى طالب يقول اصاب النبى ﷺ جوع شديد وهو فى منزل فاطمة قال على للنبى ﷺ يا على هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوى حدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين على بن ابى طالب يقول جرحت فى وقعة خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبى ﷺ فلما رآنى ما بى بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاستوت من ساعته وحدثنا ابو الدنيا قال حدثنى على بن ابى طالب قال قال رسول الله ﷺ من قرء قل هو الله احد فكانما قرء ثلث القرآن ومن قرء مرتين فكانما تلا ثلثى القرآن ومن قراها ثلاث مرات فكانما تلا القرآن كله **وحدثنا** ابو الدنيا قال سمعت على بن ابى طالب يقول قال رسول الله ﷺ كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب على قارعة الطريق فقلت ما تصنع هيهنا فقال لى وانت ما تصنع هيهنا قلت ارعى الغنم قال مرا وقال ذا الطريق قال فشقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا قد شد على شاة قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وحملته على يدى وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا انا بثلاثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت فلما رآونى قال هذا محمد ﷺ بارك الله فيه فاحتملونى واضجعونى وشقوا جوفى بسكين كان معهم واخرجوا قلبى من موضعه وغسلوا جوفى بماء بارد كان معهم فى قارورة حتى نقى من الدم ثم ردوا قلبى الى موضعه وامروا ابديهم على جوفى فالتحم الشق باذن الله تعالى فما احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت اغدو الى اتى يعنى حليمة دايته النبى ﷺ فقال لى ابن الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك فى الجنة منزلة عظيمة اقول ذكر واحال معمر ابو الدنيا المغربى بطرق آخر بطول الكلام ومقصود ما ذكر المعمرين يكفينا هذا المقدار وقال الفاضل المحدث السيد الجزائرى فى كتابه الانوار النعمانية حدثنى اوثق مشايخى السيد هاشم الاحسائى فى شيراز

في مدينة الامير محمد عن شيخنا العادل الثقة الورع الشيخ محمد الحرفوشي اعلا الله مقامه في دار المقامة انه دخل يوما مسجدا مرفيا جدا الشام وكان مسجدا عتيقا مهجورا فراى رجلا حسن الهيئة في ذلك المسجد فاخذ الشيخ في المطالعة في كتاب الحديث ثم ان ذلك الرجل سئل الشيخ عن احواله وعن نقل الحديث فاخبره الشيخ ثم ان الشيخ سئله عن احواله وعن مشايخه فقال ذلك الرجل انا معمر ابي الدنيا واخذت العلم عن علي بن ابيطالب ع وعن الائمة الطاهرين واخذت فنون العلم عن ارباب وسمعتا وكتب من مصنفها فاستجازه الشيخ في كتب الاحاديث و الاصول وغيرها وفي كتب العربية والاصول فاجازه وقرء عليه الشيخ بعض الاخبار في ذلك المسجد توثيقا للاجازة فمن ثم كان شيخنا الثقة قدس الله روحه يقول لي يا بني ان سندي الى المحمدين الثلاثة وغيرهم من اهل الكتب قصير فاني اروي عن الفاضل الحرفوشي عن معمر الدنيا عن الامام علي بن ابيطالب ع وكذا الى الصادق والكاظم الى آخر الائمة وكذلك روايتي لكتب الاصول مثل الكافي والتهذيب ومن لا يحضره الفقيه واخبرك ان تروي عني بهذه الاجازة فنحن نروي كتب الاربعة عن مصنفيها بهذا الطريق

الثاني والعشرين في كنز الفوائد الكراجكي وفي البحار وكذلك حال معمر الآخر المشرقي ووجوده بمدينة من ارض المشرق يقال لها الى الآن

وراينا جماعة راوه وحدثوا بحديثه وانه كان ايضا خادما لامير المؤمنين والشيعة تقول انهما يجتمعان عند ظهور الامام المهدي عليه وعلى اباءه افضل السلام وقال هذا رجل مقيم ببلاد العجم من ارض الجبل يذكر انه راى امير المؤمنين ع يعرف الناس بذلك على مر السنين والاعوام ويقول انه لحقه ما لحق المغربي من الشجة في وجهه وانه صحب امير المؤمنين ع وخدمه وحدث جماعة مختلفوا المذاهب بحديثه وانهم راوه وسمعوا كلامه منهم ابو العباس احمد بن نوح بن محمد الحنبلي الشافعي فحدثني بمدينة الرملة في سنة احدى عشرة واربعمائة قال كنت متوجها الى العراق للتفقه فعبرت بمدينة يقال لها شهرود من اعمال الجبل قريبة من زنجان وذلك في سنة خمسين واربعمائة فمثل لي ان هيهنا شيخا يزعم انه راى امير المؤمنين علي بن ابيطالب فلو صرت اليه فرايته لكان ذلك فائدة عظيمة قال فدخلنا عليه فاذا هو في بهيئة يعمل النوار واذا هو شيخ مخيف الجسم ممدود اللحية كبير هاولد صغير ولا له منذ سنة فقيل له ان هؤلاء قوم من اهل العلم متوجهون الى العراق يحبون ان يسمعوا من الشيخ ما قد لقي من امير المؤمنين فقال نعم كان السبب لذلك انه كنت قائما في موضع من المواضع فاذا انا بفارس مجتاز فرفعت راسي فجعل الفارس يمر يده على راسي ويدعو لي فلما ان عبر اخبرت بانه علي بن ابيطالب ع فهرولت حتى لحقته وصاحبته وذكر انه كان معه في نكربت وموضع من العراق يقال له نل فلان بعد ذلك وكان بين يديه يخدمه الى ان قبض فخدم اولاده قال احمد بن نوح رايت جماعة من اهل البلد ذكروا ذلك عنه وقالوا انا سمعنا الابناء يخبرون عن احداثه بحال هذا الرجل وانه على هذه الصفة وكان قد مضى فاقام بالاهواز ثم انتقل اليها الاذية الديلم وهو مقيم بشهرود وحدثني بحديثه ايضا قوم من اهل شهرود ووصفوا الوصف وقالوا هو يعمل الزنانير انتهى

التاسع والعشرين وفي البحار عن ابي الحسن احمد قال سمعنا اسحق بن ابرهيم الطوسي يقول وقد اتى عليه سبعة وتسعون سنة على باب بحجر منصور قال رايت سريرا باب ملك الهند في بلاد تسمى صوح فسئلناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان النبي ع انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم يدعونه الى الاسلام فاسلم واسلم وقبل كتاب النبي ع فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الاية فقلت له ما طعامك فقال لي اكل ماء اللحم والكراث وسالته هل يخرج منك شئ فقال في كل اسبوع مرة شئ يسير وسئلته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له في اسطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زند فيل فقلت له ما تضع هذا فيحمل ثياب الحدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر فيها الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول دخلت العرب فبلغت الى الرمل فمل عالج وصرت الى قوم موس فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيد الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان يموتوا وهم اسوياء اذا اراد الانسان منهم شراء شئ صار الى السوق فوزن لنفسه اخذ ما يصيبه وصاحب غير حاضر واذا ارادوا الصلوة حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون بينهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت وذكر الموت قال الصدوق ره اذا كان عند مخالفينا مثل هذا الحال لسرباب ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الثلاثون من المعمرين في الدمعة عن كنز الكراجكي عن معاوية بن فضلة كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب فمضينا حتى حللنا وطلبنا المشركين في الشعب فلم يردوا علينا فحضرت الصلوة فانتهيت الى الماء فنزلت عن فرسي واخذت بعنانه وتوضات واذنت فقلت الله اكبر فاجابني شئ من الجبل وهو يقول كبرت تكبيرا فقرعت لذلك قرعا شديدا ونظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت اشهد ان لا اله الا الله فاجابني وهو يقول الان حين اخلصت قلت اشهد ان محمدا رسول الله فقال بني بعث فقلت حي على الصلوة فقال فريضة

ومن المعمرين رجل ذا قلا فقل

افرضت فقلت حتى على الفلاح فقال قد افلح من اجابها واستجاب لها فقلت قد قامت الصلوة فقال البقاء لامة محمد وعلى رأسها بقوا الساعة فلما فرغت من اذاني ناديت باعلى صوتي حتى اسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت انسي ام جني قال فاطلع راسه من كهف الجبل فقال لها انا بحمد ولكني انسي فقلت له من انت يرحمك الله قال انا وزيب بن ثملا من حواري عيسى بن مريم اشهد ان صاحبكم نبي وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد اردت الوصول اليه فحالت قبائل بيني وبينه فارس وكسرى واصحابه ثم ادخل راسه في كهف الجبل فركبت اثري وصحت بالناس وسعد بن ابي وقاص امير نا فاخبرته بالخبر فركب بذلك الى عمر بن الخطاب فجاء كتاب عمر يقول الحق الرجل فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا الى الجبل فلم نر له كهفا ولا شعبا ولا واديا الا التمسناه فيه ولم نقدر عليه وحضرت الصلوة فلما فرغت من صلوتي ناديت يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل قد سمعنا منك كلاما حسنا فاخبرنا من انت يرحمك الله قال قرن بالله تعالى ووحد ابشر فانا عبد الله ووفد نبيه قال فاطلع راسه من كهف الجبل فاذا شيخ ابيض الرأس واللحية له هامة كانه رحى فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام ورحمة الله من انت يرحمك الله قال انا وزيب بن ثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم كان سئل ربي البقاء الى نزوله من السماء وهو اي في هذا الجبل وانا موصيكم سددوا وقاربوا واتاكم وخضال لا تظهرن امة محمد صلى الله عليه وآله فان ظهرت فاظهرب فاظهرب لتقومن احدكم على نادي قومه حتى يطفأ عنه خبر من البقاء في ذلك الزمان الخبر الحادي والثلاثون رجل معمر فان قلا فل ذكر السيد النسابة العلامة علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي قدس الله روحه وكاتبه المسمى بانوار المضيئة في الحكمة الشرعية رؤي الجد السعيد عبد الحميد بن فعلى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الاشداء الادباء قال سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة اشتد البرد سنين عدة وتعثت الثمار ودرها وحضر الجبا اكناف البصرة وتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة والبلاد النائية على اختلاف لغاتهم وتباين فطرهم فخرجت مع جماعة من الكتاب ووجوه التجار نتصفح احوالهم ولغاتهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في صدره شيخا جالسا قد سقط حاجبا على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا هذا السيد واشار الى هو الناظر في معاملة الدب وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة اما منهم الا ينتسب الى بقيلة ويختص ببداد وفصاحة وقد خرج وخرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم وحين شاهدنا لك رجونا ما بقيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغلنا عما توقفونه مني فان رددتم الفائدة فاطلبوها عندابي وهابيته واشار الى كبير ابنائه فقلنا النظر الى مثل والد هذا الشيخ لهم فائدة نتعجل فقصدنا ذلك البيت فوجدنا خباء في صدر شيخا مضطجعا وحوله من الخدم والامراء في ما شاهدناه واقل وبانيا عليه من اثار الستن ما يجوز ان يكون والد هذا الشيخ فدنونا منه وسلمنا عليه واحسن الرد واكرم الجواب فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فرحبنا بالقصد اليك فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمسوه هو الذي شغلني عما هذه سبيلي ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بكبيره واشار الى بيت منيف بنحوه منه فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم نحتسب فقصدنا ذلك البيت فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحيين راونا تسرعوا الينا وبادروا الينا السلام علينا فقالوا لنا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده ببركته فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم من ليستأذن ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه وسادة في اوله وعلى الوسادة راس شيخ قد بلي وطار شعره والازار على المخاد الذي من جانبي السرير لقنزة ولا شغل فيها عليه فجهرنا بالسلام فاحسن الرد وقال فائدتنا مثل ما قال لولد ولده واعلمنا انه ارشدنا الى ابيه فجئنا مما احتج به مروان اباه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا وامر راسه وقال للخادم اجلسني فلما نزل ايديهم تناوله بلطف الى ان جلس وسترها الازر التي طرحت على المخاد ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني وتفيدون منه ما يكون فيه ثوابي كان والدي لا يعيش له ولد ويحب ان يكون له عاقبة فولدت لعلى اكبر فخرج بي وابتهج بمولدي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثلي في الخلق علي فدخل يوما على رسول الله فقال له يا رسول الله ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كهل بنيه وانا بني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها لعسيلة بركتها فقال له ابن اخيك عزبان لقلا قل فقال يا رسول الله وما عزبان لقلا قل قال ان تعوذه فتقرأ عليه سورة الجحد قل يا ايها الكافرون الى آخرها وسورة الاخلاص قل هو الله احد الخ وسورة الفلق قل اعوذ برب الفلق الخ وسورة الناس قل اعوذ برب الناس الخ وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصيب بولد ولا اصيب مالي ولا امرض ولا افتقر وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده وان كان شخص من بعض امة محمد النبي صلى الله عليه وآله وعلى التعوذ باربع سور من قصير ان احرز بركة القران نعمر هذا العمر الطويل ويبلغ ببركتها ما بلغ كما قيل فما ظنك بمولد النبي الذي قد انتهى هذا القران وحكمه وفهمه وفوائده وعلمه الى وهو القائم بايضاحه وبيانه العبد هو ولي المسلمين والاسلام وصاحب عانه فما المانع ان يكون قد اعطاه الله تعالى من الخاصية وجعل

ومن المعمرين شيخ بادرتن

في المزينة طول التعمير والبقاء على آخر الدهور والاعوام ليقوم بما وجب في القرآن على المكلفين من شرايع الاسلام وملة جدة الرسول ﷺ وهل يحمد ذلك الا من طبع على قلبه فكان من اصحاب الشيطان وحزبه او الذين طبع الله على قلوبهم فاصمهم واعمى ابصارهم

الثاني والثلثون في العوالم عن غزالي الدنا عن الشيخ جمال الدين حسن بن يوسف بن مطهر قال دوبت عن مولينا شرف الدين اسحاق محمود اليمني القاضي بقم عن خاله مولينا عماد الدين محمد بن محمد بن فخار الفهري عن الشيخ صدر الدين السلموي قال دخلنا على الشيخ بادرتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي وقال ترى عيني هاتين طال ما نظرتا الى وجه رسول الله ﷺ وقد رأيته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس وسمعته يقول في تلك اللبوات اللهم اني اسئلك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح **وعن** السيد الجليل صدر الدين السيد علي في صفوة الغريب عن قاضي القضاة نور الدين علي بن شريف محمد بن الحسين الحسيني الاترى الحنفي قال حكى لي جدي حسين بن محمد الحسيني في سنة احد وسبعماية من الهجرة ما ترجمته بالعربية انه مضى من عمري سبعة او ثمانية عشرة سنة فسافرت مع ابي وعمي من خراسان الى بلاد الهند للتجارة فلما وصلنا من اوائل ملك هند ورد ناموزعة فقال ان هذه المزرعة للشيخ رتن بن كرنبال بن رتن المزيدي فحططنا رحالنا عند شجرة بكفي ظلها لان يستظل فيه جماعة كثيرة فجمع اهل المزرعة كلهم عندنا وسلمنا عليهم فرد وا علينا السلام فنظرنا بالفرع واغصان هذه الشجرة فاذا بعض من اغصانها ذنفيل كبير معلق فسئلهم عن الزنفيل وعما فيه وكيفيته **قالوا** هذه مسكن الشيخ رتن وهو الذي ادرك زمان النبي صلى الله عليه وآله وتشرف بخدمته ودعي له بطول العمر ست مرات فالتمسنا معهم ان ينزلوا الزنفيل فانزله من بينهم رجل منهم فرأيناه مملوا من القطن وفي وسطه الشيخ رتن قاعدا مثل الدجاجة فجعل هذا الرجل الهرم فمه عند اذنه وقال يا جدان جماعة من اهل خراسان وفيهم الشرفاء وولد النبي يسئلون منك كيف ايت النبي وما قال لك ثم ناوه وتكلم بالفارسية وصوته كصوت النحل ونحن نسمع كلامه وترجمته بالعربية قال سافرت مع ابي من هذه البلاد الى الحجاز للتجارة فلما وصلنا بوادي مكة ورأينا ماء السيل الكثيرة الغزيرة فرأينا شابا وجيها كان وجهه فلقة القمر وهو اسمر اللون عمره عشر او اثنى عشر سنة كان يرعى الابل فقدمنا الماء بيننا وبين وهو يريد العبور عن الماء وهو خائف على نفسه من ذلك فلما وقفت بحاله اركبته على كتفي وجاوزته عن الماء والحفرة فنظر الي وقال لي بلسانه على ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك ثم اشتغلت بشغلي وتجارتي ورجعت الى وطني ومضت على سنين عديدة فاذا بليلة من الليالي وكانت ليلة اكمال القمر من ليالي البيض كنت في مزرعتي هذه فاذا بعجاج الشوق نصفين ونصار ينصغر الى المشرق وينصغر الاخر الى المغرب وصار الليل مظلما كليال المحاق ثم بغتة تحمل ساعة للعالمين المشرق والمغرب وعادا في محلهما والتصقا فصار قمرا كالاول فتعجبنا من ذلك وما عرفنا كيف الحال الى ثلاث ليال فوافى من سمت الحجاز واخبرونا بان النبي الذي ظهر في الحجاز طلبوا منه هذه المعجزة وصار كما طلبوا واردوا وضربت مثلا فالزبادرتن ذلك النبي المبعوث وسافرت اليه فلما وصلت مكة واستاذنت للدخول عليه فدخلته ورأيته وقد سطع النور من وجهه الى السماء وهو يأكل الرطب فسلمت عليه وردعلي فبقيت من هيبته واقفا في مقامي ثم قال لي كل الرطب فان من المروة الموافقة وان التفاح الزند فقعدت واكلت الرطب وناولني يده الشريف رطبة رطبة واحدة بعد اخرى وصار يناغيني ناولني مناغيرها اخذ ثم يبدي واكلت ثم نظر الي وتبسم وقال لعلك ما عرفتني انا ذلك الصبي الذي نجيته من الماء السيل الذي حال بيني وبين مغرفته بذلك العلامة وقلت نعم عرفتك يا حسن الوجه ثم قال مد يدك فمددت يدي وصافحني فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقلت ذلك واسلمت ففرح بإسلامي فلما اردت الرجوع الى بلدي واستاذنته وداعني وقال لي دعائي وقال لي ثلاث مرات بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك بارك الله في عمرك فاردت عنه وفرحت بمجيء ابائي واستجاب الله دعائه لي وبارك في عمري وقد مضى من عمري اربعمائة سنة وكل من كان في هذه المزرعة من نسائي واولادي وبدعائه تفضل الله علي وعلهم بكل الخير والبركة **اقول** لما ذكر قصة شق القمر في ترجمة شيخ بادرتن لا بد ان نذكر بعض اخبار شق القمر وهو ان جناب المولوي محمد صاحب حبشي ذكر في تصديق المسيح في جواب البادري عند سؤاله عن شق القمر وكيفيته وقوعه نقلا عن سوانح الحرمين وكتب بالهندية فاترجمته بالعربية وهو ان رجلا هنديا كافرا يعبد الصنم وكان كبيرا في قومه صاحب الاقتدار في بلده دهار المتصلة بحر چنبل صوبه مالون كان قاعدا في محله واذا قد صار القمر نصفين وتفرق والتصق بعضه عاشر فسئل من علماء مذهبه عن هذه الكيفية فقالوا في كتبنا مذكور ان نبيا يظهر في العرب ومعجزته شق القمر ثم ارسل هذا الرجل امنه ومن هو في امور عظيمة عميده واستكشف حاله فامن به وسماه النبي عبد الله وله قبر معروف ومزار عام فصار اخرى ايضا في تصديق المسيح عن مقالة الهادي عشر من تاريخ فرشته ان في مملكت مليبار كان يهودا من اولاد السامري الذي ابدع عبادة العجل في زمن موسى وهو راى شق القمر فتعجب من هذه الواقعة العجيبة العظيمة فاستعلم عن جمع من المعتمدين فعلم انه من معاجز النبي الامي فسافر الى الحجاز وتشرف بخدمته وامن به ورجع الى ان بلغ بلد ظفار فمات وقبره معلوم ومزاره عام **الثالث والثلثون** سمعت من جمع ان عن المعمرين رجلا

يسمى نردوول في الكهف الذي من حوالي كابل من بلاد الافاغنة من اهل السنة والجماعة فاردت كشف النقاب فدفع الحجاب عن هذا الامر العجاب واستفسرت عمن له من علم السياحة والتواريخ سائغ وشراب من الشيخ والشاب والرعية والارباب والادنين والاحباب والقطاط والتواب فاخبروني وصاروا بحيث ما بقي مجال شك ولا ارتياب ان بقدر ثمانية او تسعة منازل الى كابل كفار واهل كابل ياخذون الجزية والاماء اهل من ذلك البلد وهم معروفون بكفار سوداء اللباس ماكولهم لحم الميتة ولبسهم جلد المعزى يحرم عندهم نكاح الارحام وقيما من اولاد نردوول ونتائجه وهو في كهف جبل من جبال ذلك البلد ونردوول هذا كان في عصر علي امير المؤمنين وحضر غزوة مرغزات وجرح على رأسه بضربة وكلما قرب ان يندمل جراحته يخرج من الكهف فاذا طير يسبح في الهواء ويعود جراحته وانما مبلاه بهذا البلاء وماكوله كل يوم معزان معزى في النهار ومعزى في العشاء ويعطيه اهل البلد لكونهم من نتائجه وحكى لي واحد من السياحين انه حضر عند باب الكهف لاراه واعرف حاله وانه كيف هو فرايته جالسا جلسة القرفصاء بحيث كان ركبتاه محاذي صدره وكان راسه قائما محاذي ركبتيه وهو في الكهف انما ياكل وينام ويتغوط فيه

الرابع والثلاثون في مجمع الزوائد تصنيف السيد هبة الله الموسوي عن الصادق انه قال ان داود خرج يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا اجابه فانتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد فقال لجبرئيل فلما سمع دوي الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود فقال داود يا جبرئيل ائذن لي اصعد اليك قال لا فبكى داود فاوحى الله عز وجل يا جبرئيل لا تعجل داود وسله العافية قال فاخذ جبرئيل بيد داود ورفعه اليه فقال داود يا جبرئيل هل همت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب مما انت من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاحببتها ان تاخذ من شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض ذلك بقلبي قال فما تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة باليه وعظام فانيه واذا الوح من حديد فيه كتابة فقراها داود فاذا فيها انا ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والهوام جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا

في العوالم عن غوالي اللئالي بالاسناد الى احمد بن فهد عن بهاء الدين علي بن عبد الحميد عن بحر بن الكوفي عن صالح بن عبد الله اليمني كان قدم الكوفة قال يحيى ورايته بها سنة اربع وثلاثين ومئتين عن ابيه عبد الله اليمني وانه كان من المعمرين وادرك سلمان الفارسي رحمة وانه روى عن النبي انه قال حب الدنيا راس كل خطيئة وراس العبادة حسن الظن بالله

ذوي ابو وواخه الانصاري عن المغرب بالكسر عند امير المؤمنين وقد اراد حرب معاوية نظر الى جمجمة في جانب الفرات وقد اتت عليها عوامل فدعاها فاجابته بالليل وقد خرجت بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها كما كانت ولما فرغ من حرب صفين وان ابصرنا جمجمة نخرة باليه فقال هاتوها فحركها برجله وقال اخبرني من انت فعبرام تغني شقي ام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح يا امير المؤمنين انا كنت ملكا قاهرا فانا پرويز بن هرمز ملك الملوك ملكت مشارق الارض ومغاربها وسهلها وجبلها وبحرها وبرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة وافتضضت خمسمائة الف جارية بكر واشتريت الف عبد تركي وارمني وتزوجت بسبعين الف من بنات الملوك وما من ملك في الارض الا غلبته وظلمت اهله فلما جاءني ملك الموت قال يا ظالم يا طاغي خالفت الحق فتزلزلت اعضائي وارتعدت فرائصي وعرض علي اهل جيشي فاذا هم سبعون الفا من الملوك قد شفوا من جيشي فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا معذب في النار ابد الآبدين فوكل الله لي سبعين الف الف من الزبانية مع كل واحد منهم مرزبة من نار لو ضربت على جبال اهل الارض لاحترقت الجبال فقد كد وكلما ضربني الملك بواحدة من تلك المرازبة تشعل في النار فيخبو الله تعالى ويعيدني بنطفي على عباده ابد الآبدين وكذلك وكل الله تعالى بعدد كل شعرة في بدني حية تنهشني وعقربة تلدغني وكل ذلك اجر بركاتي في دنياي فتقول الحيات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عبادي فسكت الجمجمة فبكى جميع عسكر امير المؤمنين وضربوا على رؤسهم

الفصل الخامس في اخبار امه وتوليده والمعترفين بولادته من اهل السنة والجماعة ومن رآه في حياته ابية وبعد وفاته في عينيا الصغرى والكبرى ومعاجزه وسفاراته وتوقيعاته وهو يشتمل على فروع

الفرع الاول اخبار امه في البحار عن بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابو ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من راى قال اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت فاني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات صحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زوارق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمنع من العرض ولمس المعترض والانفياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار وفقد زاد في العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو بذلت في زنجي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدا لي فيك رغبة

فاشفق علی مالک فیقول التجار وما الحیلة ولا بد من بیعه فقول الجاریة وما العجلة ولا بد من اختیار مبتاع یسکن قلبی الیه والی وفائه وامانته فعند ذلک قم الی عمرین یزید التجار وقل له ان معک کتابا ملطفة لبعض الاشراف کتب بلغة رومیة وخط رومی ووصف فیه کرم وفائه وسخائه شاور لتشاور فی هذا خلائق صاحبه فان مالت الیه ورضیته فانا وکیلک فی ابتیاعها منک فقال بشر بن سلیمان فاستللت جمیع ما حدثنی به مولای ابو الحسن فی امر الجاریة فلما نظرت فی الکتاب بکت بکاء شدیدا وقالت لعمرین یزید یعنی من صاحب هذا الکتاب حلفت بالحرة والمعلظة انه متی ما تبعها منه قتلت نفسها فما زالت اشاحة فی ثمنها حتی استقر الامر فیه علی مقدار ما کان اصحبه مولای من الدنانیر فاستوفاه وسلمت الجاریة ضاحکة مستبشرة وانصرف بها الی الحجرة التی کنت اوی الیها ببغداد فاخذها الفراد حتی اخرجت کتاب مولانا من جیبها وهی تلثمه وتطبقه علی جفنها وتضعه علی خدها وتمسح علی بدنها فقلت تعجبا منها تلثمین کتابا لا تعرفین صاحبه فقالت ایها العاجز الضعیف المعرفة بمحل اولاد الانبیاء اعرفی سمعک وفرغ لی قلبک انا ملیکا بنت یشوعا بن قیصر ملک الروم وامی من ولد الحواریین منسوب الی وصی المسیح شمعون ابن حمون یا لعجب انی جدی قیصر اراد ان یزوجنی من ابن اخیه وانا من بنات ثلثمائة عشر بنت تجمع فی قصره من نسل الحواریین من القسیسین والرهبان ثلثمائة رجل وعشرون من ذوی الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمیع من امراء الاجناد وقواد العسکر ونقباء الجیوش وملوک العشایر اربعة الاف وابرز من بنی ملکة عرشا مصاغا من اصناف الجواهر وقعد فوق اربعین مرقاة فلما صعد ابن اخیه واحدقت الصلب قائما لاساقفة عکفا ونشرت اسفار الانجیل تساقطت الصلب من الاعلی فلصقت الارض وتقوصب عنده العرش فانهارت الی القرار وخر الصاعد من العرش مغشیا علیه فتغیرت الوان الاساقفة وارتعدت فرائصهم فقال کبیرهم لجدی ایها الملک اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة علی زوال هذا الدین المسیحی والمذهب الملکانی فتطیر جدی من ذلک تطیرا شدیدا وقال للاساقفة اقیموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا لی هذا المدبر العاهر المنکوس جدة لازوجه هذه الصبیة فیدفع نحوسه عنکم بسعوده ولما فعلوا ذلک حدث علی الثانی مثل ما حدث علی الاول وتفرق الناس وقام جدی قیصر مغتما فدخل منزل النساء واوحیت الستور واتیت فی تلک اللیلة کان المسیح وشمعون وعدة من الحواریین قد اجتمعوا فی قصر جدی ونصبوا فیه منبرا من نور یساوی السماء علوا وارتفاعا فی الموضع الذی کان نصب جدی وفیه عرشه ودخل علیه محمد صلی الله علیه وآله وخلفه وصیه وعدة من انبیائه فتقدم المسیح الیه فاعتنقه فیقول له محمد یا روح الله انی جئتک خاطبا من وصیک شمعون فناثر ملیکة لابنی هذا واومی بیده الی ابی محمد بن صاحب هذا الکتاب فنظر المسیح الی شمعون وقال له قد اتاک الشرف فصل رحمک الی رحم آل محمد قال قد فعلت فصعد ذلک المنبر فخطب محمد وزوجنی من ابنه وشهد المسیح وشهد ابناء محمد والحواریون فلما استیقظت شفقت ان اقص هذه الرؤیا علی ابی جدی مخافة الفضل فکتمتها ولا ابدیها لهم وضرب صدری بمجنة ابی محمد حتی امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسی ودق شخصی ومرضت مرضا شدیدا فما بقی من مدائن الروم طبیب الا احضره جدی وسئله عن دوائی فلما برح بی الیاس قال یا غرة عینی هل یخطر ببالک شهوة فاروده کائنا فی هذه الدنیا فقلت یا جدی اری ابواب الفرج علی معلقة فلو کشفت العذاب عمن فی سجنک عن اساری المسلمین وفککت عنهم الاغلال وتصدقت علیهم ومننتهم الخلاص رجوت ان یهب المسیح وامه عافیتی فلما فعل ذلک تحدثت فی اطهار الصحة من بدنی قلیلا وتناولت یسیرا من الطعام فسر بذلک واقبل علی اکرام الاساری واعزازهم فاریتنی یوما بعد اربع عشر لیلة کان سیدة نساء العالمین قد زارتنی ومعها مریم بنت عمران والف من وصائف الجنان فتقول لی مریم هذه سیدة النساء ام زوجک ابی محمد فانعلق بها وابکی واشکی الیها امتناع ابی محمد من زیارتی فقالت سیدة النساء ان ابنی ابا محمد لا یزورک وانت مشرکة بالله علی مذهب النصاری وهذه اختی مریم بنت عمران تبرء الی الله من دینک فان ملت الی رضاء الله تعالی ورضا المسیح وزیارة ابی محمد ایاک فقولی اشهد ان لا اله الا الله وان ابی محمدا رسول الله فلما تکلمت بهذه الکلمة ضمتنی الی صدرها سیدة نساء العالمین وطیبت نفسی وقالت الان توقعی زیارة ابی محمد وانی منفذة الیک فانبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابی محمد فلما رایت من لیلتی القابلة رایت ابا محمد وکانی اقول قد جفوتنی یا حبیبی بعد ان تلفت نفسی معالجة حبک فقال ما کان تاخری عنک الا لشرکک فقد اسلمت وانا زائرک فی کل لیلة الی ان یجمع الله شملنا فی العیان فلما قطع عنی زیارته بعد ذلک الی هذه الغایة قال بشر فقلت لها وکیف وقعت فی الاساری فقالت اخبرنی ابی محمد لیلة من اللیالی ان جدک سیسیر جیشا الی قتال المسلمین یوم کذا وکذا شهر کذا وکذا سنة فیهزم المسلمین ویاخذ منهم جماعة کثیرة فی جملة من یاخذ منهم عدة من الوصائف من طریق کذا ففعلت ذلک فوقعت علینا طلایع المسلمین فلحقونا بالجیش المنهزم حتی کان من امری ما رایت وشاهدت وما شعرت بانی ابنة ملک الروم الی هذه الغایة احد سواک وذلک باطلاعی ایاک علیه ولقد سئلنی الشیخ الذی وقعت الیه فی سهم الغنیمة عن اسمی فانکرته وقلت مرجس اسم الجواری فلما عجبت انک رومیة ولسانک عربی قلت نعم من ولوع جدی وحمله ایای علی تعلم الاداب ان اوعز الی امرئة ترجمانة له فی الاختلاف الی وکانت تقصدنی

في اخبار تولد القائم عجل الله تعالى فرجه

صباحا ومساء وتفيد في العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفأت بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن فقال اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما اعلم به مني قال فانى احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام تبشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ووصيه قالت من ابنك ابي محمد فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء قال فقال مولاي يا كافور ادع اختي حكيمة فلما دخلت قال لها هاهيه واعتقها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها ابو الحسن يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم

الفرع الثاني اخبار تولده في ارشاد المفيد

القائم كان الامام بعد ابي محمد ابنه المسمى باسم رسول الله المكنى بكنيته ولم يخلف ابوه ولدا ظاهرا ولا باطنا غيره وخلفه غائبا مستترا وكان مولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان سنه وقاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الله الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما في حال الطفولية الظاهرة كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان احديهما اطول من الاخرى كما جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما منذ وقت مولده الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وهي اخرها بقوم السيف قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وقال جل اسمه ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

وفي البحار عن محمد

عبد الله المطهر قال قصدت حكيمة بنت محمد بعد مضي ابي محمد اسألها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين وتبيينا لهما ان يكون في الارض عدلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هارون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخسر فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ولد لبثت ثم قالت لولا ان الريح كتب من الحسن عقب من الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون للاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثتني بولادته مولاي وغيبته قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي واقبل يحد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكن اتعجب منها فقلت ما اعجبك فقال سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك ابي عليه السلام قالت فلبثت ثيابي واتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبدأني وقال لحكيمة ابعثي بنرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا فصدقت ان استاذنك في ذلك فقال يا مبارك ان الله تبارك وتعالى احسان كثيرا في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البثت ان رجعت الى منزلي وزففتها ووهبتها لابي محمد وجعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندنا اياما ثم مضى الى داره ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن وطلبني ابو محمد مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تلتاح خفي وقالت يا مولاتي ناولني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله ما رفعت لك خفي لتخلعيه لاحد مني بل احد منك على بصري فسمع ابو محمد ذلك قال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عندي الى غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناولني ثيابي لانصرف فقال يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي وليست اري بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها فقالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهر البطن فلم ار بها اثرا من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحمل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان في اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد وقال اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة وقلت لها ما حالك قالت ظهر لامر الذي اخبرك به مولاي فابتدأت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها بفهر كما اقرأ وسلم على فاجابه

حکیمة فقرعت لما سمعت فصاح بی ابو محمد لا تعجبی من امر الله عز وجل ان الله تبارک وتعالی ینطقنا بالحکمة صغارا ویجعلنا حجة فی ارضه کبارا فلم یستتم الکلام حتی غیبت عنی نرجس فلم ارها کانه ضرب بینی وبینها حجاب فصرخت فقال لی ارجعی یا عمة فانک ستجدینها فی مکانها فالتفت فرجعت فلم ابث ان کشف الحجاب بینی وبینها واذا انا بها وعلیها من انوار النور ما غشی بصری واذا انا بالصبی ساجدا علی وجهه جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابته نحو السماء وهو یقول اشهد ان لا الٰه الا الله وحده لا شریک له وان جدی رسول الله وان ابی امیر المؤمنین ثم عدا مما ما الی ان بلغ الی نفسه فقال اللهم انجز لی وعدی واتمم لی امری وثبت وطأتی واملأ الارض بی عدلا وقسطا فصاح ابو محمد الحسن فقال یا عمة تناولیه فهاتیه فتناولته واتیت به نحوه فلما مثلت بین یدیه یدا بید وهو علی ید سلم علی ابنه فتناوله الحسن والطیر ترفرف علی راسه فصاح بطیر منها فقال له احمله واحفظه وردده الینا فی کل اربعین یوما فتناوله الطایر وطار به فی جو السماء وابعد سابرا الطیر وسمعت ابا محمد یقول استودع الذی استودع ام موسی فبکت نرجس فقال لها اسکتی فان الرضاع محرم الا من ثدیک وسیعاد الیک کما رد موسی الی امه وذلک قوله عز وجل فرددناه الی امه کی تقر عینها ولا تحزن قالت حکیمة فقلت ما هذا الطایر فقال هذا روح القدس الموکل بالائمة ویوفقهم ویسددهم ویربیهم بالعلم قالت حکیمة فلما ان کان بعد اربعین یوما وقد الغلام ووجه الی ابن اخی فدعانی فدخلت علیه فاذا انا بصبی مخمل یمشی بین یدیه فقلت سیدی هذا ابن سنین فتبسم ثم قال ان اولاد الانبیاء والاوصیاء اذا کانوا ائمة ینشئون بخلاف ما ینشأ غیرهم وان الصبی منا لیتکلم فی بطن امه ویقرأ القرآن ویعبد ربه عز وجل وعند الرضاع قطیعه الملائکة وتنزل علیهم صباحا ومساءا قالت حکیمة فلم ازل اری ذلک الصبی کل اربعین یوما الی ان رایته رجلا قبل مضی ابی محمد بایام قلائل فلم اعرفه فقلت لابی محمد من هذا الذی امرنی ان اجلس بین یدیه فقال ابن نرجس وخلیفتی من بعدی وعن قلیل تفقدونی واسمی له واطیعوه قالت حکیمة فمضی ابو محمد بایام قلائل وافترق الناس کما ترین والله انی لاراه صباحا ومساءا وانه لینبئنی عما تسئلون عنه فاخبرکم ووالله انی لاریدان اسئله عن الشیء فیبدئنی به وانه لبین یدی من جوابه ساعة من غیر مسئلتی وقد اخبرنی البارحة بمجیئک الی وامرنی ان اخبرک بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرنی حکیمة باشیاء لم یطلع علیها الا الله عز وجل فعلمت ان ذلک صدق وعدل من الله تعالی وان الله عز وجل قد اطلعه علی ما لم یطلع علیه احدا من خلقه

الفرع الثالث فی ذکر بعض المعترفین بولادته من اهل السنة والجماعة **اعلم** ایها الطالب للحق والانصاف ان من خصوص تولده فی سر من رای وهو ابن الحسن العسکری لا یکاد یوجد منکر من طرف الخاصة واما من طرف اهل السنة فالمعترفون بولادته فی سر من رای من نرجس فی سنة خمس وخمسین ومایتین بل عدیده فی السراب من المعروفین من الموثقین بحیث لا یکاد یحصی عددهم ونحن نذکر جملا منهم **الاول** ابو سالم کمال الدین محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن القرشی النصیبی ولا یکاد یوجد منکر من اهل السنة والجماعة لنفسه ولکتابه المسمی بمطالب السئول قال فی کتابه الباب الثانی عشر فی ابی القاسم م ح م د بن الحسن الخالص ابن علی المتوکل بن محمد الفانع بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی زین العابدین بن الحسین الزکی بن علی المرتضی امیر المؤمنین ابن ابی طالب المهدی الحجة الخلف الصالح المنتظر علیهم السلام ورحمة الله وبرکاته وهذا الخلف الحجة فدایة الله هدانا صبح الحق واناه سجایاه واعلی فی ذری العلیا وبالتأیید قفاه واناه جلی فضل عظیم فتحداه وقد قال رسول الله قولا قد رویناه وذو العلم بما قال اذا ادرکت معناه یری الاخبار فی المهدی جاءت بسماه وقد ابداه بالنسبة والوصف وسماه ویکفی قوله متی لا تشرق الشمس وتسماه ومن بضعة الزهراء مجراه ومرساه ولن یبلغ ما اوتیه امثال واشباه فان قالوا هو المهدی ما ماتوا وما فاتوا قد رفع من البتول فی اکناف عناصرها ووضع من الرسالة اخلاق اواصرها وترع من القرابة بسجال المعاصرها وبرع فی صفات الشرف فقعدت علیه مخاصرها فاقتنی من الانساب اشرف نصابها واعلاها عند الانتساب علی شرف احسابها واجتنی جنا الهدایة من معادنها واسبابها فهو من ولد الطهر البتول المجروم بکونها بضعة من الرسول فالرسالة اصلها وانتماء الاشرف لعناصلها والاصول فاما مولده فقد سبق من رای فی ثالث عشر من سنة ثمان وخمسین ومایتین للهجرة واما نسبه ابا وامّا فابوه الحسن الخالص بن علی المتوکل الی ان قال ابن علی المرتضی امیر المؤمنین الی ان قال واما اسمه محمد وکنیته ابو القاسم ولقبه الحجة والخلف الصالح وقیل المنتظر **الثانی** ابو عبد الله محمد بن یوسف الکنجی الشافعی الذی یعبره ابن الصباغ المالکی فی کتابه فصول المهمة الامام الحافظ ووثقه وبجله جمع من العلماء ولا یوجد معاند فی اهل السنة والجماعة قال فی کتابه کفایة الطالب بعد ذکر تاریخ ولادة ابی محمد ووفاته وخلف ابنه وهو الامام المنتظر فی کتابه البیان بعد ذکر الائمة من ولد امیر المؤمنین ما لفظه وخلف یعنی العلی الهادی من الولد ابا محمد الحسن ابنه ثم ذکر تاریخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر کان قد اخفی مولده وستر امره لصعوبة الوقت وخوف السلطان والباب الرابع والعشرون منه فی الدلالة علی جواز بقاء المهدی منه **الثالث** نور الدین علی بن محمد بن صباغ المالکی ووثقه وجله جل من العلماء منهم محمد بن عبد الرحمن السخاوی المصری

تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني قال في فصول المهمة الفصل الثاني عشر وذكر ابو القاسم الحجة الخلف الصالح بن ابي محمد الحسن خالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته **الرابع شمس الدين** يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي سبط العالم الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن بن جوزي في آخر كتابه الموسوم بتذكرة خواص الامة بعد ترجمة العسكري ذكر اولاده منهم م ح م د الامام فصل هو م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والتالي وهو آخر الائمة **الخامس الشيخ الاكبر** محي الدين بن العربي في الباب السادس والستين وثلثمأة من الفتوحات واعلموا انه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله من ولد فاطمة جده الحسين بن علي بن ابي طالب ووالده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي بالنون ابن الامام محمد التقي بالتاء ابن الامام علي الرضا ابن الموسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب يواطئ اسمه اسم رسول الله يبايع المسلمون ما بين الركن والمقام يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضمها اذ لا يكون احد مثل رسول الله في اخلاقه والله يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اجلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس بر اهل الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يمشي الخضر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا يقفوا اثر رسول الله لا يملك يسدده من حيث لا يراه يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين الفا من المسلمين يعز الله به الاسلام بعد ذلة ويحييه بعد موته ويضع الجزية ويدعوا الى الله بالسيف فمن قتل ومن نجا عزيز خذول يحكم بالدين الخالص عن الراي الى آخر كلامه **السادس** الشيخ العارف عبد الوهاب بن احمد بن علي الشعراني في كتابه المسمى باليواقيت وهو بمنزلة الشرح لمنعلقات الفتوحات وهذا كتاب تلقاه العلماء بالقبول قال في المبحث الخامس والستين من الجزء الثاني من الكتاب المذكور في بيان ان جميع اشراط الساعة التي اخبرنا بها الشارع حق لا بد ان تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك لخروج المهدي ثم الدجال ثم نزول عيسى الى ان قال الى انتهاء الالف ثم ناخذ في ابتداء الالف الثاني يصير الدين غريبا كما بدء وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضي ثلثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي وهو من اولاد الامام الحسن العسكري وهو ولد ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سبعمائة وثلث سنين **السابع نور الدين** عبد الرحمن بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي في شواهد النبوة وهو كتاب جليل معتمد وفي هذا الكتاب جعل الحجة بن الحسن الامام الثاني عشر وذكر غرائب حالات ولادته وبعض معاجزه وانه الذي يملأ الارض عدلا وقسطا وروى عن حكيمة عمة ابي محمد الزكي انها قالت كنت يوما عند ابي محمد فقال يا عمة بيتي الليلة فان الله يعطينا خلفا فقلت يا ولد ممن فاني لا ارى في نرجس اثر الحمل فقال يا عمة مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الا في وقت الولادة الى آخر حال تولده كما ذكر في غصن تولده باختلاف ما وروى عن غير واحد روتهم اياه في حال حبات ابي محمد وحكاية المبعوثين المعتمد على قتله **الثامن الحافظ** محمد بن محمد بن محمود النجاري المعروف بخواجه پارسا من اعيان علماء الحنفية في كتابه فصل الخطاب لما زعم ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن على الهادي رضي انه لا ولد لاخيه ابي محمد الحسن العسكري رضي وادعى ان اخاه الحسن العسكري جعل الامامة فيه سمي الكذاب وهو معروف بذلك والعقب من ولد جعفر بن علي بن جعفر وعقب على هذا في ثلثة عبد الله وجعفر واسماعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده م ح م د رضي معلوم عند خاصة خواص اصحابه وثقاة اهله ثم ان الكلام في ذكر ولادته تولده عن حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد كما في ترجمة عبد الرحمن الجامي قبيل ذلك باختلاف يسير **التاسع الحافظ** ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس في اربعينه المعروف في الحديث الرابع عن احمد بن نافع البصري قال حدثني ابي وكان خادما للامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر الصادق قال حدثني ابي الباقر علوم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابي سيد العابدين علي بن الحسين قال حدثني ابي سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني سيد الاوصياء علي بن ابي طالب انه قال قال لي اخي رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتوال عليا ومن سره ان يلقى الله وهو راض عنه فليتوال ابنك الحسن ومن احب ان يلقى الله عز وجل ولا خوف عليه فليتوال ابنك الحسين ومن احب ان يلقى الله وهو محض عنه ذنوبه فليتوال علي بن الحسين فانه كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتوال محمد بن علي ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليتوال جعفر بن محمد ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتوال موسى بن جعفر النور الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتوال علي بن موسى الرضا ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته

حسنا فليتوال ابنه محمدا ومن احب ان يلقى الله عز وجل فليحاسب حسابا يسيرا ويدخله حيث عرضها السموات والارض فليتوال ابنه علي ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتوال ابنه الحسن العسكري ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتوال ابنه صاحب الزمان المهدي فهؤلاء مصابيح الدجى وائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة **العاشر** ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري قال في رسالته في المناقب واحوال الائمة الاطهار بعد ذكر امير المؤمنين والحسنين والسجاد والباقر والصادق وهؤلاء من اهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب الى ان قال ولهذا نشرفنا بذكرهم جميعا في الرسالة منفردة الخ فقال في الرسالة وابو محمد العسكري والده (ره م د) رض معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل قصة الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن فصل الخطاب للخواجه محمد پارسا **الحادي عشر** السيد جمال الدين عطاء الله ابن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف صاحب كتاب روضة الاحباب بالفارسية امام دوازدهم (ره م د) بن الحسن م تولدها يون آن در درج ولايت وجوهر معدن هدايت در منصف شعبان سنه دويست پنجاه وپنج در سامره اتفاق افتاد وگفته شده در بيست ومنم از شهر رمضان سنه دويست پنجاه وهشت وما در ان عالي گهر اقرولد بود ومسماه بصيقل يا سوسن وقيل نرجس وقيل حكيمه وان امام ذوي الاحترام در كنيت باحضرت خير الانام عليه والله تحف السلام موافقت دارد ومهدي منتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان در القاب ومنتظر است در وقت وقاد پدر بزرگوار خود بر وايت كه بصحت اقرب پنجساله بود وبقول ثاني دوساله وحضرت واهب العطايا ان شكوفه گلزار ولايت را بمحض فضل خود ذكريا سلام الله عليهما در حالت طفوليت حكمت كرامت فرموده ودر وقت صبا بمرتبه بلند امامت رسانيد وصاحب الزمان يعني مهدي دوران در زمان معتمد خليفه در سنه دويست وشصت وپنج يا شصت وشش على اختلاف القولين در سرداب سر من راى از نظر فرق بريا غايب شد وبعد ذكر كلماتي چند در بارة آنجناب ونقل بعضي روايات صريحه در انكه مهدي موعود هان حجة بن الحسن العسكري اي اخبرنا

الثاني عشر الحافظ بن محمد احمد بن ابرهيم بن هاشم الطوسي البلادري في مسلسلاته اخبرني ولد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي انا حافظ عصره جمال الدين الباعلوي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني انا مجتهد عصره الجلال السيوطي انا حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقيلي انا معمر في زمانه الشيخ محمد بن الجوزي انا الامام جلال الدين محمد بن محمد بن الجمال زاهد عصره انا الامام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه انا شيخنا اسمعيل بن مظفر السيرازي عالم وقته انا عبد السلام بن ابي الربيع المخفي محدث زمانه انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسي شيخ عصره انا عبد العزيز ثنا محمد الامي امام اوانه انا سليمان بن ابرهيم بن محمد بن سليمان نادرة عصره ثنا احمد بن محمد بن هاشم البلادري حافظ زمانه ثنا ح م د بن الحسن المحجوب امام عصره ثنا الحسن بن علي عن ابيه عن جده عن ابي جده علي بن موسى الرضا ثنا موسى الكاظم قال ثنا ابي جعفر الصادق ثنا ابي محمد الباقر بن علي ثنا علي بن الحسين زين العابدين بن الشهيد ثنا ابي الحسين سيد الشهداء ثنا ابي علي بن ابي طالب سيد الاولياء قال اخبرنا سيد الانبياء محمد بن عبد الله ص قال اخبرني جبرئيل سيد الملائكة قال قال الله تع سيد السادات اني انا الله لا اله الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي

الثالث عشر الشيخ العالم الاريب الاوحد ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن الخشاب عن صدقة بن موسى حدثنا ابي عن الرضا الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي **وعن** هرون بن موسى عن ابيه موسى قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولده هو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لامه صيقل وفي رواية بل امه حكيمة وفي رواية اخرى انه يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك

الرابع عشر شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء صاحب التفسير الموسوم بحر المواج قال في كتابه الموسوم بهداية السعداء ويقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الاربعة ثابت بالنص كذا في عقيدة الحافظية قال النبي صلى الله عليه وآله خلافتي ثلاثون سنة وقد تمت بعلي وكذا الخلافة الائمة الاثني عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه وفي خلافته ورد حديث الخلافة ثلثون سنة والثاني الامام الشاه حسن رض قال ص هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين والثالث الامام الشاه حسين رض قال ص هذا ابني سنقتله الباغية وتسعة من ولد الشاه حسين رض قال ص بعد الحسين بن علي كانوا من ابنائه تسعة ائمة آخرهم القائم **وقال** جابر بن عبد الله الانصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين يديها الواح فيها اسماء ائمة من ولدها فعددت احد عشر اسما آخرهم القائم ثم اورد على نفسه سؤالا انه لو يدع دين الغابذين الخلافة فاجاب عنه بكلام طويل حاصله انه رأى ما فعل بجده امير المؤمنين وابنيه من الخروج والقتل والظلم وسمع ان النبي ص راى في منامه ان اجرية الكلاب تصعد على منبره وتبوي فحزن فنزل عليه جبرئيل بالآية لبلة القدر خير من الف شهر وهي مدة ملك بني امية وتسلطهم على عباد الله فخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الوتر ويخرج السيف فيملأ الارض عدلا وقسطا الى ان قال وآخرهم الامام زين العابدين والثاني الامام محمد باقر والثالث الامام جعفر الصادق والرابع الامام موسى الكاظم ابنه والخامس على

الشيخ علي المتقي

الرضا ابنه والسادس للامام محمد التقي ابنه والسابع الامام علي النقي ابنه والثامن من الامام الحسن العسكري ابنه والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدي ابنه وهو غائب له عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفي الكافر بن الدجال والسادس **الخامس** عشر الشيخ العالم المحدث علي المتقي ابن حسام الدين بن القاضي عبد الملك بن قاضي خان القرشي مركبا والعلما وقد مدحوه في التراجم ووصفوه بكل جميل قال في كتاب المرقاة شرح المشكوة بعد ذكر حديث اثني عشر خليفة فقد حملت الشيعة الاثني عشرية على انهم من اهل بيت النبوة متوالية اعم من ان يكون بينهم خلافة حقيقة بعني ظاهرا واستحقاقا فاولهم علي ثم الحسن والحسين ثم زين العابدين محمد الباقر فجعفر الصادق فموسى الكاظم فعلي الرضا فمحمد التقي فعلي النقي فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله تعم عليهم اجمعين على ما ذكرهم صاحب بدء الاولياء خواجه محمد پارسا في كتاب فصل الخطاب مفصلة ونعم مولينا نور الدين عبد الرحمن الجامي في اواخر شواهد النبوة وذكر فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجملة وفيه رد على الروافض حيث يظنون باهل السنة بانهم يبغضون اهل البيت باعتقادهم الفاسد وفهمهم الكاسد واول كلامه وان كان نقل المذهب الشيعة الا ان اخره صريح في التصديق بما قالوا وقال ايضا في كتاب البرهان في علامات مهدي اخر الزمان **عن ابي عبد الله** الحسين العلم قال اصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبتان احداهما يطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب يطلع على موضعه احد من ولي ولا غيره الا المولى الذي يلي امره **وعن ابي جعفر** محمد بن علي قال يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبة في بعض هذا الشعاب واومى بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه حتى ياتي المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم فيقولون نحوا من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رايتم صاحبكم فيقولون والله لو ابى الجبال لنا وبها ثم بانيهم من المقابلة فيقول استبروا من رؤسائكم عشرة فيستبرون فينطلق حتى يلقى صاحبهم وبعدهم الليلة التي يليها **السادس عشر** العالم المعروف فضل بن روزبهان شارح الشمائل الترمذي قال في اول بقول العبد الفقير الى الله تعم مؤلف هذا الشرح ابو الخير فضل الله بن ابي محمد روزبهان محمد اسماعيل بن علي الانصاري اصلا وتبارا الخنجي محمد الشيرازي مولدا الاصبهاني دارا والمدفونا واتبارا انتهى اخبرنا بكتاب الشمائل الخ وهو الذي نصدي لرد كتاب منهج الحق للعلامة الحلي حسن بن يوسف بن المطهر وشماه ابطال الباطل وهو مع شدة تعصبه وانكاره بجملة من الاخبار الصحيحة الصريحة بل بعضها هو كالمحسوس وافق الامامية في هذا المطلب فقال في شرح قول العلامة المطلب الثاني في زوجته واولاده كانت فاطمة سيدة نساء العالمين زوجته وساق بعض فضائلها وفضائل الائمة من ولدها قال الفضل اقول ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله على ابيها وعليها وعلى سائر اولادها والسلام امر لا ينكر فان الانكار على البحر بجمته وعلى البر بسعته وعلى الشمس بنورها وعلى الانوار بظهورها وعلى السحاب بجودها وعلى الملك بسجوده انكار لا يزيد المنكر الا استهزاء به ومن هو قادر على ان ينكر على جماعتهم اهل السداد وخزان معدن النبوة وحفاظ اداب الفتوة

صلوات الله وسلامه عليهم نعم ما قلت فيهم منظوما

سلام على المصطفى المجتبى ... سلام على السيد المرتضى ... سلام على ستنا فاطمة
من اختارها الله خير النسا ... سلام من المسك انفاسه ... على الحسن الامعي الرضا ... سلام على اورعي الحسين ... شهيد يرى جسمه كربلا
سلام على سيد العابدين ... على ابن الحسين المجتبى ... سلام على الباقر المهتدي ... سلام على الصادق المقتدى ... سلام على الكاظم الممتحن
رقى النجابا امام التقى ... سلام على الثامن المؤتمن ... على الرضا سيد الاصفيا ... سلام على المتقي النقي ... محمد الطيب المرتجى
سلام على الاريحي التقي ... على المكرم هادي الورى ... سلام على السيد العسكر ... امام يجهز جيش الصفا ... سلام على القائم المنتظر
ابي القاسم العرم نور الهدى ... سيطلع كالشمس في غاشية ... يجيء من سيفه المنتقى ... فورى يملأ الارض من عدله ... كما ملئت جورا اهل الهوى
سلام عليه وابائه ... وانصاره ما تدوم السما

فضل بن روزبهان

ابن الصباغ المالكي

فنص من غير تردد ان المهدي الموعود القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة الغر الميامين الدرر والحمد لله **السابع عشر** الناصر لدين الله احمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية وهو الذي امر بعمارة السرداب الشريف وجعل الصفة التي فيه شباكا من خشب ساج منقوش عليه بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور هذا ما امر بعمله سيدنا ومولينا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابو العباس احمد الناصر لدين الله امير المؤمنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد احسانه وعدله وعم العباد وافر وفضله قربا لله واما الشريفة باسم ازاره البهج والنشر وناطها بالتاييد والنصر وجعل لايامه المخلدة حدا لا يكبو اجواده ولا ازاره المجدة سعدا لا يخبو زناده في عز تخضع له الاقدار فيطيعه عوامها وملك خشع له الملوك فيملكه نواصيها بتولي الملوك معد بن الحسين معد موسى الذي برجوا الحياة في ايامه المخلدة وتيمن انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤبدة استجاب الله ادعيته وبلغه في ايامه الشريفة امنيته من سنة ست وستمائة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم النبيين وعلى اله الطاهرين وعترته وسلم تسليما ونقش ايضا في الخشب الساج داخل الصفة في دائر الحايط بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله امير المؤمنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسين بن علي القائم بالحق هذا عمل علي بن محمد ولي آل محمد رحمه الله ولولا اعتقاد الناصر بانتساب السرداب الى المهدي بكونه محل

ولادته او موضع غيبته او مقام بر وذكر امه لامكان اقامته في طول غيبته كما نسب بعض من لا خبرة له الى الامامية وليس في كتبهم قديما وحديثا منه اثر اصلا الما امر بحجاب فرد وتربيته ولو كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه وعدم ولادته لكانت قدامه عليه بحسب العادة صعبا او ممتنعا فلا محالة فهم من وافقه في معتقده الموافق لمعتقد جملة ممن سبقت لهم الاشارة وهو المطلوب وانما ادخلنا الثامن في سلك هؤلاء لامتيازه عن اقرانه بالفضل والعلم وعداده من المحدثين **الثامن عشر** العالم العابد العارف الورع الزاهد الفقيه الشيخ سليمان بن خواجه كلان الحسيني القندوزي البلخي صاحب كتاب ينابيع المودة قد بالغ فيه في اثبات كون المهدي الموعود هو المحجة ابن الحسن العسكري في طي ابواب فلا حاجة لذكر كلماته **التاسع عشر** العارف المشهور شيخ الاسلام الشيخ احمد الجامي قال عبد الرحمن الجامي في كتابه النفحات انه دخل في غار جبل قرب بلدجام بجذب قوي من الله جل شانه وكان اميا لا يعرف الحروف ولا الكتاب سنه كان اثنين وعشرين واستقام في الغار ثماني عشر سنة من غير طعام وبا كل اوراق الاشجار وعروقها وعبد الله فيه الى ان بلغ سنه اربعين سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف كتابا قدره الف ورقة تحير فيه العلماء والحكماء من غموض معانيه وهو عجيب في هذه الامة وبلغ عدد من دخل في طريقته من المريدين ستمائة الف ومن كلماته كما في الينابيع من زهر جيد دم هر لحظه اندر دل صفا است انچه جيد حسن ما را امام وهما است الى ان قال عسكري بغرد وچشم عالمست آدم است هيچ بلبل مهدي سپهسالار دگر عالم كجا است **العشرون** العارف عبد الرحمن من مشايخ صوفية في مرآت الاسرار ذكر ان ابا دين ودولت آن هادي جميع ملت ودولت آن قائم مقام پاك احمد امام برحق ابو القاسم م ح م د بن الحسن المهدي صلوات الله وسلامه عليه وامام دوازدهم است از ائمه اهل بيت ما در شام ولد بود نرجس نام داشت ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنه خمس وخمسين ومائتين وبروايتي شواهد النبوة بتاريخ ثلث وعشرين شهر رمضان سنه ثمان وخمسين در سر من راى عرف سامرا وواقع گرديد وامام دوازدهم در كتب ومنام حضرت رسالت پناهي موافق باسم الغائب شريف مهدي وحجة وقائم ومنتظر وصاحب الزمان وخاتم اثنى عشر وصاحب الزمان در وقت وفات پدر خود امام حسن عسكري پنج ساله بوده كه بر مسند امامت نشست چنانچه حق تعالى حضرت يحيى را در حال طفوليت حكمت كرامت فرمود وعيسى بن مريم را در وقت صباوت بنبوت رسانيد وهمچنين اولاد صغير سن امام گردانيد وخوارق عادات او نيز چندان است كه در اين مختصر گنجايش ندارد **الحادي والعشرون** عن عبد الله بن محمد المطري عن الامام جمال الدين السيوطي في رسالته احياء الميت بفضائل اهل البيت ان من ذرية الحسين بن علي المهدي المبعوث في آخر الزمان الى ان قال وجميع نسل الحسين وذريته يعودون الى امام الائمة المحقق المجمع على جلالته وغزارة علمه وزهده وورعه وكماله سلالة الانبياء والمرسلين وصلالة خير المخلوقين ذين العابدين علي بن الحسين الى ان قال فالامام الاول علي بن ابي طالب وساق اسامي الائمة ثم قال الحادي عشر ابنه الحسن العسكري الثاني عشر ابنه محمدا القائم المهدي وقد سبق النص عليه في ملة الاسلام من النبي محمد وكذا من جده علي بن ابيطالب ومن بقيته آبائه اهل الشرف والمراتب هو صاحب السيف القائم المنتظر الى اخره قال **الثاني والعشرون** ابو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف المكي في كتابه الموسوم بصحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار في توعمه الى الحسن الهادي ما لفظه واما الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والدليل والعسكري والتجيب ولد في المدينة سنة اثنى عشر ومائتين من الهجرة وتوفي شهيدا بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وكان له خمسة اولاد الامام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعايشة فاما الحسن العسكري فاعقب صاحب السرداب المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي فاما محمد فلم يذكر له ذيل الى آخر ما قال وقال في موضع آخر في الامامة وروى الغاردون من سلف اهل ان الامام الحسين لما انكشف له سر ان الخلافة الروحية التي هي الغوثية والامامة الجامعة فيه وفي بنيه على الغالب استبشر بذلك وباع في الله نفسه لنيل هذه النعمة المقدسة من الله عليه بان جعل بنيه كبكبة الامامة وختم ببنيه هذا الشان على ان الحجة المنتظر الامام المهدي من ذريته الطاهرة وعصابته الزاهرة انتهى **الثالث والعشرون** قال احمد بن حجر الشافعي المكي في كتابه صواعق المحرقة في الرد على الرافضة الاية الثانية عشر قوله وانه لعلم للساعة قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الاية نزلت في المهدي وسيأتي المصرح بانه من اهل البيت النبوي ففي الاية دلالة على البركة في نسل فاطمة وعلي وان الله يخرج منهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلهما مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة وسر ذلك انه لما اعاذها وذريتها من الشيطان الرجيم ودعى لعلي بمثل ذلك ثم ذكر بعد ترجمة ابي محمد الحسن العسكري ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه فيها الحكمة وبيتي القائم المنتظر وقيل لانه تستر بالمدينة وغاب فلم يدر اين ذهب مر في الاية الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي الى ان يقول وتما وردت من الاحاديث في حق المهدي ما اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي واخرون المهدي من عترتي من ولد فاطمة وعنهم لولم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا وايضا المهدي منا اهل البيت

يصلح الله في ليلة الى ان يقول ان النبي ﷺ قال المهدي هو الذي يصلي ابن مريم خلفه وعندنا يضا لن تهلك امة انا اولها وعيسى بن مريم آخرها والمهدي وسطها الى ان يقول واخرج الحاكم عن ثوبان ان النبي ﷺ قال اذا رايتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاسعوها فان فيها خليفة الله المهدي الى ان يقول واستفاضت بكثرة رواتها من المصطفى ﷺ بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل دجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه **الرابع والعشرون** يوسف بن يحيى بن علي الشافعي قال في كتابه المسمى بعقد الدرر في ظهور المنتظر على ما نقل عنه بعض الثقات وقد بشرت بظهور المهدي احاديث جمة دونها في كتبهم علماء الامة ثم ذكر احاديث تقدمت ثم قال وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا الى آخرها قال **الخامس والعشرون** العالم الالمعي القاضي احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان في تاريخه المعروف ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد المذكور قبله ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم للمهدي وهو صاحب السرداب عندهم وقاولهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من راى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه وقد سبق ذكره في حرف الحاء كان عمره خمس سنين واسم امه حمط وقيل نرجس الى ان قال وذكر بن الازرق في تاريخ ميافارقين ان الحجة المذكور ولد في تاسع شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح وانه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره سبع عشرة سنة والله اعلم اي ذلك كان سلام الله ورحمته عليه **السادس والعشرون** عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتاب معراج الوصول الى معرفة فضل ال الرسول الامام الثاني عشر صاحب الكرامات المشهر الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق والاثر القائم بالحق والداعي الى منهج الحق الامام ابو القاسم محمد بن الحسن وكان مولده على ما نقلته الشيعة ليلة الجمعة للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين بسر من راى في زمان المعتمد وامه نرجس بنت قيصر الرومية ام ولد انتهى **السابع والعشرون** عن الشيخ محمد بن محمود الحافظ النجاري في كتابه ما لفظه وابو محمد الحسن العسكري ولده محمد معلوم عند خاصة اصحابه وثقاته اهله ثم قال وبروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد عمة ابي محمد الحسن العسكري كانت تجيء وتدخل وتتضرع ان ترى له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة فدعت لابي محمد الحسن العسكري فقال لها يا عمة كوني الليل عندنا الى اخر تاريخ تولده كما شرحنا في الفرع الثاني من الفصل الخامس في اخبار تولده باختلاف يسير **الثامن والعشرون** عن الشيخ عبد الله بن محمد المطيري الشافعي في الرياض الزاهرة في فضل ال بيت النبي وعترته الطاهرة ولد ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن الخالص بسر من راى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة **التاسع والعشرون** عن كتاب الهداية للحسين بن همدان الخصيبي قال ومضى ابو محمد الحادي عشر الحسن بن علي في سبع وعشرين سنة يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين من الهجرة الى ان قال وولده الخلف المهدي الثاني عشر صاحب الزمان وليلة يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه بسنتين وسبعة اشهر

الفرع الرابع مزاره في حياة ابيه

اول من راه حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى عمة الحسن العسكري انتهادات القائم ليلة مولده وبعد ذلك عن نسيم وماريه فالتاسع خرج صاحب الزمان من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا بسبابتيه نحو السماء فعطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبدا واخر غير مستكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن الله لنا لزال الشك

الثاني مزاره في حياة ابيه

في كشف الغمة عن ابي بصير الخادم قال دخلت على صاحب الزمان وهو في المهد فقال لي علي بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفني قلت نعم انت سيدي وابن سيدي فقال لبس هذا سالتك فقلت فسرني فقال انا خاتم الاوصياء وبي يرفع الله البلاء عن اهل شيعتي

الثالث مزاره في حياة ابيه

وفيه عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد قال فقلت في نفسي لاسئلنه عن الحديث المروي عنه لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وكنت جلست الى باب علية منتظرا فجاءت الريح فكشفت طرفها واذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك فقلت لبيك يا سيدي قال جئت الى ولي الله تسئله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بغالتك قلت اي والله قال اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلنها قوم يقال لهم الحقبة قلت وفيهم قال لهم قوم من جهنم لعلي يحلفون مجتهدون ولا يدرون ما حقه وفضله اي قوم يعرفون ما يجب عليهم معرفته جملة لا تفصيلا من معرفة الله ورسوله والائمة ونحوها ثم قال وجئت تسئل عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشيئة الله فاذا شاء الله شئنا والله يقول وما تشاؤن

الا ان يشاء فقال له ابو محمد ما حلوسك فقد سال لحاجتك الرابع من رآه في حياة ابيه وفيه عن نسيم خادم ابي محمد قال دخلت على صاحب الزمان بعد مولده بعشرة ايام فعطست عنده فقال يرحمك الله قال ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس وهو امان من الموت ثلاثة ايام وفيه عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولينا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد فقال انا معاشر الائمة ننشأ في كل يوم كما ينشأ غيرنا في الشهر وننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في عصر السنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسئل ابا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها الخامس من رآه في حياة ابيه وفي البحار عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معاوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا فقام اليه عثمان ابن سعيد العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسئلك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرج احد فلم يخرج منا احد الى ان كان بعد ساعة فضاح بعثمان فقام على قدميه قال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا رسول الله قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قراشبة الناس بلا محمد فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم لهذا عمر فاسمعوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه السادس مزرآه في حياة ابيه في الاحتجاج وتبصرة الولي باختلاف يسير عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت مرة في الحلة بمجمع الكتب المشتملة على نوافض العلوم ودقائقها كافلا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية ذابا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب مناز عة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشغفهم سوالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا الناظر تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجدون من رسول الله ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد من امر التاويل والمليف اليه ازمة الائمة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل وافاضة الحدود وتنزيب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على بيوتنا اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستشارة والتوازي ان يروم الهارب من الشر مساعدة الى مكان يستحفي فيه ولما دانيا النبي متوجها الى الانجار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابان عليا على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولا استثقاله ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد على ثم قال يا سعد دونك لها اخرى بمثلها تخطم انافة الروافض التم تزعمون ان الصديق المبرء من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا سران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتملت الدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من ان اقرفت لها بطواعيتها والاسلام احتج بان يبدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب رائح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد وحمل المرء على من ليس بفاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وان قلنا اسلما كرها كان بقصدي بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت تريهما الباس قال سعد فصددت منه مزورا فاستفتحت حشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طوما راوائبت فيه بنفا واربعين مسئلة فرصعاب المسائل لم اعدلها مجيبا على ان اسئل فيها حبر اهل بلدي احمد بن اسحق مولانا ابي محمد فارتحل خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا ابسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بي فلت الشوق ثم العادة في الاسئلة قال قد كفينا هذه اللحظة الواحدة فقد حج بي العزم الى لقاء مولينا ابي محمد واريد ان اسئله عن معاضل التاويل ومشاكل التنزيل فدونكها الصحيفة المباركة فانها تقف بك على صفقة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو اما منا فورد ناشر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا فاستاذن فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون وقاة صرة من الدنانير والدراهم على حمل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولينا ابا محمد حين عشينا نور وجهه الابدا قد استوفى من ليالي اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام بناسب المشتري الخلقة والمنظر وعلى راسه فرق بين وقرطين كانه الف بين واوين وبين يدي مولينا رمانة ذهبية تلمع ببدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده قلم اذا اراد ان يسطر على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولينا يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله برؤيتها لئلا يصده عن كثير ما اراد فسلمنا فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر الهادي الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم

عن هذا يا شيعتك فقال يا مولاي يجوز ان امد يدا طاهرة الى هذا بخمسة واموال خمسة قد شيب احلاها باحرها فقال مولاي يا ابن اسحق استخرج ما في الجواب ليتميز عن بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدء احمد باخراجها فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين ومئتين دينارا فيها من ثمن حجرة باعها صاحبها وكانت تركة لمن اخيه خمسة واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلثة عشر دينارا يا بني دل الرجل على الحرام منها فقال فتش على دينار دراهم السكة تاريخها كذا فقد فطمس من نصف حد صفحتي نقشه وقراضة املية وزنها اربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذا الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حاياك من جيرانه من الغزل مئة واربع من فاتت على ذلك مدة قبض انتها وها لذلك الغزل سارق فاخبر بذلك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك مئة ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صاد فدفعه في وسط الدنانير بارسم من خبر عنه وبقدارها على حسبما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا الا مسها قال وكيف ذلك قال لانها ثمن حنطة خان صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار بكيل بخس فقال مولينا صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لنردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي نفيسة فلما انصرف احمد بن اسحق لياتيه بالثوب نظر الى مولينا ابو محمد فقال ما جابك يا سعد فقال شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسئل عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولينا انا روينا عنكم ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين حتى ارسل يوم الجمل الى عايشة انك قد اربحت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حيا من الهلاك بجهلك فان كففت عنى عزتك والا طلقتك ونساء رسول الله قد كان طلقهن وفاته قال فما الطلاق قال تخلية السبيل فلم لا يجل لهن الازواج فان لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله حكمه الى امير المؤمنين قال ان الله تبارك وتعالى اعظم شان نساء النبي فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا انا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصمتا لله بترك بالخروج عليك فاطلق بها من الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن اراد ها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيتين اما ان تكون صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوة جايزة جاز لبسها في تلك البقعة وان كانت مقذرة مطهرة فليس باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوة غير جايزة فيها فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام وعلم ما يجوز فيه الصلوة وما لا يجوز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصتك المحبة مني وغسلك قلبي عن سوائك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي انزع حبها هلك عن قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد وذلك ان زكريا سئل ربه ان يعلمه الاسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن بسر عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقف عليه البهره فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت بامسائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانبا الله تعالى عن قصته وقال كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والتحزن وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بفنائي الملبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اخل كربة هذه الفجيعة بساحتها ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محلة مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم تجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فوهب الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد بما يخطو سيال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك برهانا يثبت به عقلك اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله و

انزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة لزمهم اعلاء الامم واهدى الى الاخيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسدون الاصلح وعلمنا ان الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر ويتصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على دونهم لفساد لما اراده واهل الصلاح ثم قال مولينا يا سعد وحسبك ان رسول الله ما اخرج مع نفسه مختارا هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد الامور انا وبل والملقى اليه ازمة الامة المعقول عليه في الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على بنوته اشفق على خلافته ان لم يكن من حكم الاستشارة والتأديب ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غير ان يأتي مكانا يستخفي فيه وانما اباث عليا على فراشه الا لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به ولا اشفاقا اياه وعلما بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فلا نقضت عليه دعواه بقولك البس قال رسول الله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمارنا والاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون من مذهبكم وكان لا بد من قوله بلى فكنت تقول له كيف علم رسول الله ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا بد من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدرهم اولاء الثلثة بتركهم اياهم وتخصيصه ابا بكر باخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجدان انهما مما كانوا يجدون في التوراة وسائر الكتب المتقدمة من الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله يسلط على العرب كما كان بخت نصر سلط على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر على العرب كما ظفر بخت نصر بيني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا ليساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين ان يقتلوه فدفع الله كيدهم ورد هم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما الى طلحة والزبير عليا فبايعا وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولينا الحسين على الهادي عليه السلام الى الصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت ثوار احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقال لما اطلك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي سلبني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاجره فدخل عليه سرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وآل محمد فقلت ما الخبر قال وجدت الثوب مغسولا ملحفا تحته قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولينا اياما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلنا انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا واستصحب احمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسئل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدها ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولينا حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا بن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك مملاق الله في سفرك هذا فاخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سئلتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولينا يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك من تعدم ما سالت فان الله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد مصر فنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ تم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حياته فيها فلما وردنا حلوان وترلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق برجل فراهله بلده كان قالها بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فاحضر فاعنه ودع كل واحد منا الى فرقه قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولينا ابي محمد وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا للدفن فاتوا من حضرته فاتوا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ ثم احمد بن اسحق وصارت عليه علة صعبة ايس من حياته فيها فلما وردنا حلوان وترلنا في بعض الخانات دعى احمد بن اسحق برجل فراهله بلده كان قالها بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فاحضر فاعنه ودع كل واحد منا الى فرقه قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم مولينا ابي محمد وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا للدفن فاتوا من حضرته فاتوا من حضرة مولانا من حلوان على ثلاثة فراسخ ثم

السابع مرآه في حياة أبيه

في نضرة الولي عن ابي سهل اسماعيل النوبختي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال لخادم معه قد كان الخادم

اسود نوبيا فدخل من قبله علي بن محمد ع وهو بن الحسن فقال له يا عقيد اعقل لي ماء بالمصطكى فاعقل له ثم جاءت به صيقل الجارية ام الخلف فلما صار القدح ثمانيا الحسن ع فركه بيده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد حتى ضرب القدح وقال للعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال ابو سهل قال عقيد فدخلت الحجرة فاذا انا بالصبي ساجدا رافعا شابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان سيدك يدعوك اليه اذ جاءت ام صيقل فاخذت بيده واخرجنا الى ابيه الحسن ع قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم فاذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج الاسنان فلما راه الحسن بكى وقال يا سيدي اهل بيتنا اسقاك ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المعلى بالمصطكى بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوا لي الصلوة فطرح في محرمة منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على راسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت الحجة ابن الحسن ارضعتك امك نرجس وانت ولدي ووصيي وانا والدك وانت محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشرك رسول الله وسماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن ابائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انك حميد مجيد ومات الحسن بن علي ع من وقته

الثامن من مزاره في حياة ابيه ع

في البحار عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي وانا اريد ان اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا يخلوها الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله وعلى حجته ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من يثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحانا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما انعمت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما اتيتك واكتم وكن من الشاكرين تكن غدا معنا في عليين

التاسع من مزاره في حياة ابيه ع

في بصيرة الولي عن يعقوب بن منفوس دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار عن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض دري المفلجين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه وابره فجلس على فخذ ابي محمد ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا

العاشر من مزاره في حياة ابيه ع

فيه عن ظريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا اسئلك قال ظريف فقلت جعلني الله فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء بي يدفع الله عز وجل البلاء عن اهلي وشيعتي

الحادي عشر من مزاره في حياة ابيه ع

فيه عن عبد الله الستوري قال صرت الى بستان بنى هاشم فرايت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفي جانب على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا صاحب الدار محمد بن الحسن بن علي

الثاني عشر من مزاره في حياة ابيه ع

وكان في صورة ابيه ع وفيه عن عبد الله بن جعفر الحميري كنت مع احمد بن اسحق عند العمري فقال للعمري اني اسئلك عن مسئلة كما قال الله عز وجل في قصة ابراهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رايت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذا واومى بيده جميعا الى عنقه قال قلت له والاسم قال اياك ان تبحث عن هذا فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع

الثالث عشر من مزاره وهو آخر من حبس وهذه في الحقيقة معجزة واضحة

اعلم انا لما علمنا خلفاء بني عباس بالاخبار النبوية والآثار المروية عن النبي والائمة ما مضمونها ان المهدي في المنتظر سيظهر من صلب الحسن العسكري ع ويملاء الله به الارض قسطا وعدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا وينتقم من اعداء آل محمد خصوصا من بني العباس وبني امية فلذلك صاروا في صدد اطفاء نوره وابى الله الا ان يتم نوره وقد بالغوا وجدوا واجتهدوا فلم ينفعهم الجد حيث كانت يد الله فوق ايديهم ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وقد اخفى الله عز وجل حمل امه نرجس بنت يشوعا قيصر الروم عن عامة الناس كما اخفى حمل ام موسى عن فرعون وقومه مع ان الكهنة والمنجمين قد عينوا سنة ولادته الى ان بعث المعتمد العباسي القوابل ستر او امرهن ان يبحثن دور بني هاشم سيما دار العسكري بلا استيذان وفي اي وقت كان ليفتشن اثره ويطلعن

خبره الى ان نور الكون بقدومه الى عالم الشهود وتولده قبل وفاة ابيه بسنتين وقيل بخمس في سامراء في منتصف شعبان كما في نزهة الاخوان فرمز لفظان العالم الفاضل محمد يوسف اللاهجوارمائي الذي لف في زمن شاه عباس الثاني انه كان يوما من الايام في حجرة والدته في صحن الدار واذا حست بزحير الغوابل فاضطربت اضطرابا شديدا ولم تجد فرصة حتى تخفي ذلك النور هتفت هاتف بها ان الفي حجة الله القهار في البئر التي في صحن الدار فالقته في البئر وقد سمعت الغوابل صوت الطفل فدخلن الدار بسرعة فبالغن في التفحص فلم يجدن منه اثرا فخرجن والهات حائرات فلما فرغت الدار عن الاغيار قابلت بزحيس الى البئر لكي تعلم ما جرى على قرة عينها فلما اشرفت على البئر رات الماء يفور الى ان ساوى رأس الدار وحجة الله فوق الماء صحيحا سالما كالبدر الطالع والقماط الذي عليه لم يبتل ابدا فتناولته وارضعته وحمدت لله وسجدت له شكرا فهتف هاتف ان يا بزحيس القيه الى البئر اربعين يوما فقالت اردت ان ترضعيه فوصله اللبن فكانت كلما اردت رضاعه تاتي الى شفير البئر فيفور الماء وحجة الله فوقه فتاخذه وترضعه وتقرعينها بجماله وتردده الى البئر فينزل الماء الى قراره فبقي في البئر في تلك المدة كما ان يوسف الصديق ايضا كذلك وكان مستورا عن اعين الناس الرابع عشر ممن رآه في حياة ابيه ع وفيه عن علي بن ابرهيم بن مهزيار الذي كان خادما له ان الحسن العسكري كان يامرني باحضار حجة الله من السرداب فاحضره عنده وهو يناجيه ويقبله ويتكلم معه وهو يجاوبه باذنه بذلك وهو يشير الى برده واردده الى السرداب حتى انه ع امرني باحضاره يوما من الايام فقال يا بن مهزيار ائتني بولدي حجة الله فاتيت ببرايه من السرداب فاخذته في حجره وقبل وجهه وتكلم معه بلغة لا اعرفها وهو يجاوبه باذنه بتلك اللغة فامرني برده الى محله ومكانه فذهبت برده ورجعت الى العسكري ثم رايته شخاصا من خواص المعتمد العباسي عند الامام يقولون ان الخليفة يقرئك السلام ويقول لك انا بعثنا ان الله عز وجل اكرمك بولد وكبر فلم لا تخبرنا بذلك لكي نشاركك في الفرح والسرور ولا بد ان تبعثه الينا فانا مشتاقون اليه فقال بن مهزيار لما سمعت منهم هذه المقالة فزعت وتضجرت وتفجرت واضطرب فؤادي فقال لي الامام يا بن مهزيار اذهب بحجة الله الى الخليفة فزاد اضطرابي وحيرتي لاني كنت متيقنا انه اراد قتله فكنت اتعلل وانظر الى سيدي ومولاي العسكري فتبسم في وجهي وقال لا تخف اذهب بحجة الله الى الخليفة فاخذ في الهيبة ورجعت الى السرداب فرايته يتلالؤ نوره كالشمس المضيئة فما كنت رايته كذلك من الحسن والجمال وكان الشامة السوداء في خده الايمن كوكب دري منخمة على كتفي وكان عليه برقع فلما اخرجته من السرداب تنورت سامرا من ثلك الطلعة الغراء وسطع النور من وجهه الى عنان السماء واجتمع الناس رجالا ونساء في الطرق والشوارع وصعدوا على السطوح فانسد الطريق علي فلم اقدر على المشي الى ان صاروا عوان الخليفة بعد ذلك الناس من حولي حتى ادخلوني دار الامارة فرفع الحجاب فدخلنا مجلس الخليفة فلما نظرهو وجلساؤه الى ذلك الجمال والبهاء اخذتهم الهيبة منه فتغيرت الوانهم وطاش لبهم وخارت عقولهم وخرست السنتهم فصار الرجل منهم لا يتكلم ولا يقدر ان يتحرك من مكانه فبقيت واقفا والنور الساطع والضياء اللامع على كتفي فبعد برهة من الزمان قام الوزير وصار يشاور الخليفة فاحسست انه يريد قتله فغلب علي الخوف من اجل سيدي ومولاي فاذا بالخليفة اشار الى السياف بان اقتلوه فكل واحد منهم اراد سل سيفه من غمده فلم يقدر عليه ولم يخرج السيف من غمده وقال الوزير هذا من سحر بني هاشم وليس هذا بعجيب ولكن ما الظن ان سحرهم يؤثر في السيوف التي في خزانة الخليفة فامر باتيان السيوف من الخزانة فاتت فلم يقدروا ايضا على اخراجها من اغمادها وجاؤا بالمواضي والسكاكين فلم يقدروا على فكها ثم امر الخليفة باشارة من الوزير بالاسود الضاربة من بركة السباع فاتى بثلثة من الاسود الضاربة والسباع العاديات فاشار الى الخليفة وقال الفر نحوا الاسود فحار عقلي وطاش لبي وقلت في نفسي اني لا افعل ذلك ولو اداني اقل فقرب مني فقال لي لا تخف والقى فلما سمعت من سيدي ومولاي ذلك القيته نحو الاسود بلا تامل فبادرت وتسابقت الاسود نحوه واخذوه باديهم في الهواء ووضعوه على الارض برفق ولين ورجعوا الى القهقري مؤدبين كانهم العبيد بين يدي الموالي واقفين ثم تكلم واحد منهم بلسان فصيح وشهد بوحدانية الباري عز شانه وبرسالة النبي المصطفى وبامامة علي المرتضى والزكي المجتبى والشهيد بكربلا وعن الائمة واحدا واحدا ثم قال يا بن رسول الله لم لبثنا لتشكوا فهل تاذن لنا فاذن له فقال اتى هرمز وهانان شابان فاذا جيئا الينا بطعمة ما بقي عيانا فنعود باكلان الطعمة قبل ان اكمل فابتدا حاضرا فقال كما قالا ان بصيرا مثلك وبصيرا مثلهما فلما قال هذا الكلام فاذا صار كما قال وصار كما اراد فعرض لهما الهرموعادله الشباب باذن الله فلما راى الحاضرون كبر واجميعا من غير اختيار وفزع الخليفة ومن كان معه وتغيرت الوانهم فامر برده الى ابيه العسكري فعدت ضاحكا شاكرا لله حامدا له فاتيت به الى ابيه وقصصت عليه القصة فامرني برده الى السرداب فذهبت به

الفرع الخامس فيمن رآه بعد ابيه في غيبته الصغرى الاول من رآه في غيبته الصغرى

في البحار عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري وفد من قم وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته فلما ان وصلوا الى سر من راى سئلوا عن سيدنا الحسن عليه

فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسئلوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورق في الدجلة يشرب ومعه المغنون فقال قتادة والقوم وقالوا ليست هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال الى اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي الاموال فقال وابن هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والدينارات ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد جملة المال كذا كذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذب ثم تقولون على الخبر ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي فان كنت الامام فبين لنا والا رددنا الى اصحابها يعرفون فيها دنانيرهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان ممن رأى فاستعدى عليهم فلما حضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستأجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي جماعة امرنا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذا العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف لنا دنانيرنا واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامته منه ودلالته وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا على الغيب فقال الخليفة القوم رسل ومن على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدد فانا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامرهم بنفيذ فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كأنه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا له انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فمس نا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي فاذا ولده القائم قاعد على سريره كأنه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال حملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سألناه عما اردنا واجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا فانه سيصب ببغداد رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي جعفر محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الخيوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى البواب المنصوبين ويخرج من عنده التوقيعات **قال الصدوق** هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو وابن موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم وردهم بتسليمها اليه الا انه كان يجب ان يخفي هذا الامر ولا يظهره لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يأبى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه ورفعة من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن قبلك ما في اخيك لم تغن عنك في ذلك شيئا

الثاني من زاد في غيبة الصغرى

نضر الله الولي عن ابي علي محمد بن احمد المحموي قال حججت بغدا وعشرين سنة كنت جميعها اتعلق باستار الكعبة واقف على الحطيم والحجر الاسود ومقام ابرهيم وادعو الله في هذه المواضع واقف بالموقف واجعل جل دعائي ان يرزقني مولاي صاحب الزمان فاني في بعض السنين قد وقفت بمكة على ان ابتاع حاجة ومعي غلام في يده مشترة فدفعت الى الغلام الثمن واخذت المشترة من يده وتشاغل الغلام بما كنت البيع وانا واقف تارة اجذب ردائي جاذب فحولت وجهي اليه فرأيت رجلا اذعرت حين نظرت اليه هيبته له فقال لي بتبيع المشترة فلم استطع رد الجواب وغاب عن عيني فلم يلتحقه بصري وظننته مولاي فاتني يوم من الايام اصلي بباب الصفا فجذبت وجعلت مرقعتي في صدري فحركني برجله فوقعت راسي فقال افتح منكبك عن صدرك ففتحت عيني فاذا الرجل الذي سئلني عن المشترة ولحظني من هيبته ما حار بصري فغاب عن عيني واقمت على رجائي وبقيتي ومضيت مدة وانا ادرج وادعو الله في الموقف فاتاني في اخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعي يمانية فتح من دنباوند ومحمد بن القاسم العلوي وعلان الكاتب ونحن نتحدث اذا انا بالرجل قد اقبل نحو الطواف واشرت بالنظر اليه وقمت اسعى لاتبعه فطاف حتى اذا بلغ الحجر راى مكانا خاليا واقفا على الحجر

ويستخلف ويسأل الناس بالله جل وعز ان يصدق عليه فاذا بالرجل قد طلع فلما نظر السائل انكب الى الارض فاخذ منها شيئا ودفع الى السائل فسئلته عما وهب لك فابى ان يعلمني فوهبت له دينارا وقلت له ارني ما في يدك ففتح يده فقدرت ان فيها عشرين دينارا فوقع في قلبي اليقين انه مولاي ورجعت الى مجلسي الذي كنت فيه وعيني ممدودة الى الطواف حتى اذا فرغ من طوافه عدل الينا فلحقنا له هيبة شديدة وهابت ابصارنا جميعا منا اليه فجلس فقلنا له من الرجل فقال من العرب فقلت من اي العرب فقال من بني هاشم فقلنا من اي بني هاشم فقال ليس يخفى عليكم انتم اندرون ما كان يقول زين العابدين عند فراغه من صلوته في سجدة الشكر قلنا لا قال كان يقول يا كريم مسكينك بفنائك يا كريم بمسكنتك يا كريم فقرك ذائل بغناك يا كريم ثم انصرف عنا ووقعنا نموج ونتذكر ونتفكر ولم نحقق ولما كان من الغد رأيناه في الطواف فامتدت عيوننا اليه فلما فرغ من طوافه خرج الينا وجلس عندنا وانس وتحدث ثم قال اندرون ما كان يقول زين العابدين في دعائه بعقب الصلوة قلنا نعلمنا قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء والارض وباسمك الذي به يجمع المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وباسمك الذي تفرق به بين الحق والباطل وباسمك الذي تعلم به كيل البحار وعدد الرمال وورن الجبال ان تفعل بي كذا وكذا واقبل علي حتى ازاصرنا بعرفات وادمت الدعاء فلما افضنا وصرنا الى المزدلفة وثبنا بها فرأيت رسول الله فقال لي هل بلغت حاجتك فيقنت عندنا

الثالث من رآه في غيبة الصغرى

فيه عن ابي محمد الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجنا قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسئلها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة وفيها بيت بابه في وسط الحائط ولها درجة سديج ترتقى اليه فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان يا حسن انزل حفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعدد علي اوقاتي فوقفت مغشيا علي وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فنفضت فقال لي يا حسن الزم دار جعفر بن محمد ولا بهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي رقا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال لي هذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقا اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت يا مولاي اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من عنده ولزمت دار جعفر بن محمد فما اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلاث خصال لبعد بيوت الخلا ولنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصبت داعيا مما وافاه وقد غيما على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بانتهاز فاكل ذلك فهو كفايتي لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بانتهاز وارش البيت وادخل الكوز فارغا فاوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به كيلا يعلم بي من معي

الرابع من رآه في غيبة الصغرى

عن حبيب بن محمد بن يونس بن بويس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن محمد السمري الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد فقال يا اخي لقد سئلت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كل اطلب بها عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم قد اذن الله لك في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري راقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسألت عن آل ابي محمد فلم اجد لهم اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكف فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتخبر في مشيته طاف حول البيت محسن قلبه فتحركت نحوه فحركته فقال لي من ابن الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي اتعرف ابن الخصيب قلت رحمه الله دعي فاجاب فقال له كما انا هو ذا ليلته واذا تقبله واعزه وكرمه اتعرف علي بن ابرهيم المهزيار قلت انا علي بن ابرهيم المهزيار فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي قلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان عرقت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا بن المهزيار بصري دخلت وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وعسعس الناس ظلامه فصر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فصرت الى منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت داحلتي وعكمتها شديدا وحملت وصرت في مشدوا قبلت محمدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم بنا ذي الي يا ابا الحسن الى فمازلت نحوه فلما قربت بدئني بالسلام وقال لي مرحبا بك اخي فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول فقال لي انزل فصل صلوة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكان قائده منذ ثم امرني بالتجرد والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب امرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال لي هل ترى

قلت نعم اری کثیبا مکللا علیه بیت شعر یتوقد البیت نورا فلما ان رایته طابت نفسی فقال لی هناک الامل والرجاء ثم قال سر بنا یا اخ فسار وسرت بمسیره الی بلد ومن الدروة وسار فی اسفله فقال انزل فیها بذل کل صعب یخضع کل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة فقلت فعلی من اخلفها فقال حرم القائم ع لا یدخله الا مؤمن ولا یخرج منه الا مؤمن فخلیت عن زمام راحلتی وسار وسرت معه الی ان دنی من باب الجناء فسبقنی بالدخول وامرنی ان اقف حتی یخرج الی ثم قال لی ادخل هناک السلامة فدخلت فاذا انا برجال قد اتشح ببردة واتزر باخری وقد کسر رداءه علی عاتقه وهو کالمتحوانة ارجوانة قد تکاشف علیها الندی واصابها الهوی واذا هو کغصن بان او قضیب ریحان سمی سحی نقی لیس بالطویل الشامخ ولا بالقصیر اللازق بل مربوع القامة ممدود الهامة صلت الجبین ازج الحاجبین اقنی الانف سهل الخدین علی خده الایمن خال کانه فتاة مسک علی رضاضة العنبر فلما ان رایته بدرته بالسلام فرد علی احسن ما سلمت علیه وشافهنی وسالنی عن اهل العراق فقلت سیدی قد لبسوا جلباب الذلة وهم بین القوم اذلاء فقال لی یا ابن المهزیار لتملکونهم کما ملکوکم وهم یومئذ اذلاء فقلت سیدی لعله بعد الوطن وطال المطاب فقال یا ابن المهزیار لی ابو محمد عهدی ان لا اجاور قوما غضب الله علیهم ولهم الخزی فی الدنیا والاخرة ولهم عذاب الیم وامرنی ان لا اسکن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاکم اظهر التقیة فوکلها بی فانا فی التقیة الی یوم یؤذن لی فاخرج فقلت یا سیدی متی یکون هذا الامر فقال اذا حیل بینکم وبین سبیل الکعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الکواکب والنجوم فقلت متی یا ابن رسول الله قال لی فی سنة کذا وکذا یخرج دابة الارض من بین الصفا والمروة ومعه عصا موسی وخاتم سلیمان فتسوق الناس الی المحشر قال فاقمت عنده ایاما واذن لی بالخروج بعد ان استقصیت لنفسی وخرجت بخور منزلی والله لقد سرت من مکة الی الکوفة ومعی غلام یخدمنی فلم ار الا خیرا وصلی الله محمد وآله وسلم

المجلس الخامس من مزاره فی غیبة الصغری

فیه عن ابی الادیان کنت اخدم الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب واحمل کتبه الی الامصار فدخلت علیه فی علته التی توفی فیها فکتب معی کتبا فقال تمضی بها الی المدائن فانک ستغیب خمسة عشر یوما فتدخل الی سر من رای یوم الخامس عشر وتسمع الواعیة فی داری وتجدنی علی المغتسل قال ابو الادیان فقلت یا سیدی فاذا کان ذلک فمن قال من طالبک بجوابات کتبی فهو القائم بعدک فقلت له فدتک نفسی فمن یصلی علیک فهو القائم بعدک ثم منعتنی هیبته ان اسئله عما فی الهمیان وخرجت بالکتب الی المدائن واخذت جوابا تها ودخلت سر من رای یوم الخامس عشر کما قال لی فاذا الواعیة فی داره واذا انا بجعفر بن علی اخیه بباب الدار والشیعة حوله یعزونه ویهنئونه فقلت فی نفسی ان یکن هذا الامام فقد حالت الامامة لانی کنت اعرفه بشرب النبیذ ویقامر فی الجوسق ویلعب بالطنبور فتقدمت وعزیت وهنیت فلم یسألنی عن شیء ثم خرج عقیب فقال یا سیدی قد کفن اخوک فقم للصلوة علیه فدخل جعفر بن علی والشیعة من حوله یقدمهم السمان والحسن بن قتیل المعتصم المعروف بسلة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علی ع مکفنا فتقدم جعفر علیه لیصلی علی اخیه فمنعه بالتکبیر خرج صبی بوجه سمته بشعره قطط باسنانه تفلیج فجذب رداء جعفر بن علی وقال تاخر یا عم فانا احق بالصلوة علی ابی فتاخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبی فصلی علیه ودفن الی جانب قبر ابیه ثم قال یا بصری هات جوابات الکتب التی معک فدفعتها الیه وقلت فی نفسی هذه اثنتان بقی الهمیان ثم خرجت الی جعفر بن علی وهو بمفرده فقال له الحاجر الوشا یا سیدی من الصبی لیقیم علیه الحجة فقال والله ما رایته قط ولا عرفه فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسئلوا عن الحسن بن علی ع فعزوه وهنوه فقالوا فمن فاشار الناس الی جعفر بن علی فسلموا علیه وعزوه وهنوه وقالوا معنا کتب ومال فنقول ممن الکتب وکم المال فقام لیفک اثوابه ویقول لهم بدون منا ان تعلم الغیب قال فخرج الخادم فقال معکم کتب فلان وفلان وهمیان فیه الف دینار وعشرة دنانیر منها مطلسة فدفعوا الکتب والمال فقالوا الذی وجه بک لاجل ذلک هو الامام فدخل جعفر بن علی علی المعتمد وکشف له ذلک فوجه المعتمد خدمه فقبضوا علی صقیل الجاریة وطلبوها لیصفعها فانکرته وادعت حملا بها لتغط علی حال الصبی فسلمت علی ابن ابی الشوارب فبلغهم موت عبید الله بن یحیی بخاقان فجاة وخروج المعتز بالبصرة فشغلوا بذلک عن الجاریة فخرجت عن ایدیهم والحمد لله رب العالمین

السادس من مزاره فی غیبة الصغری

وفی کشف الغمة عن رشیق حاجب المادرائی قال بعث الینا المعتضد وامرنا ان نرکب نحن ثلاثة نفر ونخرج مخفین علی السروج ونجیئه باخری وقال الحقوا بامراة واکبسوا دار الحسین بن علی فانه توفی ومن رایتم فی داره فائتونی برأسه فرکبنا الدار کما امرنا فوجدناها دارا سریة کان الایدی رفعت عنها فی ذلک الوقت فرفعنا الستر واذا سرداب فی الدار الاخری فدخلناها وکان بحرا فیها وفی اقصاه حصیر وقد علمنا انه علی الماء وفوقه رجل من احسن الناس هیئة قائم یصلی فلم یلتفت الینا ولا الی شیء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله لیخطف فغرق فی الماء وما زال یضطرب حتی مددت یدی الیه فجذبت فاخرجته فغشی علیه وبقی ساعة وعاد صاحبی الثانی الی فعل ذلک فناله مثل ذلک فبقیت مبهوتا فقلت لصاحب البیت المعذرة الی الله والیک فوالله ما علمت کیف الخبر والی من یجیئ وانا تائب الی الله فما التفت الی شیء مما قلت فانصرفنا الی المعتضد فقال اکتموه والا ضربت رقابکم

السابع من مزاره فی غیبة الصغری

فی البحار عن یعقوب بن یوسف الضراب الغسانی فی منصرفه من اصفهان قال حججت فی سنة احدی وثمانین ومائتین وکنت

مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في ذقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة بنت دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسئلتها لما وقفت على انها دار الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من موالهم وهذه دار الرضا علي بن موسى اسكنيها الحسن بن علي فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت لها الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام معهم في رواق في الدار وتغلق الباب فاتلقى خلف الباب حجرا كبيرا كاندر خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحر من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجاذه عليه ثيابان واز ار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي اثبته بضيئ في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء البلدية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيئ الى الباب واذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب والى جنبه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واجبت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا فلانة اني احب ان اسئلك عن امر فان افاوضتك من غير حضور من معي فلا افد عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزل الي لاسئلك عن امر فقالت لي مسرعة وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم ينهيا الى ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول لك لم تدركوا احدا لا تحاش اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك وداءهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل قلبي من الهيبة ان اواجهها فقلت لاصحابي نغتسل ونطهر انها تعني وفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار شركة عنت في الذين فعلوا حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عينت والله فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت خادمة للحسن بن علي فلما استيقنت ذلك قلت لاسئلها عن النائب فقلت بالله عليك اسئلك بعيشك فقالت يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واخي حملا وبشر لي الحسن بن علي بابني سوف اراه في آخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا مصر وانما قدمنا الان بكتابه ونفقته وجه بها الى علي بن رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي تلثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها سبعة رضوية ومن ضرب الرضا فقد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابرهيم وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة افضل مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة وكان في نيتي ان الذي رأيته هو الرجل وانما ندفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت وقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه الرضوية خذ مثلها بدلها والقيها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم بن العلا باذربيجان فقلت لها تعرفين هذه النسخة على انسان فدائي توقيعات الغائب فقالت نا ولنيها فانا اعرفها فاريتها النسخة وظننت ان المرئة تحسن ان تقرء فقال لا يمكنني ان اقرء في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم بشيء ما ابشرتم به وغيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد كما فضلت ما صليت وباركت وترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فقالت اذا صليت فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فيفضهم يدفعون الى العجوز دفاعا معهم ورأيت العجوز قد رفعت اليهم كذلك الرقاع فكلموها وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في مصر فنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد ونسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البري من كل عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة الوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وصل على امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة

رب العالمين وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين وارث المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم دينك وارکان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وخففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلوة كثيرة دائمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يبعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل عليه تلك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الارض ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل املة في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهده بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار وارغم بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره وارادا خماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل عليه وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم افضى آمالهم دينا ودنيا واخرة انك على كل شيء قدير

الباب الثامن من رآه في غيبته الصغرى

في الكافي عن ابي سعيد غانم الهندي قال كنت ببدينة الهند المعروفة بقشمير الداخلة واصحابي يقعدون على كراسي عن يمين الملك اربعون رجلا كلهم يقرء الكتب الاربعة التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم نقضي بين الناس ونفقههم في دينهم ونفتيهم في حلالهم وحرامهم يفرع الينا الملك ومن دونه فنجاريهم ذكر رسول الله فقلنا هذا النبي المذكور في الكتب قد خفي علينا امره ويجب علينا الفحص عنه وطلب اثره واتفق ذلك توافقنا على ان خرج فاردنا هم فخرجت ومعي مال جليل فسرت اثني عشر شهرا حتى قربت من كابل فعرض لي قوم من الترك فقطعوا علي واخذوا مالي وجرحت جراحات شديدة ودفعت الى مدينة كابل فاقمت في منزلي اوقف على خبري الى مدينة بلخ وعليها اذ ذاك داود بن العباس بن الي سود فبلغه خبري واني خرجت ارتادا من الهند وتعلمت الفارسية وناظرت الفقهاء واصحاب الكلام فارسل الي داود بن العباس فاحضرني مجلسه وجمع علي الفقهاء فناظروني فاعلمتهم اني خرجت من بلدي اطلب هذا النبي الذي وجدته في الكتب فقال لي من هو وما اسمه فقلت محمد فقال هو نبينا نطلب فسئلتهم عن شرايعه فاعلموني فقلت لهم انا اعلم ان محمدا النبي ولا اعلم هذا الذي تصفون ام لا فاعلموني موضعه لاقصده فاسئله عن علامات عندي ودلالات فان كانت صاحبي الذي طلبت منذ برفقالوا قد مضى قلت من وصيه وخليفته فقالوا ابو بكر قلت صفوه لي فان هذه كنيته فقالوا عبد الله بن عثمان ونسبوه الى قريش قلت فانسبوا الى محمد قرابة الى وصيه وخليفة نبيكم فنسبوه فقلت ليس هذا صاحبي الذي طلبت صاحبي الذي طلبت خليفة اخوه في الدين وابن عمه في النسب وزوج ابنته وابو ولده وليس هذا النبي ذرية على الارض غير ولد هذا الرجل الذي هو خليفة قال فوثبوا بي وقالوا يا ايها الامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر هذا حلال الدم فقلت لهم يا قوم انا رجل من دين متمسك به لا افارقه حتى ارى ما هو اقوى منه اني وجدت صفة الرجل في الكتب الذي انزلها الله عز وجل على انبيائه وانما خرجت من بلاد الهند ومن العز الذي كنت فيه طلبا له فلما فحصت عن امر صاحبكم الذي ذكرتم لم يكن النبي الموصوف في الكتب فكفوا عني وبعث العامل الى رجل يقال له الحسين بن اسكب فدعاه فقال له ناظر هذا الرجل الهندي فقال له الحسين اصلحك الله عندك الفقهاء والعلماء وهم اعلم وابصر بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واخل به والطف به فقال له الحسين بن اسكب بعد ما افاض ان صاحبك الذي تطلبه هو النبي الذي وصفه هؤلاء وليس الامر في خليفته كما قالوا هذا النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وصيه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وهو زوج فاطمة بنت محمد وابو الحسن والحسين سبطا محمد قال غانم ابو سعيد فقلت الله اكبر هذا الذي طلبت فانصرفت الى داود بن العباس فقلت له ايها الامير وجدت

ما طلبت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فبرئ ووصلني وقال للحسين تفقده قال فمضيت اليه حتى انسكب به وفهمني مما احتجت اليه من الصلوة والصيام والفرايض قال فقلت له انا نقرء في كتبنا ان محمدا خاتم النبيين لا نبي بعده وان الامر من بعده الى وصيه وخليفته من بعده ثم الى الوصي لا يزال امر الله جاريا في اعقابهم حتى تنقضي الدنيا فمن وصي وصي محمد قال الحسن ثم الحسين ابنا محمد ثم ساق الامر في الوصية حتى انتهى الى صاحب الزمان ثم اعلمني ما حدث فلم يكن لي همة الا طلب لقاحه فوافى قم وفد من اصحابنا في سنة اربع وستين ومضى معهم حتى وافى بغداد ومعه رفيق له من اهل السند كان صحبه على المذهب

فحدثني غانم قال وانكرت من رفيقي بعض اخلاقه فهجرته وخرجت حتى صرت الى العباسية انتهيا للصلوة واصلي وانا واقف منفكرا فيما فصدت لطلبه اذا انا بات قد اتاني فقال انت فلان اسمه بالهند قلت نعم قال اجب مولاك فمضيت معه فلم يزل يتخلل في الطرق حتى اتى دارا وبستانا فاذا انا برجل جالس فقال مرحبا يا فلان بكلام الهند كيف حالك وكيف خلفت فلانا وفلانا وفلانا حتى عد الاربعين كلهم فسئلني عنهم واحدا واحدا ثم اخبرني بما تجاريناه كل ذلك بكلام الهند ثم قال اردت ان تحج معنا هل قم قلت نعم يا سيدي فقال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحج في قابل ثم القني في العشرة كانت بين يديه فقال لي اجعلها نفقتك ولا تدخل الى بغداد الى فلان سماه ولا تطلعه على شيء وانصرف الى بلدك ثم وافانا بعد الفتوح فاعلموا ان اصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج وارسل الينا بهدية من طرف خراسان فاقام بها مدة ثم فاد رحمه الله

التاسع من رآه في غيبته الصغرى في البحار عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف بالعباسية على رحلتين من فسطاط مصر وتفرق علمائي في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زال التعمر كعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسئلت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سئلته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عبيد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسبح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتبع الاثار فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومايتين طاف بالبيت ثم صار الى مقام ابرهيم فركع فيه وغلبته عينه فانيمه صوت لم يجر في سمعه مثله قال فاذا الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوهم الله في نفسي انه صاحب الزمان فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره فلما قرب منه اذا انا باسود مثل الغيهق فداعرضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد دعافاك الله فارعدت ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت اللوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فحلوت بربي عز وجل ادعوه واسئله بحق رسوله والائمة ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصيرتي فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى صلى الله عليه وآله فبينا انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما اخرك وكيف كنت فقلت احمد الله واذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببشره فقال صدقت ففلان وسمى رفيقا يجتهد في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل فقلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو روحي فيهدي الله فخرج ناصر من قسطنطينية ثم سئلني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وادبت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس بما يثقل بره ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب انشاء فامرت خازني فاحضرني خمسين دينارا وسئلته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان اخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان اخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربايجان وقد استاذن للحج ناميل ان يلقى ما لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني وهو في تلك السنة فقتله ركز وبدين مهروبه وافترقنا وانصرفت الى المغرب ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر فقال انه بعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صخر عندي فقلت له يا بن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندك من توثقه بصدقه القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي بذهبي واعتقادي وانه اغزى بلاد مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجايب الذين يجلون الزاد في الليل ويقصدون بره مواضع يعرفونها فقد نهينا عن الفحص والتفتيش فوددت عنه وانصرفت

العاشر من رآه في غيبته الصغرى في البحار عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة و

وجاورت بمكة ثلاث السنة وما بعدها الى سنة سبع وثلاث مائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة فرأيت ربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم ثم يتعجب ترك صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحبان ترى صاحب ما لك فقلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال انما احب اليك ان ترى المحمل فما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايتهما كان فمضى هنيهة ثم قال ما ترى في المحمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل برسمرة وكان لون الذهب بين عينيه سجادة

الحادي عشر ممن رآه في غيبته الصغرى عن علي بن ابراهيم عن ابيه قال سنة ثلثمائة بينا انا في الطواف قد طفت ستة واويدان اطوف السابعة فاذا انا بجلفة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هبوب مع هيبته متقرب الى الناس فلم ار احسن منه كلاما ولا اعذب من منطقه في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فبرزني الناس فسئلت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم فقلت مسترشدا اياك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فاذا انا بابنه قد لحقني فقال ثبت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر امامنز في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق

الثاني عشر ممن رآه في غيبته الصغرى في البحار عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة معها ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وستين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اندرون ما كان يقول ابو عبد الله في دعائه الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو وايّ شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا وتوسطنا فنظر يمينا وشمالا وقال اندرون ما كان يقول امير المؤمنين بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات ودعيت الدعوة ولك عنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا اجود من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اندرون ما كان امير المؤمنين يقول في سجدة الشكر فقلنا وما كان يقول قال كان يقول لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينقد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا يمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحقتها لا بحجة لي ولا عذر لي عندك ابدل لك بذنوبي كلها واعترف بها لكي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابدل لك بكل ذنب ذنبه وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر لي وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله فعقلنا فيما مضى مجلسه متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسئلك مالا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على خير انشاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهمه ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نذاكره امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحبنا فكم ما نكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسئله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بهذا الدعاء

فسئلته ممن هو فقال من الناس قلت من ای الناس قال من عربها قلت من ای عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من ای بنو هاشم قال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن قلق الهام واطعم الطعام وصلی والناس نیام فقال فعلمت انه علوی فاجنبته علی العلوی ثم افتقدته من بین یدی فلم ادر کیف مضی فسئلت القوم الذین کانوا حوله تعرفون هذا العلوی قالوا نعم یحج معنا فی کل سنة ما شیا فقلت سبحان الله والله ما اری له اثر مشی قال فانصرفت الی المزدلفة کئیبا حزینا علی فراقه وتمنیت لیلتی تلک فاذا انا برسول الله فقال یا احمد رایت طلبتک فقلت ومن ذاک یا سیدی فقال الذی رایته فی عشیتک هو صاحب زمانک قال فلما سمعت ذلک منه طاشت لبی ان لا یکون اعلمنی ذلک فذکر انه کان ینسی امره الی وقت ما حدثنا به

الثالث عشر ممن رآه فی غیبة الصغری

فی البحار عن الزهری قال طلبت هذا الامر طلبا شافیا حتی ذهب بی فیه مال صالح فوقعت الی العمری وحذمته ولزمته وسئلته بعد ذلک عن صاحب الزمان فقال لی لیس الی ذلک وصول فخضعت فقال لی بکر بالغداة فوافیت واستقبلنی ومعه شاب من احسن الناس وجها واطیبهم رایحة بهیئة التجار وفی کمه شیء کهیئة التجار فلما نظرت الیه وقعت من العمری فاومی الی فعدلت الیه وسئلته فاجابنی عن کل ما اردت ثم مر لیدخل الدار وکانت من الدور التی لا تکتری لها فقال العمر اذا اردت ان تسئل سل فانک لا تراه بعد ذا فذهبت لاسئل فلم یسمح ودخل الدار وما کلمنی باکثر من ان قال ملعون ملعون من آخر العشاء الی ان تشتبک النجوم وملعون ملعون من آخر الغداة الی ان تنقضی النجوم ودخل الدار والباب

الرابع عشر ممن رآه فی غیبة الصغری

فی الکافی عن بعض اهل المدائن قال کنت حاجا مع رفیق لی فوافینا الی الموقف فاذا شاب قاعد علیه ازار ورداء وفی رجله نعل صفراء قومت الازار والرداء بمائة وخمسین دینارا ولیس له زاد السفر فدنا منا سائل فرددناه فدنا من الشاب فسئله فحمل شیئا من الارض وناوله فدعا له السائل واجتهد فی الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ویحک ما اعطاک فاذا نا حصاة ذهب مضروبة قدرناه عشرین مثقالا فقلت لصاحبی مولانا عندنا ونحن لا ندری ثم ذهبنا فی طلبه فقدرناه الموقف کله فلم نقدر علیه فسئلنا من کان حوله من اهل المکة والمدینة فقالوا شاب علوی یحج فی کل سنة ماشیا

الخامس عشر ممن رآه فی غیبة الصغری

فی البحار عن ابی ذر احمد بن ابی سوره وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التمیمی وکان زیدیا قال سمعت هذه الحکایة من جماعة یروونها عن ابی ذر انه خرج الی الحجر قال فلما صرت الی الحجر اذا شاب حسن الوجه یصلی ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الی الشرعة فقال لی یا ابا سوره این ترید فقلت الکوفة فقال لی مع من قلت مع الناس قال لی لا ترید نحن جمیعا نمضی قلت ومن معنا فقال لیس یرید معنا احد قال فمشینا لیلتنا فاذا نحن علی مقابر مسجد السهلة فقال لی هو ذا منزلک فان شئت فامض فسئلنی الرجل عن حالی فاخبرته بضیقتی وعیلتی فلم یزل یمانینی حتی انتهیت الی النواویس فی السحر فجلسنا ثم حضر بیده فاذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلی ثلاث عشرة رکعة ثم قال امض الی ابی الحسن علی بن یحیی فاقرئه وقل له یقول لک الرجل ادفع الی سوره من السبعماة دینار التی مدفونة فی موضع کذا وکذا ماة دینار وانی مضیت من ساعتی الی منزله فدققت الباب فقال من هذا فقلت قولی لابی الحسن هذا ابو سوره فسمعته یقول مالی ولابی سوره ثم خرج الی فسلمت علیه وقصصت علیه الخبر فدخل وخرج الی ماة دینار فقبضتها فقال لصاحبه فقلت نعم فاخذ ید فوضعها علی عینیه ومسح بها وجهه

الفرع السادس فی ذکر جملة من معاجزه وکرامات الاولیاء

فی کشف الغمة عن ابی الحسن المستوفی الضریر قال کنت فی مجلس حسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فذکر لی امر الناحیة فقال کنت اری علیها الی ان حضرت مجلس عمی الحسین یوما فاخذت اتکلم فی ذلک فقال یا بنی فذکرت اقوالا بقیت هذه الی ان ندبتنی الی ولایته ثم حین استصعبت علی السلطان وکان کل من ورد الیها من عند السلطان یحاربها اهلها فسلم الی جیش وخرجت نحوها فلما خرجت الی ناحیة طرز وخرجت الی الصید فاتتنی طریدة فاتبعتها واوغلت فی اثرها حتی بلغت الی نهر فسرت فیه فکلما سرت یتسع النهر فبینا انا کذلک اذ طلع علی فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا اری منه سوی سواد عینیه وفی رجله خفان احمران فقال لی یا حسین وما امرنی وما کانی فقلت ما ذا تریده فقال لم تزل تحاربنی علی الناحیة ولم تمنع اصحابی عن مالک وکنت رجلا وعورا لا اخاف شیئا فارعدت وهبته وقلت له افعل یا سیدی ما تامر به فقال اذا اتیت الی الموضع الذی انت متوجه الیه فدخلته عفوا وکتبت فاکتبه فیه بحمل خمسة الی مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا واوی عنان دابته وانصرف فلم ادر ای طریق سلک فطلبته یمینا وشمالا فخفی علی امره فازددت رعبا وانکفات راجعا الی عسکری فتناسیت الحدیث فلما بلغت ثم وعندی انی اتیت اوید محاربة القوم خرج الی اهلها وقالوا کنا نحارب من یحیینا لخلافهم لنا واما اذا وافیت فلا خلاف بیننا وبینک ادخل البلد فدبرها کما تری فاقمت فیها زمانا وکسبت اموالا زائدة علی ما کنت اتوقع ثم وشی الوشاة بی الی السلطان وحسدت علی طول مقامی وکثرة ما اکتسبت فعزلت ورجعت الی بغداد فابتدات بدار السلطان فسلمت واقبلت الی منزلی وجاءنی فیمن جاءنی محمد بن العثمان العمری فنحط رکاب الناس حتی اتکا علی اتکائی فاغتظت من ذلک ولم ازل قاعدا لا ابرح والناس یدخلون ویخرجون وانا ازداد غیظا فلما

وارتفعت

نصرم المجلس دنا الی وقال بینی وبینک ستر فاسمع فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر یقول قد وفینا بما وعدنا فذکرت الحدیث وارتعشت من ذلک وقلت السمع والطاعة فمضت واخذت بیده ونفخ الخزامین فلم ینزل یجسها الی ان خمس شیئا فذکت نسیة مما کنت قد جمعته وانصرف ولم اشک بعد ذلک وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عند ابی عبد الله زال ما کان اعترضنی من شک

المعجزة الثانیة فی کشف النعمة عن ابی القاسم جعفر بن محمد بن قولویه قال لما وصلت بغداد فی سنة سبع وثلثین للحج وهی السنة التی رد القرامطة فیها الحجر الی مکانه من البیت کان اکبر همتی بمن یضرب الحجر لانی مضیت فی اثناء الکتب فقصدت اخذه وانا بمصر فی مکانه المحجر فی الزمان کما فی زمن الحجاج وضعه زین العابدین فی مکانه فاستقر فاعتللت علة صعبة خفت فیها علی نفسی ولم یهنیا فی ما قصدت له فاستثبت المعروف بابن هشام واعطیته رقعة مختومة لاسال فیها عن مدة عمری وهل تکون المنیة فی هذه العلة ام لا وقلت هب ایصال هذه الرقعة الی واضع الحجر فی مکانه واخذ جوابه وانما اندبک لهذا فقال المعروف بابن هشام لما حصلت بمکة وعزمت علی اعادة الحجر بذلت لسدنة البیت جملة تمکنت معها من الکون بحیث اری واضع الحجر فی مکانه فالتقت معی منهم من یمنع عنه ازدحام الناس فلما عدا فان لوضعه اضطرب ولم یستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه فی مکانه فاستقام کانه لم یزل عنه وعلت لذلک الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مکانی ابتغیه وادفع الناس عنی یمینا وشمالا حتی ظن بی الاختلاط فی العقل والناس یفرجون لی وجعلت لا افارقه حتی انقطع عنی الناس وکنت اسرع السدة خلفه وهو یمشی علی تؤدة ولا ادرکه فلما حصل بحیث لا یراه احد عبری وقف والتفت الی فقال هات ما معک فناولته الرقعة فقال من عبران ینظر فیها فقلت له لا خوف علیک فی هذه العلة ویکون ما لا بد منه بعد ثلثین سنة قال فوقع علی الرقعة حتی لم اطق حراکا وترکته وانصرف قال ابو القاسم فاعلمنی بهذه الجملة فلما کانت سنة سبع وستین اعتل ابو القاسم فاخذ ینظر فی امره وتحصیل جهازه الی قبره وکتب وصیته واستعمل الجد فی ذلک فقیل له ما هذا الخوف ورجوا ان یتفضل الله بالسلامة فما علیک مخوفة فقال هذه السنة التی وعدت وخوفت منها فمات فی علة

المعجزة الثالثة فی البحار عن ابی محمد عیسی بن مهدی الجوهری قال خرجت فی سنة ثمان وستین ومائتین الی الحج وکان قصدی المدینة حیث صح عندنا ان صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من قبل فتعلقت نفسی بشهوة السماع والتمر فلما وردت المدینة ولقیت بها اخواننا وبشروني بظهوره بصابر فصرت الی صابر فلما اشرفت علی الوادی رایت عیرات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الی ان صلیت العشائین وانا ادعو واتضرع واسئل فاذا انا ببدر الخادم یصیح یا عیسی بن مهدی الجوهری ادخل فکبرت وهللت واکثرت من حمد الله عز وجل والثناء علیه فلما صرت فی صحن القصر رایت مائدة منصوبة فقربنی الخادم الیها فاجلسنی علیها وقال لی مولای یامرک ان تاکل ما اشتهیت فی علتک وانت خارج من قبل فقلت حبسی لهذا برها فانی کیف اکل ولم ار سیدی ومولای فصاح یا عیسی کل من طعامک فانک ترانی فجلست علی المائدة فنظرت فاذا علیها سمک حار یفور وتمر الی جانبه اشهب التمور یتمرنا ویجانب التمر لبن فقلت فی نفسی علیل وسمک وتمر ولبن فصاح بی یا عباس انسان فی امرنا افات اعلم بما ینفعک ویضرک فبکیت واستغفرت الله تعالی واکلت من الجمیع وکلما رفعت یدی منه لم یتبین موضعها منه فوجدته اطیب ما ذقته فی الدنیا فاکلت منه کثیرا حتی استحییت فصاح بی لا تستحیی یا عیسی فانه من طعام الجنة لم یصنعه بشر مخلوق واکلت فرات نفسی لا ینهنهنی عنه من اکله فقلت یا مولای حبسی فصاح بی اقبل الی فقلت فی نفسی لمولای ولم اغسل یدی فصاح بی یا عیسی وهل ما اکلت غیر فشممت یدی واذا هی اعطر من المسک والکافور فقوی منه بدنی ونور غشی بصری ورهبت حتی ظننت ان عقلی قد اختلط فقال یا عیسی ما کان لسانک ترانی لولا المکذبون بان لنا قاتلون بان هو ومنی کان وابن ولد ومن راه ومما الذی خرج الیکم منه وبای شیء بناکم وای معجزة انکم اما والله لقد فعلوا امیر المؤمنین مع ما رووه وقد عملوا علیه وکادوه وقتلوه وکذلک نابا فی ولم یصدقوهم ونسبوهم الی السحر وخدمة الجن الی ما تبین یا عیسی فخبرنا ولیاتنا ما رایت وایاک ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت یا مولای ادع لی بالثبات فقال لولم یثبتک الله ما رایتنی وامض بنجاح راشد فخرجت اکثر حمدا لله

المعجزة الرابعة فی مدینة المعاجز سئل محمد بن عبد الحمید البزاز ومحمد بن یحیی ومحمد بن میمون الخزاعی وحسین بن مسعود الفراء عن جعفر الکذاب وما جری من امره قبل غیبة سیدنا ابی الحسن وابی محمد صاحبی العسکری وبعد غیبة سیدنا ابی محمد وما ادعاه جعفر وما ادعی له فحدثوا ان سیدنا ابا الحسن کان یقول تجنبوا ابنی جعفرا فانه یمضی بمنزلة بمنزلة عزیر من نوح الذی قال الله عز وجل فیه قال الله یا نوح انه لیس من اهلک انه عمل غیر صالح وان ابا محمد کان یقول لنا بعد ابی الحسن ان الله ان یظهر لکم اخی جعفرا علی سر ما مثله ومثله الا مثل هابیل وقابیل ابنی آدم حیث حسد قابیل هابیل علی ما اعطاه من الحاشیة ولو تهیا لجعفر فعل ولکن الله غالب علی امره ولقد عهدنا الجعفر وکل من فی البلد بالعسکری والحاشیة والرجال والنساء والخدم یشکون الینا اذا وردنا امر جعفر فیقولون انه یلبس المص من النساء ویضرب له بالعیدان ویشرب الخمر ویبذل الدراهم والخلع لمن فی داره علی کتمان ذلک علیه فیاخذون منه ولا یکتمون وان الشیعة بعد ابی محمد

اراد وا في هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا نفيه بيننا فيه وعلموا على ما بروا نفعله فيكون ذلك من اهل الثار وان جعفرا لما كان في ليلة وفاة ابي محمد ختم على الخزائن وكلما في الدار واصبح ولم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شئ يسير تزوجها عنه من الخدم والاماء فقالوا لا نضر بنا فوالله لقد رأينا الامتعة والذخائر بحمل وبقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر على داره اسفا على ما اخرج من الدار وانه بقي بما كان له معه ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا بين وبنات وامهات ولا حشم وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان ام الجدة وجدة ام ابي محمد ان يجري عليه من مالها الدقيق واللحم والشعير لدوابه وكسوة اولاده وامهاتهم وحشمه وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفنا ونسئل العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة **المعجزة الخامسة** في البحار عن احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باستاره قال انصرفت من ارديبل الى دينور وارد نا الحج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بقولها في واجتمع الشيعة عندنا فقالوا اجتمع عندنا سبعة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان نحملها معنا وسئلها بحيث يجب تسليمها قال فقلنا لقوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما عرف من ثقتك وكرهنا فاعمل على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الى ذلك المال في صرر باسم رجل رجل فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن بها فصرت اليه مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وثوب ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والثوب بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل لي ان ههنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة واخر يعرف بالاسحي الاحمر يدعي النيابة واخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس عنده قال فدخلت اليه وسلمت عليه فرحب وسر بي قال فاطلت القعود الى ان اخرج اكثر الناس قال فسئلني عن دبني فعرضته الى رجل من اهل دينور وافيت ومعي شئ من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال فعد الي فعدت اليه من الغد فلم يات بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث فلم يات بحجة قال فصرت الى الاسحي الاحمر فوجدته شابا لطيفا منزله اكثر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اكثر من غلمانه ويجتمع عنده من الناس اكثر ثم يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصرت الى ان خف الناس قال فسالني عن حاجتي فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يات بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب باحسن وبسط مني ثم سئلني عن حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشئ الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من راى وتسئل دار ابن الرضا وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من راى وصرت الى دار ابن الرضا وسئلت عن الوكيل فدل على البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج انفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت وسلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسئلني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما وقال لي تفقد هذا واستراح فانك تعبت فان بيننا وبين صلوة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلوة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة واغتسلت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان مضى الليل وبعده فجاءني بعد ان مضى من الليل وبعده ومعه درج فدبسم الله الرحمن الرحيم واني احمد بن محمد الدينوري وحمل سبعة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الزراع سبعة عشر دينارا قال فوسوس لي الشيطان فقلت ان سيدك اعلم بهذا منك فما زلت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر فد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي الصوان كيس الف دينار وكذا وكذا ثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت الله وشكرته على من به علي من ازالة الشك عن قلبي فامر بتسليم جميع حملي الى حيث يامرني ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم اخرج فقلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث اباجعفر بهذا اذ وردت رقعة علي ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامرني بتسليم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر بن القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صاحب الامر وقرأته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الزراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نغلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله

عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الان علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها الى هذا الزراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك ابا الحسن الماردائي وعرفته الخبر وقرأت عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شئ فلا تشكن في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجة اعلم انه لما عزت اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار الى رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس لفلاني والسيف لفلاني في باب مولينا قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اوقاقولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شئ غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولينا ع فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكني مدافعته جعلت السيف والفرس في نفسي الف دينار وزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالذي يرم الامور واوفي الفصص وامر والنهي اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلي يوس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فامرت الخازن ان يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فاخرج الي رقعة صغيرة من مولينا فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابو الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلاثة الاف دينار اخر سرورا بما من الله علي بهذا الامر

المعجزة السادسة

في البحار عن محمد بن احمد الصفواني قال رأيت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولينا ابا الحسن وابا محمد العسكريين وحج بعد الثمانين وقد عرضت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الوان من رستاق اذربايجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان ع على يدي ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يدي ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله ارواحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فغلق ذلك فبينا نحن عنده ذات يوم اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا يسبق بغير فاستبشر القاسم وحول وجهه الى القبلة فحمد ودخل كهل مقصر بزي التجار في الفنوج عليه وعليه جبة مضرب وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من نصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتبه يقال له ابن ابي سليمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقرأه حتى احسن القاسم بنكايته فقال يا ابا عبد الله بخير فقال خير فقال ويحك خرج في شئ فقال ابو عبد الله ما انكره فلا قال القاسم فما هو قال نعى الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال لها اوصل بعد هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلاثة ازر وخرقة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا وكان عنده قميص خلعه عليه مولينا الرضا ابو الحسن وكان له صديقا لعبد الرحمن بن محمد السيزري وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يؤديه وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابو جعفر بن حمدون الهمداني وبين خشنام ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشائخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران المفلس والاخر علي ابن حمدان اقرأ هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هداية الله وارجو ان يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقال له الله الله فان الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مغشي لست لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما قرئ الكتاب ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرأ عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع التعزية من الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب لا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم الموارخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شئ وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وصام القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحايط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا وراءه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن حمدون واناس وجماعة من اهل البلد بكى اذا اتكى القاسم على يديه الى خلف جعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي نفرقعت اجفان عينيه كما يفرقع

الصبيان شفايق النعمان وانشق خده وجعل يمسح بكم عينيه وخرج من عينيه شبه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الى يا حامد الى يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال لنا ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو الشائب عتبة بن عبيد الله المسكودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدك وادار محاجمة فصة فبرز جه فقربه منه فقال علي اسطرفنا ولد القاسم رحمه الله فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القاسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ما ذا قال على ما امرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لا رجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا اعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدواج فكتب وصمنه بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يد مولانا وقف وقفه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلك لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعة المعروفة بعرجيدة وسابر ملك لمولاي وان توهل له فاطلب خرجك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصبر على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القاسم رحمه فوافاه عبد الرحمن بعد وفي الاسوان حافيا حاسرا وهو يقول واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بذلك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن محمد غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب علي بدنه قميص مولاه ابي الحسن وما يلية الشيعة الاثواب التي جائته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب بقربه على الحسن مولانا عليه السلام وآخره دعا اللهم الله طاعته وجنب معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان آخره قد جعلنا اباك اماما لك فعاد له لك مثالا

المعجزة السابعة

روي عن محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ اردنا الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من فضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال الى لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس سره قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت امتعتي تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همذان مبزت تلك السبائك والنقر فرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها اذا ثقال وثلثة مثاقيل او قال ثلثة ونصف مثقالا قال فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها ببرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك تجدها وتعود الي بها هنا فلا تراني فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت وجعلت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قد مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة

المعجزة الثامنة

في البحار عن الحسين بن علي بن محمد الفقي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت بخارى فدفع الي المعروف بابن جاو شبر عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح قدس فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك فدخلت على ابو القاسم الروحي قدس ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فنظرت اليها وعرفتها فقال الحسين بن علي المزبور وراث تلك السنة بمدينة السلام امرئة تسئلني عن وكيل مولياء من هو فاخبرها بعض القميين انا ابو القاسم حسين بن روح قدس واشار لها الي فدخلت عليه وانا عنده فقال له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتني حتى اخبرك فذهبت المرئة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت فدخلت الى ابي القاسم الروحي قدس فقال ابو القاسم قدس لمملوكة له اخرجي الى الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمرئة هذه الحقة التي كانت معك ورمت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبرين فقالت له بل اخبرني فقال في هذه الحقة زوج سوار ذهب في حلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المرئة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة فغشي على وعلى المرئة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي بعد ما حدثني لهذا الحديث اشهد

بالله تعالى ان هذا الحديث كما ذكرته لم ازد فيه ولم انقص منه وحلفت بالائمة الاثني عشر لقد صدق فيما حدث به ما زاد فيه ولا نقص

المعجزة التاسعة في البحار عن احمد بن فارس عن بعض اخوانه ان بهمدان ناسا يعرفون ببني داشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسئلت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم وابت فيه صلاحا وسمنا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وسار وامنازل في البادية قال فتشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي انام نومة ترجيني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس فلم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواد تلك الارض الى قصر بلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا فقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال ادخل فدخلت البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد طبته تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي ابتدئ من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد انا الذي في آخر الزمان بهذا السيف واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همذان فقلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي فصرت وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف ببراستاباد وهي تشبهها قال فقال هذه استاباد مض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا في الصرة اربعون وخمسون دينارا فوردت همذان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي وبشره عز وجل ولم تزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير

المعجزة العاشرة في البحار لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحالها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير شديد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لتحاملهم لاهل البيت ع ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعثمان وعمر وعلي خلفاء رسول الله فتامل الوالي وراى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال الوزير هذه اثر بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالهم فجرهم بين ثلث اما ان يودوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم واولادهم وتاخذ بالعنيمة اموالهم فاستحسن الوالي راية وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجبا والسادة الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راى فيهم ان لم ياتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال واخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب فتغيرت وجوههم فازدادت فراستهم فقال كبارهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خاشعين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الراي في ذلك فاتفق راياهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث الامام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم يات منهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة خائفا حاسرا الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعى وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان آخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى مالي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكو الا الى من يقدر على كشف عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج على ان اشرحها لك فقال نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك منه توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد بعلم ما اصابنا وانت امامنا وعلينا والقادر على كشف عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من

كتاب الخرائج والجرائح

سواء تلك الارض اي وسطها

حكاية الوزير الناصبي ورمانة الشجرة التي بجزيرة البحرين

اقول استاباد هي التي تعرف اليوم باسد اباد وهي قريب من همدان وبينهما عقبة كؤود وسمعت ان قبر هذا الرجل باسد اباد معروف والله تعالى العالم

الطین علی ھیئۃ الرمانۃ وجعلھا نصفین وکتب فی داخل کل نصف بعض تلک الکتابۃ ثم وضعھا علی الرمانۃ وشدھما علیھا وھی صغیرۃ فاثر فیھا وصارت ھکذا فاذا مضیتم غدا الی الوالی فقل لہ جئتک بالجواب ولکنی لا ابدیہ الا فی دار الوزیر فاذا مضیتم الی داری فانظر عن یمینک ترٰی فیھا غرفۃ فقل للوالی لا اجیبک الا فی تلک الغرفۃ وسیأتی الوزیر عن ذلک وانت بالغ فی ذلک ولم ترض الا بصعودھا فاذا صعدا فاصعد معہ ولا تترکہ وحدہ یتقدم علیک فاذا دخلت الغرفۃ رایت کوۃ فیھا کیس ابیض فانھض الیہ وخذہ وتری فیہ تلک الطینۃ عملھا ھذہ الجملۃ ثم ضعھا امام الوالی وضع الرمانۃ فیھا لینکشف لہ جلیۃ الحال وایضا یا محمد بن عیسی قل للوالی ان لنا معجزۃ اخری وھی ان ھذہ الرمانۃ لیس فیھا الا الرماد والدخان وان اردت صحۃ ذلک فامر الوزیر بکسرھا فاذا کسرھا طار الرماد والدخان علی وجھہ ولحیتہ فلما سمع محمد بن عیسی ذلک من الامام فرح فرحا شدیدا وقبل ید الامام صلوات اللہ علیہ وانصرف الی اھلہ بالبشارۃ والسرور فلما اصبحوا مضوا الی الوالی ففعل محمد بن عیسی کلما امرہ الامام وظھر کل ما اخبرہ فالتفت الوالی الی محمد بن عیسی وقال من اخبرک بھذا فقال امام زماننا وحجۃ اللہ علینا فقال ومن ما مکم فاخبرہ بالائمۃ واحدا بعد واحد الی ان انتھی الی صاحب الامر صلوات اللہ علیھم فقال الوالی مد یدک فلما اشھد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا عبدہ ورسولہ وان الخلیفۃ بعدہ بلا فصل امیر المؤمنین علی علیہ السلام ثم اقر بالائمۃ الی آخرھم علیھم السلام وحسن ایمانہ وامر بقتل الوزیر واعتذر الی اھل بحرین واحسن الیھم واکرمھم قال من قال وھذہ القصۃ مشھورۃ عند اھل البحرین وقبر محمد بن عیسی عندھم معروف یزورہ الناس

المعجزۃ الحادیۃ عشرۃ فی البحار عن ابی الحسن بن ابی البغل الکاتب قال نقلت عملا من ابی منصور بن صالحان وجری بینی وبینہ ما اوجب استتاری فطلبنی واخافنی فمکثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قریش لیلۃ الجمعۃ واعتمدت الحیث ھناک للدعاء والمسئلۃ وکانت لیلۃ ریح ومطر فسئلت اباجعفر القیم ان یغلق الابواب وان یجتھد فی خلوۃ الموضع لاخلو بما اریدہ من الدعاء والمسئلۃ وامن من دخول انسان ثم لم امنہ وخفت من لقائی لہ ففعل وفعل الابواب وانتصف اللیل وقد سکن الریح والمطر وانقطع الناس عن الموضع ومکنت ادعو واردد واصلی فبینا انا کذلک اذ سمعت خطا عند مولینا موسی واذا برجل یقود فرسا علی ادم واولی العزم ثم الائمۃ واحدا بعد واحدا الی صاحب الزمان فلم یذکرہ فعجبت من ذلک وقلت لعلہ نسی او لم یعرف او ھذا مذھبہ ھذا الرجل فلما فرغ من زیارتہ صلی رکعتین واقبل الی عند مولینا ابی جعفر فزار مثل تلک الزیارۃ وذلک السلام وصلی رکعتین وانا خائف منہ اذ لم اعرفہ وابنہ شابا ثانا من الرجال علیہ ثیاب بیض وعمامۃ محنک وذوابۃ وردا علی کتفہ مسبل فقال یا ابا الحسین بن ابی البغل ابن انت عن دعاء الفرج فقلت وما ھو یا سیدی فقال تصلی رکعتین وتقول یا من اظھر الجمیل وستر القبیح یا من لم یؤاخذ بالجریرۃ ولم یھتک الستر یا کریم الصفح یا عظیم المن یا حسن التجاوز یا واسع المغفرۃ یا باسط الیدین بالرحمۃ یا منتھی کل نجوی ویا غایۃ کل شکوی یا عون کل مستعین یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقھا یا رباہ عشر مرات یا سیداہ عشر مرات یا مولاہ عشر مرات یا غایتاہ عشر مرات یا منتھی غایۃ رغبتاہ عشر مرات اسئلک بحق ھذہ الاسماء وبحق محمد والہ الطاھرین الا ما کشفت کربی ونفست ھمی وفرجت غمی واصلحت حالی وتدعو بعد ذلک ما شئت وتسئل حاجتک ثم تضع خدک الایمن علی الارض وتقول ماۃ مرۃ فی سجودک یا محمد یا علی یا علی یا محمد اکفیانی فانکما کافی وانصرانی فانکما ناصرای وتضع خدک الایسر علی الارض وتقول ماۃ مرۃ ادرکنی وتکررھا کثیرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتی ینقطع النفس وترفع راسک فان اللہ بکرمہ یقضی حاجتک انشاء اللہ فلما شغلت بالصلوۃ والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الی ابی جعفر لاسئلہ عن الرجل وکیف دخل فرایت الابواب علی حالھا مغلقۃ مقفلۃ فعجبت من ذلک وقلت لعلہ بات ھھنا ولم اعلم فانتھیت الی ابی جعفر القیم فخرج الی عندہ من بیت الزیت فسئلتہ عن الرجل ودخولہ فقال الابواب مقفلۃ کما ترٰی وما فتحتھا فحدثتہ بالحدیث فقال ھذا مولانا صاحب الزمان وقد شاھدتہ مرارا فی مثل ھذہ اللیلۃ عند خلوھا من الناس فما سفت علی ما فاتنی منہ وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الکرخ الی الموضع الذی کنت مستترا فیہ فما اضحی لتھا رالا واصحاب ابن الصالحان یلتمسون لقائی ویسئلون عنی اصدقائی ومعھم امان من الوزیر ورقعۃ بخطہ فیھا کل جمیل فحضرتہ مع ثقۃ من اصدقائی عندہ فقام والتزمنی وعاملنی بما لم اعھدہ منہ وقال انتھت بک الحال الی ان تشکونی الی صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ فقلت قد کان منی دعاء ومسئلۃ فقال ویحک رایت البارحۃ مولای صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ لیلۃ الجمعۃ یعنی لیلۃ السبت وھو یامرنی بکل جمیل ویحثنی علی ذلک جھرۃ فقال ویحک رایت البارحۃ مولانا فی الیقظۃ وقال لی کذا وکذا وشرحت ما رایتہ فی المشھد خفیۃ فقلت لا الہ الا اللہ اشھدکم الحق ومنتھی الحق رایت البارحۃ مولانا فی الیقظۃ وقال لی کذا وکذا وشرحت ما رایتہ فی المشھد فعجب من ذلک وجری منہ امور عظام حسان ھذا المعنی وبلغت منہ غایۃ ما لم اظنہ ببرکۃ مولانا صاحب الزمان صلوات اللہ علیہ وسلم

المعجزۃ الثانیۃ عشرۃ فی مھج الدعوات عن محمد بن علی العلوی الحسینی وکان یسکن بمصر قال دھمنی امر عظیم وھم شدید من قبل صاحب مصر وخشیتہ علی نفسی وکان قد سعی بی الی احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز الی العراق فقصدت مشھد

مولانا الحسين بن علي عليه السلام عائذا به لائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت الحاير خمسة عشر يوما ادعوا واتضرع ليلي ونهاري فمر الي قيم الزمان وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لي يقول لك الحسين يا نبي خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت الى ربي وشكوا اليه عظيم ما اراد بي فقال هلا دعوت الله ربي وربه باربك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء فقد كانوا في شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وما ذا ادعوه فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لي دعاء قال وراينه في مثل ذلك الوقت يا بني وانا بين النائم واليقظان قال وكان يا بني خمس ليال متواليات بكر على هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عني مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فانا في ليلة السبت فقال قد اجبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى به اليه فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رايت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصي قبض اليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة وامر به فطرح في الليل وكان ذلك فيما اخبرني جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء كما اخبرني مولاي

المعجزة الثالثة عشرة

في البحار ان الحسن بن نضر ابا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي ابي محمد فيما ايدي الوكلاء واراد والفحص فجاء الحسن بن نضر الى ابي صدام فقال اني اريد الحج فقال ابو صدام آخره هذه السنة فقال له الحسن اني افزع في المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حمدان واوصى الناحية بمال وامره ان لا يخرج شيئا من يده الى يده بعد ظهوره فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا وافرشتها فجائني الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندي فقلت له يا هذا قال هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءني احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فعجبت وبقيت متفكرا فوردت علي رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك مصبته في حصان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت في حصان الحمالين فاذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا انت على ستر فوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على من بر عليك ولا تشكن فودا الشيطان ان تشكن واخرج الى ثوبين وقيل لي خذهما فنحتاج اليهما فاخذتهما قال سعد بن عبد الله راوي الحديث فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين

المعجزة الرابعة عشرة

في العوالم عن كمال الدين عن محمد بن عيسى بن احمد الوراق قال رايت بسر من راى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد بندود وذكر انها شتى من ولد موسى بن عيسى فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال يا دلال فاذا انا بجارية مستترة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي فقولي لحكيمة نعطينا شيئا نستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسئلتها ذلك فقالت حكيمة ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي في الدار هذه يعني ابن الحسن بن علي فاتيت الميل فدفعته الي وحملته الى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه

المعجزة الخامسة عشرة

في البحار عن الخرائج عن احمد بن ابي روح قال وجهت الي امرئة من نيسابور فاتيتها فقالت لي ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان ادفع اليك مالا تحمله الى رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل انشاء الله فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحلها ولا تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا فوطي فيها وعشرة دنانير وفيه ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير وفي الصاحب الزمان حاجة اريد ان يخبرني بها قبل ان اسئله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عزي ولا ادري عمن استقرضتها ولا ادري الى من ادفعها قال اخبرك بها فادفعها الى من يامرك بها قال وكيف اقول لجعفر علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الله الحاجة قلت هذا مال دفع الي لادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال احمد بن روح توجه به الى سر من راى فقلت لا اله الا الله لهذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من راى فقال بدا بجعفر ثم تنكرت فقلت ابدا بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدفنوني من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقرأها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا بن ابي روح اودعك عاتكة بنت الدباري كيسا فيه لقدوم بن عمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيسة ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المرئة انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين الذين فيه وفيه ثلث حبات لؤلؤ اشراؤها عشرة دنانير وبيعها اكثر فادفع ذلك الى حادمنا فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة الدنانير

التی زعمتان انها استقرضتها فی عرسها وهی لا تدری من صاحبها بل هی تعلم لمن هی لکلثوم بنت احمد وهی ناصبیة فخرجتان تعطیها وان احبتان تقسمها فی اخوانها فاستناد تنا فی ذلک فلتقر فیها فی ضعفاء اخوانها ولا تعودن یا بن ابی روح الی القول بجعفر والمحنة له وارجع الی منزلک فان عدوک قد مات وقد توفی الله اهلها. وقاله فرجعت الی بغداد وناولت الکیس حاجزا فوزنه فاذا فیه الف درهم وخمسون دینارا فنا ولنی ثلاثین دینارا وقال امرت بدفعها الیک لتنفقها فاخذتها وانصرفت الی الموضع الذی نزلت فیه وقد جاءنی من یخبرنی ان عمتی قد مات واهلی یامرون بالانصراف الیهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دینار وستة الاف درهم

المعجزة السادسة عشرة فیه عن رجل من اهل استراباد قال صرت الی العسکر ومعی ثلاثون دینارا فی خرقة منها دینار شامی فوافیت الباب فاذا لفاعداد خرج الی جاریة وغلام السائل عن الرای وقال هات ما معک قلت ما معی شیء فدخل ثم خرج وقال معک ثلاثون دینارا فی خرقة حضراء منها دینار شامی وخاتم کنت نسیته فاوصلته واخذت الخاتم

المعجزة السابعة عشرة فی الارشاد عن محمد بن ابراهیم بن مهزیار شککت عند مضی ابی محمد الحسن بن علی علیه السلام واجتمع عندی مال جلیل لمحمد وترکب السفینة معه مشیعا له فوقع علی وعکا شدیدا فقال یا بنی ردنی فهو الموت وقال لی اتق الله فی هذا المال واوصی الی ومات بعد ثلاثة ایام فقلت فی نفسی لم یکن ابی لیوصی الی بشیء غیر صحیح احمل هذا المال الی العراق واکتری دارا علی الشط ولا اخبر احدا بشیء فان وضح لی شیء کوضوحه فی ایام ابی محمد انفذته والا انفقته فی ملاذی وشهواتی فقدمت العراق واکتریت دارا علی الشط وبقیت اياما فاذا انا برقعة مع رسول فیها یا محمد معک کذا وکذا حتی قص علی جمیع ما معی وذکر فی جملته شیئا لم احط به علما فسلمت الی الرسول وبقیت اياما فاذا برقعة فیها فخرج الی فداقتنا مقام ابیک فاحمد الله

المعجزة الثامنة عشرة فیه عن محمد بن عبد الله السیاری قال وصلت شیاء للمرزبانی الحارثی فیها سوار ذهب مفتلة ورد علی السوار وامرت بکسره فکسرته فاذا فی وسطه مثاقیل حدید ونحاس وصفر فاخرجته فانفذت الذهب بعد ذلک فقبل

المعجزة التاسعة عشرة فیه عن علی بن محمد وصل رجل من اهل السواد مالا فرد علیه وقیل له اخرج حق ولدک منه وهو اربع مائة درهم وکان الرجل فی یده ضیعة لولد عمه فیها شرکة قد حبسها عنهم فنظر فاذا الذی لولد عمه من ذلک المال اربعمائة درهم فاخرجها وانفذ الباقی فقبل

المعجزة العشرون فیه عن ابی عبد الله بن خرجت سنة من السنین الی بغداد فاستاذنت فی الخروج فلم یؤذن لی فاقمت اثنین وعشرین یوما بعد خروج القافلة الی النهروان واذن لی بالخروج یوم الاربعاء وقیل لی اخرج فیه فخرجت وانا ایس من القافلة فلما ان الحقها فوافیت النهروان والقافلة مقیمة فما کان الا ان علفت جملی حتی رحلنا القافلة فرحلت وقد عدی الله بالسلامة فلم القی سوءا والحمد لله

المعجزة الحادیة والعشرون فیه عن محمد بن یوسف الشاشی قال خرج بی ناسور فاثبته الاطباء وانفقت علیه مالا فلم یصنع الدواء فیه شیئا فکتبت رقعة اسئل الدعاء فوقع الی ابتلاک الله العافیة وجعلک معنا فی الدنیا والاخرة فما اتت علی جمعة حتی عوفیت وصار الموضع مثل راحتی فدعوت طبیبا من اصحابنا واریته ایاه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما اجاءتک للعافیة الا من قبل الله بغیر احتساب

المعجزة الثانیة والعشرون فیه عن حسن بن الفضل قال وردت العراق وعلمت ان لا اخرج الا عن بتة من دراهمی ونجاح من حوائجی ولو احتجت ان اقیم بها حتی اتصدق قال فی خلال ذلک تضیق صدری بالمقام واخاف ان یفوتنی الحج قال فجئت یوما الی محمد بن احمد وکان السفیر یومئذ اتقاضاه فقال لی سر الی مسجد کذا وکذا فانه یلقاک رجل قال فصرت الیه فدخل علی رجل فلما نظر الی ضحک وقال لی لا تغتم فانک ستحج فی هذه السنة وتنصرف الی اهلک وذلک سالما فاطمأننت وسکن قلبی وقال هذا مصداق ذلک قال ثم وردت العسکر فخرجت الی صرة فیها دنانیر وثوب فاغتممت وقلت فی نفسی جری عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها ثم ندمت بعد ذلک ندامة شدیدة وقلت فی نفسی کفر بردی علی مولای وکتبت رقعة اعتذر من فعلی وابوء بالاثم واستغفر من زللی وانفذتها وقت انتظهر للصلوة وانا اذ ذاک افکر فی نفسی واقول ان ردت علی الدنانیر جعلتها شدتها ولم احدث فیها شیئا حتی احملها الی ابی فانه اعلم متی فخرج الی الرسول الذی حمل الصرة وقال قبل لی ساعات اذا یعلم الرجل انا ربما فعلنا ذلک بموالینا ابتداء وربما سئلونا ذلک یتبرکون به وخرج الی آخطأت فی رد ذلک برنا فاذا استغفرت الله فالله تعالی یغفر لک واذا کانت عزیمتک وعقد نیتک فیما حملناه الیک لا تحدث فیه حدثا اذا رددناه الیک ولا تنتفع به فی طریقک فقد صرفنا عنک واما الثوب فخذه لنحرمه فیه قال وکنت فی معبرین واردت ان اکتب فی الثالث فامتنعت منه مخافة ان یکره ذلک فورد الجواب المعبرین والثالث الذی طوبی مفسرا والحمد لله قال وافقت جعفر بن ابراهیم الیشا بوری بنیشابور علی ان ارکب معه الی الحج واذا معه قلما وقت بغداد بدا لی وذهبت اطلب عدیلا فلقینی ابن الوجناء وکنت قد صرفت الید وسئلنی ان یکتری لی فوجدته کاریا فلما اتفقنا قال لی انا فی طلبک وقد قیل انه یصحبک فاحسن عشرته واطلبه عدیلا واکتر له

المعجزة الثالثة والعشرون فیه عن الحسین بن عبد الحمید شککت فی امر حاجز فجمعت شیئا ثم صرت الی العسکر فخرج الی لیس فینا شک ولا فیمن یقوم مقامنا مامر فانزر ما معک الی حاجز بن یزید

المعجزة الرابعة والعشرون فیه عن محمد بن صالح لما مات ابی وصار الامر الی کان لابی علی الناس سفاتج من

قال الغريم يعني صاحب الامر قال الشيخ مفيده وهذا ان كانت الشيعة تعرفه فديما بينها وبكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه وكتب الي طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس الا رجلا واحدا كان عليه سفتجة بادبعماة دينار فجئت اليه اطلبه فطلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله فسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد يقول قتلني رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير فركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تعينون مع الظالم على الغريب المظلوم انا رجل من اهل همذان من اهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويومئ بالرفض ليذهب بحقي وما الى قال فما لوا علي واذا دوا ان يدخلوا الى حانوته حتى يكنهم وطلب الى صاحب السفتجة ان اخذ ماله وحلف بالطلاق ان بوفيني مالي في الحال فاستوفيته منه **المعجزة الحادية والعشرون** فيه عن احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة ولا اجتهم جملة الى ان مات بريد بن عبيد الله فاوصى في علته ان يدفع الشهري الفرس السمند وبكيفه وقطفره الى مولاه فخفت ان لو دفع الشهري الى اذكوتكين ذلك منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبع مائة دينار من نفسي ولو اطلع عليه احدا ودفعت الشهري الى اذكوتكين فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة **المعجزة السادسة والعشرون** وفيه عن حسين بن عيسى العريضي لما مضى ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من اهل مصر عمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى من غير خلف قال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجل يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسئله عن برهان فقال له جعفر لا تنهيا لي في هذا الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه اجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له **المعجزة السابعة والعشرون** وفيه جعل رجل من اهل ابهر شيئا يوصله ودفنه بيقا بابهر كان اذا دخله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي اخذته **المعجزة الثامنة والعشرون** فيه عن محمد بن شاذان النيشابوري اجتمع عندي خمسمائة درهم بنقص عشرون درهما فلم احب ان انفذها ناقصة فوزنت من عندي عشرين درهما وبعثتها الى الاسدي ولم اكتب اليه فيها فورد الجواب وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما **المعجزة التاسعة والعشرون** وفيه كتب علي بن زياد الصيمري يسئل كفنا فكتب اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته **المعجزة الثلاثون** وفيه عن محمد بن هرون الهمداني كان للناحية علي خمسمائة دينار وضعفت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوائج اشتريها بخمسمائة وثلثين دينارا فقد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم انطق بذلك فكتب الي محمد بن جعفر اقبض الحوائج من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه **المعجزة الحادية والثلاثون** ذكر المحدث الجليل البارع الفاضل الراوندي في خرائجه قال حدثني الشيخ الجليل محمد جعفر النحوي قدس سره وهو من مشايخ اجازتي في مسافرتي معه الى زيارة العسكريين والسرداب المقدس في سر من راى انه كان له في تلك البلدة المشرفة صاحبا من اهلها وكنت احيانا اذا تشرفت للزيارة انزل عنده فاتيته في بعض الاحيان فوجدته مريضا في غاية الضعف والنقاهة مشرفا على الموت فسئلته عن ذلك قال لي انه قدم علينا ستة من راى في هذه الاوان جمعا من الزوار وفيهم من اهل التبر بمئة فحثت على عادتنا الخدمة في شراء الزوار وورد اياهم واكتسابا منهم واذا الشاب فيهم في غاية الصلاح ونهاية الصفاء والطراوة قد اشرف على الدجلة وانزل واغتسل في الشط ثم لبس ثيابه الطيبة النقية وتقدم الى الزيارة في غاية الخضوع ونهاية التذلل والخشوع حتى انتهى الى الروضة المقدسة ووقف على باب الرواق وبيده كتابة المزار فاخذ في الدعاء والاستيذان والتوسل على خده فابعجني غاية خشوعه ورقته وبكائه فاتيته وجرت دموعه وقلت اديانا ان ازورك فمد يده في جيبه واخرج دينارا ان ذهب واشار لي بالرجوع عنه وعدم التعرض اياه فلما نظرت الى الدنانير طار قلبي وتحركت عروق الطمع اذ كنت في ايام لم يحصل لي من صناعتي عشر من عشار ذلك المبلغ فاخذني الطمع ان اتعرضه ايضا فرجعت اليه ثانية وهو في بكائه وخضوعه من قلبه فراجعته واعدت اليه ما قلته فدفع الي نصف دينار واشار لي بالرجوع وعدم التعرض فرجعت ونار الطمع تستعل في جوارحي وانا اقول لا يفوتك الرجل فنعم الصيد صيدك الى ان رجعت اليه ثالثة وراجعته وكررت عليه الكلام وامرته بالقاء الكتاب جرت دموعه وهو في عين تخشعه وبكائه فدفع الي هذه المرة دينارا لا واشار لي بما هو فيه وانا لم ازل فيما انا عليه الى ان قامت الطمع ذلك المقام واتبعا فانصرف الرجل عما هو فيه وتم حضور قلبه وطبق كتاب المزار وخرج من غير زيارة فندمت من ذلك فاتيته وقلت له ارجع الى ما كنت عليه فلا اتعرضك بعدا بدا فاجابني وهو يجده انه ليبقى لي حال الزيارة وقد زال ما بي من الخشوع فاستغفت على ما فعلت وملت في نفسي ورجعت الى الدار فلما دخلنا الفضاء واذا بثلث واقفون على السطح وبيده قوس وسهم ينظر الي نظرة الغضب فقال لم منعت ابرنا وصرفته عن حاله ثم وضع السهم في كبد قوسه فما شعرت الا وقد احترق صدري فعا بنوا عن بصري واحترق صدري فخرج بعد يومين وقد زاد الالم كما ترى فكشف عن صدره واذا قد اجتمع مجموع صدره فمضى ايام الا وفات **المعجزة الثانية والثلثون** وفيه قال ده اخبرني الورع التقي الحاج جواد الصباغ

وهو من اعاظم التجار وثقاتهم وكان ناظرا على تعمير الروضة المقدسة والسرداب من قبل بانيه جعفر قلي خان الخوئي اخبرني حين تشرفت الى زيارة المشهد المقدس والسرداب المشرف وذلك في سنة عشر وماتين بعد الالف ايام مسافرتي الى بيت الله الحرام فضيت الى سر من راى واتفق لي مصاحبة في تلك البلدة محمد كلي عز وجل ناصبتي يد عز بسيد علي وكان ماموره هناك من والي بغداد وحكومة العثماني وكان حاكما على اهلها وذلك في سنة خمس وماتين بعد الالف ياخذ من كل زاير وبارا لا للدخول في الروضة المقدسة ويسوم سائقهم ويعلمهم علامة لا يشبه بغيره بعد ذلك فبينما ذات يوم هو جالس على سريره باب الصحن وبين يديه والماموربن وبيده خشبة طويلة يسوق به الزوار بعد اخذ الريال منهم وسوم سائقهم اذا قبل شاب من زوار العجم ومعه زوجته وهم من اهل بيت الشرف والعفة ودفع اليه ريالين فطبع سائقه واشار الى زوجته بالطبع فقال الشاب دع الامرة وانا اعطي لكل دخول لها في الروضة المقدسة ريالا من غير ان يكشف لها ساق ولم ارض بهذه الفضيحة فصاح عليه الناصبي السيد على المذكور وشتمه بالرفض والعصبية وقال انغير عليها يا فلان فاجابه الشاب باللين والرفق فصاح ثانيا بانه لا يمكن لها الدخول في الحرم الا واكشف عن ساقها والطبع عليها فاخذ الشاب بيدها وقال ارجعي فقد كفينا هذه الزيارة فاغتاظ الناصبي لذلك وصاح عليه قائلا يا رافضي استثقلت طاعة ربك فيها ثم مد يده واخذ الخشبة الطويلة التي كانت عنده وركضها الى صدر المرة واوقعها على الارض وجاذبت بعض ثيابها وكشفت عن بدنها فاقامها الشاب وتوجه الى الحرم الشريف وموعد يحدثه بجري وقال يا سيدي ارضى بها فاني راض برضاكم بغير حاشا ان ترضى ثم اخذ بيدها وعاد الى منزله قال الحاج جواد كنت حينئذ في الدار اذ طرق علي طارق معجلا بعد ثلث واربع ساعات وهو يقول اجب والدة السيد علي واذ كدت فمت مسرعا ولم اخرج ولم اصل اليها الى ان تواتر علي الرسل فدخلت عليه فاذا به ملقى على فراشه يتململ تململ السليم ويناديه ويشكو من وجع القلب وعياله حوله فلما راينني امه وزوجته وبناته واخواته اجتمعن حولي بالبكاء واستدعيني منه الذهاب الى الشاب المزبور والاسترضاء عنه هذا وهو ينادي في فراشه ويقول الطف اسأت وظلمت وبئس ما صنعت فاتيت منزل الشاب واخبرته بالخبر وسئلته الرضا عنه فقال اما انا فقد عفيت عنه ولكن ابن عمه عن ذلك القلب المنكسر والحالة التي كنت فيها فما رجعت الا وقد ارتج دار السيد على بالبكاء والنساء ناشرات الشعر لاطمات الخد مشرفات بالحرم يرون الشفاء من الضريح المطهر واسمع انين السيد على من الدار الى الصحن الشريف فحضر فريضة المغرب والعشاء وابيت وقمت للصلوة فما اتم صلوتي الا وبودي نداء موته وضجت عياله بالبكاء عليه فغسل في ساعته واوتي بالجنازة ليوضع في الرواق الى الصبح ولما كانت مفاتيح الروضة المقدسة في ذلك الاوقات لتعمير الحرم الشريف عندي بيدي فامرت بسد الابواب وما التجسس في اطراف الحرم والرواق وبالغنا في التخلية عن جميع من يكون وذلك لحفظ الخزانة والالات المعلقات وغيرها حتى اطمانا فوضعت الجنازة في الرواق واسندت الابواب بيدي واخذت المفاتيح فلما جئت وقت التسحر لفتح الابواب ففتحها جاء الخدم وعلو الشموع واذا بكلب اسود قد خرج من الرواق الى الصحن فامتلات غضبا على الخدم والماموربن كانوا معي في رواق بالتجسس فحلفوا وانا اعلم انهم لم يقصروا ولم يكن شيئا قط في الحرم وقالوا انا تفحصنا غاية التفحص فلما كان غداة اجتمع الناس لدفن السيد علي واذا بالتابوت وفيه كفن حال ما فيه فتعجبت واعتبرت كما تعجب الناس وتفرقوا وهذا ما شاهدته بعيني

ريحانة معطرة من ثمرة هذا الفرع جعلتها تحفة لمن زار الرضا

وتمسك بالعروة الله الوثقى في دار السلام للمحدث النوري ره عن المعتمد المؤتمن آقا محمد التاجر عن نور الدين محمد قال لما كنت في البندر المسمى بربن مشغولا بتجهيز السفر البحر والسير الى بندر كلكا حدا البنادر المعمورة حدثني جماعة كثيرة عن رجل ثقة معتمد من اهل كيلان وكان يتردد في البلاد للتجارة قال دخلت مرة في سفر الهند وبقيت في البنكالة قريبا من ستة اشهر وكان يجنب حجرتي التي كانت حجرة كان فيها رجل غريب وكان في تمام اوقاته متحيرا مستغيثا باكيا مهموما منفكرا لا يفتر عن حزن ساعة فلما رايت كثرة بكائه وعويله وخروجه عن العادة عزمت على استكشاف حاله فانست به بلسان ذلق وكلام لين فوجدته ضعيفا نحيفا قد تحللت قواه وذوى عظمه ورق جلده فسئلته عن طول حزنه ودوام بكائه وهمومه فابى فالحيت عليه فقال جمعت في اثنى عشر سنة قبل ذلك اموالا واموالا واموالا نفيسة وحملتها في السفينة مع جماعة عازما على التجارة فلما توسطنا البحر والسفينة تجري بحر طيبة ومضى علينا عشرون يوما اذا ثنا بريح عاصف وبلاء مبرم فانكسرت السفينة وغرقت الاموال والنفوس وتعلقت بلوح من الواحها والريح تلعب بي يمينا وشمالا الى ان وقع بصري على جزيرة فسكن خاطري وقرت عيني والموج يلطمني لطمة بعد لطمة الى ان طرحني في الساحل فسجدت لله تعالى شكرا ورايت جزيرة موفقة معشوشة خالية عن جنس البشر فبقيت مدة اعتلف من كلاها في اليوم وابيت على الاشجار خوفا من السباع الضارية ومضى على كذلك سنة فاتفق اني كنت يوما مشغولا بالوضوء على عين ماء فرايت فيه عكس صورة امرة فرفعت راسي فاذا على بعض اغصان الشجرة امراة حسناء غراء فرعاء لم ار مثلها وكانت عريانة فلما راتني انظر اليها ادلت شعرها على جسدها وتسترت بعجلة وقالت يا ايها الناظر الى ما حرم عليك اما تستحي من الله تعالى ورسوله فاستحييت من كلامها وطرقت براسي واقمت

عليها

عليها بالله تعالى وقلت انت من البشر او من الملائكة او من الجن فقالت من البشر والان قريب من ثلاث سنين اعيش في هذه الجزيرة ابى كان رجلا من اهل ايران نعزم الرحيل الى الهند لما بلغنا قبة البحر انكسرت سفينتنا ووقعنا انا في هذه الجزيرة ولما علمت بحالها حكيت لها قصتي وقلت لو خطبك احد تر غبين فيه فسكتت فعلمت برضاها فحولت وجهي حتى نزلت من الشجرة فعقدت عليها وكنت اتمتع بها وافرح بها فرزقني الله تعالى هذين الغلامين الذي تراهما فكنت اطيب خاطري تارة بمصاحبتها واسلي مرة بوجودهما والاشتغال بهما وكذلك بهما وكذلك المرة وكانت عاقلة وكنا نعيش في الجزيرة كذلك ان بلغ احدهما تسع سنين والاخر ثماني سنين ولما كنا عزاة وعلى ابداننا شعور طوال تنجر المنطرق فلت يوما لها ليلة كان لنا قطعة لباس نستر بها عوراتنا ونخرج بها عن هذه الفضيحة فتعجب الولدان وقالا هل يغير هذا الوضع مكان وضع آخر ومكان وطريقة اخرى فقالت امهما نعم ان لله تعالى بلادا واودية لا كثيرة ومأكولات ومشروبات لا تحصى ولكنا عزلنا عن المسافرة وركبنا السفينة فكسرتها الرياح العاصفة وطرحتنا بوسيلة لوح منها في هذه الجزيرة فقالا لم لا يرجعون الى اوطانكم لما لو فرز فقالت لا يمكن العبور من هذا البحر الزخار بلا سفينة مستعدة فقالا نحن نصنع السفينة فلما رأتهما عازمين اشارت الى شجرة كبيرة كانت في ساحل البحر وقالت لو قدتما على نحت وسطها لعل الله تعالى يسهل بحتها ويوصلنا الى مكان نستريح عورتنا فلما سمع الغلامان مقالة امهما عمدا الى جبل كان قريبا منا واخذا بعض الاحجار التي كانت رؤسها محددة وشرعا في نحت الشجرة وحرما على انفسهما الطعام والشراب والنوم ولم يفترا عن العمل في مدة ستة اشهر الى ان صار وسط الشجرة خاليا كهيئة الزواريق وكان يسع اثني عشر نفرا يقعدون فيه فلما رأينا كذلك شكرنا الله تعالى على هذه النعمة واهدائه الغلامين على هذا العمل وطاعتهما لنا وامهما كانت في غاية السرور والفرح والحث على اتمامهما وترتيبها لما بلغ لها الوحشة والهرب وفقد المحل والمأوى النهاية ثم عمدوا الى محل العنبر من صفح جبل قريب كان في جوالي الجزيرة وكان في غاية الارتفاع وكان في خلف الجبل غيضة اشجارها قريبة وكان النحل ياكلون في فصل الربيع من ازهارها وبادون الى قلة الجبل فيجمع لسببها فيها عسلا كثيرا ثم يلقي المطر فيغسله ويجريه الى البحر فيشير بنو الحيتان ومن شمعه يحصل العنبر الاشهب فان في وقت الجزر يبقى شيئا فشيئا في صفح الجبل وباشراق الشمس على تلك الشموع تقرن في تمام ثلاثة اشهر وكنا نأتي منه في كل يوم امنانا الى جمع ماء امنان ووضعنا منه في الزورق حوضا ووضعنا منه ظروفا وحملنا الماء منها الى الحوض حتى ملأناه ثم جمعنا الطعام من الاصول المعروفة بمجنبي وكان كثيرا في الجزيرة ثم صنعنا من لحاة الاشجار حبالا وثيقا وشددنا بها راس الزورق وربطناه برأسها الاخرى على شجرة عظيمة ثم انتظرنا ايام مد البحر زيادة ما ئة الى ان بلغ وقته ووضع الزورق فوق الماء فحمد الله تعالى وجلسنا فيه فلم يتحرك من مكانه فقلنا فاذا برأس الجبل مشدود على الشجرة ونسينا ان نفكه فاذا احد الغلامين ان ينزل فنزلت امهما قبلهما وفكت الحبل واخذ الموج الحبل من يدها وذهب بالزورق الى وسط البحر فاخذت المرأة في البكاء والنحيب والصياح والعويل والحركة من طرف الى طرف فلما بعدنا منها صعدت شجرة تنظر الينا وتبكي وتتحسر فلما غبنا طرحت نفسها منها والغلامان لما يئسا منها شرعا في البكاء والانين والقلق والاضطراب الى ان وصلنا قبة البحر خافا من نفسهما فمكثنا فلما مضى علينا سبعة ايام وصلنا الى الساحل ولما كنا عزاة صبرنا حتى اظلم الليل فعلونا على مرتفع فرأيت سوادا بلا وضوء فرفعت اليه همتي بعلامة النار فلما وصلت اليه رأيت بابا عاليا فدققت الباب فكانت الدار لرجل من رؤساء اليهود فخرج فاعطيته قليلا من العنبر الاشهب فاخذ منه اثوابا وفرشا ودخلت في الليل الى داره وستر نا عورتنا فلما اصبحنا دخلت البلد واخذت هذه الجزة في هذا الخان وجئت بولدك وضربت من الفرش جوالق حملت بها في الليل العنبر والجنبي من الزورق الى الجزة وبعت منها على التدريج واشتريت متاع البيت وصرت في ذي التجار والان قريب سنة انا في الهم والبكاء والقلق من فراق العاجزة الضعيفة المهجورة وكذلك الاولاد فلما بلغ كلامه هذا المقام عرضت رقة فبكيت معه ساعة ثم قلت له لا راد لقضاء الله وتدبيره ولا مغير لمقاديره وحكمه ولكني اظن انك لو زرت الامام الثامن ابا الحسن الرضا عليه السلام وشكوت اليه ما دهاك من هذه المصيبة وعرضت عليه فضلك وفضة زوجتك لاجاب سؤالك وكشف ضرك ونفس همك فانه لم يلجأ اليه احد الا اصلح حاله ولم يستغن به ضعيف الا اغناه ولم يستغث اليه مضطر الا اغاثه فانه ابو الايتام وملجأ الانام وذخر المفلسين وكهف المظلومين فلما سمع كلامي اثر في قلبه ووقع في روعه فاهدا الله تعالى مخلصا في هذا المجلس ان يصنع قنديلا من الذهب الخالص ويمشي راجلا الى زيارته ويشكو اليه ضره وفاقته يطلب منه الاجتماع مع زوجته ثم قام وطلب الذهب من يومه وضع القنديل وركب السفينة وقطع الفيافي والقفار الى ان بلغ مرحلة من المشهد الرضوي ورأى المتولي في تلك الليلة الامام عليه السلام في المنام وقال له غدا يدخل علينا زائرنا فاستقبله فلما اصبح خرج مستقبلا مع جميع ارباب المناصب الى حضرت الرضوية وادخلوه في البلد معززا مكرما وادخلوا القنديل في الروضة وعلقوه في محله فلما استقر الدار خرج من هيئة المسافر واغتسل ودخل الروضة المنورة وتقبل تلك العتبة الشريفة واشتغل بالزيارة والدعاء الى ان مضى برهة من الليل واخرجوا الخدام غيره من الزائرين وسدوا الابواب ومضوا الى منامهم فلما اختص الحرم ورأى نفسه فريدا سكت ساعة ثم اشتغل بالتضرع والبكاء

الاستغاثة بالامام ع وسئل عن الوصول الی زوجته والحق فیه الی ان بقی ثلث اللیل وقد اعیی من کثرة الالحاح والدعاء فنجد فغلبه النوم فسمع هاتفا یقول قم فلما قام من السجدة رای الامام الهمام ابا الحسن الرضا ع واقفا فقال له قم فقد اوتیت بزوجتک وهی الان واقفة خلف الروضة فاذهب الیها فقال له فدیتک نفسی ان الابواب مسدودة فقال له الذی اتی بها من ذلک المکان البعید الی هنا یتمکن من فتح الابواب المغلقة فخرج فکلما مر بباب انفتح الی ان بلغ خلف الروضة فرای زوجته علی الهیئة التی خلفها فی الجزیرة متحیرة خائفة فلما رات بعلها تعلقت به فقال لها من بلغک الی هذا المقام فقالت کنت فی شاطئ البحر جالسة مفکرة وقد اصابنی هم شدید والروع من شدة البکاء اتاه من شدتی فاذا بشاب قد اضاء بنور وجهه جمیع البر والبحر فی هذا اللیل المظلم فاخذ بیدی وقال غمضی عینیک فغمضتها وفتحتها بعد زمان فرایت نفسی فی هذا المکان فذهبت بها الی الحجرة عند قبره وجاورا بعد ذلک فی ذلک المکان الشریف الی ان توفوا

الفرع السابع فی بیان نوابه وسفرائه الممدوحین الذین کانوا فی زمان الغیبة الصغری وسایط بین الشیعة وبینه علیه الصلوة والسلام

اولهم ابو عمرو عثمان بن سعید العمری وکان من نواب ابو الحسن وابو محمد فی الاول وکانت توقیعات امام العصر تخرج علی ید عثمان بن سعید وابنه ابی جعفر محمد بن عثمان الی شیعته وخواص ابیه فی محمد بالامر والنهی عنه والاجوبة عما تسئل الشیعة وترجمة ذلک فی البحار مفصلا وقبر عثمان بن سعید بالجانب الغربی بمدینة السلام فی شارع المیدان فی اول الموضع المعروف ببدر جیلة

الثانی من السفراء ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان بن سعید العمری قام مقام ابیه بنص ابی محمد وابیه عثمان بامر القائم ع وخرج التوقیع الیه فی التعزیة بابیه رض وفی فصل من الکتاب انا لله وانا الیه راجعون تسلیما لامره ورضا بفعله وقضائه عاش ابوک سعیدا ومات حمیدا فرحمه الله والحقه باولیائه وموالیه فلم یزل مجتهدا فی امرهم ساعیا فیما یقربه الی الله عز وجل والیهم نصر الله وحمده وافاله عثرته وفی فصل اخر جزل الله لک الثواب واحسن لک العزاء رزیت ورزینا واوحشنی فراقه واوحشنا فسره الله فی مقلبه وکان من کمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلک یخلفه من بعده ویقوم مقامه بامره ویترحم علیه وافول الحمد لله فان الانفس طیبة بما کان وبما جعله الله عز وجل فیک وعندک واعانک الله وقواک وعضدک ووفقک وکان لک ولیا وحافظا وراعیا وهدانا وایاه القائم وقبره عند قبر والده فی شارع باب الکوفة فی الموضع الذی کانت دوره ومنازله وهو الان فی وسط الصحراء

الثالث من السفراء ابو القاسم حسین بن روح النوبختی اقامه محمد بن عثمان بعده مقامه بامر الامام ع وهو من اعقل الناس عند الموافق والمخالف ویستعمل التقیة فی البحار عن ابی جعفر محمد بن علی الاسود قال کنت احمل الاموال التی تحصل فی باب الوقف الی ابی جعفر محمد بن عثمان العمری فیقبضها منی فحملت الیه یوما شیئا من الاموال فی آخر ایام مرة قبل موته بسنتین او ثلث سنین فامرنی بتسلیمها الی ابی القاسم الروحی رض فکنت اطالبه بالقبوض فشکا ذلک الی جعفر رض فامرنی ان لا اطالبه بالقبوض وقال کل ما وصل الی ابی القاسم فقد وصل الی فکنت احمل بعد ذلک الاموال الیه ولا اطالبه بالقبوض وفیه عن جعفر بن احمد بن متیل لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمری الوفاة کنت جالسا عنده اسأله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجله فالتفت الی ثم قال امرنا ان اوصی الی ابی القاسم الحسین بن روح قال فقمت من عنده راسه واخذت بید ابی القاسم واجلسته فی مکانی وتحولت الی عند رجله وحسین بن روح من اعقل الناس عند الموافق والمخالف ویستعمل التقیة وقبره رض فی النوبختیة فی الدرب الذی کانت فیه دار علی بن احمد النوبختی والی فطرة الشوک وقد کانت العامة بعظمه رحمه الله حیا ومیتا وقد ناظرت انا فی دار ابن بسار وهو رض حضر تقیة فزعم واحد ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول الله ثم عمر ثم علی وقال آخر بل علی افضل من ابی بکر وعمر فزاد الکلام بینهما فقال ابو القاسم رض الذی اجمعت علیه الصحابة هو تقدیم الصدیق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورین ثم علی الوصی واصحاب الحدیث علی ذلک وهو الصحیح عندنا فیقی من حضر المجلس معجبا من هذا القول وکانت العامة برفعونه علی رؤسهم وکثر الدعاء له والطعن علی من یرمیه بالرفض فوقع علی الضحک فلم ازل اتصبر وامنع نفسی وادسک فی فمی فتحشمت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الی فتفطن بی فلما حصلت بحیث لم یرنی فاذا بالباب یطرق فخرجت مبادرا فاذا بابی القاسم بن روح راکبا بغلته قد وافانی من المجلس قبل مضیه الی داره فقال لی یا عبد الله ایدک الله لم ضحکت واردت ان تفتضح کان الذی فلته عندک لیس بحق فقلت له کذلک هو عندی فقال لی اتق الله ایها الشیخ فانی لا اجعلک فی حل تستعظم هذا القول منه فقلت یا سیدی رجل یری بابنه صاحب الامام وکیله یقول له ذلک القول لا یتعجب منه ویضحک من قوله هذا فقال لی وحیاتک لئن عدت لا هجرتک ووردعنی وانصرف

الرابع من السفراء ابو الحسن علی بن محمد السمری رض اوصی ابو القاسم الحسین بن روح الی ابی الحسن علی بن محمد السمری رض فلما حضرت السمری الوفاة سئل ان یوصی فقال لله امر هو بالغه فالغیبة التامة هی التی وقعت بعد مضی السمری فی البحار عن ابی محمد الحسن بن احمد المکتب قال کنت بمدینة السلام فی السنة التی توفی فیها الشیخ ابو الحسن علی بن محمد السمری قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بایام فاخرج الی الناس توقیعا نسخته بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد السمری اعظم الله اجر اخوانک فیک فانک میت ما بینک وبین ستة ایام فاجمع امرک ولا توص الی احد فیقوم مقامک بعد

في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس في الغيبة

وفاتك فقد وقعنا الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا من ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله امر هو بالغه وقدره في الشارع المعروف بشارع الخليج من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر ابي عتاب ومات في سنة تسع وعشرين وثلثمائة وقد كان في زمان السفراء رضوان الله عليهم اقوام ثقاة ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوبين للسفارة منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي الذي يجوز عن الناحية بعد السؤال عن قبض شيء فليدفع اليه من ثقاتنا ومنهم احمد بن اسحق وابراهيم بن محمد واحمد بن حمزة خرج التوقيع في مدحهم ومنهم ابراهيم بن مهزيار وابنه محمد ووقع التوقيع في حقهما ومنهم الحسن بن محبوب ابو هاشم داود بن القاسم جعفري ومحمد بن علي بن بلال وعمر الاهوازي وابو محمد الوجناني وبعض اخر لا حاجة بذكرهم هنا ثم اعلم ان الذين ادعوا النيابة كذبا وافتراء كثيرون لعنهم الله لا حاجة لنا بذكرهم في هذا المقام

الفرع الثامن في علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته

في العوالم والبحار عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وفيه عن الاعمش عن الصادق عليه السلام قال لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب وفيه عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع لي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا على ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام اقربما يكون العبد الى الله عز وجل وارضاه ما يكون عنه اذا افتقد حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله وبيناته عندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجة فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين وفيه عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سئل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم في غيبته فقال اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب اقول التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور كما يستفاد من كلمات علامة المجلسي الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وبركاتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا تحصيها الا عند انفلاق الامور واعضال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فقد مما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييئسون منه الثالث ان منكر وجوده مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بادرة عن السحاب ربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره آخر لبصاير هم ويكون سببا لعماهم عن الحق ومختل بصاير هم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر وبذلك السادس ان الشمس قد يخرج من السحاب بنظر اليه احد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع انهم كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة

اعلم واصل سبيلا الثامن ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بعد ما فيها من الروازن والشبابيك وبعد ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هداياتهم بعد ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبعد ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء بحيث يرى شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله عنك بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك ومعرفتهم الفتاب يفتح من كل باب الف باب عن ابن عمير عن ذكره عن ابي عبد الله ع قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لاية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال وذايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم لن يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم وفيه سئل ابو خالد ابا جعفر ان يسمي القائم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد سئلتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة وفيه قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره الا خوفه عن نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق العظيم في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا يأتي في التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه وقهره والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف استحقاق الثواب والحيلولة ينافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرسالة في كل حال وبطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرئاسة فان قيل ليس باوه كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا ضاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا اباؤه حالهم بخلاف حاله لانه كان المعلوم من حال الائمة لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يعدون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الاول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون محمدا ع وليس بغير السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على ملكهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويمكث الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى فوره فيتبع ويوصل ويوضع الجنون عليه ويخبر بخوفه من وثبته وزهبته من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي شخصه عن كل من لا يامنه من ولد وعدة الى وقت خروجه وايضا فاباؤه انما ظهروا لان كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال اباءه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره الوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او يعلم ضرورة قد ذكرنا في التكليف واما امارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تقريب النفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله اعلم على لسان نبيه او وقف عليه من جهة آبائه زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له او وقف عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختيارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يقع من ذلك من الصعوبة والمشاق لا ان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية لله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يقع في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك الى ان يفرج الله عنهم **فائدة** اعلم بعض المخالفين يستعظمون بانه اذا لم يمكن التوسل الى امام زماننا ولا اخذ المسائل للتبيين عنه فاي ثمرة تترتب على مجرد معرفته حتى يكون من مات وليس عارفا به فقد مات ميتة الجاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدته واخذ المسائل عنه بل نفس التصديق بوجوده وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن من اركان الايمان كتصديق من كان في عصر النبي ص بوجوده ونبوته وقد **روي** عن جابر بن عبد الله ان النبي ص ذكر المهدي فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت فيها الا من امتحن الله قلبه للايمان فقلت يا رسول الله هل الشيعة انتفاع بغيبته فقال اي والذي بعثني بالحق

انهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان علاها السحاب ثم قال الامامية ان تشيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون على ان المراد بامام الزمان في هذا الحديث صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كائنا من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا واي ثمرة على معرفة الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية **فاكهة اخرى** حكى السيد صاحب المقام رضي الدين علي بن طاوس انه اجتمع يوما في بغداد مع فضلائها فجرى الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد بن الحسن المهدي وما ادعته الامامية من حياته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان انكارا بليغا فقال السيد فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه يمشي على الماء لاجتمع لمشاهدته كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعاينوه وقضوا تعجبهم منه ثم جاء في اليوم الثاني اخر وقال انا امشي على الماء ايضا فشاهدوا مشيه عليه لكان تعجبه اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث اخر وادعى انه يمشي على الماء ايضا فربما لا يجتمع للنظر اليه الا القليل ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع وقال انا ايضا امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهد الثلثة الاول ثم اخذوا يتعجبون منه تعجبا زايدا على تعجبهم من الاول والثاني والثالث لتعجب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي فانكم رويتم ان ادريس حي موجود في السماء من زماننا الى الان ورويتم ان عيسى حي موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي ويقتدي به هذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي فكيف لا يتعجبون منهم وتستعجبون من ان يكون لرجل من ذرية النبي اسوة باحد منهم وتنكرون ان يكون من جملة آياته ان يعمر احد من عترته وذريته زيادة على المعارف من الاعمار في هذا الزمان **الفرع التاسع في توقيعاته الشريفة صدرت من الناحية المقدسة الاولى** في الاحتجاج عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق بن سعد الاشعري انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفرا على كتبا ليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد الحسن وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجة واحطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا البوء الذي لا ريب فيه وبيننا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا اماما مفترض الطاعة ولا حجة وسابين لكم جملة تكتفون انشاء الله يا هذا برحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ورد بينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وبابن بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم الله من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرى الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه الرحمة للعالمين وتمم نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابيطالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد اجرى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم بين اخوانهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب براهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باي حالة هي له رجا ان تم دعواه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ولا وقتها اما بوزع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب السعوذة (الشعيذة خ ل) ولعل جزه نادى اليكم وهاتيك طرق منكرة منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليعنها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن

دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسئله عن ايات من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وفدا بي الله عز وجل ان تكون الامام منى اخوين الا في الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل واخبر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد

الثانية من التوقيعات

وفيه عن علي بن احمد الدلال الفقي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقام قوم هذا محال لا يجوز على الله يقروا لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز وجل ايد الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا شديدا قال فقال ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن عثمان فتسئلونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها فخرج اليهم من جهته بتوقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير واما الائمة فانهم يسئلون الله تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم واعطاما لحقهم

الثالثة من التوقيعات

وفيه عن ابي عمرو العمري قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف وذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد مضى ولا خلف ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه فورد جواب كتابهم بخطه عليه السلام والدعاء بخير لمولانا صاحب الزمان عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انتهى الى ارتيابكم عافى الله تعالى الدين وقاد خلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فعمنا ذلك لكم لا لانا وسائنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد ونحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جائت به الآثار مما يكون يحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلام او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع فلما قبض الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك وما يكون حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مضى سعيدا فيما على منهاج ابائه حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا كافر جاحد ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم وتزيد شكوككم ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب فلتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا به من منازعة الظالم الغشوم المتابع في غيه المضاد لولي المدعى ما ليس له بالحاد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب في ابتزوا سول الله وعليها الى سوء خاتمة وسيردي الجاهل رداء غله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه ولي ذلك والقادر عليه انتهى

الرابعة من التوقيعات

وفيه عن الكاتب عن يحيى بن يعقوب قال سئلت محمد بن عثمان العمري ان يوصل لي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام اما ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك ووفقك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح اما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع وما اتانا الله خير مما اتاكم والفاظهر الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار فسيصلح الله قلبه وينزل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا نقبل الا ما طاب وطهر واما محمد بن علي بن بلال فقد حملت اليه ما سئل عنه وامرنا بالعمل به فلا يتقدمن احد على ما رسمناه ولا يعملن الا بما رسمناه ولا يتجاوز ما امرناه به فان الامر بالعمل

شكوانا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلقنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين وانما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي وانما وجه الانتفاع بي في غيبتي كالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب وانى لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى

من التوقيعات فيه عن محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ره مع جماعة منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له انك اديبنا نسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام هو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه الله هو عدو الله قال نعم قال له الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله روحه افهمك ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تأتونا بشئ نعجز عن ان نأتي بمثله فعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واجرى من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له من العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا تلقف ما يأفكون ومنهم من برئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امثاله عن ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم الها هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم ابن اسحق ره تعددت الى الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح ره في الغد وانا اقول في نفسي ان راه ذكر لنا ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدأني وقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح في مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه

الثامن من التوقيعات في الاحتجاج ثم خرج من صاحب الزمان ع ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يد محمد بن علي بن هلال الكرخي يا مجد علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك اسمه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع ابائي من الاولين آدم ونوح وابرهيم وموسى وغيرهم من النبيين وفرا الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابيطالب والحسنين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى ان بلغ ابائي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد اذنا لجملة الشيعة وحفظتهم ومن ذنوبهم جناح البعوضة اذا رجع منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ورسوله محمدا وملائكته وانبياءه ورسله واوليائه علينا بذلك واشهد كل من سمع كتابي هذا انه برئ الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب او ينازعنا في ملكه او يجعل لنا محلا سوى المحل الذي رضيه الله وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسر لك وبينه في صدر كتابي واشهد كرامة ان كل من ينزه منه فان الله يبرء منه وملائكته ورسله واوليائه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعلي الله عز وجل بتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولا يرجع الى ما قد امرته ونهيته عنه فقد حلت عليه اللعنة من الله ومن ذكرته من عباده الصالحين

التاسع من التوقيعات فيه خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان ره في التعزية بابنه ره في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه عاش ابنك سعيدا

ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه وموالية فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه وافاله عثرته وفي فصل آخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزئنا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك تخلفه من بعده وتقوم مقامه بامره وتترحم عليه وقول الحمد لله فان الانفس طيبة بما كان وبما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا

الثامنة من التوقيعات

ثم الحسن ابن علي عليه السلام

فيه ان ابا محمد الحسن السيرفي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وحجته ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه البراء والقول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان ففضحه الله بقبيح ما ظهر منه الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم وقد كان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبله عدا اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر بابية ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر والزمان عليه السلام والبراءة منه في جملة من لعن وتبرء منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن العزافر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ونسخته عرفنا طال الله بقاءك وعرفك الله الخير كله وختم به علمك من شق بدينه وتكسن الى ثقته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني جعل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارق الحق ودين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتقدس وافترى كذبا وزور قولا وبهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واثابنا الى الله والى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر فرضي في كل وقت وعلى كل حال وعلى كل من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فقام على تولاه بعده واعلمه تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه من تقدمه من نظرائه من البريء والهلالي والبلالي وغيرهم عاده الله جل ثناؤه ومع ذلك قلبه وبعده عندنا جميله وبرنقي واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل

التاسعة من التوقيعات

فيه في ذكر طرف مما خرج ايضا عن صاحب الزمان عليه السلام من المسائل الفقهية وغيرها في التوقيعات على يد الابواب الاربعة وغيرهم رضي الله عنهم قال طلبت هذا الامر طلبا شافيا حتى ذهب في فيه مال صالح فرفعت الى العمري وخدمته ولزمته فسئلته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي امض الى فلان فسله عما تريد فانه قد سئل في ذلك فدخلت عليه فخضعت برقبتي الى بكر بالغداة فوافيته فاستقبلني وهو شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة النجاد فلما نظرت اليه وثبت الى العمري فاومى الي فعدلت اليه وسئلته فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت الدار التي لا يكنى بها فقال العمري ان اردت ان تسئل فاسئل فانك لا تراه بعد اذ هبت لاسئل فلم يتمكن ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعونون ملعونون من آخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعونون ملعونون من اخر الغداة الى ان تنقض النجوم ودخل الدار

العاشرة من التوقيعات

وفيه عن ابي الحسن محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام اما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان انفه واما ما سئلت عنه من امر الوقوف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه به الخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اولم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سئلت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه بغير علم منا فيما امره من عين امرها فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله لقوله عز وجل الا لعنة الله على القوم الظالمين واما ما سئلت عنه من امر المولود الذي يثبت قلفة بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع قلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سئلت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز صلوته فان الناس يختلفون في ذلك قبلك فانه جايز لمن لم يكن من ولاة عبدة الاصنام والنيران يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن يكون من اولاة عبدة الاوثان والنيران واما ما سئلت عنه من امر الضياع التي لنا حيثما هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج وصرف ما يفضل من دخلها الى ناحيتنا احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سئلت عنه من امر الرجل الذي يجعل لنا حيثما ضيعة ويسلمها من يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لنا حيثما فان ذلك جايز لمن جعل صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سئلت عنه من امر الناصب هل يجوز ان يعامل ويؤاجر الى ان يقوم قايمنا فيأخذ حقه على ما شرط عليه فانه جايز لمن لا يتولى امرنا ان يعامل الناصب ويؤاجره ويأخذ حقه على ما شرط عليه

يحل له ذلك فانه يحل به اكله ويحرم عليه حمله الحادية عشرة من التوقيعات منه عن ابي الحسن الاسدي ايضا قال ورد على الشيخ ابو جعفر محمد بن عثمان العمري ابتداء لا بسؤال عنه نسخة بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ايضا ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجر على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا بشيرا لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي نسخة بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال الناحية درهما حراما **الثانية عشرة من التوقيعات** منه ايضا ثم خرج عن صاحب الزمان في جواب المسائل الفقهية ايضا ما سئل عنها محمد بن عبد الله الجعفر الحميري فيما كتب اليه وهو بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام الله عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقد مضى قبلك الناس بتناقصون في الدرجات فمن قبلهموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والحامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك ونبلدك ايدك الله جماعة من الوجوه بتناقصون في المنزلة ووردت ايدك الله كاتبك الى جماعتهم في امر امرتهم به من معاونة علي بن محمد بن الحسين المعروف بعملان بادكره وهو خير رحمه الله من بينهم فاعتم بذلك وسئلني ايدك الله ان اعلمك ما نالني من ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان كان غير ذلك عرفتك ما تسكن نفسه اليه انشاء الله **التوقيع** لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك عز الله فقهاؤنا قالوا انا محتاج الى اشياء فسئل لي عنها وروى لنا عن العالم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدث عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم وبتم صلوتهم ويغتسل من مسه **التوقيع** ليس على من نحاه الا غسل اليد اذا لم يحدث حادثة يقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروى عن العالم انه من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون الا بحرارته فالعمل على ذلك على ما هو ولعله يخيبه ثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل **التوقيع** اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد مضى فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته **التوقيع** اذا سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضاها فاته في الحالة التي ذكره وعن المرأة يموت زوجها يجوز ان تخرج في جنازته امرأة **التوقيع** تخرج في جنازته وهل يجوز لها في عدتها ان تزور قبر زوجها امرأة **التوقيع** تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ان لا تبيت من بيتها وهي في عدتها **التوقيع** اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كان لها حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت بها حتى تقضيها ولا تبيت الا في بيتها وروى في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها ان العالم قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروى ما زكت صلوة من لم يقرأ فيها قل هو الله احد وروى ان من قرأ فريضة الظهر اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الظهر ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روى انه لا تقبل صلوة ولا تزكو الا بها **التوقيع** الثواب في السور على ما قد روى واذا ترك سورة ثم فيها الثواب في قرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلها اعطي ثواب ما قرأ وثواب سورته التي ترك ويجوز ان يقرأ غيرها بين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا رأى هلال شوال **التوقيع** العمل في شهر رمضان في ليالية والوداع يقع هو في آخر ليلة منه فاذا خاف ان ينقص الشهر جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ارسول الله الذي عنى بذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هي ما خرج لهذه المسئلة جواب فرأيك ادام الله عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مأجورا لي من امر علي بن محمد بن الحسين بن الملك المتقدم ذكره بما يسكن اليه ويعتمد بغبطة الله عنده وتفضل على بدعاء جامع لي ولاخواني في الدنيا والاخرة فعلت عافاك الله **التوقيع** جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة **الثالثة عشرة من التوقيعات** كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري ايضا اليه عليه الصلوة والسلام في مثل ذلك فرأيك ادام الله عزك في تأمل رقعتي والتفضل بما اسئل من ذلك لاضيفه الى سائر ايادي عندك ومننك علي واحتجت ادام الله عزك ان تسئل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد **الجواب** ان في حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر فانه روى انه اذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه في القيام بعد القعود تكبير وكذلك في التشهد الاول يجزي هذا المجزي وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن فص الجوهر هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه **الجواب** فيه كراهية ان يصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وسئله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر

الهدى ثم ذكره بعد ذلك ايجزى عن الرجل امرأة الجواب لا بأس بذلك وقد اجزء عن صاحبه وعندنا حاكه مجوسيا كلون الميتة ولا يغسلون من الجنابة ويسجون ثيابا فهل تجوز الصلوة فيها ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها وعن المصلي يكون في صلوة النفل فيظن انه قد سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعيد بهذه السجدة ام لا يعيد الجواب لم يسو جالسا فلا شئ عليه في رفع رأسه بطلب الحمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع الخشب المعارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شئ عليه في تركه ورفع الخشب عن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا على ثيابه وما في معناه ان يبتل فهل يجوز ذلك ام لا الجواب ان فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم وعن الرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب قد يجزيه هدي واحد وان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ان يصلي في بيطل لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز وعن الرجل يصلي وفي كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون معه بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرم هؤلاء من الملسخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤاخر احرامه الى ان يأتي عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من الملسخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المنطون فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريهة الجواب جائز وذلك لا بأس به وعن الرجل من وكلاء الوقف مستحلا لما في يده ولا يرجع عن اخذ عماله وتجارته في قريته وهو فيها اذا اراد اهل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني البه فان لم آكل من طعامه عاد الي عليه وقال فلان لا يستحل ان يأكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل من طعامه وانصدق بصدقة بمقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هديته الى رجل آخر فاحضر فيدعوني الى ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرجع ان اخذ ملكا في يده فهل على فيه شئ ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال ومعاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل من يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ تسعة عشر سنة وفي بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا تحل له نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوفه مع اخ وولد وغلام وكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك ما ثم ام لا الجواب ليستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة لنزول عنه الخلف في المعيشة ولو مرة الرابعة عشرة من التوقيعات في كتاب احمد بن محمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان من جوابات مسائله التي سئله عنها في سنة سبع وثلثمائة وسئل عن المرء يجوز ان يشد المئزر من خلفه على عقبه الطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعها الى خاصرته ويعقدها ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعها الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جلد يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب جائز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا يقرض ولا ابره يخرجه به عن حد المئزر وغزره غزرا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض واذا غطى سرته وركبتيه فعلاها فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب لينا والافضل لكل احد سنة على السبيل المألوفة المعروفة للناس جميعا انتم سئل هل يجوز ان يشد عليه مكانا لعقد تكة فاجاب شد المئزر بشئ سواه من تكة ولا غيرها وسئل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابرهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شئ من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق قال للحسن كيف تتوجه قال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق ليس عن هذا اسئلك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق اذا قلت ذلك فقل على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابيطالب والايتمام بآل محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب التوجه كله ليس بفريضة السنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابرهيم ودين محمد وهدى على امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه انه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لا تنالانه وما في عقبه باقية الى يوم القيامة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى وسئل عن الصوت في الفريضة اذا ارتفع من دعائه ان يرد يديه على صدره وصفه للحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد يديه عبده صفرا بل يملأهما من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا اوجب عليه في الصلوة فاجاب رد اليدين من الصوت على الرأس والوجه غير جايز في الفرايض والذي عليه العمل جايز اذا رجع يديه في قنوت الفريضة وفرع من الدعاء ان يرد بطن راحتيه على تهليل وتكبير وتركيع والجهر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرايض والعمل بهما افضل وسئل

عن سجدة الشکر بعد الفریضة فان بعض اصحابنا ذکر انها بدعة فهل یجوز ان یسجدها الرجل بعد الفریضة وان جاز ففی صلوة المغرب هی بعد الفریضة او بعد الاربع رکعات النافلة **فاجاب** سجدة الشکر من الزم السنن واوجبها ولم یقل ان هذه السجدة بدعة الا من اراد ان یحدث فی دین الله بدعة فاما الخبر المروی فیها بعد صلوة المغرب الاختلاف فی انها بعد الثلاث وبعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبیح بعد الفرایض علی الدعاء بعقیب النوافل کفضل الفرایض علی النوافل والسجدة دعاء وتسبیح والافضل ان تکون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ایضا جاز وسئل ان بعض اخواننا ممن نعرفه ضیعة جدیدة یجب ضیعة خراب للسلطان فیها حصة واکثر نیابة عن احدهما ویؤدیهم عمال السلطان ویتعرض فی الکل من غلات الضیعة ولبس لها فیها خراجها وانما هی باثرة منذ عشرین سنة وهو یخرج من ثمراتها الا انه یقال ان هذه الحصة من هذه الضیعة کانت قبضت عن الوقف قدیما للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان وکان ذلک صوابا کان ذلک صلاحا له وعمارة الضیعة فانه یدفع هذه الحصة من القریة الباثرة لفضل ما ضیعته العامرة ویحسم عنه طمع اولیاء السلطان وان لم یجز ذلک عمل بما امره انتم **فاجاب** الضیعة لا یجوز ابتیاعها الا من مالکها او بامره وقضاء وسئل عن رجل استحل بامة امراة من حجابها وکان یتحرز من ان یقع ولد فجاءت باین فخرج الرجل ان لا یقبله فقبله وهو شاک فیه جعل یجری علیه وعلی امه حتی ماتت الام فهو ذا یجری علیه وهو شاک فیه لیس یخالطه بنفسه فان کان ممن یجعله کسایر ولده فعل ذلک وان جاز ان یجعل له شیئا من ماله دون حقه فعل **فاجاب** الاستحلال بالمرة یقع علی وجوه والجواب مختلف فیها فلیذکر الوجه الذی وقع الاستحلال به مشروحا لیعرف الجواب فیما سئل عنه من امر الولد انتم وسئله الدعاء **فخرج الجواب** جاد الله علیه بما هو اهله جل وتعالی اهله ایجابا لحقه ورعایتنا لابیه رحمه الله وقربه منا وقد رضینا بما علمناه من جمیل نیته ووقفنا علیه من مخالطة المقربة له من الله التی یرضی الله عز وجل ورسوله واولیائه فیما بدا فانا نسئل الله بمسئلته ما اماله من کل خیر عاجل واجل وان یصلح له من امر دینه ودنیاه ما یحب صلاحه انه ولی قدیر **الخامسة عشرة من التوقیعات** کتب الیه صلوات الله علیه ایضا فی سنة ثمان وثلاثمائة کتابا سئله فیه عن مسائل اخری کتب فیه بسم الله الرحمن الرحیم اطال الله بقاءک وادام عزک وکرامتک وسعادتک وسلامتک واتم نعمته علیک وزاد فی احسانه الیک وجمیل مواهبه لدیک وفضله علیک وجزیل قسمه لک وجعلنی من کل سوء کله فداک وقد نبهنی قبل ان قبلنا مشایخ وعجائز یصومون رجبا منذ ثلاثین سنة واکثر ویصلون شعبان بشهر رمضان ورأیکم بعض اصحابنا ان صومه معصیة **فاجاب** قال الفقیه یصوم منه ایاما الی خمسة عشر یوما ثم یفطر الا ان یصوم عن الثلاثة الایام التابعة للحدیث ان نعم شهر الله رجب وسئل عن رجل یکون فی محمله والثلج کثیر فقد قامت رجل فتخوف ان نزل الغوص فیه وربما یسقط الثلج وهو علی تلک الحال ولا یستوی ان یلبد شیئا لکثرته وقلتها فهل یجوز له ان یصلی فی المحمل الفریضة فقد فعلنا ذلک ایاما فهل علینا فی ذلک اعادة ام لا **الجواب** لا بأس به عند الضرورة والشدة وعن الرجل یلحق الامام وهو راکع فیرکع معه ویحتسب بتلک الرکعة فان بعض اصحابنا قال ان لم یسمع تکبیرة الرکوع فلیس له ان یعتد بتلک الرکعة **فاجاب** اذا لحق الامام من تسبیح الرکوع بتسبیحة واحدة اعتد بتلک الرکعة وان لم یسمع تکبیرة الرکوع وسئل عن رجل صلی الظهر رکعتین ودخل فی صلوة العصر فلما ان صلی من صلوة العصر رکعتین استیقن انه صلی الظهر رکعتین کیف یصنع **فاجاب** ان کان احدث بین الصلوتین حادثة یقطع بها الصلوة اعاد الصلاتین وان لم یکن احدث حادثة جعل الرکعتین الاخیرتین نافلة الصلوة الظهر بعد ذلک وسئل عن اهل الجنة هل یولدن اذا دخلوها ام لا **فاجاب** ان الجنة لا حمل فیها ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا اشفاء بالطفولیة وفیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین کما قال سبحانه فاذا اشتهی المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل بغیر حمل ولا ولادة علی الصورة التی یرید کما خلق آدم علیه السلام وسئل عن رجل تزوج امراة بشیء معلوم الی وقت معلوم وبقی علیها وقت فجعلها فی حل مما بقی لها وقد کانت لمست قبل ان یجعلها فی حل من ایامها بثلاثة ایام ایجوز ان تتزوجها رجل اخر بشیء معلوم الی وقت معلوم عند طهرها من هذه الحیضة او یستقبل بها حیضة اخری **فاجاب** یستقبل حیضة غیر تلک الحیضة لان اقل ثلاث العدة حیضة وطهرة تامة وسئل عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل یجوز شهادتهم فقد روی لنا انهم لا یامرن الاصحاء **فاجاب** ان کانت بهم حادثا جازت شهادتهم وان کان ولادة لم یجز وسئل هل للرجل ان یتزوج ابنة امراة **فاجاب** ان کانت ربیبة فی حجره فلا یجوز وان لم یکن ربیبة فی حجره وکانت امها فی غیر عیاله فقد روی انه جایز وسئل هل یجوز ان یتزوج بنت ابنة امراة ثم یتزوج جدتها بعد ذلک ام لا **فاجاب** قد نهی عن ذلک وسئل عن رجل ادعی علی رجل الف درهم واقام بذلک البینة العادلة وادعی علیه ایضا خمسمائة درهم فی صک آخر وله بذلک کله بینة عادلة وادعی علیه ایضا ثلاثمائة درهم فی صک آخر ومائة درهم فی صک آخر وله بذلک کله بینة عادلة ویزعم المدعی علیه ان هذه الاسکاک کلها قد دخلت فی الصک الذی بالف درهم والمدعی منکر ان یکون کما زعم فهل یجب الا الف درهم مرة واحدة او یجب علیه کلما یقیم البینة بما لیس فی الاسکاک استثناء انما هی اسکاک علی وجهها **الجواب** یوخذ من المدعی

عليه دنهم مرة وهي التي لا شبهة فيها وبرد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك امملا **الجواب** يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه انتهى وسئل فقال روى لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على اذراع اسماعيل ابنه اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر امر غيره **الجواب** يجوز ذلك وسئل هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر وهل فيه فضل **فاجاب** يسبح به فما من شئ من التسبيح افضل ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويديره السبحة فيكتب له التسبيح وسئل عن السبحة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل **فاجاب** يجوز ذلك وفيه الفضل وسئل عن الرجل يرفد قبور الائمة هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ان يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه امر لا **فاجاب** اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر اماما ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام لا يتقدم عليه ولا يساوي وسئل فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحتان ان يديرها وهو في الصلوة **فاجاب** يجوز اذا خاف السهو او الغلط وسئل هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله رب العالمين وسئل فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف جزما ثوراذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه **فاجاب** اذا كان الوقف على امام المسلمين يبيع كل قوم ما يفدون على بيعه مجتمعين ومتفرقين انتهى وسئل هل يجوز للحر ان يصبر على نطه المرتك او التوتيه الريح العرنام لا يجوز **فاجاب** يجوز ذلك وبالله التوفيق وسئل عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادته ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل يجوز شهادته ام لا وان ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز **فاجاب** اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسئل عن الرجل يوقف ضيعة او دارا ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك **فاجاب** لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسئل عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيها الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروي ان التسبيح فيها افضل والفضل لايهما نشتغل **فاجاب** قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح والذي نسخ التسبيح قول العالم كل صلوة لا اقرء فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيخوف بطلان الصلوة عليه وسئل فقال وتتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحيرة يوخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد بدق دقا ناعما ويعصر ماءه ويصفى ويطبخ على النصف ويترك يوما وليلة ثم يضيف على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويذاف بذلك الماء ويلقى منه درهم رغفران مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا **فاجاب** ان كان يسكر او يغير قليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسئل عن الرجل يعرض له حاجة ثم لا يدري ان يفعلها ام لا فيا خذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الاخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرمي فيها فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك امملا والعامل يرى الثاني له اهو مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك **فاجاب** الذي سنه العالم في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسئل عن صلوة جعفر بن ابي طالب في اي اوقاتها افضل ان يصلي فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها **فاجاب** اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت صليتها من ليل او نهار فهو جايز والقنوت فيها مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة وسئل عن الرجل ان يبيع اخراج شئ من ماله وان يدفعه الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن فوقه لدني في قرابته **فاجاب** يصرف الى ادناها واقربها من مذهبه فان ذهب الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسئل فقال قد اختلف اصحابنا في مهر المرئة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط عنه المهر ولا شئ لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والاخرة فكيف ذلك عندنا الذي يجب به **فاجاب** ان كان عليه بالمهر كتاب بدين فهو لازم له في الدنيا والاخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسئل فقال روى لنا عن صاحب العسكر انه سئل عن الصلوة في الحرير الذي يغشى بوبا لاداب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فاي الامرين نعمل به **فاجاب** انما حرم في هذه الاوبار والجلود واما الاوبار وحدها فحلال وقد سئل بعض العلماء عن قول الصادق لا يصلي في الثعلب ولا في الارنب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها وسئل فقال يجوز بصفها ان ثياب عنابية على الوشي من قز او ابريسم هل يجوز الصلوة فيها ام لا **فاجاب** لا يجوز في الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسئل عن المسح على الرجلين بايتهما يبدء باليمين او يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحديهما قبل الاخرى فلا يبتدي الا باليمين وسئل عن صلوة

فى توقيعات الشيخ صدوق من الناحية المقدسة

جعفر فى السفر هل يجوز ان يصلى ام لا فاجاب يجوز ذلك وسئل عن تسبيح فاطمة من سهى فجاوز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف ما الذى يجب فى ذلك فاجاب اذا سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلاثين عاد الى ثلاث وثلاثين وبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين وبنى عليها فاذا جاوز التحميدة ماة فلا شئ عليه **السابعة عشرة من التوقيعات** وفيه ورد من الناحية المقدسة حرسها الله وعافاها فى ايام بقيت من صفر سنة عشر واربع ماة على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام الله عليك ايها الولى الخالص فى الدين المخصوص منا باليقين فاتانا ليلك الله الذى لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا ونبينا محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا فى تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا فبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايتهم وحراسته فقف مدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل فى ذلك بتاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه لك نحن وان كنا اوثر بمكاننا النائى عن مساكن الظالمين حسب الذى اذانا الله تعالى من الصلاح وشيعتنا المؤمنين فى ذلك مادا دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شئ من اخباركم ومعرفتنا بالازل الذى من جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد الماخوذ منه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على اعدائكم من فتنة قد اناف عليكم هلاكها فينا من حم اجله ويحيى عنها من ادرك املا وهى اماذة لا زوف حركتنا ومبايناتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحشها عصب اموية هول بها مهدية انا زعيم بنجاة من لزم فيها المواطن الخفية وسلك فى الطعن منها السبيل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيها واستيقظوا من رقدتكم لما يكون فى الذى يليه يظهر لكم من السماء آية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث فى ارض المشرق ما يحزن ويغلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام زاق تضيق بسوقها على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد بوار طاعون من الاشراد ثم بسير هلاكم المنفون الاخيار ويتفرد بكم الحج من الافاق ما يؤلمكم منه على توفير غلبة منهم وانفاق ولنا فى تنسير حجيهم على الاخيار منهم والوفاق شان يظهر على نظام واتساق فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا فان امرنا بغتة فجاة حين لا ينفع توبة ولا ينجى من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف لكم فى التوفيق برحمته والتوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولى والمخلص فى ودنا الصفى والناصر لنا الوفى حرسك الله بعينه التى لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذى سطرناه بما لفظناه احيدا وادمانه الى من تسكن اليه وادعه جماعتهم بالعمل عليه انشا الله وصلى الله على محمد واله الطاهرين

السابعة عشرة من التوقيعات فيه ايضا ورد عليه كتاب آخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة سنة اثنى عشر واربعماة نسخة من عبدا الله المرابط فى سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليك ايها الناصر للحق الداعى اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذى لا اله الا هو الها وآلهة آبائنا الاولين ونسئله الصلوة على سيدنا ومولينا خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطاهرين ونعد فقد كنا نظرنا مما جانك عصمك الله بالسبب الذى وهبه لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقر لنا باصبهان شراح من بحاصرونا اليه انفا من عمالهم الجانا اليه الساببت من الايمان وبوشك ان يكون هبوطنا الى ضحضح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويانيك بناء منا بما يتجدد لنا من حال فعرفك بذلك ما يعتمد من الزلفة لدينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التى لا تنام ان تقابل بذلك فتنة تسبل نقوس قوم حرشت باطلا لاستراهاب المبطلين بتهيج لدماءها المؤمنين ويحزن لذلك المجرمون وايم حركتنا من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من دجن منافق مدثم مستحل الدم المحرم يعمل بكيد اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذى لا يحجب من ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية منه وان راعهم به الخطوب العاقبة بجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهى عنه من الذنوب ونحن بعهد اليك ايها الولى المخلص المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بصره الذى ياتيه به السلف من اوليائنا الصالحين اتقه من اتقى ربه من اخوانك فى الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان امنا من الفتنة المبطلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاده الله من نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخره ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلوته على سيدنا البشير النذير محمد واله

الطاهرين

أسماء من وقف على معجزاته وغرائبه من الوكلاء ببغداد

الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة **نسخة التوقيع** بالبدء العليا صلوات على صاحبها هذا كتاب [illegible] أيها الولي الملهم للحق العلي بإملائنا وخطه ثقتنا فاحضه عن كل أحد واطوه واجعل له نسخة تطلع عليها من يسكن إلى أمانته من وليائنا شملهم الله ببركاتنا أتم الحمد لله والصلوة على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين **فلكشهر في البحار** عن الكافي عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله الملك المنان وراه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الأهواز محمد بن إبراهيم بن مهزيار ومن أهل ثم أحمد بن إسحق ومن أهل همذان محمد بن صالح ومن أهل الري البسامي الأسدي ومن أهل آذربايجان القاسم بن العلا ومن نيشابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي جالس وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيد وهرون الفزاز والتلعكبري وأبو القاسم بن دنيس وأبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن وأحمد ومحمد ابنا الحسن والسحتي الكاتب من بني نوبخت وصاحب الفرار وصاحب الصرة المختومة ومن همذان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون وأحمد بن أخيه وأبو الحسن ومن أصفهان ابن بادشاله ومن الصيمرة وندبان ومن قم الحسن بن نصر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن إسحق وأبوه والحسن بن يعقوب ومن أهل الري القاسم بن موسى وابنه أبو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وأبو جعفر الرزي ومن قزوين مزداس وعلي بن أحمد ومن قاين رجاء ومن شهرزور ابن الخال وفارس المجرح ومن كرخ صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت ومن نسا أبو محمد بن شعيب صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشماطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجا ومن بصيبين أبو محمد بن الوجنا ومن الأهواز الحصيني

الفرع العاشر انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

في البحار عن النبي صلى الله عليه وآله أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل وفيه عنه من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وانتظار الفرج عباده وفيه عنه أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج وفيه عن علي بن الحسين قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والأئمة بعده يا خالد إن أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان لأن الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف أولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهارا وقال انتظار الفرج من أعظم الفرج وفيه عن أبي بصير عن الصادق طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة أصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن ولا يبقى من المؤمنين أحد إلا وفي داره غصن من أغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب وفيه سئل الصادق عن قول الله عز وجل الر ذلك الكتاب الآية فقال الكتاب هو علي والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين فأخبر عز وجل أن الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وأمه آية يعني حجة وفيه عن النبي لعلي يا علي واعلم أن أعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض وفيه عن سيد العابدين من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأحد وفيه عن أبي عبد الله من مات منكم على هذا الأمر منتظرا له كان كمن كان مع قائمنا بل كالضارب بين يدي رسول الله بسيفه دفاعا عنه وفيه عنه أن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه وفيه عنه عن أبيه لا بد لنا من أن نذبح لا يقوم طاغيتي وإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبوا والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد يدبدب الطغاة وفيه عنه عن أبيه أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك فقال لساره فقالت آلد وأنا عجوز فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعقب من ثم فدا قرب وفيه عنه أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك فقال لساره فقالت آلد وأنا عجوز فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعقب من أولادها بردها الكلام على قال فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فمحط عنهم سنين وفاة ستة فقال الصادق هكذا أنتم لو تعلم الفرج الله عنا فإذا أردتم أن تكونوا فالأمر يفنى إلى منتهاه وفيه قال رسول الله ذات يوم ليتني قد لقيت إخواني فقال له أبو بكر وعمر ألسنا إخوانك منا بك وهاجرنا معك قال قد منتم وهاجرتم ولكن إخواني الذين يؤمنون بي ولم يروني وفي رواية أخرى قال رسول الله أنتم أصحابي ولكن إخواني قوم من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني ولو لم يروني ويصدقوني ولم يروا ما رأيتم فيا ليتني قد لقيت إخواني وفي العوالم عن علي بن الحسين قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم إن كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل أن يستوي جناحاه فأخذه الصبيان فعبثوا به وفيه عن المحاسن قيل لأبي عبد الله ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة قال هو لمن كان صنع رسول الله **في البحار** عن إبراهيم الكوفي دخلت على أبي عبد الله فلما دخل أبو الحسن موسى بن جعفر وهو غلام فقمت له وقبلت رأسه وجلست فقال لي أبو عبد الله أما إن هذا أمر صاحبك من بعدي أما إنه لهلكن فيه

اقوام و بعدا آخرون فلعن الله قاتله و ضاعف علیه و علیهم العذاب اما لیخرجن الله من صلبه خیرا من الارض فی زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له و لکن الله بالغ امره و لو کره المشرکون یخرج الله تبارک و تعالی من صلبه تکملة اثنی عشر اماما مهدیا اختصهم الله بکرامته و احلهم داره قدسه المنتظر الثانی عشر کالشاهر سیفه بین یدی رسول الله یذب عنه فدخل رجل من موالی بنی امیة و انقطع الکلام و عدت الی ابی عبد الله خمسة عشر مرة اریدا استتمام الکلام فما قدرت علی ذلک فلما کان من قابل دخلت علیه و هو جالس فقال لی یا ابا ابرهیم هو المفرج للکرب عن شیعته بعد ضنک شدید و بلاء طویل و جهد فطویٰ لمن ادرک ذلک الزمان و حسبک یا ابا ابرهیم قال ابو ابرهیم فما رجعت بشیء استر الی من هذا و لا افرح لقلبی منه **و فیه** عن الحکم بن عیینة لما قتل امیر المؤمنین الخوارج یوم النهروان قام الیه رجل فقال یا امیر المؤمنین و الذی فلق الحبة و برئ النسمة لقد شهدنا فی هذا الموقف اناس لم یخلوا لله آباءهم و لا اجدادهم بعد فقال الرجل و کیف شهدنا قوم لم یخلقوا قال بلی قد یکونون فی اخر الزمان یشرکونا فینا نحن فیه و یسلمون لنا فاولئک شرکاؤنا فیما کانا فیه حقا حقا **و فیه** عن ابی عبد الله علیه السلام اذا اصبحت و امسیت لا تری اماما قائما فتم به فاجب من کنت تحب و ابغض من کنت تبغض حتی یظهر الله عز و جل **و فیه** عنه علیه السلام اقرب ما یکون العباد الی الله عز و جل و ارضی ما یکون عنهم اذا افقدوا حجة الله فلم یظهر لهم و لم یعلموا بمکانه **و فیه** عن ابی عبد الله علیه السلام سنصیبکم شبهة فتبقون بلا علم یری و لا امام هدی لا ینجو منها الا من دعا بدعاء الغریق قلت کیف دعاء الغریق قال تقول یا الله یا رحمن یا رحیم یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک قال الراوی فقلت یا مقلب القلوب و الابصار ثبت قلبی علی دینک فقال ان الله عز و جل مقلب القلوب و الابصار و لکن قل کما اقول یا مقلب القلوب ثبت قلبی علی دینک **و فیه** عن علی علیه السلام فی نهج البلاغة الزموا الارض و اصبروا علی البلاء و لا تحرکوا بایدیکم و سیوفکم و هوی السنتکم و لا تستعجلوا بما لم یعجله الله لکم فانه من مات منکم علی فراشه و هو علی معرفة ربه و حق رسوله و اهل بیته مات شهیدا و وقع اجره علی الله فاستوجب ثواب ما نوی من صالح عمله و قامت النیة مقام اصلاته بسیفه فان لکل شیء مدة و اجل **و فیه** عن عمار الساباطی قلت لابی عبد الله علیه السلام العیاذ مع الامام منکم المستتر فی السر فی دولة الباطل افضل ام العبادة فی ظهور الحق و دولته مع الامام الظاهر منکم فقال یا عمار الصدقة فی السر و الله افضل من الصدقة فی العلانیة و کذلک عبادتکم فی السر مع امامکم المستتر فی دولة الباطل افضل من عبادتکم فی علانیة مع الامام الظاهر منکم فی دولة الحق و لیس العبادة مع الخوف فی دولة الباطل مثل العبادة مع الامن فی دولة الحق اعلموا ان من صلی منکم صلوة فریضة وحدانا مستترا بها من عدوه فی وقتها فاتمها کتب الله عز و جل له بها خمسة و عشرین صلوة فریضة وحدانیة و من صلی منکم صلوة نافلة فی وقتها فاتمها کتب الله عز و جل له بها عشر صلوات نوافل و من عمل منکم حسنة کتب الله له بها عشرین حسنة و یضاعف الله تعالی حسناته و المؤمن منکم اذا احسن اعماله و دان الله بالتقیة علی دینه و علی امامه و علی نفسه و امسک من لسانه اضعافا مضاعفة کثیرة ان الله عز و جل کریم قال فقلت جعلت فداک قد عرفت تقیتی فی العمل و حدثتنی علیه و لکنه احب ان اعلم کیف صرنا نحن الیوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منکم الظاهر فی دولة الحق و نحن و هم علی دین واحد و هو دین الله عز و جل فقال انکم سبقتموهم الی الدخول فی دین الله و الی الصلوة و الصوم و الحج و الی کل فقه و خیر و الی عبادة الله سرا من عدوکم مع الامام المستتر طیعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون علی امامکم و علی انفسکم من الملوک ینتظرون الی حین اماتکم و حتفکم فی ید الظلمة قد مغموکم ذلک و اضطرکم الی جنب الدنیا و طلب المعاش مع الصبر علی دینکم و عبادتکم و طاعة ربکم و الخوف من عدوکم فبذلک ضاعف الله اعمالکم فهنیئا لکم فهنیئا لکم قال فقلت جعلت فداک و ما ینبغی اذا ان نکون من اصحاب القائم فی ظهور الحق و نحن الیوم فی امانک و طاعتک افضل اعمالا من اعمال صاحب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان یظهر الله عز و جل الحق و العدل فی البلاد بحسن حال عامة الناس و یجمع الله الکلمة و یؤلف بین القلوب المختلفة و لا یعصی الله فی ارضه و یقام حدود الله فی خلقه و یرد الحق الی اهله حتی لا یستخفی بشیء من الحق مخافة احد من الخلق اما و الله یا عمار لا یموت منکم میت علی الحال التی انتم علیها الا کان افضل عند الله عز و جل من کثیر ممن شهد بدرا و احدا فابشروا

الفرع الحادی عشر فی شمائله و اوصافه

و خصائصه و سماته و القابه و کناه و فیه ثمرات **الثمرة الاولی فی شمائله و اوصافه** فی العلو ابیض مشرب حمرة عن الصادق علیه السلام اسمر یعتوره مع سمرته صفرة من سهر اللیل عن اهل الشنة لونه لون عربی و جسمه جسم اسرائیلی و جسم اسرائیلی طوال القامة و عظم الجثة و فی العلو شاب مربوع فی البیوا جلی الجبینین و عن الصادق مقرون الحاجبین اقنی الانف و عن العلو حسن الوجه نورانی و جهه یعلو سواد لحیته و رأسه و عن النبی صلی الله علیه و آله و جهه کالدنیا و علی خده الایمن خال کانه کوکب دری و عن علی علیه السلام افلج الثنایا حسن الترسیل شعره علی منکبیه و فی خبر سعد بن عبد الله و علی رأسه فرق بین و فرتین کانه الفین واوین و عن الباقر علیه السلام مشرف الحاجبین غایر العینین بوجهه اثر و عن الصادق علیه السلام شامة فی رأسه منتدح البطن و عن علی علیه السلام منتدح البطن و ایضا عنه ضخم البطن و کلها متقاربة و عن الباقر علیه السلام واسع الصدر متر سل المنکبین عریض ما بینهما و عنه ایضا عریض ما بین المنکبین و عن الصادق علیه السلام بعید ما بین المنکبین و عن علی علیه السلام عظیم مشاش المنکبین بظهره شامتان شامة علی لون جلده و شامة علی شبه شامة النبی و عن علی علیه السلام کث اللحیة اکحل العینین

الثنایا فی وجهه خال فی کفه علائم نبوة النبوة عریض الفخذین وعنه اذیل الفخذین علی فخذه الیمنی شامة وعن الصادق احمش الساقین
وعن الصادق الباقر شامتین کفه من جانبه الایسر تحت کفیه وقف الاسر وعن النبی اسنانه کالمنشار وسیفه کحربی النار وعنه
ایضا کان وجهه کوکب دری فی خده الایمن خال اسود فرق الثنایا وعنه المهدی طاوس اهل الجنة وجهه کالقمر الدری علیه جلابیب النور
وعن الرضا علیه حبوب النور تتوقد بشعاع ضیاء القدس وعن علی بن ابراهیم بن هزیار کالنعوانة وارجوان قد تکاثف علیها الندی و
اصابها الرهوی کغصن بان او کقضیب ریحان لیس بالطویل الشاخ ولا بالقصیر الدارق مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبین
ازج الحاجبین اقنی الانف سهل الخدین علی خده الایمن خال کانه فتات مسک علی رضاضة عنبر وفی خبر آخر عنه رایت وجها
مثل فلقة قمر لا بالمحرق ولا بالنزق ابرج العینین وفی خبر واضح الجبین ابیض الوجه دری المفلجین شثن الکفین معطوف الرکبتین
وفی خبر ابراهیم بن هزیار ناصع اللون واضح الجبین ابلج الحاجب مسنون الخد ثم الثمرة الثانیة فی خصائصه
الاولی امتیاز ظله وشجرته فی عالم الاظلة کما فی حدیث المعراج الثانیة شرافة نسبه الشریف الثالثة سیره فی اعلا
سرادق العرش بعد تولده وخطابه بالله به الرابعة له بیت حمل یشتعل السراج فیه من یوم تولده الی یوم خروجه الخامسة لیس
لاحد ان یجمع اسم النبی وکنیته وحرام له سواه السادسة حرمة ذکر اسمه الشریف السابعة موخاتم الاوصیا الثامنة
غیبته یوم تولده وتودیعه بروح القدس وتربیته فی عالم النور التاسعة بعده عن الکفار والمنافقین الخوف العاشرة غاب ولم
یکن لاحد علیه بیعة حتی یقوم مع السیف الحادیة عشرة علی ظهر شامة کما علی ظهر النبی الثانیة عشرة اختصه الله فی کتب السماء
واخبار المعراج من سایر الاوصیا وذکره بالقابه تبجیلا بشامة ومقامه الثالثة عشرة ظهور العلایم والایات السماویة والارضیة
لتولده وخروجه کما قال تعالی سنریهم ایاتنا فی الآفاق وفی انفسهم حتی یتبین انه الحق الرابعة عشرة صیحة السماویة
مقارن خروجه کما فی تفسیر واستمع یوم ینادی المناد من مکان قریب یوم یسمعون الصیحة بالحق ذلک یوم الخروج واشار الی
ذلک ما کتب علی جدران مدینة الواقعة فی بر تیرا الاندلس التی بنیت قبل زمان الاسکندر ووجدوها فی زمان عبد الملک حتی
یقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه ینودی کما فی الفرع الثامن من الاصل الثالث فی ذکر اخبار الکهنة والسابقین بالعیان
الامة مشروح الخامسة عشرة توقف الافلاک وبطوها عن السیر والحرکة کما فی الخبر کل سنة من سنین زمانه یطول ویکون
مقدار عشر سنة السادسة عشرة ظهور مصحف علی الذی جمعه بعد وفات النبی کما فی اخبار زمان ظهوره عن علی فی غیبة
النعمانی یقول کاتبی بالعجم فساطیطهم فی مسجد الکوفة یعلمون الناس القرآن کما انزل قیل یا امیر المؤمنین او لیس هو کما انزل قال
عنه سبعون من قریش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترک اسم ابی لهب الا ازداد لرسول الله لانه عمه السابعة عشرة اظلال
غمامة البیضاء علی راسه الشریف الثامنة عشرة حضور الملائکة والجن فی عسکره وظهورهم لنصرته التاسعة عشرة عدم
تصرف اللیل والنهار والفلک الدوار فی بنیته الشریفة وجثته المنیفة وبقی بصورته ابناء اربعین سنة العشرون تظهر الارض
کنوزها وتبدی برکاتها الحادیة والعشرون کثرة الامطار وثمرات الاشجار فی زمانه وظهورها وبل یوم تبدل الارض غیر الارض الثانیة
والعشرون تکمیل عقول الناس من برکة وجوده الثالثة والعشرون احیاء جمع من الاموات وحضورهم فی رکابه الرابعة
والعشرون عمر الرجل حتی یولد له الف ولد ذکر الخامسة والعشرون اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنی العباد عن
ضوء الشمس وذهب الظلمة السادسة والعشرون استغنی الناس بما رزقهم الله من فضله حتی لا یوجد احد یقبل زکوة مال
احد ولا یجد الرجل موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنی جمیع المومنین السابعة والعشرون اعطاء کل رجل من اصحابه وانصاره
قوة اربعین رجلا الثامنة والعشرون نزع حمة کل حمة من الهوام وغیرها وذهاب سمها کما بلغ التاسعة والعشرون
یرعی الشاة والذئب بمکان واحد ویلعب الصبیان بالحیات والعقارب لا یضرهم شیء وفی روایة ترعی الوحوش والسباع وتلعب بهم
الصبیان الثلثون تامن النساء من انفسهن لو ان امرئة فی العرب لم تخف علی نفسها الحادیة والثلاثون ازالة الزنا والبلایا و
العاهات کما عن زین العابدین اذا قام القائم اذهب الله عن کل مومن العاهة ورد الیه قوته الثانیة والثلثون نشر الاموات
من القبور ورجوعهم الی الدنیا فیتعارفون فیها وتزاورون الثالثة والثلاثون نشر رایته التی ما نشرت بعد البدر والجمل
وهی رایة رسول الله نزل بها جبرئیل یوم بدر کما قال ابو جعفر ثم قال والله ما هی قطن ولا کتان ولا حریر فقیل من ای شیء
هی قال من ورق الجنة نشرها رسول الله یوم بدر ثم لفها ودفعها الی علی فلم تزل عند علی حتی کان یوم البصرة فنشرها امیر المؤمنین
ففتح الله علیه ثم لفها وهی عندنا هناک لا ینشرها احد حتی یقوم القائم فاذا قام نشرها فلم یبق فی المشرق والمغرب احد الا لفها
ویسیر الرعب قدامها شهرا وعن یمینها شهرا وعن یسارها شهرا الحدیث فی النعمانی الرابعة والثلثون اعتدال وقوع الرسول
علی قامته الشریفة الخامسة والثلثون له الغمامة التی فیها الرعد والبرق والصواعق کما عن الباقر اما ان ذا القرنین قد حج

فی بیان اسمائہ والقابہ وکناہ

التجابین فاختار الدلیل وذخر لصاحبکم الصعب قبل وما الصعب قال لما کان من سحاب بعد وصاعقة او برق لصاحبکم برکبہ الحدث
السادسۃ والثلاثون زوال الخوف والتقیۃ من المؤمنین عن الکفار والمنافقین والمشرکین ولا یبقی کافر ولا منافق ولا
مشرک قال اللہ تعم وعد اللہ الذین امنوا وعملوا الصالحات لیستخلفنکم کما استخلف الذین من قبلہم ولیمکنن لہم دینہم
الذی ارتضی لہم ولیبدلنہم من بعد خوفہم امنا لا یشرکون بی شیئا **السابعۃ والثلاثون** جریان امرہ فی المشرق والمغرب
والبر والبحر ولا یسلم من فی السموات والارض طوعا وکرہا **الثامنۃ والثلاثون** یملأ الارض قسطا وعدلا **التاسعۃ**
والثلاثون یحکم بین الناس بحکم داود ولا یطلب البینۃ **الاربعون** جریان الاحکام التی ما جری الی زمانہ من قبل بہم المحسن
وقتل مانع الزکوۃ ومیراث الاخ من الاخ فی الدین **الحادیۃ والاربعون** ظہور تمام مراتب العلوم ونشر علوم الانبیا **الثانیۃ و**
الاربعون ہبوط السیوف من السماء لنصرتہ **الثالثۃ والاربعون** اطاعۃ الوحوش والطیور والبہایم انصارہ **الرابعۃ والاربعون**
جریان نہرین واسعتہما ظہر الکوفۃ الماء واللبن دائما فمن کان جایعا شبع ومن کان عطشانا روی **الخامسۃ والاربعون** معہ حجر موسی وتابوت
اذا ارادان یوجد الی کوفۃ نادی منادیہ الا لا یحمل احد منکم طعاما ولا شرابا ویحمل حجر موسی الذی انبجست منہ اثنی عشر عینا فلا ینزل منزلا
الا فضیہ فانبجست منہ العیون فمن کان جایعا شبع ومن کان ظمآن روی **السادسۃ والاربعون** امتیازہ عن سایر الائمۃ لیلۃ المعراج
بانہ محلل الحلال ومحرم الحرام وینتقم من اعداء ال محمد **السابعۃ والاربعون** نزول عیسی الی الارض لنصرتہ **الثامنۃ و**
الاربعون عدم الجواز الصلوۃ بسبع تکبیرات علی احد سوی علی والمہدی **التاسعۃ والاربعون** قتل الدجال الذی ہو عذاب للمؤمنین
بیدہ یعنی بامرہ فی زمانہ **الخمسون** انقطاع سلطنۃ الجبابرۃ ودولۃ الظالمین واتصالہ دولۃ ال محمد بالقایم ویترنم ویقول الثانی
لکل اناس دولۃ یرقبونہا ودولتنا فی آخر الدہر یظہر **الثمرۃ الثالثۃ فی اسمائہ والقابہ وکناہ** سلام اللہ
علیہ وعلی ابائہ **الاولی** ابو القاسم کما قال النبی صلی اللہ علیہ فی المستفیضۃ سمیی وکنیی **الثانیۃ** ابو عبد اللہ کما ذکر الکنجی الشافعی
فی کفایۃ البیان قال رسول اللہ لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لبعث اللہ فیہ رجلا اسمہ اسمی وخلقہ خلقی یکنی ابو عبد اللہ وسیأتی
انہ یکنی بکنیۃ احد والدہ **الثالثۃ** ابو جعفر **الرابعۃ** ابو محمد **الخامسۃ** ابو ابرہیم **السادسۃ** ابو الحسین **السابعۃ** ابو تراب
ککنیۃ جدہ امیر المؤمنین او لانہ مربی الارض **الثامنۃ** ابو بکر وہذا من کنا الرضاء **التاسعۃ** ابو صالح وہذہ الکنیۃ
معروفۃ عند الاعراب عند التوسلات والاستغاثات **العاشرۃ** الاصل ومعناہ ظاہر وعند الکسائی الاصل الحسب ویکون
ہذا اللقب اشارۃ الی نسبہ الشریف وحسبہ المنیف کما لا یخفی علی ذی لب بان نسبہ الذی ینتہی الی علی وفاطمۃ وخاتم الرسل ہو خیر
الانساب ویمکن ان یکون ہذا اللقب اشارۃ بانہ اصل الہدایۃ لان بعد غلبۃ الکفر والنفاق بحیث لا یبقی من الاسلام الا اسمہ
ولا یبقی من القرآن الا درسہ وملئت الارض ظلما وجورا بوجودہ یرجع کل شی الی اصلہ وہو الہدایۃ **الحادیۃ عشرۃ** احمد کما
عن الاکمال وہذا من اسمائہ المخفیۃ **الثانیۃ عشرۃ** امیر الامرۃ کما عن فضل بن شاذان عن الصادق ثم یخرج امیر الامرۃ
وقاتل الفجرۃ وسلطان مامول **الثالثۃ عشرۃ** ایدی وہو جمع الید وہو النعمۃ قال اللہ تعم واسبغ علیکم نعمہ ظاہرۃ وباطنۃ فالنعمۃ
الظاہرۃ امام الظاہر ونعمۃ الباطنۃ امام الغایب **الرابعۃ عشرۃ** ابرذ شناس **الخامسۃ عشرۃ** ابرذ شناس وہذا ان عند
المجوس **السادسۃ عشرۃ** احسان **السابعۃ عشرۃ** ایسنادہ وہذا عندہم ایضا عن کتاب شاکونی **الثامنۃ عشرۃ** بقیۃ اللہ
عن ابی عبد اللہ ان اول ما یتکلم عند الکعبۃ یقول انا بقیۃ اللہ خیر لکم ان کنتم مؤمنین ثم یقول انا بقیۃ اللہ وحجتہ وخلیفتہ علیکم
فیسلمون علیہ ویقولون السلام علیک یا بقیۃ اللہ فی ارضہ **التاسعۃ عشرۃ** بقیۃ الانبیا عن حکیمۃ بعد تولدہ وامرہ ابوہ
بالتکلم قال یا حجۃ اللہ وبقیۃ الانبیا ونور الاصفیا وصوت الفقراء وخاتم الاوصیا ونور الاتقیاء وصاحب الکرۃ البیضا العشرون
برہان اللہ والبرہان فی اللغۃ الحجۃ والدلیل **الحادیۃ والعشرون** الباسط وہو الذی یبسط العدل کما ذکر فی کتاب وجد عند
صخرۃ تحت ارض الکعبۃ کما ذکرنا فی الفرع السادس من الاصل الثالث وفیہ ذکر النبی والائمۃ الی الامام الثانی عشر الحان یقول بوعی الذئب انا
مع الغنم الحدث **الثانیۃ والعشرون** بئر معطلۃ کما فی بئر وبیر معطلۃ وقصر مشید ونعم ما قال من قال وللہ درۃ بئر معطلۃ
وقصر مشرف مثل لال محمد مستطرف فالقصر جدہم الذی لا یرتفع والبئر علمہم الذی لا ینزف **الثالثۃ والعشرون** بقیۃ
الانقیاء کما فی المشارق عن حکیمۃ قصۃ حال تولدہ **الرابعۃ والعشرون** بندہ بزدان ترجمتہ بالعربیۃ عبد اللہ **الخامسۃ والعشرون**
یزدیار ترجمتہ بالعربیۃ ابو الہیر ویزدان الہام **السادسۃ والعشرون** البہام **السابعۃ والعشرون** بلد الامین **الثامنۃ والعشرون**
التمام لانہ تام فی جمیع الصفات الحمیدۃ والکمال والاشراف لشرف النسب والحسب والشوکۃ والسلطنۃ والقدرۃ والعبادۃ والخلق والخلق
والعلم والحلم والشجاعۃ والسخاوۃ **التاسعۃ والعشرون** التایید لان المؤمن فی زمانہ مؤید وقوۃ وشجاعۃ فانہ وردان الرجل
یعطی قوۃ اربعین رجلا او لان الملائکۃ یؤیدہ لقولہ تعم ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ وعن ابی عبد اللہ یفرح المؤمنون بنصر اللہ

عند قيام القائم الثلاثون التالي وعده يوسف بن قزعلي سبط ابن الجوزي من الالقاب الحادية والثلثون الثاني هو الذي لا يبقى على شئ ولا يستقيم حتى يدرك ويطلب ثاره لما ثبت في الاخبار انه يطالب دم جده الشهيد بكربلا الثانية والثلثون الجمعة اما باعتبار تولده لانه تولد في الصبح من يوم الجمعة المنتصف من شعبان على المشهور او باعتبار خروجه فانه خرج في يوم الجمعة في زيارته المخصصة له يا مولاي يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آل بيتك هذا يوم الجمعة وهو يوم المتوقع فيه ظهورك والفرج فيه للمؤمنين على يدك الثالثة والثلاثون الجعفر وغيره بهذا اللقب خوفا لعنه يقولون ربنا جعفرا وهو امام او وقع التوقيع او هذا الصوت له وامثال ذلك حتى لا يطلعوا عليه يا بعد عمه جعفر الكذاب بخالهم الرابعة والثلثون الجابر وسببه معلوم لانه شجاع وبحر المغلوب المنكسر عند ظهوره الخامسة والثلثون جنب كما في اية يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله السادسة والثلاثون جواد الكنس وهو النجوم المختفية تحت شعاع الشمس كما في تفسير فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس السابعة والثلثون حجة وحجة الله وهو الدليل والبرهان ونفس خاتمها انا حجة الله وخاتمه الثامنة والثلثون الحق قال الله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ونفس بالحجة القائم وفي زيارته السلام على الحق الجديد التاسعة والثلاثون الحجاب كما في زيارته السلام على حجاب الله القديم الازلي الاربعون الحاشر في الحديث قال النبي ص ان لي اسماء وعد منها وانا الحاشر الذي يحشر الناس خلفي على ملتي دون ملة غيري فعلى هذا يمكن ان يكون لقبه بحاشر اشاره الى انه يحشر جمعا من الاخيار والاشرار في زمان ظهوره الحادية والاربعون الحامد الثانية والاربعون الحمد الثالثة والاربعون الخلف هو بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر وانه خلف جميع الانبياء والاوصياء وحامل علومهم وصفاتهم وحالاتهم ويمكن انه لما كان ابوه عقيما لا ولد له ويقولون هو عقيم ويعتقدون بذلك فلما تولد تبشر الشيعة بعضهم بعضا بظهور الخلف الحسن العسكري الرابعة والاربعون الخازن فانه خازن جميع علوم الانبياء والاوصياء ويمكن ان يكون اشاره الى انه مالك خزاين الارض كلها وتظهر له جميع خزاين الارض ولا يبقى فقير ولا محتاج على وجه الارض حتى يقبل الزكوة الخامسة والاربعون الخشن عن ابي جعفر الخشن امام يخشن في زمانه عند انقطاع من علم عند الثامن سنة سنين وماتين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عينك السادسة والاربعون خليفة الله قال البيان لمحمد بن طلحة الشافعي الكنجي عن رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها منادي ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه السابعة والاربعون خاتم الاوصياء التاسعة والاربعون خاتمة الائمة الخمسون مخجنة كما عن كتاب كندوال فرج الحادية والخمسون خسرو كما عن كتاب جاويدان مجوس الثانية والخمسون جذا شناس كما عن كتاب شاهكوني الثالثة والخمسون خليفة الاتقياء الرابعة والخمسون الخلف الصالح الخامسة والخمسون دابة الارض ولا يخفى ان ذلك من القاب امير المؤمنين واسند ذلك اللقب اليه لانه في وقت الظهور يدعوا الناس بالايمان مقدار طرفة عين السادسة والخمسون الداعي فان في زيارته السلام عليك ايها الداعي الى الله لانه يدعوا الخلايق الى الله السابعة والخمسون رجل فان الشيعة يتكلمون بذلك في زمان الغيبة الثامنة والخمسون رب الارض كما في نفسير واشرقت الارض بنور ربها التاسعة والخمسون راهنما كما عن كتاب باتنكل الستون فراسياب فارسيا فانه رئيس كما عن كتاب مارياتين الحادي والستون السلطان المامول كما عن بطاهر امير الاحمر وقاتل الكفرة وسلطان المامول الثانية والستون سدة المنتهى الثالثة والستون السناء الرابعة والستون السبيل الخامسة والستون السيد لانه يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم والرئيس والكبير المقدم والمطاع ومعلوم ان ذلك الصفات صادق في حقه السادسة والستون الساعة عن الصادق انه المراد قوله يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اذ اية يسئلونك عن الساعة وايان وعنده علم الساعة واية وما يدريك لعل الساعة الى قوله بغتة الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد والمراد بالساعة هو المهدي السابعة والستون سروش ابود كما عن كتاب فرهنك رودشت الثامنة والستون الشريد وهو الطريد ومعلوم انه مطرود عن هذا الخلق المنكوس الذين ما عرفوا مقدار نعمة وجوده التاسعة والستون شاطيل كما عن كتاب ارماطيس السبعون صاحب الكرة البيضاء كما في التاسعة عشرة الحادية والسبعون صاحب الثانية والسبعون صاحب الدار الثالثة والسبعون صاحب الرجعة الرابعة والسبعون صاحب التاجر وهذا يطلق عليه وعلى جده وابيه الخامسة والسبعون صاحب الغيبة السادسة والسبعون صاحب الزمان السابعة والسبعون صحيح مسفر وفسرها الصحاح اذا اسفر فيه الثامنة والسبعون صاحب العصر التاسعة والسبعون صاحب الدولة البيضا الثمانون صاحب الدولة الزهراء الحادية والثمانون صاحب الامر الثانية والثمانون صاحب الثالثة والثمانون الصراط الرابعة والثمانون الصراط الخامسة والثمانون صمصما الاكبر كما عن كتاب كندال السادسة والثمانون الضياء السابعة والثمانون الضحى وهو الشمس وضحيها عن ابي عبد الله الشمس امير المؤمنين وضحاها قيام القائم الثامنة والثمانون الطريد وهذا قريب بشريد في المعنى

التاسعة والثمانون طالب الثار من جنس الوارث التسعون العالم الحادية والتسعون العدل الثانية و
التسعون عاقبة الدار الثالثة والتسعون عين يعني عين الله كما في زيارته واطلاقه على جميع الائمة شايع الرابعة والتسعون العصر
الخامسة والتسعون عزة السادسة والتسعون الغايب السابعة والتسعون الغلام الثامنة والتسعون الغيب كما في اية
هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب عن الصادق المتقون شيعة علي والغيب الحجة الغايب الشاهد على ذلك ويقولون لولا انزل عليه
اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا انى معكم من المنتظرين التاسعة والتسعون الغريم وهذا وان كانت الشيعة تعرفه قديما بنبيها
ويكون خطابها على التقية الماية الغوث الحادية وماة غاية الطالبين الثانية وماة غاية القصوى الثالثة وماة الغليل
الرابعة وماة غوث الفقراء الخامسة وماة الفجر كما في انزلنا في ليلة القدر الى حتى مطلع الفجر اى مطلع فجر القائم السادسة
وماة الفتح عن تفسير علي بن ابرهيم في تفسير نصر من الله وفتح قريب ان المراد بالفتح هو فتح قائم ال محمد وعن كتاب تنزيل وتحريف احمد بن
محمد السياري في اية اذا جاء نصر الله والفتح ان المراد بالفتح فتح قائم ال محمد السابعة وماة الفقيه كما في التوقيعات الذي صدر من
الناحية قال الفقيه الثامنة وماة فرج المؤمنين التاسعة وماة الفرج الاعظم العاشرة وماة فردوس الاكبر كما عن كتاب قبس الاديب
الحادية عشرة وماة فيروز كما عن كتاب فرج الثانية عشرة وماة فرخد كما عن كتاب شعبا النبي الثالثة عشرة وماة فيدموا ولد
لقب الثاني عشر من الائمة في التوراة ومعناه المفقود من بينهم واسمه الغايب بامر الله بعله والقائم بحكمه وتفصيله في بشارة الخامسة عشرة من
بشارات السماوية في الفرع الثاني من الغصن الثاني من هذا الكتاب الرابعة عشرة وماة قائم واسمه اسمي بالقائم لقيامه بالحق كما عن
ابي عبد الله الخامسة عشرة وماة قائم الزمان كما في الحادي عشر من زاد انه قلب الحصا سبيكة ذهب وسئل عنان يعرفه نفسه قال انا قائم الزمان
السادسة عشرة وماة قيم الزمان كما في خبر العلوي المصري السابعة عشرة وماة قاطع الثامنة عشرة وماة قاتل الكفرة التاسعة
عشرة وماة القوة العشرون وماة القاصر لقبه الحادية والعشرون وماة الفسط الثانية والعشرون وماة القطب عند
العرفاء والصوفية الثالثة والعشرون وماة كاشف الغطا الرابعة والعشرون وماة الكمال الخامسة والعشرون وماة كلمة احق
السادسة والعشرون وماة كيقباد وهو اى العادل عند المجوس السابعة والعشرون وماة كوكا وذلك منقول عن كتاب بجا الثامنة
والعشرون وماة كاترا اى مخرج وينقم التاسعة والعشرون وماة لواء اعظم الثلاثون وماة لسان الصدق الحادية و
الثلثون وماة لنبطا الثانية والثلاثون وماة المنتقم كما في خطبة الغدير انه المنتقم من الطالمين وفي علل الشرايع عن
الباقر اذا ظهر قائمنا يجي احد الزوجات ليقام عليها الحد وينقم لفاطمة وقال لاحد بر اسحق قاتله الله في فرضه والمنتقم الثالثة و
الثلثون وماة المنتظر قال الله تعم في سورة يونس ويقولون لولا انزل عليه اية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين
وقال الصادق في ذيل هذه الاية الغيب هو الحجة القائم المنتظر الرابعة والثلثون وماة الموعود قال الله تعم وفي السماء
رزقكم وما توعدون والموعود الذي وعدتم ووعد الانبيا انهم هو المهدي وفي زيارة السلام على المهدي ووعد الله به الامم ان يجمع به الكلم
وفي زيارة الجامعة وصائر واليوم الموعود وشاهد ومشهود الخامسة والثلثون وماة المنصور كما في تفسير فلا يسرف في القتل
انه كان منصورا السادسة والثلاثون وماة المهدي عن الصادق وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وفي علل
الشرايع عن الباقر انما سمي المهدي مهديا لانه يهدي الى امر خفي فيستخرج التوراة وساير كتب الله من غار بانطاكية فيحكم بين اهل التوراة
بالتوراة وبين اهل الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن وتجمع اليه اموال الدنيا كلها ما في بطن
الارض وظهرها فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء وركبتم فيه محارم الله فيعطي شيئا لم يعطه احدا
كان قبله السابعة والثلثون وماة ماء معين عن كتاب الاكمال في تفسير قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء
معين الثامنة والثلثون وماة مبلي السرائر لانه يحكم بالواقع والسرائر عنده ظاهر حتى ان الرجل قائم ويفعل ويحكم ويامر فيامر
بقتله التاسعة والثلثون وماة مبدي الايات فانه مظهر ايات هو مظهر ايات الاربعون وماة المفضل لانه
مظهر هذا وهو اسم الله الحادية والاربعون وماة الموتور لانه هو صاحب الوتر الطالب يعني طالب دم المقتول اى دم جده الحسين
الثانية والاربعون وماة المامول عن الصادق بعد ذكر جملة من العلامات ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول
وفي زيارته الماثورة السلام عليك ايها الامام المامول الثالثة والاربعون وماة المضطر قال الله تعم امن يجيب المضطر
اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض واقول المضطر بالمهدي الرابعة والاربعون وماة المقتدر اى اقتدر من
الانصار والاعوان بالمومنين المخلصين لقوله تعم ان الارض يرثها عبادي الصالحون ومدحهم الله بقوله عبادا لنا اولي بأس
شديد الخامسة والاربعون وماة المنصر كما في تفسير وان انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل السادسة والاربعو
وماة الناقور كما في تفسير فاذا نقر في الناقور السابعة والاربعون وماة الناطق كما عن خبر طويل ان الحسن بن علي صامت عين

فی ذکر من ادعی الرؤیۃ فی غیبتہ الکبری

عسکری حجۃ اللہ ابن الحسن المہدی الناطق القائم بحق اللہ وفی زیارۃ عاشورا وان یرزقنی ثارکم مع امام مہدی ناطق لکم الثامنۃ والاربعون ومأۃ النہار کما فی نصیرہ النہار اذا جلاہا والنہار اذا تجلی التاسعۃ والاربعون ومأۃ النور کما فی نصیرہ واللہ متم نورہ واشرقت الارض بنورربہا وبہدی اللہ لنورہ من یشاء الخمسون ومأۃ نورالاضیا الحادیۃ والخمسون ومأۃ نورالمحمدۃ الثانیۃ والخمسون ومأۃ نورالانتماء وہذان فی الثامنۃ عشرۃ الثالثۃ والخمسون ومأۃ نجم الرابعۃ والخمسون ومأۃ ناجیہ مقدسۃ الخامسۃ والخمسون ومأۃ نفس السادسۃ والخمسون ومأۃ الجاذی بالاعمال السابعۃ والخمسون ومأۃ الخبر بما یعلن الثامنۃ والخمسون ومأۃ المصباح الشدید الضیا التاسعۃ والخمسون ومأۃ من لم یجعل اللہ لہ شبیہا وفی بعض بل شبیہا سمیا الستون ومأۃ مفرج اعظم الحادیۃ والستون ومأۃ المنان الثانیۃ والستون ومأۃ المدبر الثالثۃ والستون ومأۃ المامول الرابعۃ والستون ومأۃ المقدرۃ ای کائنۃ عن القدرۃ الخامسۃ والستون ومأۃ مظہر الضیاء السادسۃ والستون ومأۃ المحسن السابعۃ والستون ومأۃ المنعم الثامنۃ والستون ومأۃ میثاق الصابرین التاسعۃ والستون ومأۃ میزان الحق عن کتاب ذی البقی السبعون ومأۃ مسبح الرحمان نقل عن کتاب الافوج الحادیۃ والسبعون ومأۃ الماشع کما عن التوبۃ الثانیۃ والسبعون ومأۃ مہیمن الاخر کما عن التوبۃ الثالثۃ والسبعون ومأۃ محمد الرابعۃ والسبعون ومأۃ عبداللہ الخامسۃ والسبعون ومأۃ واقید فی کتب السماوۃ ای الغالب السادسۃ والسبعون ومأۃ وتر السابعۃ والسبعون ومأۃ ولی اللہ کما فی الخبر لیلۃ المعراج قال اللہ تعم ہو ولیی صدقا وان وقت خروجہ ینادی صیحۃ اخرج یا ولی اللہ الثامنۃ والسبعون ومأۃ الوجہ کما فی زیارۃ السلام علی وجہ اللہ المنتجب بین اظہر عبادہ التاسعۃ والسبعون ومأۃ الوارث کما فی خطبۃ الغدیر انہ الان وارث کل علم والمحیط بہ وفی الاخبار ان میراث الانبیاء ووداعہم عندہ الثمانون ومأۃ وہو ل کما عن التوبۃ الحادیۃ والثمانون ومأۃ الہادی الثانیۃ والثمانون ومأۃ بدا لباسطۃ فی الخبر ہو بدا للہ الباسطۃ الثالثۃ والثمانون ومأۃ یمین الرابعۃ والثمانون ومأۃ یعسوب الدین الخامسۃ والثمانون ومأۃ المجدد السادسۃ والثمانون ومأۃ المشید وہما فی دعاء العہد عن الصادق ومجددا لما عطل من احکام کتابک ومشیدا لما ورد من اعلام دینک

الغصن السادس من ادعی رؤیتہ فی زمان غیبتہ الکبری

الحکایۃ الاولی فی کشف الغمۃ عن السید باقی بن عطوۃ العلوی الحسینی ان اباہ عطوۃ کان برادرہ وکان زیدی المذہب وکان منکرا علی بنیہ المیل الی مذہب الامامیۃ ویقول لا اصدقکم ولا اقول بمذہبکم حتی یجیء صاحبکم یعنی المہدی فیبرئنی من ہذا المرض وتکرر ہذا القول منہ فبینا نحن مجتمعون عندہ وقت عشاء الاخرۃ اذ ابونا یصیح ویستغیث بنا فاتیناہ سراعا فقال الحقوا صاحبکم فالساعۃ خرج من عندی فخرجنا فلم نر احدا عندنا البتہ وسألناہ فقال انہ دخل الی شخص وقال یا عطوۃ فقلت من انت فقال انا صاحبک بنیت قد جئت لابرئک مما بک ثم مد یدہ فعصر قرنی وشی ومد ید فاذا ہا اثر قال لی ولدہ وبقی مثل الغزال لیس بہ قلبۃ واشتہرت ہذہ القصۃ وسئلت عنہا غیر ابنہ فاخبرت عنہا فاقر بہا

الحکایۃ الثانیۃ وفیہ حکی لی شمس الدین بن ابراہیم عن علی بن حسن الہرقلی انہ حکی لی والدی انہ خرج فی الہرقل وہو شاب علی مخدۃ الابسر ثوثۃ مقدار قبضۃ الانسان وکانت فی کل ربیع تشقق وتخرج منہا دم وقیح ویقطعہ الہا من کثرۃ من اشغالہ وکان مقیما بہرقل فحضر الحلۃ یوما ودخل الی مجلس السعید رضی الدین علی بن طاوس رہ وشکی الیہ ما یجدہ منہا وقال اریدان اداویہا فاحضر لہ الاطباء الحلۃ واراہم الموضع فقالوا ہذہ الثوثۃ فوق العرق الاکحل وعلاجہا خطر ومتی قطعت خیف ان ینقطع العرق الاکحل فیموت قال لہ السعید رضی الدین رہ انا متوجہ الی بغداد وربما کان اطباؤہا اعرف واحذق من ہؤلاء فاصبنی فاصعد معہ واحضر الاطباء فقالوا کما قال اولئک فضاق صدرہ فقال لہ السعید ان الشرع قد فسح لک فی الصلوۃ فی ہذا الثیاب وعلیک الاجتہاد فی الاحتراس لا تغرر بنفسک فاللہ تعم قد نہی عن ذلک ورسولہ فقال لہ والدی اذا کان الامر علی ذلک وقد وصلنا الی بغداد فاتوجہ الی زیارۃ المشہد الشریف بسر من رای علی مشرفہ السلام ثم اخذ رای اہل فحسن لہ ذلک فعزم ثابت نفسہ عند السعید رضی الدین وتوجہ قال فلما دخلت المشہد وزرت الائمۃ ونزلت السرداب استغثت باللہ تعالی وبالامام وقضیت بعض اللیل فی السرداب وبقیت فی المشہد الی الخمیس ثم مضیت الی دجلۃ واغتسلت ولبست ثوبا نظیفا وملت بریقا کان معی وصعدت ارید المشہد فرایت اربعۃ فرسان خارجین من باب السور وکان حول المشہد قوم من الشرفاء یرعون اغنامہم فحسبتہم منہم فالتفتا رایت شابین احدہما عبد مخطوط وکل واحد منہم متقلد بسیف وشیخا منقبا بیدہ رمح والاخر متقلد بسیف وعلیہ فرجیۃ ملونۃ فوق السیف وہو متختم بعذبۃ فوقف الشیخ صاحب الرمح یمین الطریق ووضع کعب الرمح فی الارض ووقف الشابان عن یسار الطریق وبقی صاحب الفرجیۃ علی الطریق مقابل والدی ثم سلموا علیہ فرد علیہم السلام فقال لہ صاحب الفرجیۃ ان غدا ترد الی اہلک فقال نعم فقال لہ تقدم حتی انظرہا بوجیعک قال فکرہت ذلک وقلت فی نفسی اہل البادیۃ ما یکادون یحترزون من النجاسۃ وانا قد خرجت من الماء وقمیصی مبلول ثم الی بعد ذلک تقدمت الیہ فمد یدہ ومدنی الیہ وجعل یلمس جانبی من کتفی الی ان اصاب یدہ الثوثۃ فعصرہا بیدہ فاوجعنی ثم استوی فی سرجہ کما کان فقال لی الشیخ

فی ذکر من ادعی الرؤیۃ فی غیبۃ الکبریٰ

افلحت یا اسماعیل فعجبت من معرفتہ باسمی فقلت افلحنا وافلحتم ثم قال فقال الشیخ هذا هو الامام قال فقدمت الیہ فاحتضنتہ وقبلت
فخذہ ثم انہ ساق وانا امشی معہ محتضنہ فقال ارجع فقلت لا افارقک ابدا فقال المصلحۃ رجوعک فاعدت علیہ مثل القول فقال الشیخ
یا اسماعیل ما تستحیی یقول لک الامام مرتین ارجع وتخالف فجبهنی بهذا القول فوقفت فقدم خطوات والتفت الی وقال اذا وصلت
بغداد فلا بد ان یطلبک ابو جعفر یعنی الخلیفۃ المستنصر فاذا حضرت عندہ واعطاک شیئا فلا تأخذہ وقل لولدنا الرضا یکتب
لک الی علی بن عروض فانہ اوصیہ بعطیک الذی تریدہ ثم صار واصحابہ معہ فلم ازل قائما انظرهم الی ان غابوا عنی وحصل عندی
اسف لفراقہ ثم قعدت الی الارض ساعۃ ثم مشیت الی المشهد فاجتمع العوام حولی وقالوا لنا رئی وجهک متغیرا فاوجعک شیء قلت لا فقالوا
اخاصمک احد قلت لا لیس عندی مما تقولون خبر لکن اسئلکم هل عرفتم الفرسان الذین کانوا عندکم فقالوا لهم من الشرفاء ارباب النعم
فقلت لا بل هو الامام فقال الامام هو الشیخ او صاحب الفرجیۃ فقلت هو صاحب الفرجیۃ فقالوا ارئیۃ المرض الذی فیک فقلت هو قبضہ یدہ و
اوجعنی ثم کشفت برجلی فلم ار لذلک المرض اثرا فدخلنی الشک من الدهش فاخرجت رجلی الاخری فلم ار شیئا فانطبق الناس علی ومزقوا
قمیصی وادخلونی العوام خزانۃ ومنعوا الناس عنی وکان ناظر بین النهرین بالمشهد فسمع الضجۃ وسئل عن الخبر فعرفوہ فجاء الی الخزانۃ و
سئلنی عن اسمی وسئلنی منذ کم خرجت من بغداد فعرفتہ انی خرجت فی اول الاسبوع فشق عنی وبت فی المشهد وصلیت الصبح وخرجت
وخرج الناس معی الی ان بعدت من المشهد ورجعوا عنی ووصلت الحلۃ وافیت بها وبکرت منها ارید بغداد فرأیت الناس مزدحمین
علی الفطرۃ العتیقۃ یسألون من ورد علیہ عن اسمہ ونسبہ وابن کان فسئلونی عن اسمی ومن این خرجت فعرفتهم فاجتمعوا علی وفرقوا
ثیابی ولم یبق لحمی ودمی حکم وکان ناظر بین النهرین کتب الی بغداد وعرفهم الحال ثم حملونی الی بغداد وازدحم الناس علی وکادوا
یقتلونی من کثرۃ الزحام وکان الوزیر الفتی رحمہ قد طلب السعید رضی الدین رحمہ وتقدم ان یعرف صحۃ هذا الخبر قال فخرج رضی
الدین ومعہ جماعۃ فوافونی باب النوبی فرد اصحابہ الناس عنی فلما رانی قال اعنک یقولون قلت نعم فنزل عن دابتہ وکشف عن
فخذی فلم یر شیئا ففتش علیہ ساعۃ واخذ بیدی وادخلنی علی الوزیر وهو یبکی ویقول یا مولانا هذا اخی واقرب الناس الی قلبی
فسئلنی الوزیر عن القصۃ فحکیت فاحضر الاطباء الذین باشروا علیها وامرهم بمداواتها فقالوا ما داواتها الا القطع بالحدید وهی
قطعها مات فقال لهم الوزیر فیفتقد بران تقطع ولا یموت فی کم تبرء فقالوا فی شهرین وتبقی مکانها حفیرۃ بیضاء لا ینبت فیها شعر
فسئلهم الوزیر متی رایتموہ قالوا منذ عشرۃ ایام فکشف الوزیر عن الفخذ الذی کان فیہ الالم وهی مثل اختها لیس فیها اثر اصلا
فصاح احد الحکماء هذا عمل المسیح فقال الوزیر حیث لم یکن علمکم فنحن نعرف علمها ثم انہ احضر عند الخلیفۃ المستنصر فسئلہ عن القصۃ
وعرفہ بها کما جری فقدم لہ بالف دینار فلما حضرت قال خذ هذہ فانفقها قال ما جئت اخذ منہ حبۃ واحدۃ فقال الخلیفۃ من نجا
فقال من الذی فعل معی هذا قال لا اناخذ من ابی جعفر شیئا فبکی الخلیفۃ وتکدر وخرج من عندہ ولم یاخذ شیئا قال علی بن عیسی رحمہ
صاحب کتاب کشف الغمۃ کنت فی بعض الایام احکی هذہ القصۃ بجماعۃ عندک وکان هذا الشمس الدین محمد ولدہ عندک وانا لا اعرفہ فلما انقضت
الحکایۃ قال انا ولدہ لصلبہ فعجبت من هذا الاتفاق وقلت هل رایت فخذہ وهی مریضۃ فقال لا لانی اصبوا عن ذلک ولکنی رایتها بعد ما صلحت
ولا اثر فیها وقد نبت فی موضعها شعر وسئلت السید صفی الدین محمد بن محمد بن دبیر العلوی الموسوی ونجم الدین حمید بن الاسیر رحمهما الله وکانا
من اعیان الناس وسراتهم وذوی الهیئات منهم وکانا صدیقین لی وعرفتهما عندک فاخبرانی بصحۃ هذہ القصۃ وانهما رایانی فی حال مرضها و
حال صحتها وحکی لی ولدہ هذا انہ کان بعد ذلک شدید الحزن لفراقہ حتی انہ جاء الی بغداد واقام بها فی فصل الشتاء وکان کل ایام یزور
ساحۃ الامام ویعود الی بغداد فزارها فی تلک السنۃ اربعین مرۃ طمعا ان یعود لہ الوقت الذی مضی ویقضی لہ الحظ ثم قضی ومن الذی عطاہ دهرہ راضیا

الحکایۃ الثالثۃ — قصۃ ابو رواح الحامی

او ساعدہ بمطالبہ صرف القضا فات رحمہ الله بحسرتہ وانتقل الی الاخرۃ بغصتہ والله یتولاہ وایانا برحمتہ بمنہ وکرمہ
وفی الجملۃ عن السید علی بن عبد الحمید صاحب کتاب انوار المضیئۃ فی کتاب السلطان المفرج عن اهل الایمان عند ذکر من رای القائم قال من ذلک
ما اشتهر وذاع وملأ البقاع وشهد بالعیان ابناء الزمان وهو قصۃ ابو رواح الحامی بالحلۃ وقد حکی ذلک جماعۃ من الاعیان الاماثل واهل
الصدق والافاضل منهم الشیخ الزاهد شمس الدین محمد بن قاروین کان الحاکم بالحلۃ شخصا یدعی رجانا الصغیر فوقع الیہ ان ابا رواح الحامی بالحلۃ
بسب الصحابۃ فاحضرہ وامر بضربہ فضرب ضربا شدیدا مهلکا علی جمیع بدنہ حتی انہ ضرب علی وجهہ فسقطت ثنایاہ واخرج لسانہ فجعل فیہ مسلۃ من
الحدید وخرقا نفذ وجعل فیہ شرکۃ من الشعر وشد فیها حبلا وسلمہ الی جماعۃ من اصحابہ وامرهم ان یدوروا بہ ازقۃ الحلۃ والضرب یاخذ من جمیع جوانبہ
حتی سقط الی الارض وعاین الهلاک فاخبر الحاکم بذلک فامر بقتلہ فقال الحاضرون انہ شیخ کبیر وقد حصل لہ ما یکفیہ وهو میت لما بہ فاترکہ وهو
یموت خفیف نفذ ولا تثقل یدک بہ فابوا حتی امر بتجلیتہ وقد انتفخ وجهہ ولسانہ فقلد اهلہ فی ذلک وکان یسئل احدا انہ یموت من لیلتہ فلما کان من الغد
غدا علیہ الناس فاذا هو قائم یصلی علی اتم حالۃ وقد عادت ثنایاہ الی سقطت کما کانت وانده ملت جراحاتہ ولم یبق لها اثر والشیخ قد ذال من وجهہ
فعجب الناس من حالہ وسئلوہ عن امرہ فقال انی لما عاینت الموت ولم یبق لی لسان اسئل الله تعالی بقلبی واستغثت الی سیدی ومولای صاحب

الزمان فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلئت نورا واذا بمولاي صاحب الزمان قد امر بيده الشريفة على وجهي وقال اخرج وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فاصبحت كما ترون حكى الشمس الدين المذكور واقسم بالله ان هذا البوراج كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب صفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت ذائما اذا دخل الحمام الذي هو فيه وكنت ذائما اراه على هذه الحالة وهذا الشكل فلما اصبحت كنت ممن دخل عليه فرايته وقد اشتدت قوته واستنبت قامته فطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كانه ابن عشرين سنة ولم يزل على ذلك حتى ادركه الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم واحضره عنده وقد كان راه بالامس على تلك الحالة وهو الان على ضدها كما وصفناه ولم يجر احاطة اثر وثنا به قد غادف فدخل الحاكم في ذلك عجب شديد وكان يجلس مقام الامام في الحلة ويعطي ظهر القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعا يتلطف باهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات **الحكاية الرابعة** وفيه عن الشمس الدين محمد المذكور وكان من اصحاب السلاطين المعمرين شمس يسمى مذور بضم القرية المعروفة بيرس ووقف العلويين وكان لذا يب يقال له ابن الخطيب غلام بتولاه نفقا تريد عي عثمان وكان ابن الخطيب من اهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابرهيم الخليل بمخضر جماعة من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الان اتضح الحق واستبان انا اكتب على يدي من انولاه وهم علي والحسن والحسين واكتب انت من تتولاه ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فايهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن اسلمت يده كان على الحق فقال عثمان وابى ان يفعل فاخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت ام عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما راته ذلك لعنت الخصوم الذين يغيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وقذفت وبالغت في ذلك فعيت في الحال فلما احست بذلك نادت الى رفائقها فصعدن اليها فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها فانزلوها ومضوا بها الى الحلة وشاع خبرها بين اصحابها وقرابتها وترابتها فاحضروا لها من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شئ فقال لها نسوة مؤمنات كن احدانها ان الذي اعماك هو القائم فان تشيعي وتوالي وتبرائي ضمنا لك العافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فاذعنت بذلك ورضيت به فلما كان ليلة الجمعة حملها حتى ادخلها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان وبتن باجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهبت العمى عنها وهي تقعدهن واحدة بعد واحدة ونصف ثيابهن ورجليهن فسررن بذلك وحمدن الله تعالى على حسن العاقبة وقلن لها كيف كان ذلك فقالت لما جعلتني في القبة وخرجتن عني احسست بيد قد وصفت على يدي وقايل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورايت القبة قد امتلأت نورا ورايت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن عليه السلام ثم غاب عني ففمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت القصة بين ولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام وكان ذلك في سنة اربع واربعين وسبعمائة **الحكاية الخامسة** فيه عن العالم الفاضل عبد الرحمن العماني اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان مولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه الفاضل نجم الدين جعفر بن الزاهد كان به فالج فعالجته جدته بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرء فاشار اليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرء وقيل لها الا بيتيته تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها واتى صاحب الزمان فامره وازال عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بينه وبينه صحبة حتى كانا لم يكد يفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه اهل الحلة وشبابهم واولاد الاماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنا سمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان الحجة صاحب الزمان قال لي وقد ابانني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنين فقال قم باذن الله تعالى واعانني على القيام فقمت فزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلوني واخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنقيفا يتبركون فيها وكساني الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس لي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات **الحكاية السادسة** فيه عن شمس الدين محمد بن فارون ان رجلا يقال له النجم ويلقب بالاسود في القرية المعروفة بدوسا على الفرات الاعظم وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولد ان ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنى عشر وسبعمائة وبقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليل احست المرئية بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد اذهب الله عنك العمى فقومي الى زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلئت نورا وعلمت انه القائم **الحكاية السابعة** فيه عن محي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه مع رجل فمس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هايلة فسئله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك وقعة صفين قديمة قال كنت مسافرا فصاحبني انسان من عمرة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصحابه وها انا وانت من اصحاب علي ومعاوية فاعتركنا وعركته عليه واصطربنا فما احسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينا انا واذا بانسان يوقظني بطرف محه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فلا ألمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا والدواة معه فقال لي هذا راس عدوك وانت ضربتنا

فضرب ذلك وليضربك الله من بصره فقلت من انت قال فلان بن فلان بن فلان بغنى صاحب الامر ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين

الحكاية الثامنة

فيه عن حسن بن محمد بن قاسم كتانا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحالية من سواد الكوفة فذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي بكما لون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم وهو زعيم القافلة فقلت لمن حضرها لمن الميزان من دار العلوي فقال البدري وعندكم هذا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدري العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت وكيف خبره فقال فردنا في نحو ثلاثة فارس اودونها فبقينا ثلاثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي لسهم على بعض الخيل ناكلها فاجتمع رأينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرس فعلطهم وقلت ما اقبح فعلنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلما اقبلوا قلت نرمي بثالث فرميتا فوقع عليها ايضا وكانت عندك نساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني الزود من فرسي بمشوار فالي اليوم ما اجد بها غاية فركضتها الى البرية بعيدة مثا فدفرسخ فروت بجارية تحطب بحبل الرابية فقلت يا جارية من اين ومن اهلك فقالت انا لرجل علوي في هذا الوادي وقضت من عندي فرفعت مرزبة على رحلي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بجارية في وسط الوادي تطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال فدنا بنا الى سرية وهو يضحك ويجينا بالتحية فقلت يا وجه العرب العطش قتلنا يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده في قدح وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن اقصانا من القدحين ورجعنا علينا وما نقصت القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الجمة واخرج بيده منسفة فيها زاد وقد وضع يده وقال يجي منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغير ولا انقصت فقلنا له زدنا للطريق الفلاني فقال هذا زادكم وادعا لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من اهلكم لكسب والمكسب قد حصل لكم فمن بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع رأينا على اخذهم فرجعنا فلما رانا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فقلد به واخذ رمحه وركب فرسه اشهب النقا وقال لا تكونن نفسكم القبيحة دربت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت ورددنا عليه زادا فيجا فرعق بزعقات فما رأينا الا من دخله فلبه الرعب وليسا من بين يديه مضر بين فحط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبر نها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالزعم مثا هذا العلوي حقا لا ما هو مثل هؤلاء

الحكاية التاسعة

في العوالم عن سيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان الفرج عن اهل الايمان ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الغربي ان الدار التي هي الان ستة سبعماة وتسع وثمانين انا سا كنها كانت لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى الحسين المدلل ملاصقة حذاء الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغربي وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فلج ومكث مدة لا يقدر على القيام وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين وسبعماة هجر به في ليلة من ليالي ما بعد ربيع الليل ابنه عياله فانتهوا في الدار والسطح قد ملا نورا يأخذ الابصار فقالوا اما الخبز فقال لهم الامام جائني وقال قم يا حسين فقلت يا سيدي اني قد عدمت القيام فاخذ بيدي وافاقني فذهب علي وها انا صحيح على اتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط ادخل الى ديارة جدي فاغلقه في كل ليلة ففعلت سمعا وطاعتا لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغربية وزار الامام وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الان يندر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المرات ببركات الامام القائم

الحكاية العاشرة

في جنة المأوى للمحدث النوري طاب ثراه عن السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل الفقيه المقرئ الحافظ المحمود الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولابيه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله نعم للتشيع دون اصحابه فقلت واعجباه كيف صح ابوك بل وجدك مع هؤلاء النصب كيف تتفق لزوجك مخالفة اهلك حتى ترضيهم فقال يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قال سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق شيعته اعلم انه قد جرت عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع مناصبي من التعب بلوينا الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في وادٍ لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وندلت السنتنا على صدورنا من العطش فالقينا بالموت وسقطنا الوجوه هنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس ابيض قد نزل مثا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله نفوح رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس اخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى رأسه عمامة له ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف

لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال لا بأس عليك فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت اليه جواد فمر يده على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فمرره حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمه وذهب عني وعدت بما كنت اولا فقال قم وائتني بمحظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بمحظلة كبيرة ففتتها نصفين وناولتها وقال كل منها فاخذت منه ولم اقدم على مخالفته وعندما مر في ان اكل الصبر لما اعهد من مرارتها الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج شبعت وروبت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا بأس عليك فاقبل جوادا وفعل معه كما فعل معي ثم قال لهما نهضا بنا فركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا اتممت علينا نعمتك فاوصلنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا بمحظته وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فنمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير ذلك الجهة فاذا بحائط آخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي لعلنا من هذا الحنظل لنا كله فاتى بر فاذا هم امر من كل شيء قبيح فرميناه ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا الوحش ما لم يعلم الا الله عدده وكلما ارادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد فبتنا تلك الليلة امنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش منا حتى بلغ منا الجزع واذا بالقافلين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما اراد مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا اوصلتنا الى اهلنا فقال ابشرا فسيأتيكما من يوصلكما الى اهليكما ثم غاب فلما كان آخر النهار اذا برجل من فرسان معه ثلثة حمر قد اقبل يحتطب فلما رانا ارتاع منا والهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال ويلكما ان اهانا ليكما اقاموا عزائكما فوما الا حاجة لي في الحطب فتمنا وركبنا حميره فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا وفرحوا فرحا شديدا واكرموه واخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلينا سئلونا عن تلك الاعجوبة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا وفرحوا فرحا شديدا واكرموه واخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلينا سئلونا عن حالنا فحكينا لهم مما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انسانا في الدهر حتى كان لم يكن ولم يمر على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرنا خرج في المكاريات ولم يكن في اهلها اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة نبر من زار فكنت اكريهم الدواب بالفضل لاني بهم بكل ما افدر عليه من السرقة وغيرها واعتقدان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة ومنهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن جارب وابن الزهدد وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي الطريق وقد املأوا على غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم فلما وصلنا بغداد وذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك وقد املأوا فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي اقت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا لما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا لطالما نهبنا مع بعضهم في الطريق واذا خرجوا ونضع بهم اعظم ثم صنعوا فلما جن الليل اذكرني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الروضة لا يرجعون عن دينهم بل عن غيرهم اذا زهد يرجع الى الهم في ذلك الا الان الحق معهم فبقيت مفكرا في ذلك وسئلت ربي بنبيه محمد ان يريني في ليلة علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم فاذا انا بالجنة قد خرقت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق ورايت انهارا من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري ولبس لها اجر بحيث لو اردت لتملا ان تشرب منها الشربة ورايت نساء حسنة الاشكال ورايت قوما يأكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى فوق وكلما همت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تاكلون وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لا تأتي الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا لسيدتنا فاطمة الزهراء قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت فاذا بالقادمين من الدخلصتا من العطش بالطعام لنا المحتطل قائما بين يدي فاطمة فلما رايته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا رح ثم دين الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا على فاطمة فقمت انا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انا الذي خلصت لك هذا من العطش فقلت نعم يا ستي فقالت ان دخلت مع شيعتنا فانت في ظلنا انا فاخل في دينك ودين شيعتك مقرا بالامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت البشرى فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما رايت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا لطالما نهبنا فوالله لننتقمن من الروضة فسكت عنهم حتى سكتوا وسمعنا المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت انا قد عدت معكم ودخلت عليكم لغلوني معا لردين فبهتوا من كلامي وقال بعضهم كذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسئلوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رايت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى المشهد الامام موسى بن جعفر فامض معنا حتى نشبعك هناك فقلت سمعا وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعوا لهم حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة ولكن معكم شخص مريدان يتشيع ورايته في منامي واقفا بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي يا تيك غدا رجل يريدان يتشيع فافتح له الباب قبل كل احد ولرايته الان لعرفته فنظر القوم

بعضهم الی بعض متعجبین قالوا فشرع ینظر الی واحد واحد فقال الله اکبر هذا والله هو الرجل الذی اتیته ثم اخذ بید فقال القوم صدقت یا سید وبرئت صدقت هذا الرجل بما حکاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله ثم انه ادخلنی الحضرة الشریفة وشیعنی وتولیت وتبرئت فلما تم امری قال العلوی وسیدتک فاطمة تقول لک سیلحقک بعض حظام الدنیا فلا تحفل به ویخلفه الله علیک وستحصل فی مضایق فاستغث بنا تنجو فقلت السمع والطاعة وکان لی فرس قیمتها مائتا دینار فمات وخلف الله علی مثلها واضعافها واصابنی مضایق فندبتهم وتنجوت وفرج الله عنی بهم وانا الیوم اوالی من والاهم واعادی من عاداهم وارجو بهم حسن العاقبة ثم انی سمعت الی رجل من الشیعة فروجنی هذه المرئة وترکنا اهلی فما قبلت التزوج منهم وهذا ما حکی لی فی تاریخ شهر رجب عشر ثمان وثمانین وسبعمائة من هجرته والحمد لله رب العالمین والصلوة علی محمد واله

الحکایة الحادیة عشرة

فیه بحذف الاسانید عن کمال الدین احمد بن محمد بن یحیی الانباری بمدینة السلام لیلة عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعین وخمسمائة قال کنا عند الوزیر عون الدین یحیی بن هبیرة فی رمضان بالستة المقدم ذکرها ونحن علی طبقة وعنده جماعة فلما افطر من کان حاضرا ویعوض اکثر من حضر حاضرا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسی عنده فکان فی مجلسه فی تلک اللیلة شخص لا اعرفه ولا کون رایته من قبل ورایت الوزیر یکثر اکرامه ویقربه مجلسه ویصغی الیه ویسمع قوله دون الحاضرین فجاء ذکر الحدیث والمذاکرة حتی امسینا واردنا الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزیر ان الغیث ینزل وانه یمنع من یرید الخروج فاشار الوزیر ان نمسی عنده فاخذنا نتحادث فافضی الحدیث حتی تحادثنا فی الادیان والمذاهب ورجعنا الی دین الاسلام وتفرق المذاهب فیه فقال الوزیر اقل طائفة مذهب الشیعة وما یمکن اکثرهم فی خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ یذم احوالهم ویحمد الله علی قتلهم فی فاصی الارض فالتفت الشخص الذی کان الوزیر مقبلا علیه مصغیا الیه فقال له ادام الله ایامک احدث بما عندک فیما قدفتا وضتم فیه واعرب عنه فضمت الوزیر ثم قال قل ما عندک فقال خرجت مع والدی سنة اثنین وعشرین وخمسمائة من مدینتنا وهی المعروفة بالباهیة وهی الرستاق الذی یعرفها التجار وعده ضیاعها الف وما تا ضیعة فی کل ضیعة من الخلق ما لا یحصی عددهم الا الله وهم قوم نصاری وجمیع الجزایر التی کانت حولهم علی دینهم ومذهبهم سیر بلادهم وجزایرهم مدة شهرین وبینهم وبین البر مسیر عشرون یوما وکل من فی البر من الاعراب وغیرهم نصاری ویتصل بالحبشة والنوبة وکلهم نصاری ویتصل بالبربر وهم علی دینهم فاق حد هذا کان بقدر کل من فی الارض ولم یضف الیهم الافرنج والروم وغیرهم ممن الشام والعراق والحجاز من النصاری واتفق اننا سرنا فی البحر اوغلنا وتعدینا الجهات التی کنا نصل الیها ورغبنا فی المکاسب فلم نزل علی ذلک حتی صرنا الی جزایر عظیمة کثیرة الاشجار ملیحة الجذدان فیها المدن المدورة والرساتیق واول مدینة وصلنا الیها وارسی المراکب بها وقد سئلنا التاجر ای شئ هذه الجزایرة قال والله ان هذه جزیرة لم اصل الیها ولم اعرفها وانا وانتم فی معرفتها سواء فلما ارسینا بها وصعدنا التجار الی مشرعة تلک المدینة وسالنا عما اسمها قیل هی المبارکة فسئلنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا الظاهر فقلنا وابن یسیر ملکه فقیل بالزاهرة فقلنا وابن الزاهرة فقالوا بینکم وبینها مسیرة عشر لیال فی البحر وخمسة وعشرین لیلة فی البر وهم قوم مسلمون فقلنا من یقبض ذکوة ماذا فی المرکب لنشرع فی البیع والابتیاع فقال تحضرون عند نائب السلطان فقلنا وابن اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو فی داره وکل من علیه حق یحضر عنده فیسلمه الیه فتعجبنا من ذلک وقلنا الا تدلونا علیه فقالوا بلی وجاء معنا من ادخلنا داره فرایناه رجلا صالحا علیه عباءة وتحته عباءة وهو مفرشها وبین یدیه دواة یکتب فیها من کتاب ینظر الیه فسلمنا علیه فرد علینا السلام وحیانا وقال من این اقبلتم فقلنا من ارض کذا وکذا فقال کلکم مسلم فقلنا لا بل فینا المسلم والیهود والنصاری فقال یؤدی الیهود جزیته والنصاری جزیته وبناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدی عن خمس نفر نصاری وعنه وعنی وعن ثلاثة نفر کانوا معنا ثم وزن تسعة نفر کانوا یهودا وقال للباقین ها توا مذاهبکم فشرعوا معه فی مذاهبهم فقال لستم مسلمین وانما انتم خوارج واموالکم محل للمسلم المؤمن ولیس بمسلم من لم یؤمن بالله ورسوله والیوم الاخر وبالوصی والاوصیاء من ذریته حتی مولانا صاحب الزمان صلوات الله علیهم فضاقت بهم الارض ولم یبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا یا اهل الکتاب لا معارضة لکم فینا معکم حیثما اخذ الجزیة منکم فلما عرف ولینا ان اموالهم معرضة للنهب سئلوه ان یحملهم الی سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلا لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حیی عن بینة فقلنا للناخذا والربان وهو الدلیل هؤلاء قوم قد غاشرناهم وصاروا لنا رفقة وما یحسن لنا ان نخالف عنهم اینما یکونوا نکون معهم حتی نعلم ما یستقر حالهم علیه فقال الربان ما اعلم هذا البحر ابن المسیر فیه واستاجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر یوما بلیالیها حتی کان قبل طلوع الفجر فکبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدها انها قد باتت فسرنا حتی تضاحی النهار وقد منا الی مدینة لم تر العیون احسن منها ولا اخف علی القلب ولا ارق من نسیمها ولا اطیب من هوائها ولا اعذب من مائها وهی راکبة البحر علی جبل من صخر ابیض کانه لون الفضة وعلیها سور الی ما یلی البحر والبحر یحیط الذی یلیه منها والانهار منحدرة فی وسطها یشرب منها اهل الدور والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواضل الانهار ترمی فی البحر ومد الانهار فرسخ ونصف

وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنمر عيانا ولو قصد قاصد تخليص ذابة في زرع غيره لا يعثر ولا قطعة قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في بعض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المركب فيها وما كان صحبنا من الشوالي والذوابح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة غناء كثيرة الخلق وسيعة الرقعة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم والاديان مثلهم واما تهم حتى ان المتعيش يسوق برده اليه من يبتاع منه حاجته اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك او ذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو ولا قال ولا السفه ولا التهمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن للاذان لا يتخلف منهم متخلف فكرا كانوا او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا ضاقت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كانت فلما وصلنا المدينة وارسينا عمرها امرونا بالصعود الى عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى ايوان صوره وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة سيا تجري فوافينا القبة وقد قام المؤذن للصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم نتظر عيني احدا خضع منه لله ولا ابن جانبا لربه صلى من صلى مأموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحيته الناس له او مخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقري ابن زبهان ابن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على هذه هبك من الجماعة قال كلنا الا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تقول بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال فما هو قال قوله تعالى تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يا ابن زبهان فامسك فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل يجسر المخالفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت تماما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث مضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي وواقفه فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب الى نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن انزل الله فينا حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق من غشيته وامن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امرنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية يسئلنا اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففرح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم وليثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرابقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابرهيم بن صاحب الامر بالحكام وبعدها مدينة اسمها مظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة دستافها وضياعها شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها عنا طيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم واولاد الائمة بحكمون بالعدل ويرتاضون ويلبس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب لقد قسنا عندهم سنة كاملة نتردد ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة ورود فلم يوفقنا الله تعالى النظر اليه فاما ادربهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة يرقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سئلنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون الدين ذلك نهض ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فامر باحضارنا واحدا واحدا وقال ايا كم اعادة ما سمعتم او اجراءه على الفاظكم وشدده وناكد علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع واحد بصاحبه قال اتذكر شهر رمضان فيقول نعم ستر الحال شرحه فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلوته على خير خلقه محمد واله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

الحكاية الثانية عشرة

في عز المولى زين العابدين السلماسي تلميذ ابن الله السيد السند والعالم المسدد وفخر الشيعة ورئيس الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد محرك المدعو بحر العلوم اعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضرا عنده

اسماء زبهان بن احمد ثم كشول شيخ يوسف البحراني

من ادعى الرؤية في غيبة الكبرى

مجلس السيد في المشهد الغروي اذ دخل عليه زوار من المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق زائرا القبور الائمة من مناه وبقيت ثلثة من اصحابه ارباب الورع والسداد فالبسوا العين الى رتبة الاجتهاد فوجد المحقق الايد الى جناب السيد وقال انكم قرتم و خرتم مرتبة الولاية الروحانية والجسمانية وقرب الملكان الظاهري والباطن فضد قوا علينا بذكر بعافدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال انى كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين او اقل والتردد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دابرة في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد الهوى في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفا من عدم الوصول الى البلد قبل الصبح وفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب الى ذلك المكان فبينا اقدم رجلا و اوخر اخرى اذا برجل فيها عباء كثيرها حاجبي واما لتني عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القيني الى باب المسجد فدخلت فاذا هو خاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجات مع الجبار بكلمات ترقى القلوب القاسية وتسيح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وحلت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترعها عيني مما وصلت اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان الناجي يشبهها في الحال لانه يشد مما اودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعا مبلدا الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بلساننا العجم مهدي بيا اي مهدي يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلا ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي لما بلغ كلام السيد السند الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرح في الجواب عما سئله المحقق المذكور قبل ذلك عن سرقة بعض ثيابه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوها فعاد المحقق القمي فسئل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده مشيرا المنكرا بان هذا سر لا يذكر

الحكاية الثالثة عشرة

وفيه عن مولى السلماسي قال كنت حاضرا في مجلس افاده فسئله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الالة المعروفة بشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطفا راسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جواب من قد ضمنه صلوات الله عليه الى صدره وورد انه كفيل في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار بعضه تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه وافتضح في جوابه عليه من غير اشارة الى ما اشار اليه

الحكاية الرابعة عشرة

وبهذا السند عن مولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين فلما اراد النهوض من التشهد الى الركعة الثالثة عرضه حالة فوقف هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجسر احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضرنا المائدة فاشار الى بعض السادة من اصحابنا ان اسئله منه فقلت لا وانت اقرب منا فالتفت رحمه الله الي وقال قيم نفاولون قلت وكنت اجسر الناس عليه انهم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه فعرض له ما رايتم من مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها

الحكاية الخامسة عشرة

فيه بهذا السند عن ناظر امور الروضة رحمه الله في ايام مجاورته بمكة قال كان مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام ان لم يجد الى درهم سبيلا لفرقة الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابرا ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى الدار فيجلس في القبة المخصصة به ويأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى تجمع فيها تلاذة من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكونه في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدق احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لخذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والادب ففتح الباب ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة واشار الى ان لا اقرب اليه الغليان فقعد ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب قبل يده واركبه على جمله الذي ناخه عند وقضى لبانه ورجع السيد متغير اللون وناولني براته وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في الجمل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها واثبت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحمايل فذهبت واتيت باربعة حمايل فجاء بالدراهم من الصنف الذي قال له فرايته يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم فاكانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكافهم واتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضرني في ذلك المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان واللطاف في الزمن

الحكاية السادسة عشرة

عن المحقق الخبر السيد على سبط السيد الذكور والمرحوم المغفور وكان عالما مبرزا عن السيد المرضي اعلى الله مقامه على بيت خذ وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لحد فاثر في السر والعلانية قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفاره زيارته وكان السيد نائما في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في اول الليل الى ان ينتصف

شطر منه فاکثر اللیالی فاتفق انه فی بعض اللیالی قد عثر علی عادته والناس مجتمعون حوله فرایته کانه یکره الاجتماع ویحب الخلوة ویتکلم مع کل واحد بکلام فیه اشارة الی تعجیله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم یبق غیری فامرنی بالخروج فخرجت الی حجرتی متفکرا فی حالته فی تلک اللیلة فمضی الرفقاء وصبرت زمانا فخرجت متخفیا لا یفقد حالی فرایت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب اذا السراج مجاله لیس فیه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه نام فی تلک اللیلة فخرجت حافیا متخفیا اطلب خبره واقفو اثره فدخلت الصحن الشریف فرایت ابواب جمیع العسکریین مغلقة فتفقدت اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخیر الذی فیه السرداب فرایته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافیا متخفیا متانیا بحیث لا یسمع من حسی ولا حرکة فسمعت همهمة من صفة السرداب کان احدا یتکلم مع الاخر ولم اتبین الکلمات الی ان بقیت ثلثة او اربعة منها وکان دبیبی اخفی من دبیب النملة فی اللیلة الظلماء علی الصخرة الصماء فاذا بالسید قد اتی فی مکانه هناک یا سید مرتضی ما تصنع ولم خرجت من المنزل فبقیت متحیرا ساکتا کالخشب المسندة فعزمت علی الرجوع قبل الجواب ثم قلت فی نفسی کیف تخفی حالک علی من عرفک من غیر طریق الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت فی خلال الاعتذار الی حیث شاهدت الصفة فرایته وحده وافقا عجالة لیس لغیره هناک اثر فعرفت انه ینتاجی الغائب عن ابصار البشر علیه سلام الله الملک الاکبر فوجمت حربا لکل ملامة غریقا فی بحار الندامة الی یوم القیامة

الحکایة السابعة عشرة فیه عن المولی محمد سعید الصدر تولانی وکان من تلامذة السید وقد اجری فی مجلسه ذکر قضایا مصادف رؤیته المهدی علیه السلام حتی تکلم هو فی جملة من تکلم فی ذلک فقال احببت ذات یوم ان اصل الی مسجد السهلة فی وقت ظننته فیه فارغا من الناس فلما انتهیت الیه وجدته غاصا بالناس ولهم دوی ولا اعهد ان یکون فی ذلک الوقت فیه احد فدخلت فوجدت صفوفا صافین للصلوة جامعة فوقفت الی جنب الحایط علی موضع فیه رمل فعلوته لانظر هل احد خلال فی الصفوف فاسدة فرایت موضع رجل واحد فی صف من تلک الصفوف فذهبت الیه ووقفت فیه فقال رجل من الحاظرین هل دایتنا المهدی فعند ذلک سکت السید وکانه کان نائما ثم انتبه فکلما طلبته تمام الطلب

الحکایة الثامنة عشرة وفیه عن السید الشهید القاضی نور الله الشوشتری فی ترجمة اثیر الله العلامة الحلی ان جملة من مقاماته العالیة ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ علیه العلامة رحمة الله فی بعض الفنون الف کتابا فی رد الامامیة وتیقن الناس فی مجالسه وبضلهم وکان لا یعطیه احدا خوفا من ان یرده احد فی الامامیة فاحتال رحمه الله فی تحصیل هذا الکتاب الی ان جعل تلمذه علیه وسیلة لاخذ الکتاب منه عاریة فانجا الرجل واستحیی من رده وقال انی لیست علی نفسی ان لا اعطیه احدا ان یبدو من لیلة فاغتنم الفرصة فی هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتی به الی بیته لیستفید منه ما شاء منه فلما اشتغل بکتابه واتصف اللیل غلبه النوم فخمر الحجة وقال ولی الکتاب وخذ فی نومک فانتبه العلامة وقد تم الکتاب باعجازه وظاهر عبارته یوهم ان الملاقات والمکالمة کان فی الیقظة وهو بعید والظاهر انه فی المنام وعن مصنفات الفاضل الالمعی علی بن ابی محمد المازندانی وبخطه کان معاصرا للشیخ البهائی ره هکذا الشیخ الجلیل جمال الدین الحلی کان علامة علماء الزمان الی ان قال وقد قیل انه کان یطلب من بعض الافاضل کتابا بالنسخة وکان هو یابی علیه وکان کتابا کبیرا جدا فاتفق ان اخذه منه مشروطا بان لا یبقی عنده غیر لیلة واحدة وهذا کتاب لا یمکن النسخة الا فی سنة او اکثر فاتی بدا الشیخ ره فشرع فی کتابته فی تلک اللیلة فکتب منه صفحات وملهوا ذا برجل دخل علیه من الباب بصفة اهل الحجاز فسلم وجلس ثم قال ایها الشیخ انه مصطر الی الاوراق هذا الکتاب باسره مکتوبا تماما وقد یضطر الی الوقوف وذلک الرجل یکتب وکان لا یلحق المصطر لسرعة کتابته فلما بقی ذیل الصباح وصاح وانا الکتاب باسره مکتوبا تماما وقد تعجب الشیخ لما مل لکتابته تمام فانتبه رای الکتاب مکتوبا

الحکایة التاسعة عشرة ذکر المحدث الفاضل المتبحر فی کتابه دار السلام عن السید السند السید محمد صاحب المفاتیح ابن صاحب الریاض نقلا عن خط ایة الله علامة فی حاشیة بعض کتبه ما ترجمته بالعربیة انه خرج ذات لیلة من لیالی الجمعة من بلدة الحلة الی زیارة قبر یحیی ابن رسول الله ابی عبد الله الحسین علیه السلام وهو علی حمار له ومعه سوط یسوق به دابته فعرض له فی اثناء الطریق رجل فی زی الاعراب فصاحبا والرجل یمشی بین یدیه فافتتحا بالکلام وساق معه الکلام من کل مقام واذا هو عالم خبیر بحر بر فاخبره عن بعض المعضلات مما استصعب علیه علمها فما استتم عن کل من ذلک الا وکشف الحجاب عن وجهها وافتح عن معضلاتها الی ان جر الکلام فی مسئلة افتی به بخلاف ما علیه العلامة فانکره علیه قائلا ان هذا القول خلاف الاصل والقاعدة ولا بد لنا فیها من دلیل فاورد علیها مخصصاتها فقال العربی الدلیل علیه حدیث ذکره الشیخ الطوسی فی تهذیبه فقال العلامة انی لم اعهد بهذا الحدیث فی التهذیب ولم یذکره الشیخ ولا غیره فقال العربی ارجع الی نسخة التهذیب التی عندک الان وعد منها او قال کذا وسطورا کذا فنظره فلما سمع العلامة بذلک ذاک وانانی رکوبی هو الذی یوجوده تدور رحی الموجودات وبه قیام الارضین والسموات فبینما هو ذلک اذ وقع السوط من یده من شدة التفکر والتحیر فاخذ لیستخبر عن هذه المسئلة استحیا منه واستظهارا عنان فی زمن غیبة الکبری هل یمکن التشرف الی لقاء سیدنا ومولینا صاحب الزمان فهوی الرجل واخذ السوط من الارض ووضعه فی کف العلامة وقال لا یمکن وکفه فی کفه فاوقع العلامة نفسه علی الدابة منکبا علی قدمیه واعیی علیه من فرط الرغبة وشدة الاشتیاق فلما افاق فلم یجد احدا فاهتم بذلک هما شدیدا وتکدر ورجع الی اهله

ونصفح عن نسخة هذه فوجد الحديث المعلوم كما اخبره الامام في حاشية تلك النسخة فكتب بخطه الشريف في ذلك الموضع هذا حديث اخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا وسطر كذا ثم نقل الفاضل المشيخ عن السيد المرتضى بخطه انه قد راى تلك النسخة بخط العلامة في حاشيته

الحكاية العشرون فيه عن الفاضل والعادل الامين مولانا محمد امين العراق عن رجل صالح عطار من اهل البصرة انه قال انى كنت جالسا ذات يوم على دكتى العطارة واذا برجلين قد اتيا ووقفا عليه يشتريان السدر والكافور فلما كلمنا وتاملت فيهما فلم احدهما في الصورة والسيرة وزى اهل البصرة ونواحيها بل والمعروف من بلادنا فسئلتهما عن اهلها وبلادها فاكتما فالححت عليهما وكلما اكثر تسترها ازدادت الحاحا اليهما الى ان اقسمت عليهما بالرسول المختار وآله الائمة الاطهار فلما رايا ذلك مني اظهر الى انهما من حملة ملاذي عتبة الامام الحي المنتظر حجة الله صاحب الزمان عجل الله فرجه وان واحدا من صحبتهم قد توفي باجله الموعود وقد ارسلا بشراء السدر والكافور منه قال فلما سمعت بذلك توسلت اليهما واظهرت المصاحبة معهما الى سيدي ومولاي وتضرعت والححت اليهما في ذلك فقالا ان هذا امر موقوف على اذنه وانا لم نؤذن بذلك فقلت لهما خذاني معكما الى تلك الصقع ثم استاذنا لي منه فان اذن والا فانصرف ويصيبكما اجر الاجابة فامتنعا عن ذلك ايضا فاكثرت من الالحاح اليهما فترحما علي واجاباني وسلمت السدر والكافور مستعجلا واغلقت الدكان وانطلقت معهما حتى اتينا ساحل بحر عمان فمشيا على الماء كالمشي على الارض الصلبة ووقفت متحيرا فالتفتا الي وقالا لا تخف واقسم الله عز وجل بالحجة في حفظك ففعلت ذلك وبسملت فمشيت على الماء كالمشي على الارض الى ان انتهينا الى قعر البحر فبينا نذهب واذا بسحاب مركوم ومطر غزير ممطور من الاتفاق انى منذ يوم خروجي من البصرة كنت طابخا صابونا واضعا اياها على سطح الدار ليستقشف في الشمس فلما رايت تراكم السحاب والمطر الغزير تذكرت الصابون وانها ينتفع واذا برجلي قد بقدقدنا في الماء وطمست فيها فكدت اغوص فاخذت في الصياح فالتفت الرجلان الي وقالا لي يا فلان ثب عما قصدت وتذكرت ومما انصرفت به عن مولاك وجدد القسم فتبت الى الله وجددت القسم فصلب الله لي الماء فاخذت امشي خلفهما كالاول حتى انتهينا الى الساحل ومضينا فيه الى ان ظهرت لنا احياء كثيرة طهورنا فيها قد ملاء الفضاء والبيداء فالتفتا الي الرجلان وقالا ان مقصودك في هذا الخباء ولكن قف هنا حتى نذهب نستاذن لك فذهبا ودخل احدهما في الخيمة فسمعته يتكلم في امري واذا بصوت سمعته من وراء الحجاب في الخباء يقول ردوه فانه رجل صابوني فلما سمعت هذا من الامام ووجدت طريقا للبرهان العقلي والشرعي فاستيئست وقطعت الطمع عن ما كنت اطمعه وعلمت ان هذا مقام شامخ عظيم لا تكاد تناله ايدي المتشبث بالتعلقات الدنيوية

الحكاية الحادية والعشرون ذكر الفاضل المحدث المشيخ ايضا في كتاب دار السلام ما ترجمته بالعربية اني كنت في بعض سنين سنة الف وماتين وسبعين ولعله سبع وسبعين فدخلت من النجف الاشرف الى زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام في محضر اول رجب من ذلك العام وكانت بانيا على التوقف في الحابر بل كنت عازما على الرجوع الى الغري فاتفق لي مصاحبة بعض الاصدقاء من اهل آذربايجان فمنعني عن العجلة في العود وحثني على الاقامة عنده وفي داره الى زيارة النصف فاجبت اجابته واقمت فيها فبينا نحن ذات ليلة وقد اجتمع في تلك الدار عندنا صاحبنا جمع من اهل آذربايجان يريدون خطبة بنت له قد تكفلها وربتها من غير اب لام وهم يتكلمون معه في خطبتها واني هذا امر لا بد فيه المساحة بشاهد كون المهر شاهدا جديد الاسلام وينبغي المساحة معه فلما سمعت ذلك منهم دنوت اليه وقلت في اي بلد كنت وما شانك وقصتك وما سبب اسلامك فاجابني اني تركي ولم احسن الرطانة فقلت انا اعرف لسان الترك والترجمة لاهل المجلس فقال انا رجل من ارامنة اردوبيد ساكن قرية من قراها وفيها الحال الي وامي وعشيرتي وبني عمومتي وخرجت التجارة وعمل الرحى ولي في هاتين مهارة وافرة مشهور عندها بها فاتفق لي يوما في بستان لقطع شجرة وكانت ملفاة وقد وضعنا المنشار عليها لقدها فضرب صاحبي الذي كان مع لامر فانفردت في البستان واذا برجل جليل عظيم قد اتى جلالة وبالة عظمته واخذته قهرا ورايت نفسي بالنسبة اليه مقهورا معلوبا فقرب مني وقال يا فلان هات يدك واغمض عينك وافتحها لا قول لك فاعطيته يدي وغمضت عيني فلم احس شيئا الا واسمع هبوب الريح وتمس جلدي من نسيمها ثم اطلق يدي هنيئة ثم قال افتحها فلما فتحتها ما رايت الا وانا في قلة جبل عظيم في قفر وسيع على صخرة عظيمة لا يمكن الصعود عليها والنزول منها بحيث لو سقط ساقط عنها لتقطع وتفلق فرايت ذلك الرجل في اسفل الجبل والصخرة ثم ذهب في غاب عني فاستوحشت وحشة شديدا واضطربت اضطرابا عظيما فقلت في نفسي ولعلني نائم فحركت يدي ومسحتها على عيني فرايت نفسي مستيقظا ومشاعري على ما هو عليه فاعملت كل حيلة احتالها لخلاص نفسي ولم اتمكن فاستسلمت للموت ووقفت متفكرا متحيرا واذا برجل عبر الاول قد ظهر واتاني وناولني وسادا بيده وكلمني باسمي وكلمني بالتركية وتنقد عني وقال الحمد لله انك قد افلحت ونجوت فتسليت به وسئلته عن الرجل وصيغته وحبره فلاحي ونجاتي فقال ان الرجل هو الامام الغائب المهدي عجل الله تعالى فرجه فداناك ونجاك من دار الشرك والكفر واتاك في هذا الوادي للهدى والرشاد والاسلام والسداد فلما سمعت ذلك تذكرت ما كنت كثيرا ما اسمعه من الشيعة من الامام الغائب الموعود المنتظر حجة بن الحسن وكنت احبهم واكنه من ابوي وعشيرتي

خوفا منهم ومن لومهم ایای فقلت لرهل الرجل هو المهدی الغائب الموعود فقال نعم فلت من این قال رجل من اعوانه وملازمیه فقلت ما هذا المکان قال هذا من جبال ابروان والمسافة الی رومیة بعیدة قلت اجل فما اصنع اذا رجوت الفلاح والاجتناب عن الشر قال نعم اسلم فرسخ فی قلبی محبة ذلک الرجل وتجلی فی شراشر وجودی نوره وقلت کیف اسلم قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان علیا واولاده المعصومین اوصیاء رسول الله وخلفائه فاقررت بها ثم قال ایسلمان هذا دینی ومذهبی فقد سمیتک سلمان فقبلت ذلک ثم اخذ بیدی وقال لی غض عینک وافتحها ففعلت فرایت نفسی فی اسفل جبل عظیم فاطلق یدی وارانی طریقا واسعا وقال لی سر فیه الی قریتین فقد خل قریة فلان فتسئل عن دار شیخهم فلان فتنزل عنده فیدلک علی ما احببت وشئت من طریقک ثم غاب عنی ومضیت الی ان اتیت تلک القریة فدخلت فیها وسئلت عن دار الشیخ فدللت علیه فوقفت بطرق علیه الباب فخرج الی شیخ فلما رانی قال لی انت سلمان قلت نعم قال فادخل فلما دخلت رایت رجلا فی زی عتما نلوجا لسا وقد حفت به جماعة فنظر الی وتبسم واظهر الرافة والملاطفة وسلمانی ورحب بی واجلسنی عنده ثم قضی ما به من الجماعة من علهم فضوا واستفردنا فوجه عند ذلک الی وهنانی وبشرنی ثم امر بالطعام فاحضروا کلنا واقامنی عنده الی ثلاثة ایام وعلمنی اصول اعتقادات الشیعة واسماء الائمة وامرنی بالتقیة ثم قال لابد لک ان تذهب حینئذ قریة کذا عند فلان فوصلک الی ما شئت واحببت والمسافة الی هناک اربع فراسخ فانطلقت مع الرجل الاول حتی دلنی علی الطریق فسئلت الی ان اتیت القریة ودخلت فیها ووقفت علی الدار المعلوم وطرقتها علیه فخرج رجل فی زی الروم فلما رانی استبشر وتلاطفنی کالاول وسلمانی وهنانی وادخلنی معه ورحب بی واقامنی عنده ثلاثة ایام وعلمنی احکام الصوم والصلوة وبعض الضروریات العلمیة ثم دلنی علی رجل آخر فی قریة اخری علی مسافة اکثر من القریتین فلما ذهبت ودخلت علی الرجل رایته ایضا فی زی الروم بل هو اشبههما والریاسة الشرعیة والمنصب من سلطان الروم فلما رانی سلمانی وتلاطفنی واستبشر واقامنی عنده وخلتنی واعاده علی بتلقین الاحکام وامر الشریعة وامرنی بالتقیة وطریقتها الی ان قال لی یوما یا سلمان لابد لک الیوم من الرواح الی کربلا فقلت وما کربلا وابن هو فعلمنی بروا علمنی انه ارض فیها بقعة الامام الثالث سبط الرسول المختار ومزار الزهرا والشیعة الاخیار وقلت کم المسافة الیها قال اکثر من اربعین منزلا فقلت کیف اقطع هذا المقدار من الطریق بلا زاد وراحلة وزودنی فقال اذهب فان الله سیعینک فیها ثم دفع الی اثنا عشر من الدراهم المسکوکة بسکة العثمانی فبعث معی من یرشدنی الی الطریق الشارع الدائم فمشیت فلما سرت وبعدت من القریة بسیر اصاحنی رجل خفیف الثقل فسئل عن مقصودی فاخبرته بالمقصود فقال وانا ایضا سائر الی نواحی کربلا وذاهب معک فقلت لقطعت هذا الطریق شیئا قبل ذلک وتعرفها قال نعم فسرت بذلک ومضیت معه فرایته علی طریقة الشیعة والامامیة الا انی رایته عنده دعابة للاحتیاط کما امرنی سادانی ولم ینقص هو عن عقیدتی ایضا وانا لم اتفوه عنده لانی رایته شیعی فسرت معه مسرورا بهذین حتی اذا کان الثالث فظهر نخیل وقبتین من مذهب متصلتین فقال لی الرجل هذا نخیل بغداد وتوابعه وهاتان قبتا موسی بن جعفر الامام السابع ومحمد بن علی التقی الامام التاسع وتلک السواد المعموده تسمی کاظمین ومنها الی کربلا مسافة یومین فادخلها وزر الامامین ووقف بها حتی یخرج منها قافلة الزوار الی کربلا فسرمعهم ثم فارقنی وذهب عنی من غیر تکلم ثم اتیت حتی انتهیت الی الشط فعبرت بالعبرة ودخلت الکاظمین وبقیت مترقبا بالزیارة الی یومین فخرجنا الثالث الی بغداد للسیاحة فبینما اسیر فی السیاحة فررت علی دکة نجار هناک فلما عرفنی اهل حرفة وصنعة احبانی فاشتغل عنده ایاما فوقفت عنده فلما رانی مهارتی تلاطفنی وعزلی کذا فمکثت بالنهار ومقیما هناک وبالیل ابیت بالکاظمین فاتی علی ذلک ایام فبینما انا ذات یوم ارجع الی الکاظمین واذا بمدرس صاحبنی واظهر الملاطفة معی الی انتهینا الی المسجد المخربة التی فی طریق بغداد والکاظمین الذی یدعی ببرانا فاظهر لی ان منزلی فی هذا المسجد واحب ان یضیفنی اللیلة فاستدعی ذلک واصر علیه فاجبته ودخلت منزله واذا بجماعة آخرین فی زیه ثم اجتمع جماعة آخرون فی زیهم ومعهم شیئا من ماکلهم فاجتمعوا بعد صلوة العشاء واحضروا ما کان معهم فی کیفیة من الاتحاد واشتغلوا بالاکل ثم اشتغلوا بالعبادة واحیا اللیل فاعجبنی ما کانوا علیه ولم اکن اعهد من نظائرهم هذه الصفة فاضفت عندهم یومین فلما کان الثالث خرج احدهم وقال لی یا فلان ان قافلة الزوار قد خرجت من الکاظمین یریدون کربلا فالحق بهم وامض معهم فلحقتهم حتی اتیت کربلاء فبقیت انا ایاما مشتغلا بالعبادة وزیارة فقلت فی نفسی انی علی ما امرت لابد لی من الاقامة فیها ایاما ومعی حرفتی وصنعة التجارة فاشتغل بها ولابد لی من ذکة اکون علیها فاتیت الشیخ الجلیل العالم الفاضل شیخ العراقین شیخ عبد الحسین الطهرانی لاجارة دکة نسبی وهو حینئذ مشغول بعمارة الصحن الشریف فلما ظهر لی وقصتی قال لی الاصلح حینئذ ان نقیم علی العمالة والبناء بن بالصحن الشریف حتی تهیأ الاسباب والآلة المحتاجة الی التجارة ثم اخر ما شئت واجری له اجره معلومة فوقفت کما امرنی علی وظیفة السرکاری ثم ذکر اسمه واسم قریته واسم ابیه وامه واخوته وبعض عومته وعشیرته وذکر ان له عیال واولادا فی بلدته وبعرضها کثرا هل رومیة ولابد من مجیی ذوی الاد من الاد رومیة فلیتحقق ولیسئل عنی ولما کنت احتاج الیهم وانی علی صنعتی وحرفتی بحیث اعیش عشرة رومیین واتکفل بهم وقد قطعت

النظر عن العيال والاطفال والبنات الى هذه البقعة المطهرة وجاور في كربلا وانا في بيتهم مشتغلا بكسبي وزيارتي وعبادتي الى ان ادركه الاجل المحتوم فمضى الى رحمة الله ثم هنيئا له الحكاية الثانية والعشرون ممن ادركه وتشرف برؤيته في غيبة الكبرى الرجل الهمام الفلاح السهلاوي اليزدي ذو الصلاح والسداد ومحصله وان ذكره الفاضل المتبحر في كتابه دار السلام المشتمل بذكر من فاز بسلام الامام من انه كان من فلاليح المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني ساكن الغري وهو رجل من الاخيار والنساك ومشهور بالخلوص لابي عبد الله الحسين ع واشتغل في اواخر عمره بتجارة الكتب والسبب في حجرة الواقعة في زاوية الشرقي من الصحن الشريف من مشهد الغري وهو وان لم يكن له حظ من العلم ولا يعد من الافاضل الا انه الفكاها وافيا جامعا في شرح ترجمة احوال الائمة الاثني عشر وقضايا ايامهم وسيرهم خمس مجلدات موسوما بالدرعة الشاكرية بحيث وقع مطرحا لانظار العلماء والمحدثين ثم ان المؤلف الضعيف علي نيرحوم زين العابدين البارجني اليزدي يقول بعدها راجعت شرح هذه القصة مع المرحوم حاج ملا باقر المزبور في الكتب المذكورة اتفق لي صحبة المرحوم الحاج علي محمد بياع الكتب نجل الحاج المزبور فسئلته عن بستانهم المعروف بالصاحبية ووجه اشتهارها بها واخبرني بما ذكره هذا الفاضل في شرحه في كتابه فقال المرحوم اهل البيت اذكر بما في البيت ثم اخذ في بيان القصة مشروحا حيث ما جرى تفاوت يسير مما ذكره الفاضل المذكور فرايت الاقتصار على ذكره المرحوم اضبط فاقتصرت عليه فاقول قال المرحوم الحاج علي محمد نجل المرحوم الحاج ملا باقر البهبهاني المزبور لما اتسعت الامور علينا قليلا بعدها كنا في الشدة والضيق زار الحاج الوالد تعمير بستان في اراضي قرب مسجد السهلة بغرس الاشجار فيها وسقيها فعارضوا الاصدقاء واظهروا ان هذا الامر لا يكون من عهدتك وانت لا تقدر عليه لما فيه من التعب والمشقة الشديدة وانت على ما انت فيه من شيبك ونقاهتك في بقائك في المشهد فابتاع بستانا معمورة او قريبة منها فتمها فاجابهم المرحوم كثيرا ما احب غرس الاشجار والاشتغال بالعمارة واشتغل بما هم فيه الى ان وقف ولم يستطع اتمامها فطلب من يبيعه نصفها بماة تومان فيشتغل بثمنها على تعمير النصف الباقي ولم يجد احدا يعينه فيها العمال والفلاليح مشتغلين بوظيفتهم وفيهم رجل يزدي من اهل الصلاح والسداد وكان يعبد المغرب فراغه عن فلاحته باتي مع سائر الفلاليح مسجد السهلة ويبيت بها وكان مطلعا بما قصده الحاج الوالد من بيع نصفها فبينما هو ذات ليلة في المسجد فراى بين النوم واليقظة ان احدا يدعوه قائلا يا فلان اجب السلطان يقول فقمت مبهوتا فرايت المسجد منورا اضوء من الشمس الطالعة ورايت جماعة في صحن المسجد جلوسا وقد حفوا بهم جمع كثير وفيهم سيد جليل عظيم والنور يسطع منه الى عنان السماء وعن يمينه رجلين جليلين وكذلك عن يساره فاخذوني اليه فسالني السلطان من انت وما وظيفتك فاخبرته اني من فلاليح البستان الذي قرب هذا المسجد للحاج ملا باقر البهبهاني فانا بعد فراغنا عن فلاحتنا كل ليلة المسجد وابيت فيه فقال نعم قل للحاج ملا باقر ان يزرع فيها حملا من البذر الزيتي الذي في خارج المسجد فرجعت بعد ذلك فقمت من النوم وانا لا ارى المسجد الا في ظلمة الليل والوقت قريب من الفجر فاسبغت الوضوء لاصلي في ذلك المكان لشرافته فرايت ان احدا يؤذن فيه ثم اشتغل بعد ذلك بالصلوة فاتممت نوبتي صليت مع الفجر لما وقع في قلبي من جلالته وبالله فلما سلمت اتيته وقصصت عليه منامي فقال اما عرفت قلت لا قال اما السلطان فهو امام زمانك والرجلين الجليلين الذين عن يمينه الخضر والياس والذين عن يساره هو الهود والصالح والحافين به المحدقين حوله الروح الانبيا والمومنين فاخبرني ان الحاج ملا باقر هل يريد بيع البستان فاخبرته انه منذ مدة يريد بيع نصفها بماة تومان فقال لي بعد الان فقلت اني لا اقدر الى استاذني في ذلك فاعطاني صرة فيها ماة تومان وقال اشترها الي بها فقلت اني لا اقبضها الى ان اخبره ابن الفلاني بعد ذلك فقال اذا جرى الماء في الغري انا اظهر وبالجملة فاتى الفلاح الى الحاج الوالد واخبره بما راى وقص عليه فاعترض عليه المرحوم بما توقف من بيعها ثم اخذ في تجسس هذا الشخص بهذه الصفة في اراضي السهلة والكوفة وجميع النجف فاستيسوا ثم قال المرحوم الحاج علي محمد ان الحاج الوالد اتى يوما بعد مدة من ذلك ودفع الى الصرة خضرة فيها ماة ماجوقلي يسوي قيمتها ماة تومان اي ماة دينار ولما كانت العادة بكتابة النقود والاجناس في الدفتر باسم دافعها ومعطيها فسئلته عن ذلك لافيده باسمه فاخذ يماطلني في ذلك ليلا ونهارا الى ان انقضى علينا ايام فاصررت عليه فيه فقال اخبرك به على ان لا تخبر احدا بذلك ما دمنا انا والمعطي حيا ثم قال رايت امام زمانك في الطيف وسئلني عن بيع البستان فبعتها اياه واشتراها مني بماة تومان وحول المبلغ الى السيد العالم الفاضل السيد اسد الله ابن حجة الاسلام السيد محمد باقر اعلى الله مقامه وهو الذي يسعى في جري الماء في النجف الاشرف والسيد المرحوم حينئذ كان مقيما في النجف فقمت فرحا مسرورا في اظهاره اياه وكنت حادث تكذيبه اياي فقلت في نفسي ان حالي غير خفي على كل احد وانا مامور معذور فاتيته لاخبره فلما صرت بالباب قرعتها فاذا به قد صاح من داخل الدار اصبر اصبر فقد اتيتك فتحيرت في ذلك وقلت فلعله راني من شق الباب فخرج الي واخذ يقبلني ويقول بقول بقول ثم دخل واخرج هذه الصرة واعطاني اياه وهذا ما حول الامام فاكتم ولا تخبر به احدا ما عشنا انا والسيد فاشتهرت بعد ذلك بستان الصاحبية الحكاية الثالثة والعشرون في جملة المآثر قال ايد الله العلامة الحلي رحمه في اخر منهاج الصلاح في دعاء المعروف وهو دعاء الغيبة وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد وله

فى صحة وسند دعاء عبرات مولانا الامام ع

من جهة السيد السعيد محمد بن محمد بن محمد الاوى ره حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء ذكر فيها من ذلك الموضع رووى المولى السعيد فخر الدين بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضى المذكور انه كان ماخوذا عند امير من امراء السلطان جوغان مدة طويلة مع شدة وضيق فراى فى نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاى اشفع فى خلاصى من هؤلاء الظلمة فقال ع ادع بدعاء العبرات فقال وما دعاء العبرات فقال ائتنى فى مصباحك فقال يا مولاى ما فى مصباحى فقال انظره تجد فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعى اربعين مرة وكان لهذا الامير امرئتان احديهما عاقلة مدبرة فى اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء فى نوبتها فقال له اخذت احدا من اولاد امير المؤمنين على فقال لها لم تسئلين عن ذلك فقالت رايت شخصا وكان نور الشمس يتلالؤ من وجهه فاخذ يجلف بين اصبعيه ثم قال ارى بعلك اخذ ولدك ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيد من انت قال انا على بن ابى طالب قولى له ان لم يخل عنه لاخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما اعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم ماخوذ فقالوا الشيخ العلوى امرت باخذه فقال خلوا سبيله واعطوه فرسا يركبها ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى قال السيد الاجل على بن طاوس فى آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثنى به صديقى والمواخى محمد بن محمد القاضى الاوى ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء فى اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخ هذا الاصل الذى كان قد وجد الى ان ذكر الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ونحن نذكر النسخة الاولى تيمنا بلفظ السيد فان بين ما ذكره وبين ما ذكره العلامة ايضا اختلافا شديدا وهى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انى اسئلك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات انت الذى تفزع سحائب المحن وقد امسكت ثقالا وتحلو اطناب الاحن وقد سحبت اذيالا وتحفل زرعها هشيما وعظامها رميما وتزرد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا الهى فكم من عبد نادالك انى مغلوب فانتصر فافتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عيونك عيونا فالتقى ماء فرجى على امر قد قدر وحملته من كفاياتك على ذات الواح ودسر يا رب انى مغلوب فانتصر يا رب انى مغلوب فانتصر يا رب انى مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لى من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجر لى من عيونك عيونا ليلتقى ماء فرجى على امر قد قدر واحملنى يا رب من كفاياتك على ذات الواح ودسر يا من اذا اوحى العبد فى ليل من حيرته بهيم فلم يجد له صريخا بصير خه من ولى ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك صريخا معينا وليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهره اللهم من اعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة ويا من باهره وثقاته فاصمة لكل جبار دامغ لكل كفور حنانا رصل يا رب نظرة من نظراتك رحمة تجلوبها عنى ظلمة واقعة مبقية من عاهة جفت منها الضروع وقلصت منها الزروع واشمل بها علا القلوب اليائس وبرث بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد وحفظا لغرايس عرسها بدا الرحمن وشرها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تخزو بقايه تقطع وتحرالهى من اولى منك ان تكون عن حالك حارسا ومانعا الهى ان الامر قد طال فهو مر وحشى ما له وان القلوب كاعت فطمها والنفوس ارتاعت فسكنها الهى قد اراك اقدارا قد ذللت واهاما فى هما من الحيرة صللت احجف اضر يا مضرور فى داعية الويل والثبور فهل تحسن من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج ام هل تجود من عندك يا رب بهذه حرمة لا تضيع وذمة بادنا ها تقنع فلا لا ممنعة يا رب فى هما انا ذا عربى وندعى يا رعدك حر ارجوما اما

فی سند دعاء الدرع وورد عن الحجۃ ع

یا رب بما انت اھلہ فرجا ومخرجا وبشر لی یا رب نحو الیسر منھجا واجعل لی یا رب من نصب حبالا لی لیصیر عنی بھا صریع ما مکرہ ومن حفر لی البئر لیوقعنی فیھا واقعا فیما حفرہ واصرف اللھم عنی شرہ ومکرہ وفسادہ وضرہ ما تصرف عن فاد نفسہ لدینی الدنیا والدین ومنادی ینادی للایمان الھی عبدک عبدک اجب دعوتہ وضعیفک ضعیفک فرج غمتہ فقد بقطع کل جبل الا حبلک وتقلص کل ظل الا ظلک مولای دعوتی ھذہ ان رددتھا ابن تصادف موضع الاجابۃ ومحلی ان کذبتھا ابن تلاقی موضع الاجابۃ فلا ترد عن بابک من لا یعرف غیرہ بابا ولا تمنع دون جنابک من لا یعرف سواہ جنابا **ویسجد ویقول** الھی انی وجھا الیک بوجھہ توجہ فالراغب خلیق بان تجیبہ وان جبینا لک بانبھالہ سجد حقیق ان یبلغ ما قصد وان خدا الیک یسئلک یعرف جدیر بان یفوز بمرادہ وتظفر وھا انا ذا الھی قد ترى تعفیر خدی وانبھالی واجتھادی فی مسئلتک وجدی فثلوثیا رب رغبتی برافدک قبولا وسھل الی طلباتی برافدک وصولا وذلل لی قطوف ثمرات اجابتک تذلیلا الھی لا رکن اشد منک فاوی الی رکن شدید وقد ربت الیک فعولت فی قضاء حوائجی علیک ولا اقول اسد من دعائک فاستظھر بقول سدید وقد دعوتک کما امرت فاستجب لی بفضلک کما وعدت فھل بقی یا رب الا ان تجیب وترحم منی البکاء والنحیب یا من لا الہ سواہ ویا من یجیب المضطر اذا دعاہ رب انصرنی علی القوم الظالمین وافتح وانت خیر الفاتحین والطف بی یا رب وبجمیع المؤمنین والمؤمنات برحمتک یا ارحم الراحمین

الحکایۃ الرابعۃ والعشرون

فیہ عن کتاب الطیب والغیث الصیب للسید المحدث السید علیخان شارح الصحیفۃ ما لفظہ رایت بخط بعض اصحابی من الاساتذۃ الاجلاء الصلحاء الثقات ما ھذہ صورتہ سمعت فی رجب سنۃ ثلاث وتسعین والف الاخ العالم العامل الجامع الکمالات الانسیۃ والصفات القدسیۃ الامیر اسماعیل بن حسین بیک بن علی بن سلیمان الحائری الانصاری ادام اللہ تعالی برھانہ یقول سمعت الشیخ الصالح التقی المتورع شیخ الحاجی علی المکی قال انی ابتلیت بضیق وشدۃ ومنا قضت خصوصا حتی خفت علی نفسی القتل والھلاک فوجدت الدعا المسطور بعدہ فی جیبی من غیر ان یعطینیہ احد فتعجبت من ذلک وکنت متحیرا فرایت فی المنام ان قائلا فی زی الصلحاء والزھاد یقول لی انا اعطیناک الدعاء الفلانی فادع بہ تنج من الضیق والشدۃ ولم یتبین لی من القائل فزاد تعجبی فرایت مرۃ اخری المحدث المنتظر فقال ادع بالدعاء الذی اعطیتکہ وعلم من اورد قال فقد جربتہ مرارا عدیدۃ فرایت فرجا قریبا وبعد مدۃ ضاع منی الدعاء برھۃ من الزمان وکنت متاسفا علی فواتہ مستغفرا من سوء العمل فجاءنی شخص وقال لی ان ھذا الدعاء قد سقط منک فی المکان الفلانی فاکان فی بالی ان رجعت الی ذلک المکان فاخذت الدعاء وسجدت للہ شکرا وھو بسم اللہ الرحمن الرحیم رب اسئلک مددا روحانیا تقوی بہ قوی الکلیۃ والجزئیۃ حتی اقھر عبادک نفسی کل نفس قاھرۃ فتنقبض لی اشارۃ دقائقھا انقباضا تسقط بہ قواھا حتی لا یبقی فی الکون دو روح الا وانا وقھری قد احرقت ظھورہ یا شدید یا شدید یا ذا البطش الشدید یا فھا اسئلک بما اودعتہ عزرائیل من اسمائک القھریۃ فانفعلت لہ النفوس بالقھر ان تودع عنی ھذا السیر فی ھذہ الساعۃ حتی الین بہ کل صعب واذل بہ کل منیع یقوتک یا ذا القوۃ المتین تقر ذلک سحرا ثلثا ان امکن وفی الصبح ثلاثا وفی المساء ثلاثا فاذا اشتدت الامر علی من بقربہ یقول بعد قرائتہ ثلثین مرۃ یا رحمن یا رحیم یا ارحم الراحمین اسئلک اللطف بما جرت بہ المقادیر

الحکایۃ الخامسۃ والعشرون

فیہ عن الکفعمی فی کتاب البلد الامین عن المھدی من کتب ھذا الدعاء فی اناء جدید بتربۃ الحسین وغسلہ وشربہ شفی من علتہ بسم اللہ الرحمن الرحیم دواء والحمد للہ شفاء ولا الہ الا اللہ کفاء ھو الشافی شفاء ھو الکافی کفاء اذھب الباس رب الناس شفاء لا یغادر سقما وصلی اللہ علی محمد وآلہ النجباء قال ورایتہ بخط السید زین الدین علی بن الحسین الحسینی ان ھذا الدعاء تعلم رجل کان مجاورا بالحائر علی مشرفہ السلام المھدی سلام اللہ علیہ فی منامہ وکان بہ علۃ فشکاھا الی القائم عجل اللہ فرجہ فامرہ بکتابتہ وغسلہ وشربہ ففعل ذلک فبرء فی الحال

الحکایۃ السادسۃ والعشرون

فیہ عن کتاب نور العیون تالیف الفاضل البحر الالمعی محمد شریف الحسینی الاصفھانی عن استاذہ العالم الزاھد الورع الامیر محمد تقی بن المیرزا محمد کاظم ابن الامیرزا عزیز اللہ بن المولی محمد تقی المجلسی الملقب بالالماسی قال فی رسالۃ ذھن الظاھر انھما بھجۃ الاولیاء الذی ذکر من رآہ فی الغیبۃ الکبری حدثنی بعض اصحابنا عن رجل صالح من اھل بغداد وھو حی الی ھذا الوقت ای سنۃ ست وثلاثین بعد المائۃ والالف قال انی کنت قد سافرت فی بعض السنین مع جماعۃ فرکبنا السفینۃ وسرنا فی البحر فاتفق انہ انکسرت سفینتنا وغرق جمیع من فیھا وتعلقت انا بلوح مکسور فالقانی البحر بعد مدۃ الی جزیرۃ فمرت فی اطراف الجزیرۃ فوصلت بعد الیاس من الحیوۃ بصحراء فیھا جبل عظیم فلما وصلت الیہ رایتہ محیطا بالبحر الا طرفا منہ یتصل بالصحراء واستشممت منہ رائحۃ الفواکہ ففرحت وزاد شوقی وصعدت قدر ما من الجبل حتی اذا بلغت الی وسطہ فی موضع املس مقدار عشرین ذراعا لا یمکن الاجتیاز منہ ابدا فتحیرت من امری وصرت اتفکر فی امری فاذا انا بحیۃ عظیمۃ کالاشجار العظیمۃ تستقبلنی فی غایۃ السرعۃ ففررت منھا منھزما

مستعينا بالله تبارك وتعالى في النجاة فرشرشها كما يجانى من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحيمة مسرعا من على الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل راس الحية الى ذلك الجحر الاملس وبقي ذنبه فوق الجحر وصل الحيوان الى راسها واخرج من فرجته مقدار اصبع فادخلها في راسها ثم نزعها وادخلها في موضع آخر منها ودلى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدثتني نفسي ان تطلع من ذا نحتها الكريهة فما كان باسرع من ان ذاب لحمها وسال في البحر وبقي عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت في نفسي وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل ومررت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية في الغضارة والنظارة والطراوة والعمارة فمررت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت في بعض الغرف وانا انفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدي الحديقة بقدتهم رجل ذو بهاء وجمال وجلال وغاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وحلوا اسبابها وتوسطوا القصر فقصد السيد وجلس الباقون مناديين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد انزلنا في هذا اليوم ضيفا في الغرفة الفلانية ولا بد لنا من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم في طلبي فخفت وقلت اعفني عن ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بالطعام اليه في مكانه ليأكل فلما فرغنا من الطعام امر باحضاري وسئلني عن قصتي فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على واحد منهم فامره بايصالي الى اهلي فخرجت انا وذلك الرجل من عنده فلما امنا قليلا قال الرجل انظر فهذا سوبعداد فنظرت اذا انا ببوده وغاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت سيدي ومولاي ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدي وبقيت في غاية الحسرة والندامة

الحكاية السابعة والعشرون

في البحار عن السيد الفاضل امير غلام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على شرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينا انا اجول فيها اذ رايت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قرب مني عرفته استاذنا الفاضل العالم التقي الورع مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يتكلم كانه يناجي احدا ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو المسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين عليه السلام عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحائر فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال انت امير غلام قلت نعم قال لها تضع ههنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الان واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا فلما توثقت ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان اتي امير المؤمنين عليه السلام واسئله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما ياتي فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى فسمعت صوتا من القبر انات مسجد الكوفة وسئل عن القائم عليه السلام فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسئلته عنها واجبت عنها وانا ارجع الى بيتي

الحكاية الثامنة والعشرون

فيه عن الشيخ الجليل امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه السلام الملك المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلده بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجا اليه من خوف القتل فنجى منه ببركة هذا الدعاء قال ابو الحسن المذكور انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل على محمد وآل محمد اولي الامر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني ادركني ادركني قال الراوي انه عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير الى صدره الشريف

الحكاية التاسعة والعشرون

في حجة المتاخرين عن السيد السند والبحر المعتمد الامجد الاصبر زاد صالح ذام علاه ابن سيدنا المحققين السيد مهدي الفرويني الساكن بالحلة اعلى الله مقامه قال خرجت انا في الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة ازيد زيارة الحسين ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار والذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من عشاير الهندية ولا طريق لهم الى كربلا الان عشيرة غزة قد نزلوا على الطريق وقطعوا عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلا ولا احدا يلج الا انهبوه قال فنزلت على رجل من العرب صليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها متوجهين نحو طريق كربلا فقلت لبعض من معي اخرج واسئل ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالنار يريدون قتال الزوار والى كربلا اولوا الامر الى المحاربة مع غزة فلما سمعت قلت لمن هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة غزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج من بيوتهم لانهم استغلوا ابقاءهم عندهم وفي ضيافتهم فبينا نحن كذلك اذ رجعت

مراد عی الرؤیۃ فی عینۃ الکبری

الزوار الی البیوت فبین الحال کما قلت فلما دخل الزوار الی البیوت وجلسوا فی ظلالها والتماس منفیہ فاخذتھم رعدۃ شدیدۃ واصابتھم انکسار عظیم وتوجھت الی اللہ تعالی بالدعاء والتوسل بالنبی والہ وطلبت اعانۃ الزوار فی ھذا الحال اذا قبل فارس علی فرس رابع کریم لم ار مثلہ وبیدہ رمح طویل وھو مشمر عن ذراعیہ فاقبل یجب بہ جوادہ حتی وقف علی البیت الذی انا فیہ وکان بیتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا علیہ السلام ثم قال یا مولای انا یمینی بالسید محمد من یسلم علیک وھم کبیر اغا محمد وصفر اغا وکانا من قواد العساکر العثمانیۃ یقولان قلیلا بالزوار فانا قد طردنا عترۃ من الطریق ونحن ننتظر مع عسکرنا فی عرقوب السلیمانیۃ علی الجادۃ فقلت لہ انت معنا الی عرقوب السلیمانیۃ قال نعم فاخرجت الساعۃ واذا قد بقی من النھار ساعتان ونصف تقریبا فقلت بخیلنا فقد مشینا فقلق ذلک البدوی الذی نحن عندہ وقال یا مولای لا تخاطر بنفسک وبالزوار واقم اللیلۃ حتی یتضح الامر فقلت لہ لابد من الرکوب لادراک الزیارۃ المخصوصۃ فلما رأتنا الزوار قد رکبنا تبعوا اثرنا بین ماش وراکب فسرنا والفارس المذکور بین یدینا کانہ الاسد الحادر ونحن خلفہ حتی وصلنا الی عرقوب السلیمانیۃ فصعد علیہ فتبعناہ فی الصعود ثم نزل وارتفعنا علی اعلی العرقوب فنظرنا ولم نر لہ عینا ولا اثرا فکنا نصعد من السماء او نزل فی الارض ولم نر قائدا ولا عسکرا فقلت لمن معی ما بقی شک فی انہ صاحب الامر فقالوا لا واللہ وکنت وھو بین یدینا اطیل النظر الیہ کانہ رایتہ قبل ذلک لکنی لا اذکر ابن رایتہ فلما فارقنا ذکرنا انہ ھو الشخص الذی زارنی بالحلۃ واخبرنی بواقعۃ السلیمانیۃ الذی یذکر فی حکایتہ البعد واما عشیرۃ عترۃ فلم نر لھم اثرا فی منازلھم ولم نر احدا نسئلہ عنھم سوی اثمار اینا عترۃ شدیدۃ مرتفعۃ فی کبد البر فوردناکربلا تحت بنا خیولنا فوصلنا الی باب البلاء واذا بعسکر علی سور البلد فنادوا من این جئتم وکیف وصلتم ثم نظروا الی سواد الزوار ثم قالوا سبحان اللہ ھذہ البریۃ قد امتلأت من الزوار اجل این صارت عترۃ فقلت لھم اجلسوا وخذوا اوزارکم ولمکۃ مبرورا ھا ثم دخلنا البلد فاذا بکنج محمد اغا جالسا علی تخت قریب الباب فسلمت علیہ فقام فی وجھی فقلت لہ یکفیک فخرا انک ذکرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرتہ بالقصۃ فقال لی یا مولای من این لی علم بانک زائر حتی ارسل لک رسولا وانا وعسکری منذ خمسۃ عشر یوما محاصرین فی البلد لا نستطیع ان نخرج خوفا من عترۃ ثم قال فان صارت عترۃ قلت لا علم لی سوی انی رایت عترۃ شدیدۃ فی کبد البر کانھا عترۃ الضعفا ثم اخرجت الساعۃ واذا قد بقی من النھار ساعۃ ونصف فکان مسیرنا کل ساعۃ ساعۃ وبین منازل بنی طرف وکربلا ثلث ساعات ثم بتنا تلک اللیلۃ فی کربلا فلما اصبحنا عن خبر عترۃ فاخبر بعض العلاجین الذین نحن بساتین کربلا قال بینما وبین عترۃ جلوس فی اندیتھم وبیوتھم اذا بفارس قد طلع علیھم علی فرس طھم وبیدہ رمح طویل فصرخ فیھم یا اھل صونہ یا معاشر عترۃ قد جاء الموت ھذا عساکر الدولۃ العثمانیۃ تجیبھم علیکم بخیلھا ورجلھا وھا ھم علی اثری مقبلون فارحلوا وما اظنکم تجون منھم فالقی اللہ علیھم الخوف والذل حتی ان الرجل یترک بعض متاع بیتہ استعجالا بالرحیل فلم تمض ساعۃ حتی ارتحلوا باجمعھم وتوجھوا نحو البر فقلت لہ صف لی الفارس فوصفہ واذا ھو صاحبنا بعینہ وھو الفارس الذی جاءنا والحمد للہ رب العالمین

الحکایۃ الثلثون

وفیہ عن السید السند الامیر صالح المزبور عن بعض الصلحاء الابرار من اھل الحلۃ قال خرجت غدوۃ من داری قاصدا دارکم لاجل زیارۃ السید علی اللہ مقامہ فصادفت ممرا فی الطریق علی المقام المعروف بقبر السید محمد ذی الدمعۃ فرایت علی شاکلۃ الخارج الی الطریق شخصا بھی المنظر بقرا فاتحۃ الکتاب فاملتہ فاذا ھو قریب الشکل ولیس من اھل الحلۃ فقلت فی نفسی ھذا رجل غریب فداعتنی بصاحبہ ھذا المرقد ووقف وقرأ لہ فاتحۃ الکتاب ونحن اھل البلد ثم ولا نفعل ذلک فوقفت وقرأت الفاتحۃ والتوحید فلما فرغت سلمت علیہ فرد السلام وقال لی یا علی انت ذاھب لزیارۃ السید محمد قلت نعم قال فانی معک فلما صرنا ببعض الطریق قال لی یا علی لا تحزن علی ما اصابنی من الخسران وذھاب المال فی ھذہ السنۃ فانا رجل امتحننی اللہ بالمال فوجدتہ مؤدیا للحق وقد قضیت ما فرض اللہ علیک واما المال فانہ عرض زائل یجی ویذھب وکان قد اصابنی خسران فی تلک السنۃ لم یطلع علیہ احد مخافۃ الکسر فاغتممت فی نفسی وقلت سبحان اللہ کسر قد شاع وبلغ حتی الی الاجانب الا انی قلت لہ فی الجواب الحمد للہ علی کل حال فقال ان ما ذھب من مالک سیعود الیک بعد مدۃ وترجع کحالتک الاولی وتقضی ما علیک من الدیون قال فسکت وانا متفکر فی کلامہ حتی انتھینا الی باب الدار فوقفت ووقف فقلت ادخل یا مولای فانا من اھل الدار فقال لی ادخل انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بیدی وادخلنی امامہ فلما صرنا الی المجلس وجدنا جماعۃ من الطلبۃ جلوسا ینتظرون خروج السید قدس سرہ من داخل الدار لاجل البحث ومکانہ من المجلس خال لم یجلس فیہ احد احتراما لہ وفیہ کتاب مطروح فذھب الرجل فجلس فی الموضع الذی کان السید یقعد والمجلوس فیہ ثم اخذ الکتاب وفتحہ وکان الکتاب شرایع المحقق ره ثم استخرج من الکتاب کواریس مسودۃ بخط السید قدس سرہ وکان خطہ فی غایۃ الضعف لا یقدر کل احد علی قرائتہ فاخذ یقرأ فی تلک الکراریس ویقول للطلبۃ الا تعجبون من ھذا الفروع وھذہ الکراریس ھی بعض من جملۃ کتاب مواھب الافھام فی شرح شرایع الاحکام وھو کتاب عجیب فی فنہ لم یبرز منہ الا ست مجلدات من اول الطھارۃ الی احکام الاموات قال قوا لداعی اللہ درجتہ لما خرجت من داخل الدار رایت الرجل جالسا فی موضع فلما رانی قام وتنحی عن الموضع والزمنہ بالجلوس فیہ ورایتہ رجلا بھی المنظر وسیم الشکل فی زی غریب فلما جلسنا اقبلت علیہ بطلاقۃ وجہ وبشاشۃ وسؤال عن حالہ واستحییت ان

اسئلہ

یروی عن السید الصالح القزوینی

اسئله من هو وابن اوطنه ثم شرعنا في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسئلة التي بحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه فقال بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلدا السليمانية فقلت متى خرجت فقال بالامس خرجت فيها حتى دخلها نجيب پاشا فاحتلها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد پاشا البابا في المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد پاشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة لنفسه السليمانية قال الوالد ره فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يجر لهم ان اسئله كيف وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية ومن الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار ان ياتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا سام ابرص ميت فاخذ غيره فجاء بالماء اليه فلما اشتغل للخروج قال الوالد فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي من قرائنه في المسودة واظهاد العجب من الفروع التي فيها قال الوالد اعلم الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحب الامر روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجد والم يعثروا ولا اثر فكانما صعد في السماء او نزل في الارض قال فصبرنا اليوم الذي اخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلى ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشاير عند ذوي الدولة العثمانية قال صاحب كتاب قلت الموجود بيننا عندنا من كتاب الانساب ان اسم ذا الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد ابن علي بن الحسين ع وبكى باب عاتقه وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ودعاه الصادق ع فاوتر على احما وكان زاهدا عابدا وتوفي في سنة خمس وثلثين ومائة وتزوج ابنته بالمهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة

الحكاية الحادية والثلثون

وفيه عن تاريخ قم تاليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب موسى الجرجاني في معرفة الحق واليقين من مصنفات ابي جعفر محمد بن بابويه القمي ما لفظه بالعربية باب في كرباء مسجد جمكران باسر الامام المهدي عليه صلوات الله الرحمن وعلى ايائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران باسر الامام عليه السلام على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال كنت ليلة الثالث السابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ثلث وستين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة من الناس على باب بيتي فايقظوني فقالوا قم واجب الامام المهدي صاحب الزمان ع فانه يدعوك قال فقمت وتعبات وتهيبت فقلت دعوني حتى البس ثيابي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان مثلك فتركته فاخذت سراويلي فنودي ليس في ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته واخذت سراويلي ولبسته فمضيت الى مفتاح الباب الطبقي فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب اذا قوما من الاكابر فسلمت عليهم فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الان فلما اسعت النظر باشاربكة فرشت عليها فراش خسان وعليها وسائد خسان ورايت فتى في زي ابن ثلثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرؤه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر فاجلسني ذلك الشيخ ودعاني الامام باسمي وقال اذهب الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها ازرعت حمسين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة قد اختارها الله تعم من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدك شابين فلم تنتبه عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لابد لي في ذلك من علامة فان القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء ويحضر ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الثمن حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق فملكنا بناحية ارذهال وتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجعل غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرجعوا الى هذا الموضع ويعمروه ويصلوا هنا اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام صاحب الزمان ع هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرر ذلك مائة مرة ثم يقرؤها الى اخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلل الطائف يقول لا اله الا الله وحده وحده ويسبح بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال ما هذه حكاية لغط صليها فكانما في البيداء العيق قال حسن بن مثلة قلت في نفسي كان هذا موضع اتى ترعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد فاشار الفتى الي ان اذهب فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني

ثابته وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي مغرا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه والا فقطع من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الاية ثم شفق يوم الاربعا الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المغر على المرض ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المغر ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال نقيم بهذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن بن مثله فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن مندر فقصصت عليه الحال فجاء معي حتى بلغت المكان الذي هو اليه اليا رحة فقال والله ان العلامة التي قال له الامام احد منها ان هذه السلاسل والاوتاد ههنا فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خداما وغلمانا يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحر انت من حمكران قلت نعم فدخلت عليه لساعتي وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسيقني قبل ان احدثه وقال يا حسن بن مثله اني كنت نائما فرايت شخصا يقول لي ان رجلا من حمكران يقال له حسن بن مثله ياتيك بالغد وتصدق ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا ترتدن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك الان فقص علي الحسن بن مثله القصص مشروحا فامر بالخيول بالنشر وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية راوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب الطريق فدخل حسن بن مثله بين القطيع وكان ذلك المغر خلف القطيع فاقبل المغر عاديا الى الحسن بن مثله فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به فاقسم جعفر الراعي انه ما رأيت هذا المغر قط وله يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما اريد ان اخذه لا يمكنني والان جاء اليكم فاتوا بالمغر كما امر به السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رض الى ذلك الموضع فاحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلاث وجاؤا بغلاث رهق وسقوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رض بالسلاسل والاوتاد وادخلها في بئره فكان ياتي المرض والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابو الحسن الرضا في المحلة المدعوة بالموسويان من بلدة قم مرض بعد وفاته ولد له فدخل بئره وفتح الصندوق فاخذ السلاسل والاوتاد فلما انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في مغر من مغري هذه الامة قال مؤلف كتاب جنة المأوى ثانيا في المجلس ره في جميع الاحاديث الحاج ميرزا حسين نوري طاب ثراه لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وكي في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رض واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد ثمان مائة نقله الى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الحاجا فخر الدين ابرهيم بن لوزير الكبير الحاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الحاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي ره في اول البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب كان الفاضل الالمعي الامير محمد اشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له ومقيما باصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الاغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن بن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر العالم الخبير الامير زا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثيرة الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفحص الشايع وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري ره عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية لئلا يام نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر المشاة فوق ثم السين المهملة كانت في الاصل بعين مقدم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لان وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا نرى جميع العلماء يكتبون في لفظ السبع او السبعين بتقديم السين والتاء حذرا عن التصحيف والتحريف والله نعم هو العالم

الحكاية الثانية والثلثون

في عز السيد الثقة النقي السيد المرتضى النجفي وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فوقفت منه على عشرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سئلته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في هيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل موضع المعروف بالشوارمة قليل من قناة خربة وقد رايتها مجريها عند مقبرة هاني بزعرق والدرج الذي ينزل اليه ضيقة محرومة لا يسع غير واحد فجئتها ليه واردت النزول فرايت شخصا جليل على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضا وهو في

غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرايته كالجبل لا يحرك شيئ فقلت وقد اقيمت الصلوة ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال لا قلت له قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوئه وضعده وذهب فتلك وتوضات وصليت فلما قضيت الصلوة وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيبته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رايت وسمعت منه فتغيرت حاله والتواء وصار متفكرا مهموما فقال قد ادركت الحجة وما عرفته وقد اخبر عن شيئ ما اطلع عليه الا الله تعالى اعلم اني زرعت الدخنة في هذه السنة في الرجنة وهي موضع في طرف الغرب من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المتردين اليه فلما قمت الى الصلوة ودخلت فيها ذهب فكري الى زرع الدخنة واهتممت امره فصرت اتفكر فيه وفي فاقته

الحكاية الثالثة والثلاثون وفيه عن العالم الصالح الامير زا محمد تقي بن الامير زا محمد كاظم بن الامير زا عزيز الله بن المولى محمد تقي الحلبي الملقب بالماسه وهو من العلماء الزاهدين قال حدثني ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق في هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع من المومنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده شيئ فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلاني وقل يقول لك محمد بن الحسن اعطني الاثني عشر دينارا التي نذرتها لنا فخذها منه وانفقها في ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن بنفسه فقال البحريني نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان ع وهذه الدنانير نذرتها له فاكرم الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسالة الدعا وقال له لما قابل نذكار جوامنك ان تعطيني منه نصف دينار واعطيك عوضه فجاء البحريني وانفق المبلغ في مصرفه

الحكاية الرابعة والثلاثون وفيه عن محمد باقر الشريف الاصفهاني انه في سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت في طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى حاج عبد الغفور في ما بين الحرمين وهو من تجار تبريز يسكن في اليزد وقد حج قبل ذلك ثلاث مرات وبنى في هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين ليدرك فيض الحج ثلث سنين متوالية ثم بعد ذلك في سنة الف ومائة وسبعين حين معاودته من زيارة المشهد الرضوي على صاحبه السلام رايته ايضا في اليزد وقد مر في رجوعه من مكة بعد ثلث حجات الى بلد صوت من بناد وهند لحاجة له ورجع في سنة الى بلده فذكر لي عند اللقاء انه سمعت من ميرابو طالب ان في السنة الماضية حاجا مكتوب من سلطان الافرنج الى الريس الذي يكن بلد بمبئي من جانبه ويعرف بجندران في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي احدهما ان عمره سبعمائة وخمسين سنة والاخر سبعمائة سنة ويقولان بعثنا صاحب الامر ع لندعوكم الى دين محمد المصطفى ص ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تتدينوا بديننا نغرقا البحر بلا دكم بعد ثمان او عشر سنين والتردد من الحاج المذكور وقد امرنا بقتلهما فلم يعمل الحديد ووضعنا هما على الاثواب في قيناوه فلم تحرقا فشددنا ايديهما وارجلهما والقيناهما في البحر فخرجا منه سالمين وكتب الى الريس ان يفحص في ارباب هذا هب الاسلام واليهود والمجوس والنصارى وانهم هل رأوا وظهر صاحب الامر عليه السلام في اخر الزمان في كنيهم ام لا فقال الحاج المزبور وقد سئلت من قسيس كان في بندر صورت عن صحة المكاتبة المذكورة فذكر لي كما سمعت وبالجملة الخبر مشهور ومنتشر في تلك البلاد والله العالم

الحكاية الخامسة والثلاثون فيه ان في شهر جمادي الاولى من سنة الف وثمانين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين رجل اسمه آقا محمد مهدي من قاطني بندر ملوين من بنادر ماچين ومالك برمه وهو الان في مقرها الا بحرين ومن بلده كلكته قاعدة سلطنة مما لك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المركب الدخانية وكان ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيش في البندر المذكور وابتلى قبل التاريخ المزكور بثلث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقي اصم اخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة الائمة العراق وكان له اقارب في بلده كاظمين من التجار والمعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوما فضاق وقت حركة مركب الدخان الى سفر من راى لطغيان الماء فتوابه الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلا وسلموهم المرقة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكبوا الى بعض المجاورين من اهل سامراء للتوجه في اموره فلما ورد ثلث الارض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادي الاخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من الثقات والمقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين الدعاء والشفاعة فلما تم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله لسانه وخرج باعجاز الحجة ع من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء وقبلة الشيعة وملاذ الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا الاعظم واستادنا الاكرم الحاج الامير زا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده متبركا بتوقيع المبارك الفاتح بنجواه عن الحاضرين بصحته وحسن قراءته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين جمع العلماء والفضلاء في الصحن الشريف فرحين مسرورين واضائوا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في

من ادعى الرؤية في غيبة الكبرى

البلاد وكان معه في المركب ما دار اهل البيت الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوري البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة

وراه مريضا وصيحا ... وفي غاها جت والزائرين ... الى بلدة سر من قدرها ... رايت من الصين فيها فتى ... وكان سعى امام هدى

يشير اذا ما اراد الكلا ... وللنفس منه بوا ها ... وقد قيد السقم منه الكلا ... واطلق من مقلتيه دما ها ... فوافا الى باب سرداب من

بر الناس طرا تنال مناها ... يروم بغير لسان يزور ... والنفس منه دهشة بغتا ها ... وقد صا يكتب فوق الجداد ... ما فيه للروح منه شفا ها

اروم الزيارة بعد الدعا ... ممن راى سطرى وتلا ها ... لعل لسانا يعود الفصيح ... وعلى ازوره ادعوا لا لها ... اذا هو رجل مقبل

تراه وقد البعض من اتقيا ... ثابط خبر كتاب له ... وقد جاء حيث عاب بن طه ... فاوحى اليه ادع ما قد كتب ... وجاء فلما تلاه دعا ها

واوحى به سيدا جالسا ... ان ادعوا له بالشفاء شفا ها ... فقام وادخله غيبة الامام ... المغيب من اوصيا ها ... وجاء الى حضرة الصفة

التي هي للعين نور ضيا ها ... واسرح اخر فيها السراج ... وادناه من فمه ليراها ... هناك دعا الله مستغفرا ... وعيناه مشفوعة بالبكا ها

ومد عا منها يريد الصلوة ... قد عاد النفس منه شفا ها ... وقد اطلق الله منه اللسان ... وتلك الصلوة اتم اداها ... ولما بلغ الخبر الى حضرة

صاغه الشعراء السيد المؤيد الاديب اللبيب فخر الطالبين وناموس العلويين السيد حيدر السيد سليمان الحلي ايده الله نعم

الى من راى كتابا صورته بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها نيل الكرامة

فاطلقت لسان ذاكرها من عقاله عند ما قام عند ها في تضرع وابتهاله احببت ان انظم في سلك من حد ذلك الحضرة في نظم

قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجبهة الحسن مرجع الاراكة المجدية ومنار الملة الاحمدية

علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار

اقامته وهي سامراء راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المامول كذا يظهر المعجز الباهر ويشهد البر والفاجر

وترى الكرامة ما تورة ... يبلغها الغائب الحاضر ... فقلب بها تتر حا واقع ... وقلب بها فرحا طائر

اجل طرف فكوك يا مستدل ... وانجد بطرفك يا غائر ... تصفح ما ثر ال الرسول ... وحسبك ما نشر الناشر ... ودونكه بناء صادقا

لقلب العدو هو الباقر ... فمن صاحب الامر انى سبا ... لنا معجز امره باهر ... بموضع غيبته مذ الم ... اخر علة دائها ظاهر

رمى فهم باعقال اللسان ... رام هو الزمن القادر ... فاقبل ملتمسا للشفاء ... لدى من هو الغائب الحاضر ... ولقته القول مستاجر

عن القصد في امره جائر ... فبينا هو في نقب ناصب ... ومن صخر فكره حائر ... اذا انحل من ذلك الاعتقال ... وبارحه تلك الضائر

فراح لمولاه في الحامدين ... وهو لا لائه ذاكر ... لعمر لقد سحت داره ... بديل كل خلق لها شاكر ... بديل نزل رحم للعباد

لذلك انشاها الفاطر ... تحدد وان كرهت انفس ... وقد ان قائم آل النبي ... له النهى وهو هو الامر

ايمنع زائره الاعتقال ... تما به نطق الزائر ... ويدعوه صدقا الى حله ... ويفضي على امره القادر ... ويكبو اريحيه دون الغيا

وهو يقال به العاثر ... فما شاء بل هو نعم المغيث ... اذا نهض الحارث الغائر ... فهذه الكرامة لا ما عدا ... يلفقه الفاسق الفاجر

ادم ذكرها يا لسان الزمان ... وذع نشرها فلك العاطر ... وهني بها سامرا من راى ... من يربعها اهل عامر ... هو السيد الحسن المجتبى

خضم الندى غيثه الهامر ... وقل يا بقدسة مستجيرة ... بها هب ازلة الغافر ... كذا اسميك في الناس يا له ... يا وجهه اثر الظاهر

فانت لبعضهم سر من را ... ونبز بوصفا لخاسر ... لقد اطلق الحسن المكرما ... مهيمنك فهو بحي سامرا ... فانت حديقة زهو به

واخلاقه بوصل الثنا ... عليم توفي بحر الهدى ... وتسبح الفتى بردة الظاهر ... كذا فلتكن عترة المرتضى

والا فما الفخر يا فاخر ... الى ان قال سلمه الله نعم

الحكاية السادسة والثلثون

وفيه حدثني الثقة الامين آغا محمد الجاوي والسيد محمد العسكري بن المتولي لامر التموعات لتلك البقعة العالية فيما بنيف على اربعين سنة قال كان رجل من اهل سامرا من اهل الخلاف يسمى مصطفى الجحو وكان من الحمام الذين بنذ نهم اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غصب الجبار وكان اغلب وفاته في السرداب المقدس

على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وصفه هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة بحول الحبيب بينه وبين مولا فيهم على اغلاط المتعاودة

التي لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة خضوع وتوجه اصلا فراى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام فقال له الى متى تؤذي زوارى وتمنعهم ان يزوروا مالك وللدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله اذنيه فكان لا يسمع بعد شيئا واستراح منه الزوار وكان

كذلك الى ان الحقه الله باسلافه في النار

الحكاية السابعة والثلثون

فيه عن مجمع الفضايل والفواضل المولى على الرشتي طاب ثراه وكان عالما برا تقيا قال دخلت مرة من زيارة ابي عبد الله عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا

وطويريج رايت اهلها من اهل حلة ومن طويريج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة بالله والعب والمزاح رايت واحدهم لا يدخل في كلامهم

عليه اثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يصيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان

ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة مكانا نمشي على شاطي فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسئلته عن سبب مجانبته عن

اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة واما منهم واني من اهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله من علي بالتشيع ببركة محمد صاحب الزمان عليه السلام فسئلت عن كيفية ايمانه فقال اسمع يا قوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن من اهل البر الى خان الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريد منه وحملته على حماري ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فاذا بآحاد منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات سباع كثيرة ليس في اطرافها معمور الا بعد فراسخ كثيرة فخفت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا خائفا من السباع والعطش في يوم فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسئلهم الاعانة وجعلهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شئ فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا امام حيا يكنى ابا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغيث به فاغاثني ان ادخل في دين امي فنا ديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء فقال رحمه الله واشار يده الى بنات حافر النهر وقال كانت حضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين امه وذكر كلمات نسيتها وقال سئسئل عن قريب الى قرية اهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي انا لا ابتحرك معي الى هذه القرية فقال ما معناه لانه استغاث بالف نفس في اطراف البلاد ويريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة بعيدة وفصل الجماعة اليها بعد يوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقها السيد محمد القزويني وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني فسئلت عنه علما اتوصل برؤيته مرة اخرى فقال زر يا عبد الله اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين الدكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس مترادحون على الباب فاردت مرارا ان اتنحى واجوز عنهم فما تيسر لي فاذا بصاحب الزمان في زي لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رايته استغثت به فخرج واخذني وادخلني من الباب فما راني احد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه وقد ذهب عن خواطري بعض ما كان في تلك الحكاية

الحكاية الثانية والثلاثون

فيه عن العالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري عن اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزائر البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم ومايحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر انا هم ريح عدلهم عن ذلك القصد وبقوا على ذلك الحال ستة ايام حتى اشرفوا على الهلاك من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رمى بهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما بعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا من الرجوع فراه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصدا الحوق السفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقي في البحر واما اهل السفينة فلما وصلوا الا بعد مضي شهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل فاقاموا ماتمه فبقوا على ذلك عاما او اكثر ثم راوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فباشر وابنه وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج واذا انا على الحزمة يومين حتى اوقعتني على جبل في الساحل فتعلقت بحجرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة اطول من المنارة واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها فاصطادت اثنتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك وتضرعت الى الله تعالى فرايت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرة فاذا انها قد ماتت وبقي عظم ظهرها واصلاعها كالسلم العظيم الذي مر اني بسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرايت منارة حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها اثار الانس فاستترت في موضع منها فلما صار العصر رايت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشا نظيفة وشرعوا في تهيئة الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رايت فرسانا مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر وبلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غريب فلما فرغوا اذا بي يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت ذلك الطعام وما تخلفت الا انه من طعام الجنة فلما صار انتهاء ركبوا باجمعهم وقالوا لي انتظرنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما فقال لي يوما ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلنا معك من يبلغك بلدك فاخترت على شفا وفي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا شطرا من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي مسير اشهر وايام فما مضى من الليل قليل منذ الا وقد سمعنا نباح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نباح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على بابي فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خيرت الدنيا والاخرة فاخترت الرجل صاحب الدار وقال لي الغلام قل ما ارادوا ما في ذلك الوقت بيننا وبينكم نادما على ما فرطت هذه حكايتي واما مثال هذه الغرائب كثيرة لا تطول الكلام بها اقول قد نقل صاحب الكتاب حكاية عن كتاب في الصين تاليف محمد شريف الحسيني تقرب من هذه الا بينهما اختلاف كثير وقد ذكرنا في الخامسة عشر من الحكايات ان الله اعلم

الحكاية التاسعة والثلاثون

وممن فاز ذلك الدرجة العليا وفاز بشرف تلك

القراءة في غيبة الكبرى مؤلف الضعيف وذلك في مسافرتي من محل اقامتي ومجاورتي ومدفني ثم تقم وهو الحاير المقدسة الحسينية والبقعة المباركة الطيبة الى زيارة مولينا الامام في وقفة البعثة النبوية سنة المعروفة بالغريبة وذلك سنة الف وثلثمائة وخمس من الهجرة المقدسة وذلك انا اتفق ثلاث لزيارة فضل الربيع من تلك السنة الهايلة خرج جم غفير من مجاورين وذكر بالامر العرب والعجم وخرجنا بالعيال وثقل الاطفال بعد خروج جمع كثير قبلنا ومعنا عمنا الرجل التقي النقي المعروف بالصلاح يدعى حاج عبد الحسين فخرجنا حتى انتهينا الى قريب من السدة التي خارج البلدة قريب من مركز السليمانية تعرف بالسدة التي امر بها الشيخ شيخ العراقين طاب ثراه واذا بانقلاب الهوا وهبوب الارياح العاصفة والعجاج الثائرة فتراكمت السحب السود واخذ في الهواء تمطر مطيرات ناعمة الى ان اشتد المطر واعزف فامطرت البرد والحالوب الشديد فكان مقامنا من حديد وكانت ما يقرب من جوزة كبيرة او نارنجة صغيرة واشتد الامر وضاق الفضاء ونزل البلاء وايقنا بالموت والفناء فهلك بها المواشي والانعام واضطرب منها الخاص والعام فمنهم من اصابته في صدغه فقضى به نحبه في حينه وساعته ومنهم من كان ينتظر ومنهم من اندهش واندهل فمنهم المفترش في الثلج والوحل هذا واستصعب البرد غايته واشتد الى ان بلغ نهايته فكان الفلك الزمهرير اخرق الهواء واشرف وكان الهواء بالثلج قد تكيف فعدم الارجل والايادي مستجمده والابدان كالخشبة البالية فوقفت المطايا من السير ولم تتمكن من الحركة فاشرنا الى عبد الحسين المذكور ان ادركنا بالوصول الى المركز السليمانية حيث تقف السفن والسواحي واخبارها بانا كما نحملنا اليه وضعفنا الدهر وانا متكفل بالعيال والاطفال فذهب وبالغ في ذلك فلم يحد شيئا منها قط ولو يبذل دراهم كثيرة وبقي في خيبة واياس ولم يفد المراجعة عندنا واخباره اياتا وقد خفقت علينا اجنحة الموت وانبثت بنا المنية اظفارها فوسلت حينئذ بالحجة المنتظر والامام الحي الثاني عشر فبينما نحن على ذلك واذا بساجة هناك وفيها سيد طنتها من اهالي كربلا وهو يقول ابن حاج شيخ على خودمات اي هذا الرجل المسمى حاج شيخ على المنسوب لبنا ثم رحبنا فامر وا نقلنا العيال في ساجته واخذنا الى المركز فحولنا الى الحي والجماعة التي هناك تعرف السليمانية وقضى من امر الزوار في تلك الوقعة ما قضى ولم انفطن باستغاثتي منذ هذه المدة واغاثته الا بعد زمان وزفانا وريته الكاملة في الرجعة انتهى

الحكاية الاربعون مضمون ما ذكره شيخ المحدثين المولى النوري في كتابه جنة المأوى وذكر فاضل من لواعظين باختلاف يسير كنت سنة ثلاث وثلاثمائة والف متردداً في المذاكرة في شهر رمضان بالمسجد فرأيت ليلة من ليالي المحاق من شهر شعبان ان احداً اتاني بكتاب كمال الدين للصدوق قدس سره الذي كان لي بالخزانة قال لي ذاكر بما في هذا فتناولته فانتبهت واشتغلت بالمذاكرة وفي كل يوم كنت اذكر شيئاً مما في ذلك الكتاب امتثالاً للامر ثم اني سافرت لزيارة الائمة بالعراق في يوم السابع عشر من شهر صفر المظفر من السنة الثانية فوردت مقابر قريش وسر من راى ولاقيت صدر بقي الانوار شيخ المحدثين في عصره المولى النوري نور الله قلبه ملأ لبه حبه ورضا في المطالب فحدثته بالرؤيا فقال هذا ليس بشيء وعندي روايات ليس في روايات من راى الحجة عجل الله تعالى فرجه ما يجري تفصيلها ثم حكاها لي فقفلت وزرت الحائر المقدس والغري الاقدس وعدت الى المقابر وكان في عزمي ان اسمعها من لفظ الراوي الراوي بغير واسطة فتوبت يوماً ان امضي الى بغداد فارسلت الى السيد السند الحبر المعتمد السيد محمد بن السيد احمد بن السيد جعفر الكاظمي زيد توفيقه ان يكتب كتاباً الى اخيه المقيم ببغداد ذي الرشاد والاعتماد السيد حسين سلمه الله ثم لكي يطلب الراوي الراوي ويحضره عنده لاسمعه منه فكتب وارسل الكتاب الى فاخذته واتيت بغداد ونزلت بدار الحاج علي اكبر التاجر الهمداني فبعث من اخبره بقدومنا واوصل اليه الكتاب ثم جاء السيد المذكور وجلس هنيئة فقام وخرج في طلب الرجل وما كان الا ساعة واذا به قد رجع ومعه الرجل قال لما خرجت من عندكم اطلعت على رقعة في بعض السكك فحمدنا الله جل جلاله على هذه النعمة المترقبة واقتضينا منه ان يحكي لنا ما راى فلبى وضاياقنا ذكر ان الشيخ محمد حسن طال بقاه مغرم عن ذلك فاصر عليه السيد والحاج وقالا ان هذا بعيننا من اهل العلم والمنبر يذكر بالناس والمصلحة في ان يحكي له فطفق يقول واسمه الحاج علي بن قاسم الكراي البغدادي وكان عليه سيماء الصدق والصمت والامانة ولوائح الصلاح منه للمتوسمين لائحة وكان يوم الثلثا الرابع والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة كنت ببغداد اتجر في البز والقماش وانديت يوماً للنظر في حساب راس مالي وما حصل لي من الربح لاعرف ما صافي علي وفي ذمتي من حق السادات وسهم الامام ولاحظت وراين انه تعلق بذمتي ثمانمائة قران من سهم الامام فعزمت ان اذهب الغري وازور امير المؤمنين يوم الغدير واوصل ما على الى العلماء هناك فجئت الغري وزرت واوصلت ما اخذته معي ستمائة قران الى ثلاثة من علمائها النجف وعدت الى بغداد وكان بعزمي ان اوصل الباقي مجملاً الى الشيخ محمد حسن الرئيس فاخذت يوماً ما كان نقداً بالخانوني مع اثنين واوصلت اليه ذلك وقلت شيخنا عندي بعد كذا من السهم وهو لم يتفضل بعد بل حتى ابعثه واتيك به وان شئت فاكتب لشاذه حوالة على اودي اليهم شيئاً فشيئاً قال نعم اكتب عليك الحوالة لهم قلت له شيخنا اريد ان تكتب لي تذكرة تكتب فيها شهادتك بانني من موالي امير المؤمنين واولاده المعصومين اجعلها في كفني قال اكتب لك ذلك فقمت من عنده لاخرج قال تب هذه الليلة تروح انتها ليلة الجمعة وكان وقت العصر من الخميس قلت له شيخنا ما اقدر لان العملة بالكار خامر يستوفون اجورهم في كل اسبوع اول النهار من يوم الجمعة فخرجت الى بغداد وما مضيت من السبيل الا ثلثه فاذا بسيد جليل مقبل طالع من جانب بغداد اسمر على خده الايمن والايسر الزيد من

الرائي شامة سوداء بحيث خفيفة عليه ثيابه خضر يرى من بأعمشه وثلاثين ولما دنى منه سلم علي وفتح باعه وضمني اليه وقبلني وانا ايضا قبلته
وناظرته من الشادة الذين كنت اعطيهم شيئا من الخمس احيانا بعرفني ولا اعرفه بشخصه وهو يجوابني شيئا فقال خاج على اهلا وسهلا
على خير قلت له اريد بغداد قال الى ارجع نزوروحدي موسى بن جعفر هذه ليلة الجمعة قلت له سيدنا لا اقدر عندي شغل قال ارجع لا شهد
انا لله والشيخ ان الله امر لشاهد بن قلت اي شيخ تريد قال الى الشيخ محمد حسن الكبس قلت له ما ادريك ما جرى بيني وبينه قال كنى
يؤدون حق الانسان البر لا يدع ارجع فهيئته واكبرته ولم اقدر على مخالفته فرجعت معه وهو اخذ بيده فابض عليها ولما تاملته
راية عظيما فقلت في نفسي اسئله عن بعض الاشياء فقلت له سيدنا كان علي من سهم الامام كذا واوصلت بالغربي الى فلان وفلان
وفلان وسميتهم له فهل صار على صحيحا قال نعم بيد وكلا ثنا وصل قلت واوصلت اليوم الى فلان وسميته له كذا ثم صار القرار على
الحوالة فهل هذا صار ايضا صحيحا قال نعم بيد وكيلنا وصل ثم نظرت ورايت نهرا جاريا عن يميني عبر الدجلة وماءه صاف
كابيض ما يكون من الماء واصفاه كانه ماء صاف في بلور وقد حفت بنا من كل الطرفين اشجار كثيرة ملتفة متدلية على رؤوسنا
من كل نوع ولون من الليمو والنارنج والرمان والكرم والكثرى قد ينعت ثمارها فقلت له سيدنا اني طرقت كثيرا من هذا الطريق
ولم ار شيئا من هذه الاشياء ابدا قال اذا زارنا موالونا يبادرهم هذه الاشياء قلت له سيدنا اريك مزدوبيرا ريد ان
اسئلك عن مسئلة قال بسم الله قلت له اني ولدت سنة تسعة وستين ومائتين والف مولاي الرضا فهل زيارتي مقبولة قال
مقبولة انتم قلت له سيدنا مسئلة قال بسم الله قلت له حاج محمد حسين بغداد باشه زيارته مقبولة قلت عند نفسه الناس يجيبوني و
يسئلوني هل سئلك السيد عنه وكان من اهل بغداد ومعنا في طريق الرضا قال العبد الصالح زيارته مقبولة قلت له سيدنا مسئلة
قال بسم الله قلت فلان سميته له زيارته مقبولة وكان معنا في ذلك الطريق فلم يجبني بشئ قلت له سيدنا سئلتك عن مسئلة هل
سمعته فاداروجهه عني الى جانب آخر وهذا الرجل فحصنا عن حاله فبان انه كان قد قتل امه قلت له سيدنا فرهان هل هو من موالي
امير المؤمنين وكان جلدا من قرائبه قال هو وجميع من بلوده من موالي امير المؤمنين قلت سيدنا انا قليل المعرفة بالمسئلة اسئلك
عن مسئلة قال بسم الله قلت له لقيتنا في ذهابنا الى زيارة مولانا الرضا بمرحلة دروث رجلا من معدان راجعا من الزيارة
اقريناه بالليل وسئلناه عن بلد الرضا كيف هو فقال الجنة كنت هناك خمسة عشر يوما بالمهانا خانزا تغدى واتعشى و
اتى جراة للنكير والمنكر يجيئاني ويسئلاني في القبر وقد بنت لحمي مرطعامه كلامه هذا صحيح قال نعم جدي ضامن قلت له سيدنا
انا قليل المعرفة بالمسئلة اريد ان اسئلك مسئلة قال بسم الله قلت سمعت الشيخ عبد الرزاق وكان رجلا ببغداد ويقرلنا الاخبار
والمرثية يقول من حج اربعين حجة واعتمر اربعين عمرة وكان تمام عمره صائما نهاره قائما ليله ثم مات بين الصفا والمروة ولم
يوال امير المؤمنين واولاده الائمة المعصومين فليس بناج ولا له من عمله شئ هذا صحيح قال اي والله ليس له شئ قلت له سيدنا مسئلة
قال اسئل قلت له وكان يقول روى ان سليمان الاعمش قال كان لي جار اتيته ليلة جمعة فقلت له ما تقول في زيارة الحسين قال
بدعة فقمت من عنده واتيت الى مضجعي وقلت في نفسي اتيه ثانيا فان صرقلته فلما كان وقت السحر اتيت بابه فقرعته فاذا بزوجته تقول
له انه قصد الى زيارة الحسين من اول الليل فذهبت في اثره فلما دخلت الروضة فاذا بالشيخ باك وداع فقلت له بالامس كنت تقول زيارته
بدعة والان اتيت تزوره فقال ايتوني اتيتها التي رايت ناقة من نور عليها هودج من نور وفيه امرتان والناقة تطير بين السماء و
الارض فقلت لمن هذه فقيل لجدي حمزة الكبرى وفاطمة الزهراء سلام الله عليهما قلت ابن يريدون قيل ليلة الجمعة يزورون الحسين
ثم يدنون من الهودج واذا برقاع تتساقط من السماء قلت ما هذه الرقاع قيل هذه فيها امان من النار لزوار الحسين ليلة
الجمعة فطلبت رقعة فقيل انك تقول زيارته بدعة لانا لها حتى تعرف فضله وتزوره فانتبهت فزعا وقصدت الى زيارته هل
هذا صحيح قال صدق قلت له سيدنا سمعته يقول روى انه من زار الحسين ليلة الجمعة فله امان من النار هذا صحيح قال اي والله وعيناه
تدمعان ثم مضينا حتى وصلنا الى موضع من الجادة جانباه يباتين وكان هناك موضع عن يمين الخارج من بغداد الى الكاظمية
لبعض السادة وفيهم ايتام ادخله الحكام في الجادة غصبا وتعرف ببستان السادة والمحاطون من البلدتين لا يمرون منه ويتجنبون
يمشي في هذا الموضع فقلت له سيدنا يقال ان المرور من هناك يشكل قال يجوز لموالينا المرور فيه فقلت له سيدنا اني اريك فرد زوبيرا
هذا بستان ويمرون هاهنا يقولون انه اقاعر وقف على موسى بن جعفر فقال تمام مالنا اسئل غير هذا فوصلنا الى ساقية اخرجت من
الدجلة لاجل البساتين فيها يفترق الطريقان طريق السادة وطريق السلطاني فراينا مالي الى الاول فقلت سيدنا نمضي من السلطاني
قال لا نمضي من هذا نمشيا وقاطعوا الاخطوان فراينا نفسنا عند الكفشوان الصاعد الى يسار الايوان الشرقي وباب المراد
للداخل اليه فخلع نعليه وخلعت ومضى من الايوان ولم يقف بباب الرواق ودخله ووقف بباب الحرم وقال لي زر قلت له سيدنا انا عالم
لم اقرا قال ازورك قلت له نعم فقال ادخل يا الله السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين السلام عليك يا فاطمة

من ادعى الرؤية في غيبة الكبرى

الزهراء وانتهى الى السلام على بن محمد الحسن العسكري وسلم عليه فالتفت الي وقال اتعرف امام زمانك قلت نعم قال فما تقول انك انتهيت في السلام الى هنا فقلت اقول السلام عليك يا صاحب الزمان السلام عليك يا حجة الله قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فدخل ودخلت وقبل الضريح ثم قال لي زر قلت لرسيدنا فقلت له اتى لم اقرء قال ازورك قلت له نعم قال بابي انت وامي زرته قلت له سيدنا اني اريد ان ازورك فزر وبأيها افضل قال ايهما شئت قلت السلام عليكما يا امين الله فارضه السلام عليكما يا حجتي الله على عباده وانتهى الى اخرها وشموع الحرم مشعلة غير اني ارى جو الحرم مضيئا بضوء غير ضوء السراج بل كضوء الشمس عند ارتفاعها وارى ضوء تلك الشموع بحيث كضوئها اذا اشعلت بالنهار وقت الضحى قبالة الشمس ثم تحول من طرف الرجلين الى خلف الضريح ووقف بالجانب الشرقي منه مستقبلا وقال نزور الحسين من هنا فزاره بزيارة الوارث وزرت ولما فرغنا فاذا بالمؤذن يؤذن لفريضة المغرب قد فرغوا فقال لي الحق الجماعة وصل واشار الى المسجد الذي خلف الحرم ومنه الباب مشروع والشيخ المذكور يصلي بالناس هناك فدخل المسجد ووقف عن يمينه محاذيا له وصلى بنفسه وانا وقفت في الصف وفرج لي مكاني وصليت جماعة ولما انفتل نظرت اليه فلم اره فقمت اطلبه بالحرم لاعطيه شيئا لانه زورني واضيفه بالليل فدرت الحرم والرواق والايوان ولم اره وانا افكر في نفسي من هذا وما هذه الامور التي شاهدتها منه والكلمات التي سمعتها فعلمت انه الامام ثم فاتت الى الكفشوان وسئلته عنه قال خرج ومضى ثم قال هو رفيقك قلت نعم فتبسم فاتت الى منزلي ومن فلما فاتت الشيخ بكرة وحكيت له ذلك فقال الله موفقك لا تحكه بعد اذ ثم اتى بعد ذلك بشهر كنت بالحرم الشريف يوما بالمحل الذي يوضع المصاحف لقراءة القرآن اذا به عن لي وقال لي ما ذا رأيت انت فلت لم ار شيئا ثم قال لي ثانيا ما ذا رأيت قلت لم ار شيئا فغاب عني قال اقول وهذا الرجل كان يبدو منه عند حكايته لي الاسف والتحسر كمن فاته عنه شئ لا مندوحة عنه ثم قلت فقام وفارقنا ولعمرك لو طلبت ربعي وضربت باطن الابل فيه حولا لكان قليلا لهذا ما رويته وبحق رويته عنه بيدان ما رقنه معنى ما سمعته منه بلفظه ولغته المتداولة اليوم الحكاية الحادية والاربعون وفي الجنة المأوى عن المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي تلميذ العلامة المجلسي في شرح مشيخة الفقيه في ترجمة الموكل بن عمير راوي الصحيفة قال رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا في طلب رضاه ولم يكن لي قرائن يذكره الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطيب الذي الان مدرسي فسلمت عليه وارد ت ان يقبل رجله فلم يدعني واخذ بي فقبلت يده وسئلت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس في صلوتي وكنت اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسئلت عنه شيخنا البهائي ره فقال صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسئلته عن الجهة اصلي صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التي لا يبقى لي بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه دائما فقال اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت عارفا في النحو فقال اذهب وخذ منه فخرجت من باب المسجد الذي كان مقابلا لوجهه الى جانب اراك البطيخ محلة من اصفهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآني قال بعثك الصاحب الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لي انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه متوجها الى الصاحب فانتبهت ولم يكن مرئي لذلك الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والجوار لغوث ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب كان في بالي ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القارئ السيد صالح امير زاد الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان في سند الصحيفة لكن للهم الذي كان لي لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكي وذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي وكنت ابكي لغوان الكتاب فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلبه دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي وخرجت باكيا متفكرا الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت اليه في النوم فلما وصلت الى ذلك البطيخ رأيت جلا صالحا اسمه حسن وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الموقفية التي عندك من يأخذه من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وانت تتعلل وقال انظر الى هذه الكتب كلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني الكتاب الذي رأيته في النوم فشرعت في البكاء والتعجب وقلت بكفني وليس في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت في المقابلة مع نسخة التي كتبها جدا بيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن ادريس بواسطة واحدة او اثنتين وكانت النسخ التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة غاية الموافقة حتى في الغلط التي كانت مكتوبة بها مثلها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي وبركة اعطاء الحجة صارت الصحيفة الكاملة في جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وبيتا في اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحا واهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة وهذه الاثار معجزة للصاحب الامر والذي اعطاني الله من العلوم ببيان الصحيفة لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي رحمه الله في اجازاته لبعض

فائدۃ فی حکایۃ البحر الابیض وجزیرۃ الخضراء فی البحر

وجدت رسالۃ مشتملۃ بجزیرۃ الخضراء فی البحر الابیض احببت ایرادھا لاشتمالھا علی ذکر من رآہ ولما فیہ من الغرائب وانما افردت بھا بالاثبات لم اظفر بہ فی الاصول المعتبرۃ ولنذکرھا بعینھا کما وجدتھا بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ الذی ھدانا لمعرفتہ والشکر لہ علی ما منحنا الاقتداء بسنن سید بریتہ محمد الذی اصطفاہ من بین خلیقتہ وخصنا بمحبۃ علی والائمۃ المعصومین من ذریتہ صلی اللہ علیھم اجمعین الطیبین الطاھرین وسلم تسلیما کثیرا وبعد فقد وجدت فی خزائن امیر المؤمنین وسید الوصیین وحجۃ رب العالمین وامام المتقین علی بن ابیطالب علیہ السلام بخط الشیخ الفاضل العالم العامل الفضل بن یحیی بن علی الطیبی الکوفی قدس اللہ سرہ ما ھذا صورتہ الحمد للہ رب العالمین وصلی اللہ علی محمد وآلہ وسلم وبعد فیقول العبد الی عفو اللہ سبحانہ ونعم الفضل یحیی بن علی الطیبی الامامی الکوفی عفی اللہ عنہ قد کنت سمعت من الشیخین الفاضلین العاملین الشیخ شمس الدین محمد بن یحیی الحلی والشیخ جلال الدین عبد اللہ بن الحوام الحلی قدس اللہ روحیھما ونور ضریحیھما فی مشھد سید الشھداء وخامس اصحاب الکساء مولینا وامامنا ابی عبد اللہ الحسین علیہ السلام فی النصف من شھر شعبان سنۃ تسع وتسعین وستمائۃ من الھجرۃ النبویۃ علی مشرفھا محمد وآلہ افضل الصلوۃ واتم التحیۃ حکایۃ ما سمعتہ من الشیخ الصالح التقی والفاضل الورع الزکی زین الدین علی بن الفاضل المازندرانی الحائری بالغری علی مجاورہ السلام حیث جمعنا بہ فی مشھد الامامین الزکیین الطاھرین المعصومین السعیدین من سر من رای وحکی لھما حکایۃ ما شاھد ورآہ فی البحر الابیض والجزیرۃ الخضراء من العجایب فرجی باعثا تشوف الی رؤیاہ وسئلت تیسیر لقیاہ والاستماع لھذا الخبر من لقلقۃ فیہ باسقاط رواتہ وعرضت عن الانتقال الی سر من رای للاجتماع فیہ فاتفق ان شیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی انحدر من سر من رای الی الحلۃ فی اوائل شھر شوال عز السنۃ المذکورۃ لبعض علی جاری عادتہ ویقیم علی المشھد الغروی علی مشرفہ السلام فلما سمعت بدخولہ الی الحلۃ وکنت بوعدت بھا فدا نتظرت قدومہ فاذا انا بہ وقد اقبل راکبا برید دار السید الحسیب ذی النسب الرفیع والحسب المنیع السید فخر الدین الحسن بن علی الموسوی المازندرانی نزیل الحلۃ طال اللہ بقاءہ ولم اکن اذ ذاک الوقت عرفت الشیخ الصالح المذکور ولکن خلج فی خاطری انہ ھو فلما غاب عن عینی بتعتہ الی دار السید المذکور فلما وصلت الی باب الدار رایت السید فخر الدین واقفا علی باب دارہ مستبشرا فلما رانی مقبلا اضحک فی وجھی وعرفنی بحضورہ فاستطار قلبی فرحا وسرورا ولم املک نفسی علی الصبر علی الدخول الیہ فی غیر ذلک الوقت فدخلت الدار مع السید فخر الدین فسلمت علیہ وقبلت یدیہ فسئل السید عن حالی فقال لہ ھو الشیخ فضل بن الشیخ یحیی الطیبی صدیقکم فنھض واقفا واقعدنی فی مجلسہ ورحب بی واحفی السؤال عن حال ابی واخی الشیخ صلاح الدین لانہ کان غائبا فاجبتہ سائلا وقلت لکن فی تلک الاوقات حاضرا بل کنت فی بلدہ واسطا اشتغل فی طلب العلم عند الشیخ العالم العامل الشیخ ابی اسحٰق ابرھیم بن محمد الواسطی الامامی نعتہ اللہ برحمتہ وحشرہ فی زمرۃ ائمتہ فحادثت مع الشیخ الصالح المذکور مع اللہ المؤمنین بطول بقائہ فرایت فی کلامہ امارات تدل علی الفضل فی اغلب العلوم من الفقہ والحدیث والعربیۃ باقسامھا وطلبت منہ شرح ما حدث بہ الرجلان الفاضلان العاملان العالمان الشیخ شمس الدین والشیخ جلال الدین الحلیان المذکوران سابقا عفی اللہ عنھما فقص لی القصۃ من اولھا الی اخرھا بحضور السید الجلیل فخر الدین نزیل الحلۃ صاحب الدار وحضور جماعۃ من علماء الحلۃ والاطراف فذکانوا انوا الزیارۃ الشیخ المذکور وقضاء وطر وکان ذلک فی الیوم الحادی عشر من شھر شوال سنۃ تسع وتسعین وستمائۃ وھذہ صورتہ ما سمعتہ من لفظہ اطال اللہ بقاءہ ونبا واقع فی الالفاظ التی نقلتھا من لفظہ تغییر لکن المعانی واحدۃ قال حفظہ اللہ تعالی قد کنت مقیما فی دمشق الشام منذ سنین مشتغلا بطلب العلم عند الشیخ الفاضل الشیخ عبد الرحیم الحنفی وفقہ اللہ لنور ھدایتہ فی علم الاصول والعربیۃ وعند الشیخ زین الدین علی المغربی الاندلسی المالکی فی علم القرائۃ لانہ کان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وکان لہ معرفۃ فی اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعانی والبیان والاصولیین وکان لین الطبع لم یکن عندہ معاندۃ فی البحث ولا فی المذھب لحسن ذاتہ فکان اذا جری ذکر الشیعۃ یقول قال العلماء الامامیۃ بخلاف من المدرسین فانھم کانوا یقولون عند ذکر الشیعۃ قال علماء الرافضۃ فاختصصت بہ وترکت التردد الی غیرہ فاقمنا علی ذلک برھۃ من الزمان قرء علیہ فی العلوم المذکورۃ فاتفق انہ عزم علی السفر من دمشق الشام یرید الدیار المصریۃ فلکثرۃ المحبۃ التی کانت بیننا عز علی مفارقتہ وھو ایضا کذلک قال الامر الی ان ھداہ اللہ صمم العزم علی صحبتہ لہ الی مصر وکان عندہ جماعۃ من الغرباء مثلی یقرؤن علیہ فصحبہ اکثرھم فسرنا فی صحبتہ الی ان وصلنا مدینۃ بلاد مصر المعروفۃ بالفاخرۃ وھی اکبر من مدائن مصر کلھا فاقام بالمسجد الاذھریۃ بقدس فشامع فضلاء مصر بقدر مرفورد واکلھم لزیارتہ وللانتفاع بعلومہ فاقام فی قاھرۃ مصر مدۃ تسعۃ اشھر ونحن معہ الی احسن حال واذا بقافلۃ قد وردت من الاندلس ومع رجل منھا کتاب من والد شیخنا الفاضل المذکور یعرفہ بمرض شدید قد عرض لہ وانہ یتمنی الاجتماع بہ قبل الممات ویحثہ فیہ علی عدم التاخیر فرق الشیخ من کتاب ابیہ وبکی وصمم العزم علی المسیر الی جزیرۃ الاندلس فعزم بعض التلامذۃ علی صحبتہ ومن الجملۃ انا لانہ ھداہ اللہ قد کان احبنی محبۃ شدیدۃ وحسن فی المسیر معہ فسرنا الی الاندلس فی صحبتہ فوصلنا الی اول قریۃ من الجزایر المذکورۃ عرضتہ حتی منعتہ عن الحرکۃ فحیث رانی الشیخ علی تلک الحالۃ رقی وبکی

وقال

لقلقۃ الصوفی نیز از دہان خود وش شنوم

وقال بعزعلى مقارفقلت فاعطى خطيب تلك القرية التى وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدنى حتى يكون منى احد الامرين وان من الله بالعافية ابعد الى بلده هكذا عهدى بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسالخ الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت فى تلك القرية ثلاثة ايام ما اصابنى من الحمى ففى آخر اليوم الثالث فارقتنى الحمى وخرجت اذ ذاك سكان تلك القرية فرأيت فعلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربى يجلبون الصوف والسمن والاسمعة فسئلت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهى قريبة من جزائر الرافضة فحيث سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجدبنى باعث الشوق الى ارضهم فقيل ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فاكريت معهم من رجل حمارا بمبلغ ثلثة دراهم لقطع تلك المسافة التى لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا ارضهم العامرة تعشيت راجلا وتنقلت على اختيارى من قرية الى اخرى الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لى ان جزيرة الروافض قد بقى بينك وبينها ثلاثة ايام فمضيت اليها اخر فوصلت الى جزيرة ذات سواد واربعة فلها ابراج محكمات شاهقات فى تلك الجزيرة بحصونها واكثر على شاطئ البحر فدخلت من باب كبير يقال لها باب البربر فدققت فى سككها اسئل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربى من البلد فجلست فى جانب المسجد لا استريح واذا بالمؤذن يؤذن بالظهر ونادى حى على خير العمل فلما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان فاخذتنى العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا فى الوضوء على عين ماء تحت شجرة فى جانب الشرقى من المسجد فانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رأيت من وضوئهم المنقول عن الائمة الهدى فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز من بينهم فى الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به مأمومون صلوة كاملة باركانها المنقولة عن ائمتنا على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما لقيته من وعثاء السفر وقعت فى الطريق لم يمكن ان اصلى معهم الظهر فلما فرغوا وراونى انكروا على عدم اقتدائى بهم فتوجهوا نحوى باجمعهم وسئلونى عن حالى ومن اين اصلى ومذهبى فشرحت لهم احوالى واتى عراقى الاصل واما مذهبى فانى رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لى لم تفعل هذا ان الشهادتان الاخيرتان دخلتا فى دار الدنيا لا تقبل الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدونى اليها يرحمكم الله فقال لى امامهم الشهادة الثالثة هى ان نشهد ان امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين على بن ابى طالب الائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفائه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحجة على خلقه فى ارضه وامناء البريته لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين اخبرهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له فى ليلة معراجه الى السموات السبع فلما رجع من ربه كفاه قومين واد فى وشافههم له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندى كمال السرور وذهب على تعب الطريق من الفرح وقرت عيونهم انى على مذهبهم فوجهوا الى توجيه اشفاق وعينوا لى مكانا فى زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدونى بالعزة والاكرام مدة اقامتى عندهم وصاروا امام مسجدهم لا يفارقونى ليلا ولا نهارا فسئلته عن مسيرة اهل بلده من اين اتانى اليهم فانى لا ارى لهم ارضا ممزوعة فقال لى اتيتهم اليهم مسيرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر فقلت لهم ما تيكم مسيركم فى السنة فقال مرتين وقد ان مرة وبقى الاخرى فقلت كم بقى حتى ما تيكم قال اربعة اشهر فما زلت اطول المدة ومكث عندهم مقدار اربعين يوما ادعوا الله ليلا ونهارا ان يعجل مجيئها وانا عندهم فى غاية الاعزاز والاكرام ففى آخر يوم من الاربعين ضاق صدرى لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التى ذكروا اهل البلدان مسيرتهم ما تى اليهم من تلك الجهة فرأيت شيئا من بعيد يتحرك فسئلت عن ذلك الشيخ اهل البلد هل يكون فى البحر ابيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التى تاتى الينا فى كل سنة من بلاد اولاد الامام فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب على قولهم ان مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر واخر حتى كملت سبعا فصعدت من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهى المنظر حسن الزى ودخل المسجد فتوضأ وضوءا كاملا على الوجه المنقول عن ائمة الهدى وصلى الظهر فلما فرغ من صلوته التفت نحوه مسلما على فرددت عليه فقال ما اسمك واظن انى اسمك على قلت صدقت فحادثنى بلسان محادثة من يعرفنى فقال ما اسم ابيك وهو شان يكون فاضلا قلت نعم ولكن اشك انه قد كان فى صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقلت ايها الشيخ ما اعجبنى بابى هلكت معناحيث مسافرا من دمشق فقال لا قلت لا من مصر الى الاندلس قال لا وهو لاى صاحب العصر قلت له ومن ابن عرفتنى باسمى واسم ابى قال اعلم انه قد تقدم الى وصفك فاصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك وانا اصحبك معى الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت لى عندهم اسم وكان من عادتهم انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الى اصحابها المفرقة فلما اخذ خطوطهم بوصول المفرقة عزم على السفر وحمل معه وسيرنا فى البحر فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا

بيان بحر الابيض وجزيرة الخضراء

فى البحر رايت ماء ابيضا فجعلنا طيل النظر اليه فقال لى الشيخ واسمه محمد ما الذى تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له انى اراه على غير لون ماء البحر فقال لى هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير نحوها مثل السور من اى الجهات اتيته وجدته ومحكمة الله تعالى راكب عذانا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة بتمكة مولينا وامامنا صاحب المعظم فاستعملنه وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لازال عامرة اهله ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة واكثر عمارتها برخام شفاف واهلها فى غاية الزى والبهاء فاستطار قلبى سرورا لما رايته ثم مضيت برفقى محمد بعدما استرحنا فى منزله الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة كثيرة وفى وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والتكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤن عليه فى القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذى يقرؤنه عن صاحب الامر عليه السلام مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بى واجلسنى فى القرب منه واخفى السؤال عن بقيتى فى الطريق وعرفنى انه تقدم البركل حوالى وان الشيخ محمد وفى تماما جاء بى ومعه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه ثم امرلى بخلية موضع منفرد فى زاوية من زوايا المسجد وقال لى هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فمضيت ومضيت الى ذلك الموضع فاستراحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بى قد اتانى وقال لى لا تبرح من مكانك حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معه فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله ورجعت الى مكانى واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن فى صحته لحال الله بقاءه فاقول جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة قلت يا سيدى قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت فى نفسى ربما كان الامام حاضرا ثم فى وقت آخر سئلت منه فى الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكنى انا النائب الخاص بارصد عنه فقلت يا سيدى وهل رايت الامام قال لا ولكن حدثنى ابى رضه انه سمع حديثه ولربما شخصه وان جده سمع حديثه ورآى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدى يختص بذلك رجل دون آخر فقال لى يا اخى ان الله سبحانه وتعالى يؤتى الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبياء والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما للخلق وحجاجا على بريته ووسيلة بينهم وبينه لهذا من قال عن بليته ويحيى من حى عن بينة ولم يجعل ارضه بغير حجة على عباده للطفهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله اخذ بيدى الى خارج مدينتهم وجعل يسير معى بين البساتين ورايت فيها انهارا جارية وبساطين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من الصنف الرمان والكمثرى وغيرها مما لم ارها فى العراقين ولا فى الشامات كلها فبينما نحن نسير من ثم الى اخر اذ قربنا رجل مجتاز الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبنى هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل فقال لى انظر الى هذا الجبل الشاهق فقلت نعم قال ان وسطه مكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالاجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضى الى هناك فى كل صباح جمعة واذور الامام عليه السلام منها واصلى ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من الحاكمة بين المؤمنين فاضمنها الورقة اعمل به فينبغى لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام من القبة فذهبت الى الجبل فرايت القبة على ما وصف لى سلمه الله فوجدت هناك خادمين فرحبا بى الذى مر علينا وانكر فى الاخر فقال له لا تنكره فانى رايته فى صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الى ورحب بى وحادثانى وايانى بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التى عند تلك القبة وتوضات وصليت ركعتين وسئلت الخادمين عن رؤية الامام عليه السلام فقالا الى الرقبة غير ممكنة وليس معنا اذن فى اخبار احد فطلبت منهم الدعاء فدعيا لى وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لى انه خرج فى حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذى جئت معه فى المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيرى الى الجبل واجتماعى بالخادمين وانكار الخادم على فقال ليس لاحد خصوصية فى الصعود الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار عليك فسئلته عن احوال السيد شمس الدين ادام الله فضله فقال انه من اولاد الامام وان بينه وبين الامام خمسة آباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه قال الشيخ الصالح زين الدين على بن فاضل المازندانى المجاور بالغرى على مشرفه السلام واستاذ السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه فى نقل بعض مسائل التى يحتاج اليها عند قراءة القرآن المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك فابدا اولا بقراءة القرآن العظيم فكان كلما قرئت شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرء حمزة كذا

وقرأ الكسائي كذا وقرأ عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القرآن نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من المكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل فقال يا محمد اتل على القرآن حتى اعرفك اوائل السورة واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة اليماني وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رض عن المنتجبين منهم فقرأ النبي ص القرآن من اوله الى آخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في زوج من ادم فاجتمع قراءة امير المؤمنين ع ووصي رسول رب العالمين فقلت يا سيدي اري بعض الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فمتى القاه لم يصل الصعود يوم ذلك فقال نعم الامر كما ذكرت وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله من دار الفناء الى دار البقاء وفعل صنما قريش ما فعلوه من غصب الخلافة الظاهرية وجمع امير المؤمنين ع القرآن كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه اليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله نعم فقال ابو عبيدة هذه الامة ومزهدها لسنا محتاجين الى قرآنك فقال لقد اخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا واتما اردت بذلك لقاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع به الى منزله وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا زاد لما سبق في علمك ولا مانع لاقتضاء حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك فنادى ابو بكر في قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من ابتر او سورة فليات بها فجاء ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعاوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفات سيد المرسلين فلهذا ترى الايات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الامر فيه كل شيء حتى ارش الخدش واتما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة واتما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تقوف على تعيين مسئلة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخاصة من المؤمنين وسراه انتهى فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد في مجلس الافادة للمؤمنين فاذا انا اسمع هرجا ومرجا وجلبة عظيمة خارج المسجد فسئلت من السيد عما سمعت فقال الى ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستاذنته في النظر اليهم فاذن لي فخرجت لرؤيتهم فاذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه ويمجدونه جل وعز ويدعون بالفرج لامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت الى مجلس السيد سلمه الله فقال رايت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امرائهم قلت لا قال عدتهم ثلثماة وبقي ثلثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى يكون الفرج قال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام لا يعرف ذلك بل له علامات واماوات تدل على خروجه ومن جملتها ان ينطق ذو الفقار يوما ان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين ثم يا ولي الله على اسم الله فاقتل بي اعداء الله ومنها ثلثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول انه في الازقة يا معشر المؤمنين والصوت الثانية الا لعنة الله على القوم الظالمين لال محمد ص الصوت الثالثة بدن يظهر فيري في الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدي قد رويتنا من مشايخنا احاديث روايت عن صاحب الامر ع انه قال لنا امر الغيبة الكبرى من راني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وابتر منه الاعداء فبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وبركة لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد رويت عنا الشيعة حديثا عن الامام انه اباح الخمس لشيعته فهل زويتم عنه ذلك قال نعم انه رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي وقال هم في حل من ذلك قلت وهل يخص الشيعة ان يشتري الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه قال انما املوهم بما عاملوهم به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فلم يقفها المؤمنون فقلت يا سيدي قد اجبت المجاورة عندكم الى ان ياذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا اخي الى كلام تعود الى وطنك لا يمكنني وايالك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فاثرت من ذلك وبكيت قلت يا مولاي وهل تجوز المراجعة في امرك قال لا قلت يا سيدي وهل تاذن لي ان احكي كلما قد رايته وسمعته قال لا باس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعينا لا اقوله فقلت يا سيدي اما يمكن النظر الى جماله وبهائه قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يراه الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيد المخلصين ولا اراه فقال لي بل راته مرتين مرة منها لما اتيتنا من مرو وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر الاماء فيه فتحضر عندك فارس

علی فرس شهباء وبیده رمح طویل فسار معنا زمنا وقد شقّ علیّ فلمّا رآنی خفت علی نفسی منه قال لی لا تخف فلمّا وصل الیّ قال لی لا تخف اذهب الی اصحابک فانهم ینتظرونک تحت تلک الشجرة فاذکرنی والله ما کان فی قلبی ذلک فعلمت انه کان ذلک بامر سیّدی قال والمرّة الاخری حین خرجت من دمشق ترید مصر امع بشخال الاندلسی وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا شدیدا فعارضنی فارس علی فرس غرّاء محجّلة بیده رمح ایضا وقال لی سر ولا تخف الی قریة علی یمینک ونم عند اهلها اللیلة واخبرهم بمذهبنا الذی انت علیه ولا تثق منهم فانهم مع قربهم عندنا جوبة دمشق مؤمنون مخلصون یدینون بدین علی بن ابی طالب والائمة المعصومین من ذریته کان ذلک بامر سیّدی فلمّا نمت وذهبت الی عند اهل القریة نمت عندهم فاعزونی وسئلتهم عن مذهبهم فقالوا لی من غیر تقیة منّا نحن علی مذهب امیر المؤمنین ووصیّ رسول ربّ العالمین علی بن ابی طالب والائمة المعصومین من ذریته فقلت لهم من این لکم المذهب ومن اوصل الیکم قالوا ابوذر الغفاری رضی الله عنه حین نفاه عثمان الی الشام ونفاه معاویة الی ارضنا هذه فعلّمنا برکة فلمّا اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهّزوا معی رجلین الحقانی بها بعد ان صرّحت لهم بمذهبی فقلت له یا سیّدی هل یحجّ الامام فی کلّ مدّة بعد مدّة قال لی یا بن فاضل الدنیا خطوه مؤمن فکیف بمن لم تقم الدنیا الا بوجوده ووجود آبائه نعم یحجّ فی کلّ عام ویزور آبائه فی المدینة والعراق والطوس علی مشرفها السلام ویرجع الی ارضنا هذه ثمّ ان السیّد شمس الدین حثّ علیّ بعدم التاخیر بالرجوع الی العراق وعدم الاقامة فی بلاد المغرب وذکر لی ان دراهمهم مکتوب علیها لا الٰه الّا الله محمّد رسول الله علی ولیّ الله محمّد بن الحسن القائم بامر الله واعطانی السیّد منها خمسة دراهم وهی محفوظة عندی للبرکة ثمّ انه سلّم الله وتحنّی مع المرکب الّتی اتیت معها الی ان وصلنا الی تلک البلدة الّتی اوّل ما دخلتها من ارض البربر وکان قد اعطانی خطّه وشعیرا فبعتهما فی تلک البلدة بما مقداره ثمانین دینارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب ولم اجعل طریقی علی الاندلس امتثالا لامر السیّد شمس الدین اطال الله بقاه وسافرت منها مع القوم الی مکّة شرّفها الله تعالی وحججت وجئت الی العراق وزرت الجاورة فی الغری علی مشرفه السلام حتّی الممات قال الشیخ زین الدین علی بن فاضل المازندرانی ولد العلماء الامامیة ذکر السیّد مرتضی الموسوی والشیخ ابو جعفر الطوسی ومحمّد بن یعقوب الکلینی وابن بابویه والشیخ ابو القاسم جعفر بن سعید الحلّی هذا آخر ما سمعته من الشیخ الصالح التقیّ والفاضل الزکیّ علی بن فاضل المذکور ادام الله افضاله واکثر من علماء الدهر امثاله والحمد لله اوّلا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلّی الله علی خیر خلقه سیّدنا البریّة محمّد وعلی آله الطاهرین المعصومین وسلّم تسلیما کثیرا کثیرا

فاکهة اخری فی دعاء العهد وزیارته الّتی صدرت من الناحیة المقدّسة

فی البحار عن جعفر بن محمّد انه قال من دعا الی الله اربعین صباحا بهذا العهد کان من انصار قائمنا وان مات قبله اخرجه الله تعالی من قبره واعطاه بکلّ کلمة الف حسنة ومحی عنه الف سیّئة وهو هذا اللّهمّ ربّ النور العظیم وربّ الکرسیّ الرفیع وربّ البحر المسجور ومنزل التوریة والانجیل والزبور وربّ الظلّ والحرور ومنزل القرآن العظیم وربّ الملائکة المقرّبین والانبیاء المرسلین اللّهمّ انّی اسئلک بوجهک الکریم ونورک القدیم وملکک القدیم یا حیّ یا قیّوم اسئلک باسمک الّذی اشرقت به السموات والارضون یا حیّ قبل کلّ حیّ ویا حیّ بعد کلّ حیّ ویا حیّ حین لا حیّ یا محیی الموتی وممیت الاحیاء یا حیّ لا الٰه الّا انت اللّهمّ بلّغ مولانا الامام الهادی المهدیّ القائم بامرک صلوات الله علیه وعلی آبائه الطاهرین عنّی وعن المؤمنین والمؤمنات فی مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها وبرّها وبحرها وعنّی وعن والدیّ من الصلوات زنة عرش الله ومداد کلمات وما احصاه علمک واحاط به کتابک اللّهمّ انّی اجدّد له فی صبیحة یومی هذا وما عشت من ایّام عهدا وعقدا وبیعة له فی عنقی لا احول عنها ولا ازول ابدا اللّهمّ اجعلنی من انصاره واعوانه والذابّین عنه والمسارعین الیه فی قضاء حوائجه والحامین عنه والسابقین الی ارادته والمستشهدین بین یدیه اللّهمّ ان حال بینی وبینه الموت الّذی جعلته علی عبادک حتما مقضیّا فاخرجنی من قبری مؤتزرا کفنی شاهرا سیفی مجرّدا قناتی ملبّیا دعوة الداعی فی الحاضر والبادی اللّهمّ ارنی الطلعة الرشیدة والغرّة الحمیدة واکحل ناظری بنظرة منه الیّ وعجّل فرجه وسهّل مخرجه واوسع منهجه واسلک بی محجّته وانفذ امره واشدد ازره واعمر اللّهمّ به بلادک واحی به عبادک فانّک قلت وقولک الحقّ ظهر الفساد فی البرّ والبحر بما کسبت ایدی النّاس فاظهر اللّهمّ ولیّک وابن بنت نبیّک المسمّی باسم رسولک حتّی لا یظفر بشیء من الباطل الّا مزّقه ویحقّ الحقّ ویحقّقه واجعله اللّهمّ مفزعا لمظلوم عبادک وناصرا لمن لا یجد له ناصرا غیرک ومجدّدا لما عطّل من احکام کتابک ومشیّدا لما ورد من اعلام دینک وسنن نبیّک واجعله اللّهمّ ممّن حصّنته من بأس المعتدین اللّهمّ وسر بنیّک محمّدا صلّی الله علیه وآله وجنوده والائمة من بعده فی رعیّته واحکم به واعزّ انصاره وشایعیه ومن سعی له فی دعوته وارحم استکانتنا بعده اللّهمّ اکشف هذه الغمّة عن هذه الامّة بحضوره وعجّل لنا ظهوره انّهم یرونه بعیدا ونریه قریبا بمنّک یا مولای یا صاحب الزمان برحمتک یا ارحم الراحمین ثمّ تضرب علی فخذک الیمنی بیدک الیسری ثلاث مرّات وتقول العجل العجل یا مولای یا صاحب الزمان ثلاثا فی الاحتجاج عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحمیری انه قال خرج توقیع من الناحیة المقدّسة حرسها الله بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحیم لا یعتقلون ولا من اولیائه یقتلون حکمة بالغة فما تغنی النذر عن قوم لا یؤمنون السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین

كيفية زيارته وورد من الناحية المقدسة

اذا اردتم التوجه بنا الى الله واليانا فقولوا كما قال الله تعم سلام على آل ياسين السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته السلام عليك يا باب الله
ودیان دینه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حجته السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالي كتاب
الله وترجمانه السلام عليك في اناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله في ارضه السلام عليك يا ميثاق الله
الذي اخذه وكده السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث
والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرأ السلام
عليك حين تصلي وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تحمد وتستغفر
السلام عليك حين تمسي وتصبح السلام عليك في الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المأمون السلام
عليك ايها المقدم المأمول السلام عليك بجوامع السلام اشهد يا مولاي اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان امير المؤمنين حجة والحسن والحسين حجة وعلي بن الحسين حجة و
محمد بن علي حجة وجعفر بن محمد حجة وموسى بن جعفر حجة وعلي بن موسى حجة ومحمد بن علي حجة والحسن بن علي حجة واشهد انك
حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب
حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شقي من خالفكم وسعيد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا
ولي لك بري من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه ففسي مؤمنة
بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي اولكم واخركم ونصرتي معدة لكم ومودتي خالصة لكم
امين امين من الدعاء عقيب هذا القول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك
وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور الثبات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق
ودبني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور وعي الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد واله حتى القاك
وقد وفيت بعهدك وميثاقك فيسعني رحمتك يا ولي يا حميد اللهم صل على حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك
والداعي الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومنير الحق والناطق
بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى
وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شيء قدير
اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اوليائك واوليائه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه
من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من
ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه
واقصم به جبابرة الكفرة وافسل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها
برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دينك وسنتك واجعلنا اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته
وارنا في آل محمد ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون انك الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين وفي
البحار عن السيد بن طاوس ومما يزار به مولانا صاحب الزمان في كل يوم بعد صلوة الفجر اللهم بلغ مولاي صاحب
الزمان صلوات الله عليه عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها
جميعهم ومنهم وعن والدي وولدي وعني من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما
احصاه كتابه واحاط به علمه اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة في رقبتي اللهم فكما شرفتني
بهذا التشريف وفضلتني بهذه الفضيلة وخصصتني بهذه النعمة فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان واجعلني
من انصاره واشياعه الذابين عنه واجعلني من المستشهدين بين يديه طائعا غير مكره في الصف الذي نعت اهله
في كتابك فقلت صفا كانهم بنيان مرصوص على طاعتك وطاعة رسولك وآله اللهم هذه بيعة له في عنقي الى يوم
القيمة وفيه من زيارته عجل الله فرجه زيارته يوم الجمعة وهو يوم مزر ويوم الذي يظهر فيه عجل الله فرجه السلام عليك يا حجة
الله في ارضه السلام عليك يا عين الله في خلقه السلام عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون ويفرج به عن
المؤمنين السلام عليك ايها المهذب الخائف السلام عليك ايها الولي الناصح السلام عليك يا سفينة النجاة السلام

يا عين الحيوة السلام عليك صلى الله عليك وعلى آبائك الطيبين الطاهرين السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الامر السلام عليك يا مولاى انا مولاك عارف بأولاك واخراك اتقرب الى الله تعالى بك وبآبائك وانتظر ظهورك وظهور الحق على يديك واسئل الله ان يصلى على محمد وآل محمد وان يجعلنى من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على اعدائك والمستشهدين بين يديك فى جملة اوليائك يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يوم لك المتوقع فيه ظهورك والفرج للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك انا يا مولاى يا صاحب الزمان صلوات الله عليك وعلى آبائك هذا يوم الجمعة وهو يوم لك المتوقع فيه ظهورك والفرج للمؤمنين على يديك وقتل الكافرين بسيفك انا يا مولاى فيه ضيفك وجارك وانت يا مولاى كريم من اولاد الكرام مأمور بالاجارة فاضفنى واجرنى صلوات الله عليك وعلى آبائك الطاهرين والحمد لله رب العالمين

الفصل السابع فى اخبار اهل السنة والجماعة بوجوده الآن

غائبا وانه سيظهر ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان ذكرنا بعض كلامهم فى عداد المعترفين بمولاى ونذكر من اهل السنة والجماعة فى الفرع الثالث من الفصل الخامس ذكرنا هناك مقدار الحاجة تماما للمرام منها **الاول** كمال الدين محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كتابه ابو القاسم م ح م د بن الحسن بن على بن ابى طالب المهدى الحجة الخلف الصالح المنتظر **الثانى** محمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب فى مناقب على بن ابيطالب بعد ذكر تاريخ ولادته ابو محمد ووفاته وصف ابنه وهو الامام المنتظر **وفى** كتابه البيان فى اخبار صاحب الزمان بعد ذكر الائمة من ولد على وخلف يعنى على الهادى من الولد ابا محمد الحسن ابنه ثم ذكر تاريخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو الحجة الامام المنتظر وكان قد اخفى مولده وستر امره بصعوبة الوقت لخوف السلطان **والباب الرابع والعشرون** فى الدلالة على جواز بقاء المهدى مدة عيسية حيا الى الآن وانه لا امتناع فى بقائه كبقاء عيسى بن مريم والخضر والياس منا ولياء الله وبقاء الاعور الدجال وابليس اللعين من اعداء الله فقد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة ثم يثبت بقاء عيسى ودجال وابليس وخضر والياس بالكتاب والسنة الى ان يقول واما بقاء المهدى ففى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير فى تفسير قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدى من ولد فاطمة اما من قال فانه عيسى فلا تنافى بين القولين اذ هو مساعد للمهدى على ما تقدم الى آخر كلامه ذكرنا هاهنا مفصلا فى الفرع الثانى من الفصل الرابع فى ذكر المعمرين **الثالث** سبط ابن الجوزى شمس الدين يوسف بن قزغلى بن عبد الله البغدادى الحنفى سبط العالم الواعظ ابى الفرج عبد الرحمن بن جوزى فى آخر كتابه الموسوم بتذكرة الخواص بعد ترجمة العسكرى ذكر اولاده منهم م ح م د الامام بن الحسن بن على بن ابى طالب وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر الثانى وهو آخر الائمة **الرابع** الشيخ الاكبر محيى الدين بن العربى فى الفتوحات لابد من خروج المهدى لكن لا يخرج حتى تملأ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول الله ذلك اليوم حتى يلى ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله من ولد فاطمة جده الحسين بن على ووالده الحسن العسكرى بن الامام على النقى الى ان يقول يضع الجزية على الكفار ويدعوا الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعنى عقائد مقلدة العلماء اهل الاجتهاد دلائل براهين محكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه الى ان يقول ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم الى آخر كلامه ذكرنا فى الفرع الثالث من الفصل السابع فى اخبار اهل العرفان والحساب والكهنة بظهوره وعلائمه تمام كلامه **الخامس** الشيخ العارف عبد الوهاب بن على بن احمد بن على الشعرانى فى كتابه المسمى باليواقيت فى بيان ان جميع اشراط الساعة التى اخبرنا بها الشارع حق لابد ان تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدى ثم الدجال ثم نزول عيسى الى آن قال الى انتهاء الالف ثم تأخذ فى ابتداء الاضمحلال الى ان ينصر الدين غريبا كما بدء وذلك الاضمحلال يكون بدايته من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادى عشر فهناك يترقب خروج المهدى وهو من اولاد الامام الحسن العسكرى ويكون بدايته من مضى ثلاثين سنة من القرن الحادى عشر فهناك يترقب خروج المهدى وهو من اولاد الامام الحسن العسكرى ومولده ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وتسعمائة وهو باق الى ان يجتمع بعيسى بن مريم فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة بتلك سنين **السادس** نور الدين على بن محمد بن صباغ المالكى فى فصول المهمة ابو القاسم الحجة الخلف الصالح ابن ابى محمد الحسن الخالص الى ان يقول ان له غيبتان احداهما اطول من الاخرى والتمسك بالاثبات والاخبار **السابع** شهاب الدين المعروف بملك العلماء شمس الدين بن عمر الهنكى صاحب تفسير بحر المواج فى كتابه الموسوم بهداية السعداء عن جابر بن عبد الله دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين يديها الواح فيها اسماء ائمة وذلك الى ان قال اولهم زين العابدين اى التسعة من ولد الحسين والثانى الامام محمد باقر الى ان قال والتاسع الامام حجة الله القائم الامام المهدى ابنه وهو غائب وله عمر طويل كما بين المؤمنين عيسى والياس وخضر وفى الكافر بين الدجال والسامرى **الثامن** الشيخ العالم المحدث على المتقى ابن حسام الدين القاضى عبد الملك بن قاضى خان القرشى من كبار العلماء وقد مدحوه فى التراجم فى كتابه البرهان فى علامات مهدى

آخر الزمان عن ابی عبد الله الحسین بن علیؑ قال لصاحب هذا الامر یعنی المهدیؑ غیبتان احدهما یطول حتی یقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ولا یطلع علی موضعه احد من ولی وفی کتاب المرقاة فی بیان اثنی عشر محمد المهدی بن الحسن العسکری **التاسع** العالم المعروف فضله بین الناس وهو الذی یظهر الله به الحق کما ظهرت الشمس بالنهار وهو الذی یملأ الارض عدلا وقسطا کما ملئت جورا وظلما وهو الذی یسیر بسیرة جده رسول الله ﷺ ویحیی السنة ویمیت البدعة ویفتح له شرق الارض وغربها ویملک الدنیا کلها ویطیع له کل سلطان الا سلطان الدجال وهو الذی یسیر الی بیت المقدس فیصلی فیه بالناس وینزل عیسی بن مریم فیصلی خلفه وهو الذی یقتل الدجال بباب لد وهو الذی یفتح القسطنطنیة وجبل الدیلم وهو الذی یقتل الخنزیر ویکسر الصلیب ویضع الجزیة وهو الذی یرد الملة الی صفائها ویقیم الناس علی منهاج نبیهم وتصلح له الدنیا ولا یبقی علی وجه الارض الا الاسلام وهو الذی یمکث فی الناس سبع سنین او ثمان او تسع او اکثر من ذلک ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون ویدفن فی قبره بالمدینة بین قبر النبی ﷺ وقبر صاحبه ابی بکر وعمر وهو الذی یقال فیه ما قاله فیهم منظوما

سلام علی المصطفی المجتبی ... سلام علی السید المرتضی
سلام علی السید العسکری ... امام یجهز جیش الصفا
سلام علی القائم المنتظر ... ابی القاسم المهدی سیطلع کالشمس فی غاسق ... بنجبه من سیفه المنتقم
نری عدله الارض من عدله ... کما ملئت جورا اهل الهوی
سلام علیه وابائه ... وانصاره ما تدوم السماء

العاشر فصل من خبر تردد ان المهدی الموعود القائم المنتظر هو الثانی عشر من هؤلاء الائمة عن عبد الله بن محمد المطری عن الامام جمال الدین السیوطی فی رسالة احیاء المیت بفضائل اهل البیت ان من ذریة الحسین بن علی المهدی المبعوث فی آخر الزمان الی ان قال الحادی عشر ابنه محمد القائم المهدی وقد بسوق النص علیه فی ملة الاسلام من النبی محمد وهو صاحب السیف القائم المنتظر الی آخرها قال **فالثة ثالثة** فی البحار عن الکافی عن حسن بن راشد عن ابی ابراهیم یقول لما احفر عبد المطلب زمزم وانتهی الی قعرها خرجت علیه من احد جوانب البئر راحة منتنة اقطعته والی ان بنتن وخرج ابنه الحارث عنه ثم حفر حتی امعن فوجد فی قعرها عینا یخرج علیه رائحة المسک ثم احفر فلم یجر الا ذراعا حتی بخلاه النوم فرای رجلا طویل الباع حسن الشعر جمیل الوجه جید الثوب طیب الرائحة احفر تغنم وجد تسلم ولا تذخرها للمقسم الاسیاف لغیرک والتبر لک انا اعظم العرب قدرا ومنک یخرج بنیها ولیها والاسباط والنجباء الحکماء العلماء البصراء والسیوف لهم ولیس البوم منک ولا لک ولکن فی القرن الثانی منک بهم یظهر الله الارض ویخرج الشیاطین من اقطارها ویدنطها فی عزها وهلکها بعد قوتها ویذل الاوثان ویقتل عبادها حیث کانوا ثم یبقی بعده نسل من نسل هو اخوه ووزیره ودونه فی السن وقد کان القادر علی الاوثان لا یعصیه حرفا ولا یکنه شیئا ویشاوره فی کل امر یهجم علیه واسقیا عنها عبد المطلب فوجد ثلثة عشر سیفا مسندة الی جنبه فاخذها واراد ان یثب فقال کیف ولم ابلغ الماء ثم حفر ولم یحفر شبرا حتی بدا له قرنا الغزال وراسه واستخرجه وفیه طبع لا الا الا الله محمد رسول الله علی ولی الله فلان خلیفة الله فسلمه وقلت فلان منی کان قبله او بعده قال لم یجئ بعد ولا جاء شیء من اشراط الساعة فخرج عبد المطلب فاستخرج الماء وادرک وهو یبعد فاذا اسود ذنب طویل یسبقه بذراع الی فوق فضربه فقطع اکثر ذنبه ثم طلبه ففاته وفلان قاتله الله ومن رای عبد المطلب ان یبطل الرؤیا التی راها فی البئر ویضرب السیوف صفائح للبیت فاتاه الله بالنوم فغشیه فی حجر الکعبة فرای ذلک الرجل بعینه وهو یقول یا شیبة الحمد احمد ربک فانه سیجعل لسان الارض ینبع قریش خوفا ورهبة وطمعا فاضع السیوف فی مواضعها فاستیقظ عبد المطلب فاخبر ان یاتینی فی النوم فان یکن من ربی فهو احب الی وان یکن من الشیطان فاظنه مقطوع الذنب فلم یر شیئا ولم یسمع کلاما فلما ان کان اللیل اتاه فی منامه بعدة من رجال وصبیان فقالوا یا عبد المطلب احفر طیبة تغن

والكهنة من الخاصة والعامة وفيه فروع **الفرع الاول** في الآيات المؤولة بعلائم الظهور **الآية الاولى** من سورة البقرة قوله تعم ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين عن الاكمال عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال نبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم **الآية الثانية** من سورة آل عمران قوله تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب عن ابي عبد الله قال لا تعض الايام والليالي حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اعتزلوا يا اهل الباطل اعتزلوا فيعتزل هؤلاء من هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء قلنا صلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر الآية **الآية الثالثة** من سورة النساء قوله تعم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها عن ابي جعفر ع لجابر الجعفي الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به بعدي وساق الحديث الى آخره ولا يقتل منهم الا تسعة نفر يحول الله وجوههم في قفيتهم وهم من كلب وفيهم نزلت هذه الآية يا ايها الذين **الآية الخامسة** قوله تعم قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا يعلمون عن القمي عن ابي جعفر ع في قوله تعم ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها **الآية السادسة** قل هو القادر على ان يبعث الى لعلهم يفقهون عن القمي عن ابي جعفر ع في قوله هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم بأس بعض وهوان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة بقولنا الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون **الآية السابعة** من سورة يونس قوله تعم قل ارايتم ان اتيكم عذابه بياتا او نهارا ما ذا يستعجل منه المجرمون عن ابي جعفر ع فهو عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم **الآية الثامنة** من سورة يونس قوله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون عن عبيسة النعالي عن محمد بن بشير قال سمعت محمد بن الحنفية ان قبل رايتنا راية لال جعفر واخرى لال مروان فاما راية ال جعفر فلبست لشيء ولدا لي شيء فغضبت وكنت اقرب الناس اليه فقلت جعلت فداك ان قبل رايتكم قال اي والله ان لبني مروان ملكا موطدا لا يزيلونه في سلطانهم شيئا من الجور لسلطانهم عشر لبس فيه يزيدون فيه العبيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صبح بهم صيحة لم يبق لهم مناد بسمهم ولا جماعة يجتمعون اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا الآية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الآية نزلت فيهم فقلت جعلت فداك لقد حدثني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه علم الموقتين وان موسى وعد قومه وكان في علم الله ذيادة عشرة ايام لتمحيصها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعد ما جاءهم الوقت وان يونس وعد قومه العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رايت الحاجة فظهرت وقال الرجل بت بغير عشاء حتى يلقاك الرجل بوجه ثم يلقاك بوجه آخر فقلت هذه الحاجة فدعها والاخرى اي شيء هي حتى يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستفرضه قرضا لفيك بغير ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب **الآية التاسعة** قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون في روضة الكافي عن عبد الرحمن بن مسلم الجرمي قال قلت لابي عبد الله يونجونا ويكذبونا انا نقول صحيحين تكونان يقولون من اين يعرف المحقة من المبطلة اذا كانا قال فاذا ترددون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قالوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **الآية العاشرة** من النحل قوله تعم افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين في كتاب المحجة وعن البحار والعوالم عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع يقوم الزم الارض ولا تحرك يدك ولا رجلك بدا حتى ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى منادي ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني نب الحمار مضر مع السفياني اخو الكلب يظهر السفياني ومن معه على بني نب الحمار وهي الراية التي يقول الله تبارك وتعم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون له همة الا آل محمد وشيعتهم فيبعث بعثا الى

الكوفة فيصاب بالناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا وتقبل رايته من خراسان حتى تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف
ومن بعده فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك
منهم احدا الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا
نزلوا البيداء وهو جيش الهلاك وخسف بهم فلا يفلت منهم الا اخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره فيقول
يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى الناس بالله ومن يحاجنا في آدم فانا اولى الناس بآدم
ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم ومن حاجنا بمحمد فانا اولى الناس بمحمد ومن
حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله انا ندعو وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا و
طردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا انا نستغفر الله اليوم وكل مسلم ويجيء الله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرئة
يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي الاية التي قال الله تعالى ايتما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على
كل شيء قدير فيقول رجل من آل محمد اخرج منها وهي القرية الظالم اهلها ثم يخرج من مكة هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر رجلا يعرفون
بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه وزيره معه فينادي المنادي بمكة باسمه واسم امه من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه
اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ورايته وسلاحه والنفس الزكية من ولد الحسين فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل
عليكم الصوت من السماء باسمه واسم امه واياك وشذاذ من آل محمد فان لآل محمد وعلى رايته ولغيرهم رايات فالزم الارض ولا تتبع منهم
رجلا ابدا حتى رجلا من ولد الحسين معه عهد نبي الله ورايته وسلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي
ويفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذي يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف
بهم فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها
ثم يسير حتى يأتي العذراء وهو ومن معه وقد لحق به ناس كثير والسفياني في موسم بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال قال امير
المؤمنين ويقتل يومئذ السفياني ومن معه حتى لا يترك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله
بها فلا يترك عبدا مسلما الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبدا الا ادى
ثمن ديته مسلمة الى اهلها ولا يقتل قتيل الا قضى عنه ديته والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وعدوانا ويسكنه هو واهل بيته الرجبية والرجبية انما كان مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من آل محمد ولا يقتل الا بارض
طيبة زاكية فهم الاوصياء الطيبون الاية الحادية عشرة من سورة الرعد قوله تعالى شديد المحال عن عبيد النعماني عن
علي ان بين يدي القائم سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها المحل ويتعلق فيها الرويبضة قلت
وما الرويبضة وما المحل فما ما تقرؤن قوله وهو شديد المحال قال قلت وما المحل قال يريد المكار الاية الثانية
عشرة من سورة بني اسرائيل قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عن كتاب
سرور اهل الايمان وفي البحار عن اصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين يقول للناس سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق
السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا بعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين
انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فلبيز منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وذلك
قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشعر برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد
موتها وجلتها وتشب نارا بالحطب الجزل من غربي الارض وافعة ذيلها تدعو باويلها الرحلة ومثلها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك
باي واد سلك فيومئذ ناوبل لهذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات
اولهن احتفار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الرايات في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وكشف الهيكل وخفوق
رايات حول المسجد الاكبر لهتر القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح
بين الركن والمقام وقتل الاشمط صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب في اثني عشر الف عنان
من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له حزمة الطمس العين الشمال على عينه ظفرة غليظة تمشي بالرجال
لا تزدلف رايته حتى ينزل المدينة فيقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة
يعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط البقاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه ليسد بهم ويكون
اية لمن خلفهم وهو يومئذ ناوبل لهذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث ثلثمائة وثلثين الفا الى الكوفة

وينزلون الروحا والفارق فيبشر منها ستون الفا حتى ينزلون الكوفة موضع قبر هود بالنخيلة فيجيون اليهم يوم الرتبة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساخر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على حبرها سبعين الفا حتى يخاض الناس من الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضع في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغرى ثم يخرج من الكوفة ماة الف عابس مشرك وفناق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ام ذات العماد وتقبل راية من شرقي الارض غبراء ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في رأس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد ظهير بالمشرق وتوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يهيل الرعب امامها بشهر حتى ينزلوا الكوفة ظالبين بدمائنا اثامهم فبينما هم على ذلك اذ قبلت خيل اليماني والحراث يسيقان كانهما فرسا رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي اقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لاخر في مجلسنا بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل بخران يستجيب للامام فيكون اول النصار اجابته فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفارق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلاثة الاف الف يقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فذلك دعوتهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعده يا معشر الشقوق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر تبلون الشمس بصفرة فيصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له تملخا واخر حملاها وهما الشاهدان للمسلمان للقائم الاية الثالثة عشرة من سورة النحل قوله تع واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون عن عبيد بن عبد الله بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين واناخامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني خاتم رسول الله انه قال الى خاتم الف نبي واتاه خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفنا القوم يا امير المؤمنين فقال لبس حيث تذهب يا بن اخي والله لا علم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد واتيهم ليقرون منها اثنتين في كتاب الله عز وجل وهي اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بايانا لا يوقنون وما يدريهم ما تاويلها حتى يدريهم ويا يدريهم حتى ندريها الا اخبرك باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم قريش والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمسة عشر ليلة فلنا هل قبل هذا من شئ او بعده من شئ فقال صيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها الاية الرابعة عشرة من سورة العنكبوت قوله تع الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون روى المفيد في الارشاد عن ابي الحسن الرضا قال لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا فلا يبقى منكم الا الندر ثم قرء قوله الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ثم قال من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب الاية الخامسة عشرة في سورة النور قوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا في عيبة النعماني عن ابي عبد الله ع اذا كان ليلة الجمعة اهبط الرب تعالى ملكا الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر جلس ذلك الملك على العرش فوق البيت المعمور ونصب لمحمد وعلي والحسن والحسين منابر من نور فيصعدون عليها وتجمع لهم الملائكة والنبيون والمؤمنون وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ع يا رب منجزي الذي وعدتني في كتابك وعد الله الذين امنوا الاية ويقول الملائكة والنبيون مثل ذلك ثم يخبر محمد وعلي والحسن والحسين بما يقولون يا رب اغضب فانتقم لحرمتك وقتل اصفيائك واذل اعدائك الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك يوم معلوم الاية السادسة عشرة في سورة السبا قوله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد في كتاب المحجة للسيد هاشم البحراني برد الله مضجعه عن ابي جعفر يكون لصاحب هذا الامر غيبة وذكر جبا طويلا يقتضي غيبته وظهوره الى ان قال فيدعوا الناس يعني القائم الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابيطالب والبراءة من عدوه ولا يسمي احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيامر الله فيأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني بقائم آل محمد الى اخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال وتروه وتبره من وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى فيخبران الناس بما فعل باصحابهم والحديث طويل اكتفينا بقدر الحاجة الاية السابعة عشرة في سورة حم السجدة قوله تع لنذيقنهم عذابا دون العذاب الادنى الخزي في الحيوة الدنيا في عيبة النعماني عن الصادق ع قول الله تع عذاب الخزي هو عذاب غرى الدنيا فقال اي خزي يا غرى يا بصير من ان يكون الرجل في بيته وصاحبه على اخوانه وسط

عيالا اذ شوا اهل الجور عليه وصرحوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فطنت قبل قيام القائم او بعده قال لا
بل قبله الاية الثامنة عشرة قوله تعم سنريهم ءايتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم الحق في غيبة النعماني
سئل الباقر عن تفسير هذه الاية فقال نزلت فيهم في انفسهم المسخ وفي الافاق تناقص الافاق عليهم فيرين قدرة الله في انفسهم
في الافاق وفوله حتى يتبين لهم انه الحق يقيني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل براه هذا الخلق لا بد منها الاية
التاسعة عشرة قوله تعالى سئل سائل بعذاب واقع قال نار تنزل فيما بين بقيع في الثوبر يعني حتى ينتهي الى الكناسة
كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لال محمد الا احرقته وذلك قبل خروج القائم

الفرع الثاني في اخبار النبي والائمة بعلائم الظهور

في عمارة ابن بطريق عن رسول الله اذا ضيعت الامانة
فانتظروا الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظروا الساعة وفيه عن بشر بن جابر قال
ما جئت بحر حراء بالكوفة فجاء رجل الى بحير فقال يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكيا فقال ان الساعة
لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام عدوا يجمعون لاهل الشام يجمع لهم اهل الاسلام
قلت الروم تعني قال نعم قال وتكون عندكم القتال مدة شديدة فشرطة للموت لا نرجع الى غالبة فيقتلون حتى يمسوا فيبقى
هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ثم تنشر الشرطة ثم تشرط المسلمون شرطة للموت فلا نرجع الا غالبة فيقتلون حتى يمسوا فيبقى هؤلاء وهؤلاء كل
غير غالب ثم تنشر الشرطة فاذا كان يوم الرابع هذا اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتلون مقتلة اما قال لا يرى مثلها
واما قال لا يرى مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يلحقهم حتى يخر ميتا فيعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم الا الرجل الواحد
فبأي غنيمة يفرح او باي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا بأنكر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون
ما في ايديهم فيقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه واله لاعرف اسماءهم واسماء ابائهم واسماء جنولهم هم خير
فوارس على ظهر الارض او من خير فوارس على ظهر الارض وفي درر النظم عن الصادق عليه السلام في الفتح بنشق الفرات حتى يدخل على ازقة الكوفة وفيه
عن علي انا الذي اثبت عليا فقلت يا امير المؤمنين متى يظهر القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى يكون امر الصبيان
وتضييع حقوق الرحمن ومغنى بالقرآن تعزف وفي العوالم عن ابن عقدة عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول اذا ظهرت بعده الصوفي ذي صيصية
صيصية اول الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظبا وفيه عن معروف بن خربوذ قال دخلنا على ابي جعفر فط الاقال خراسان وسجستان سجستان كانه يبشرنا بذلك وفيه عن رسول الله ظهور البواسير وموت الفجاة والجذام من اقرب الساعة وفيه عن ابي جعفر
انه قال توقعوا الصوت كاسكم بغتة من قبل دمشق لكم فزع عظيم وفي صراط المستقيم عن حذيفة وجابر هبط جبرئيل على النبي وبشره بان
القائم من ذلك لا يظهر حتى تملك الكفار الاهر الخمسة سجون وسججون والفرابين والسيل بصر الله اهل بيته على الضلال فلا توضع لهم راية
الى يوم القيمة وفيه سئل الصادق من ظهور فقال اذا حكمت في الدولة الحيتان والنسوان واخذت الامارة الشبان والصبيان وخرج جامع
الكوفة من العمران وانقطعت الجريان فذلك اول وقت نوال الملك بني عمنا العباس وظهور قائمنا اهل البيت وفيه ان عليا قال اذا وقعت الملاحم
عجاجا ذكروا جرى الماء بجمكم فتوقعوا ظهوره وفيه عن كتاب عبد الله بن ربيع صبح الحسين اذا اراد الله ان يظهر قائم محمد الحرب من صفر
الى صفر وذلك اول خروج المهدي وفيه عن زين العابدين اذا ملئ بجمكم هذا السيل والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدد وملكت بعده
النار فتوقعوا ظهور القائم المنتظر وفي غيبة النعماني عن ابي عبد الله لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثة اعشار الناس وفي البحار عن
جابر بن عبد الله عن فرزدق وكان خادم رسول الله قال رجع امير المؤمنين من قتال اهل هرزان نزل براثا وكان بها راهب في ثلاثين وكان
اسمه الحباب فلما سمع الراهب صهيل العسكر اشرف من ثلاثين الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين فاستقطع ذلك نزل مبادرا فاقام هذا
ومن معه من العسكر فقيل هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل هرزان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك بانه امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبر علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال الراهب
وما علمك باسمي فقال اعلمني بذلك حبيبي رسول الله فقال له الحباب هديتك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك على
ابطالك وصيه فقال له امير المؤمنين وابن ناوي فقال اكون في ثلاثين لي ههنا فقال له امير المؤمنين بعد يوم لك هذا الا تكن فيها ولكن
ابن ههنا مسجدا وسمه باسمي ابنه فيناه وجد اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم البانية ثم قال ومن ابن تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين
من دجلة ههنا قال فلم تحفر ههنا عينا او بئرا فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها ماء الحمة غير هذه بئر فقال امير المؤمنين
احفر ههنا فحفر فجرت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين فانقلعت عن عين احلى من الشهد والدهن من الزبد فقال
له يا حباب تكون شرابك من هذه العين اما انك يا حباب تنبى الى جنب مسجدك هذا مدينة وكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه ليركب
فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدد على مسجدك بقطوة ثم وابنه ثم وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بنيا فاذا

فعلوا ذلك

اخبار الحباب مع امير المؤمنين عليه السلام

فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واخترق حضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم لبعد عليهم مرة اخرى ثم باخذهم القحط والغلا ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلك واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخل عقوا ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلدا من الكوفة توشوش له الامر ثم يخرج هو الذي دخله بغداد نحو قبري فيلقاها السفياني فيهزمها ثم يقتلها ويتوجه جيشا نحو الكوفة فيستبعد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجا اليها امن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدابة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات اموت عظام وفتن كقطع الليل فاحفظ عني ما اقول لك وفي عيبة النعماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لابي بعني الباقر ع لا بد لنا من آذربيجان لا بقوم لها شئ فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدا ما لبدنا والنداء بالبيداء فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد قال وويل للعرب من شر قد اقترب

وفيه عنه ع انه امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر اي بني امية وبني العباس في حديث طويل ثم قال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كرمان والملتان وخارجزم بنو كاوان وقام منا قائم بجبلان واجابه الابرو والديلم وظهرت لولد ذايان التزك متفرقات في الاقطار والخيات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامراء بعصر الحان قال اذا حفرت الالوف وصفت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين بالين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض من طوبى لمن ادرك زمانه وبحنا وآنسه وشهد ايامه وفيه عن نشيط بن ذريح اذا كثر التبال قال لما قدمت المدينة انتهيت الى منزل ابي جعفر الباقر ع فاذا انا ببغلة مسرجة بالباب فجلست حيال الدار فسلمت عليه فنزل عن البغلة واقبل نحوي فقال لي ممن الرجل فقلت من اهل العراق فقال من اين اتيتها قلت من اهل الكوفة فقال من صحبك في هذا الطريق قلت قوم من المحدثة قال وما المحدثة قلت المرجئة فقال ويحك هذه المرجئة الى من يلجون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم يقولون لو كان ذلك كنا نحن وانتم في العدل سواء فقال من تاب تاب الله عليه ومن استغفر غفر الله له بعدا لله غيره ومن اظهر شيئا احرقه الله دمر ثم قال بذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح الغصاب شاته وادمى بيده الى حلقه قلت انهم يقولون ان المهدي لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا هراق محجمة دم فقال كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله حين ادميت رباعيته وشج في وجهه كلا والذي نفسي بيده حتى تمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته وفيه عن امير المؤمنين ع لا يقوم القائم حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء وتلك دموع حملة العرش على اهل الارض حتى يظهر فيهم اقوام لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء لولدي تلك عصابة رديئة على الاشرار مسلطة وللجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة يظهر في سواد الكوفة يقيد فيهم رجل اسود اللون واقب ربث الدين لا خلاق لهم ولا دين تدال ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر اظها رغبة المنتهب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر اي يوم للمنتجبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فرصلم الاكراد وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة وفساد الولاة الظلمة وام البلاء واخ العاد ثلث ودب علي يا عمر بن سعد بغدادا لا لعنة الله على العصابة من بني امية وبني فلان الخونة الذين يقتلون الطيبين من ولدي لا يرقبون فيهم ذمة ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ان لبني عباس يوما كيوم الطوح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي تمخ بين نهاوند والدينور ثلث صعاليك لشيعة يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي ص منعوت موصوف باعتدال الخلق ونضارة اللون له صورة صخاب وفي شفاره وطف وفي عنفقة سطح وفرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبد الثمام تجلى عنه الغمام يسير بعصابة خير عصابة ارادت ونفرت بها ذات الله بدين قتلة الابطال من العرب الذين يلقون حرب الكريهة والديرة يومئذ على الاعداء ان للعدة يوم ذلك لصيلم والاستيصال انتهى وفي الدعمة عن الاكمال عن ابي عبد الله عن ابيه قال قال امير المؤمنين ع يخرج ابن اكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة يوجد اثر جدري في وجهه واسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابو سفيان حتى يأتي ارضا ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها وعن عقد الدعمة عن ابي بصير عن اسباط قال يرى السفياني في منامه فيقال له قم فاخرج فيقوم فلا يجد احدا ثم يرى الثانية فيقال مثل ذلك ثم يقال له الثالثة قم فاخرج فانظر على باب دارك فيهجم في الثالثة الى باب داره فاذا هو بسبعة نفر او تسعة ومعهم لواء فيقولون نحن اصحابك فيخرجون فيهم وبينهم ناس من قرابات الوادي اليابس فيخرج اليهم صاحب مشق فيلقاه فاذا نظر اليه هزمه وفيه عن امير المؤمنين ع قال من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة يوجد اثر الجدري بعينه وكتفه يأتي من ناحية مدينة دمشق في وادي اليابس يخرج في سبعة نفر مع احدهم لواء ومعقود

اخبار الائمة بعد الامام ظهور القائم ع

يعرفون في القصر يسيرون على ثلثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم وعن خالد بن معدان بخرج السفياني وبيده ثلث قضبان لا يفرغ
بهذا الامات وفيه عن ابي عبد الله ع لو رأيت السفياني ما بات خبيث الناس اشقر احمر ازرق يقول ثارات ثم الثارات ولقد بلغ من
خبث اثره بطن ام ولده وهي حبلى مخافة ان تلد غلاما وفيه عن عبد الملك بن اعين كنت عند ابي جعفر ع فجرى ذكر القائم ع فقلت له ارجو
ان يكون عاجلا ولا يكون السفياني فقال لا والله امر لا بد منه وفيه عن الاكمال عن عبد الله بن ابي منصور سئلت ابا عبد الله ع عن
عرايس السفياني قال وما فضع باسمها اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك
تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما وعن معاني الاخبار عن ابي عبد الله ع انا وال ابي سفيان اهل بيتين تعادينا
في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل ابو سفيان رسول الله ع وقاتل معوية علي بن ابيطالب ع وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن
علي ع والسفياني يقاتل القائم وعن ابي جعفر ع السفياني والقائم في سنة واحدة وفيه عن ابي عبد الله ع اليماني والسفياني كفرسي
رهان وفيه عن ابي عبد الله لسدير يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان
السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك وفيه عن عقد الدرر عن رسول الله ص يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وغاما
من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب يبلغه ويخرج رجل من اهل
بيتي في الحرم فيبلغ البه السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا جاء ببيداء من الارض خسف
بهم فلا ينجو منهم الا المخبر وفيه عن نوادر الراوندي عن نزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ملعون ايها الناس
قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين ومتى يخرج الدجال فقال ع اقعد فقد سمع الله كلامك
وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا حذو النعل والنعل وان شئت انبأتك بها
قال نعم يا امير المؤمنين فقال احفظ فان علامة ذلك اذا اماتوا الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا
الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء
وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور
وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهوا
ونقضت العهود واقترب الموعود وشاركت النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم جهارا و
كان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واتهم الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر الامة اولها
وركب ذات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء
بغير حق عرفه ونقصت لغير الدين واثر عمل الدنيا على عمل الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب قلوبهم انتن من الجيف و
امر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكان
بيت المقدس فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن صيد فالشقي من صدقه والسعيد
من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف بالبهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته نضي كانه كوكب الصبح
فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين جبل من دخان وخلفه
جبلا ابيض يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد بحمة حمارا قمر خطوه خمسة اميال تطوى له الارض منهلا منهلا
لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الى اوليائي انا الذي
خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه اعور وربكم ليس باعور ولا
يطعم ولا يمشي ولا يزول تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله
عز وجل بالشام على عقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة
الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا سليمان تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر
وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن وددت انه اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين بإذن
الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسئلوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا اخبر به غير عترتي فقال الترابي
سيره لصعصعة حاشا امير المؤمنين لهذا القول فقال صعصعة يا بن سيرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم وهو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي ع وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا

الحلس بالكسر كساء يوضع على ظهر البعير تحت البرذعة في الهامش

اخبار الائمة بعد الامام ظهور القائم ع

يظلم احدا حدا فاخبر امير المؤمنين ان حبيبه رسول الله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ع وعن النبي ص يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان وفيه عن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي ص في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث قطرها والارض ثلث والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والارض نباتها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات خرس من البهايم الا هلك وان من اشد فتنه انه ياتي الاعرابي يقول ارايت ان احييت لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضرعا واعظمه سنما قال ورايت الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت لك اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله ص لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قال فاخذ بلحيتي الباب فقال مهيم يا اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مسلم فقلت يا رسول الله وانك لنعجن عجينا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس وفيه عن ابي بكرة عن النبي ص لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال وطها يومئذ ثلاثة ابواب لكل باب ملكان وفيه عن عايشة سمعت رسول الله يستعيذ في صلاته من فتنة الدجال وفيه قال رسول الله ص على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وفيه عنه ص قال للمدينة يا تيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون انتهى **وفي البحار** عن عمر بن يزيد قال قال لي الصادق ع انك لو رايت السفياني رايت اخبث الناس شقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب ثم للنار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن امه ولدته وهي حية مخافة ان تدل عليه وفيه عن عيبة الطوسي عن بنت الحسن بن علي ع تقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرء بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويقتل بعضكم في وجه بعض حتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله وفيه عن محمد بن بشر قال قلت لمحمد بن الحنفية قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال اني لا كون ذلك ولم يعرض الزمان اني يكون ذلك ولم يحن الاخوان اني يكون ذلك ولم يظلم السلطان اني يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكثر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فرسها اذكر ومن حاربه قتل ومن اعتز افتقر ومن نابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه **وفيه** عن عيبة الطوسي عن النبي ص يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا **وفي البحار** عن الصادق ع قبل قيام القائم ع خمس علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء وفيه عن ابي جعفر ع اتيان بين يدي هذا الامر خسوف القمر وكسوف الشمس بخمسة عشرة ولم يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الارض وعند ذلك سقط الحساب المنجمين وفيه عن الصادق ع قال لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس بقي فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي **وفيه** عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حججت مع رسول الله ص حجة الوداع فلما قضى النبي ص ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ثم نادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا الذي قال ما هو بعدكائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله ص حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان شلكم في هذا اليوم كمثل يوم لا شول فيه الى اربعين ومائة سنة ثم يأتي من بعد ذلك شول وورق الى مائتي سنة ثم يأتي من بعد ذلك شول لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطانها جابرا وغنيها بخيلا وعالمها مراغبا في المال وفقيرها كذابا وشيخها فاجرا وصبيها متهتكا وامرءة رعناء ثم بكى رسول الله ص فقال اليه سلمان الفارسي ره وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم في مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب بحدثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل باسكم بينكم ويبقى الدين لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع عند تاخير الصلوة واتباع الشهوات وشرب الشهوات وشتم الاباء والامهات حتى تردن الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جوده وقطع رحمه وذهبت حمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور وتب الرجل ابا ويجد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلبن منهن قناع الحياء وزين الكبر في القلوب كما يثبت السم في الابدان وقل المعروف وظهرت الجرايم وهوت لعظايم وطلبوا المدح بالمال وانفق المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستحفوا بالقرآن بلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب

قوله تعالى اي تم عفوا وترد ظاهره الرد بغير ما يستوجب للنار وبعيد اليها

الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فيهم ذئاب وعليهم ثياب فمن يوم الا يقول الله ع افبي تفترون ام علي
تجرؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتي وجلالي لولا من بعد نخلصا ما امهلت من يعصيني طرفة عين
ولولا ورع الورعين من عبادي لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم الهمهم اموالهم وطالت امالهم و
قصرت اجالهم وهم يطمعون في مجاورة مولاهم ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل الا بالعقل وفي الدعة عن تفسير علي بن ابرهيم عن
عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة
وكان ادنى الناس يومئذ منه سلمان ره قال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والميل
مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المومن في جوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان
يغيره قال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يليهم امراجوره ووزراء فسقة وعرفاء
ظلمة وامناء خونة فقال سلمان ان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف
منكرا وائتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان عندها امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب طرفا والزكوة مغرما والفيء
مغنما ويجور الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده يا سلمان عندها تشارك المراة مع زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل السنة فعندها يقارب
الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم ابتع شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي
والذي نفسي بيده يا سلمان عندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليسابقون تقتهم ولبطون حرمتهم
ولتسفكن دماءهم ولملأن قلوبهم رعبا فلا ترى الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون في بيت من المشرق ويكون في المغرب يكون امتي فاويل لضعفاء امتي والويل لهم
من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء خيارهم حشا وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان
كما يغار على الجارية في بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج من امتي فعليهن من
امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد والكنائس
وتحلى المصاحف وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده وعندها يحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفوفا قال سلمان وان
يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين وترفع الدنيا قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله ص قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي
قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تجج اغنياء امتي للنزهة وتجج اوساطها للتجارة وتجج
فقراؤهم للرياء والسمعة وعندها يكون اقواما يتفقهون لغير الله ويتكثرون بالقرآن ويتباهون بالدنيا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده ذاك اذا انتهكت المحارم واكتسب المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويشيع
الكذب وتظهر الحاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في اللباس وتمطر امتي عبرا وان المطر ليتحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المومن في ذلك الزمان اذل من الامة وتظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم الملادم فاولئك يدعون
في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها لا يخشى الغني
الا الفقر حتى ان السائل ليسئل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في يده شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة قال وما الرويبضة يا رسول الله قال الذي يتكلم في امر العامة من لم يتكلم
قبل يلبثوا الا قليلا حتى تخر الارض خورا فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم
فتلفع لهم الارض افلاذ كبدها قال فذهب بصري ثم ارمأ بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله
فقد جاء اشراطها وفي روضة الكافي عن ابي عبد الله ع مررت مع ابي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو على فرس وبين يديه رجل ومن خلفه
رجل واذا على حمار الى جانبه فقال لي يا عبد الله قد كان ينبغي لك ان تفرح بما اعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تحزن الناس
انك احق بهذا الامر منا واهل بيتك فصرت نابك وبهم فاخبرتك ومن دفع هذا اليك عنه فقد كذب فقال احلف على ما تقول قال فحلفت

ان الناس شجرة بغي يجتون ان يفسد اهل ذلك على فلا تمكنهم من سمك فانا اليك احوج منك الينا فقال تذكر يوم مسئلتك هل انا ملك
قلت نعم طويل عريض شديد فلا تزال ترون في مهلة من امركم وفسحة من دنياكم حتى تصبحوا امنا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام عرفت
انه قد حفظ الحديث فقلت لعل الله عز وجل ان يكفيك فاني لم اخصك بهذا وانما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من اهل جبلتك ان
يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت الى منزلي اتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله رايتك موكبا على حمار وهو
على فرس فقد بكلمك كانك نحسة فقلت بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الامر الذي يقتدي به وهذا الآخر الذي يعمل
بالجور ويقتل اولاد الانبياء ويسفك الدماء في الارض بما لا يحب الله وهو في موكبه على حماره فدخلني من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي
قال لو رايت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال لا ان سكن قلبي ثم قال
الى متى هؤلاء يملكون ومتى الراحة منهم فقلت ليس يعلم ان لكل شئ مدة قال بلى فقلت فهل ينفعك علمك ان هذا الامر اذا جاء كان
اسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عز وجل وكيف هي كنت لهم اشد بغضا ولو جهدت وجهدا هل الارض ان بدخلوهم
في اشد مما هم فيه من الاثم ليرتقدوا فلا يستقر بهم الشيطان فان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الا تعلم
من انتظر امرنا وصبر على ما يرى من الاذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رايت الحق قد مات وذهب اهله ورايت الجور قد شمل البلاد
ورايت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ورايت الدين قد انكفى كما ينكفي الاناء ورايت اهل الباطل قد استعلوا على
اهل الحق ورايت الشر ظاهرا لا ينهى عنه ويعذر صاحبه ورايت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورايت المؤمن
صامتا لا يقبل قوله ورايت الفاسق يكذب لا يرد عليه كذبه وفريته ورايت الصغير يتجبر على الكبير ورايت الارحام قد تقطعت ورايت
من يمدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ورايت الغلام يغلب ما تغلب المرئة ورايت النساء تزوجهن بالنساء ورايت الشاذ فكر
ورايت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى عنه ولا يؤخذ على يديه ورايت الناذر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد
ورايت الجار يؤذى جاره وليس له مانع ورايت الكافر فرحا لما يرى في المؤمن مرحا لما يرى في الارض من الفساد ورايت الخمور يشرب
علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله عز وجل ورايت الامر بالمعروف ذليلا ورايت الفاسق فيما لا يحب الله قويا محمودا ورايت صاحب
الاثار يحتقرون ويحتقر من يجتهم ورايت سبيل الخير منقطعا وسبيل الشر مسلوكا ورايت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ورايت الرجل يقول
ما لا يفعله ورايت الرجال يتسمنون للرجال والنساء للنساء ورايت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ورايت النساء
يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ورايت النائحة تعدل بالقانت وامتشطوا كما تمتشط المرئة لزوجها واعطوا الرجال
الاموال على فروجهم وتسوفن في الرجل وتغير عليه الرجال وكان صاحب المال الفقير من المؤمن وكان الربا ظاهرا لا يغير وكان الزنا
يمدح بها النساء ورايت المرئة تضايق زوجها على نكاح الرجال ورايت اكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على شهوتهن ورايت
المؤمن محزونا محقورا ذليلا ورايت الرجال يشهدون شهادة الزور ورايت الحرام مجلا ورايت الحلال محرما ورايت الدين بالرأي وعطل
الكتاب واحكامه ورايت السبل لا يستخفى به من الجور على الله ورايت المؤمن لا يستطيع ان ينكر الا بقلبه ورايت العظيم من المال ينفق في سخط الله
جل وعز ورايت الولاة يقربون اهل الكفر ويباعدون اهل الخير ورايت الولاة يرتشون في الحكم ورايت الولاية تبتاع بالزلفى زاد ورايت خوف
الارحام ينكحن ويكفى بهن ورايت الرجل يفضل على النهمة وعلى الظنة ويبغض على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ورايت الرجل يغير على ابنة
النساء ورايت الرجل ياكل من مكسب امرئة من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المرأة تقهر زوجها وتعلمها لا يشتهي وتنفق على زوجها ورايت
الرجل يكرى امرئته وجاريته ويوطئها الذكران من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثيرا على الزور ورايت الغناء قد ظهر ورايت
الشراب يباع ظاهرا ليس له مانع ورايت النساء يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي تعمرها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها
رايت الشريف يستذل الذي يخاف سلطانه ورايت اقرب الناس من الولاة من يمدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادة
ورايت الزور من القول يتناضر فيه ورايت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت المجاهرة بالفواحش
من لسانه ورايت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت صدقة الناس عند الناس لمن غلب لكذب ورايت
الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج و
الجهاد لغير الله ورايت السلطان يذل للكافر المؤمن ورايت الخراب قد ذبل من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان و
رايت سفك الدماء يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة بغرض الدنيا ويشهر نفسه بحبث اللسان ليتقى ويسند اليه الامور ورايت الصلوة
قد استخف بها ورايت الرجل عند المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت الميت ينشر من قبره يودي متاع اكفانه ورايت الحرج فذكر
ورايت تمسح تشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورايت البهائم تنكح ورايت البهائم تفترس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى
ويرجع وليس عليه من ثيابه ورايت غلو في الناس قد قست وجدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر فيما فرضه ورايت الصلح

انما یصلی لیراہ الناس ورأیت الفقیہ یتفقہ لغیر الدین یطلب الدنیا والرئاسۃ ورأیت الناس مع من غلب ورأیت طالب الحلال یذم ویعیر وطالب الحرام یمدح ویعظم ورأیت الحرمین یعمل فیہما بما لا یحب اللہ لا یمنعہم مانع ولا یحول بینہم وبین العمل القبیح احد ورأیت المعاصف ظاہرۃ فی الحرمین ورأیت الرجل یتکلم بشیء من الحق ویأمر بالمعروف وینہی عن المنکر فیقوم من ینصحہ فی نفسہ فیقول ہذا عنک موضوع ورأیت الناس ینظر بعضہم الی بعض ویقتدون باہل الشر والدعۃ اکثر مما کان ورأیت الخلق والمجالس لا یتابعون الا الاغنیاء ورأیت المحتاج یعطی علی الضحک بہ ویرحم لغیر وجہ اللہ ورأیت الآیات فی السماء لا یفزع لہا احد ورأیت الناس یتسافدون کما تتسافد البہائم لا ینکر احد منکرا تخوفا من الناس ورأیت الرجل ینفق الکثیر فی غیر طاعۃ اللہ ویمنع الیسیر فی طاعۃ اللہ ورأیت العقوق قد ظہر واستخف بالوالدین کانا من اسوء الناس حالا عند الولد ویفرح بان یفتری علیہما ورأیت النساء قد غلبن علی الملک وغلبن علی کل امر لا یؤتی الا ما لہن فیہ ہوی ورأیت ابن الرجل یفتری علی ابیہ ویدعو علی والدیہ ویفرح بموتہما ورأیت الرجل اذا مر بہ یوم ولم یکسب فیہ الذنب العظیم من فجور او نحوہ یکاد او یمزق ثیابہ وغشیان حرام او شرب مسکر کبیرا خوفا یحسب ان ذلک الیوم علیہ وضیعۃ من عمرہ ورأیت السلطان یحتکر الطعام ورأیت من اموال ذوی القربی تضخم الزور ویقامر بہا ویشرب بہا الخمور ورأیت الخمر یتداوی بہا ویوصف للمریض ویستشفی بہا ورأیت النافذ المسموع فی ترک الامر بالمعروف والنہی عن المنکر وترک الندین بہ ورأیت رؤساء المنافقین واہل النفاق قائمۃ ورؤساء اہل الحق لا تحرک ورأیت الاذان بالاجر والصلوۃ ورأیت المساجد محتشیۃ ممن لا یخاف اللہ مجتمعون فیہا للغیبۃ واکل لحوم اہل الحق وہم اصعون فیہا شراب المسکر ورأیت السکران یصلی بالناس وہو لا یعقل وشیطان بالسکر واذا سکر اکرم واتقی وخیف وترک لا یعاقب ولا یعذر بسکرہ ورأیت من اکل اموال الیتامی یحمد بصلاحہ ورأیت القضاۃ یقضون بخلاف ما امر اللہ ورأیت الولاۃ یأتمنون الخونۃ للطمع ورأیت المیراث قد وضع عند الولاۃ لاہل الفسوق والجرءۃ علی اللہ یأخذون منہم ویحلونہم وما یشہون ورأیت المنابر یؤمر علیہا بالتقوی ولا یعمل القائل بما یأمر ورأیت الصلوۃ قد استخف باوقاتہا ورأیت الصدقۃ بالشفاعۃ لا یراد بہا وجہ اللہ ویعطی لطلب الناس ورأیت الناس ہمتہم بطونہم وفروجہم لا یبالون بما اکلوا وما نکحوا ورأیت الدنیا مقبلۃ علیہم ورأیت اعلام الحق قد درست فکن عبد اللہ طالبا من اللہ عز وجل النجاۃ واعلم ان الناس فی سخط اللہ عز وجل وانما یمہلہم لامر یرادہ بہم فکن متربصا واجتہد لیراک اللہ عز وجل فی خلاف ما ہم علیہ فان تزل بہم النعال فی کبت فیہم عجلت الی رحمۃ اللہ وان اخرت بلوا وکنت قد خرجت مما ہم فیہ من الجرءۃ علی اللہ عز وجل واعلم ان لا یضیع اجر المحسنین وان رحمۃ اللہ قریب من المحسنین

وفی الارشاد عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ ﷺ لا تقوم الساعۃ حتی یخرج المہدی من ولدی ولا یخرج المہدی حتی یخرج سفیانی من کندۃ یأکلہم یقولون انا نبی وفیہ عن ابی عبد اللہ ع اذا ہدم حائط مسجد الکوفۃ من ناحیۃ دار عبد اللہ بن مسعود فعند ذلک زوال ملک القوم وعند زوالہ خروج القائم وفیہ عن ابی حمزۃ قلت لابی جعفر ع خروج السفیانی من المحتوم قال نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من مغربہا من المحتوم واختلاف بنی العباس فی الدولۃ من المحتوم وقتل النفس الزکیۃ محتوم وخروج القائم من آل محمد محتوم قلت وکیف یکون النداء قال ینادی من السماء اول النہار الا ان الحق مع علی وشیعتہ ثم ینادی ابلیس فی اخر النہار من الارض الا ان الحق مع عثمان وشیعتہ فعند ذلک یرتاب المبطلون وفیہ عن ابی عبد اللہ لا یخرج القائم حتی یخرج قبلہ اثنی عشر من بنی ہاشم کلہم یدعو الی نفسہ وفیہ عن علی بین یدی القائم موت احمر وموت ابیض وجراد من حینہ وجراد فی غیر حینہ کالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسیف واما الموت الابیض فالطاعون وفیہ عن ابی جعفر ع تجابر الجفر الارض فلا تحرک بذا ولا ہذا حتی تری علامات ذکرہا وما ادراک ما ذلک ذلک اختلاف بنی العباس وینادی مناد من السماء وخسف قریۃ من قری الشام تسمی الخابیۃ ونزول الترک الجزیرۃ ونزول الروم الرملۃ واختلاف کثیر عند ذلک فی کل ارض حتی تخرب الشام ویکون سبب خرابہا اجتماع ثلث رایات فیہا رایۃ الاصہب ورایۃ الابقع ورایۃ السفیانی وفیہ عن سعید بن جبیر ان السنۃ التی یقوم فیہا المہدی تمطر الارض اربعا وعشرین مطرۃ ترعی اثارہا وبرکاتہا وفیہ عن السفیانی والخراسانی والیمانی فی سنۃ واحدۃ فی شہر واحد فی یوم واحد ولبس فیہا احمر ولا یمانی لانہ یدعو الی الحق وفیہ عن الرضا ع لا یکون ما تمدون الیہ اعینکم حتی تمیزوا وتمحصوا فلا یبقی منکم الا القلیل ثم قرء الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا امنا وہم لا یفتنون ثم قال ان من علامات الفرج حدثا یکون بین المسجدین وقتل فلان من ولد فلان خمسۃ عشر کبشا من العرب وفیہ عن ابی الحسن ع کانی برایات من مصر مقبلات خضر مصبغات حتی تأتی الشامات فہمہمۃ الی ابن صاحب العصیات وفیہ عنہ ع سئل عن الفرج فقال تربد الا کمادام اجل لک قیل بل تعجل لی فقال اذا رکزت رایات قیس بمصر ورایات کندۃ بخراسان وفیہ عن ابی عبد اللہ ع قال ان لولد فلان عند مسجد کربعی مسجد الکوفۃ لوقعۃ فی یوم عروبۃ یقتل فیہا اربعۃ الاف من باب الفیل الی اصحاب الصابون فاذکروہذا الطریق فاجتنبوہ واحسنہم حالا من اخذ ذرب الاقصاد وفیہ عنہ ع ان قدام القائم لستۃ عید فیہا فیسد فیہا الثمار والتمر فی النخل فلا تشکوا فی ذلک وفیہ عنہ ع ان قدام القائم

بلوى من الله قيل وما هو جعلت فداك فقر ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات قال الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء الاسعار ونقص من الاموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها ونقص الانفس بالموت الذريع ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار ثم قال وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج وفيه عند ذلك يرجو الناس قبل قيام القائم ع عن معاينتهم بنار تظهر في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون لهم معه من قرار وفي كشف الغمة من علامات قيام القائم ع خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من رمضان وخسوف القمر في آخر الشهر على خلاف العادات وخسف بالبيداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى وسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب قبل نفس زكية تظهر في سبعين من الصابرين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وخروج المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر ثم ينعطف حتى كاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتلتبس في افاقها وناران تظهران بالمشرق طولا وتبقيان في الجو ثلثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر امرهم وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل المغرب حتى ترتبط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق نحوها وشق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحتراق رحبة عظيم القدر من شيعة بني العباس بين حلوان وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة بغداد وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى يخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وغير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع ما يزرع الانسان واختلاف العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم وموالهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد الشامات ونداء من السماء يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجبة وصدع يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويزارون ثم يحكم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيي الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويرزق بعد ذلك كل عاهر من معتقد الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الآثار وفي جملة هذه الاحداث محتوم ومنها مشروط والله اعلم بما يكون وفي عمدة ابن بطريق عن تفسير الثعلبي في تفسير قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد وذكر فتنة الدجال قالوا يا رسول الله فكيف نصلي في تلك الايام القصار قال تقدرون فيها كما تقدرون في هذه الايام الطوال ثم تصلون وانه لا يبقى شيء في الارض الا وطئه وغلب عليه الا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابها الا الملك مصلت بالسيف حتى ينزل الطريب الاحمر عند مجمع السيول عند منقطع السبخة ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فلا يبقى منافق فيها ولا منافقة الا خرج فتنفي المدينة يومئذ الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت الشريك يا رسول الله اين الناس يومئذ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وامامهم الناس يومئذ رجل صالح فيقال صلى الصبح فاذا كبر ودخل في الصلوة نزل عيسى بن مريم فاذا راه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقري فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ويقول صل فانما اقيمت لك الصلوة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب ففتحوا الباب وفي مكارم الاخلاق من جملة وصايا رسول الله لابن مسعود يا ابن مسعود الاسلام بدء غريبا وسيعود غريبا كما بدء فطوبى للغرباء فيا ترى ذلك الزمان ممن يظهر من عفا بكم فلا يسلم عليهم في ناديهم ولا تشيع جنائزهم ولا يعود مرضاهم فانهم يستسنون بسنتكم ويظهرون بدعوا كم ويحالفون افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا منهم الى ان يقول يا ابن مسعود يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه مثل القابض بكفه الجمرة فان كان في ذلك الزمان ذئبا والا اكلته الذئاب يا ابن مسعود علماؤهم وفقهاؤهم خونة فجرة الا انهم اشر اخلق الله وكذلك ابناءهم ومن يأتيهم ويأخذ منهم ويحالسهم ويجالسهم ويساورهم اشر اخلق الله يدخلهم النار رحمتهم ضم بكم عنهم لا يرجون ويحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما مأويهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون يا ابن مسعود يدعون انهم على ديني وسنتي ومنهاجي وشرايعي انهم مني براء وانا منهم بريء يا ابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تتابعوهم في الاسواق ولا تعودوهم الى الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون يقول الله تعالى من يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب يا ابن مسعود وما اكثر ما تلقى امتي منهم العداوة والبغضاء والجدال اولئك اذلاء هذه الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم

فردة وخنازير فقال فيكم رسول الله وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول الله ما يبكيك فقال دخمة للاشقياء يقول الله تع ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يا ابن مسعود من تعلم العلم يريد به الدنيا اوثر عليه حب الدنيا ودنياها استوجب سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى الذين نبذوا كتاب الله تع قال الله تع فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين يا ابن مسعود من تعلم القرآن للدنيا ودنياها حرم الله عليه الجنة يا ابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله الى نفسه فقد هلك قال الله تع فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يا ابن مسعود فليكن طلبك الابرار واخوانك الاتقياء والزهاد لا تع قال في كتاب الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا ابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد بالحق ولا القوامون بالقسط قال الله تع كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يا ابن مسعود يفاضلون باحسابهم واموالهم يقول الله تع وما لاحد عندنا من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى الى هنا محل الحاجة في بقية الرحمن عن الكشي وفي الاحتجاج عن ابي عبد الله ع باختلاف يسير قال خطب الناس سلمان الفارسي ره بعد ان دفن رسول الله ص بثلاثة ايام فقال الحمد لله الذي هدانا لدينه بعد جهود اذا نا مذ لك النار الكفر اهل لها نصيبا واوبئ لها دوفا حتى انقذ الله عز وجل في فلي حبيبه ثها من فخرجت حامدا ظاما قد طردني قومي واخرجت من مالي ولا حول ولا قوة تحملني ولا مال يقويني وكان من شأني ما قد كان حتى اتيت محمدا ص فرفت من العرفان ما كنا علمه ورايت من العلائم ما اخبرت بها فانقذني به من النار وتلك من الدنيا على المعرفة التي دخلت بها في الاسلام الا ايها الناس سمعوا من حدثني ثم اعقلوه عني فقد اوتيت العلم كثيرا ولو اخبرتكم بكل ما اعلم لقالت طائفة انكم لمجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان الا ان لكم منايا تتبعها بلايا وان عندي علم المنايا وعلم الوصايا وفصل الخطاب على منهاج هرون بن عمران قال له رسول الله ص انت وصيي وخليفتي في اهلي بمنزلة هرون من موسى ولكنكم اضعتم سنة الاولين واخطاتم سبيلكم والذي نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنة بني اسرائيل القذة بالقذة اما والله لو وليتموها علي لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولوعدتم الطير في جو السماء لاجابتكم ولوعوتم الحيتان في البحار لاتتكم ولما حال ولي الله ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيره فاصبروا البلاء وانتظروا الرخاء فاندرتكم على سواء وانقطعت العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء اما والله لو ان لي اربعين صبيا اوعز الله لي في اضعف منهم على عاتقي ثم لضربت به قدما قدما الا اني احدثكم بما تعلمون وما لا تعلمون فخذوها من سنة سبعين بما فيها الا ان لبني امية في بضعها ثم بطحاء الا ان بني كنانة الضرس يعض بضعها ويخبط بيديها وتضرب برجليها وتمنع درها الا انه حتم على الله ان يبدل نابها وان يظهر عليها عدوها من قذف من السماء وخسف ومسخ وسوء الحلق حتى ان الرجل يخرج من جانب محلته الى الصلوة فيمسخ الله قردا او خنزيرا تلتقيان بها كلتاهما كافران لا وخسف بكلب ما انا بكلب اما والله لولا ما هو بكم مصارعهم الا وهو البداء ثم يجيء ما تعرفون فاذا رايتم ايها الناس الفتن كقطع الليل المظلم فهلم فيه الراكب الموضع والخطيب المصقع والرائي المستوضع فعليكم بآل محمد فانهم القادة الى الجنة والدعاة اليها الى يوم القيمة وعليكم بعلي فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا فما بال القوم احسد قد حسدنا بنيها فما بيل ها بيل وكفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط ويوشع وستمعون وابني هرون شبر وشبير والسبعين الذين اتهموا موسى على قتل هرون فاخذتهم الرجفة من بعدهم ثم بعثهم الله انبياء مرسلين وغير مرسلين فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ما انا وفلان وفلان ويحكم والله ما ادري ايجهلون ام يجهلون ام تناسون انزلوا آل محمد منكم منزلة الراس من الجسد بل منزلة العين من الراس والله لتركبن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الناجي على الكافر بالنجاة الا لا اظهر بريء وامنت بوتري واسلمت بنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مسلم يا بي انت وامي قتيل كوفان يا لهف نفسي لاطفال صغار وباد صاحب الجفنة والخوان نكاح النساء الحسن على الا ان بني تحلة اللباس والحيا وتحل الحسين المهابة والجود يا ويح لمن اخفره لضعفه واستضعفه بقتله وظلم من بين ولده فكان بلاؤهم عاما للباقين من آل محمد بها الناس لا تكلوا اطفاركم عن عدوكم ولا تستغشوا صديقكم يستحوذ الشيطان عليكم والله لتبتلن ببلاء لا تغيرون بايديكم الا اشاره بحواجبكم ثلثة خذ وها بما فيها وارجوازا بحها وموافاها يا تي رافع الضيم شقاق بطون الحبالى وحمال الصبيان على الرماح ومغلى الرجال في القدور اما انه ساحدثكم بالنفس بالنفس الطيبة الزكية وتصريح دمه بين الركن والمقام المذبوح كذبح الكبش يا ويح لسبايا نساء من كوفان الواردون النوبة المستفدون نشية وميعادها بينكم وبين ذلك فتنة شرقية وجاءها هاتف يستغيث من قبل المغرب فلا تغيثوه لا اغاث الله وملجم بين الناس الحان يصير ما ذبح على شبير المقتول بظهر الكوفة وهي كوفان ويوشك ان يبنى جسرها ويبنى جنبيها حتى يا تي زمان لا يبقى بيت من العرب الا دخلته واحدثك يا حذيفة ان ابنك مقتول فانت عليا امير المومنين فمن كان مومنا دخل في ولايته فيصبح على امر يسيء على مثله لا يدخل فيها الا مومن ولا يخرج منها الا كافر فاهل لها اي اصبح وارفع صوتي الا طلب بضبعها وتها فه

خطبة سلمان الفارسي بعد دفن رسول الله ص بثلاثة ايام واخباره بما يقع في اخر الزمان

بالکسر مکة شرفها الله تعم والطبق بتحریک هو الحال المطابقة لحال اخری والفدة ریش السهم والضیم الظلم والنطح الاصابة بالقرن وتضجر هی الة نطحتها بهیمة اخری حتی فاتت والضروس الناقة السیئة الخلق تعض حالبها وخبط البعیر الارض بیده ضربها ووطئها شدیدا والدرة اللبن وکلبة قبیلة والنادی مجلس القوم والراکب الموضع هو الذی یحل رکابه علی العدو السریع والمصقع کمنبر البلیغ او العالی الصوت والتضریح التدمیة والتلطیخ والملحم الوقعة العظیمة القتل وبحق ابیها ای بشیاف ابیها قوله فعرفت الخ اشارة الی ان معرفته بالنبی وبنبوته انما هو بعلم سابق له وانما اللقاء ازدیاد یقین لانه کان سببا لایمانه وروی عن النبی ان سلمان کان یدعوا الناس الیه قبل مبعثه منذ اربع مأة وخمسین قوله ولو ولیتموها علیا لاکلتم الخ اشارة الی قوله تعم ولو انهم اقاموا التوریة والانجیل وما انزل الیهم من ربهم لاکلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وکثیر منهم ساء ما یعملون قوله فحذوها من سنة السبعین الخ ان کان الضمیر راجعا الی البلاء فالظاهر انه کان الی بدل من وان کان راجعا الی الرخاء فالمراد ظهر فکیف کان فغرضه الاشارة الی نهایة البلاء وبدایة الفرج عن غیبة الشیخ عن ابی حمزة الثمالی قال قلت لابی جعفر ان علیا کان یقول الی السبعین بلاء وکان یقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر یا ثابت ان الله تعم وقت هذا الامر فی السبعین وکان فلما قتل الحسین اشتد غضب الله علی اهل الارض فاخره الی اربعین ومأة سنة فحدثناکم فافشم الحدیث وکشفتم قناع فاخره الله ولم یجعل له بعد ذلک وقتا عندنا ویمحوا الله ما یشاء وعنده ام الکتاب قوله الا ان لبنی امیة الخ غیر خفی علی من راجع سیر الاولین ما صدر من عتاة بنی امیة وطغاتهم بالعترة الطاهرة من الظلم والعدوان والقتل والنهب والاسر کما ان الغضاضة وانکار المناقب والسب واللعن علی المنابر قوله الا انه حق علی الله الی قوله فمسحه الله وردا اشارة الی قمة الایة السابقة وبعض علائم ظهور الحجة عجل الله فرجه قوله الا وفسطان تلتقیان بتهامة الذی یظهر من الاخبار ان العسکر الذی یاتی تهامة عسکر السفیانی والعسکر الاخیر غیر معلوم الان یکون عسکر السفیانی صفصاف قوله الا وخسف بکلب الخ اشارة الی خسف جیش السفیانی بالبیداء وهو من المحتوم قوله اما والله لولا ما فی کتاب الله الخ لعل ما اختصار من قوله لولا ما فی کتاب الله ایة ای ایة المحو والاثبات قوله ثم یجیی یعرفون اشارة الی ظهور الحی بعد خسف البیداء قوله وینوشع وشمعون الخ المعدود من الاوصیاء المعروفین هو شمعون الصفاء وصی عیسی ولا مناسبة لذکره ههنا ویحتمل ان یکون شخصا اخر کان نبیا او وصیا فی اصحاب موسی ولا بعد فیه فان اغلب من کان یبعثه صاحب الشریعة الی البلدان فی تلک الازمان کان من الانبیاء وهم عدم ذکره فی اخبار الماضین غیر مختص به فان من لم یذکر فی الاخبار اولم یصل الینا اسمه وخبره اضعاف ما وصل الینا بمراتب عدیدة ففی اثبات الوصیة فی حدیث موسی والسامری ان موسی قام خطیبا وذکرهم بایام الله الی ان قال فرمی انه کان تحت المنبر ذلک الیوم الف نبی مرسل قوله والسبعین الذین اتهموا الخ الظاهر ان الذین اتهموا موسی فی قتل هرون لم ینزل علیهم العذاب کما ذکرناه سابقا فی ذیل ایة واذ الذین اتخذ تهم الرجفة ثم بعثهم الله السبعون الذین قالوا لموسی لن نؤمن لک حتی نری الله جهرة قوله الا ان بنی الله نخلة الخ عن ورب الاسناد قال لرسول الله وامّا الحسن فنخلة الهیبة والحلم واما الحسین فنخلة الجود والرحمة قوله وظلم من بین ولده فیه یحتمل ان یکون المراد وظلم الحسین من بین ولد امیر المؤمنین قوله ثلثا خذ وها بما فیها وادجوزا بها وموافاها یحتمل ان یکون المراد بالثلثة الخلفاء ای خذ وها بما فیها من الاضلال والفساد والابتلاء والمراد بالرابع هو الامام المنتظر عجل الله فرجه ویکون المراد من الاخذ الاشارة الی کونها من المحتوم وفی بعض النسخ وموفاها ای یرد بیتوفی وتیم عدی من یخرج قتل القائم وقوله وبانی رافع الصبم هو علی الاحتمال الاول ظاهر وفی الحجاج بن یوسف الثقفی الملعون ولکن الظاهر ان المراد بالسفیانی بقرینة السیاق وما یاتی من ظلمه وفساده قوله اما انی ساحد بکم بالنفس الطیبة الزکیة الخ النفس الزکیة یطلق علی اقسام احدها غلام من ال محمد اسمه محمد بن الحسن یقتل بین الرکن والمقام بلا جرم ولا ذنب قبل ان یخرج القائم بخمسة عشر لیلة او من یبعثه القائم من المدینة الی مکة وقتله من المحتوم قوله یا ویح لبسبا بانساء من کوفان الخ اشارة الی ما یصدر من جیش السفیانی الذی یبعثه الی العراق فی المشارق فی خبر سطیح الکاهن فیخرج رجل من ولد صخر فیدل الرایات السود بالحمر فیبیح المحرمات ویترک النساء بالتلاع معلقات وهو صاحب ذهب الکوفة قرب بیضاء الساق مکشوفة علی الطریق مردوفة بها الخیل محفوفة قتل زوجها وکثر عجزها واستحل فرجها وفی الجفر ان السفیانی یعد خروجه وبعثه جیشا الی الحجاز یبعث الی العراق مأة وثلثین الفا او سبعین الفا ویمر جیشه بقرقیسیا بالکسر بلد علی الفرات وتقع فیها بینهم وبین ولد العباس حرب عظیم فیقتلون من الحجازیین من بنی العباس مأة الف ثم یمر الجیش ببغداد ویقتل علی جسر سبعون الفا حتی نحن الناس ثلثة ایام من الدماء ونتن الاجساد ثم یمر الجیش بالکوفة حتی یمر لون موضع قبر هود بالنخیلة وهو علی فرسخین من الکوفة فیخربون ما حولها ویستعبد بعض اهلها ولا یدعون احدا الا قتلوه حتی ان الرجل منهم لیمر بالدرة المطروحة العظیمة فلا یتعرض لها ویمر علی الصبی الصغیر فیلحقه فیقتله ویسبی منها سبعون الف بکر لا یکشف عنها کف ولا قناع حتی یوضعن فی المحامل ویذهب بهن الی الثوبة موضع قبر کیل وبعض اصحاب امیر المؤمنین وینادی منادی اهل الجیش من مات راحلته علی فله الف درهم فیثب الجار علی جاره ویقول هذا منهم فیضرب عنقه ویاخذ الف ثم

ثم یخرج

فی قتل سبعین الفا علی جسر بغداد

فی سبی سبعین الف بکر من الکوفة الی الثوبة موضع قبر کیل

فی سبی سبعین الف بکر من الکوفة الی الثوبة موضع قبر کیل

ثم يخرجون متوجهين الى الشام ومعهم السبايا والغنائم فيخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ولا يستنقذ منه ما فى ايديهم من السبى والغنائم قوله وبعدا لما بكم وبين ذلك فتنة شرقية عن غيبة الشيخ تنزل رايات السود التى تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر الهدى بعث اليه بالبيعة قوله وجاء هاتف من قبل المغرب الخ وهو الشيطان قوله الى ان يصير ما ذبح على شبه المقول يظهر الكوفة كان المراد قتل نفس زكية يظهر الكوفة فى سبعين من الصالحين وذلك من علائم الظهور قوله لا يبقى من العرب الا دخلته اشارة الى تشتت امر العرب فى الظهور وعن الصادق ع ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت كم مع القائم من العرب قال شئ يسير وعن غيبة النعمانى انه لا يخرج مع القائم من العرب احد فى روضة الكافى عن معاوية بن وهب قال تمثل ابو عبد الله ببيت شعر لابن ابى عقب ويخرج بالزوراء منهم لدى الصحى ثمانون القا مثل ما بخر البدن وروى غير البزنطى ثم قال لى تعرف الزوراء قال قلت جعلت فداك يقولون انها بغداد قال لا قال دخلت الرى قلت نعم قال رأيت سوق الدواب قلت نعم قال رأيت الجبل الاسود من يمينك الطريق تلك الزوراء يقتل فيها ثمانون القا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة قلت ومن يقتلهم جعلت فداك قال يقتلهم اولاد العجم وفى العوالم عنه ع اذا ان قيام مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة الايام من رجب مطر لم تر الخلائق مثله فينبت لحوم المؤمنين واجسادهم فى قبورهم وكانى انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب فى غيبة النعمانى يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاخر وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب لداى العباس مع فتيان ارمينية وآذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يغيض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستشرها الموت الموت الاحمر والطاعون الاكبر وفيه عن ابى جعفر ع كانى بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون ما سئلوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء فى اربعين للمير اللوحى عن فضل بن شاذان عن ابى جعفر ع يقول كانى بقوم قد خرجوا من قاصية بلاد المشرق من بلدة يقال لها شيلا يطلبون حقهم من اهل الصين فلا يعطون ثم يطلبونه فلا يعطون فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فرضوا باعطاء ما سئلوه فلم يقبلوا وقتلوا منهم خلقا كثيرا ثم يسيرون بلاد الترك والهند كلها ويتوجهون الى خراسان ويطلبونها من اهلها فلا يعطون فيأخذونها قهرا ويريدون ان لا يدفعون الملك الا الى صاحبكم مع الذين قتلوهم فانتقموا منهم وتعيشوا فى سلطانه الى اخر الدنيا وفيه عنه عن على ع قال فى حديث اخره ثم يقع التدابر والاختلاف بين ارباء العرب والعجم فلا يزالون يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابى سفيان يخرج من وادى اليابس من دمشق فيهزم حاكمها منه ويجتمع اليه قبائل العرب ويخرج الربعى والجرهمى والاصهب وغيرهم من اهل الفتن والشغب فيغلب السفيانى على كل من يحاربه منهم فاذا قام القائم بخراسان الذى اتى من الصين وملتان وجه السفيانى فى الجنود اليه فلم يغلبوا عليه ثم يقوم منا قائم بجبلان ويعينه المشرق فى دفع شيعة عثمان ويجيبه الابرد والديلم ويجدون منه النوال والنعم وترفع له الرايات ويقرقها فى الاقطار والحرمات ويأتى الى البصرة ويخربها ويعز الكوفة ويوطنها فيعزم السفيانى على قتاله وهم معسكره باستيصاله فاذا جهزت الالوف وصفت الصفوف قتل الكبش الخروف فيموت الثائر ويقوم الاخر ثم ينهض اليها فى المحاربة السفيانى ويقتل النصرانى فاذا هلك الكافر وابنه الفاجر وما ان الملك الصاب مضى لسبيله الناب خرج الدجال وبالغ فى الاغواء والاضلال ثم يظهر الامرة ويقاتل الكفرة السلطان المامول الذى يخرج فى غيبته العقول وهو التاسع من ولدك يا حسين يظهر بين الركنين يظهر على الثقلين ولا يترك فى الارض الا دينا طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ولحقوا اوانه وشهدوا ايامه ولا قوا اقوامه فى مجمع النورين عن عيثة بن عقدة عن الصادق ع اختلاف الصفين من العجم فى لفظ كلمة عدل يقتل فيهم الوف الوف خالفهم الشيخ الطبرسى يصلب ويقتل فى العوالم عن غيبة النعمانى عن ابى عبد الله ع عند ذكر القائم فقال انى يكون ذلك ولم يشتد الفلك حتى يقال مات وهلك اى سلك هلك وما استدار الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم وفيه عن كتاب المذكور عنه اذا رايتم نارا من المشرق شبه الهرقل العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد انه نعم ان الله عزيز حكيم وفيه عن امير المؤمنين ع قال على منبر الكوفة ان الله عز وجل قد قضى فيما قدر وقضى وحتم بانه كائن لا بد منه اخذ نبى امته بالسيف جهرة وان اخذ فلان بغتة وقال لا بد من رحى تطحن فاذا قامت على قطبها وثبت على سنيها بعث الله عليها عبدا عسفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكاني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى من الفجار منهم والاعراب الجفاة لسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد وفيه عن الصادق ع لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت فى دينهم وتغيير فى حالهم حتى يتمنى المتمنى صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فاذا قام فحزه واذا خرج يكون عند اياس والقنوط من ان يرى فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل

كل الويل

كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف قائمه وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا يأخذه في الله لومة لائم وفيه عنه انا لنا يتم في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي اضداها فزع الناس وهي قدام القائم بقليل وفيه عن كفاية الاثر عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام الكوفة خطبة اللؤلؤة قال فيها قال في آخر الاوان ظاعن عن قريب ومطلق الى المغيب فارتضوا الفتنة الاموية والملكة الكسروية واماتة ما اماته الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوا معكم بيوتكم وعضوا مثل حمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وبنى مدينة يقال لها الزهراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو اتيتموها مشيدة بالجص والاجر مزخرفة بالذهب والفضة والازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والابنوس والجمز والقباب الستاوات وقد علت بالساج والعرعر والصنوبر مشيدة بالقصة وثوالث عليها ملك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمفلاص والحوج والخدوع والمظفر والموتث والنظار والكبش والمهنور والغدار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهبان والخليع والسيار والمترف والكديد والاكتب والمترف والاكلب والوسيم والظلام والغيوق ويقتل القبة الغبراء ذات الفلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسير عن حجر بن الاقايم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الاوان لخروجه علامات عشرة اولها طلوع الكوكبة ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج شعب فتلك علامات الخسف ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشرة اذذاك يظهر القمر الازهر وتتم كلمة الاخلاص لله على التوحيد وفيه عن عيسى النعماني عن ابي عبد الله قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مائدة بقر فيسيا بطلع مطلع من السماء فيناديا يا لهفا السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين وفيه عن كمال الدين عنه قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفئن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثني عشر راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فيكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا زرارة ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله امرنا ابين من هذه الشمس وفيه عن عيسى النعماني عنه بعد ذكر القائم عنده اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه هذا كذا وكذا في معالم الزلفى عن عيسى النعماني عن ابي عبد الله لا يخرج القائم من مكة حتى يكون مثل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة الاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا بلغها وهي راية رسول الله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي حتى اذا كان يوم البصرة نشرها امير المؤمنين ففتح الله عليه ثم لفها فهي عندنا لا ينشرها احد حتى يقوم القائم فاذا هو قام نشرها فلا يبقى بين المشرق والمغرب الا بلغها كسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا محمد انه يخرج موتورا غضبانا سفا الغضب لله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله الذي كان عليه يوم احد وعمامة السحاب ودرع رسول الله السابغة وسيف رسول الله ذو الفقار بجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر هرجا فيبيد بني شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناد يدعو هؤلاء سراق الله ثم يتناول المفقودين عن فرشهم وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخرائج والجرائح عن المجالسي عن درة الباهرة من اصداف الطاهرة من تأليفات خطب الدين الكبدري والشهيد الثاني قال وجد بخط الامام ابي محمد الحسن العسكري على ظهر الكتاب قد صعدنا ذرى الحقائق بافدام النبوة والولاية وذرنا سمع طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن لبوث الوغى وغيوث الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الاجل اسبابنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم الدين حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء روح القدس في جنان الصاغورة اذاق من حدائقنا الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا النار اعصوفا وعلى الظلمة الباء وغوثا سيفجرلهم ينابيع الجوان بعد لظى مجمع البنان لظاها الروضة والطواسين من السين اقول ابن المراد بالطواسين حروفها بل المراد طاسين ثلاث احدها بلا ميم واثنين مع الميم ولا يحسب الالف والواو واللام منه عكس الالف واللام من الروضة فانه يحسب والهاء اخر الروضة ليس من قبيل تاء قرشت بل هو هاء وهو زعم ذلك يحسب واو والطواسين الروضة وطط طس سين مريم بصير الف وخمسة وثلاثين وثلاث مائة اقول يمكن ان يكون الحمرة الوافرة في الخبر وقع في السابق كما ذكر السيد العالم النسابة العلامة بهاء الملة والدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي قدس استاذا ابو العباس احمد بن فهد الحلي في كتاب الموسوم بانوار المضيئة في الحكمة الشرعية قد ظهر ليلة الاثنين خامس جمادي الاولى سنة اثنين وسبعين وسبع مائة بعد العشاء الاخرة حمرة عظيمة اضاءت لها افطار السماء وكان خروجها وانتشرت حتى ملكت نصف الافق وشاهدها كثير من الناس بالمشهد الشريف الغروي سلام الله على مشرفه وحكى لي الشيخ الصالح حسون بن عيسى الله انه كان ثلث الليلة بعذار زبيد فلما ظهرت هذه الحمرة وعلا ضوئها توهم اهل العذار ان ذلك حريق عظيم في بعض جاليهم فهاموا فرعين يتعرفون ذلك فشاهدوا الحمرة وفيها اعمدة بيض عدها جماعة منهم فكانت خمسة وعشرين عمودا ولله عاقبة الامور **فالهمة ملخص الاعتقاد في العبيد**

المائدة الطعام الذي عليه الرجل يدعو اليه الناس

التنويه الشهير اي لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا امرنا او قولوا لكم من امر القائم وغيره ما يلزم اخفاؤه عن اهل الدين

فی ظهور القائم ورجعة الائمة الاطهار

والظهور ورجعة الائمة لبعض العلماء وتما ينفع اعتقاد رجعة محمد واهل بيته اذا كانت السنة التي يظهر فيها قائم آل محمد وقع قحط شديد فاذا كان العشرون من جمادى الاولى وقع مطر شديد لا يوجد مثله منذ هبط آدم الى الارض متصلا الى اول شهر رجب تنبت لحوم من يريد الله ان يرجع الى الدنيا من الاموات وفي عشر الاول منه ايضا يخرج الدجال من اصفهان ويخرج السفياني عثمان بن عنبسة ابو من ذرية ابو سفيان واسمه من ذرية يزيد بن معاوية من الوادي اليابس وفي شهر رجب يظهر في قرص الشمس حسبما امير المومنين يعرفه الخلايق وينادي في السماء مناد باسمه وفي اخر شهر رمضان ينخسف القمر وفي الليلة الخامسة منه تنكسف الشمس وفي اول الفجر من اليوم الثالث والعشرين ينادي جبرئيل في السماء ان الحق مع علي وشيعته وفي آخر النهار ينادي ابليس من الارض الا ان الحق مع عثمان الشهيد وشيعته فيسمع الخلايق كلا المنادين كل بلغته فعند ذلك يرتاب المبطلون فاذا كان اليوم الخامس والعشرون من ذي الحجة يقتل النفس الزكية محمد بن الحسن بن العسكري والقائم ظلما وفي اليوم العاشر من المحرم يخرج الحجة يدخل المسجد الحرام ويسوق امامه عشرات ثمان عجاف وتقتل خطيبهم فاذا قتل الخطيب غاب عن الناس في الكعبة فاذا جن الليل الليلة السبت صعد سطح الكعبة فنادى اصحابه الثلثمائة وثلاثة عشر فيجتمعون عنده من مشرق الارض ومغربها فيصبح يوم السبت فيدعو الناس الى بيعته فاول من يبايعه الطاير الابيض جبرئيل ويبقى في مكة حتى يجتمع اليه عشرة الاف ويبعث السفياني عسكرين عسكرا الى الكوفة وعسكرا الى المدينة ويخربونها ويهدمون القبر الشريف ويتروث بغالهم في مسجد رسول الله ويخرج العسكر الى مكة ليهدموها فاذا وصلوا البداء خسف بهم لم ينج منهم الا رجلان او ثلاث يمضي احدهما نذيرا للسفياني والاخر بشيرا للقائم ثم يسير الى المدينة ويخرج الجبت والطاغوت ويصلبهما ويسير في ارض الله ويقتل الدجال ويلتقي السفياني وبايته السفياني وبايعه فيقول له اقوامه من اخوالها يا كلبا صنعت فيقول سلمت وبايعت فيقولون والله ما نوافقك على هذا فلا يزالون يرحى يخرج على القائم فيقاتله فيقتله الحجة ولا يزال يبعد اصحابه في اقطار الارض حتى يستقيم له الامر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويستقر في الكوفة ويكون مسكن اهله مسجد السهلة ومحل قضائه مسجد الكوفة ومدة ملكه سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة بقدر عشر سنين لان الله سبحانه يامر الملك باللبوث فتكون مدة ملكه سبعين سنة من هذه السنين فاذا مضى منها سبع وخمسون سنة خرج الحسين في انصاره الاثنين والسبعين الذين استشهدوا معه في كربلاء وملائكة السماء والشعث الغبرة الذين عند قبره فاذا تمت السبعون السنة اتى الحجة الموت فتقتله امرئة من بني تميم اسمها سعيدة وطائحة كالحية تكلمه من فوق صخرة من فوق سطح وهو متجاوز في الطريق فاذا مات تولى تجهيزه الحسين ثم يقوم بالامر ويحشر له يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد ومن معه يوم كربلا ومن رضي بفعالهم من الاولين والاخرين فيقتلهم الحسين ويقتص منهم وكثير القتل في كل من رضي بفعلهم واجبهم حتى يجتمع عليه اشرار الناس من كل ناحية ويلجونه الى البيت الحرام فاذا اشتد به الامر خرج السفاح امير المومنين علي بن ابي طالب لنصرته مع الملائكة فيقتلون اعداء الدين ويمكث علي مع ابنه الحسين ثلاثمائة سنة وتسع سنين كما لبث اصحاب الكهف في كهفهم ثم يضرب على قرنه الاسود ويقتل لعن الله قاتله ويبقى الحسين قائما بدين الله ومدة ملكه خمسون الف سنة حتى يربط حاجبه بعصابة من شدة الكبر ويبقى امير المومنين في موتاه اربعة الاف سنة واربعة الاف سنة وعشرة الاف سنة على اختلاف الروايات ثم يكر على في جميع شيعته لانه يقتل مرتين ويحيى مرتين واحيى مرتين ولي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة والائمة يرجعون حتى القائم عجل الله فرجه لان لكل مومن موتة فهو في اول خروجه قتل ولا بد ان يرجع حتى يموت ويجتمع ابليس مع جميع اتباعه ويقتلون عند الرحا قريبا من الفرات فيرجع المومنون الفهقرى حتى ينفع منهم رجال في الفرات وروى ثلثون رجلا فعند ذلك يقول ابليس لعنه الله لقومه هل تنظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله ينزل من الغمام وبيده حربة من نار فاذا راه ابليس هرب فيقول انصاره ابن تذهب فقد ان لنا النصر فيقول اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه رسول الله فيطعنه في ظهره فيخرج الحربة من صدره ويقتلون اصحابه اجمعين وعند ذلك يعبد الله ولا يشرك به شيئا ويعيش المومن الامور حتى له الف ولد ذكور واذكى ولده ثوبا يطول معه فلما طال الثوب يكون لونه على حسب ما يريد وتظهر الارض بركاتها وتوكل ثمرة الصيف في الشتاء وبالعكس فاذا اخذ الثمرة من الشجرة ينبت مكانها حتى لا يفقد شيئا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله سبحانه وتعالى فاذا اراد الله قيام القائم في خراب لعالين رفع محمد واله صلى الله عليهم الى السماء وبقي الناس في هرج ومرج اربعين يوما ثم ينفخ اسرافيل في الصور نفخة الصعق وما ذكرناها ملفقا من روايات الائمة الاطهار والذي ينفع للمومن اعتقاد رجعتهم الى الدنيا وهو في احاديثهم لا يرتاب فيه المومنون بسلك الاخبار وانما عبرت بلفظ ينفع دون لفظ الواجب اتقاء من خلاف بعض العلماء في ذلك وان المراد بالرجعة قيام القائم والحق ان رجعتهم حق بنص الاخبار المتكررة ودعوى انها اخبار احاد غير مسموعة بعد ظاهر القرآن ونص نحو خمسمائة حديث روى عنهم ولو لم يكن الا انكار المخالفين الذي يكون ناشدا فيخالفهم لكفى

الفرع الثالث في اخبار اهل العرفان والحساب في

الكهنة بظهوره وعلائمه في البيان عن البرهمن في المشارقان ذا جدن الملك ارسل الى السطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فحجبه دينا وتحت قدميه ثم اذن له فدخل فقال له ما خبأت لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحجر والاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تنفس ولكل فصيح واديكم لقد خبأت لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمت هذا يا سطيح فقال مناخ لي حتى ينزل صواحبي نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخبار وفاضت الاشرار وكذب بالاغداد وحمل بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحل الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخربت الذمة وقلت الحرمة وقلت عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب لشبيه الذنب فهنالك ينقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتعلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالراثات الصفر على البراذين السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالتدي معلقات وهو صاحب الكوفة فرتب بضباء الساق مكشوفة على الطريق مردوفة قتل زوجها وكسر عجزها واستحل فرجها فعند ظهور ابن البتية المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب ابن عمر في الحرم وظهر الخسف فوافق الوسيم فعند ذلك يقبل المشوم بجمعة الظلوم فتظاهر الروم قبل القرم فعندها ينكسف كسوف اذا حاد الزحوف وصفا الصفوف وظهر ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بجد عز الفتن فهنالك يظهر مبارك زكي هادي ومهدي وسيد علوي فيفرح الناس اذا امام عن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلمة ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويقيد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عن الدهر من القذاء ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارها يحلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم الساعة بلا امتراء وفي الناسع عن الشيخ محي الدين الطائي الاندلسي في حل صحيفة الجفر ولما اطلعني الله على العوالم الماضية سئلت عن شرحها فقلت لا يحملها الا ظاهر وانه الى الان مقفل فحملني والامام علي ورث علم الحروف من سيدنا محمد والمراد الاشارة بقوله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فعليه بالباب فقد ورث علي كرم الله وجهه علم الاولين والاخرين وما راب فيهن اجتمعت بهم اعلم منه قال ابن عباس عطى الامام علي كرم الله وجهه تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي وهو اول من وضع مربع ماة في الاسلام وقد صنف الجفر الجامع في اسرار الحروف وفيه ما جرى للاولين وما يجري للاخرين وفيه اسم الله الاعظم وتاج آدم وخاتم سليمان وحجاب اصف وكتاب الائمة الراسخون من اولاده يعرفون اسرار هذا الكتاب الرباني والباب النوراني وهو الف وسبعماة مصدد المعروف بالجفر الجامع والنور اللامع وهو عباراته عن لوح القضاء والقدر ثم الامام الحسين ورث علم الحروف من ابيه كرم الله وجهه ثم الايام زين العابدين ورث من ابيه ثم امام محمد الباقر ورث من ابيه ثم الامام جعفر الصادق ورث من ابيه وهو الذي غاص في اعماق عوالمه واستخرج دررها من اصدافها واسراره وحل معاقد رموزه وفك طلاسم كنوزه وصنف الخافية في علم الجفر وجعل في خافية الباب الكبير ابتث وفي الباب الكبير الجد الى قريش ونقل انه يتكلم بغوامض الاسرار والعلوم الحقيقية وهو ابن سبع سنين وقال الامام جعفر الصادق علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رق منشور وفكت في القلوب ومفاتيح اسرار الغيوب ونقرئ الاسماع ولا يفرغ عنه الطباع وعندنا الجفر الابيض والجفر الاحمر والجفر الاكبر والجفر الاصغر ومنا الفرس المغواص والفارس الفناص فافهم هذا اللسان الغريب والبيان العجيب قيل ان الجفر يظهر في اخر الزمان مع الامام محمد المهدي ولا يعرف عن الحقيقة الا هو كان الامام علي يعلم الناس بعلم الحروف واسرارها وقال الامام علي سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كالبحار الزواخر واعلم ان هذا الجفر هو الكبير الكبير الذي ليس فوقه شيء ولم يهتد الى وضعه من لدن آدم الى الاسلام غير الامام علي كرم الله وجهه كل ذلك ببركة تعلم خير الانام ومصباح الظلام محمد افضل الصلوة واتم السلام ولما كنت بلدة بجاية سنة عشر وستمائة اجتمعت باذربي وحللت عليه الثمانية والعشرون سفر ايكالها واهدى الي علمه على احسن حال فهذا الذي حملني على اخراج كتاب سهل الممتنع وما سلم من الخطاء الا المعصوم وما منا الا له مقام معلوم وان الامام جعفر الصادق وضع وفقا مسدسا على عدد حروف الف الذي هو كافي وكان يخرج منه علوما كالبحار الزواخر وان اردت حله على الحقيقة فانظر في كتاب شق الجيب يظهر لك سر ذلك وكان لسيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي فيه تصرف عجيب قال سيدي الشيخ ابو مدين المغربي ما رايته شيئا الا رايت شكل الباء فيه ولذلك كان اول البسملة وهي اية من كل سورة وقال انها من رسم الاولياء خاصة حتى الحية اذا مشت على التراب فلدارج الامام جعفر الصادق في السر الاكبر من الجفر الاحمر سر كبير لا ينبئك الا مثل امام خبير فان عرفت سره وضعه وضعت الجفر جميعه وذكرت بعض هذه الاسرار في الفتوحات المكية قلت اذا اراد الله ان يثبت الحجة لادم على الملائكة واراد ان يعلمهم ان ادم احق بالخلافة منهم قال يا ادم انبئهم باسمائهم يثبت العجز على الملائكة بالمسئلة التي سئلهم اياها وعجزوا عن علمها فجعل ادم خليفة لكونه احق بالخلافة منهم لفضل علمه فمن وصل الى هذه الفضيلة فقد اختصه الله تبارك وتعم من بين عباده وجعله افضل اهل زمانه ولله هند وفالى سر ابقع الامام العلوم باب مدينة المعصوم وحللنا نزر يسيرا في شق الجيب فيما يتعلق بالمهدي وخروجه اخرج يا امام تعطل الاسلام ان الله

فى علامة ظهوره عند اهل الحساب

فرض عليك لو ادرك الى معاد اذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدى قاما ويخرج بالحطيم عقيب صوم الاقرن من عندى السلام لما انجز الكلام بذكر الشيخ العارف الكامل محيى الدين بناسب ذكر بعض كلماته فى الفتوحات المكية وهو هذا ان الله خليفة يخرج من عترة رسول الله من ولد فاطمة بواطئ اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن على يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله فى الخلق بفتح الخاء وتنزل عنه فى الخلق بضم الخاء اسعد الناس باهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية على الكفار ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعدائه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهبت اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف يعرفهم الله الرجال الهمون يعلمون دعوته وينصرونه ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من غير ايمان ويضمرون خلافه ويعتقدون فيه انه حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلال فى ذلك لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد فى زمانه قد انقطع وما بقى مجتهد فى العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد وانما من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال اسمى فاظر بعين الانصاف قوله لله خليفة وقوله اسعد الناس به اهل المغرب وقوله اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد فى زمانه قد انقطع وفى اثنا بيع عن الشيخ الجليل البانى وفى يمن امن يكون لاهلها الى ان ترى نور الطاهر مقبلا بيمم مجيد من سلالة حميد ومن ابيت طاهر بن يمن علا يسمى بالمهدى من الحق ظاهر بستر خبر الخلق يحكم ادلا وقال الشيخ الكبير عبد الرحمن البسطامى يظهر بيمم المجد من آل محمد ويظهر عدل الله فى الناس اولا كما قد رويتا من على الرضا وفى كنز علم الحرفا عنى محصلا وعنه ايضا ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا فهذا هو المهدى بالحق ظاهرا سيأتى من الرحمن للحق مرسلا ويملأ كل الارض بالعدل رحمة ويمحو اظلام الشرك والجور اولا ولا بد بالامر من عند ربه خليفة خير الرسل من آل العلا وعن الشيخ محيى الدين فى كتابه المسمى بعنقاء المغرب يعنقا المغرب يعنقا خاب الزمان وذاتها على فاء مدلول الكرور يقوم مع السبعة الاعلام والناس غفل علهم بتدبير الامور حكيم فاشخاص خمس وخمس وخمسة عليهم ترى امر الوجود يقوم ومن قال ان الامر بعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم وان ست اخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد اليه قويم فسبعتهم فى الارض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم لزيم وعن الشيخ صدر الدين القونوى فى شانه وعلامة ظهوره يقوم بامر الله فى الارض ظاهرا على رغم شيطان يمحق الكفر بؤيد شرع المصطفى وهو خته ويمدن بيمم باحكامها يدرى ومدته بيقات موسى وجنده خيار الورى فى الوقت يخلو عن الحصر على يده يمحو اللئام جميعهم بسيف قوى المتن علان تندكى حقيقة ذا السيف والقائم الذى يعين للدين القويم على الامر لعمرى هو الفرد الذى بان سره بكل زمان فى مطاه يسرى تسمى باسماء المراتب كلها خفاء واعلانا كذاك الى الحشر البس هو الود الاتم حقيقة ونقطة بيمم منه امدادها يجرى يفيض على الاكوان ما قد لقاضه عليه العرش فى اذل الدهر فما تم الا الميم لا شئ غيره وذو العين من نوابه مفرد العصر هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا بلغت الى مديد من العمر كانك بالمذكور تصعد راقيا الى ذروة المجد الاثيل على الفلك وما قدره الا الف بحكمة الى حتم يوم الشريعة بالامر نبا قال لاهل الحل والعقد واكتفى بنصهم المثبوت فى صحف الزبر فان تبغ ميقات الظهور فانه يكون بدور جامع مطلع الفجر بشمس محمد الكل من ضوء نورها وجمع دراك الاوج فيها مع البدرى وصلى على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهى والامر عليه صلوة الله ما لاح بارق وما اشرقت شمس الغزالة فى الظهر وآل واصحاب اولى الجود والتقى صلوة وتسليما بدوام الحشر وعن ابو هلال المصرى استاد محيى الدين اذا حكم النصارى فى الفرنج وغالوا فى البغال فى السروج وذلت دولة الاسلام طرا وصار الحكم فى ايدى العلوج فقل للاعور الدجال هذا زمانك ان عزمت على الخروج عن مجوب القلوب لقطب الدين الاشكورى عن سعد الدين الحموى بيثا بالعربى يشعر بزمان قيام القائم عليه سلام الله الملك الحى الجلى بالزمن العدى وهو هذا اذا بلغ الزمان عقيب صوم بسم الله فالمهدى قاما اللهم عجل فرجه وسهل مخرجه ونقل ايضا عن الشيخ محيى الدين فى العلائم ولا بد للروم مما ينزل حلبا مدججين باعلام وابواق والترك تحشر من نصيبين من حلب يا تواكرديس فى جمع وافراق كرمن قتيل يكسى الارض مجندلا فى دمشق بلد كالماء معراق ولا تزال الجيوش الترك سائرة حتى تحلوا بارض القدس عن ساق والترك يستبيح المصر حين يرى فى جحفل الروم غدرا بعد ميثاق ويخرج الروم فى جيش لهم جلب الى اللقاء بارقال واعناق وتخرب الشام حتى لا نجا بارها من روم وروس وافرنج وبطراق وتنشر الرايات الصفر او جلب من كف قيل بقول الحق مصداق يا وضعة لملوك الارض اجمعها روم وروس وافرنج وبطراق ويل الاعاجم من ويل يحل بهم من واد وحل من روس واعناق ياخذهم السيف من ارض الجبال فلا يبقى بغداد منهم فارس باق وتملك الكرد بغداد وما حولها الى الخربيان من شرق لاعراق وتشرب الشاة والسرحان ماءهما بالامن من غير ارجاف وافراق وتاتى الصخرة العظمى فلا احد

ینجو ولا من حکم بباقی واللہ اعلم بعد ذلک ما ذا یکون ویبقی ذوالوجوہ الواحد الباقی **زہرۃ** فی صراط المستقیم وجد کتاب بخط الکمال العلوی النیسابوری فی خزانۃ امیر المؤمنین فیہ وصیۃ لابنہ محمد الحنفیۃ وہذا الکتاب الف الشیخ زین ابو محمد علی بن محمد بن یونس العاملی الفقیہ الدی البیاضی النبطی البیاضی بنی اذا ما جاشت الترک فانتظر ولا یہدئ بقوم وبعد ذل ملوک الارض من الہاشم ویوبع منہم من بلد ویقتل صبی من الصبیان لا یری عندہ ولا عند جل ولا ہو یعقل ثم یقوم القائم الحق منکم وبالحق یاتیکم وبالحق یعمل سمع نبی اللہ نفسی فداوہ فلا تخذلوہ یاتی وعجلوا فرج ہذہ الاشعار ایضا فی الدیوان المنسوب الیہ مذکور وکذا فی خطبۃ المعروفۃ بخطبۃ البیان الیہ یذکر بعد ہذا **الفرع الرابع وہو فرع الریاحین** فی خطب علی ع فی علائم الظہور وحدیث مفضل بن عمر فی علائم الظہور والرجعۃ وہو مشتمل علی ریاحین **الریحان الاول** فی الخطبۃ التی خطبہا فی البصرۃ المعروفۃ بخطبۃ البیان ولما کانت نسخہا مختلفۃ ذکرنا نسختین منہا نسخۃ ذکر فیہا اصحاب القائم ونسخۃ ذکر فیہا اصحاب الولاۃ منسوبۃ منہا الی البلاد **النسخۃ الاولی** نسخۃ حدثنا محمد بن احمد الانباری قال حدثنا محمد بن احمد الجرجانی قاضی الری قال حدثنا طوق بن مالک عن ابیہ عن جدہ عن عبد اللہ بن مسعود رضہ انی علی بن ابیطالب علیہ السلام لما تولی الخلافۃ بعد الثلاثۃ اتی الی البصرۃ فرقی جامعہا وخطب الناس خطبۃ تذہل منہا العقول وتقشعر منہا الجلود فلما سمعوا منہ ذلک اکثروا البکاء والنحیب وعلا الصراخ قال وکان رسول اللہ ص قد اسر الیہ السر الخفی الذی بینہ وبین اللہ عز وجل فلاجل ذلک انتقل النور الذی کان فی وجہ رسول اللہ ص الی وجہ علی بن ابی طالب ع قال ومات النبی ص فی مرضہ الذی اوصی فیہ بعلی امیر المؤمنین ع وکان قد اوصی لعلی امیر المؤمنین ع ان یخطب الناس خطبۃ البیان فیہا علم ما کان وما یکون الی یوم القیمۃ قال فاقام امیر المؤمنین ع بعد موت النبی ص صابرا علی ظلم الامۃ الی ان قرب اجلہ وحان وصایۃ النبی ص بالخطبۃ التی تسمی خطبۃ البیان فقام امیر المؤمنین ع بالبصرۃ ورقی المنبر وہی آخر خطبۃ خطبہا فحمد اللہ واثنی علیہ وذکر النبی ص فقال ایہا الناس انا وحبیبی محمد کہاتین واشار بسبابتہ والوسطی ولولا اثر فی کتاب اللہ لنبأتکم عما فی السموات والارض وما فی قعر ہذا الماء الذی علی متن شئ ولا تغرب کلمۃ منہ وما اوحی الی بل ہو علم علمنیہ رسول اللہ ص لقد اسر الی الف مسئلۃ فی کل مسئلۃ الف باب وفی کل باب الف نوع فاسئلونی قبل ان تفقدونی اسالونی عما دون العرش اخبرکم ولولا ان یقول قائلکم ان علی بن ابیطالب ساحر کما قیل فی ابن عمی لاخبرتکم بمواضع احلامکم وبما فی عوامض الخزائن ولا خبرتکم فی قرار الارض وہذہ ہی خطبۃ التی خطب وہی خطبۃ البیان بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد للہ بدیع السموات وفاطرہا وباطح المدحیات وفالقہا ومؤید الجبال وساغرہا ومفجر العیون وباقرہا ومرسل الریاح وذارجہا وناہی الغواصف فی امرہا ومزین السماء وزاہرہا ومدبر الافلاک ومسیرہا ومظہر البدور وناثرہا ومسخر السحاب وماطرہا ومقسم المنازل ومقدرہا ومدبج الانہار ومشقہا ومحدث الاجسام وفاطرہا ومنشئ السحاب ومسخرہا ومکور الدہور ومکررہا ومورد الامور ومصدرہا وضامن الارزاق ومدبرہا ومنشئ الرفاف ومنشرہا احمدہ علی الائہ وتوالیہا واشکرہ علی نعمائہ وتوالیہا واشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ شہادۃ تؤدی الاسلام ذاکرہا وتؤمن لعذاب یوم الحساب ذاخرہا واشہد ان محمدا عبدہ الخاتم لما سبقہ من الرسالۃ وفاخرہا ورسولہ الفاتح لما استقبل من الدعوۃ وناشرہا ارسلہ الی الامۃ قد شغل بعباد الاوثان سابرہا واغتلم طمس بضلالۃ دعاۃ الضلالۃ ماہرہا وفخر بعجل الشیطان فاخرہا وہداہا عن لسان قول الخصیان طائرہا والزور بزخرف الجہالات والضلالات سوء ماکرہا فابلغ رسول اللہ فی النصیحۃ وساحرہا ومحا بالقرآن دعوۃ الشیطان وطامرہا وارغم معاطس جہال العرب اکابرہا حتی اصبحت دعوتہ بالحق ینطق ثامرہا واستقامت بدعوۃ العلیا وطابت بغصارہا ایہا الناس سارا لمثل وحقق العمل وکثر الوجل وقرب الاجل وذہب الرجل ولم یبق من عمری الا القلیل فاسئلونی قبل ان تفقدونی ایہا الناس سارا لمثل المخبر عن الکائنات انا مبین الآیات انا سفینۃ النجاۃ انا سر الخفیات انا صاحب البینات انا مفیض الفرات انا معرب التوریۃ انا المؤلف للشتات انا مظہر المعجزات انا مکلم الاموات انا مفرج الکربات انا محلل المشکلات انا مزیل الشبہات انا ضیغم الغزوات انا مزیل المہمات انا ایۃ المختار انا حقیقۃ الاسرار انا الظاہر علی جمیع الکرار انا الوارث علم المختار انا مبید الکفار انا ابو الائمۃ الاطہار انا قرم الشرطان انا شعر الزبرقان انا اسد الشرۃ انا سعد الزہرۃ انا مشتری الکواکب انا زحل الثواقب انا عین الشرطین انا عنق النسطین انا حمل الاکلیل انا عطارد التعطیل انا قوس العراک انا فرقد السماک انا مریخ الفرقان انا عیون المیزان انا ذخیرۃ الشکور انا مصحح الزبور انا مؤول التاویل انا مصحف الانجیل انا فصل الخطاب انا ام الکتاب انا مہد البرۃ انا صاحب النقرۃ انا مثقل المیزان انا صفوۃ آل عمران انا علم الاعلام وانا جملۃ الانعام انا خامس الکساء انا تبیان النشا انا صاحب الاعراف انا مبید الاسلاف انا مدبر الکرات انا توئم الندم انا الصادق المیم انا سر ابرہیم انا محکم الوعد انا سعادہ الجد انا علانیۃ المعبود انا مستنبط

۲ باسط الارضین

۲ الفیہم

۲ الرفاف

الغظام البالیۃ المفرقۃ

هو انا نخلة الخليل انا ابن بني اسرائيل انا مخاطب الكهف انا محبوب الصحف انا الطرقي الاقوم انا موضح مريم انا السورة لمن تليها انا
تذكرة لمن تذكر انا طه انا ولي الاصفياء انا الظاهر مع الانبياء انا موضح حم انا مكرر الفرقان انا الآي الزمر انا محكم الطواسين
انا امام آل يا سين انا حاء الحواميم انا قم الر انا سائق الزمر انا ايّ القمر انا راقب المرصاد انا ترجمة صاد انا صاحب الطور انا باطن
السرد انا عتيد قاف انا قارع الاحقاف انا مرتب الصافات انا ساهم الذاريات انا سورة الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون
والقلم انا مصباح الظلم انا مؤول القرآن انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقي العطشان انا عقد الايمان انا قيم الجنان
انا كيوان الامكان انا بنيا نا الامتحان انا الامان من اليران انا حجة الله على الانس والجان انا ابو الائمة الاطهار انا ابو المهدي
القائم في آخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر فقال متى يظهر هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال اذا زهق الزاهق
وخفت الحقائق وحق اللاحق وثقلت الظهور وتقارب الامور وحجب النشور وارغم المالك وسلك السالك وهلك الهالك
وعمّ الغنوان وغبّ العثيران وكثرت الغرات وقصر الامد ودهش العدد وهاجت الوساوس وغيطل العساعس وماجت
الامواج وضعف الحاج واشتد الغرام وازدلف الخصام واختلفت العرب واشتد الطلب ونكص الهرب وطلبت الذيون وذرفت
العيون واعين المغبون وشاط القنشاط وحاط الهباط وعجز المطاع واظلم الشعاع وضمن الاسماع وذهب العفاف وسجسج الانصاف
واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفثت التوافه وهجم الواثب واختلف الاهواء وعظم
البلوى واشتد الشكوى واستمر الدعوا وقرض القارض وقلص اللامض وتلاحم الشداد ونقل الملحاد وعجز الفلاة وعجج الوعاة
ونصل البادخ وعمل الناسخ وزلزلت الارض وعطل الفرض وكبت الامانة وبدت الخيانة وخشيت الصيانة واشتد الغيض
واراع الفيض وقاموا الاذعياء وفقدوا الاولياء وخبثت الاغنياء ونالوا الاشقياء وماكلت الجبال واشكل الاشكال وشيع
الكربال ومنع الكمال وساهم المستهيج ومنع الفلح وكفكف الزوح وخلخل البلوح وتكلكل الملوح وقدفد المذعور وندند
الذيجور ونكس المنشور وعبس العبوس وكنكس الهموس واجلب الناموس ودعدع الشقيق وجرثم الايق ونوّر الافق واذا الزانا
وزاد الزايد وجلّ الجدود ومدّ الممدود وكدّ الكدود وحدّ الحدود ونظل الطليل وعلعل العليل وفصل الفصيل وشثث
الشتات وشمتت الشمات وكدّ الهرم وقضم القضم وسدّ السدم وبال الزاهب وذاب الذائب ونجم ثاقب ودرور الفراند واحمرّ الدرند
وسدّس الشيطان وربع الزبرقان وثلث الحلى وساهم زحل وافل العرا والزخار وانبت الاقدار وكملت العشرة وسدس الزهرة وعوت
الغمرة وظهرت الافاطس ونوهم الكباكس تقدمهم النفايس فيكدحون الجرائر ويحدثون كيسان ويخرجون خراسان ويصيرون
الحلسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون ويقتطفون الغصون ويفتحون العراق ويحجون الشقاق بدم يران فعند ذلك ترقبوا
خروج صاحب الزمان ثم انه جلس على اعلا مرقاة من المنبر وقال آه ثم آه لتغريض الشفاه وذبول الافواه قال فالتفت يمينا
وشمالا ونظر الى بطون العرب وساداتهم ووجوه اهل الكوفة وكبارها فقال بين يديه وهم صموت كان على رؤسهم الطير فشخص لصعداء
وان كمدا وتململ حزينا وسكت هنيئة فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزء وهو من سادات الخوارج فقال يا امير المؤمنين
انك حاضر ما ذكرت وغائر ما اخبرت قال فالتفت اليه الامام وهو معه بغير رمقة الغضب فصاح سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم
ما نزلة نزلت مهمات من وقته وساعته فاخرجوه من المسجد وقد تقطع ارنبا ارنبا فقال ايمثلي يستهزء المستهزئون ام علي يتعرض
المتعرضون ويليق لمثلي ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلك المبطلون وايم الله لو شئت فاتركت عليها من كافر
بالله ولا منافق برسوله ولا مكذب بوصيه وانما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال فقام اليه صعصعة بن صوحان
وميثم وابرهيم بن مالك الاشتر وعمر بن صالح فقالوا يا امير المؤمنين قل لنا بما يجري في آخر الزمان فان قولك يحيي قلوبنا ويزيد في
ايماننا فقال حبا وكرامة ثم نهض عليه السلام قائما وخطب خطبة بليغة تشوق الى الجنة ونعيمها وتحذر من النار وجحيمها ثم قال
ايها الناس انه سمعت اخي رسول الله يقول تجتمع في امتي ماة خصلة لم تجتمع في غيرها فقامت العلماء والفضلاء يقبلون بوالهن
فقبلوه وقالوا يا امير المؤمنين نقسم عليك بابن عمك رسول الله ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل
قال ثم انه حمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه وقال انا مخبركم بما يجري من بعدي وبما يكون الى خروج صاحب الزمان
القائم بالامر من ذرية ولدي الحسين فالى ما يكون في آخر الزمان حتى تكونون على حقيقة من البيان فقالوا متى يكون ذلك يا امير المؤمنين
فقال اذا وقع الموت في نفقهاء وضيعت امة محمد المصطفى الصفوة واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا
الفضوات واستشعروا شيم الاباء والامهات ورفعت الصلوة من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات واكثروا
من السيئات وقللوا من الحسنات وعوضت السموات فحينئذ تكون السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم
كالساعة ويكون المطر قيظا والولد غيظا وتكون الاهلة وجوه ذلك الزمان وجوه جميلة وضمايرهم ردية من راهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه

وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين فهم امر من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب واطمع من الاشعب والزق من الجرب لا ينتاهون عن منكر فعلوه ان حدثتهم كذبوك وان امنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك وان كان لك مال حسدوك وان نجلت عنهم بغضوك وان وضعتهم شتموك سماعون للكذب اكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر والمقالات والطرب والغناء والفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم والظالم عندهم معظم والكثير والضعيف عندهم هالك والقوي عندهم مالك لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغنى عندهم دولة والامانة مغنم والزكوة مغرما ويطيع الرجل زوجته ويعصي والديه ويجفوهما ويسعى في هلاك اخيه وترفع اصوات الفجار ويحبون الفساق والغناء والزنا ويعاقبون بالسحت والربا ويعاون على العلم وكثيرا ما بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة وتتزوج الامرأة بالامرأة وترف كما ترف العروس الى زوجها وتظهر قبلة الصبيان في كل مكان ويستحل الفتيان المغاني وشرب الخمر وتكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب السروج الفروج فتكون الامرة مستولية على زوجها في جميع الاشياء وتجتاح الناس ثلاثة وجوه الاغنياء للنزهة والاوساط للتجارة والفقراء للمسئلة وتبطل الاحكام وتحبط الاسلام وتظهر قبلة الاشرار ويحل الظلم في جميع الامصار فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصانع في صناعته وصاحب كل صنعة في صناعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب وتكثر الفساد ويقل الرشاد فعندها تسود الصغائر ويحكم عليهم سلطان جائر وكلامهم امر من الصبر وقلوبهم انتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت العلماء وفسدت القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسواق في البلدان مخصوصة لوقع العظائم التي نازلات فعندها الوصي احدهم يومه وليلته فلا يكتب له منها شيء ولا تقبل صلوته لان نيته وهو قائم يصلي يفكر في نفسه كيف يظلم الناس وكيف يحتال على المسلمين ويطلبون الرياسة للتفاخر والمظالم ويضيق على مساجدهم الاماكن ويحكم فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمور ويضربون في المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم احد واولاد العلوج يكونون في ذلك الزمان لاكابر ويرعى القوم سفلتهم ويملك المال ما لا يملك ولا كان لاهل لكع من ولا للكوع وتضع الرؤساء رؤسا لمن لا يستحقها ويضيق الذرع ويفسد الزرع ويفشو البدع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعلمهم وحش وفعلهم خبث وهم ظلمة غشمة وكبراؤهم نجلة عدة وفقهاؤهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم بما لا يعلمون يحكمون واكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده درهم كان عندهم مرفوعا ومن علموا انه مقل فهو عندهم موضوع والفقير مهجور والغني محبوب ومخصوص ويكون الصالح فيها مملول الشوار يكبرون قد كل تمام كاذب ويتكبر الله منهم الرؤس ويعمي منهم القلوب التي في الصدور اكلهم سحت الطهور والطيا هيج لبسهم الخز اليماني والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون للشهادات يرتابون بالاعمال قصر الاجال لا يمضي عندهم الا من كان نماما يجعلون الحلال حراما فاعالهم منكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون فيما بينهم بالباطل ولا ينتاهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم اشرارهم يتوادون في غير ذكر الله تعم يهتكون فيما بينهم بالمحارم لا يتعاطفون بل يتدابرون ان راوا صالحا ردوه وان راوا نماما استقبلوه ومن ساءتهم يعظموه وتكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرون من اولادهم القبيح فلا ينهاهم ولا يردهم عنه ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهاها ولا يردها عنه ويأخذ ما اتى به من كد فرجها ومن مفسد خدينها حتى لو تكلمت طولا وعرضا لم تتمه ولا يسمع ما قيل فيها من الكلام الردي فذاك هو الديوث الذي لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عدوا فاكله حرام ومنكح حرام فالواجب قتله في شرع الاسلام وفضيحته بين الانام ويصلي سعيرا في يوم القيام وفي ذلك يعلنون بشتم الاباء والامهات وتذل السادات وتعلو الاباط وتكثر الاخباط فما اقل الاحوة في الله تعالى وتقل الذراهم الحلال وترجع الناس الى اشر حال فعندها تدور دولة الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين وتوثب الفهد الى فريسته وتشح الغني بما في يديه ويبيع الفقير اخرته بدنياه فيا ويل الفقير مما يحل به من الخسران والذل والهوان في ذلك الزمان المستضعف باهله وسيطلبون ما لا يحل لهم فاذا كان كذلك اقبلت عليهم فتن لا قبل لهم بها الا الله وانها الهجرة الى الله تعالى في آخرها السفياني والشامي وانهم سبع طبقات فالطبقة الاولى اهل تنكيد وقسوة الى السبعين سنة في الهجرة والطبقة الثانية اهل تباغد وتعاطف الى المائتين والثلثين سنة من الهجرة والطبقة الثالثة اهل نزاور وتقاطع الى الخمسمائة وخمسون سنة من الهجرة والطبقة الرابعة اهل تكالب وتحاسد الى السبعمائة سنة من الهجرة والطبقة الخامسة اهل تشاخ وبهتان الى الثمانمائة وعشرين سنة من الهجرة والطبقة السادسة اهل الهرج والمرج وتكالب الاعداء وظهور اهل فسوق وخيانة الى التسعمائة والاربعين سنة والطبقة السابعة منهم اهل حيل وغدر وحرب ومكر وخدع وصفوق وتدابر وتقاطع وتباغض وتلاهي العظام والمغاني الحرام والاموال المشكلات في ارتكاب الشهوات وخراب المدائن والدور واهدام العمارات والقصور وفيها يظهر الملعون من وادي اليبوس وفيها انكشاف الستر والبروج وهي على ذلك الى ان يظهر قائمنا المهدي صلوات الله وسلامه عليه قال فقام اليه سادات اهل الكوفة واكابر العرب فقالوا يا امير المؤمنين بيننا لنا اوان ظهور هذه الفتن والعظائم التي ذكرتها لنا لقد كادت قلوبنا ان تنقطر واحشاؤنا ان تتقاطر وايدينا من قولك هذا قنوا اسفاه على فراقنا اياك فلا اراك الله

الهجرة الاولى في ذكر الطبقة الاولى وفيها مزيد التقوى الى سبعين سنة من الهجرة في ذكر

فيك سوءا ولا مكروها فقال علي قضي الامر الذي فيه تستفتيان كل نفس ذائقة الموت قال فلم يبق احدا الا وبكى لذلك قال ثم ان عليا قال الا وان تداول الفتن بعدها انبئكم به من امر مكة والحرمين من رجوع اغبر وموت احمر الا ويل لاهل بيت نبيكم وبشر فانكم من علا وجوع وفقر وجل حتى يكون في اسوء حال بين الناس الا وان مساجدكم في ذلك الزمان لا يسمع لهم صوت فيها تلبى فيها دعوة ثم لا خير في الحيوة بعد ذلك وانه يتوفى عليهم ملوك كفرة من عصاهم قتلوه ومن اطاعهم اجتوه الا ان اول من يلي امركم بنو اميتة ثم ملك من بعدهم ملوك بني العباس فكم فيهم من مقتول ومسلوب ثم اتى قال هاي هاي الا ويل لكوفانكم هذه وما يحل فيها من السفياني في ذلك الزمان يأتي اليها من ناحية هجر بخيل سباق تقودها اسود ضارية وليوث قشاعم اول اسمه ش ذ جلوج الغلام وعامة باسمه فيأتي الى البصرة فيقتل سادا تها ويسبي حريمها فاني لاعرف بها كم وقعة تحدث بها وبغيرها وتكون بها وقعات بين تلول واكام فيقتل بها اسم ويستعبد بها صنم ثم يسير فلا يرجع الا بالجمر فعندها يعلوا الصياح وتقتحم بعضها بعضا فيا ويل لكوفانكم من نزوله بلادكم يملك حريمكم ويذبح اطفالكم ويهتك نساءكم طويل وشره عزيز ورجاله ضراغمة وتكون له وقعة عظيمة الا وانها فتن يهلك فيها المنافقون والفاسقون والذين فسقوا في دين الله تعالى وبلاده ولبسوا الباطل على جادة عباده فكأني بهم قد قتلوا اقواما تخاف الناس اصواتهم وتخاف شرهم فكم من رجل مقتول وبطل مجدول فيها بهم الناظر اليهم قد تطهر الطامة الكبرى فيلحقوا اولها آخرها الا وان لكوفانكم هذه ايات وعلامات وعبرة لمن اعتبر الا وان السفياني قد دخل البصرة وخلافات يذل العزيز ويسبي فيها الحريم الا ويل للمشعلة وما يحل بها من سيف مسلول وقتل مجدول وحريم محنوكة ثم يأتي الى الزوراء الظالم اهلها فيحول الله بينها وبين اهلها فما اشد اهلها بينه وبينها واكثر طغيانها واغلب سلطانها ثم قال الويل للذليم واهل شاهون وعجم لا يفقهون ترتيم بيض الوجوه سود القلوب نائرة الحروب قاسية قلوبهم سوء ضمائرهم الويل ثم الويل لبلد يدخلونها وارض يسكنونها جيرهم طامس وشرهم لامس صغيرهم اكثرها من كبيرهم تلتقيهم الاحزاب وتكثر فيما بينهم الضراب وتضجهم الاكراد اهل الجبال وسائر البلدان وتضاف اليهم الكرد وهمدان وحمزه وعدوان حتى يلحقوا اباردا الاعجام من ناحية خراسان فيحاون قريبا من قزوين وسمرقند وكاشان فيقاتلون اثنا عشر اذا من اهل بيت نبيكم ثم ينزل بارض شيراز الا ويل لاهل الجبال وما يحل فيها من الاعراب الا ويل لاهل هرموز وفلهات وما يحل بها من الافاق من اهل الطرائق المذهبات ويا ويل لاهل عمان وما يحل بها من الذل والهوان وكم وقعة فيها من الاعراب فتنقطع منهم الاسباب فيقتل فيها الرجال وتسبى فيها الحريم ويا ويل لاهل أوال مع صابئون من الكافر الملعون يذبح رجالهم ويستحيي نساءهم واني لاعرف بها ثلاثة عشر وقعة الاولى بين القلعتين والثانية في الصليب والثالثة في الجنبة والرابعة عند نوبا والخامسة عند اهل غراد واكرار والسادسة في اوكرخارقان والكليا وفي سارو بين الجبلين وبئر حنين ويمين الكثيب في ذروة الجبل ويمين شجرات النيق الا ويل للكنيس وذكوان وما يحل بها من الذل والهوان من الجوع والغلا والويل لاهل غراسان وما يحل بها من الذل الذي لا يطاق ويا ويل للرى وما يحل من القتل العظيم وسبي الحريم وذبح الاطفال وعدد الرجال ويا ويل لبلدان الافرنج وما يحل بها من الاعراب ويا ويل لبلدان السند والهند وما يحل بها من القتل والذبح والخراب في ذلك الزمان فيا ويل لجزيرة قيس من رجل مخيف ينزل بها هو ومن معه فيقتل جميع من فيها ويفتك باهلها واني لاعرف بها خمس وقعات عظام فاول وقعة منها على ساحل بحرها قريب من برها والثانية مقابلة كوشا والثالثة من قربها الغربي والرابعة بين الزولتين والخامسة مقابلة برها الا ويل لاهل البحرين من وقعات تترادف عليها من كل ناحية ومكان فتوخذ كبارها وتسبي صغارها ولاني لاعرف بها سبعة وقعات عظام فاول وقعة فيها في الجزيرة المنفردة عنها من قربها الشمالي تسمى سماهيج والوقعة الثانية تكون في القاطع وبين النهر عن عين البلد وقربها الشمالي الغربي وبين الابلة والمسجد وبين الجبل العالي وبين التلين المعروف بجبل حبوة ثم يقبل الكرخ بين التل والجادة وبين شجرات النيق المعروف بالبديرات بجانب سطر الماجي ثم الحوريتين وهي سابعة الطامة الكبرى وعلامة ذلك يقتل فيها رجل من اكابر العرب في بيته وهو قريب من ساحل البحر فيقطع راسه بامر حاكمها فتغير العرب عليه فتقتل الرجال وتنهب الاموال فتخرج بعد ذلك العجم على العرب ويتبعونهم الى بلاد الخط الا ويل لاهل الخط من وقعات مختلفات يتبع بعضها بعضا فاولها وقعة بالبطحا ووقعة بالديورة ووقعة بالصفصف ووقعة على الساحل ووقعة بدارين ووقعة بسوق الجزارين ووقعة بين السكك ووقعة بين الزراقر ووقعة بالجراد ووقعة بالمدارس ووقعة بتاروت الا ويل لهجر وما يحل بها تمامي من ناحية الكرخ فوقعة عظيمة بالعطر تحت التل المعروف بالحسيني ثم بالغرجة ثم بالقرنين ثم بالاراكة ثم بام خنور الا ويل لنجد وما يحل بها من القحط والغلا ولاني لاعرف بها وقعات عظام بين المسلمين الا ويل البصرة وما يحل بها من الطاعون ومن الفتن يتبع بعضها بعضا واني لاعرف وقعات عظام بواسط ووقعات مختلفات بين الشط والمجينة ووقعات بين العوينات الا ويل

اذا خرج العلام الاشقر

وقال باسمه على البصرة ذكر

بالبديرات ذكر

الخوارج چشم کبود طالقان گويند

بغداد من الرّي من موت وقتل وخوف يشمل اهل العراق فاذا دخل فيما بينهم السيف فيقتل ما شاء الله وعلامة ذلك اذا ضعف سلطان الروم وتسلطت العرب وذبت الناس الى الفتن كذيب النمل فعند ذلك تخرج العجم على العرب يملكون البصرة الا يا ويل لقسطنطين وما يحل بها من الفتن التي لا تطاق الا يا ويل لاهل الدنيا وما يحل بها من الفتن في ذلك الزمان وجميع البلدان الغرب والشرق والجنوب والشمال الا وانّ تركب الناس بعضهم على بعض وتتوائب عليهم الحروب الدائمة وذلك بما قدمت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ثم انه قال لا تفرحوا بالخلوع من ولد العباس يعني المقتدر فانه اول علامة التغيير الا واني اعرف ملوككم من هذا الوقت الى ذلك الزمان قال فقام اليه رجل اسيد القعقاء وجماعة من رجالات فقالوا له يا امير المؤمنين بيّن لنا اسماءهم فقال اولهم الشائخ فهو الشيخ والتهم المارد والمثير الحجاج والصفور والفجود والمقتول بن السنور وصاحب الجيش العظيم والمشهور بياسه والمحشور من بطن السباع والمقول له حمّ الحرم والهارب الى بلاد الروم وصاحب الفتنة الدهماء والمكبوب على رأسه بالسوط والملاحق المؤمن والشيخ المكنوف الذي يخرج الى بيشوخ وفي رجعته يقتل رجل من ولد العباس وما لك الارض مصر وما حاذى الاسم والسباع الفتان والدباح الاملح والثاني الشيخ الكبير الاصلع الرأس النفاض المرتعد والمدق بالفروسة واللسن المجهن والطويل العمر والرضاع لاهله والمارق للزور والابرش الاثلم ونباء القصور وقيم الامور والشيخ الرهيج والمنتقل من بلد الى بلد والكافر لما للاداب المسلمين وضعيف البصر وقليل العز الا وان بعد محل المصائب وكاتي بالفتن وقد اقبلت من كل مكان كقطع الليل المظلم ثم قال معاشر الناس لا تشكوا في قولي هذا فاني ما ادعيته لا تكلمت زورا ولا انتيكم الا بما علمني رسول الله وقد اودعني الف مسئلة يتفرع من كل مسئلة الف باب من العلم ويتفرع من كل باب مأة الف باب فما احببت لكم هذه لتعرفوا مواقيتها اذا وقعتم في الفتن مع قلة اعتصابكم فيا كثرة فتنكم وخبث زمانكم وخيانة حكامكم وظلم قضاتكم وكلابة تجاركم وشحة ملوككم وقسي اسراركم وما تخل اجسامكم وتطول اما لكم وكثرة شكواكم ويا قلة معرفتكم وذلة فقيركم وتكبر اغنياءكم وقلة وفاكم انا لله وانا اليه راجعون من اهل ذلك الزمان تحل فيهم المصائب ولا يتعظون بالتوائب ولقد خالط الشيطان ابدانهم ودبّ في ابدانهم ووجّ في دمائهم ووسوس لهم بالافك حتى تركب الفتن الامصار ويقول المؤمن المسكين المحب لنا الذي من المستضعفين وخير الناس يومئذ من يلزم نفسه ويختفي في بيته عن مخالطة الناس نفسه والذي يسكن قريبا من بيت المقدس طالبا لثار الانبياء معاشر الناس لا يسوى الظالم والمظلوم ولا الجاهل والعالم ولا الحق والباطل ولا العدل والجور الا وان له شرايع معلومة غير مجهولة ولا يكون نبي الا وله اهل بيت ولا يعيش اهل بيت نبي الا وهم اضداد يريدون اطفاء نورهم ونحن اهل بيتكم الا وان دعوكم الى سبنا فسبونا وان دعوكم الى شتمنا فاشتمونا وان دعوكم الى لعننا فالعنونا وان دعوكم الى البراءة منا فلا تبرؤا منا ومدوا اعناقكم للسيف واحفظوا بيضتكم فانه من تبرء منا بقلبه تبرأ الله منه ورسوله الا وانه لا يلحقنا سباب ولا شتام ولا لعان ثم قال فيا ويل مساكين هذه الامة وهم شيعتنا ومحبتنا وهم عند الناس كفار وعند الله ابرار وعند الناس كاذبين وعند الله صادقين وعند الناس ظالمين وعند الله مظلومين وعند الناس جائرين وعند الله عادلين وعند الناس خاسرين وعند الله رابحين فارزوا الله بالايمان وخير المنايا معاشر الناس انما وليكم ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون معاشر الناس كاني بطائفة منهم يقولون ان علي بن ابيطالب يعلم الغيب هو الرب الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير كذبوا ورب الكعبة ايها الناس قولوا فيّ ما شئتم واجعلوني ما مربوبين الا وانكم ستختلفون وتتفرقون الا وان اول السنين اذا انقضت سنة مأة وثلثة وستون سنة توقعوا اول الفتن فانها نازلة عليكم ثم يا تيكم في عقبها الدهماء تدهم الفتن فيها والغزو تغزوا باهلها وتسقط السقط الاولاد من بطون امهاتهم والكسحاء تكسح فيها الناس من القحط والمحن والفتنة تفتن بها من اهل الارض في النازحة تنزح باهلها الى الظلم والغمراء تغمر فيها الظلم والمنفيز نفث منهم الايمان والكمأة كمرت عليهم الخيل من كل جهة والبرشاء يخرج فيها الابرش من خرسان والسوء لا يخرج فيها ملك الجبال الى جزائر البحر يقهرهم ثم يؤيدهم الله بالنصر عليه ثم يخرج بعد ذلك للعرب يخرج صاحب علم اسود على البصرة فتقصده الفيان الى الشام ثم العناء عن الخيل باعنتها في ديار البصرة والتحنا بطحن الاوان من كل مكان والفاشة تفتن اهل العراق والمرجأ تمرج الناس الى اليمن والتكنا تكنك الفتن بالشام والحذا الحذ الفتن الى الجزيرة المعروفة والى قبال البحرين والطوح تطح الفتن في خراسان والجوأ جارت الفتن بارض فارس والهوجاء هاجت الفتن بارض الحبش والطولاطا تحمل الخيل على الشام والمنزلة تزلت الفتن بارض العراق والمتصلة اتصلت الفتن بارض الروم والمحرّبة هاجت الاكراد من شهرزور والمرملة ارملت النساء من العراق والكاسرة تكسر الخيل على اهل الجزيرة والناحرة تحرب الناس بالشام والطاحة طحنت الفتنة بالبصرة والفاشة فشلت الناس على الفطرة براس العين و

المقبلة اقبلت الفتنة الى ارض اليمن والحجاز والصريخ مصرخة اهل العراق فلا تامن لهم والمسمع اسمعت اهل الايمان في منامهم و
السابحة سبحت الخيل في الفتل الى ارض الجزيرة والاكراد يقتل فيها رجل من ولد العباس على فراشه والكرباء اماتت المؤمنين بكربهم
وحسراتهم والغائرة غرقت الناس بالقحط والسائلة سال النفاق في قلوبهم والغرقاء غرقت اهل الخط والحرباء نزل القحط بارض
الخط وهجر كل ناحية حتى ان السائل يدور ويسئل فلا احد يعطيه ولا يرحمه احد والغالية تغلو الطائفة من شيعتي حتى يتخذوني ربا
واني بريء مما يقولون والمكناة تمكث الناس فترة ما شاء الله فيها الصارخ مرتين الا وان الملك في آل علي بن ابيطالب فيكون ذلك
الصوت من جبرئيل ويصرخ ابليس لعنه الله الا وان الملك في آل ابي سفيان عند ذلك يخرج السفياني فتتبعه مائة الف رجل ثم
ينزل بارض العراق فيقطع ما بين حلولا وخانقين فيقتل فيها الفجفاج فيذبح كما يذبح الكبش ثم يخرج شعيب بن صالح من بني
قصب باجام فهو اعور المحدقة العجب كل العجب ما بين جمادى ورجب ثم يجل بارض الجزائر وعندها يظهر المفقود من بني التل يكون
صاحب النصر فواقعة في ذلك اليوم ثم يظهر رايس لعين رجل اصفر اللون على راس الفطرة فيقتل عليها سبعين الف صاحب محلا
وترجع الفتنة الى العراق وتظهر فتنة شهرزور وهي الفتنة الطامة الدهماء المسماة بالهلهم فال الراوي فقامت جماعة وقالوا
يا امير المؤمنين بين لنا متى يخرج هذا الاصفر وصف لنا صفته فقال اصفه لكم مذ يظهر وقبيل الساقين سريع الغضب
واقع اثنين وعشرين وقعة وهو شيخ كردي بحتي طويل العمر تدين له ملوك الروم ويجعلون خدودهم وطاءهم على سلامة من دينه
وحسن يقينه وعلامة خروجه بنيان مدينة الروم على ثلثة من الثغور تجدد على يده ثم يخرب ذلك الواد الشيخ صاحب السراق المستولي
على الثغور ثم يملك ثواب المسلمين وتضاف اليه رجال الزوراء وتقع الواقعة بابل فيهلك فيها خلق كثير ويكون خسف كثير وتقع
الفتنة بالزوراء ويصيح صائح الحقوا باخوانكم بشاطئ الفرات وتخرج اهل الزوراء كدبيب النمل فيقتل بينهم خمسون الف قتيل وتقع
الهزيمة عليهم فيلجئون الجبال ويقع بامهم الى الزوراء ثم يصيح صيحة ثانية فيخرجون فيقتل منهم كذلك فيصل الخبر الى ارض الجزائر
فيقولون الحقوا باخوانكم فيخرج منهم رجل اصفر اللون ويسير في عصائب الى ارض الخط وتلحقه اهل هجر واهل نجد ثم يدخلون
البصرة فتعلق بزرجالها ولم يزل يدخل من بلد الى بلد حتى يدخل مدينة حلب وتكون بها وقعة عظيمة فيكون فيها ماة يوم ثم انه
يدخل الاصفر الجزيرة ويطلب الشام فواقعه وقعة عظيمة خمسة وعشرون يوما ويقتل فيها بينهم خلق كثير ويصعد جيش العراق الى
بلاد الجبل ويحدث الاصفر يطلب الكوفة فيبقى فيها فيأتي خبر من الشام انه قد قطع على الحاج فعند ذلك يمنع الحاج جانبه فلا يحج احد
من الشام ولا من العراق ويكون الحج من مصر ثم ينقطع بعد ذلك ويخرج صارخ من بلد الروم انه قد قتل الاصفر فيخرج الى الجابية
بالروم في الف سلطان وتحت كل سلطان ماة الف مقاتل صاحب سيف محلا وينزلون بارض ارجون قريب مدينة السوداء ثم ينتهي
الى جيش المدينة الهالكة المعروفة بام الثغور الذي نطاها سام بن نوح فتقع الواقعة عليها فلا يرحل جيش الروم عنها حتى يخرج
عليهم رجل من حيث لا يعلمون ومعه جيش فيقتل منهم مقتلة عظيمة وترجع الفتنة الى الزوراء فيقتل بعضهم بعضا ثم تنتهي الفتنة
فلا يبقى غير خليفتين يهلكان في يوم واحد فيقتل احدهما في الجانب الغربي والاخر في الجانب الشرقي فيكون ذلك فيما يسمعونه
اهل الحفيفة السابعة فيكون في ذلك خسف كثير وكسوف واضح فلا يتهيم ذلك عما يفعلون من المعاصي قال فقام اليه ابن بقطين وجماعة
من وجوه اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين انك ذكرت لنا السفياني الشامي ونريد ان تبين لنا امره قال قد ذكرت خروجه لكم الا انه
الكائنة فقال اشرح لنا فان قلوبنا قد راعت حتى نكون على بصيرة من البيان قال علامة خروجه تختلف ثلاث رايات راية
من العرب فيأوي لمصر وما يحل بها منهم ورايته من الجزيرتين من جزيرة اوال من ارض فارس ورايته من الشام فتدوم الفتنة بينهم
سنة ثم يخرج رجل من ولد العباس فيقولون اهل العراق قد جاء كرة وهم حفاة اصحاب اهواء مختلفة فتضطرب اهل الشام و
فلسطين ويرجعون الى نعسا الشام ومصر فيقولون اطلبوا ولد الملك فيطلبون ثم يوافقونه بغوطة دمشق بموضع يقال له صرفا فاذا
حل بهم اخرج اخواله بني كلاب وبني هانئ ويكون له بالواد اليابس عدة عديد فيقولون له يا هذا ما يحل لك ان تضيع الاسلام
اما ترى الى الناس فيه من الاهوال والفتن فاتق الله واخرج لنصرة نبيك فيقول انا لست بصاحبكم فيقولون انا لست بصاحبكم من قريش
ومن اهل بيت الملك القائم اما تنتصب في هذا البيت نبيك وما قد نزل بهم من الذل والهوان منذ زمان طويل فانك ما تخرج ذا
بالاموال ورغيد العيش بل محاميا الدنيء فلا يزال القوم يختلفون اليه واحدا بعد واحد فعندها يقول اذهبوا الى خلفائكم
الذين كنتم لهم هذه المدة ثم انه يجيبهم ويخرج معهم في يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق وهو اول منبر يصعده ثم يخطب ويأمرهم
بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون امره ونهوه ام كرهوه ثم يخرج الى الغوطة ولا يلبث بها حتى يجتمع الناس عليه ويتلاحقون
اهل الصقاع فيكون في خمسين الف مقاتل فيبعث اخواله بني كلاب فيأتونه مثل السيل السائل فيأبون عن ذلك رجال بزبين يقاتلون
رجال الملك ابن العباس فعند ذلك يخرج السفياني في عصائب اهل الشام فتختلف ثلاث رايات فرايته للترك والعجم وهي سوداء ورايته للروم

الضماء والداهية العظمى

اثنى عشرة

وهما واحد

لابن العباس اهل صفراء وابيار السفياني فيقتتلون ببطن الارزن قتالا شديدا فيقتل منهم ستين الفا ثم يغلبهم السفياني فيقتل منهم خلق كثير ويملك بطونهم ويعدل فيهم حتى يقال قد والله فما كان يقال عليه الا كذبا والله انهم لكاذبون وما يعلمون ما تلقى امة محمد منه فاقاموا ذلك ولا زال يعدل فيهم حتى يسير فاقبل يسير الى حمص فان اهلها ليسوؤهم ثم يسير الى الفراديس من باب قيسرين فيفزع الله في قلبه الرحمة ويسير الى موضع يقال له قومير سبا فيكون له بها وقعة عظيمة فلا تبقى بلدا الا بلغهم خبره فيفظعهم من ذلك خوف وجزع فلا يزال يدخل بلدا بعد بلد الا اوقع اهلها قاتل وقعة تكون بحمص ثم بالرقة ثم بقرقيسيا وهي اعظم وقعة بها فعند ذلك تتوجه الجيوش الى دمشق وقد ذاب لهم الخلق فيجيش جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق فيقتل بالروذاء سبعين الفا ويقر بطون نسائهم فيسقط ما في بطونهم الى الكوفة فاكثر من بها من بكاء وباكية فيقتل بها خلق كثير واما جيش المدينة فانه اذا توسط البيداء صاح بهم جبرائيل صيحة عظيمة فلا يبقى منهم احد الا وخسف الله به الارض ويكون بها اثر الجيش ورجلان احدهما بشير والاخر نذير فينظر بعضهم الى بعض فلا يرون الا رؤوسا خارجة من الارض فيقولان بما اصاب الجيش فيصيح بهما جبرائيل فيقول الله وجوههما الى قهقرى فيمضي احدهما الى المدينة وهو البشير فيبشرهم بما سلمهم الله تعالى والاخر نذير فيرجع الى السفياني ويخبره بما اصاب الجيش قال وعند ذلك يهتم الخبر الصحيح لانهما من جهينة بشير ونذير وفيهم رجوع من اولاد رسول الله وهم اشراف الجلد الرقوم فيقول السفياني للملا الروم نزد على عبيدنا فيرتهم اليه فيضربها عنقا فهم على درج الشرق الجامع بدمشق فلا ينكر ذلك عليه احد الا وان علامة ذلك ان يخرج بها الاسواء بالمدائن فقيل يا امير المؤمنين اذكر لنا الاسواء فقال تجمعه سور بالشام والجوف والحران يبنى عليها سوذان وعلى شوشتر سور وعلى ارمينية سور وعلى الموصل سور وعلى هذان سور وعلى رقة سور وعلى دبار بونس سور وعلى حمص سور وعلى مطر بن سور وعلى الرقطاء سور وعلى الموصل سور وعلى هذان سور وعلى رقة سور وعلى دبار بونس سور وعلى حمص سور وعلى مطر بن سور وعلى الرقطاء سور وعلى الرهبة سور وعلى دبر هند سور وعلى المقلعة سور وعلى عاشر الناس الا وان اظهر السفياني تكون له وقايع عظام فاول وقعة بحمص ثم بحلب ثم بالرقة ثم بقرقيسيا ثم براس العين ثم بنصيبين ثم بالموصل وهي وقعة عظيمة ثم تجمع الى الموصل بطال الروذاء ومن دبار بونس الى اللجمة وتكون وقعة عظيمة يقتل فيها سبعين الفا يجري على الموصل قال شديد يحمل بها ثم ينزل السفياني ويقتل منهم ستين الفا ان فيها كنوزا وذخائر ولها احوال عظيمة بعد الخسف والقذف والمسخ وتكون سرع دفانا في الارض من الوتد الحديد في ارض الرجف قال ولا يزال السفياني يقتل كل اسمه محمد وعلي وحسن وحسين وفاطمة وجعفر وموسى وزينب وخديجة ورقية بعضا وخفا لال محمد ثم يبعث في جميع البلدان فيجمع له الاطفال ويقبل لهم الزيب فيقولون له الاطفال ان كان اباؤنا عصوك عن ما ذا فانا لا نعصيك كل من اسمه على ما ذكرت فيقبلهم في الزيب ثم يسير الى كوفانكم هذه فيقيم بها كما يقيم الحمامة فيفعل بالرجال كما يفعل بالاطفال ويصلب على ما بها كل من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها في ثلاثة ايام ويقتل فيها خلق كثير ويصلب على مسجدها كل من اسمه حسن وحسين فعند ذلك يغلي دماؤهم كما على دم يحيى بن زكريا فاذا راى ذلك الامر اتقن بالهلاك فيولي هاربا ويرجع منهزما الى الشام فلا يمر في طريقه احد يخالفه عليه الا دخل عليه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويامر اصحابه بذلك فبينما هو كذلك اذ خرج السفياني ومعه حرمه ويامر بالامرأة فيدفنها الى بعض اصحابه فيقول له اغربها في وسط الطريق ففعل بها ثم يبقر بطنها ويسقط الجنين من بطن امه فلا يفقد احد بكاء عليه ذلك قال فعندها تضطرب الملائكة في السموات وينادي الله بخروج القائم من ذرية داود وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره في كل مكان فيمر ذلك حينئذ جبرائيل على صخرة بيت المقدس فيصيح في اهل الدنيا قد جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم انه يتنفس التنفس الصعداء فان كهلا وجعل يقول نجانا ما جاءنا الذل فانتظر ولا يزيد محلة الا يقوم ويقعد وذل ملوك الظلم من آل هاشم ويوبخ منهم من يذل ويقتل صبي من الصبيان لا يراعي عمك ولا عم احد لا هو وثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يا تيكم بالحق يعمل سمي رسول الله نفسي وفداؤه فلا تخذلوه يا بني وعلوا قال فقول جبرائيل في صيحته يا عباد الله هذا مهدي آل محمد خارج من ذرية فاطمة فاجيبوه قال فعند ذلك يقوم اليه الفضلاء والعلماء ورجوه اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين صف لنا هذا المهدي فان قلوبنا اشتاقت الى ذكره فقال هو صاحب الوجه الاقرح والجبين الازهر وصاحب العلامة والشامة الغائر عينه على العلم والخبر بالكائنات قبل ان تعلم معاشر الناس الا وان الدين فينا قد قامت حدوده واخذ علينا عهوده الا وان المهدي يطلب المخلص ممن لا يعرف حقنا وهو الشاهد بالحق وخليفة الله على خلقه اسمه كاسم جده رسول الله ابن الحسن بن علي من ولد فاطمة من ذرية الحسين ولدك فخر اكرمه واصل العلم والعمل فحبيناهم الاخيار وولاينا فضل الخطاب ومحن حجبة الجناب الا وان المهدي احسن الناس خلقا وخلقا ثم اذا قام يجتمع اليه اصحابه على عدة اهل بدر وهم اصحاب طالوت وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا كلهم ليوث قد خرجوا من غابا تهم مثل زبر الحديد لو امروهم ان يزيلوا الجبال الرواسي لازالوها عن مواضعها فهم الذين وعدهم الله في قوله حيث توجهت بهم بالليل اصوات كاصوات النواكل حرما من خشية الله ثم قوام الليل صوام النهار كما قال الله تعالى في صفتهم ارحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا الا وان لا عرف اسماءهم واسماء آبائهم وانسابهم وبلدانهم واصنافهم وما حملوا اليه جاءه من الاخبار فخاطبوا بها امير المؤمنين

خطبة البيان في علائم الظهور

نسئلك بالله وبابن عمك ورسول الله ان تسميهم باسمائهم واعصارهم فلقد ذابت قلوبنا من كلامك فقال اسمعوا ابينهم لكم اسماء انصار القائم ان اولهم من اهل البصرة واخرهم من الابدال فالذين من اهل البصرة رجلان اسم احدهما علي والاخر محارب ورجلان من فاشان عبد الله وعبيد الله وثلثة رجال من المبهمة محمد وعمر ومالك ورجل من لسند عبد الرحمن ورجلان من حجر موسى وعباس ورجل الكوفة ابرهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلثة رجال من سعدافا احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من دين محمد وحسن وفهد ورجلان من خبر مالك وناصر واربعة رجال من شيران وهم عبد الله وصالح وجعفر وابرهيم ورجل من عقر احمد ورجلان من المنصورية عبد الرحمن وملاعب واربعة رجال من سيراف خالد ومالك وحوقل وابرهيم ورجلان من خوخ محمد ونوح ورجل من المشقة مرزوق ورجلان من السند مقداد وهود وثلاثة رجال من الهويقين عبد السلام وفارس وكليب ورجل من الزناط جعفر وستة رجال من عمان محمد وصالح وداود وهواشب وكوش ويونس ورجل من العارة مالك ورجلان من ضنعا يحيى واحمد ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال من صنعا جبرئيل وحمزة ويحيى وسميع ورجلان من عدن عون وموسى ورجل من لوبخة كوثر ورجلان من محمد علي وصالح وثلاثة رجال من الطايف علي وبينا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان من الخط عزيز ومبارك وخمسة رجال من جزيرة اوال وهي البحرين عامر وجعفر ونصير وبكير ولبث ورجل من الكلبش فهد ورجل من الجدا ابرهيم واربعة رجال من مكة عمر وابرهيم ومحمد وعبد الله وعشرة من المدينة على اسماء اهل البيت علي وحمزة وجعفر وعقيل وطاهر وحسن وحسين وقاسم وابرهيم ومحمد واربعة رجال من الكوفة محمد وغياث وهود وعباد ورجل من مرو حذيفة ورجلان من نيشابور علي ومهاجر ورجلان من سمرقند علي ومجاهد وثلاثة رجال من كازرون عمر ومقرب ويونس ورجلان من الاسوس شيبان وعبد الوهاب ورجلان من دستر احمد وهلال ورجلان من الصيف عالم وسهيل ورجل من طايف اليمن هلال ورجلان من مرقون بشر وشعيب وثلثة رجال من بوزعة يوسف داود وعبد الله ورجلان من عسكر مكرم الطيب وميمون ورجل من واسط عقيل وثلثة رجال من الزوزان عبد المطلب احمد وعبد الله ورجلان من سرمن راى مرزا وعامر ورجل من المستهم جعفر وثلاثة رجال من سبلان نوح وحسن وجعفر ورجل من كرخا بغداد قاسم ورجلان من قومس واصل وفاضل وثمانية رجال من قزوين هارون وعبد الله وجعفر وصالح وعمر وليث وعلي ومحمد ورجل من البلخ حسن ورجل من الداغة صدقة ورجل من قم يعقوب واربعة وعشرون من لطالفان وهم الذين ذكرهم رسول الله فقال اني اجد لطالفان كنزا ليس من الذهب ولا فضة فيهم هؤلاء كنزهم الله فيهما وهم صالح وجعفر ويحيى وهود وفالح وداود وجميل وفضيل وعيسى وجابر وخالد وعاون وعبد الله وايوب وملاعب وعمر وعبد العزيز ولقمان وسعد وقيضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلي ورجلان من سخارابان وعلي ورجلين من شمس ناخير وخمص ورجل من الابنار علوان ورجل من القادسية حصين ورجل من الدروق عبد الغفور وستة رجال من الجمنة ابو مهيم وعيسى ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هارون وفهد ورجل من بلفا صادق ورجلان من نصيبين احمد وعلي ورجل من سنجار محمد ورجلان من خرسان نكبة ومسنون ورجلان من ارمنية احمد وحسين ورجل من اصفهان يونس ورجل من وهنا حسين ورجل من الري مجمع ورجل من دنيا شعيب ورجل من هراش نهرويش ورجل من سلماس هرون ورجل من بلقيس محمد ورجل من الكرعون ورجل من الجيش كثير ورجلان من الخلاط محمد وجعفر ورجل من الشوبا عمير ورجلان من البيضا سعد وسعيد وثلثة رجال من الضيعة زيد وعلي وموسى ورجل من ماوس محمد ورجل من الانطاكية عبد الرحمن ورجلان من حلب صبيح ومحمد ورجل من حمص حبش ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من الرملية طليق وموسى وثلاثة رجال من بيت المقدس بشر وداود وعمران وخمسة رجال من غسقان محمد ويوسف وعمر وفهد وهرون ورجل من عسقلان عمير ورجلان من عكة مروان وسعد ورجل من عرفة فرخ ورجل من الطبرية فليح ورجل من البلسان عبد الوارث واربعة رجال من القسطاط من بنبر فرعون لعنهم الله احمد وعبد الله وبونس وظاهر ورجل من بانياس نصير واربعة رجال من الاسكندرية حسن ومحسن وشبيل وشيبان وخمسة رجال من جبل اللكام عبد الله وعبيد الله وقادم وبحر وطالوت وثلثة رجال من الشاذة صليب ومعدان وشبيب ورجلان من الافرنج علي واحمد ورجلان من البامة ظافر وجميل واربعة عشر رجلا من المغاد سوبد واحمد ومحمد وحسن ويعقوب وحسين وعبد الله وعبد القديم ونعيم وعلي وحيان وظاهر وتغلب وكثير ورجل من الموطة معشر وعشرة رجال من عبادان حمزة وشيبان وقاسم وجعفر وعمر وعامر وعبد المهيمن وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر من اليمن جبير وحويش ومالك وكعب احمد وشيبان وعامر وعمار وفهد وعاصم وحجرش وكلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بلد مصر عجلان ودراج وثلاثة رجال من بلد اعقيل منبه وضابط وعريان ورجل من بلد واغر عمر ورجل من بلد وشيبان هراش ورجل من تميم ريان ورجل من بلد فيفان جابر ورجل من بلد كلاب مطر وثلاثة رجال من موالي اهل البيت عبد الله ومخلف وبتراك واربعة رجال من موالي الانبياء صباح وصياح وميمون وهود ورجلان مملوكان عبد الله وناصح ورجلان من الحلة محمد وعلي وثلاثة رجال من كربلا حسين وحسين وحسن ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسماؤهم عبد الله فقال عليه السلام انهم هؤلاء يجتمعون كلهم من مطلع الشمس ومغربها

وشمالها

وسہلہا وجبلہا یجمعہم اللہ تعالیٰ فی اقل من نصف لیلۃ فیاتون الی مکۃ فلا یعرفونہم اہل مکۃ فیقولون کنسنا اصحاب السفیانی فاذا تجلی لہم الصبح یرونہم ظاہرین وقائمین ومصلتین فینکرونہم اہل مکۃ ثم انہم یمضون الی المہدی وہو مختف بمکۃ فیقولون لہ ائت المہدی فیقول لہم نعم یا انصاری ثم انہ یخفی نفسہ عنہم لینظر ہم کیف ہم فی طاعتہ فیمضی الی المدینۃ فیخبرونہم انہ لاحق بقبر جدہ رسول اللہ فیلحقونہ بالمدینۃ فاذا حس بہم رجع الی مکۃ فلا یزالون علی ذلک ثلثا ثم یتراآہم بعد ذلک بین الصفا والمروۃ فیقول انی لست قاطعا امرا حتی تبایعونی علی ثلثین خصلۃ تلزمکم لا تغیرون منہا شیئا ولکم علی ثمان خصال فقالوا سمعنا واطعنا فذکر لنا ما انت ذاکرہ یا بن رسول اللہ فیخرج الی الصفا فیخرجون معہ فیقول ابایعکم علی ان لا تولون ذبرا ولا تفرون ولا تزنون ولا تفعلوا محرما ولا تاتون فاحشۃ ولا تضربون احدا الا بحق ولا تکنزون ذہبا ولا فضۃ ولا برا ولا شعیرا ولا تخزنون مسجدا ولا تشہدون زورا ولا تقعدون علی مؤمن ولا تاکلون ربا وان تصبروا علی الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسکرا ولا تلبسون الذہب والحریر ولا الدیباج ولا تشترون ہزیا ولا تشفکون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبغون علی کافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثیاب وتوسدون الترابۃ وتکرہون الفاحشۃ وتامرون بالمعروف وتنہون عن المنکر فاذا فعلتم ذلک فلکم علی ان اتخذ صاحبا سواکم ولا البس لامثل ما تلبسون ولا اکل الامثل ما تاکلون ولا ارکب لا کما ترکبون ولا اکون الا حیث تکونون وامشی حیث ما تمشون وارضی بالقلیل واملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا ونعبد اللہ حتی عبادتہ واوفاکم الی فقالوا رضینا وبایعناک علی ذلک فیضا فہم رجلا رجلا ثم انہ بعد ذلک یظہر بین الناس فتخضع لہ العباد وتنقاد لہ البلاد ویکون الحضور بیثرب ودلتہ واہل همدان وندائہ وخولان جنودہ وجہبذ اعوانہ ومضر قواده ویکثر اللہ جمعہ ویشتد ظہرہ ثم یسیر بالجیوش حتی یصیر الی العراق والناس خلفہ وامامہ علی مقدمتہ رجل اسمہ عقیل وعلی ساقتہ رجل اسمہ الحارث فیلحقہ رجل من اولاد الحسن فی اثنی عشر الفا فادنس ویقول یا بن العم انا احق منک بہذا الامر لانی من ولد الحسن وہو اکبر من الحسین فیقول المہدی انا المہدی فیقول لہ ہل عندک آیۃ او معجزۃ او علامۃ فینظر المہدی الی طیر فی الہواء فیومی الیہ فیسقط فی کفہ فیطوق بقدرۃ اللہ تعالیٰ وشہادۃ الامامۃ ثم تعرج قضبانا یابسا فی بقعۃ من الارض لیس فیہا ماء فیخضر ویورق ویاخذ جلودا کان فی الارض من الصخر فیرکبہ بیدہ ویجعلہ مثل الشمع فیقول الحسنی الامر لک فیسلم ویسلم جنودہ ویکون علی مقدمتہ رجل اسمہ کاسم ثم یسیر حتی یفتح خرنبان ثم یرجع الی المدینۃ رسول اللہ فیسمع بحجرہ جمیع الناس فتعطیہ اہل الیمن واہل الحجاز وتخالفہ ثقیف ثم انہ یسیر الی الشام الی حرب السفیانی فتقع صیحۃ بالشام الا وان الاعراب اعراب الحجاز قد خرجت الیکم فیقول السفیانی لاصحابہ ما تقولون فی ہؤلاء فیقولون نحن اصحاب حرب وسبل وسلاح ثم انہم یشجعونہ وہو عالم بما یراد بہ فقامت الیہ جماعۃ من اہل الکوفۃ وقالوا یا امیر المؤمنین ما اسم ہذا السفیانی فقال اسمہ حرب بن عنبسۃ بن حرۃ ابن کلیب بن ساہر بن یزید بن عثمان بن خالد وہو من نسل یزید بن معاویۃ بن ابی سفیان ملعون فی السماء والارض اشر خلق اللہ تعالیٰ واعظمہم جدا واکثرہم ظلما ثم انہ یخرج بجیشہ ورجالہ وخیلہ فی مائتی الف مقاتل فیسیر حتی ینزل الحیرۃ ثم ان المہدی یقدم بخیلہ ورجالہ وجیشہ وکتائبہ وجبرئیل عن یمینہ ومیکائیل عن شمالہ والنصر بین یدیہ والناس یلحقونہ فی جمیع الآفاق حتی یاتی اول الحیرۃ قریبا من السفیانی ویغضب لغضب اللہ سائرا من خلفہ حتی الطیور من السماء ترمیہم بمخالبہا والجبال ترمیہم بصخورہا وجری بین السفیانی وبین المہدی حرب عظیم حتی یہلک جمیع عسکر السفیانی فینہزم ومعہ شرذمۃ قلیلۃ من اصحابہ فیلحقہ رجل من انصار القائم اسمہ صباح ومعہ جیش فیساسرہ فیاتی بہ الی المہدی وہو یصلی العشاء الآخرۃ فیخفف صلوتہ فیقول السفیانی یا بن العم استبقنی اکون لک عونا فیقول لاصحابہ ما تقولون فیما یقول فانی لا افعل شیئا حتی ترضوہ فیقولون واللہ ما نرضی حتی تقتلہ لانہ سفک الدماء التی حرم اللہ سفکہا وانت تریدان تمن علیہ بالحیوۃ فیقول لہم المہدی شانکم وایاہ فیاخذوہ جماعۃ منہم فیضجعونہ علی شاطی الہجیر تحت شجرۃ مدلاۃ باغصانہا فیذبحونہ کما یذبح الکبش وعجل اللہ بروحہ الی النار قال فیصل خبرہ الی بنی کلاب ان حرب بن عنبسۃ قتل قتلہ رجل من ولد علی بن ابیطالب فرجعوا بسوء کلاب الی رجل من اولاد ملک الروم فبایعونہ علی قتال المہدی والاخذ بثار حرب بن عنبسۃ فضم الیہ بنو ثقیف فخرج ملک الروم فی الف سلطان وتحت کل سلطان الف مقاتل فینزل علی بلد من بلدان القائم تسمی طرشوس فینہب اموالہم وانعامہم ویقتلون رجالہم وینفض حجارہا حجرا علی حجر ویکاتی بالنشا ومن مرد فات علی ظہور الخیل خلف العلوج خیلہن تلوح فی الشمس والقمر فینتہی الخبر الی القائم فیسیر الی ملک الروم فی جیوشہ فیواقعہ فی اسفل الرقۃ بعشر فراسخ فتصبح بہا الوقعۃ حتی یتغیر ماء الشط بالدم وینتن جانبہا بالجیف لشدۃ فینہزم ملک الروم الی الانطاکیۃ فیتبعہ المہدی الی عقبۃ العباس تحت الفطواد فیبعث ملک الروم الی المہدی ویؤدی لہ الخراج فیجیبہ الی ذلک حتی علی ان لا یروح من بلد الروم ولا یبقی اسیر عندہ الا اخرج الی اہلہ ففعل ذلک وبقی تحت الطاعۃ ثم ان المہدی یسیر الی حتی بنی کلاب من جانب الہجیر حتی ینتہی الی دمشق ویرسل جیشا الی احیاء بنی کلاب فیسبی نساءہم ویقتل اغلب رجالہم فیاتون بالاساری فیومنون بہ فیبایعونہ علی درج دمشق ثم یموت

البحر وانقض ثم ان المهدي يسير ومن معه من المؤمنين بعد قتل السفياني فيقولون على بدر ما يراد بهم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيفتح لهم فاطمئنانها فان المهدي يسير هو ومن معه فينزل قسطنطينية في محل ملك الروم فيخرج منها ثلثمائة وكذا من الجواهر وكذا من الذهب كنوز من الفضة ثم يقسم المال على عساكره بالقفاف ثم ان المهدي يسير حتى ينزل رومية الكبرى فاذا رآه اهل رومية اقبلوا الرهبان من ديارهم من كبير العلم فيقولون انظروا ماذا يريدون هؤلاء فاذا اشرف الراهب على المهدي فيقول الرهبان هذا المهدي فيقولون لهم انا المذكور في انجيلكم انا اخرج في آخر الزمان فيسئله الراهب عن مسائل كثيرة فيجيبه عنها فيسلم الراهب ويتبعه اهل رومية فيدخلون فيها اصحاب المهدي فيقتلون فيها خمسمائة مقاتل من النصارى ثم يعلو مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك ومن معه الى بدنهم وهي معلقة عليهم وهو بوسط خارج عنها بجميع جنوده الى قتال المهدي فاذا نظر الى ذلك فيزعر ويقول لاصحابه خذوا لكم سفنا فهربوا وتركوا خيامهم فيخرج عليهم اسد عظيم فيزعق في وجوههم فيلقون ما في ايديهم من السلاح والمال وتتبعهم جنود المهدي فيأخذون اموالهم ويقتسمونها فيكون لكل واحد من قتال الالوف مائة الف دينار ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي سار الى بيت المقدس واستخرج طابوت السكينة وخاتم سليمان بن داود والالواح التي نزلت على موسى ثم يسير المهدي الى مدينة الزنج الكبرى وفيها الف سوق في كل سوق الف دكان ففتحها ثم يأتي الى مدينة يقال لها قاطع وهو على البحر الاخضر المحيط بالدنيا وطول المدينة الف فرسخ وعرضها الف فرسخ وعليها ثلاث تكبيرات فسافط خيطانها وتقطع حبالها فيقتلون فيها ماءة الف مقاتل ويقيم المهدي فيها سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل ما اخذ من الروم عشرة آلاف ثم يخرج منها ومعه ماءة الف مركب في كل مركب مائة على يمين مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسوق غزة وعسقلان فيأتيه خبر اعور الدجال بانه قد ملك الحرمين والفسطاط وذلك ان اعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها يهوداء وهي قرية من قرى اصفهان وهي بلدة من بلدان الاكاسرة لها عين واحدة في وجهه كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خلوته مائة الف باع وطوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوت يبلغ ما يشاء الله وهو يقول الى اياي معاشر اوليائي فان ربكم الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى يوشك اولاد الزنا واسوأ الناس من اولاد اليهود والنصارى ويجتمع معه الوف كثيرة لا يحصى عددهم الا الله تعالى ثم يسير ومن بين يديه جبل من اللحم وجبل من الخبز الرديء فيكون خوف جوعه في زمان قحط شديد ثم يسير ان الجبلان بين يديه كلا بقص منه شيئا فيقطع كل من اتوا له بالربوبية فقال معاشر الناس لا اله لكم كذاب ملعون الا فاعلموا ان ربكم ليس باعور ولا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير فقال الرواة فقامت اليه اشراف اهل الكوفة وقالوا يا مولانا وما علامة ذلك فقال ثم ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعة وقد اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم في ملك اشاحة من السماء عليه ثوبان احمران وكانما يقطر من رأسه الدهن وهو رجل صحيح المنظر والوجه شبه الحلق بابيكم ابراهيم فيأتي المهدي ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي تقدم يا روح الله وصل بالناس فيقول عيسى بل الصلوة لك يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يتوضأ عيسى ويصلي خلف المهدي فعند ذلك يجعل عيسى خليفة على قتال اعور الدجال ثم يخرج اميرا على جيش المهدي وان الدجال قد اهلك الحرث والنسل وصاح على اغلب اهل الدنيا ودعوا الناس لنفسه بالربوبية فمن اطاعه امنهم على دمه وماله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس وقد اتاها جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه عيسى على عقبة هرشا فينزل عليه عيسى على عقبة هرشا فيقتله بحربته فيقتل الدجال كما يذوب الرصاص والقاتل في النار ثم ان جيش المهدي يقتلون جيش اعور الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ثم يطهر الارض منهم ويعبد الله تعالى ملك المهدي مشارق الارض ومغاربها وبقيتها من يابرقا الى يابرضا ويستتم امره ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد ولعب الصبيان بالحية والعقرب لا يضرهم ويهب الشرق ويبقى الجزء وينزع الله الشعير الحمرة فيخرج من كل من ماءة من كما قال الله تعالى في كل سنبلة ماءة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمل احد الا وفقه المهدي وكذا تارك الصلوة ويجتمع الناس على العبادة والطاعة والخشوع والديانة وكذا تطول الاعمار وتعمل الاشجار والاثمار في كل سنة مرتين ولا يبقى احد من اعداء آل محمد المصطفى الا وهلك ثم انتم يا معشر الشيعة ما شرع لكم من الدين فما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تفرقوا فيه كبر على المشركين فاذا ثم ان المهدي يفرق اعماله وهم الذين عاهدوه اولا على خروجهم الى جميع البلدان ويأمرهم بالعدل والاحسان وكل رجل منهم يحكم على اقليم من الارض ويعمرون جميع ما في الدنيا بالعدل والاحسان ثم ان المهدي يعيش اربعين سنة في الحكم حتى يظهر الارض من الدنس فاذا قضى ما في العمر الموهوب من اولاد الاكابر وقواده ما بعد ذلك يا امير المؤمنين قال بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب قبر جده رسول الله بضع الملك وعصر من الحرمين وكذلك يموت عيسى ويموت ابو محمد الخضر ويموت جميع انصار المهدي وورائه وتبقى الدنيا الى ما كانوا عليه من الجهالات والضلالات وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبدأ الله تعالى بخراب الدين والبلدان فاما المؤمنون فيطبق عليهم الشر

واما الزوراء فتخرب من الوقايع والفتن واما واسط فيطمى عليها الماء واذربيجان بهلك اهلها بالطاعون واما موصل فتهلك اهلها من الجوع والغلا واما الهراة يخربها المصر واما الفريبة تخرب من الزلاج واما حلب تخرب من الصواعق وتخرب الانطاكية من الجوع والغلا والخوف وتخرب الصعالبة من الحوادث وتخرب الخط من القتل والنهب وتخرب دمشق من شدة القتل وتخرب حمص من الجوع والغلا واما بيت المقدس فانه محفوظ الى ياجوج وماجوج لان بيت المقدس فيه اثار الانبيا وتخرب مدينة رسول الله من كثرة الحرب وتخرب الحجاز بالرياح والرمل وتخرب جزيرة اوال من البحرين وتخرب قيس بالسيف وتخرب كبش بالجوع ثم يخرج يأجوج وماجوج وهم صنفان الصنف الاول طول احدهم مائة ذراع وعرضه سبعون ذراعا والصنف الثاني طول احدهم ذراع وعرضه ذراع يفترش احدهم اذنه ويلتحف بالاخرى وهم اكثر عددا من النجوم فيبعثون في الارض فلا يمرون بنهر الا وشربوه ولا جبل الا حسوه ولا ودواعلى شط الا نشفوه ثم بعد ذلك تخرج دابة من الارض لها رأس كرأس الفيل وقرنها وبر وصوف وشعر ودبش من كل لون ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتنكت وجه المؤمن بالعصا فتجعله ابيض وتنكت وجه الكافر بالخاتم فتجعله اسود ويبقى المؤمن مؤمنا والكافر كافرا ثم ترفع بعد ذلك التوبة فلا ينفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الراوي فقام اليه اشراف العراق وقالوا له يا مولانا يا امير المؤمنين نقيد بالاناء والامهات بين لنا كيف تقوم الساعة واخبرنا بدلالاتها وعلاماتها فقال من علامات الساعة يظهر صائح في السماء ونجم في السماء لذنب وكذا جزء المغرب يظهر وكبان في السماء في المشرق ثم يظهر خيط ابيض في وسط السماء وينزل من السماء عود من نور ثم ينخسف القمر ثم تطلع الشمس من المغرب فتحرق حرها شجر البراري والجبال ثم تظهر من السماء فتحرق اعداء محمد حتى تشوي وجوههم وايديهم ثم يظهر كف بلا زند وفيها قلم يكتب في الهواء والناس يسمعون صرير القلم وهو يقول واقرب لوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصارها الذين كفروا فتخرج يوما من مشرق الشمس والقمر وهما منكسفان النور فتأخذ الناس الصيحة التاجر في بيعه والمسافر في متاعه والثوب في مسداه والمرئة في غزلها واذا كان الرجل بيده فلا يقدر باكلها ويطلعان الشمس والقمر وهما اسودان اللون وقد وقعا في دوال خوفا من الله تعالى وهما يقولان الهنا وخالقنا وسيدنا لا تعذبنا بعذاب عبادك المشركين وانت تعلم طاعتنا والجهد فيها وسرعتنا لمضي امرك وانت علام الغيوب فيقول الله نعم صدقتما ولكن قضيت في نفسي اني ابدي واعيد واني خلقتكما من نور عرشي فيرجعان اليه فيبرق كل واحد منهما برقة تكاد تخطف الابصار ويختلطان بنور العرش فينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فانا لله وانا اليه راجعون قال الراوي فبكى علي بكاء شديدا حتى بل لحيته بالدموع ثم انحدر عن المنبر وقد اشرف الناس على الهلاك من هول ما سمعوه قال الراوي فتفرقنا الى منازلهم وبلدانهم واوطانهم وهم متعجبون من كثرة فهمه وغزارة علمه وقد اختلفوا في معناه اختلافا فاحشا وهذا ما انتهى الينا من خطبة البيان والحمد لله رب العالمين

النسخة الثانية من خطبة البيان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها وسابط المدحيات قادرها ومولد الجبال وثاغرها ومفجر العيون وباقرها ومرسل الرياح وذاجرها ومنشئ الغواصف وامرها ومزجي السحاب وذاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها وموجد الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومفرقها وبارئ النسم ومصورها ومنشئ السحاب ومسخرها ومكور الدهور ومكررها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومدبرها ومنشئ الرفاق ومنشرها احمده على الابر ونوافرها واشكره على نعمائه ونوائرها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى الاسلام ذاكرها ونؤمن من العذاب في اخرها واشهد ان محمدا عبده الخاتم لما سبق من الرسالة وفاجرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها صلى الله عليه وآله ارسله الى امة قد شغل بعبادة الاوثان ساترها واعلنكس بضلالة دعاة الصلبان ظاهرها وتغلغل بحجج في ايجها الزاسا بزها وتجر بعمل الشبهات فاجرها وان بعيان زلل الخسران متجرا تاجرها وهدد عن لسان الشيطان بقبول نعم طائرها والتمع اكام لجام الاحجام بزخرف الشقاوة مكررها فابلغ صلى الله عليه وآله الرضى التصحيح وافرها واغاض بحار الصلالة وغامرها وانار من منار اعلام الهدى ابرها ومحى بمعجزات القرآن دعوى الشيطان ومكاثرها وارغم معاطس غواة العرب وكافرها حتى اصبحت دعوته بالحق ينطق ناصرها وشريعته المطهرة للعبا فجر فاجرها صلى الله عليه وآله درجة العليا وطيب عناصرها ايها الناس سارعوا الى العمل وحققوا العمل وكثروا الوجل واقصروا الامل وصدقوا الناطق وزهدوا الزاهق وحققوا الحقايق والحق اللاحق وثقلن الظهور وثقلت الامور وحجب المستور وارجم المغرور وارغم المالك ومنعت المسالك وسلكت المسالك وهلكت الهالك وعمت الفترات وكدرت الحسرات وبغت العثرات وكثرت الغرات وقصرت الامدوتا ودالاود وهرش العدد واوجس الغدد وهيجت الوساوس وذهبت الهواجس وعيطل العناصر وخذل الناصر وهجت الامواج وخفت الفجاج وضعفت الحجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام والحف العوام وذلف القيام وازدلف الخصام وتفرقت العرب واشتد الطلب وصعب الوصب وتكدس الحرب وطلبت الدبون وبكت العيون وغبن المغبون واردحت المنون وشاط الشطاط وهاط الهياط وامتط العلاط وعجز المطاع ولطم المطاع واظلم الشعاع وصعب الاساع وذهب الصفاق ووعد الخلاق وسمح الانصاف وامتزج التفاف

واختلف

وارتجت

النسخة الثانية خطبة البيان

واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتلقب الخبيث وحكم النسوان وقدحت الحوادث ونفث الثالث وعبث الغابث وعجم الوابث
ووهدت الاصرار ومجت الافكار وعطل الازار ونافر الاعجاز واختلف الاهواء وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت
الدعوى وعرض الفارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعرض الشاطح وتلاحم الشداد ونفد الالحاد وعز النفاذ وبل الرذاذ و
عجت الفلاة وسبب الغلاة وجمع الولاة وبحث المقلاة ونضال الباذخ وهم الناسخ وهجم الناسخ واجع الناخ وزلزل
الارض واجتلى القض وضبضب الغرض وكثر المحض وكبت الامائر وقدت الخيائر وعزت الدبائر وخبثت الضبائر واجل العيص
واراع الفيض وكثر الفميض وكنكث المحبص وقام الادعياء وقعد الاولياء واخبث الاغباء ونالت الاشقياء ومالت الجبال واشكل
الاشكال وشبع الكربال ومنع الكمال وساهم الشحيح وقهقر الجريح وامعن الفصيح واخرنظم الصحيح وكفكف النزوع وحدحد البلوغ
وتفتق المربوع وتكنك المولوغ وفقد الموعود وندد الديجور وازدار المازور وانكب المستور وعبس العبوس وكسكس الهموس و
ناهن المفلوس واجلب الناموس وزغرغ الشقيق وجرسم الابنق وصحب الطريق وثوى الفريق وزاد الزائد ومادالمائد وفاد
الفائد وغاد الغابد وحد الحدو ومدمد المدفد وسد السدد وكد الكدود واظل الظليل ونال المنيل وغل الغليل وفصل الفصيل
وشث الشتات ونصح النيات وشمت الشمات واصر الدثات وعكد الهرم وقصم القصم وسبب الوصم وسدم التهم واب الذاهب وذب
الذائب ونجم الثاقب ووصب الواصب وزور القران واحم الدبران وسدس السرطان وربع الزبرقان وثلث الحمل وساهم الرحل وبين
الثول وافل الفرار ومنع الوحار وابتا الاقدار ومنع الوجار وكملت الفترة وسدت الحجرة وعدت الكثرة وعزة الغرة وظهرت الافاطس
فحم الملابس وتوهم الكساكس وبقدهم العابس فيكدحون الجرائر ويقدحون العشائر ويملكون الشرائر ويهتكون الحرائر ويحدثون الكيسان
ويجربون خراسان ويغربون الخليسان ويلجون الرويسان ويهدمون الحصون ويظهرون المصون ويقطعون الغصون ويقرعون الحصون و
يفتحون العراق ويمتحون الشقاق ويسبرون النفاق بدبراق فاه ثم اه لتعريض الافواه وذبول الشفاه قال سلمان ثم ان موبذا
على باب الطالب التفت يمينا وشمالا ونفس الصعداء وتاوه انينا وتململ حزينا فقام اليه سوبذ بن فرفل المهلالي وكان من لفيف الخوارج
وقال يا امير المؤمنين انت حاضر يا يقول وغائبا اخبرك فالتفت اليه فرمقه بعين الغضب فظننا ان السماء قد انفطرت والارض قد تزلزلت
ثم قال له تكلمك التواكل وفلك بك التوافل يا بئر الجبان الجبات والمكذب الناكث عقرك الغشل وراح لك الهبل اما والله ما انت
بالرسول فمن توضع يوصيه بك ضلعن الدخول سيقصر بك الطول ويغلبك الغول فلمثلك العقول ناويا فاقول انا ابن الجبال انا
حقيقة الاسرار انا دليل السموات انا انيس السبحات انا خليل جبريل انا صفي ميكائيل انا قائد الاملاك انا سند الافلاك انا سابق
الرعد انا شاهد العهد انا سين الضراح انا حيط الالواح انا قط الديجور انا بقيد بيت العمور انا رمية الفواصف انا مفتاح العواصف
انا منزل الكرامة انا اصل الامامة انا شرف الدعاة انا موتر المائر انا كيوان المكان انا شان الامتحان انا شهاب الاحراق انا
مواثق الميثاق انا عصا التواهد انا عبد الفرائد انا شعاع الصاعق انا جون التوامس انا فلك اللجج وانا عجة الحجج انا سماك
البهوا انا عطية العفوا انا حبر الامم انا فضل بن الهمم انا باب الابواب انا مسبب الاسباب انا ميزان الحساب انا المخبر عن الذات انا المبرهن
بالايات انا الاول في الدين انا الاخر في اليقين انا الباطن على الكفار انا الظاهر في الاسرار انا البرق اللموح انا السقف المرفوع انا
مقبل الحساب انا مسد الخلايق انا محقق الحقايق انا جوهر القدم انا مرتب الحكم انا ناصب الامل انا عامل العوامل انا موجح اللذات
انا مجمع الشتات انا الاول والاخر انا الباطن والظاهر انا قمر السرطان انا شعر الذبران انا اسد النثرة انا سعد الزهرة انا مشتمل
الكواكب انا زحل الثواقب انا عقد ان الشرطين انا ميزان البطين انا حمل الاكيل انا عطارد التفضيل انا قوس العراك انا فرقد
السماك انا مريخ القران انا عيوق الميزان انا سماك الاسرة انا جناح البراق انا جامع الايات انا ساتر الخفيات انا زاجر البحر انا
قطاس القطر انا صاحب الجديين انا امير البرين انا اثير النصرة انا خلاصة العصر انا عروة الجديين انا خبرة التبرين انا محط الفصاص
انا جوهر الاخلاص انا سماك الجبال انا معقد الامال انا مفجر الانهار انا معذب الثمار انا حائم الاثف انا سارق الشرف انا مفيض القران انا
معرب التوريه انا مذيب الملك انا عذوبة الانهار انا لذيذ الثمار انا عقيف الطويه انا محل البريه انا نجاب الفلك انا غياث الملك انا
مبين الصحف انا باقت الكشف انا ذخيرة الشكور انا مفتح الزبور انا ماذل الثاقبل انا مفتر الابجل انا الكتاب انا فصل الخطاب
انا صراط الهدى انا اساس المجد انا نجيب البرية انا فصول البرع انا مثقل الميزان انا صفوة آل عمران انا علم الاعلام انا جملة الانعام
انا حامل الكتا انا تبيان النشا انا صاحب الايلاف انا رجال الاعراف انا معجز الفال انا صاحب الانفال انا مدبر مائدة الكرم انا
موتر الندم انا الصادق الميمم انا تبيان الكليم انا سر ابهيم انا محكم الرعد انا سعاذه الجد انا علامة المعبود انا مستنبط هود انا نخلة الجليل
انا ابن نجي اسرائيل انا خاطب اهل الكهف انا مجوب الصف انا الطريق الاقوم انا موضح مريم انا سوره لمن تلاها انا تذكرة اولي الالباب انا
ولي الاولياء انا الظاهر مع الانبياء انا وصي الانبيا انا مفضل آدم الانبيا انا صاحب التيجان انا عصمة المجد انا موصوف النون انا نور المسجو

انا مکمل الفرقان انا الآء الرحمن انا محکم الطواسین انا امام الیاسین انا حاء الحوامیم انا قسم الر انا سابق الزمر انا ایة القمر انا راق للرضا
انا مزجة الصاد انا صاحب النجم انا راصد النجم انا جانب الطور انا باطن الصور انا عین ق انا واضع الاحقاف انا موئید الضاقات انا
مسلم الذاریات انا مسلوسبیل الواقعة انا امام الاحزاب انا مکنون الحجاب انا بر القسم انا کهیعص انا باب الجران انا حاء المفصلات
انا وعد الوعید انا مثال الحدید انا وفی الا فاق انا علامة الطلاق انا ضیاء البراق انا ن والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال
عمی انا الممدوح هل اتی انا النبا العظیم انا الصراط المستقیم انا زمان المطول انا محکم الفصل انا عذوبة القطر انا مأمون السور
انا جامع الایات نا مؤلف السنات انا حافظ القرآن انا تبیان البیان انا شقیق الرسول انا بعل البتول انا سیف الله المسلول انا
عمود الاسلام انا منکر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا ساقی العطاش انا النائم علی الفراش انا شبیث البراهم انا یا فتا الآیات
انا کوز للمفارق انا سروخ الجماهر انا ازهور البطاق انا بطرس الروم انا هرقل الکرامة انا سید الاشموس انا حقیق الاری انا عرعر
الکرمل انا شبیر الترک انا شملاس الشرک انا احیاء الزنج انا جرجیس الفرنج انا بتریک الحبش انا کلوع الوحش انا مورق العود انا
کرد الهنود انا عقد الایمان انا قیم الجنان انا زکی العلان انا برسوم الروس انا کرکس السدوس انا شملة الحطاء انا بدا البروج انا
الخاتم الاعاجم انا ذریس الخطاء انا دوسا البراجم انا ابریاء الزبور انا محاب الغفور انا صفوة الجلیل انا ایلیا ابجبل انا استمساک العرا
انا ابریاء التوریة انا سهل الطباع انا مسون الرضاع انا سر الاسرار انا جزة الاخیار انا حید الاصلع انا مواخی البوشع انا مؤمن
رضاع عیسی انا درفلاح الفرس انا ظهر قبایل الانس انا سمیر المحراب انا سؤال الطلاب انا ذرفاح العرش انا ظهیر الفرش انا شدید
القوی انا حامل اللواء انا سابق المحشر انا ساقی الکوثر انا مشاطر البتران انا مغیث الدین انا امام المتقین انا طهر الاطهار انا وارث المختا
انا مبید الکفرة انا باب الائمة البررة انا قالع الباب انا عبد اواب انا صاحب لیقین انا سید بدر وحنین انا حافظ الایات انا مخاطب
الاموات انا مکلم الثعبان انا حاطم الاوثان انا لیس الزحام انا انیس الهوام انا رجب المباح انا اوفر الاسماع انا محلل الحجاب انا مغرق
الاحزاب انا وارث العلوم انا هیولی النجوم انا النقطة والحظة انا باب الحطة انا اول الصدیقین انا صالح المومنین انا عقاب الکفور
انا مشکوة النور انا دافع الشقاء انا مبلغ الانباء انا والله وحیا الله انا مفرج الکربا انا سید العرب انا کاشف الکربات انا صاحب
المعجزات انا غیاث الضنک انا صریع الفتک انا موضح القضایا انا مستودع الوصایا انا حقیقة الادیان انا عین الاعیان انا منحة المانح
انا صلاح الصالح انا سؤدد المعارف انا معارف العوارف انا کاشف الردی انا بعید المدی انا محلل المشکلات انا مزیل الشبهات انا عصمة
العوائم انا لحظ اللواحظ انا عوام الغلیل انا شفاء الغلیل انا صلة الاصال انا امر الصلصال انا تکسیر العنق انا بشیر الفاق انا
انا معطل القیاس انا طبا الارماس انا حبل الله المتین انا دعائم الدین انا ناسخ المری انا عصمة الوری انا روحة الاصیلة انا منفصل
الفضیلة انا طود الاطواد انا بحر الاجواد انا عینة العلم انا ایة الحلم انا حلیة المحلد انا بیضة البلد انا محل العفاف انا معدن الاشراف
انا فخار الاخیار انا الصدیق الاکبر انا الطریق الاقوم انا فاروق الاعظم انا زهرة النور انا حکمة الامور انا الشاهد المشهود انا عهده
المعهود انا بصیرة البصائر انا ذخیرة الذخایر انا عصا العصمة انا حکمة الحکمة انا ضمصما الجها انا جلسة الاساد انا زکی الوغاء انا قاتل من
بغی انا قرن الاقران انا مذل الشجعان انا فارس الفوارس انا نفیس النفایس انا صنع الغرفات انا بربد المهمات انا سؤال المسائل انا اول
الاسباط انا نجبة الوسائل انا جواز الصراط انا صواب الخلافا انا رجال الاعراف انا صحیفة المومن انا جزة المهیمن انا مجد الاحساب
انا جدول الحساب انا لواء الزاکر انا امن المفاوز انا سمیدع البسالة انا خلیفة الرسالة انا مرهوب الشدة انا اسمر القدة انا صفوة
الصفا انا کهف الوفاء انا ارث الموارث انا انقث الثقاف انا امام المبین انا الدرع الحصین انا موضح الحقیقة انا حافظ الطریقة انا واضع
الشریعة انا مظنة الودیعة انا بشارة البشیر انا ابرعم النذیر انا الشفیع بالمحشر انا الصادع بالحق انا الباطن بالصدق انا مبطل الاباطیل
انا مذل الاقیال انا الضارب بذی الفقار انا النقم علی الکفار انا محمد الفتن انا مصدا المحن فعندها صاح سوید بن غفل الهلالی
صیحة عظمة وجلت منه القلوب واقشعرت منه الاجسام فازلة نزلت به فهلك فی وقتها ساعته فاعجب فی کلامه قال احمدا مؤبدا وشکرا
سرمدا الخالق الامم وبارئ النسم وجعل یکرر ذلك مرارا فقام الیه الفضلاء واحد قوابر العلماء یقبلون مواطی قدمیه ویکررون تقبیل
الاعظم علیه باتمام کلامه الذی انتهی الیه فقال معاشر المومنین یمثلی یستشهد المستشهدون ام علی یتعرض المتعرضون ایلیق لعلی ان یتکلم
بما لا یعلم او یدعی ما لیس له بحق وایم الله لو شئت لما ترکت علیها کافرا بالله ولا منافقا برسول الله ولا مکذبا بوصیه تما اشکو
بثی وحزنی الی الله واعلم والله ما لا تعلمون قال فقام الیه المقداد بن الاسود الکندی وقال یا مولای امتعت علیك بالصیکل العاصم
بنو ابی القاسم الا تمیت لنا باقی کلامك الذی انتهیت بنا الیه فقال بعد حمد الله الجبار والصلوة علی النبی المختار اما بعد
فد سبق المضمار وجرت الاقدار ونفث القلم ووعد الامم واستنشق الادم وعصت الکظم وحکم الخالق ورشق الراشق ووقب الوقب
وبرق البارق وحققت الظنون وفنی المغبون وذهب المنون وشحت السجون بما انا یکون الا ان فی المقادیر من القرن العاشر سیحط عن علم

بالزوراء من بني قنطوا باشر وأتى اشرار وكفار اتى كفار وقد سلبت الرحمة من قلوبهم وكفنهم الامل الى مطلوبهم فيقتلون الايدي و
يأسرون الاكمة ويدنجون الابناء ويستحيون النساء ويطلبون شداد بني هاشم ليساوا منهم في الغنائم ويستضعف فيتنهم الاسلام وتحرق
نارهم الشام فاهالحلب بعد حصارهم واهالحرابها بعد دمارهم وستروا الظباء من دمائهم اياما وتساق سباياهم فلا يجدون لهم عصاما ثم يشير
منهم جابر مما وقبن ويحل البلاء بقرية فاردقين فستشهد حصون الشابيات وتطوف بلادها الافات فلا يسلم الا دمشق ونواحيها وبراق
الدماء بمشارفها واعالها ثم يدخلون بعلبك بالامان ويحل البلية في نواحي لبنان فكم من قتيل بقطر الاغوار وكم من سبي ذليل من
قرى الطوماريها فتهلك الاعوال وتنصب الاهوال فاذا لا تطول لهم المدة حتى تحلق من امرهم الجدة فاذا اتاهم الحين الاوجر وشب علهم
التغلب الاقطار بجيشه الملهم المكرد وهو رابع العلوج المستغر بكنيته المظفر ونواب لغد بجيش يلهم الطمع ويلهبه الهلع فيسوقهم سوق
الجحان ويمك شياطينهم بارض كنعان ويقتل جيوشهم العسف ويحل بجمعهم التلف فيتلاعبهم منهم عقيب الشتات من ملك النجاة
الى الفرات فيشرون الواقعة الثانية اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل المغاص فبعد نهم على الاسلام الكثرة فهنالك تحل بهم الكرة فيقصدون الجزيرة والخصبا ويخربون بعد عودهم الجل باثم يظهر الجرمي الحالك من البصرة في شرذمة من بني غمرة يقدمهم الى الشام وهو
مدحش فيتابعه على الخديعة الارعش ثم يصحبه بالجيش العرمرم الى عرصة فما اسرع ما يسلبه بعد فتنة فيروم الجرمي الى العراق ليتبدل غلبة
من الاشراق فيهلكه الهلاك بالابناد قبل مرامه ويغيض على اهلها السقام من فضول سفاهه ستنظر العيون الى الغلام الاسمر الذعاب
حين تخبر به جنوح الارتياب يلقب بالحاكر ويسجن بالعلائم بعد الفة العرب وارسال حيث الطلب مقادة الدهار من بين صحارى الابناد
وكان اشاهد الارعش وقد قلده الامر واطال مجنة ليلة الدهر بعد اختلاف ارتياب الوعود وذلك خلف موافق المقصود وعلق علائق
تاكيات ليشريها الكرد وبوابتها القدد فيا شراه من بلية في برهشة وهو اما بنه بزهو تزهة فهنالك يوصم عطاسه ويتجم نعاسه ويشغله شد
وغارة وذلك عقيب الاتصال ان الظواهر اواخر القرن العاشر اذا هام بنو قنطور كل الهيام وجمعهم في المرة الثالثة شهر الصبا فاذا قائلهم
ابو النواس وهو ابو الفوارس فظهر ما بينهم الحابس انتقل هلك الهند من بيت الى بيت وقال البيت في حيانة الاليت وقل امر الدولة من و
شملت اهل الجزوات الذلة ولعبت السيوف في سروج وساحت الدماء في قالهم صيصموت واختلفت على الملك الجيوش وصال عليهم
بجوزة المشوش ودلجت النار والوجة واشتدت الحروب بين الذبحة ووافق الكمد الصعوبة وخربت طرق التوبة ولمس البرابد اللمس واختلف
ملك اندلس ودهش العرب الداهش واقتتل اهل مراكش ووقعت الوقايع في القحطان وقام الحرب لهم على ساق وسارت الطلايع للسرف
وعصفت بالسفن الرياح واشرعت بالجزاير الرماح فظهرت الرخاخ المدفية وهلك رب قسطنطينة وهدد سواحل الروم البرنج وسال
على الافالحبس الترح واشتدت الفتن في خراسان وكان الظفر لال حسان وافترق بنو قنطور على اختلاف وآل بهم الرجل الى المصاف
امتحن في الزحف اكثرهم وانكشف الانام مظهرهم وخسف المدينة بالحظار وخربت مناهر العقيان الوسطى واكثرت الزلازل بالشجات والطامات
بالقالم الجاوت المشاجرات وظهر العلج بين الدساير تلاحم علية القتال بارض فارس وتلهب اضرام المشرق فالحذر كل الحذر من المشفق
اذا ظهرت بخراسان الزلازل ونزلت بهمدان التوازل ترجفت الارابجف بالعراق وتاهم الكفر عند العناق وشل الشام الخلاف وحجب عن
اهله الانصاف فصال رحاح السواحل على الثغور وضعف عن حصد اهل الغرور واشتهر الكذب بصر ووقع بين اهلها الكرب والهرب
واختلف العساكر على العلج وكثر بينها الشح وتمادت البليات بالجاز وحيف على الحرم من المكداد واختلف العساكر واهل اليمن على الملك
ونجا منهم اناس الى الفلك وسار الثلاطم والحرب وانزع هجر العرب وتاجج كرب الجزائر وملا نواحي البر ووقع الخلف فما بين عساكر الروم
وشاع ما كان مكتوم وارتحل افاضل من العالم وولي الاسافل المطالم وغلب على الناس الفجور وملكهم بقبة الغرور واثم بالقص الاثم و
تبدبدهم العالم ومنع اصحاب الحقيقة الحقوق واصاب بعضهم البرج فعاذا قبل القرن الحادي عشر فانا لله وانا اليه راجعون عم البلا
وقل الرجا ومنع الدعا ونزل البلا وعدم الدوا وضاق دين الاسلام وهلكه علج بالشام فاذا قام العلج الاصهب يعصر علية القلب لم يلبث حتى يقتل
ويطلب بدمه الاكحل فهنالك برد الملك الى الشرك ويقتل السابع من الترك وتفرق في البيداء الاعراب فيقطع المسالك الاسباب ويجب الضرر ويعيد
العسر ويلج الهالع ويحل البليات بارض بابل وتشتد تقترش المحن وتكدا الصفا ويدحض الجور وترجف من البوس الاقالم وتظلم بالشقاق الاطالم
ويملك الجزر الفهر وتنشر رايات الشر ويشمل الناس البلاء ويحل الشام العلاء وتكثر الوقايع في الافاق ويقوم الحرب على ساق ويدعن لخرابها الاعمال وتاذ
بعمارتها الجمال فيالها من قتلة وكور لابي المكارم الجيب المستغر ثم يقتل بالعمد بسيف مولد ابي سند ثم خاتم الاربعين وموعدا الله المكين فلم يلبث
حتى يدان بجيش يقدمه الشرك وفيه سعير فيقتله ويدفع الهارب بمجله ويهد الجامع واعلامها يكثف الرها واعضادها ويتصغر الكبار ويتبدد
العشائر ويرفع الفاجر ويضع الاصاد ويستعبد المال ويهلك الشمال ويحقل بالارازل وتفد الافاضل ويذهب العوارف ويحرق المصاحف
ويشير الشقاق ويحالس الفساق فلن يجف الغضة ولن يصيب المعلة حتى يدركها فلبسار رجب في ذلك العام حتى يثيب من الشام وهو
جهينة بن وهب المنفرد بجاز المهد بخروجه من جزيرة القشير ومعه شياطين الغير فيقتل احدهما سعيد ويستاثر ابنها وليده ثم يورد قصده

الحجاز وقتل بيدهم بيوتات الاعراب فاما الكوفة وجامعها واهلها الذوى الحقايق واهلها المستضعفين فى المضايق وابن المقر عند ظهور العلج شلعين
الميل الكالح الريح بجيش لا يرام عددهم ولا يحصى سبلهم ولا يقدر بنصر اسيرهم ومعهم الكركدن والفيل ويشبطون الظهور ويفرعون
الثغور الجربل ويسبحون ويكسحون السعيد وسيحبط ببلاد الادم فى احد الاشهر الحرام اشد العذاب من بنى حام فكم مرمى برافى بارض العلايم واسر
يساق مع الغنايم حتى يقال اذ كم بمصر الفشاوا فرضت الضبع الاساد فيا لله من تلك الافاق والنجاب بالبليات واحصنت الربع المساحل حتى
بصم الساحل فهنالك يامر العلج الكسكس ان يخرب بيت المقدس فاذا ذعن لاوامره وسار بعسكره واهال بهم الزمان بالزلزلة وتلهم
الشمال بالذلة فيهلكون عن آخرهم هناعا فيدك اساسهم طمعا فيا لله من تلك الايام وتواتر شرفى تلك العام وهو العام المظلم المفهر و
يستعكك هوله فى تسعة اشهر الا وانه ليمنع البر جانبه والبحر راكبه وبكرا لاخ اخاه وبعول الولد اباه وبذ تمن النساء بعولتهن ويستحسن محمات
مجورنا بهن ويميل الفقهاء الى الكذب ويميل العلماء الى الريب فهنالك تنكشف الغطاء من الحجب وتطلع الشمس من الغرب هنالك ينادى
منادى السماء ظهرنا ولى الله الى الاحياء وسمعه اهل المشرق والمغرب فيظهر قائمنا التعيب بلالؤ نوره بقدره الروح الامين ويبدو كاب المسبحين
ثم موارث النبيين والشهداء الصالحين بقدمهم عيسى بن مريم فيما يعونه فى بيت الحرام ويجمع الله له اصحاب مشورته فيتفقون على بيعته
بمكة فاتهم الملائكة ولواء الاطراف فى ليلة واحدة وان كانوا فى مفارق الاطراف فتحول وجهه شطر المسجد الحرام وبين للكعبة
الامور العظام ويجبر عن الذات ويبرهن عن الصفات ثم يولى بمكة جابر بن الاصلع ويقبل العوام بالابطح فيرجع من العلم ويقتل من البشر
فى الحرم ثم يولى رماح بن مصعب ويقصد المسير نحو يثرب فيعقد لزعما جيوشه وراياته ويقلد اصفياء اصحابه مقاليد لاياته ويولى شبابة
ابن وافر والحسين بن شمله وعيلان بن احمد وسلامة بن زياد اعمال الحجاز وارض نجدهم من المدينة ويولى حبيب بن تغلب وعمارة بن قاسم
وخليل بن احمد وعبد الله بن نصر وجابر بن فلاح اقاليم اليمن والاكامل وهم من اعراب العراق ويولى محمد بن عاصم وجعفر بن مطلوب وحمزة
ابن صفوان وراشد بن عقيل ومسعود بن منصور واحمد بن حسان اعمال البحرين وسواحلها وعمان وجزايرها وهم من جزايرهن ويولى
لاسد بن رشيد وحريثة بن عوام وهلال بن همام وعبد الواحد بن يحيى والفضل بن رضوان والصلاح بن جعفر والحسين بن مالك
الحبشة وجزايرا لكرادبس وهم من مشارق العراق ويولى احمد بن سعيد وطاهر بن يحيى واسماعيل بن جعفر ويعقوب بن مشرف فى عيلان بن
الحسين وموسى بن حارث حبشة واقاليم المراعش وهم من الكوفة ويولى ابرهيم بن اعطى والحسين بن علاب واحمد بن موسى وموسى بن سبعت خ ا
رميح وتميم بن صالح ويحيى بن غانم وسليمان بن قيس مصادر الجذلان واعمال الدغولة وهم من ارض قوشان ويولى طالب بن العالى
وعبد العزيز بن سهلب بن عزة وهشام بن خولان وعمرو بن شهاب وجبار بن اعين وصبيح بن مسلم اقاليم الادن وجزايرا لكنايب وهم من ۳ مغانم
نواحى شيراز ويولى احمد بن سعدان ويوسف بن مغانم ۳ وعلى بن مفضل وزيد بن نصر والجراد بن ابى العلا وكريم بن ليث وحامد بن منصور
اقاليم الجمر وجزايرا لوسلان وهم من بلاد فارس ويولى العمار بن الحارث ومحمد بن عطاف وجمعة بن سعد وهلال بن داود وتير وعمر بن
الاسعد جزايرملبار واعمال العمار وهم من عرى العراق الاعلا ويولى الحسن بن هشام والحسين بن غامر وعلى بن الرضوان وسماحة بن
بهيج الاشام الاردنا وهم من مشارق لبنان ويولى الجيش بن احمد ومحمد بن صالح وعزيز بن يحيى والفضل بن اسماعيل الشام الاقصى و
السواحل من قرى الشام الاوسط ويولى محمد بن ابى الفضل وتميم بن حمزة والرضى بن عماد وعلى بن طاهر واحمد بن شبان باقاليم مصر
وجزايرا لتوبة وهم من ارض مصر ويولى الحسن بن فاخر وفاضل بن حامد ومنصور بن خليل وحمزة بن حريم وعطاء الله بن جناة وواهب
حبار ووهب بن نصر وجعفر بن وثاب ومحمد بن عيسى وتفور وسايط النوبة واعمال الكردوهم من بلاد حلوان ويولى احمد بن سلام و
عيسى بن جبل وابرهيم بن سلمان وعلى بن يوسف اعمال نواحى جابلقا وسواحلها واعمال مفاوزوهم من الازد ويولى وثاب بن حبيب ۴ مفاوز ق ح
وموسى بن نعمان وعباس بن محفوظ ومحمد بن حسان والحسين بن شعبان جزايرا لاندلس واغريقيه وهم من نواحى الموصل ويولى يحيى بن حامد
وسنبان بن عبيد وعلى بن محمود وسلمان بن على واحمد بن سالم وعلى بن رخان نواحى المراكش وثغور المضاعد ومروحة النخيل وهم من ارض خراسان
ويولى داود بن الخير وبعيش بن احمد وابى طالب بن اسماعيل وابرهيم بن سهل دياربكر ومشارق الروم وهم نصيبين وفارتين ويولى خمام بن
جرير وشبان بن قيس وسهل بن نافع وحمزة بن جعفر اقاليم الروم وسواحلها وهم من فارس ويولى علقمة بن ابرهيم وعمران بن شبيب والفتح بن ۵ سواحل ح
معلا ومسند بن المبارك وقايد بن الوفا ومصعوب بن عبد الله بن مفارق قسطنطينية وسواحل الفجاق وهم من اصفهان ويولى الاخوين
محمد وعلى احد بنى ميمون العراق الايمن وهما من المكين ويولى عروة بن مطلوب وابرهيم بن معروف العراق الايسر وهما من اهواز ويولى سعيد
نضار ونزار بن سلمان ومعد بن كامل بلاد فارس وسواحلهم وهم من همذان ويولى عيسى بن عطاف والحسين بن فضال العراق الرى و
الجبال وهم من قم ويولى نصير بن احمد وعباس بن نفيل وطايع بن سعود اعمال الموصل ومصادر الارض ومن قرى فرهان ويولى الاسجد بن
عبد الله واسامة بن ابى تراب ومحمد بن حامد وسفيان بن عمران والضحاك بن عبد الجبار والمنيع المكرم بلاد خراسان واعمال النهر من وهم من
ماوندان ويولى المفيد ارقم وعون بن الضحاك ويحيى بن رحيم واسماعيل بن مظلوم وعبد الرحمن بن محمد وكثار بن موسى جبال الكرخ واقاليم

العلان والورسومهم من بخارا ويولى عبد الله بن حاتم وبوكة بن الاصبغ وابو جعفر بن الزواده وهاورد بن سلطان وسام بن معلا المالين
وقوله حبين والصحارى وهم من مرو ويولى رعبان بن صالح وعثمان بن حاتم وعطاف بن صفوان والبطال بن حمدون وعبد الرزاق بن
غشام وحامد بن عباده ويوسف بن داود والعباس بن ابى الحسن اقاليم الديلم والقاسم وثغور الشقاقش والعيلان وهم من سمرقند ويولى
مطاع بن حابس ومحمود بن قدامه وعلى بن قيس وضيف بن اسماعيل والفضيح بن عبيث بن التغلبى وماجد بن حبيب والفضل بن ظهير وعياش
ابن كامل وعلى بن زيد مدا بن الخطا وجبال الزوابق واعمال الشجادات وهم من قم ويولى يعقوب بن حمزه ومحمد بن مسلم وثابت بن عبد العزيز
والحسين بن موهوب واحمد بن جعفر وابا اسحق بن يضيع مغابق الصوب وقرى القوانق وهم من نيشابور ويولى الحسن بن العباس ومزيد بن
قحطان ومعلى بن ابرهيم وسلامة بن داود ومفرج بن مسلم ومعدن كامل بلاد الكلب ونواحى الظلمات وهم من القرى ويولى فضيل بن
احمد وفاروس بن ابى الخير واسد بن مراجات وباقى بن رشيد ورضى بن هند وعباس بن الحسين والقاسم بن ابى الحسن والحسين بن عتبة السدوسى
وحيالها وهم من نواحى خوارزم ويولى فضلان بن عقيل وعبد الله بن غياث وبشار بن حبيب وسعد الله بن واثق وفضيح بن ابى عفيف
المرقد بن مرزوق وسالم بن ابى الفتح وعتبى بن المثنى اقاليم الضحاضح ومناخر العقيان وهم من قلعة النهر ويولى الزاهد بن يوسف وعصام
ابى الفتح وعبد الكريم بن هلال ومؤيد بن قاسم وموسى بن معصوم والمبارك بن سعيد وعمران بن شفيع وعلامة بن جواد اقاليم الغرين
واعمال العراغر وهم من الجبل ويولى محمد بن قوام وجعفر بن عبد الحميد وعلى بن ثابت وعطاء الله بن احمد وعبد الله بن هاشم وابرهيم بن
شريف وناصر بن سليمان وبحر بن داود وعلى بن الحسين اقاليم المغابد وجبال الملابن وهم من قرى العجم ونجاد الاكابر من الشادات
الاعمال العارفين لاقامة الدعائم منهم اثنى عشر رجلا وهم محمد بن ابى الفضل وعلى بن ابى غابر والحسين بن على ودود بن المرتضى و
اسماعيل بن جعفر ويوسف بن حمزه وعقيل بن حمزه وعقيل بن على وزيد بن على وجابر بن المصاعد ويولهم جابر بن رسا واقاليم المشرق
وبامرهم بافامة الحدود ومراغات العهود ثم نجادا رجالا كراما احرارا اتقياء ابرارا وهم معصوم بن على وطالب بن محمد وادريس بن عبيد
وابرهيم بن مسلم وحمزه بن عمار وعلى بن الحسين وتراب بن حسن والاشرف بن قاسم ومنصور بن تقى وعبد الكريم بن فاضل واسحق بن المؤيد
وثواب بن احمد ويولهم جابر فاوبلاد المغرب وبامرهم بما امر به اصحابهم ثم نجادا اثنى عشر رجلا وهم طاهر بن ابى الفجر واحمد بن الفضل
والركن الحسين ويولهم الشمال واعمال الروم وبامرهم بما امر به من تقدمهم من الصديقين ثم نجادا اثنى عشر رجلا انقيا من العيوب
وهم اسماعيل بن ابرهيم ومحمد بن ابى القاسم ويوسف بن يعقوب وفيروز بن موسى والحسين بن محمد وعلى بن ابى طالب وعقيل بن منصور و
عبادا لقادر بن جبيب وسعد الله سعيد وسليمان بن مرزوق وعبد الرحمن بن عبد المنذر ومحمد بن عبد الكريم ويولهم جهة الجنوب واقاليمها
وبامرهم بما امر به من تقدمهم ثم بعد ذلك يقيم الرايات ويظهر المعجزات ويسير نحو الكوفة وينزل على سور النبى سليمان ويعلق الطير
على راسه ويختم بخاتمه الاعظم فيه وبيمينه عصا موسى وجليسه روح الامين وعيسى بن مريم منشا بشير النبى مقلدا بذكر الفقار ووجهه
كدائرة القمر في ليالى كامله يخرج من بين شاياه نور كالبرق الشاطع على راسه تاج من نور واكبر سمه من نور ان يقل للشئ كن فيكون
بعقده الله ثم ويبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى ويميت الاحياء ويسير الارض له عن كنوزها حتى حكمة آدم ووفاء ابرهيم وحسن
يوسف عمل اخيه محمد وجبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل من ورائه والغمام من فوق راسه والنصر عن بين يديه والعدل
تحت اقدامه ويظهر للناس كتابا جديدا وهو على الكافرين صعب شديد يدعوا الناس الى امر من قوته هلك ومن انكره عوقب فالويل
كل الويل لمن انكره ورؤف بالمؤمنين شديد الانتقام على الكافرين ويستدعى الى بين يديه كبار اليهود واحبارهم ورؤساء دين النصارى
وعلمائهم ويحضر التوراة والانجيل والزبور والفرقان ويحاجهم على كل كتاب بمفرده ويطلب منهم تاويله ويعرفهم تبديله ويحكم بينهم
كما امر الله ورسوله ثم يرجع بعد ذلك الى هذه الامة شديدة الخلاف قليلة الايتلاف فسيحى اليه من سائر البلاد الذين ظنوا
انهم من علماء الدين وفقهاء اليقين والحكماء والمتنجمين والمتفلسفين والاطباء الضالين والشيعة المدغين فيحكم بينهم بالحق فيما
كانوا فيه يختلفون ويتلوا عليهم بعد اقامة العدل بين الانام وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بفضح الناس الحق ويخلى
الصدق وينكشف المستور ويحصل ما في الصدور ويعلم الدار والمصير ويظهر الحكمة الالهية بعد اخفائها ويشرق شريعة المختار بعد
ظلمائها ويظهر تاويل التنزيل كما اراد الاول القديم بهدى الى صراط مستقيم وتكشف الغطاء عن اعين الاشياء ويشيد القياس في
بخدنا والخناس ويقرض الدولة الباطلة ويعطل القاطل ويفرق بين المفصول والفاصل ويعرف الناس المقول والقائل ويترجم عن الذبح
ويصح الصحيح ويتكلم عن المسموم ويتبرء المدرم ويظهر الهه المصون ويفضح الخون وينتقم من اهل الفتوى في الدين لما لا يعلمون فعسا
لهم ولاتباعهم كان الدين ناقصا فتمموا ام كان بريوح فقوموا ام كان الناس محوا بالخلاف فاطاعوا ام امرهم بالصواب فعصوه ام هم
المختار فيما اوحى اليه فذكروه ام الدين لم يكمل على عهده فكملوه وتمموا ام جاء بنى بعده فاتبعوا ام القوم كانوا صوامت على عهده فلما
فقدوه فاموا نصا غروا تبا كان عندهم فنسوه والله لربى امرا بهما ولا مفصلا الا اوضحه وبتيسير سيحى لا تكون فتنة الذين امنوا

انما يتذكر اولوا الالباب فكم من ولي محمد وه وكم وصي ضيعوه وحق انكروه وقول من شهدوه وكم من حديث باطل عن الرسول واهل بينه نقلوه وكم من مبتدع متاجر وه وخبر عن رايهم ناقلوه وكم من ابر ومعجزة اجراها الله تعم عن يده انكروها وصد واعن سماعها و وضعوها وسنفف يثقفون ونسئل ويسئلون وسيعلم الذين كفروا اي منقلب ينقلبون طلبت بدم عثمان وظنوا انى منهم الان خارجتي عايشة ومعاوية وكاني بعد قليل وهم يقولون القاتل والمقتول في جنة عالية ونسوا ما قال الله تعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وقوله تعم من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وكاني بعد قليل ينقلون عني اني بايعت بابكر وخلافه فقد قالوا بهتانا عظيما فيا لله العجب كل العجب من قوم يزعمون ان ابن ابيطالب يطلب ما ليس له بحق ويمنع ويتداول الامر حزعا وبتا بعهم هلعا وايم الله ان عليا الامن بالموت من سنة الكرى بل عند القضاء نهد القوم السري الا ان في قائمنا اهل البيت كفاية للمستبصرين وعبرة للمعتبرين ومحنة للمتكبرين لقوله تعم واندر الناس يوم ياتيهم العذاب هو ظهور قائمنا المغيب لانه عذاب على الكافرين وشفاء ورحمة للمؤمنين يظهر له من العمر اربعين عاما فيمكث في قومه ثمانين سنة وقبلهم سلاما وصلى الله على محمد واله اجمعين

الريحان الثاني في خطبة خطبها في الكوفة المعروفة بخطبة البيان ايضا

عن داود المنظم في السر الاعظم لمحمد بن طلحة الشافعي وهو من اكابر علماء السنة وقد ثبت عند علماء الطريقة ومشايخ الحقيقة بالنقل الصحيح والكشف الصريح ان امير المؤمنين علي بن ابيطالب كرم الله وجهه قام على المنبر بالكوفة وهو يخطب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بديع السموات وفاطرها وساطح المدحيات وفازرها وموطد الجبال وقاسرها ومفجر العيون وناقرها ومرسل الرياح وزاجرها وناهي الغواصف وامرها ومزين السماء وزاهرها ومدبر الافلاك ومسيرها ومقسم المنازل ومقدرها ومنشئ السحاب ومسخرها وموليج الحنادس ومنورها ومحدث الاجسام ومقدرها ومكور الدهور ومكدرها ومورد الامور ومصدرها وضامن الارزاق ومقدرها ومحيي الرفات وناشرها احمده على الآئه وتكاثرها واشكره على نعمائه وتواترها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تؤدي الى السلامة ذاكرها وتؤمن من العذاب ذاخرها واشهد ان محمدا عبده ورسوله الخاتم لما سبق من الرسالة وفاخرها ورسوله الفاتح لما استقبل من الدعوة وناشرها ارسله الى الثقلين فدشفر بعبادة الاوثان شاعرها واغلنطس بضلالة عبادة الاصنام ماهرها ونهم بحجج عن الجهالة مسادرها وفجر نعماء الشبهات مخورها جاحرها وهد اعلى لسان الشيطان بقبول العصيان طابرها وقسم اكام الاحكام برخرف الشقاشق ماكرها فابلغ في النصيحة ووافرها وغاص بحج بحار الضلال وعامرها واثار منارا علام الهداية ومنابرها ومحق بمعجزات القرآن دعوة الشيطان ومكاثرها وارغم معاطس الغواة وكافرها حتى اصبح داعيه بالحق باول ظاهرها ومجيبه بقبول الصدق شاعرها منطق ناصرها وشريعته المطهرة الى المعاد بمفخر فاخرها صلى الله عليه واله وسلم له الدرجة العليا وطيب عناصرها ايها الناس ساد المثل وحقق العمل واقدم الوجل واقرب الاجل وصمم الناطق وصبق الزاهق وحقت الحقايق والحي الاحق وثقلت الظهور وتفاقمت الامور وحجب السرور واجم المغرور وارغم المال المنافق ومنعنا لما لك وسلك الهالك وهلك الهالك وعمرنا الغراس وكثرت الحسرات واكدت الغرات وكفت الغرات وفغر الامد وقاد الاود ودهش العدو واوحش المفند وهيجنا الوساوس ودهشت الهواجس وعطل العساعس وخذل المنافس ولجت الامواج وخفقت الرواج وضعف الفجاج واطرح المنهاج واشتد الغرام وانحف الاوام ودلف القتام واذدلف الخصما واختلف العرب واشتد الطلب وصحل الوصب وتكلص الهرب وطلبت الديون وبكت العيون وفتن المفتون وسكت المغبون وشاط الشطاط وشط النشاط وهاط الهباط ومط القلاط وعجز المطاع وصلت الدفاع واظلم الشعاع وصمت الاسماع وذهب العفاف ورغب الخلاف وسبح الانضاف في اخرج العفاف واستحوذ الشيطان وعظم العصيان وتسلمنا الحضيان وحكمت النسوان وفدحت الحوادث ونفت النافث وعبث العابث واهجم الرابث وهدت الاحراز وخاف الاعجاز وظهر الايجاز وبهر الوجاز واختلفت الاهوى وعظمت البلوى واشتدت الشكوى واستمرت الدعوى وقرض الفارض ورفض الرافض وتعدا الناهض وسعد الفارض ولحظ اللاحظ ولمظ اللامظ وعض الشاظ ورد الفاظ وتلاحم الشذاذ وثقل الاحاذ وعز النفاذ وويل الوذاذ وعجت المفلاة وشنشنت الفلاة وعجعجت الولاة وتضاءل الباذخ ووهم الناسخ وتجهم السالخ ونفخ النافخ وزلزلت الارض وضيعت الفرض وحكم الوقض وبجم الفرض وكتمت الامانة وبدت الخيانة وخبثت الصيانة وعرت الدهانة واتحدا لعيص وزاغ القبيص وكرثم القميص وكلكت الحيص وقام الادعياء ونال الاشقياء وتقلصت السفها وناخوت الصلحاء ومادت الجبال فاشكل الاشكال وسبع الهكال وشعشع الوبال وساهم الشحيح وانغر الفصيح وتقهقر الجريح واخرنطم الفسيح وكفكف البروح وخدخد الباوح ونصف المريوع وتكتك المولوع وقدقد الموعوع وقدقد الدجوج وافرد الماثور وتكلب المأثور وعدل العيوص وكدكس الهوص وفاقر المعكوس واجلب الناموس ودعدع السفيق وحرثم الابق واحتجب الطريق وثور الغريق وثار الزايد وزاد الزايد ما دام الماهد فاذا القايد وحد الجد وكد الكد وسد السد وعرض العارض وفرض الفارض وسار الرايض و

وقف الراكض وضاق الفضل وعال الفضل وفضل الفضل وقال القول وشق الشنان وضوح البيان وسمت السمان واحمرت لذبائه
وكذا المرم وقصم الوصم وسلب لومهم وسكت اللدم وأب لذا فهي وآب الذائب نجم الثاقب ونصب النواصب وزور القران واحمر الدرن
وسدر الشرطان وذبح الزبرقان وثلث الحمل وسالم الرحل وتنبه الثول وعقبت الليل وافل الغزال ونصبت الجحار ومنع الوجار و
وأنب الافراد وكلت القصرة وسدت الجمرة وغمرت الكثرة وغمرت الغمرة وظهرت الاقاطس فحسمت الملابس بوتهم الكساكس ويقدهم العباب
فيكدحون الجزائر ويقتحمون العشائر ويملكون السرائر ويهتكون الحرائر ويجبون كيسان ويجرون خراسان ويفرقون الجلسان ويلجون
الاوبسان فيهدمون الحصون ويظهرون المصون ويعضون العضون ويفردون الحصون ويفتحون العراق ويلجمون الشقاق ويثيرون ٢ فيهدمون خ د
النفاق بدم يهراق فاه ثم اه اه لعريض الافواه وذبول الشفاه ثم التفت يمينا وشمالا وتنفس الصعداء املا لاوناه انينا وتاف
حزينا وتململ ذنفا وتوجل اسفا وتنفس خشوعا وتقبر خضوعا فقام اليه سويد بن غفل الهلالي فقال له يا امير المؤمنين انت حاضرها
ذكرت وغائبها بنا وبما اخبرت فالتفت اليه عن كثب وزفر بغين الغضب ثم قال له ثكلتك الثواكل ونزلت بك النوازل كذبت يا ابن الجبابا
الجاثب المكذب لتاكلن سيقصر بك الطول فتعلم الغول انا سر الاسرار انا سجرة الانوار انا دليل السموات انا رئيس المستحاث
انا خليل جبرئيل انا صفي ميكائيل انا قايد الاملاك انا سايق الافلاك انا ساعي الرعد انا شاهد العهد انا سراج الصباح انا حفيظ
الالواح انا قطب الدجى وانا بيت المعمور انا زاجر القواصف انا محرك العواصف انا مرسل السحاب انا نور الغياهب انا شرف الذوابر انا مآثر
المآثر انا كبوات الكبهان انا شان الامتحان انا سهاب الاحراق انا مواثق الميثاق انا عصا الشواهد انا سهام الفرائد انا شعاع
العساعس انا جون الكواشف انا فلق اللجج انا حجة الحجج انا سهيل الاسم انا فصيل الدم انا سماك البهوا انا امام العفو انا سبب الاسباب
انا امين السحاب انا مسد الخلايق انا محقق الحقايق انا جوهر العدم انا مرتب الحكم انا منية الامل انا عامل العمل انا شريف الذات انا
محدث الشنان انا الاول والاخر انا الباطن والظاهر انا البرق اللوح انا السقف المرفوع انا الشعرى الزبرقان انا قمر الشرطان انا اسد
النثرة انا سعد الزهرة انا مشتري الكواكب انا زحل الثواقب انا عفر الشرطين انا ميزان البطين انا حمل الاكليل انا عطارد الفضل
انا قوس المعراك انا فرقد السماك انا مريخ القران انا عيون الميزان انا حارس الاستراق انا جناح البراق انا جامع الايات انا سر سرية
الخفيات انا ساجور الجحر انا قسطاط القطر انا مصاحب الجديدين انا امير البترين انا محطم القصاص انا خلاصة الاخلاص انا شمال
الجبال انا مقدم الامال انا مفجر الانهار انا معذب التمار انا مفيض الفرات انا معرب النوربر انا ملك بن ملك انا هدية الملك انا
مبين الصحف انا ياقوت الكشف انا ثاقب الكسف انا ذخيرة الشكور انا مفتح الزبور انا مؤول التاويل انا مفسر الانجيل انا ام الكتاب انا فصل
الخطاب انا صراط الحمد انا اساس المجد انا منجد البررة انا سورة البقرة انا مثقل الميزان انا صفوة العمران انا علم الاعلام انا حجلة الانعام
انا تبيان النساء انا خاصر اهل الكسا انا الفة الايلاف انا رجال الاعراف انا معجز القال انا صاحب الانفال انا مائدة الكشف انا توبة
العنف انا صادق المثل انا راسخ الجبل انا سر ابرهيم انا غيبان الكليم انا علانية المعبود انا صفوة هود انا خلة الخليل انا
مبعوث بني اسرايل انا مخاطب الكهف انا محجوب الصدف انا ولي الاولياء انا وارث الانبيا انا لاهج التهيج انا حجة الحجج انا موصوف
المؤمنين انا بدر المستجابين انا الفرقان انا البرهان انا عفو الكرمين انا عمار الركن انا شبر الترك انا شمال اص لشرك انا جنبتنا الترج ٣ الجبناء خ د
انا جرجس الفرج انا عقد الايمان انا زبركم الغيلان انا برسم الروس انا لوش السدوس انا سلم المطا انا داودين الخطا انا بدر البروج
انا سفشار الكروج انا خاتم الاعاجم انا روشيان التراجم انا اوريا التربور انا حجاب العقود انا صفوة الجليل انا ايليا الانجيل انا حجنة القرا
انا كاظم الغراة انا مواخي يوشع وموسى انا هيمون وصي عيسى انا زملاح الفرس انا عماد الانس انا شديد البلوى انا حامل اللواء انا امام
المحشر انا ساقي الكوثر انا قيم الجنان انا مناطر البترين انا يعسوب الدين انا امام المتقين انا وارث المختار انا طهر الاطهار انا مبيد الكفرة
انا ابو الائمة البررة انا قالع الباب انا مفرق الاحزاب انا صاحب البيعتين انا الضارب بيدر وحنين انا حافظ الكلمات انا مخاطب الاموات
انا مكلم الثعبان انا الاله الرحمن انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا ليث الرخام انا انيس الهوام انا الجوهرة الثمينة انا باب ٤ وصدد الرحم
المدينة انا وارث العلوم انا هيولى النجوم انا مفسر البينات انا مبين المشكلات انا اول المصدقين انا امام المفسرين انا محكم الطوابين
انا امانة يس انا حاء الحواميم انا الرا انا سابق الزهر انا امير القمر انا صاحب النجم انا صدا الزجم انا جانب الطور انا باطن الصور انا عبد
قاف انا وداع الاحقاف انا منازل الصافيات انا سهام الذاريات انا فاطر الناشرة انا مثلوسيا والواضحة انا امانة الاحزاب انا مكنون
الحجاب انا وعد الوعيد انا مثال الحديد انا وقاق الاوفاق انا علامة الطلاق انا ان والقلم انا مصباح الظلم انا سؤال الصما انا ممدوح هل اتى
انا النبا العظيم انا الصراط المستقيم انا زمام الطول انا محكم الفصل انا عذوبة القطر انا هلال الشهر انا لولو الاصداف انا جبل قاف
انا سر الحروف انا نور الظروف انا الجبل الراسخ انا الجبل الراسخ انا مفتاح الغيوب انا مصباح القلوب انا نور الارواح انا روح
الاشباح انا القاموس الكرار انا نصر الاعصا انا السيف الصقول انا الشهيد المقتول انا جامع القران انا تبيان البيان انا شقيق الرسو

انا بعل البتول انا عمو الاسلام انا مكسر الاصنام انا صاحب الاذن انا قاتل الجن انا ساقي العطاش انا نابم الفراش انا شيث البراهمة انا
سعد العياقمة انا موهن البطارق انا كون المفارق انا بطرس الروم انا سيدس الاشموم انا حيقوق الارض انا امين المؤمنين انا صالح المؤمنين
انا امام المفلحين انا امام ارباب القوة انا كنز اسرار النبوة انا المطلع على اخبار الاولين انا المخبر عن وقايع الاخرين انا خاتم الوراثة
انا صاحب الابة انا قطب الاقطاب انا حبيب الاحباب انا محمد الاوان انا عيسى الزمان انا والله انا والله وجه الله انا والله اسد الله انا سيد
العرب انا كاشف الكرب انا قيل في حقي لا فتى الا علي انا الذي قيل في شانه انت مني بمنزلة هرون من موسى من النبي انا ليث بني غالب انا علي
ابيطالب صلوات الله وسلامه عليه قال فصاح الشائل صيحة عظيمة وخر ميتا فعقب امير المومنين على كرم الله وجهه بان قال الحمد
لله باري النسم وذاري الامم والصلوة على الاسم الاعظم والنور الاقوم ثم قال سلوني عن طرق السماء فاني اعلم بها من طرق
الارض سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علوما كثيرة كالبحار الزواخر فنهض اليه الزمخ من العلماء والمهرة من الحكماء و
احد في بدء الكمل من الاولياء والنجد من الاصفياء يقبلون مواطي قدميه ويقسمون بالاسم الاعظم عليه بان يتمم كلامه ويكمل نظامه فقال
عز الراسخين ونور العارفين الامام الهمام الغالب علي بن ابيطالب كرم الله وجهه ابن المضمار وحجر الاقدار ونقف العلم ووعدث الامم
وحكم الخالق ودستور الوثائق وحفظة الظنون ومن المفنون بما ان سيكون الا واثر سيحط بالزور واء طلع من بني فطور باشر واتى
اشرار وكفار وكفار قد سلبت الرحمة من قلوبهم وكلفهم الامل الى مطاوعهم فيقتلون الابلة ويشربون الاكهة ويذبحون الابناء و
يستحلون النساء ويطلبون بني شداد وبني ها ثم ليسوقهم معهم سوق الغنائم وليستضعف فتنهم الاسلام وتخرق نارهم الشام فواها
لحلب من حصارهم واواها لخرابها بعد ديارهم وستردا لظلبا من دمائهم اياما وتساق سبايا هم فلن يجدن الهن عصاما ويسهدن
حضون الشامات ويطيفون ببلادها الافات فليبقى الادمشق ونواحيها وتراق الدماء بمشارفها واعاليها ثم يدخلونها ويعليك
بالامان ويحل البدايات بنواحي لبنان فكم من قبل يا لفر واسير بجانب لنهر فهناك تسمع الاعوال وتنصب فاذا الا نطول لهم المدة
حتى يحلق من امرهم الجدة فاذا هزمهم الجيش الاوجر وثب عليهم الغدد الاطرش وهو رابع العلوج المنفرد عليه كتابة المظفر فتحس بالهبة
الطمع ويطفر المبلغ فيسوقهم سوق الجبان ويكبس شياطينهم بارض كنعان ويقتل عيونهم الغطف ويحل بجمعهم العلف فيجمعوا
عقيب انشتات من فلك النجاة الى الفرات فيسيرون الواقعة اذ لا مناص وهي الفاصلة المهولة قبل الغاص فيغلبهم على الاسلاب
الكثرة فهنالك يحل لهم الكسرة فيقصدون الجزيرة والحصباء ويجزرون بعدهم الجدباء ثم يظهر الجرحى الهالكين من البصرة بشر بصر
عرب من بني عمرة يقدمهم الى الشام وهو عدهش فيناديه على الخديعة الارغش وسيصحبه في المسير الى خوطة ها اسرع ما يسلمه بعيد
ورطة ثم يامر الجرحى ان يرحلوا الى العراق فرارا ليل من علة بها اواما فيذكر الهلاك بلا اساردون مرامه ويحل باهله التلف فمن
سقامه وستنظر العيون الى انقلاب الاسم للغالب فحين يخرج به جنوح الارتياب يلقبه بالحكم سيجيء بالعلم بعد الغة العرب وحيث
الطلب فكاني انظر الى الارغش وقد هلك وولده الحدث الابرص وقد ملك فلا تطول مدته اكثر من ساعة فاهذه الشناعة ويقتل
مذبوحا بالجبل الاهر بعد ان يسجن الاسمر عند وصول رسل المغاربة اليه ومولهم بين يديه ثم يخرج الهمام فيصلي بالناس اماما ثم
يقتل بعد برهة من الزمان بين الخدام والخلان فعندها يخرج من المغرب الناس على شهب الخيول بالمزامير والاعلام والطبول فيملكون
البلاد ويقتلون العباد ثم يخرج من السجن غلام يفني عدهم ويامر جدهم ويحرمهم الى البيت المقدس ويرجع منصورا مريدا مجررا فيغزو
مصر وقد نفض نباتها وقل بناتها ويبيت اشجارها وعدمت ثمارها فيظهر عند ذلك صاحب الراية المحمدية والدولة الاحمدية القائم بامر
الحال الصادق في المقال بعهد الارض وبحي السنة والفرض سيكون ذلك بعد الفي عاة واربع وثمانين سنة من مضى الفترة بعد الهجرة
ثم قال ايها المحجوب عن شاني والغافل عن حالي ان للعجايب اثارا وخواطر والغرايب اسرارا وضمائر لاني قد خرقت الحجاب واظهرت العجاب
وابنت بالباب ونطقت الصواب فنحن خزان الغيوب وفقت فاض القلوب كثرت لطايف المعارف وقد مرت عوارف اللطايف
فطوبى لمن استمسك بعروة هذا الكلام وصلى خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت
المعمور والبحر المسجور ثم انشد شعرا لقد حزت علم الاولين فاتني ضنين بعلم الاخرين كتوم وكاشف اسرار الغيوب بارزها وعالم جميع
حادث وقديم واتى لعلوم على كل قيم محيط بكل العالمين بعلم ثم قال لو شئت لاوقرت من تفسير فاتحة الكتاب سبعين بعيرا وقد
والقرآن المجيد كلما من نفحات الاسرار وعبارات جليات الاثار وبنا بيع عوارف القلوب من مشكوة لطايف الغيوب لحان العوالم
كالنجوم الثواقب نهايات الفهوم بدايات العلوم الحكمة ضالة كل حكيم سبحان القديم يفتح الكتاب ويقرا الجواب يا ابا العباس انت اما
الناس سبحان من يحيي الارض بعد موتها وقد لايات الجبوتها يا منصور تقدم الى بنا ما تصور ذلك تقدير العزيز العليم هذا
آخر ما سمع من لفظة الفرقان وضبط من كلام الرزاق في هذا الباب والصلوة على فطب الاقطاب ورسول ملك الوهاب وعلى
آله المنتجبين الاطياب ما اشرقت شموس الغيوب من غياهب القلوب

الرجحان الثالث في الخطبة التي

خطبها

خطبها وفيها من علائم الظهور المعروفة بطنجية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واجرى الموتى واماتَ الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وابتدع فانفرع وهاع ولاع وشعشع فلمع بتصاعده في السماء ارسالا ويذهب في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم وامساكها بغير قوائم وزينها بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق الجبال والبحار على تلاطم تيارها وفوق فوقها فتخطت امواجها احمده وله الحمد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله انجبه من البيوتات العليا وارسله في العرب العرباء ابعثه هاديا مهديا حلالا احلالا راضيا مرضيا طلسميا فاقام بها الدلائل وختم به الرسائل ونصره المسلمين واظهره الدين صلى الله عليه وآله الطاهرين ايها الناس انيبوا الى شيعتي والتزموا ببيعتي وواظبوا على الدين بحسن اليقين وتمسكوا بوصيي بنبكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم المحشر منجاتكم فانا الامل والمأمول والفاضل ووصي الرسول انا قاسم الجنة والنار انا الواقف على الطنجيين انا الناظر في المشرقين والمغربين رأيت والله الافردوس من رأى العين وهو في البحر السابع الذي فيه الفلك ذو خاخيزة النجوم والفلك والحبك ورأيت الارض ملتفة كالثقاف الثوب المقصور وهي في خرق من الطنج الايمن من الجانب الشمالي المشرق والطنجان خليجان من ماء كأنهما ايسار وطنجيين وانا المتولي دابرتها وهما افردوس وما هم فيه الاكالخاتم في الاصبع ولقد رأيت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس افردوس واختلاط الطنجين وصرير الفلك يسمع من في السموات ومن في الارض وبهم جهم دخولها في الماء الاسود في العين الحمئة ولقد علمت عجايب خلق الله ما لا يعلم الا الله ولقد كيف عرفت وعلمني ربي فعلمت الا تغبوا ولا تضجوا ولا تزعجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا عليه وانتم فيه وما تلقونه الى يوم القيمة علم اوعى الى علمت ولقد ستر علمه عن جميع النبيين الا صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فعلمني علمه وعلمه علي الا وانا نحن النذر الاولى ونحن النذر الاخرة والاولى ونذر كل وقت وانا ابن بنا هلك من هلك وبنا نجى من نجى فلا تستعظموا ذلك فينا فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة ونفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الشمس والرياح والجن والهوام والطيور والاشجار والبحار وانكم تستعظمون ملك سليمان وما سليمان لو كرم فتموه وكشف لكم وايتموه سلكتم في انفسكم نحن كنا مع آدم وكنا مع نوح وكنا مع موسى وكنا مع عيسى وداود وسليمان وما بينهم وبين النبيين تكلم الشاه فينا وبنا فقال له رجل يا امير المؤمنين الافاضل نقلناها عنك ونتحدث فيها بعدك ونسئل عن معانيها فلا ندري ما هي فقال فيها فيهات فيهات لسبب عدل عادل هذا علم لا حد له جاش تياره فبعد يجري فيقذف ما فيه لرسيخ السكوت عنه والا ما سئل عما اعطيت واحاط به علما الا وفوق ذلك والذي فلق الحبة وبرئ النسمة عرضت لي واعرضت عنها انا سحاب الدنيا والوجيهما فحتى متى يلتبي الا احتى لقد علمت ما فوق الفردوس الاولى وما تحت السابعة السفلى وملك السموات العلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم الاحاطة لا علم اخبار وامتم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم اين كانوا ومن كانوا واين هم وما صاروا اليه فكم من اكل منكم اكل لحم اخيه وشارب براس ابيه وهو يشاقره وبرجبة غدا هيهات هيهات اذا انكشف المسطور وبحصل ما في الصدور وعلم واردات الضهير وتعلوني المصير وايم الله قد كورتم كورات وكررتم كرات وكم من بين كرة وكرات وكم من اية وايات وما بين مقتول وميت وبعض في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وراج وراج وعاد لو كشف لكم ما كان مني في القديم الاقل وما يكون مني في الاخر لرأيتم عجايب مستعظمات وامورا مستعجبات وصنايع وآلات انا صاحب الخلق الاول قبل نوح الاول ولو علمتم ما بين آدم ونوح من عجايب اصطنعتها وامم اهلكتها فحتى عليهم القول فبئس ما كانوا يفعلون انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب السبل العشر انا صاحب الاسرار المكتوفان انا صاحب العاد والجنان انا صاحب ثمود والايات انا مدبرها انا مرزلها انا دجفها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مبنيها انا محييها وانا الاول وانا الاخر وانا الباطن وانا الظاهر انا مع الكون وقبل الكون انا في الذر وقبل الذر انا مع الذر وقبل الذر وانا مع العلم قبل القلم انا مع اللوح قبل اللوح انا صاحب الاذن الاولى انا صاحب حبا بلقا وجابرسا انا صاحب الرفرف وبهام انا مدبر العالم الاول حين لا اسم هذه ولا عبر اكم فقام اليه ابن صوريكم فقال انت يا امير المؤمنين؟ فقال انا انا لا اله الا الله ربي رب الخلايق اجمعين له الخلق والامر الذي برا الامور بحكمته وقامت السموات والارضون بقدرته كان بضعفكم يقول لا تستعجلون ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وما لا من مكفهر عليه عساكر اهل الشام فلا يخرج اليها والذي بعث محمدا وابرهيم لا قتلن الشام بكم قتلات وايّ قتلات وحقي وعظمتي لا قتلن بكم اهل الصفين سبعين قتلة ولا ردن الى كل مسلم حيوة جديدة ولا سلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره منه ولا قتلن بعمابن ياسر واوبر الفرني الف قتيل فحقا للقوم الظالمين الا يقال لولا وكيف واذ ومتى وابن وحتى فكيف بكم اذا رأيتم صاحب الشام يبشر بالمناشير ويقطع بالمناشير ثم لا ذيقنكم العذاب الا فاشرا فالى بردا مر الخلق غدا

فلا استعظم بما قلت فانا اعطينا علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقايع فلا يغرب عنا شئ وكانى بهذا واشار الى الحسين وقد دفنوه بين عينيه فاحضره بوقته بحنين طويل يزلزلها ويخسفها وصار معه المؤمنون من كل مكان وايم الله لو شئت سميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء ابائهم فهم بنا سلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس في كبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجايب واى عجايب اذا انا والنار بارض يضبين وظهرت راية العثمانية بوادى سود واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصار كل قوم الى قوم وانخلعت المقالات وحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن طالقان وربيع لسعيد السوسي بجوزستان وعقد الراية لعالبق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطينة لبطارقة سفيان فتوقعوا ظهور مكلم موسى في الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاين موصوف لاوكم عجايب تركتها ودلائل كتمتها لا احد لها حملها انا صاحب البيت بالسجود ومعذب وانا معذب جنوده عند التكبر من السجود وانا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مؤدن الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقنا القلزم من الرحيم وخرقنا العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا من بعض انا طيبوثا انا جابيوثا انا البار جلون انا علبوثا انا المشرف على البحار في قوالبها قالبها الزخار عند النشار حتى يخرج لي ما اعدلي فيه من الخيل والرجل فاتحدها احيت وانزلت ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر ثنى عشر الفا دمهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد ثنى عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الذي خلقها واعلم عددها الا قابر وانتم نعم الاخوان الا وان لكم بعد الحين طريقا يعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان عند طلوع كهرام وكيوان على دقايق الاقران فعندها تتواتر الهدات والنوازل وتقبل الرايات من شاطئ جيجون الى بلاد بابل انا مبرح الابراج وعاقد الزواج ومفتح الافواج وباسط الفجاج انا صاحب الطور يوم التجلي لموسى بن عمران انا كاشف لما خر موسى صعقا انا ذلك النور الظاهر انا صاحب موسى انا صاحب الماء وانا ذلك البرهان الباهر انا كاشف لموسى شقص من شقص الذر من المثقال وكل ذلك يعلم الله ذي الجلال انا صاحب جنات عدن والخلود انا مجري الانهار من ماء يتار وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين انا قاسم الجنان انا دارس الاسلام انا اخر الوقت انا عمرت جهنم وسميتها جهيم وسجيل وجعلتها طبقات فمنها السعير والتبوار واعددتها للمنافقين واخرى عميقا وسميتها للظالمين انا اودعت ذلك كله وادي برهوت وهو الفلق ورب ما فلق ويخلد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدها ومن كفر بهذي العز والجبروت الحي الذي لا يموت انا الجنان الموصوفات بواد السلام والدار الخلد انا صانع الاقاليم والمنزل البركات من الله الحكيم العليم انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور وانا جعلت الاقاليم ارباعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات واقليم الشمال معدن السلوان واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات فاستعيذوا من مهب الدبور فمن هناك انصرير الدبور بها اهلكت المتمردين حتى جعلتهم كالرميم وافنيت الاولين الذين تمردوا بالطغيان الاول لمدابنكم وامصاركم من طغاة يظهرون فيعذبونكم اذا قضى من مضى من الجبابرة الذين لم يحسنوا سياسة المسلمين اذا مضى الكهب والكهيب والكثير والقتير والنعمان والشيبان والمكسو والكرشون والشفصا والحوصيا والهولب والاقتم والشهيط والنخيط هو نصلي قاتل الاقران ومفني الشجعان وباقي بعده الاذيل والاميل والصعلوك والصبي الذعور يملك ويستوعب يسير الاجال ويكثر الشدائد في دولة السلطان والنسوان ثم يأتي بعد ذلك البهلول الايدح الاندى الاريح المشوم يومه يظهر من بعده النوش وينشو العبوس اذا مر الى العبد المعروف بالاحب ومثله ما في الارض اسرع منها الديار واسلمها العصيان وصارت الى الصبيان فعند ذلك يتوقع شنارها ويكثر نفارها وترتج الاقطار والدعاة الى كل باطل فيها يتهافتون فيها ثم توقعوا حلول الفرج العظيم واقباله فرجا فرجا اذا جعل الله خصيا النجف جواهر وجعلها تحتا قيام المؤمنين وهنالك اهل الشام والمارقين ويظهر معدن الياقوت الاحمر وخالص المدر والجوهر الا وان ذلك من ابين العلامات فاذا كان لاح ضياؤه وسطع نوره وكان ما تريدون فكم هنالك من عجايب جمة واهوال مدلهمة وكيف بكم اذا ادهمكم راية بني كنده مع عمال من عقبة من الشام يريد بها الامويين فيها ان يكون الحق في تيم او عدي او اموي ثم بكى وقال آه آه للامم المشاهدة بني عتبة مع بني كنانة الساربون الى اللاملا اللابلا اللا تكون حلا حلا ليصلوا الى جنبا الخبيرة من مغارة الاوبر خلق عظيم فاحصر المعد وادغان شحر البيض الاصلت الابيض والابقع وينقص الاموال والانفس والثمرات مع خوف شديد وبؤس وبشر الصابرين بريقون في النعيم والسعود المقيم يحلكم بحاجب ويحلكم الاملاك فقال رجل نحن منهم فقال فيكم فيهم قال قالوا بين لنا التعيد والشقي فقال فتشوا سراير كم واسئلوا اخباركم واسندوا بذلك على الطريق تفوزوا الفوز العظيم والنعيم المقيم وكم يجري في العالم اعجوبات وكم فيها ايات لا لمز يز واكثر العلامات بني قنطور وملكهم العرش واطراف الشام تفيئكم ضوية تفيئكم الشمال الخذدات انا اكثرهم علما واعظمهم حلما وذلك تقدير العزيز الحكيم ثم يملك الاناباط الا فلكة

والاعراب المناسبة في فلك البصرة حتى واسط واعمالها الى الاهواز واطلالها واول خراب العراق في ايامهم بكثرة البلاء العظيم والقحط الشديد ثم يجري بعد ذلك عجايب اي عجايب اذا رحل العاشر على ديارهم وصالحوهم خوفا من شرهم كل ذلك يكون في القرن الحادي عشر من الثلثين يكون القتل من فلك الجحيم واستيصال بيت الله الحرام وقتلهم الخاص والعام وذلك اذا هم البلاء الزوراء وتتصل البلايا والرزايا بالعالم فيقتل الانباط وجبابرتها ويملكون ديارها وذرايها وكم يكون الثاني عشر في عشرها الاول ظهور الديلم واجيا وجيلان وقوم من خراسان يملكون التبريز وبوهرون الامير ويضطرب العراق بهم والعجب كل العجب من الاربعين الى الخمسين من نوازل وزلازل وبراهين ودلايل اذا وقعتا لواقعة بين همذان وحلوان ويقتل خلق في حلوان الى النهروان ويزول ملك الديلم يملكها اعرابي وهو عجمي اللسان يقتل صالحي ذلك العصر وهو اول الشاهد ثم في العشر الثالثة من الثلثين يقبل الرايات من شاطي جيحون لفارس ونصيبين تترادف الهم رايات العرب فيناديهم نساؤهم بقد مجرى السحاب نقضا من الكواكب وطلوع الفطر الثاني الجنوب كعراب الابنود وزلازل وهنات وايات هنالك يوضح الحق ويزول البلاء ويعز المؤمن ويذل الكافر المخالف ويملك بخارا الكوفة البرية منهم لا المتغلبين قالا انهم طغاة مردة فراعنة ويكون بنواحي البصرة حركة لست اذكرها وتظهر العرب على العجم ويعدلوا بالاهواز من دون الناس وكم اشياء اخفيتها لا يطيقها الوعي ولا يصبر على حملها وامور قد اهملتها خوفا ان يقال متى علمتها واني قد بلغتها الغاية القصوى التي انتهيت وعلى ما امرت بيت فلا يتمنى المتمنون لتارة مواهم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف من عذابها كذلك مجرى كل كفور وشرط الفيهم في الكور ذا بلغ الزور وجار الجور وحقت الكرة وكانت الرجعة وانت الساعة بقايم يقوم في الناس يذهب البلايا عن المؤمنين ويجلي عنهم الخوف والرعب لا يتكلم نفس الا باذنه منهم شقي وسعيد اما الثالثة التي توسم الناس انا الفارق بين الكفر والايمان ولو شئت ان اطلع الشمس من مغربها واعيدها من مشرقها باذن الله واريكم ايات انتم تضحكون انا مقدد الافلاك ومكوكب النجوم في السموات ومن بينها باذن الله ثم وعليها بقدرته وسميتها الراقصات والقبتها الساعات وكورت الشمس واطلعتها ونورتها وجعلت النهار يجري بقدرته الله وانا انها اهلا فقال له ابن قدامة يا امير المؤمنين لو انك تممت الكلام لقلنا لا اله الا انت فقال امير المؤمنين يا ابن قدامة لا تعجب لما تسمع نحن مربوبون لا ارباب نكحنا النساء وحملنا الارحام وحملنا الاصلاب وعلمنا ما كان وما يكون وما في السموات والارض بعلم ربنا نحن المدبرون فنحن بذلك مخصوصون ونحن عالمون فقال ابن قدامة ما سمعنا هذا الكلام الامنكر فقال يا ابن قدامة انا وابناي شبيرا وشبيرا وامنا الزهراء بنت خديجة الكبرى الائمة فينا واحدا واحدا الى القائم اثني عشر اماما من بعين شبرنا واليها رددنا فقال ابن قدامة فقد عرفنا شبيرا وشبيرا والزهراء والكبرى فما اسماء الباقي قال تسع ايات بينات كما اعطى الله موسى تسع ايات الاول علوتا علي الحسين والثاني طيموثا الباقر والثالث دبوتا الصادق والرابع مجبوثا الكاظم والخامس هيملوثا الرضا والسادس اعلوثا التقي والسابع ربيوثا النقي والثامن علبوثا العسكري والتاسع ربيوثا وهو المنذر الاكبر قال ابن قدامة ما هذه اللغة يا امير المؤمنين فقال اسماء الائمة بالسريانية والبوناتية التي نطق بها عيسى واجي بها الموتى والروح وابرئ الاكمه والابرص فنهج ابن قدامة شكر الله رب العالمين توسل به الى الله نعم تكن من المقربين ايها الناس قد سمعتم خبرا فقولوا خبرا واسئلوا تعلموا وكونوا للعلم حملة ولا تخرجوه الى غير اهله فتهلكوا فقال جابر فقلت يا امير المؤمنين فما وجه استكشاف فقال اسئلوني واسئلوا الائمة من بعدي الائمة الذين سميتهم فلم يخل منهم عصر من الاعصار حتى قيام القائم فاسئلوا من وجدتم منهم وانقلوا عنهم كتابي والمنافقون يقولون على نص علي نفسه بالربوبية فاشهدوا شهادة اساكم عند الحاجة ان عليا ابن ابيطالب عبد مخلوق وعبد معروف من قال غير هذا لعنه الله من كذب علي ونزل المنبر وهو يقول تحصنت بالحي الذي لا يموت ذي العز والجبروت والقدرة والملكوت من كل ما اخاف واحذر فيما عبد قالها ثلاثا ثم نزل به الا وكشفها عنه قال ابن قدامة بعقول هذه الكلمات وحدها فقال نضيف اليها الاثني عشر اماما وندعوا بما اردت واجبت يستجيب الله دعاك

في الحديث

الرجحان الرابع المروي عن مفضل بن عمر عن الصادق ووقايع الظهور والرجعة عن المفضل بن عمر سئلت سيدي الصادق هل للمأمور المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال لحاشى لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا فقلت يا سيدي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الا بغتة وهو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة ايان مرساها وقال وعنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقربت الساعة وانشق القمر وقال فمهل الكافرين امهلهم رويدا لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استجهالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدره اولئك الذين خسروا الدنيا والاخرة الا ذلك هو الخسران المبين قلت فلا بوقت له وقت فقال يا مفضل لا وقت له وقتا ولا يوقت له وقت

ايها الناس ما ذكر احد هذه الكلمات عندما نزلت به شدة الا وارخها الله عنه فقال جابر وحدها يا امير المؤمنين قال واضف اليها الاثني عشر اسما وضمنهم ثم ركب محض حمد

ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شاركه الله تعم في علمه وادعى ان ظهر على سره وما الله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس التضال عن الله الراغب عنا واولياء ابنه فيما الله من خبر الا وهم اخص به بسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف يظهرون المهدي والبه التسليم قال يا مفضل يظهر في شهر ليستبين فيه ذكره ويظهر امره وينادي باسمه وكنيته وينبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا وذللنا عليه ونبيناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله ليحقق الايضاح به وباسمه وكنيته على السنهم حتى لبسعته بعضهم لبعض كل ذلك لتلزم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي انما نا ويل قوله تعم ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تعم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي يا مولاي ما الدين الذي في ابائه ابرهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي فما معنى كتاب الله قال تعم من اوله الى اخره ومنه هذه الاية ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعم ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعم في قصة ابرهيم واسماعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعم في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان يأتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله عز وجل فلما اسلما وتله للجبين وقوله في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعم ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربع وهي شرايع قال المفضل قلت يا سيدي لم سموا المجوس قال ع لانهم تجمعوا في السر ليتناكحوا دعوا على ادم وعلى شيث وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والحرمات من النساء انهما اوهموا ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء فلم يجعلا الصلوة لهم وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب على ادم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال ع لقول عيسى من انصاري الى الله وتلا الاية الى اخرها فسموا النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم يسم الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلها جاء ابراهيم فجرد التوحيد لله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بالشريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي ع قال لا ترى عين في وقت ظهوره الا وانت كل عين من قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولا دثر قال بلى والله لبرى عين في وقت ظهوره الا وانت كل عين من ساعة ولا دثر الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولا دثر وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومايتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنتين ومايتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة بشاطئ دجلة بناها المنكر الجبار المسمى بالمعتز جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتوكل لعنه الله نعم وهو مدينة تدعى بسر من راى وهي بناء من راى بر كمشخصه المؤمن المحق سنة سبعين ومايتين ولا براه المشكك المرتاب ينقد فيها امره وتهبر يغيب عنها فيظهر في العصر صبا بر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله فيلفاه هناك من بعده الله بالنظر اليه ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين ومايتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل حين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه لين يخاطب قال الصاق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى الثقلاء والوكلاء وبعقد بنا بابه محمد بن نصير النميري في يوم غيبته صبا بر ثم يظهر بمكة والله يا مفضل كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا رسول الله المخصوفة وفي يده هراوة ريسوني بين يديه اعنزا عجافا حتى يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل يا سيدي يعود شابا او يظهر في شيبته فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وباي صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعم مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدي فمن اين يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده وياتي البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويحن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل يا سيدي قولك مقبول وامرك جايز فسح يدك علي وجهي وبقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الارض اجتوفي طائعين فيرد صيحته عليهم وهم على محاربهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونه في صيحة واحدة في اذن كل

فيجيبون

فيجيبون نحوا مما لا يعلمهم الا الله بعضهم حتى يكون كلهم بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على ظهر الارض ويدخل عليه نور من خرق بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يطيرون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال المفضل يا مولاي وسيدي فاثنان وسبعون وسيدا الذين قتلوا مع الحسين بن علي يظهرون معهم قال نظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن علي ع يظهر بين اثني عشر الفا مؤمنين من شيعته على ما عليه علماء سوداء قال المفضل يا سيدي فيخبر مسند القائم بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه فقال يا مفضل كل من بايع قبل ظهور القائم فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا مفضل يسند القائم ظهره الى الحجر ويمد يده فترى بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلوا هذه الآية ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية فيكون اول من يقبل يد جبرئيل ثم يايعه الملائكة وبجباه الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة وما هذا الحق الذي معه وما هذه الآية التي رأيناها الليلة وكذلك مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العلامات فقال بعضهم انظروا هل تعرفون احدا ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان وسعيد وقائم بايعتموه بكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا محمد ال محمد ص وبيعته باسم جده رسول الله ص وكنيته وبسمي ابي محمد الحسن الخلف الحجة من آل الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاقل من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء ويقولون سمعنا واطعنا ولا يبقى ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحث بعضهم بعضا ويستفهم بعضهم بعضا ما سمعوا ما بالهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر بكم بواكي البائس من ارض فلسطين وهو عثمان بن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معاوية فيعلمهم الله فيما يخوفه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فيرد عليهم الملائكة والجن والنقباء قوله ويكذبونه ويقولون لبيك سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو سمع ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا يضل بذلك النداء الاخير وسيدنا القائم مسند ظهره الى الكعبة ويقول يا معشر الخلايق الا ومن اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا ومن اراد ان ينظر الى نوح وولده سام فها انا نوح وسام الا ومن اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن اراد ان ينظر الى موسى ويوشع فها انا ذا موسى ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الى عيسى وشمعون فها انا ذا عيسى وشمعون الا ومن اراد ان ينظر الى محمد وامير المؤمنين فها انا ذا محمد وامير المؤمنين الا ومن اراد ان ينظر الى الحسن والحسين فها انا ذا الحسن والحسين الا ومن اراد ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين فها انا ذا الائمة اجيبوا الى مسئلتي فاني انبئكم بما تبتغون وما لا تنبشوا به ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليستمع مني ثم يتبدى بالصحف التي انزلها الله على آدم وشيث يقول امة آدم وشيث صدق الله هذه والله هي الصحف حقا ولقد امرنا ما لم نكن نعلم فيها وما كان خفي علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم تقرأ صحف نوح وصحف ابرهيم والتوراة والانجيل والزبور فيقول اهل التوراة والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها هذه والله التوراة الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل وانها الصعاب فاقرأنا منها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله القرآن حقا الذي انزل الله على محمد وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن مؤمن وفي وجه الكافر كافر ثم يقبل على القائم رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدي انا بشر امرني ملك من الملائكة ان احتبك وابشرك بهلاك جيش السفياني بالبيداء فيقول له القائم بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخي في جيش السفياني وخرجنا الى الدنيا من دمشق الى الرملة وتركنا هناك جماعة وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في مسجد رسول الله وخرجنا منها وعدنا ثلثمائة الف رجل نريد خراب البيت وقتل اهله فلما صرنا في البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابدي القوم الظالمين فانخرقت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة تما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي وهو الناضح الملقب الخوزي التفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا شعيب الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون مع حاشيته باهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل وينزلون ارض الحجاز ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه حينئذ ستة وارجون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن يبعثهم الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه

فلا يدع منار الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس بمكة في عهد آدم ع والذي دعا ابرهيم واسماعيل فيها وان الذي بني بعدها لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعيدن اثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيان الاول وليهدمن قصر العيني ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل لان يتخلف فيها رجلا من اهل فاذا اساروا منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فيأتونه محطوعا من قفيه رؤسهم بيكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد اقل الثوبة التوبة فيعظهم ويندبهم ويحدوهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء يقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من امن فلو لا ان ذخرتكم وسعت كل شيء وانا نائل الرحمة ارجعت اليهم معكم فلقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد ولا والله ولا الف فاحد قال المفضل قلت يا سيدي فاين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين قال ذاك دار ملك الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوات الذكوات البيض من الغربيين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى الا كان بها او حواليها ولبلغن مجالة فرسين منها الف درهم اي والله ليؤدن اكرة الناس اثرة اشتري اثيرا من ارض السبع بشبر من ذهب السبع خطة من خطط هذان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن بقيعة ما قصور كربلا وليصيرن الله كربلا معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وصف مؤمن وعدا به بدعوة لاعطاه الله بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الفترة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت فتخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلا فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة الحرام ولا تفتخري على كربلا فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح ان التالية التي غسل فيها راس الحسين وفيها غسلت مريم او عيسى واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله منها وقف غيثة وليكونن لشيعتنا فيها جزرة الظهر فقام فقال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال الى مدينة جده رسول الله فاذا ورودها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وحزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعا ابو بكر وعمر وكيف فاتمن بين الخلق مع جدك رسول الله وعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي آل محمد ما ابهمنا غيرهما انما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله وابوا زوجته فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبرهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم يشحب لونهما فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدك غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا ثم يؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس بحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء انجوا عنهما فينحون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويأمر بقبرهما على وجه الارض يا بنة نخرة فيصلبهما عليها فتجلى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل الاسلام هذا والله الشرف عظيم قرنا بمحمد وابنته ويخرجهما من خفي نفسه مقيا من حبة من محبتهما وولايتهما ويحضرهما ويعرفهما ويقول للنقباء بهما هذا ينادي مناد المهدي كل من احب صاحبي رسول الله وضجيعه فليتفرد جانبا فيخرج الخلق جزئين احدهما موالي الاخر متبرئ منهما فيعرض المهدي عليهما ويأمرهما ابرائهما منهما فيقولون يا مهدي آل محمد والله ما نتبرء منهما وانا نعلم ان لهما عند الله ومنك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما لا نتبرء منهما وقد ابنا منهما واذانا في هذا الوقت من فضلهما عندك وخضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل بالله منا ومن امر يزيد ولا نؤمن بهما ومن صلبهما ولا غرجهما ونعلم بهما ما فعل فيأمر المهدي بجاسوا فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يأمر بانهارها فيزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويأمر بالرجلين بالاجتماع ثم يقعص عليهم فتصرع فاهما في كل كرة ودكرة حتى يقعص عليهم قتلها بيل بن آدم وجمع الناس لا يرحم وطرح بينهم في الحب وحبس بوس في بطن الحوت وقتل يحيى وصلب عيسى عذاب جهنم وذاينا لعذاب الفاسق واشعال النار على اعداء امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين لاحراقهم بها وضربهم بيد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورض بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين وذبح اطفاله وبني عمه واصحابه وسبي ذراري رسول الله واقفرها آل محمد وكل دم سفك منكل فرج حكم حراما وكل خبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم الى وقت قيام قائمنا كل ذلك يعدده عليهما ويلزمهما اياه وينعرفان به ثم يأمر بهما فيقتصص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة وقائمنا يخرج من الارض فيحرقهما والشجرة ثم يأمر بهما فيقتصص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة وقائمنا يخرج من الارض فيحرقهما والشجرة ثم يأمر بهما فيقتصص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة وقائمنا يخرج من الارض فيحرقهما والشجرة ثم يأمر بهما فنسفا نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك لخوفنا منهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن ويحضرن السيد الاكبر

امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة وبردان الفرات ثم يسير المهدي الى الكوفة وتنزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة وارتعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلثة عشر نقيبا قال المفضل يا سيدي كيف تكون ذا الفاسقين في ذلك الوقت قال ثم في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها حمراء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب من بحلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب وبعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بها من الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رات ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا اياب فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فاق المقيم بها يبقى بشقائه والخارج منها يرحمه الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انما هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هو حور العين وان ولدانهم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزقا لعباده الا بها وليظهرن فيها من الامراء على الله وعلى رسوله والحكم بغير ما انزل من شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت فعند ذلك الدماء ما لا يكون في الدنيا الا دونها ثم لينجز بها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لم يمر عليها المار فيقول فيها كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصبح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمناوي من حول الضريح فتجيب كنوز الله بالطالقان كنوز وما كنوز لبست من فضة ولا من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم ينزل بقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي ويقولون يا بن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا البر حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الا ان لا يعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت محمد المحمد فابن هراوة جدك رسول الله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته الغضبا وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ومصحف امير المؤمنين فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة فيفرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا آية لبري اصحابه فضل المهدي حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا بن رسول الله حتى يبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكر ان فيقبل المهدي على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيمر قبلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرابا على السفيانية الى دمشق فياخذ ونزيد بحونز على الصخرة ثم يظهر الحسين في اثني عشر الف صديق وثلثين رجلا اصحاب يوم كربلا فيالك عندها من كرة زهراء نيرة ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب وينصب القبة بالنجف فيقام اركانها ركن بالنجف وركن بحجر وركن بصفا وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضواء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى اخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله في انصاره المهاجرين ومن امن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والزادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومرجار به وقائله حتى يختص منهم بالحق ويجازون باضعافهم منذ وقت ظهور رسول الله الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت وبحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون ومن هامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطا الارض اي الله حتى هما وراء اي ما لله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الى معاشر الائمة بين يدي رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طوائفهم الولاة لامورهم من دون الامة فرحيلنا عن الحرم الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس فيبكي رسول الله ويقول لوا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبدي فاطمة وتشكو اما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا يورثون واحتجاجها بقول زكريا ويحيى وقصة داود وسليمان وقولها في صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤس الاشهاد من المهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها ودجوعها الى قبر ابيها رسول الله باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد اقلقتها واسعفتها بالله وبابيها رسول الله وتمثلها تقول

قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فاشهدهم فقد لعبوا

ابدت

الحرمة ح

القريش و

ابدا رجال لنا فجوى صدورهم لما نايت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين مقترب
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا الناس فقالوا بالذى طلبوا وتقمص عليه قصة ابى بكر وانفاذه خالد بن وليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين من بيته الى البيعة فى سقيفة بنى ساعدة واشتغال امير المؤمنين بعد وفاة
رسول الله وضم ازواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وقضاء دينه وايجاز عداته وهى ثمانون الف درهم باع فيها نليده وطارفه
وقضى عن رسول الله وقول عمر اخرج يا على الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين مشغول
والحيلة ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم الحزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين
وزينب ام كلثوم وفضة ولضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة اليهم وخطابها لهم من وراء الباب قولها ويحك يا عمر ما هذه
الجرئة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتطفئ نور الله والله متم نوره وانتهارها لها وقوله كفى يا فاطمة
فليس محمد حاضرا ولا الملائكة اتيه بالامر والنهى والزجر من عند الله وما على الا كاحد من المسلمين فان اردت ان شئت خروجه
لبيعة ابى بكر اواحراقكم جميعا فقالت وهى باكية اللهم اليك نشكو فقد نبينا ورسولك وصفينا واوذامته علينا ومنعهم اياانا
حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعى عنك يا فاطمة حفاة النساء فلم يكن الله ليجمع لكم النبوة و
الخلافة واخذت لنار فى خشب اوخال فتقدبه لعنه الله بروم فتح الباب ضرب عمر لها بالسوط على عضدها كالدملج الاسود وذكل
الباب بجلة حتى اصاب بطنها وهى حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجومهم وقنفذ وخالد بن وليد لعنهما الله وصفقه
خدها حتى بدا قرطها تحت خمارها وهى تجهر بالبكاء وتقول واابتاه وارسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتقتل جنين فى بطنها
وخروج امير المؤمنين ع من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءة عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت
ان اباك بعثه الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفى خمارك وترفعى ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا يبقى الله على الارض
من يشهد ان محمدا رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشى على وجه الارض ولا طائر فى السماء الا اهلكه
الله ثم قال يا بن الخطاب لك الويل من يومك هذا وما بعده وما بليلة خرج قبل ان اشهر سيفى فافنى عامة الامة فخرج عمر وخالد بن
وليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابى بكر فصاروا من خارج وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء فقد
جائها المخاض من الوضعة وردته الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين ع فاتنى لاحى بجده رسول الله فيشكوا اليه وحمل امير المؤمنين
لها فى سواد الليل والحسن والحسين وزينب وكلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله وبرسوله وعهده الذى اخذ عليهم بالبيعة لله ورسوله
وبايعوا فى اربعة مواطن فى حياة رسول الله وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين فى جميعها فكل بعده بالتضرع بوسعه المقبل فاذا اصبح فقد
جميعهم عند ثم يشكوا اليه امير المؤمنين المحن العظيمة التى امتحن بها بعده وقوله لقد كانت فصة هرون مع بنى اسرائيل وقولى كقوله
لموسى يا بن ام ان القوم استضعفونى وكادوا يقتلونى فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلنى مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا
وكانت الحجة لهم فى خلافى ونقضهم عهدك الذى عاهدتم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول الله ما لم يحتمل وصى نبى من سائر الامم
من سائر الامم حتى قتلونى بصفر بن عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم فى نقضهم بيعتى وخروج طلحة والزبير بعائشة الى البصرة
الجمل والعرة وسيرهم بها الى البصرة وخروجى اليهم وتذكيرى لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرنى الله عليهما
حتى اهرقت دماء عشرين الفا من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما التفت فى غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب منه
ابدا لقد كان من اصعب الحروب التى لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبنى الله بما ادبك به يا رسول الله فى قوله عز وجل فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل وقوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق والله يا رسول الله تاويل الآية التى انزلها الله فى الامة من بعدك
فى قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزى الله الشاكرين يا فضل ويقوم الحسن الى جده فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين فى داره حيث استشهد فضربه
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصانا بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابى فانفذ الدعى اللعين زيادا الى الكوفة فى مائة الف وعشرين
الف مقاتل فامر بالقبض علىّ وعلى اخى الحسين وسائر اخوانه واهل بيته وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية ولعنة الله فمن
ابى منا ضرب عنقه وسير الى معاوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داره فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقاه المنبر
واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار وقل الاصطبار ولا قرار على هزات الشياطين
وحكم الخائنين الشاعر والله صخة الراعدين وقصف الارعاد وابانت الاشكال ولقد كنا نمام هذه الآية تاويلها قال الله عز وجل وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى
الشاكرين فلقد مات الله جدى رسول الله وقتل ابى وصاح الوسواس الخناس ودعى داعى الفتنة وخالف السنة فيا لها من فتنة

الرقمة اى ضربه برجله فى البيع

عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف اليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجاج والنور الذي لا يطفأ والحق الذي لا يخفى انتهوا ايها الناس يتقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وفرى بالعظمة لان قام الي منكم عصبة بقلوب صافية وبيان مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا شبهة افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيفن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكاعوا الجوا بالجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فرنا بما شئت فنظر يمينه وشماله فلم ير احدا غيرهم فقال لهم اسوة بجدي رسول الله حين عبأ الله سبعين الفا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا الداعي غافلين وعن نصرتي قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وبأسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة زاحفا الى المدينة فجاءوني يقولون ان معاوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم سيجيشون لمعاوية وينقضون عهده وبيعته فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم بقوم الحسين مخضبا بدمه وهو وجميع من قتل معه فاذا رسول الله بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله الى صدره ويقول يا حبيبي فديتك قرت عيناك وعيتا فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابيطالب الطيار وفي اتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد امير المؤمنين ومعه صارخات وامه فاطمة تقول هذا بولدكم الذي كنتم توعدون اليوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لاقرن عيني لا تبكي عند هذا الذكر قال فبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق تقوم فاطمة بنت رسول الله فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضرب بعلي وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت الطباق الثرى صارخين الى الله تعج فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي فمن شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال انما سمعوا قولي جدنا رسول الله ونحن سائر الائمة يقول ولم نذقهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق العذاب الادنى عذاب الرجعة وعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله رفيع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالته وقوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق يا مفضل فانا نحن في هذه الاية قال المفضل فوالله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله وامير المؤمنين ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله اذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال انه جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا ينال ظالما قال يا مفضل وما علمك بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاي لا تمحني بما لا طاقة لي به ولا تخجلني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضلكم على الله اخذت قال الصادق صدقت يا مفضل ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل الايات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصر شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله لمهدي وبهم من سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما سلبتموه ولا تسلبونه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق يا مفضل لو تدبرت القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون

وهاما ان يتم وعدى قال المفضل يا مولاى فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اى مشهورا والقول المعروف هو المشهر بالولى والشهود وانما احتيج الى الولى والشهود فى النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وحمل الطلاق فى النساء المزوجات غير جايز الا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين وقال فى سايرالشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة بثلاث تطليقات تجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعز واحصوا العدة واتقوا الله ربكم الى قوله ثلاث حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا هو ان يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوى عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال ما كرهاه وقوله نعم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله فى ان للبعولة مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا والنساء مراجعة الرجال فى مثل ذلك ثم بين تبارك وتعز فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وفى الثالثة فان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كسايرالخطاب لها والمتعة التى احلها الله فى كتابه واطلقها الرسول عن الله لسايرالمسلمين فهى قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرا فمتع سايرالمسلمين على عهد رسول الله فى الحج وغيره وابا لابى بكر اربع وسنين فى ايام حتى دخل على اخته عفراء فوجد فى حجرها طفلا يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن فى فم الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا فى الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة يعلم الناس لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من فيكم يجب ان يرى الحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهى ترضع على ثديها وهى غير متعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال اتعلمون ان اخت عفراء بنت خثيمة امى وابى الخطاب غير متعلة قالوا بلى قال فانى دخلت عليها فى هذه الساعة فوجدت هذا الطفل فى حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا سايرالناس ان هذه المتعة التى كانت حلالا للمسلمين فى عهد رسول الله قد رايت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن فى القوم منكر قوله ولا زاد عليه ولا قائل لا يا تى رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقل حلالا فان على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاى فما شرايط المتعة قال يا مفضل لها شروط سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدى قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهوره بفساد ولا مجنونة وان ندعوا المتعة الى الفاحشة فاى احايت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسئل فارغة ام مشغولة بعمل وحمل او بعده فان شغلت بواحد من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول فيما يقع نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهى ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك او اكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او نعل او شق تمرة الى ما فوق ذلك من الدراهم والدنانير وعرض ترضى به فان وهبت له حل له كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذين قال الله تعز فان طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها الا ترثينى ولا ارثك وعلى ان الماء لى اضعه متى حيث شاء وعليك الاستبراء حيضة او اربعين يوما او يحيضا واحدا فان قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان اجبت واجبتها الاستزادة فى الاجل زدتها وفيما زدتها فان كانت تفعل فعليها ما تزلت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين لعن الله بن الخطاب فلولاه ما زنى الا شقى او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء فى المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله فى الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من عزل نطفته عن حرة فله بكل نطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه فى الرحم فخلق منه ولد كان

لاخي بنيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر فيشكوان الى جدهما رسول الله ما فعل بهما ثم اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله ما فعل
بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي ابني موسى الى جده رسول الله ما فعل به المأمون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ما فعل المعتز ثم يقوم
المهدي حتى جدي رسول الله وعليه قميص رسول الله مضرجا بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه حتى يقف
بين يدي جده رسول الله فيقول يا جداه وصفني مدة لبثت على وسبتي وكيف فجعت بي الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان وا
هو ومتى كان وابن يكون وقد مات ولم يعقب لو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا الوقت المعلوم فضرت محتسبا وقد اذن الله
لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقول جبرئيل نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى وهو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وتبقرا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما
وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي في اي وقت كان لرسول الله فقال الصادق يا مفضل ان رسول الله قال اللهم
احملني ذنوب شيعة اخي واولاد الاوصيا ما تقدم منها وما تأخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين والمرسلين من شيعتنا فعلم
الله انها وغرت جيبها فقال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله علينا فبكم قال الصادق يا مفضل ما هو
الا انت اما ان بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا يبقى عنهم
من الله شيء لانا كما قال الله نعم فينا لا يشفعون الا لمن ارتضوه وهم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين
كله ما كان رسول الله ظاهر على الدين كله قال يا مفضل لو كان رسول الله ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئة
ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا
النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين في هذا اليوم وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمه وبسلطانه يفعل ما تريدون بحكمه نطقتم وبأمره تعملون ثم قال الصادق ثم يعود المهدي
الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من ذهب كما امطره الله على بني اسرائيل على ايوب يقسم على اصحابه كنوز الارض من بيرها وبحيرها وجوهرها
قال المفضل يا مولاي من ممات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاصدقائه كيف يكون قال الصادق اول ما يبتدئ المهدي ان ينادي
في جميع العالم الا من لبى عندنا احد شيعتنا ومن فليذكره حتى يرد الثوب والخردلة فضة من القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاموال
فيوفيه اياه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال يأتي القائم بعد ان يطأ شرقا الارض وغربها الكوفة ومسجدها وبعد المسجد
الذي بناه معاوية لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ومسجد ابن الله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم يكون مدة
ملكه فقال قال الله عز وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات و
الارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد وقال عطاء غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينقطع
حكم لا ينقطع ولا يبطل الا باحيا والله ومشيته فاما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا

الفصل التاسع

في ما يقع في زمانه ورجعته وحقيقة سائر الائمة بعد ظهوره ومشتمل على فرعين

الفرع الاول في وقوعات

عن ابي جعفر كان يا قائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق في الجنود في البلاد وفيه عنه بعد ذكر المهدي قال يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت
فيضعفوا له ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء فاذا كانت الجمعة الثانية سئل الناس ان يصلي بهم الجمعة
فيأمر ان يخط له مسجد على الغري ويصلي لهم هناك ثم يأمر من يخسف ظهر شهد الحسين فيجري الى الغريين حتى ينزل الماء في النجف
ويعمل على قوهة القناطير الارحاء فاذا تأتي بالحبوب على رأسها مكيل فيرتاتي ثلاث الارحاء فتطحن بلا كري وفيه عن ابي عبد الله
ذكر عند مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم اهله وفيه عنه اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب
واتصلت بيوت اهل الكوفة بعضها ببعض وفيه عنه ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وقد هب
الظلم وبعد الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض من كنوزها حتى يراها الناس على وجهها فيطلب
الرجل منكم من يصل رحمه او يأخذ منه زكوة ماله فلا يجد احدا يقبل منه وذلك لما يغنى الناس مما رزقهم الله من فضله وفيه عنه اذا اذن
الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعى الناس الى نفسه وناشدهم بالله وبحقه الى حقه ان يسيروا فيهم بسيرة رسول الله ويعمل فيهم بعمله
فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فيقول على الخبير سقطت فيقول لي اي شيء لدهوا فيخبره القائم فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط

بدر فیفسح علی یدہ وقد وافاہ ثلثمائۃ وبضعۃ عشر رجلا فیبعثہ ویقیم بمکۃ حتی یتم اصحابہ عشرۃ آلاف نفس ثم یسیر منہا الی المدینۃ وفیہ عنہ اذا قام القائم من آل محمد قام خمس مائۃ من قریش فضرب اعناقہم ثم قام خمسمائۃ اخری حتی یفعل ذلک ستۃ آلاف قلت وبلغ عدد ہؤلاء ہذا قال نعم منہم ومن موالیہم وفیہ عنہ اذا قام القائم ہدم المسجد الحرام حتی یرد الی الاساس حول المقام الی الموضع الذی کان فیہ وقطع ایدی بنی شیبۃ وعلقہا بالکعبۃ وکتب علیہا ہؤلاء سراق الکعبۃ وفیہ عن ابی جعفر اذا قام القائم سار الی الکوفۃ فیخرج منہا بضعۃ عشر الف نفس یدعون البتریۃ علیہم السلاح فیقولون ارجع من حیث جئت فلا حاجۃ لنا فی بنی فاطمۃ فیضع فیہم السیف حتی یاتی علی آخرہم ثم یدخل الکوفۃ فیقتل بہا کل منافق مرتاب وہی فضوہا وقتل مقاتلہا حتی یرضی اللہ عز وعلا وفیہ عنہ اذا قام القائم جاء بامر جدید کما دعی رسول اللہ فی بدو الاسلام الی امر جدید وعنہ اذا قام القائم حکم بالعدل وارتفع فی ایامہ الجور وامنت بہ السبل واخرجت الارض برکاتہا ورد کل حق الی اہلہ ولم یبق اہل دین حتی یظہروا الاسلام ویعترفوا بالایمان اما سمعت اللہ سبحانہ یقول ولہ اسلم من فی السموات والارض طوعا وکرہا والیہ یرجعون وحکم بین الناس بحکم داود وحکم محمد فحینئذ تظہر الارض کنوزہا وتبدی برکاتہا ولا یجد الرجل منکم یومئذ موضعا لصدقتہ ولا لبرہ لشمول الغنی جمیع المومنین ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم یبق اہل بیت لہم دولۃ الا ملکوا قبلنا لئلا یقولوا اذا راوا سیرتنا اذا ملکنا سرنا بمثل سیرۃ ہؤلاء وہو قول اللہ تعالی والعاقبۃ للمتقین فی الموالی اذا ظہر القائم قام بین الرکن والمقام وبنادی بندائہ ایاہ الا ولی الا یا اہل العالم انا الامام القائم الثانی الا یا اہل العالم انا الصمصام المنتقم الثالث الا یا اہل العالم ان جدی الحسین بن علی قتلوہ عطشانا الرابع الا یا اہل العالم ان جدی الحسین طرحوہ عریانا الخامس الا یا اہل العالم ان جدی الحسین سحقوہ عدوانا وفیہ عن ابی جعفر اذا قام القائم سار الی الکوفۃ فہدم بہا اربعۃ مساجد ولم یبق مسجد علی وجہ الارض لہا شرف الا ہدمہا وجعلہا جماء ووسع الطریق الاعظم وکسر کل جناح خارج فی الطریق وابطل الکنف المیازیب لا یترک میزابا الا ردہا ولا استۃ الا اقامہا وینتہی قسطنطنیۃ والصین وجبال الدیلم فیمکث علی ذلک سبع سنین کل سنۃ عشر سنین من سنیکم ہذہ ثم یفعل اللہ ما یشاء قال قلت لہ جعلت فداک فکیف تطول السنون قال یامر اللہ تعالی الفلک بالدبوث وقلۃ الحرکۃ فتطول الایام لذلک والسنون فلک انہم یقولون ان الفلک ان تغیر فسد قال ذلک قول الزنادقۃ فاما المسلمون فلا سبیل لہم الی ذلک وقد شق اللہ تعالی القمر لنبیہ ورد الشمس من قبلہ لیوشع بن نون واخر یطول یوم الجمعۃ وانتم کالف سنۃ مما تعدون وفیہ عنہ اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطیط وعلم الناس القرآن علی ما انزل اللہ فاصعب ما یکون علی من حفظہ الیوم لانہ یخالف فیہ التالیف وفی غیبۃ النعمانی عن علی بن یقطین کانی بالعجم فساطیطہم فی مسجد الکوفۃ یعلمون الناس القرآن کما انزل قیل یا امیر المومنین ولیس ہو کما انزل قال محی عنہ من قریش باسمائہم واسماء آبائہم وما نزل الا باسم ابی لہب لا ازراء برسول اللہ لانہ عمہ وفیہ عن الباقر قال اصحاب القائم ثلاثمائۃ وثلاثۃ عشر رجلا اولاہم یلحق بعضہم بعضا فی السحاب فہا یعرف باسمہ واسم ابیہ ونسبہ وحلیتہ وبعضہم نائم علی فراشہ فینوافیہ فی مکۃ علی غیر میعاد وفیہ عن ابی جعفر یقول لو یعلم الناس ما یصنع القائم اذا خرج لاحب اکثرہم ان لا یروہ مما یقتل من الناس اما انہ لا یبدا الا بقریش فلا یاخذ منہا الا السیف ولا یعطیہا الا السیف حتی یقول کثیر من الناس لیس ہذا من آل محمد لو کان من آل محمد لرحم وفیہ عنہ یقوم القائم بامر جدید وکتاب جدید وقضاء جدید علی العرب شدید لیس شانہ الا السیف لا یستتیب احدا ولا یاخذ فی اللہ لومۃ لائم وفیہ عن ابی عبد اللہ قال ما تستعجلون بخروج القائم فواللہ ما لباسہ الا الغلیظ وما طعامہ الا الجشب وما ہو الا السیف والموت تحت ظل السیف وفی الارشاد عنہ اذا قام قائم آل محمد حکم بین الناس بحکم داود لا یحتاج الی بینۃ یہبہم اللہ تعالی فیحکم بعلمہ ویخبر کل قوم بما استبطنوہ ویعرف ولیہ من عدوہ بالتوسم قال سبحانہ ان فی ذلک لآیات للمتوسمین وانہا لبسبیل مقیم وفیہ عن مفضل عنہ یخرج مع القائم من ظہر الکوفۃ سبعۃ وعشرون رجلا خمسۃ عشر من قوم موسی الذین کانوا بالحق وبہ یعدلون وسبعۃ من اہل الکہف ویوشع بن نون وسلمان وابو دجانۃ الانصاری والمقداد ومالک الاشتر فیکونون بین یدیہ انصارا وحکاما وفی غیبۃ النعمانی عنہ یقول ثلثۃ عشر مدینۃ وطائفۃ تحارب القائم اہلہا وبجاریونہ اہل المکۃ واہل المدینۃ واہل الشام وسوامہ واہل البصرۃ واہل دہستان والاکراد والاعراب خیرہ وغنی وباہلہ وازد واہل الری وفیہ عنہ قال ان القائم یلقی فی حربہ ما لم یلق رسول اللہ لان رسول اللہ اتاہم وہم یعبدون الحجارۃ المنقورۃ والخشبۃ المنحوتۃ وان القائم یخرج علیہ فینا ولون علیہ کتاب اللہ ویقاتلونہ علیہ وفی روایۃ ثم قال واللہ لیدخلن علیہم عدلہ الا واللہ لیدخلن علیہم عدلہ جوفہم کما یدخل الحر والقر وفی الدرۃ عن عبد الطوسی عن ابی بصیر فی حدیث له الی ان قال اذا قام القائم دخل الکوفۃ وامر بہدم المساجد الاربعۃ الی ان قال ثم لا یلبث الا قلیلا حتی یخرج علیہ مارقۃ المولی برمیلۃ الا سکوہ عشرۃ الاف نفس فیقتلہم ویقتل معہم ناصبیا فیعثر رجلا من الموالی فیقتلہ یسیر فیخرج الیہم فیقتلہم حتی لا یبقی منہم احد ثم یتوجہ الی کابل شاہ وہی مدینۃ لم یفتحہا احد قط

غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويتخرج سبعين قبيلة من قبيل العرب في وراء اخر بفتح قسطنطينية لانها تسبت الى منشئها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية ولها سبعة اسوار السور السابع منها المحيط بالستة احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخير الذي يلي البلد عشرة اذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهي ام بلاد الروم وكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثرة العجائب محكمة البناء وعن اخبار الاول رومية الكبرى مدينة رياسة الروم وداره ملكهم وهي في شمالي غربي القسطنطينية وهي في بلاد الافرنج ويقال لملكها المان وبها يسكن الباب الذي تطيعه الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهي من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع **وعن عقد الدرداء** الذي دان عليها السوران من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا وعرض الثاني اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين عن الفضاء ستون ذراعا وفيها الف باب من النحاس الاصفر سوى العود والصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذي لا يدرى قيمته ومسافة ما بين الغربي منها الى الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاطة منه سبعون او اربعون ذراعا وهو النهر الذي بين السورين يتصل بالنهر الكبير يدخل فيها المراكب يعلقونها الى داخل البلد فيقف على جانب البحر فيباع ويشترى فيها الف وما ثمانية وتسعون الف حمام وفيها الطلسمات للحيات والعقارب تمنعهم من الدخول اليها وطلسم يمنع الغربب من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومن جملة ما فيها من الكنائس كنيسة بنيت على اسم بولس وبطرس من الحواريين وهما بها في جوف من رخام مدفونين وطول هذه الكنيسة ثلاثة الاف ذراع وعرضها ثلثة الاف ذراع وقبل الف ذراع وهي مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهي من العجائب وفيها كنيسة اخرى على ارض بيت المقدس وطوله مرصعة بالياقوت والجواهر والزمرد طولها عشرون من الزمرد الاخضر وعرضه ستة اذرع بحملها اثنا عشر الفا من الذهب طول كل تمثال ذراعان ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر يضيء المكان منهما ولها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر **وعن ابن عباس** ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان في وسطها كنيسة عظيمة وفي وسط الكنيسة عامود من الحديد الصيني وعليه ثابوت من نحاس احمر وفيه سوداء نية وهي ذرذراه وفي منقارها ياقوتة وفي مخلبيها ياقوتتان من نحاس فاذا كان ايام الزمتون ليربق في الدنيا سوداء نية على وجه الارض الا جاء وفي منقارها ياقوتة وفي مخلبيها ياقوتتان فتأتي به فتلقيه في التابوت فمنه يأكلون ومنه يادمون ومنه يوقدون من السنة الى السنة من زيته وفيها من العجائب ما يطول ذكره وفي هذا المقام انتهى ولنعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة عن عجائبها وقطرة من غرر بحر غرائبها ومن اعطى التامل حقه في هذه الصفات وهذه الحصون المحكمة والسمان والطلاسم التي تمنع الغريب عن دخولها وتبعد من اراد الدنو منها يخبر اهلها وينظر في صعوبة ملكها وقوة ما لكها عرف ان فتحها ليس الا بضرب الهي رباني وتاييد سماوي سبحاني ولا بنيل بطول الحصار والقتال ولا بقوة الخيل وكثرة الخيل والرجال ومع ذلك ان المهدي انما يفتحها بالتسبيح والتكبير اذ الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجلية الخارجة عن قوة الطاقة البشرية **وعن عقد الدرداء** النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوها بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر ففتح لهم فيغنمون فبينما هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون **وفي غيبة النعماني** عن الصادق قال اذا قام القائم في فاليم الارض في كل فاليم رجل يقول عهدك الذي عهد الى فلان فاذا وقد علينا ما لا نفهمه ولا نعرفه فاقضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الخليج كبروا على فدامهم شيئا ومشوا على الماء فاذا نظر اليهم الروم يمشون على الماء قالوا هؤلاء اصحاب يمشون على الماء فكيف هو وعند ذلك يغلق لهم ابواب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها ما يريدون وفيه عن بشير بن غالب الاسدي قال قال الحسين بن علي يا بشير بها بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا ثم خمسمائة فضرب اعناقهم قال قلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ان مولى القوم منهم قال فقال له بشير بن غالب اخو بشير بن غالب اشهد ان الحسين بن علي عليه السلام حدثني ستة عشر حديثا وقال ستة عشر حديثا على اختلاف الرواة وانا اتاملها هذا للحرف الواحد عن غير الطوسي عن ابي جعفر قال كانت عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها عندنا وان عهدها انها ادهى خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت هذا لفظه ونحن نضع بها ما كان يضع بها موسى بن عمران وعن عقد الدرداء عن علي بن ابي طالب في قصة المهدي وفوجائه رجوعه الى دمشق قال ثم يا مر المهدي بانشاء مراكب فتبنى اربعمائة سفينة في ساحل عكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة الاف فيقتلون على طبرية ويسبون فيفتحونها باسنة الرماح ويوافيهم المهدي فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وينهزم من في الروم فيلجؤا

مؤلف كتاب عقد الدرر ابو عبد الله يوسف بن يحيى السلمي الشافعي

عقد على النجف ع

انطاکیۃ ونبز المہدیؑ علی تبۃ العباس فیبعث ملک الروم یطلب الہدنۃ من المہدیؑ ویطلب المہدیؑ منہ الجزیۃ فیجیبہ الی ذلک غیرۃ لا یخرج من بلد الروم فلا یبقی فی بلد الروم اسیر الا خرج ویقیم المہدیؑ بانطاکیۃ سنۃ ثلاث ثم یسیر بعد ذلک ومن شیعۃ من المسلمین لا یمرون علی حصن من بلد الروم الا قالوا علیہ لا الہ الا اللہ فینساقط حیطانہا وبقتل مقاتلہ حتی ینزل علی القسطنطینیۃ فیکبرون علیہا تکبیرات فینشف خلیجہا وینسفط سورہا فیقتلون فیہا ثلثمأۃ الف مقاتلۃ ویستخرج منہا ثلاث کنوز ذہب کنز فضۃ وکنز انبکار فیقتضون ما بدالہم بداراالبلاط سبعون الف بکر ویقتسمون الاموال بالغرابیل فبینما کذلک اذ سمعوا الصایح الا ان الدجال قد خلفکم فی اہلیکم فیکشف الخبر فاذا ہو باطل ویسیر المہدیؑ الی دومۃ ویکون قد امر اربع مأۃ مرکب من عکا فیفیض اللہ تعالہم الریح فما یکون الا یومین ولیلتین ویحیطوا علی بابہا ویعلقون دجالہم علی شجرۃ علی بابہا مما یلی عزیبہا فاذا راہم اہل الروم بہتوا احدروا الیہم راصبا کبیرا عندہم علم من کتبہم فیقولون انظروا ما یرید فاذا اشرف علی المہدیؑ فیقول ان صفتک التی ہی عندک وانت صاحب دومۃ فیلیا الراہب عن اشیاء فیجیبہ عنہا فیقول لہ المہدیؑ ارجع فیقول لا ارجع انا اشہد ان لا الہ الا اللہ وان محمدا رسول اللہ فیکبر المسلمون ثلث تکبیرات فتکون کالزمانۃ علی نشر فیدخلونہا فیقتلون بہا خمسمأۃ الف مقاتلۃ ویقتسمون الاموال حتی یکون التاس فی الفی شیئا واحدا لکل ابناء منہم مأۃ الف دینار وما تاراس ما بین جادیۃ وغلام **وعن** کتاب الزبور عن ابن مسعود عن النبیؐ قال یکون بین الروم وبین المسلمین ہدنۃ وصلح یقاتلون معہم عدوہم فیقاسمونہم غنائمہم ثم ان الروم یغزون مع المسلمین فارسین فیقتلون مقاتلہم ویسبون ذراریہم فیقول الروم قاسمونا الغنایم کما قاسمناکم فیقاسمونہم الاموال وذراری الشرک فیقولون قاسمونا ما اصبتم من ذراریکم فیقولون لا نقاسمکم ذراری المسلمین ابدا فیقولون غدرتم ثم ترجع الروم الی صاحبہم بالقسطنطینیۃ فیقولون لعرب غدرت بنا ونحن اکثرہم عدۃ واشدہم قوۃ فامر بنا فقاتلہم وقد کان لہم الغلبۃ فی طول الدہر علینا فیأتون صاحب دومۃ فیجبرہ بذلک فیتوجہون بثمانین زاجرا تحت کل زاجر اثنی عشر الفا فی البحر فیقولون اذا ارسیتم بسواحل الشام فاحرقوا المراکب لئلا تقاتلوا علی انفسکم ففعلوا ذلک ویأخذون ارض الشام برہا وبحرہا ما خلا مدینۃ دمشق والمفتق ویخربون بیت المقدس قال نقال ابن مسعود وکم تسع دمشق من المسلمین فقال الذی یشفق علی من یأتیہا من المسلمین کما تشفق الرحم علی الولد قال قلت وما المفتق یا نبی اللہ قال جبل من ارض الشام من حمص علی نہر یقال لہ الارنط فیکون ذراری المسلمین فی اعلا المفتق والمسلمون علی نہر الارنط والمشرکون خلف نہر الارنط یقاتلونہم مساء وصباحا فاذا نظر ذلک صاحب القسطنطینیۃ وجہ فی البر الی قنسرین ثلثمأۃ الف حتی یجیئہم مادۃ الیمن سبعون الفا الف اللہ بین قلوبہم بالایمان فیہزمونہم من جند الی جند حتی یأتوا قنسرین ویجیئہم مادۃ الموالی یا رسول اللہ قال ہم عنقاؤکم وہم منکم قوم من فارس فیقولون یا معاشر العرب لا تکون مع احد من الفریقین ویجتمع کلمتہم فیقاتلون نہارا یوما والیمن یوما والموالی یوما فیخرجون الروم الی العمق فیقاتلونہم فیرفع اللہ نصرہ علی العسکرین وینزل حصرہ علیہا حتی یقتل من المسلمین الثلث وبقر الثلث ویبقی الثلث فاما الذین یقتلون من المسلمین فشہید کعشرۃ من شہداء بدر ویشفع الواحد من شہداء بسبعین ملاحم وشہید الملاحم یشفع فی سبعمأۃ واما الثلث الذی یفرون فانہم یتفرقون ثلاثۃ اثلاث ثلث یلحق الروم ویقولون لو کان للہ بہذا الدین حاجۃ لنصرہم وہم مسلمۃ العرب وثلث یقولون مازلنا بائسا واحدا دنا حث لا یبنا لنا الروم ابدا مروا بنا الی البلد وہم الاعراب وثلث یقولون اسم کل شیء کاسم الروم فمروا بنا الی العراق والیمن والحجاز حیث لا نخاف الروم واما الثلث الباقی فیمشون بعضہم الی بعض فیقولون اللہ اللہ دعوا عنکم العصبیۃ ولتجتمع کلمتکم وقاتلوا عدوکم فانکم منصورۃ اما تعصبتم فیجتمعون جمیعا ویبایعون علی انہم یقاتلون حتی یلحقوا باخوانہم الذین قتلوا فاذا نظروا الروم الی من تحرک الیہم ومن قتل وراوا قلۃ المسلمین بین الصفین یقوم رجل معہ جند فی اعلاہ صلیب فیأخذ خلف الصلیب فیقول رجل معہ جند فیأخذ بل غلب نصارا اللہ واولیاؤہ فیغضب اللہ علی الذین کفروا من قولہم غلب الصلیب فیقول یا جبرئیل اغث عبادی فینزل جبرئیل فی مأۃ الف من الملائکۃ ویقول یا میکائیل فینزل میکائیل فی مأۃ الف من الملائکۃ ویقول یا اسرافیل اغث عبادی فینحدر اسرافیل فی ثلثمأۃ الف من الملائکۃ وینزل اللہ نصرہ علی المؤمنین وینزل بأس اللہ علی الکافرین فیقتلون ویہزمون ویسیر المسلمون فی ارض الروم حتی یأتوا عمودیۃ وعلی سورہا خلق کثیر یقولون ما رأینا شیئا اکثر من الروم قتلنا وہزمنا وما اکثرہم فی ہذہ المدینۃ فیقولون امنونا علی ان نؤدی لکم الجزیۃ فیأخذون الامان لہم ویجمع الروم علی اداء الجزیۃ ویجمع الیہم اطرافہم فیقولون یا معاشر العرب ان الدجال قد خلفکم فی دیارکم والخبر باطل فمن کان فیہم منکم فلا تقتلوا شیئا مما معہ فانہم قوام لکم والخبر باطل ویبث الروم علی من بقی من بلادہم من العرب فیقتلونہم حتی لا یبقی بارض الروم لا عربی ولا عربیۃ ولا عربی الا قلیل فیبلغ ذلک الخبر المسلمین فیرجعون غضب اللہ نعم فیقتلون مقاتلیہم ویسبون الذراری ویجبون الاموال ولا ینزلون علی مدینۃ ولا حصن فوق ثلثۃ ایام الا یفتح لہم وینزلون علی الخلیج فیصبح اہل القسطنطینیۃ یقولون للصلیب قد اتانا بخبرنا والمسیح ناصرنا فیصبحون والخلیج یابس فیضرب فیہ الاجنبۃ ویحتسر البحر عن القسطنطینیۃ ویحیط المسلمون بمدینۃ الکفر لیلۃ الجمعۃ بالتسبیح والتہلیل والتحمید ولا یرون

منهم نائم ولا جالس فاذا طلع الفجر کبر المسلمون تکبیرة واحدة فیسقط ما بین الجبلین فیقول الروم انما کنا نقاتل العرب والان نقاتل ربنا وقد هلکهم مدینتنا فیمکثون ویکیلون الذهب بالاترسة ویقتسمون الذراری ویتمتعون بما فی ایدیهم ما شاء الله ثم یخرج الدجال حقا ویفتح الله القسطنطنیة علی بدی قوام هم اولیاء الله یدفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتی ینزل عیسی بن مریم فیقاتلون معه الدجال الحدیث
الامام ابو عبد الله نعیم بن حماد فی کتاب الفتن ورقا له عن معقل الدرعن کعب الاحبار ان امة تدعی النصرانیة فی بعض جزائر البحر بحر الف مرکبة کل عام فیقولون ارکبوا ان شاء الله وان لم یکبا فاذا وقعوا فی البحر ارسل الله علیهم ریحا عاصفة کثیر سفنهم قال فیضعون مرارا فاذا اراد الله تعالی ان یحدث سفنا لم یوضع علی البحر مثلها قال فیقولون ارکبوا ان شاء الله فیرکبون ویمرون بالقسطنطنیة فیفرحون بهم فیقولون ما انتم فیقولون نحن امة تدعی النصرانیة نرید هذه الامة التی اخرجتنا من بلادنا وبلادا بائنا فهدمتهم سفنا فینهبون الی عکاء فیخرجون سفنهم ویحرقونها ویقولون بلادنا وبلاد بائنا وامر المسلمین یومئذ بیبت المقدس فیبعث الی مصر فیکسرهم فینهبهم ویسوله من قبل مصر فیقول بحفرة بحرها البحر جمال فلا یمدونه قال فیمر الرسول بحمص وقد اغلقها اهلها من البحر علی من فیها من المسلمین وتمدهم اهل الیمن علی فارسهم قال ویکبر البحر ویقول ای شی تنتظرون الان تغلق کل مدینة علی من فیها من المسلمین ویاخذ ثلث باذناب الابل ویلحقون بالبریة فیهلکون فی سهل الارض لا الی هولاء ولا الی هولاء قال ویفتح البلد فیقبلون نحو جبل لبنان حتی ینزل امیر المؤمنین فی الخلیج یصبر لامر الله ما کان علی الناس ان یحملوا قال فیرکزلواء ویاتی الماء لیتوضا منه لصلوة الصبح قال فیتباعد الماء منه قال فیتعجب فیتباعد منه فاذا رای ذلک اخذ لواءه واتبع الماء حتی یجوز من ثلثا الناحیة ثم ینادی ایها الناس اعبروا ان الله عز وجل قد فرق لکم البحر کما فرق لموسی بن عمران قال فیخوضون الناس فیستقبل القسطنطنیة قال فیکبرون فیهتز حائطها ثم یکبرون فیسقط منها ما بین اثنی عشر برجا فیدخلونها فیجدون فیها کنوزا من ذهب وفضة وکنوزا من نحاس فیقتسمون غنائمهم علی ترسة اخرجه الامام ابو عمرو الدانی فی سننه وفی البیان عن ابی جعفر اذا خسف بجیش السفیانی الی ان قال والقائم یومئذ بمکة عند الکعبة مستجیرا بها یقول انا ولی الله انا ولی الله ویجمل من حاجه فی آدم فانا اولی الناس بادم ومن حاجنی بنوح فانا اولی الناس بنوح ومن حاجنی فی ابرهیم فانا اولی الناس بابرهیم ومن حاجنی فی محمد فانا اولی الناس بمحمد من حاجنی فی النبیین فانا اولی الناس بالنبیین ان الله نعم یقول ان الله اصطفی آدم ونوحا قال ابرهیم وآل عمران علی العالمین ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فانا بقیة آدم وخیرة نوح ومصطفی ابرهیم وصفوة محمد الا ومن حاجنی فی کتاب الله فانا اولی الناس بکتاب الله الا ومن حاجنی فی سنة رسول الله فانا اولی الناس بسنة رسول الله وسیرته وانشد الله من سمع کلامی لما بلغ الشاهد الغائب فجمع الله لی اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فجمعهم الله علی غیر میعاد وقزع کقزع الخریف ثم تلا هذه الآیة ایتما تکونوا یات بکم الله جمیعا فیبایعونه بین الرکن والمقام ومعه عهد رسول الله قد توارثت علیه الآباء فان اشکل علیهم من ذلک الشی فان الصوت من السماء لا یشکل علیهم اذا نودی باسمه واسم ابیه وفی روایة فیقوم رجل منه فیاتی ایها الناس هذا طلبکم قد جاءکم یدعوکم الی ما دعاکم الیه رسول الله قال فیقومون قال فیقوم هو بنفسه فیقول ایها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبی الله ادعوکم الی ما دعاکم الیه نبی الله فیقومون الیه لیقتلوه فیقوم ثلثمائة او یزیف علی الثلثمائة فیمتنعون منه خمسون من اهل الکوفة وسائرهم من افناء الناس لا یعرف بعضهم بعضا اجتمعوا علی غیر میعاد وفی عنه یقول القائم لاصحابه یا قوم ان اهل مکة لا یریدوننی ولکنی مرسل الیهم لاحتج علیهم بما ینبغی لمثلی ان یحتج علیهم فیدعو رجلا من اصحابه فیقول له امض الی اهل مکة فقل یا اهل مکة انا رسول فلان الیکم وهو یقول لکم انا اهل بیت النبوة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذریة محمد وسلالة النبیین وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتزمنا حقنا منذ قبض نبینا الی یومنا هذا ونحن نستنصرکم فانصرونا فاذا تکلم هذا الفتی بهذا الکلام اتوا الیه فدجموه بین الرکن والمقام وهی النفس الزکیة فاذا بلغ ذلک الامام قال لاصحابه الا اخبرکم ان اهل مکة لا یریدوننا فلا یدعونه حتی یخرج فیهبط من عقبة طوی فی ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتی یاتی المسجد الحرام فیصلی فیه عند مقام ابرهیم اربع رکعات ویسند ظهره الی الحجر الاسود ثم یحمد الله ویثنی علیه ویذکر النبی ویصلی علیه ویتکلم بکلام لم یتکلم به احد من الناس فیکون اول من یضرب علی یده ویبایعه جبرئیل ومیکائیل ویقوم معهما رسول الله وامیر المؤمنین فیدفعان الیه کتابا جدیدا هو علی العرب شدید بخاتم وطب فیقولون اعمل بما فیه ویبایعه الثلثمائة وقلیل من اهل مکة ثم یخرج من مکة حتی یکون فی مثل الحلقة فما وقعا الا علی رجل جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن شماله ثم یهز الرایة الماحیة وینشرها وهی رایة رسول الله التی لم تنشر ودرع رسول الله التی لم تنشر ویتقلد بسیف رسول الله ذی الفقار وقد خبا خروجه من بلده الا یخرج معه منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا یخرج معه منها احد وفی العوالم عن انوار المضیئة عن ابی عبد الله لا یخرج القائم من مکة حتی تستکمل الحلقة قلت وکم الحلقة قال عشرة الاف جبرئیل عن یمینه ومیکائیل عن یساره ثم یهز الرایة المغلبة وتسیر بها فلا یبقی احد فی المشرق ولا فی المغرب الا بلغها ثم یجتمعون قزعا کقزع الخریف من القبایل ما بین الواحد والاثنین والثلثة واربعة وخمسة والستة والسبعة والثمانیة والتسعة والعشرة وفی الخصال عنه سیاتی من مسجدکم هذا بضعة مکة

ثلثمأة وثلثة عشر يعلم اهل مكة انهم لم يلبثوا بعدهم الا يوما وكلا اجدادهم عليهم السبوت مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فبعث الريح فتنادوا هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ولا يسئل عليه بينة وفي البحار عن الرضا قال رسول الله لما عرج بي الى السماء فوديت يا محمد فقلت لبيك وسعديك تباركت وتعاليت فوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نورك في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالف خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي وهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدك فوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لادين ملكه ولاذلن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وفيه عن ابي عبد الله قال لكنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وانما هو سبعمائة رجل كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الصخر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون برايتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام يطلبون بذلك البركة ويحفونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلوتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويستجيرون على خيولهم يهتفان بالليل يوثر بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم الفنادبل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا بسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى الموالي رسلا لا يهم بنصر الله امام الحق وفيه عنه كاني بالقائم على النجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله فتنتفض هو بها فلا يشك فيه عليه فيغشاها بخاجة من استبرق وبركب فرسا اذهم بين عينيه شهراخ فينقض فيما انتقاضة لا يبقى اهل بلاد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فيشر رايته رسول الله من عمود العرش وسائر من نصر الله لا يهوي بها على شئ ابدا الا اهلكه الله فما زهرها لا يبقى مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فيهبط عليه ثلثة عشر الاف ملك وثلثمأة وثلثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملائكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع عيسى حين رفعه الله اليه واربعة الاف ملك مع النبي مسومين والف مردفين وثلثمأة وثلثة عشر ملائكة بدريين واربعة الاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يكونون الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريضا الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه وفيه عن كتاب سعد السعود لابن طاوس انه وجد في صحف ادريس النبي عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاعلم يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا الى ان اخلق قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوفاء والنقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض واملكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم ابعث فيهم رجلا منهم اسكن قلبه وصدره ينابيع حكمتي وعلمي لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الازمان الامانة على الارض فلا يضر شئ شيئا ولا يخاف شئ من شئ ثم يكون الهوام والمواشي بين الناس قد يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل حمة من الهوام وغيرها وانهب سمها كلما بلدغ وانزل بركات من السماء والارض وفطهر الارض بحسن نباتها وبخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرأفة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويبدؤن بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اختارت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اختارتها لنبي المصطفى وامين المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولابد انه قائم واقع لميعاد يوم معلوم وخيلك ورجالك وجنودك اجمعين فاذا قائم من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وفي الكافي عن ابي عبد الله كاني بالقائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه قد نزلت عليه قباء فخرج من وبيان قباء كتابا مختوما بخاتم فدفعه الى الناس فيحفلون اجمال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجا حتى يرجعوا اليه واني لاعلم علم الكلام الذي يتكلم به وفي الدعوة عن حذيفة بن يمان عن رسول الله في قصة المهدي في فتح الروم ثم يكبرون عليها اربع تكبيرات فيسقط حائطها فيقتلون بها ستة الاف ويستخرجون منها حلية بيت المقدس والتابوت الذي فيه السكينة ومائدة بني اسرائيل وعصا موسى ومنبر سليمان وقفيز من المن الذي انزل على بني اسرائيل اشد بياضا

من اللبن

من الذین قال حذیفة قلت یا رسول الله کیف وصلوا الی هذا فقال رسول الله ان بنی اسرائیل لما اعتدوا وقتلوا الانبیاء بعث الله علیهم بخت نصر فقتل بها سبعین الفا ثم ان الله رحمهم فاوحی الی ملک من ملوک فارس ان سر الی عبادی واستنقذهم من بخت نصر وردهم الی بیتی المقدس مطمئنین لاربعین سنة ثم یعودون فذلک قوله تعالی فی القرآن وان عدتم عدنا ای الی الماضی عدنا علیکم بشر من العذاب فعادوا فسلط الله علیهم طیاطس ملک رومیة فسباهم واستخرج حلی بیت المقدس ثم یسیرون حتی یأتی مدینة یقال لها القاطع وهی علی آب الذی لا یحمل جاریة وهی السفینة قیل یا رسول الله ولم لا یحمل جاریة قال لانه لیس له قعر وان ما ترون من البحار خلجان ذلک البحر جعله الله نقمة لنوح حین دعا علی قومه فهی تحمل السفن قال حذیفة فقال عبد الله بن سلام والذی بعثک بالحق ان صفة هذه المدینة فی التوراة طولها الف میل وعرضها خمس مأة میل قال رسول الله لها ستون وثلاثمأة باب یخرج من کل باب ثلاث مأة الف مقاتل یکبرون علیها اربع تکبیرات فیسقط حائطها یغنمون ما فیها ثم یقسمون سبع سنین ثم یغلون منها الی بیت المقدس فیبلغهم ان الدجال قد خرج فی یهودیة اصبهان اخرجه الامام ابو عمرو المقرئ فی سننه وعن کتاب المذکور عن امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فی قصة المهدی قال ویتوجه الی الافاق فلا یبقی مدینة ولا حصن الا دخلها او الا قرین الا دخلها او اصلحها ولا یبقی کافر الا هلک علی یدیه ویشفی الله قلوب اهل الاسلام ویحل حلی بیت المقدس ویأتی مدینة فیها الف سوق وفی کل سوق مأة دکان فیفتحها ثم یأتی مدینة یقال لها القاطع وهی علی البحر الاخضر المحیط بالدنیا لیس خلفه الا امر الله عز وجل طول المدینة الف میل وعرضها خمسمأة میل فیکبرون الله عز وجل ثلث تکبیرات فیسقط خیطانها فیقتلون بها الف الف مقاتل ویقیمون فیها سبع سنین یبلغ الرجل منهم فی ثلث المدینة مثل ما صح معه من سائر بلاد الروم ویولد لهم الاولاد ویعبدون الله تعالی حق عبادته ویبعث المهدی الی امراة لنا برالامصار بالعدل بین الناس ویرعی الشاة والذئب بمکان واحد ویلعب الصبیان بالحیات والثعبان لا یضرهم شیئا ویذهب الشر ویبقی الخیر ومن الانسان مدا یخرج سبعمأة مد ویذهب اللوبا والزنا وشرب الخمر والربا وتقبل الناس علی العبادة والمشروعات والدیانة والصلوة فی الجماعة وتطول الاعمار وتؤدی الامانة وتحمل الاشجار وتتضاعف البرکات ویهلک الاشرار ویبقی الاخیار ولا یبقی من بغض اهل البیت ثم یتوجه المهدی من مدینة القاطع الی القدس لتشریف بالف مرکب فینزلون شام وفلسطین بین صور وعکا وغزة وعسقلان فیخرجون ما معهم من الاموال فینزلونها المهدی بالقدس لتشریف ویقیم بها الی ان یخرج الدجال وینزل عیسی بن مریم فیقتل الدجال وفی ابیان لمحمد بن یوسف بن محمد القرشی الکنجی الشافعی عن حذیفة بن الیمان قال قال رسول الله عز اظهر من اسماء بنی اسرائیل فسباهم واخذ حلی بیت المقدس واحرقها بالنیران وحمل منها الف شعاة سفینة فی البحر حتی اوردها رومیة قال حذیفة سمعت رسول الله یقول یستخرج المهدی ذلک حتی یرده الی بیت المقدس ثم یسیرون مدینة یقال لها القاطع علی البحر الاخضر المحدق بالدنیا لیس خلفه الا امر الله تعالی طول المدینة الف میل وعرضها خمسمأة میل لها ثلثة الاف باب وذلک البحر لا یحمل جاریة یسمی سفینة لانه لیس له قعر وکلما تردد من البحار انما هو من خلجان ذلک البحر جعله الله منافع لبنی آدم قال رسول الله فالدنیا مسیرة خمس مأة عام اخرجه ابو نعیم فی صفة المهدی وفی الدرة عن عقبة الدرة قال کعب الاحبار یخرج المهدی الی بلد الروم ویفتح القسطنطینیة ثم یأتیه الخبر یخرج الاعور الدجال وهو رجل عریض عینه الیمنی مطموسة واما الیسری فکانها کوکب بین عینیه مکتوب کافر بالله وبرسول الله یخرج ویدعی انه رب ولا یسمع احد الا تبعه الا عصمه الله عز وجل ویکون له جنة ونار فیقول هذه جنتی لمن سجد له ومن اجاد خلته النار وقال وهب بن منبه عن خروج الاعور الدجال فیهبط فوم فاد وسماع صیحة کصیحة قوم صالح ویکون مسخ کمسخ اصحاب الرس وذلک عند ترک الناس الامر بالمعروف والنهی عن المنکر وتبقی الدماء ویستحلون الزنا ویعظم البلاء ویشرب الخمر ویکتفی الرجال بالرجال والنساء بالنساء فعند ذلک یخرج الدجال من ناحیة المشرق من قریة یقال لها دراس یخرج علی حماره مطموس العین مکسو الظفر ویخرج معه من الحیات مخاریب الظهر قد صور کل السلاح فی یده حتی الرمح والقوس یخوض البحار الی کعبه ویکون اجاده اولاد الزنا ویحمی الیه الشجرة واذا جاء بلدا قال انا ربکم فقال الخضر کذبت یا دجال ان ربنا رب العالمین رب السموات والارضین فیقتله الدجال ویقول قل لرب العالمین یحییک فیحیی الله الخضر فیقوم ویقول لها انا ذا یا دجال ویقول لاصحاب الدجال ویلکم لا تعبدوا هذا الکافر الملعون ویقتله ثلاث مرات فیحییه الله تعالی ثم یخرج الدجال نحو مکة فینظر الملائکة محدقین بالبیت الحرام ثم یسیر الی المدینة فیجدها کذلک یطوف البلاد الاربع مدن مکة والمدینة وبیت المقدس وطرسوس فاما المؤمنون فانهم یصومون ویصلون غیرانهم ترکوا المساجد ولزموا بیوتهم والشمس تطلع علیهم مرة بیضاء ومرة حمراء ومرة سوداء والارض تزلزل والمسلمون یصبرون حتی یسمعون بمصیر المهدی الی الدجال فیفرحون بذلک ویقال ان المهدی یسیر الی قتال الدجال وعلی راسه غمامة بیضاء فیلتقون ویقتتلون قتالا شدیدا فیقتل من اصحاب الدجال ثلثین الفا وینهزم الدجال ومن معه نحو بیت المقدس فیامر الله عز وجل الارض بامساک خیولهم ثم یرسل علیهم ریحا حمراء فیهلک منهم اربعین الفا ثم یسیر المهدی فی طلبه فیجد من عسکره نحو اثنین الفا فیریهم الایات والمعجزات ویدعوهم الی الایمان فلا یؤمنون فیدعو الله تعالی فردة وخنازیر ثم یامر الله تعالی جبرئیل ان یهبط بعیسی الی الارض وهو فی السماء الثانیة فیاتیه فیقول یا روح الله وکلمته ربک یامرک

بالنزول الی الارض فینزل و معه سبعون الفا من الملائکة وهو بعمامة مقصد بسیف علی فرس ابلق حربة فاذا نزل الی الارض نادی منادٍ
یا معاشر المسلمین جاء الحق وزهق الباطل فاول من یسمع بذلک المهدی فیسیر الیه ویذکر الدجال فیسیر الیه فاذا نظر الدجال الیه ارتعد
کابن العصفور فی یوم ریح عاصف فیتقدم الیه عیسی فاذا راه الدجال یذوب کما یذوب الرصاص فیقول عیسی الست زعمت انک الله فتقتل
فلم تفسل القتل ثم یطعنه بحربته فیموت ثم یضع المهدی سیفه واصحابه و اصحاب الدجال فیقتلونهم فیملأ الارض عدلا کما ملئت
جورا حتی ترعی الوحوش والسباع وتلعب بهم الصبیان وتامن النساء من انفسهن حتی لو ان امرأة فی العراق لم تخف علی نفسها و
یظهر الله کنوز الارض للمؤمنین و یشفی کل مؤمن مفتقر بقدرة الله **وفی غیبة النعمانی** عن ابی حمزة الثمالی قال سمعت اباجعفر محمد
علیه یقول لو قد خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائکة المسومین والمردفین والمنزلین والکروبیین یکون جبرئیل امامه ومیکائیل
عن یمینه واسرافیل عن یساره والرعب یسیر امامه وخلفه وعن یمینه وعن شماله والملائکة المقربون حذاه اول من یبعه محمد وعلی
الثانی ومعه سیف مخترط یفتح الله له الروم والصین والترک والدیلم والسند والهند وکابل شاه والخزر یا حمزه لا یقوم القائم
الا علی خوف شدید وزلازل وفتنة وبلاء یصیب الناس وطاعون قبل ذلک وسیف قاطع بین العرب واختلاف شدید بین
الناس وتشتیت وتشتت فی دینهم وتغیر من حالهم حتی یتمنی المتمنی الموت صباحا ومساء من عظم ما یری من کلب الناس واکل
بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاءیاس والقنوط فیها طوبی لمن ادرکه وکان من انصاره والویل کل الویل لمن خالفه وخالف امره
وکان من اعدائه ثم قال یقوم بامر جدید وسنة جدیدة وقضاء جدید علی العرب شدید لیس شانه الا القتل ولا یستتیب احدا ولا
تاخذه فی الله لومة لائم **وفیه** عن الصادق ما بقی بیننا وبین العرب الا الذبح واومی بیده الی حلقه **وفیه** عن سدیر الصیرفی
عن رجل من اهل الجزیرة کان قد جعل علی نفسه نذرا فی جاریة وجاء بها الی مکة قال فلقیت المجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا اذکر
لاحد منهم امرها الا قال جئنی بها وقد وفی الله نذرک فدخلنی من ذلک وحشة شدیدة فذکرت ذلک لرجل من اصحابنا من اهل
مکة فقال لی تاخذ عنی فقلت نعم فقال انظر الرجل الذی یجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علی بن الحسین علیهما السلام
فاته فاخبره بهذا الامر فانظر ماذا یقول لک فاعمل به قال فاتیته فقلت رحمک الله انی رجل من اهل الجزیرة ومعی جاریة جعلتها علی
نذرا لبیت الله فی یمین کانت علی وقد اتیت بها وذکرت ذلک للمجبة واقبلت لا القی منهم احدا الا وقال جئنی بها وقد وفی الله نذرک
فدخلنی من ذلک وحشة شدیدة فقال یا عبد الله ان البیت لا یاکل ولا یشرب فبع جاریتک واستنفض وانظر اهل بلادک ممن
حج هذا البیت فمن عجز منهم عن نفقته فاعطه حتی یقوی علی العود الی بلادهم ففعلت ذلک ثم اقبلت لا القی احدا من المجبة الا قال لی ما فعلت بالجاریة
فاخبرتهم بالذی قال ابو جعفر فیقولون هو کذاب جاهل لا یدری ما یقول فذکرت مقالتهم لابی جعفر فقال قد بلغنی فبلغ عنی
فقال قل لهم قال لکم ابو جعفر کیف بکم لو قد قطعت ایدیکم وارجلکم وعلقت فی الکعبة ثم یقال لکم نادوا نحن سراق الکعبة فلما ذهبت
لاقوم قال انی لست انا افعل وانما یفعله رجل منی **وفی اثبات الهداة** للشیخ حر العاملی و مسند عن الصادق معلی بن خنیس یسیر القائم
بخلاف سیرة علی قال نعم وذلک ان علیا سار بالمن والکف لانه علم ان شیعته سیظهر علیهم وان القائم اذا قام سار فیهم بالسیف
والسبی فذلک انه یعلم ان شیعته لن یظهر علیهم من بعده ابدا **وفیه** عن ابی الحسن قال اذا قام قائمنا قال یا معشر الفرسان سیروا فی
وسط الطریق یا معشر الرجالة سیروا علی جنبی الطریق **وفیه** عن القرطبی من علماء اهل السنة فی کتاب التذکرة باحوال الموتی وامور
الاخرة ان ملوک جمیع الدنیا اربعة مومنان وکافران فالمومنان سلیمان بن داود وذو القرنین والکافران نمرود وبخت
النصر ویملکها هذه الامة خامس وهو المهدی **وفی البحار** عن الحکم بن الحکم قال اتیت اباجعفر وهو بالمدینة فقلت له علی نذر
بین الرکن والمقام انی انا لا اقیلک ان لا اخرج من المدینة حتی اعلم انک قائم آل محمد ام لا فلم یجبنی بشی فاقمت ثلثین یوما
ثم استقبلنی فی طریق فقال یا حکم وانک ههنا بعد فقلت انی اخبرتک بما جعلت لله علی فلم تامرنی ولم تنهنی عن شی ولم تجبنی
بشی فقال بکر علی عدوة المنزل فعدوت علیه فقال سل حاجتک فقلت انی جعلت لله علی نذرا وصیاما وصدقة بین الرکن
والمقام ان انا لقیتک ان لا اخرج من المدینة حتی اعلم انک قائم آل محمد ام لا فان کنت انت فابطنک وان لم تکن انت سرت فی
الارض وطلبت المعاش فقال یا حکم کلنا قائم بامر الله فقلت فانت المهدی قال کلنا یهدی الی الله قلت فانت صاحب السیف
قال کلنا صاحب السیف ووارث السیف قلت فانت الذی تقتل اعداء الله ویعز بک اولیاء الله ویظهر بک دین الله فقال یا حکم
کیف اکون انا وقد بلغت خمسا واربعین فان صاحب هذا اقرب عهدا باللبن منی افول اقرب عهدا باللبن منی ای بسبب المرئی و
النظر ای بحسبه الناس شابا بکمال قوته وعند ظهوره اثر الکهولة والشیخوخة فیه **وفی** درر النظم عن علی کانی به وقد عبر
من وادی السلام الی سبیل السهلة علی فرس محجل شمراخ یزهر یدعو ویقول فی دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا
الله ایمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز کل مومن ومذل کل جبار عنید انت کهفی حین تعیینی المذاهب

وتضيق على الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة واوليائه بعزة يعتزون يا من وضعت له الملوك المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي على محمد وال محمد وان تعجل لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شئ قدير في العوالم عن ابي عبد الله ع اذا قام قائم آل محمد ص نبي ظهر الكوفة مسجد الفرات اتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلاء وفيها عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته وفيه عن الهذيب اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة وبرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجبي اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرفونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وفيه عن كتاب الخراج عنه ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا

في مدح صاحب عليه السلام للشيخ رجب البرسي عليه الرحمة

فليس للدين من حام ومنتصر ... الا الامام الفتى الكشاف للظلم ... القائم الخلف المهدي سيدنا ... الطاهر العلم ابن الطاهر العلم
بدا لنا هيكل بحر المواهب من ... صلب الكتائب حامي الحل والحرم ... يا ابن البتول ويا ابن الحل والحرم
ابن الفخار ومعناه وصورته ... ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم ... متى يزيل فلا ظلم ولا ظالم ... والدين ذو عدد والكفر ذو عدم

أيضا في مدحه عن ألهمائي عليه الرحمة

اقبل فبقبل الهدى والدين قد بسطت ... خليفة رب العالمين وظله ... ومسها نصب الحق في عدد ... نمسك لا يخشى عظائم او زار
على ساكن الغبراء من كل ديار ... هو العروة الوثقى التي لا انفصام لها ... اما هدى لاذ الزمان بظله ... كغرفة كف او كعمة صفار
والقى اليه الدهر مقود خوار ... علوم النور في جنب احرز علمه ... فلو زار افلاطون اعتاب قدسه ... شواب انظار وادنا س افكار
ولم يعشه عنها سوا طبع انوار ... راى حكمة قدسية لا يشوبها ... باشراقها كل العوالم اشرقت ... كما لاح في الكونين من نورها الباري
اما النور كالطود التهى منبع الهدى ... وصاحب سر الله في هذه الدار ... به العالم السفلي يسمو ويعتلي ... على العالم العلوي من دونه انكار
ومنه عقول العشر تبغي كمالها ... ولبس عليها في العلم من عار ... ايا حجة الله الذي ليس جاريا ... بغير الذي برضاه سابق قدار
ويا من مقاليد الزمان بكفه ... وناهيك من مجد به خصك الباري ... اغث حوزة الايمان واعمر ربوعه ... علم يبق منها غير دارس اثار
وطهر عباد الله من كل كفار ... وخلص عباد الله من كل غاشم ... وعجل فداك العالمون بأسرهم ... ويا در على اسم الله من غير بطا
تجد من جنود الله خير كتائب ... واكرم اعوان واشرف انصار

الفصل العاشر في رجعة الائمة وفيه فروع (الفرع الاول) في ان الرجعة وقعت في الامم السالفة والانبياء والاوصياء السابقين وفي هذه الامة وفيه ثمرتان الثمرة الاولى في الايات القرانية المشعرة برجعة السابقين

الاية الاولى قال الله تعالى في سورة البقرة واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وهم سبعون من خيار قومه وتفسيره وشرح اخباره في كتب الاخبار مشحونة الاية الثانية قوله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون وفيه قصة ذبح البقرة وسبب احياء الميت واظهاره واخباره بذكر قاتله مفصلا في تفسير الامام الاية الثالثة قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الاية وسيجئ هذه الاية من قبل ومشروح في تفسير مجمع البيان وغيره الاية الرابعة قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت اي انا اجيء بالمخلية من الحبس ممن وجب عليه القتل واقتله بالقتل من شئت ممن هو قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وفي هذه الاية دلالة على امكان الرجعة بل على وقوعها لما اتى في الحديث ان الله تعالى احيا بعامة الموتى وان كل ما كان في الامم السالفة يقع مثله في هذه الامة الاية الخامسة قوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام وانظر الى طعامك

وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلنك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم
ان الله على كل شئ قدير وهذا حكاية عن عزير النبي وشرح حاله وقريته مشروح في تفسير مجمع البيان وغيره **الاية السادسة**
قوله تعم واذ قال ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن
اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا وفي ذلك اخبار منها عن ابي عبد الله ع انه راى جيفة تمزقها
السباع فاكل منها سباع البر وسباع الهوا ودواب فسئل الله سبحانه ابرهيم فقال يا رب قد علمت انك تجمعها من بطون سباع
الطير ودواب البحر فارني كيف تحييها الاعاجيب ذلك وغير ذلك اخبار مختلفة بطرق متعددة من كتب التفاسير ومن الكافي والعلل و
الخصال **الاية السابعة** قوله تعم في سورة ال عمران حكاية عن قول عيسى لما بعث الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني
اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما تاكلون
وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين وفي التفسير انه صنع من الطين كهيئة الخفاش ففخ فصار طيرا واحيى
الموتى واحيا بعزير نفس عاذر وكان صديقا له وكان قد مات منذ ثلثة ايام فقال لاحضه اطلعني بنا الى قبره ثم قال اللهم رب السموات
السبع والارضين السبع انك ارسلتني الى بني اسرائيل ادعوهم الى دينك واخبرهم بابي احيي الموتى فاحيي عاذر فخرج من قبره وبقي وولد له
وابن العجوز مريضا على سريره فدعى الله عيسى فجلس على سريره ونزل عن اعناق الرجال ولبس ثيابه ورجع الى اهله وبقي وولد له وابنة
قبل ان يحييها وقد مات من قد مات فعاشت وبقيت وولدت سام بن نوح دعى عليها باسم الله الاعظم فخرج من قبره فشاب نصف راسه
فقال قد قامت القيمة قال لا ولكنك دعوت باسم الله الاعظم قال لم تكونوا تشيبون في ذلك الزمان لان سام بن نوح عاش خمسمائة
وهو شاب ثم قال له فمت قال بشرط ان يعيدني الله من سكرات الموت فدعى الله ففعل **الاية الثامنة** قوله تعم في سورة المائدة
واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني واذ تخرج الموتى باذني الاية وفي الدرة عن امالي الصدوق عن ابن
عباس قال لما مضى بعيسى ثلثون سنة بعثه الله عز وجل الى بني اسرائيل فلقيه ابليس لعنه الله على عقبة بيت المقدس وهي عقبة افيق فقال له
يا عيسى انت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكونت من غير اب قال بل العظم لله كونني وكذلك كون ادم وحواء قال ابليس يا عيسى
فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تكلمت في المهد صبيا قال عيسى يا ابليس بل العظم لله الذي اطقني في صغري ولو شاء لاطق كل
ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيصير طيرا قال عيسى بل العظم لله الذي خلقني وخلق
ما سخر لي قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تشفي المرضى قال عيسى بل العظم لله الذي باذنه اشفيهم واذا شاء امرضهم
قال ابليس فانت الذي بلغ من عظم ربوبيتك انك تحيي الموتى قال عيسى بل العظم لله الذي باذنه احييهم ولا بد ان يميت ما احيت
ويمتحنه الحديث **الاية التاسعة** قوله تعم في سورة الانعام ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون في الدرة عن
تاويل الايات الظاهرة عن جابر بن عبد الله رض قال يا امير المؤمنين ع علي بن ابيطالب وهو خارج من الكوفة فتبعته من ورائه حتى
اذا صار الى جانب البهو وقف في وسطها وناداني يا بهو فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك ملطاخ يعنون بذلك يا سيدنا فقال
كيف ترون العذاب فقال بعضنا نحن في عذاب الله الكرون فنحن ومن عضدك في العذاب الى يوم القيمة ثم صاح صيحة كادت السموات ان تنفلق
فوقعت مغشيا علي وجمي من هول ما رايت فلما افقت اتيت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه
حلل خضر وصفر وحمر كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا
اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخط خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك
ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب ليس اري احدا فقال يا جابر كشف لي عن يهوت فرايت سنبوبه وحيتها يعذبان في جوف
ثابوت في بهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين ردنا الى الدنيا نقض بقضائك ونفر بالولاية لك فقلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم
قرء هذه الاية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر وما احد خالف وصية الاحشره الله بتكبكب في عرصات القيمة
الاية العاشرة قوله تعم في سورة الاعراف ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك الى قوله سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين ذكر تفسيره في العيون والتوحيد والاحتجاج ان الله بني اسرائيل بعد ان رد الله روح موسى وافاق وقال سبحانك تبت اليك
وانا اول المؤمنين **الاية الحادية عشرة** قوله تعم واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك الى قوله ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم الى قوله
الصاعقة كما عن ابن عباس ان الله تعم موسى ان يختار من قومه سبعين رجلا فاختارهم وبرز بهم ليدعوا لهم فكانوا فيما دعوا ان قالوا
اللهم اعطنا ما لم يعط احدا قبلنا ولا تعطي احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة وروي عن علي بن ابيطالب ان قال
انما اخذتهم الرجفة من اجل دعوتهم على موسى قبل هرون وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير انجهروا انطلقوا الى صخرة جبل فقام

هرون

سنبوبه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة وواو الخلق في سرد الصوم وهو الثابوت والحية بالحاء المهملة والباء الموحدة والشعلب وهو الاول منهم

الرجفة هي الرعدة والحركة الشديدة حتى كادت ان تبين مفاصلهم

هرون على سبر فتوفاه الله فلما مات فتر موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له ابن هرون قال توفاه الله فقالوا له بل انت قتلت حسدنا على خلقه وليّنه قال فاختاروا من شئتم فاختاروا منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام متّ فقال ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نصدّقك بعد اليوم فاخذتهم الرجفة وصعقوا وقبل انهم ماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء **الآية الثانية عشرة** قوله تعالى في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود الى قوله بكم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وقوله ايضا ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا الآية وقصتهم معروفة وشرح حالهم في التفاسير وكتب الاخبار مشبعة فلا مجال لذكر حالهم هنا **الآية الثالثة عشرة** قوله تعالى ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا الى قوله تعالى قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا والاخبار في بيان حاله وانه نبي وملك وفي تسميته ذا القرنين كثيرة جدا سئل ابن الكوا عليا عن ذي القرنين وقال املك ام نبي قال لا ملك ولا نبي كان عبدا صالحا احب ربه فاحبه ربه الا ترى انه دعا قومه الى طاعة الله فضربوه على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذا القرنين وتأتي الاخبار وشرح الاحوال في البحار وفي كتابنا هذا في حديث احوال الانبياء **الآية الرابعة عشرة** قوله تعالى في سورة الانبياء وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وشرح حاله معروف ومشهور وفي المجمع والبحار والكافي وغيرها مكشوف احيا اهله وولده مذكور فمن اراد فليطلب في محله **الآية الخامسة عشرة** قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والقرية انطاكية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها بعثهم دعاة الى الحق وكانوا عبدة اوثان ارسل اليهم اثنين فلما ورد المدينة رايا شيخا يرعى غنيمات وهو حبيب النجار صاحب يس فسئلها فاخبراه فقال امعكما آية فقال نشفي المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض منذ سنتين فمسحه فقام وامن حبيب فمشى الخبر فمشى على ايديهما خلق ورقى حديثهما الى الملك وقال لهما الهنا اعم من الهتك والهتك فقال حتى انظر في امركما فبعثهما الناس وضربوهما وقيل حبسا ثم بعث عيسى شمعون فدخل متنكرا وعاشر حاشية الملك حتى انسوا به ورفعوا خبره الى الملك فامن به فقال له ذات يوم بلغني انك حبست رجلين فهل سمعت ما يقولان فقال لا حال الغضب بيني وبين ذلك فدعاهما فقال شمعون من ارسلكما قالا الله الذي خلق كل شئ وليس له شريك فقال صفاه واوجزا فقالا لا يفعل ما يشاء وبحكم ما يريد قال وما آيتكما قالا ما يتمنى الملك فدعا بغلام مطموس العين فدعوا الله حتى انشق له بصر واخذا بندقتين فوضعاهما في حدقتيه فكانتا مقلتين ينظر بهما فقال له شمعون ارايت لو سئلت الهك حتى يصنع مثل هذا فيكون له اشرف فقال ليس لي عندك سرا ان الهنا لا يبصر ولا يسمع ولا يضر ولا ينفع وكان شمعون يدخل معهم الصنم فيصلي ويتضرع ويحسن الثناء منهم ثم قال ان قدر الهكم على احياء ميت امنا به فدعوا الغلام مات من سبعة ايام فقام وقال اني دخلت في سبعة اودية من النار وما احد ذكر ما انتم فيه فامنوا وقال فتحت ابواب السماء فرايت شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلثة قال الملك ومن هم قال شمعون وهذان فتعجب الملك فلما راى شمعون ان قوله قد اثر فيه نصح فامن وامن قومه ومن لم يؤمن صاح عليهم جبرائيل فهلكوا وفي بصير على ابراهيم ذلك باختلاف يسير **الآية السادسة عشرة** قوله تعالى في سورة الشورى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى الى قوله جل ذكره واليه انيب وعن البحار وفي تفسير البرهان ان جماعة من اليمن اتوا النبي فقالوا لنا من بقايا الملل المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبرنا في كتابنا ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن وصيك فاشار عليه وآله بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان سئلناه ان يدنيا سام بن نوح فيفعل فقال نعم باذن الله وقال يا علي قم معهم الى ماحل المسجد واحفر برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم صحف الى ان دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وصلى ح وظهرت لحد ثابوت فقام من التابوت شيخ يتلألؤ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه ولحيته الى سرته وصلى على علي وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك على وصي محمد سيد الوصيين فانا سام بن نوح فنشروا اولئك صحفهم فوجدوه كما وصفوه في الصحف ثم قالوا نريد ان نقبر من صحفه سورة فاخذ في قراءة حتى تمم السورة ثم سلم على علي ونام كان كان فانضمت الارض وقالوا ما بشرهم ان الدين عند الله الاسلام وامنوا وانزل الله ام اتخذوا من دونه اولياء **الآية السابعة عشرة** قوله تعالى في سورة الزخرف واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون عن الكافي عن ابي الربيع قال حججنا مع ابي جعفر في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معنا نافع مولى عمر بن الخطاب الى ان قال فجاء نافع حتى اتكأ على الناس ثم اشرف على ابي جعفر فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وقد جئت اسئلك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي ابن نبي قال فرفع ابو جعفر راسه فقال سل عما بدا لك فقال اخبرني كم بين عيسى وبين محمد من سنة فقال اخبرك بقولي او بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمس مائة سنة واما في قولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لنبيه واسئل من ارسلنا قبلك رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون من الذي سئله محمد وكان بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا

ابو جعفر هذه الآية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا صلى الله عليه وآله حيث اسرى به الى بيت المقدس ان حشر الله عز وجل له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال له ازاء حتى على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا فقال نافع صدقت يا ابا جعفر **الآية الثامنة عشرة** قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون عن تفسير الاعمش وابان والمدينة جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى فاحي لنا الموتى فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانتم قريب عهد بالموت فدعى عليا عليه السلام فاصغى اليهم شيئا لا نعرفه ثم قال له انطلق معهم الى الميت فادعه باسمه واسم ابيه فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان بن فلان فقام الميت فسلموا ثم اضطجع فمحد فاضرفوا وهم يقولون ان هذا من اعاجيب عبد المطلب ونحوها فانزل الله عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون الى يضجون **الثمرة الثانية في الاحاديث** الدالة على ان الرجعة قد وقعت في الامم البائدة وان كل ما وقع في الامم السابقة وان كل طامة تهم الامم السابقة يقع مثله في هذه الامة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة **الخبر الاول** في الدرة عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عيسى بن مريم جاء الى قبر يحيى بن زكريا وكان سئل ربه ان يحييه له فدعاه فاجابه وخرج اليه من القبر فقال له ما تريد مني فقال له اريد ان تونسني كما كنت في الدنيا فقال له يا عيسى ما سكنت عني حوائه الموت وانت تريد ان تعيد الى الدنيا وتعود على مرارة الموت فتركه فعاد الى قبره **الخبر الثاني** في البحار ان قيشة من اولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبدين وكانت العبادة في اولاد ملوك بني اسرائيل ثم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس يتبين منه الا رسمه فقالوا لو دعونا الله عز وجل الساعة لينشر لنا صاحب هذا القبر فسألناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله عز وجل وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به ان الهنا يا ربنا ليس لنا الا غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحي الذي لا يموت لك في كل يوم شان تعلم كل شئ بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بعد ذلك قال فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفض راسه من التراب فرعا شاخصا ببصره الى السماء فقال لهم ما بوفقكم على قبري فقالوا ادعونا لنسئلك كيف وجدت طعم الموت فقال لهم لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عني الم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي فقالوا لهم انا نرى ابيض الرأس واللحية قال لا ولكن لما سمعنا الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي الى روحي فنفخت فيه فخرجت فزعا شاخصا بصري هطعا الى الصوت الداعي فابيض لذلك راسي ولحيتي فانظروا وتصوروا اذا جاز ان يحيي الله تعالى الموتى بدعاء اولاد الملوك المتعبدين فكيف يجوز انكار احياء الموتى بدعاء اولاد اشرف الانبياء الائمة المعصومين ولهذا قال **الخبر الثالث** عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وكان عيسى يمر به وينزل عليه وان عيسى غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت اليه امه فسئلها عنه فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فائتيه حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عيسى ثم دعى الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته امه ولدها بكيا فرحمهما عيسى فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال عيسى باكل ورزق ومدة تعمر عشرين وتتزوج وتولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له **الخبر الرابع** عن ابي عبد الله عليه السلام قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات اهلها وطيرها ودوابها قال اما انهم لم يموتوا الا بغتة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالها فتجتنبها فدعى عيسى ربه فنودي من الجو ان ادعهم فقام عيسى عليه السلام على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة ولهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية فقال سجين قال وما سجين قال جبال من خمر توقد علينا يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال فلما رددنا الى الدنيا فزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله وكلمته انهم ملجمون بلجم من النار بايدي ملائكة غلاظ شداد ان كنت فيهم ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمنا معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل جركم مع عافية الدنيا والآخرة **الخبر الخامس** عن قصص الانبياء للقطب الراوندي عن رواته عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان داود كان يدعو ان يسلمه الله بين الناس بما هو عند تعالى الحق فاوحى الله يا داود ان الناس لا يحملون ذلك الى ساعتهم وارتفع اليد رجلان فاستعدا احدهما على الآخر فامر المستعدى عليه ان يقوم الى المستعدي فيضربه عشرة عشرة فاستظلم

بنو اسرائیل فی ذلک فقال رجل جاء یتظلم من رجل فامر الظالم ان یضرب عنقه فقال رب انقذنی من هذه الورطة فاوحی الله تعالی الیه یا داود سئلنی ان املک القضاء بین عبادک بما هو عندک الحق وان هذا المستغیث قتل اباهذا المستغیث علیه فامرت فضرب عنقه قودا بابیه وهو مدفون فی حایط کذا وکذا تحت شجرة کذا فاتره وناده باسمه فانه سیجیبک فسله قال فخرج داود وقد فرح فرحا شدیدا لم یفرح مثله فقال لبنی اسرائیل قد فرج الله عنی ومشوا معه فانتهی الی الشجرة فناداه یا فلان فقال لبیک یا نبی الله قال من قتلک قال فلان فقالت بنو اسرائیل سمعنا یقول یا نبی الله فحن نقول کما قال فاوحی الله تعالی الیه یا داود ان العباد لا یطیعون الحکم بما هو عندک الحکم البینة

الخبر السادس

فی اکمال الدین عن ابی جعفر علیه السلام بذکر حدیثا طویلا ویذکر فیه ان ادریس ما کان بینه وبین قومه الا ان قال فهبط ادریس من موضعه الی قریة بطلب اکلة من جوع فلما دخل القریة نظر الی دخان فی بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم علی عجوز کبیرة وهی ترقق قرصتین علی مقلاة فقال لها انها المرئة اطعمینی فانی مجهود من الجوع فقالت یا عبد الله ما ترکت لنا دعوة ادریس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملک شیئا غیره فاطلب المعاش من غیر اهل هذه القریة قال لها اطعمینی ما امسک به روحی وتحملی به رجلی الی ان اطلب قالت انما قرصتان واحدة لی والاخری لابنی فان اطعمتک قوتی متّ وان اطعمتک قوت ابنی مات ما ههنا فضل اطعمکه فقال لها ان لبنک صغیر یجزیه نصف قرصة فیجیء ویجزینی النصف الاخر فاحییا به وفی ذلک بلغة لی وله فاکلت المرئة قرصها وکسرت القرص الاخر بین ادریس وبین ابنها فلما رای ابنها یاکل ادریس من قرصه اضطرب حتی مات فقال له یا عبد الله قتلت علی ابنی جزعا علی قرصة فقال لها ادریس انا احییه باذن الله نعم فلا تجزعی ثم اخذ ادریس بعضد الصبی ثم قال ایتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام باذن الله ارجعی الی بدنه باذن الله انا ادریس النبی فرجع روح الغلام الیه باذن الله فلما سمعت المرئة کلام ادریس وقوله انا ادریس نظرت الی ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انک ادریس النبی وخرجت تنادی باعلی صوتها فی القریة ابشروا بالفرج فقد دخل ادریس قریتکم

الخبر السابع

عن معاویة بن قرة قال کان ابو طلحة یحب ابنه حبا شدیدا فمرض فخافت ام سلیم علی ابی طلحة الجزع حین قرب موت الولد فبعثته الی النبی فلما خرج ابو طلحة من داره توفی الولد فسجته ام سلیم بثوب وعزلته فی ناحیة من البیت ثم تقدمت الی اهل بیتها وقالت لهم لا تخبروا ابا طلحة بشیء ثم انها صنعت طعاما وامشطت شیئا من الطیب فلما ابو طلحة من عند رسول الله ص قال لها فعل ابنی فقالت له هدات نفسه ثم قال هل لنا ما ناکل فقامت وقربت الیه الطعام ثم تعرضت له فوقع علیها فلما اطمان قالت له یا ابا طلحة ارایت لو ان قوما اعاروا عاریة من اهل بیت ثم طلبوا عاریتهم هل لاهل البیت ان یمنعوهم قال لا فقالت له فان ابنک کان عاریة من عاریات الله عز وجل وانه قبضه الیه فاسترجعه فاسترجع ابو طلحة نفسه من الله عز وجل وقال انا لله وانا الیه راجعون ثم قام من مکانه فاغتسل وصلی رکعتین ثم انطلق الی النبی فاخبره بصنیعها فقال له رسول الله ص الحمد لله الذی جعل فی امته مثل صابرة بنی اسرائیل فقیل یا رسول الله ما کان من خبرها فقال کان فی بنی اسرائیل امرئة وکان لها زوج ولها منه غلامان فامرها بطعام لیدعو علیه الناس ففعلت واجتمع الناس فی داره فانطلق الغلامان یلعبان فوقعا فی بئر کان فی الدار فکره ان تشغل علی زوجها الضیافة فادخلتهما البیت وسجتهما بثوب فلما فرغوا دخل زوجها فقال این ابنای قالت لها فی البیت وانما کانت تستحث بشیء من الطیب وتعرضت للرجل حتی وقع علیها ثم قال این ابنای قالت لها فی البیت فناداهما ابوهما فخرجا یسعیان فقالت المرئة سبحان والله لقد کانا میتین ولکن الله احیاهما ثوابا لصبرک

الخبر الثامن

فی الدعوة عن قصص الانبیاء للقطب الراوندی عن ابن عباس قال بعث الله جرجیس الی ملک بالشام یقال له واذا هو یعبد صنما فقال له ایها الملک اقبل نصیحتی لا ینبغی للخلق ان یعبدوا غیر الله تعالی ولا یرغبوا الا الیه فقال له الملک من این انت قال من الروم فاطین بفلسطین فامر بحبسه ثم مشط جسده بامشاط من حدید حتی تساقط لحمه ونضح جسده بالخل وذلک بالممسوح الخشنة ثم امر بمکاو من حدید تحفی فیکوی بها جسده ولما لم یقبل امرا وناد من حدید فوقدت فی رأسه فسال منها دماغه وامر بالرصاص فاذیب وصب علی اثر ذلک ثم امر بسریر من حجارة کانت فی السجن لم یقلها الا ثمانیة عشر رجلا فوضعت علی بطنه فلما اظلم اللیل وتفرق عنه الناس راوه اهل السجن وقد جاءه ملک فقال له یا جرجیس ان الله جل عظمته یقول اصبر واشکر ولا تخف ان الله معک یخلصک وانهم یقتلونک اربع مرات فی کل ذلک ادفع عنک الالم والاذی فلما اصبح الملک دعاه فجلده علی السیاط علی الظهر والبطن ثم ردده الی السجن ثم کتب الی اهل مملکته ان یبعثوا الیه بکل ساحر فبعثوا الساحر استعمل کل ما قدر علیه من السحر فلم یعمل فیه ثم عمد الی سم فسقاه فقال جرجیس بسم الله الذی یفصل عند صدقه کذب الفجرة وسحر السحرة فلم یضره فقال الساحر لو انی سقیت بهذا اهل الارض نزعت قواهم وشوهت خلقهم وعمیت ابصارهم فانت یا جرجیس النور المضیء والسراج المنیر والحق الیقین اشهد ان الهک حق وما دونه باطل امنت به وصدقت رسله والیه اتوب مما فعلت فقتله الملک ثم اعاد جرجیس الی السجن وعذبه بالوان العذاب ثم قطعه اقطاعا والقاها فی جب ثم خلا الملک واصحابه علی طعام لهم وشراب فامر الله عز وجل وعلا اعصارا انشات سحابا سوداء وجاءت بالصواعق ورجفت الارض وتزلزلت الجبال حتی اشفقوا ان یکون هلاکهم وامر الله میکائیل فقام علی راس الجب فقال قم یا جرجیس بقوة الله الذی خلقک فسواک فقام جرجیس حیا سویا واخرج من الجب فقال اصبر واکثر فانطلق جرجیس حتی قام بین یدی الملک وقال بعثنی الله لتحتج بی علیکم فقام صاحب الشرطة وقال امنت بالله الذی بعثک بعد موتک وشهدت انه الحق وجمیع الالهة دونه باطل واتبعه اربعة الاف انسان وصدقوا جرجیس فقتلهم الملک جمیعا بالسیف ثم

تممت

بلوح من نحاس اوقد عليه النار حتى احمر فبسط عليه جرجيس وامر بالرصاص فاذيب في صدره ثم ضرب لاوثان في عينيه ورأسه ثم بزع وبزغ بالرصاص مكانه فلما راى ذلك لم يقبله فاوقد عليه النار حتى مات وامر بيماده فذروا في الرياح فامر الله رياح الارض في الليلة فجمعت رماده في مكان فامر ميكائيل فنادى جرجيس فقام حيا سويا باذن الله فانطلق جرجيس الى الملك وهو في اصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا اربعة عشر نهرا ثمانية بين ايدينا وهي من عيدان شتى منها ما يثمر ومنها ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجرة منها لحاها وينبت فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس ركبته على الارض ودعا ربه فما برح مكانه حتى اثمر كل عود فيها ثمرة فامر الملك فقدم بين الخشبتين ووضع المنشار على رأسه فنشر حتى سقط المنشار من تحت رجليه ثم امر بقدور عظيمة فالقي فيها زفت وكبريت ورصاص والقي فيها جرجيس وطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فاظلمت الارض لذلك وبعث الله اسرافيل فصاح صيحة خرجت منها الناس لوجوههم ثم قلب اسرافيل القدور فقال قم يا جرجيس باذن الله تعالى فقام حيا سويا بقدرة الله تعالى وانطلق جرجيس الى الملك فلما راه الناس عجبوا منه فحادثه وقالت ابها العبد الصالح كان لنا ثور نعبده من دون الله فقال لها جرجيس خذي عصاك هذه وضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول قم باذن الله ففعلت فقام حيا فامنت بالله فقال الملك ان تركت هذا الساحر اهلك قومي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه فامر بان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لما اخرج لا تعجلوا علي اللهم ان اهلكت انت عبدك الاوثان اسألك ان تعجل له وذكر صبر من يقرب اليك عند كل هول وبلاء ثم ضرب عنقه وعاد ثم اسرعوا الى القرية فهلكوا كلهم **الخبر التاسع** في الدعة عن ابي الحسن علي بن محمد الهادي انه قال للمتوكل اعلم ان رسول الله لما حج حجة الوداع نزل بالابطح بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر اباه وامه وعمه ابا طالب فدخله حزن عظيم عليهم وقد فاوحى الله اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد ما لم اعط احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم احياء لا يمسهم عذابي كرامة مني لك فادعاهم الى الايمان بالله والى رسالتك وموالاة اخيك علي والاوصياء من الى يوم القيمة فيجيبونك ويوصون بك فاهب لك كل ما سالت واجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي الى امير المؤمنين فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعط احدا من خلقه في ابي وامي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه واخذ بيده وصار الى قبورهم ودعاهم الايمان بالله وبرسوله وبامير المؤمنين والائمة منه واحدا بعد واحد الى يوم القيمة فقال لهم رسول الله عودوا الى الله ربكم والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم صلوات الله عليهم اجمعين **الخبر الحادي عشر** في تفسير علي بن ابراهيم باختلاف يسير عن الخرائج كان لبعض الانصار عناق فذبحها وقال لاهله اطبخوا بعضا واشووا بعضا فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويقطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان ان ابا هما يذبح العناق بعضا فلعل رسولنا يشرفنا ويحضر بيتنا الليلة ويقطر عندنا وخرج الى المسجد وكان له ابنان صغيران وكانا يريان ان ابا هما يذبح العناق فقال احدهما لاخر يقال حتى اذبحك فاخذ السكين فذبحه فلما رأتها الوالدة صاحت فعدا الذئب وهرب فوقع من الغرفة فمات فشرحها وطبخت وهيأت الطعام فلما دخل النبي دار الانصاري نزل جبرئيل وقال يا رسول الله استحضر ولدي فخرج ابوهما بطلبهما فقالت والدتهما ليسا حاضرين فرجع الى النبي واخبره بغيبتهما فقال لا بد من احضارهما فخرج الى امهما فاطلعه على حالهما فاخذهما الى مجلس النبي فدعا الله فاحياهما وعاشا سنين **الخبر الحادي عشر** في الدعة عن مسلم الثمار ان اعرابيا دخل على امير المؤمنين فقال اني رسول اليك من ستين الفا يجعل بقال لهم العقيقة وقد حملوا معي متاعا مذمة وقد اختلفنا في سبب موته وهو بباب المسجد فان اجبته علمنا انك صادق يجب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفة محمد على خلقه الى ان قال فقال علي بن ابي طالب كم لميتكم هذا قال احد واربعون يوما قال فما سبب موته قال الاعرابي يا علي ان اهله يريدون ان تحييه فيخبرهم من قتله لانه بات سالما واصبح مذبوحا من اذنه الى اذنه ويطالب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم فاكشف لنا يا رب يا اخا محمد قال الامام قتله عمه لانه زوجة ابنته فحلاها وتزوج بغيرها فقتله خفاء عليه فقال الاعرابي لسنا نقطع بقولك فانا نريد ان يشهد الغلام لنفسه عندنا هل من قتله ليرتفع الفتنة والسيف والقتال فعند ذلك قام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي وصلى عليه وقال يا اهل الكوفة ما بقرة بني اسرائيل باجل عند الله مني قدرا وانا اخو رسول الله احييت بها ميتا بعد سبعين ايام ثم دنى امير المؤمنين من الميت وقال ان بقرة بني اسرائيل ضرب بعضها على الميت وعاش وانا لاضربن هذا الميت ببعضي لان بعضي جزء من البقرة كلها ثم هز برجله اليمنى وقال قم باذن الله يا مدكة بن خطلة بن غسان بن بجير بن قرب بن سلامة بن الطيب بن الاشعث فقد احياك الله على يد علي بن ابي طالب قال مسلم الثمار فنهض غلام اضوء من القمر واصفا فاومن القمر واصفا فقال لبيك لبيك يا حجة الله على الانام المفدى بالفضل والانعام فعند ذلك قال يا غلام من قتلك قال قتلني عمي الحارث بن غسان قال له الامام انطلق الى قومك فاخبرهم بذلك فقال له يا مولاي لا احب ان يعلموا اني حي فيقتلوني مرة اخرى ولا يكون عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امض الى اهلك فاخبرهم قال يا مولاي والله لا افارقك بل اكون معك حتى ياتي الله باجلي من عنده فلعن الله من انصح له الحي وجعل بينه وبين الحي سترا ولم يزل بين يدي امير المؤمنين حتى قتل بصفين ثم ان اهل الكوفة رجعوا الى الكوفة واختلفوا في الاقبه **الخبر الثاني عشر** في الدعة عن بجال الكشي عن احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رأيت رجلا من بعرف بابي رزينة فسئلني عن احكم بن بشار المروزي وسئلني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه

وقد کنت رأیت فی بعض حلقه شبه الخیط کانه اثر الذبح فقلت له قد سئلنا مرارا فلم یجبنی قال فقال کنا سبعة نفر فی حجرة واحدة ببغداد فی زمان ابی جعفر الثانی فغاب عنا احکم من عند العصر ولم یرجع الینا فی تلک اللیلة فلما کان فی جوف اللیل جاء لنا توقیع من ابی جعفر الثانی ان صاحبکم الحرانی مذبوح مطروح فی لبد فی مزبلة کذا وکذا فاذهبوا وراوه بکذا وکذا فذهبنا وجدناه مذبوحا مطروحا کما قال فحملناه فدفنا ونبأنا بما امرنا به فبهر من ذلک قال احمد بن علی کان فیما انه تمتع ببغداد فی دار قوم فعلموا به واخذوه وذبحوه ودرجوه فی لبد وطرحوه فی مزبلة قال احمد وکان احکم اذا ذکر عنده الرجعة فانکرها احد یقول انا احد المکروبین

الخبر الثالث عشر فی الدمعة عن مفضل بن عمر قال قلت لابی عبد الله ع کیف کان ولادة فاطمة ع قال نعم ان خدیجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرتها نسوان مکة فلم یدخلن علیها ولم یسلمن ولا ترکن امرئة تدخل علیها واستوحشت خدیجة لذلک وکان جزعها وغمها حذرا علیه فلما حملت بفاطمة ع کانت فاطمة تحدثها فی بطنها وتصبرها وکانت تکتم ذلک من رسول الله ص فدخل رسول الله ص یوما فسمع خدیجة تحدث فاطمة فقال لها یا خدیجة هذا جبرئیل یخبرنی انها انثی وانها النسلة الطاهرة المیمونة وان الله تبارک وتعالی سیجعل نسلی منها وسیجعل من نسلها ائمة یجعلهم خلفاء فی ارضه بعد انقضاء وحیه فلم تزل خدیجة علی ذلک الی ان حضرت ولادتها فوجهت الی نساء قریش وبنی هاشم ان تعالین فی ما یلی النساء من النساء فارسلن الیها انت عصیتنا ولم تقبلی قولنا وتزوجت محمدا یتیم ابی طالب فقیر الا مال له فلسنا نجیئ ولا نلی من امرک شیئا فاغتمت خدیجة لذلک فبینما هی کذلک اذ دخل علیها اربع نسوة سمر طوال کانهن من نساء بنی هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احدهن لا تحزنی یا خدیجة انا رسل ربک الیک ونحن اخوات انا سارة وهذه آسیة بنت مزاحم وهی رفیقتک فی الجنة وهذه مریم بنت عمران وهذه کلثوم اخت موسی بن عمران بعثنا الله الیک لنلی منک ما تلی النساء من النساء فجلست واحدة عن یمینها واخری عن یسارها والثالثة بین یدیها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع طاهرا مطهرا

الخبر الرابع عشر وفیه عن قصص الراوندی عن ابن عباس فی حدیث طویل الی ان قال ثم ان الیاس نزل واستخفی عند ام یونس بن متی ستة اشهر ویونس مولود ثم عاد الی مکانه فلم یلبث الا یسیرا حتی مات ابنها حین فطمته فعظمت مصیبتها فخرجت فی طلب الیاس ووقف الجبال حتی وجد الیاس فقالت انی فجعت بیونس ابنی والهمنی الله عز وجل الاستشفاع بک لیحیی لی ابنی فانی ترکته بحالة ولم ادفنه واخفیت مکانه فقال لها ومتی مات ابنک قالت الیوم سبعة ایام فانطلق الیاس وصادف سبعة ایام اخری حتی انتهی الی منزلها فرفع یدیه بالدعاء واجتهد حتی احیی الله تعالی جل عظمته بقدرته یونس فلما عاش نضر الیاس ولما صار ابن اربعین سنة ارسله الله الی نینوی کما قال وارسلناه الی مائة الف او یزیدون الحدیث

الخبر الخامس عشر عن تفسیر علی بن ابرهیم عن ابی عبد الله علیه السلام قال جاء جبرئیل ومیکائیل واسرافیل الی رسول الله ص الی ان قال ثم رکب فمضینا حتی انتهینا الی باب المقدس فربط البراق الحلقة التی کانت الانبیاء تربط بها فدخلنا المسجد ومعی جبرئیل الحدیث وفیه فوجدنا ابرهیم وموسی وعیسی فیمن شاء الله من انبیاء الله قد جمعوا الی واقیمت الصلوة ولا اشک الا وجبرئیل یستقدمنا فلما استووا اخذ جبرئیل بعضدی فقدمنی وانا غیر فخور وفیه دلالة علی ان ابرهیم وموسی وعیسی والانبیاء جمیعا رجعوا الی الدنیا واحیاهم الله تعالی لیصلوا مع رسول الله ص

الفرع الثانی فی الآیات القرآنیة المشعرة بالرجعة عموما **الآیة الاولی** فی سورة المائدة قوله تعالی اذکروا نعمة الله علیکم اذ جعل فیکم انبیاء وجعلکم ملوکا واتیکم ما لم یؤت احدا من العالمین عن المنتخب سئل ابو عبد الله ع عن قول الله وجعلکم انبیاء قال الانبیاء رسول الله وابرهیم واسماعیل وذریته والملوک الائمة قبل له واتی ملکا عظیما فقال ملک الجنة وملک الکرة

الآیة الثانیة قوله تعالی فی سورة الاعراف ان الارض لله یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین عن الکافی عن ابی جعفر ع قال وجدنا فی کتاب علی ع ان الارض یورثها من یشاء من عباده والعاقبة للمتقین انا واهل بیتی الذین اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض کلها لنا فمن احیی ارضا من المسلمین فلیعمرها ولیؤد خراجها الی الامام من اهل بیتی وله ما اکل منها فان ترکها واخربها فاخذها رجل من المسلمین من بعده فعمرها واحیاها فهو احق بها من الذی ترکها ولیؤد خراجها الی الامام من اهل بیتی وله ما اکل حتی یظهر القائم من اهل بیتی بالسیف فیحویها ویمنعها ویخرجهم منها کما حواها رسول الله ص ومنعها الا ما کان فی ایدی شیعتنا فانه یقاطعهم علی ما فی ایدیهم ویترک الارض فی ایدیهم

الآیة الثالثة قوله تعالی فی سورة الرعد ولو ان قرآنا سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی الآیة عن الکافی عن احمد بن محمد عن ابیه عن ابی الحسن الاول قال قلت له جعلت فداک اخبرنی عن الکتب ورثة الکتب کلها قال نعم قلت من لدن آدم حتی انتهی الی نفسه قال ما بعث الله نبیا الا ومحمد اعلم منه قال قلت ان عیسی بن مریم کان یحیی الموتی باذن الله تعالی قال صدقت وسلیمان بن داود کان یفهم منطق الطیر وکان رسول الله یقدر علی هذه المنازل الحدیث وفیه وان الله یقول فی کتابه ولو ان قرآنا سیرت به الجبال او قطعت به الارض او کلم به الموتی وقد وجدنا نحن فی هذا القرآن الذی فیه ما یسیر به الجبال وتقطع به البلدان وتحیی به الموتی الحدیث

الآیة الرابعة قوله تعالی فی سورة الحجر قال رب فانظرنی الی یوم یبعثون قال فانک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم عن کتاب منتخب البصائر وتفسیر البرهان عن ابی عبد الله ع قال ان ابلیس قال انظرنی الی یوم یبعثون فابی الله ذلک علیه وقال انک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم ظهر ابلیس لعنه الله علی جمیع اشیائه منذ خلق الله آدم الی یوم الوقت المعلوم وهی اخر کرة یکرها امیر المؤمنین فقلت وانها

لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام الا من قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي القرات يقال لها الروحا فريقا من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين وروايات اخرى في المجلد في ذيل هذه الآية في عضد الدفية الآيات المؤولة بقيام القائم عليه السلام

الآية الخامسة قوله تعالى في سورة بني اسرائيل فاذا جاء وعد اولهما الى قوله تعالى وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا عن المفضل في تفسير البرهان عن سلمان قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله لقد عرفت هذا من اهل الكتابين قال يا سلمان فهل علمت من نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدك فقلت الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعته وخلق من نوري نور علي فدعاه الى طاعته فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فدعاه الى طاعته وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن والحسين فدعاها فاطاعت فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله عز وجل سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا هواء ولا ماء ولا ملكا ولا بشرا وكنا بعلمه انوارا تسبح وتسمع له وتطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بابي انت وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرء من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد وينكر حيث ننكر قال قلت يا رسول الله فهل يكون ايمان بهم معرفة بأسمائهم وانسابهم فقال يا سلمان قلت يا رسول الله فاتى لي بهم كلهم فقد عرفت الحسين قال ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المحنا ومن خلق الله ثم علي بن محمد الهاد الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على سر الله ثم فلان سماه باسمه ابن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله قال سلمان فبكيت ثم قلت يا رسول الله فاني لسلمان بادراكهم قال يا سلمان انت مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله الى موجل الى عهدهم قال يا سلمان اقرأ فاذا وعد اولهما بعثنا علينكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي وقلت يا رسول الله بعهد منك فقال آه والذي ارسل محمدا ان ليعهد مني وبعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والثارات ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه الآية ونزيد ان ممن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما بالى سلمان متى لقي الموت او لقيه الموت **الآية السادسة** قوله تعالى في سورة طه ان في ذلك لآيات لاولي النهى عن الفقيه عن عمار بن مروان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولي النهى فقلت جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده الثالث من بعدهما وبنو امية فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام وكان انهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله تعالى في الكتاب ان في ذلك لآيات لاولي النهى الذين انهى الينا علم هذا كله فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتمه بر من عدونا كما كتم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اذن الله له في الهجرة وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله حتى يأذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله بدا **الآية السابعة** قوله تعالى في سورة الانبياء ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون عن ابي جعفر عليه السلام الصالحون هم آل محمد عابدون هم شيعتنا وعن البحار والعوالم اخبر الله تعالى نبيه في كتابه ما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية **الآية الثامنة** قوله تعالى في سورة الحج اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير عن كامل الزيارة في الباب الثامن من عشر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله اذن للذين يقاتلون الآية قال في القائم واصحابه واذن ماض ومعلوم ان مضارعه محققا وقوعه بمنزلة الماضي **الآية التاسعة** قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور عن تفسير القمي عن ابي جعفر عليه السلام الآية لآل محمد عليهم السلام الى

آخر الأئمة والمهدي وأصحابه عليكم الله مشارق الأرض ومغاربها وظهر الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أماته السفهاء الحق لا يرى أثر الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر **الآية العاشرة** قوله تعالى في سورة النور وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا لا يشركون بي شيئا دلت الآية بمنطوقها على وعد الله باستخلاف من اتصف بهذه الصفات وليس هو إلا الأئمة وحيث لم يحصل لهم التمكين التام فيما مضى بالبداهة لغلبة الظالمين والمنافقين فإذا الأمرين أن يخلف وعده أو بنجزه لا سبيل إلى الأول لاستلزام الكفر فتعين الثاني ولما لم يحصل فيما مضى تعين أن يكون انجاز هذا الوعد بالرجعة ثبت المطلوب منها وتكون نصا في الرجعة وبه صرح غير واحد وعن مناقب الطاهرين للشيخ الجليل الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الطبري المازندراني بعد ذكر الآية ان من ذرية آدم إلى يومنا هذا لم يمكن أصلا ان جميع العالم يعبدون الله تعالى وليس يشركون به فعلم من هنا ان هذه الحال منتظرة بدليل انه تعالى ذكر ذلك بلفظ الاستقبال بالسين وفيه تراخ واستقبال أيضا وليس للمخالف ان يقول المراد بالخلفاء الثلثة لان في زمانهم كانت الدنيا مملوة من الشرك وقليل من الاسلام ورسول الله اخبر نقلا عن كتبهم لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يواطي اسمه اسمي وكنيته كنيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعن الكافي عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله عن قول الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الأئمة **الآية الحادية عشرة** قوله تعالى في سورة الشعراء ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين عن تأويل الآيات عن ابن عباس هذه نزلت فينا وفي بني امية تكون لنا عليهم دولة تذل أعناقهم لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز **الآية الثانية عشرة** قوله تعالى في سورة النمل سيريكم آياته فتعرفونها عن القمي الآيات امير المؤمنين والأئمة إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رادوهم في الدنيا انتهى **الآية الثالثة عشرة** قوله تعالى في سورة القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون عن مجمع البيان قد صحت الرواية عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية ورواه العياشي بالاسناد عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر إلى عبد الله فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض الآية ثم قال وفي حديث مفضل يرفعه المذكور سابقا عن الصادق عليه السلام ثم يظهر السيد الأكبر محمد صلى الله عليه وآله في أنصاره والمهاجرين اليه ومن آمن به وصدقه فيراه ويشهد معه ويحضر ملكته بوه والشاكون فيه والمكذبون له والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون ومعلم وشاعر وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بأفعالهم منذ وقت رسول الله إلى وقت ظهور المهدي مع امام امام كل وقت وقت وبحق تأويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما ما كانوا يحذرون قال المفضل قلت يا سيدي من هامان وفرعون قال ابو بكر وعمر بنيشان ويحيان الى ان قال الكاظم يا مفضل إلى معاشر الأئمة ومحن بين يدي جدنا رسول الله نشكو اليه ما نزل بنا من الأمة بعده وما نالنا من التكذيب في الرد علينا وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصدوا غيبتهم الولاة لأمورهم إيانا من دون الأمة بترحلنا من حرم الى دار ملكهم وقتلهم إيانا بالسم والحبس والكيد العظيم فيبكي رسول الله ويقول ما نزل بكم إلا ما نزل بجدكم قبلكم ولو علموا غيبتهم وولاتهم ان الحق والحكم الايمان والوصية في غيركم لطلبوه وعن تفسير البرهان عن الباقر والصادق ان فرعون وهامان هنا هما شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله تعالى عند قيام القائم من آل محمد في آخر الزمان فينتقم منهما ما أسلفا **الآية الرابعة عشرة** قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد عن القمي عن علي بن الحسين في هذه الآية يرجع اليكم نبيكم وامير المؤمنين والأئمة **الآية الخامسة عشرة** قوله تعالى في سورة السجدة ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون في حديث المفضل سئل الصادق في هذه الآية يا مولاي فما العذاب الأدنى وما العذاب الأكبر قال الصادق العذاب الأدنى عذاب الرجعة والعذاب الأكبر عذاب يوم القيامة الذي تبدل الأرض غير الأرض وبرزوا لله الواحد القهار **الآية السادسة عشرة** قوله تعالى في سورة المؤمن انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد عن القمي عن جميل عن ابي عبد الله قال قلت قول الله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال ذاك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة وكذا في منتخب البصائر مثله **الآية السابعة عشرة** قوله تعالى ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون عن القمي يريكم آياته يعني امير المؤمنين والأئمة في الرجعة فإذا رأوهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما أشركناهم فلم

الضروس الناقة تعوت ولدها او بضرج فيحشى جلده فيدنو منها وتعطف عليه ١٢

بان ینفعهم ایمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التی قد خلت فی عباده وخسرهنالک الکافرون **الآیة الثامنة عشرة** قوله تعالی فی سورة الزخرف وجعلها کلمة باقیة فی عقبه لعلهم یرجعون یعنی فانهم یرجعون ای الائمة الی الدنیا **الآیة التاسعة عشرة** قوله تعالی فی سورة الاحقاف ووصینا الانسان بوالدیه احسانا حملته امه کرها ووضعته کرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا عن القمی الانسان رسول الله بوالدیه یعنی الحسن والحسین حملته امه کرها ووضعته کرها وذلک ان الله اخبر رسول الله ص وبشره بالحسین قبل حمله حملته وان الامامة تکون فی ولده الی یوم القیمة ثم اخبره بما یصیبه من القتل والمصیبة فی نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة فی عقبه واعلمه انه یقتل ثم یرده الی الدنیا وینصره حتی یقتل اعداءه ویملکه الارض وهو قوله نعم ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض الآیة وقوله نعم ولقد کتبنا فی الزبور من بعد الذکر ان الارض یرثها عبادی الصالحون فبشر الله نعم نبیه ان اهل بیته یملکون الارض ویرجعون الیها ویقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله ص فاطمة بحمل الحسین وقتله فحملته کرها قال قال ابو عبد الله فهل رایتم احدا یبشر بولد ذکر فتحمله کرها ای انها اغتمت وکرهت لما اخبرت بقتله ووضعته کرها لما علمت من ذلک وکان بین الحسن والحسین ظهرا واحد وکان الحسین فی بطن امه سنة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله تبارک ونعم وحمله وفصاله ثلثون شهرا **الآیة العشرون** قوله نعم فی سورة الشمس والشمس وضحیها والقمر اذا تلیها والنهار اذا جلیها فی تفسیر الفرات عن قول الله تعالی والشمس وضحیها قال محمد رسول الله والقمر اذا تلیها قال امیر المؤمنین علی بن ابیطالب والنهار اذا جلیها هم آل محمد صلوات الله علیهم وهما الحسن والحسین وفیه ایضا عن ابی جعفر قال قال الحارث الاعور للحسین یا بن رسول الله جعلت فداک اخبرنی عن قول الله فی کتابه والشمس وضحیها قال ویحک یا حارث ذاک محمد رسول الله ص قلت جعلت فداک قوله والقمر اذا تلیها قال ذاک امیر المؤمنین علی بن ابیطالب یتلو محمدا قال قلت قوله والنهار اذا جلیها قال ذاک القائم من آل محمد یملأ الارض عدلا وقسطا

الفرع الثالث

فی الآیات المؤولة بالرجعة المطلقة **الآیة الاولی** قوله نعم فی سورة البقرة الذین یؤمنون بالغیب عن مشارق الانوار الغیبیة الآیة یوم الرجعة ویوم یوم القیمة القائم وهی ایام آل محمد **الآیة الثانیة** قوله نعم فی سورة آل عمران ولئن قتلتم فی سبیل الله او متم لمغفرة من الله ورحمة خیر مما یجمعون ولئن متم او قتلتم لالی الله تحشرون فی الدعائم عن منتخب البصائر عن جابر عن ابی جعفر سئل عن قول الله ولئن قتلتم الخ فقال یا جابر اتدری ما سبیل الله قلت لا والله الا انا سمعت منک فقال القتل فی سبیل الله علی وذریته من قتل فی ولایته قتل فی سبیل الله ولیس احد یؤمن بهذه الآیة الاولیه قتله وصیة انه من قتل قتل فیرجع حتی یموت ومن مات یرجع حتی یقتل اقول لعل المراد بالحشر الرجعة **الآیة الثالثة** قوله نعم فی البقرة ثم بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون عن مجمع البیان استدل قوم من اصحابنا بهذه الآیة علی صحة الرجعة وقول من قال ان الرجعة لا تجوز الا فی زمن النبی لیکون معجزا له ودلالة علی نبوته باطل لان عندنا بل عند اکثر الامة یجوز اظهار المعجزات علی ایدی الائمة والاولیاء والادلة علی ذلک مذکورة فی کتب الاصول واقول یعلم من قوله لعلکم تشکرون ان الشکر انما یکون لکونها دار التکلیف وانما یقع الشکر منهم لرجعتهم والتشفی ممن ینتقم وهو ساقط عنهم یوم القیمة فیکون ذلک دلیلا علی وقوعه فی الرجعة فانها حق **الآیة الرابعة** قوله نعم فی سورة آل عمران کل نفس ذائقة الموت فی الدعائم عن تفسیر کنز الدقائق عن زرارة قلت للباقر فان الله یقول کل نفس ذائقة الموت من قتل لم یذق الموت قال لا بد من ان یرجع حتی یذوق الموت وعن تفسیر نور الثقلین عن ابی جعفر کل نفس ذائقة الموت ومنشوره نزل بها علی محمد لیس احد من هذه الامة الا ویشرون فاما المؤمنون فیشرون الی الخیر عین واما الفجار فیشرون الی الخزی من الله ایاهم **الآیة الخامسة** قوله نعم فی سورة النساء وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته ویوم القیمة یکون علیهم شهیدا عن تفسیر الکشاف قیل الضمیر ان یعیسی بمعنی وان منهم احدا الا لیؤمنن بعیسی قبل موتی عیسی وهم اهل الکتاب الذین یکونون فی زمان نزوله روی انه ینزل من السماء فی آخر الزمان فلا یبقی احد من اهل الکتاب الا لیؤمنن به حتی یکون الملة واحدة وهی ملة الاسلام ویهلک الله فی زمانه المسیح الدجال وتقع الامنة حتی ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ویلعب الصبیان بالحیات ویلبث فی الارض اربعین سنة ثم یتوفی ویصلی علیه المسلمون ویدفنونه وعن تفسیر علی بن ابراهیم عن شمر بن حوشب قال قال الحجاج یا شهر ایة فی کتاب الله قد اعیتنی فقلت ایها الامیر ایة ایة فقال قوله وان من اهل الکتاب الا لیؤمنن به قبل موته والله انی لامر بالیهودی والنصرانی فیضرب عنقه ثم ارمقه بعینی فما اراه یحرک شفتیه حتی یخمد فقلت صلح الله الامیر لیس علی ما تاولت قال کیف هو قلت ان عیسی ینزل قبل یوم القیمة الی الدنیا فلا یبقی اهل ملة یهودی ولا غیره الا امن قبل موته ویصلی خلف المهدی قال ویحک انی لک هذا ومن این جئت قلت حدثنی به محمد علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب فقال جئت بها والله من عین صافیة **الآیة السادسة** قوله نعم فی سورة الاعراف ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون فی الدعائم عن الطبرسی اختلفت فی هذه الامة علی اقوال احدها انهم قوم من وراء الصین وبینهم وبین الصین وادی حاز من الرمل لم یعبروا ولم یبدلوا وهو المروی عن ابی جعفر الی ان قال وقیل ان جبرائیل انطلق بالنبی لیلة المعراج الیهم فقرء علیهم من القرآن عشر سور نزلت بمکة فامنوا به وصدقوه وامرهم ان یقیموا مکانهم ویترکوا السبت و

امرهم بالصلوٰة والزکوٰة ولم تکن نزلت فریضة غیرها ففعلوا ثم قال یخرج الله وروی اصحابنا انهم یخرجون مع قائم آل محمد وعن المفید فی الارشاد عن مفضل بن عمر عن ابی عبد الله ع قال یخرج مع القائم من ظهر الکوفة سبعة وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسی الذین کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون وسبعة من اهل الکهف ویوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاری والمقداد بن الاسود ومالک الاشتر فیکونون بین یدیه انصارا وحکاما وعن تفسیر البرهان عن مفضل عنه قریب من هذا باختلاف یسیر **الآیة السابعة** قوله تعم فی سورة التوبة ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة یقاتلون فی سبیل الله فیقتلون ویقتلون وعدا الآیة عن الشیخ حسن بن سلیمان فی منتخب البصائر عن ابی بصیر قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله اشتری من المؤمنین الخ فقال ذلک فی المیثاق ثم قرأ التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع لا تقرأها هکذا ولکن اقرأ التائبین العابدین الی آخر الآیة ثم قال اذا رأیت هؤلاء فعند ذلک هم الذین اشتری انفسهم واموالهم بعنی الرجعة ثم قال ابو جعفر ع ما من مؤمن الا وله میتة وقتلة من مات بعث حتی یقتل ومن قتل بعث حتی یموت **الآیة الثامنة** قوله تعم فی سورة یونس قوله تعم بل کذبوا بما لم یحیطوا بعلمه ولما یاتهم تأویله کذلک کذب الذین من قبلهم فانظر کیف کان عاقبة الظالمین عن علی بن ابرهیم فی هذه الآیة قال نزلت فی الرجعة کذبوا بها ای انها لا تکون ثم قال ومنهم من یؤمن به ومنهم من لا یؤمن به ربک اعلم بالمفسدین **الآیة التاسعة** قوله تعم واما نرینک بعض الذی نعدهم الآیة فی الدمعة عن تفسیر علی بن ابرهیم واما نرینک یا محمد بعض الذی نعدهم من الرجعة وقیام القائم او نتوفینک قبل ذلک فالینا مرجعهم ثم الله شهید علی ما یفعلون **الآیة العاشرة** قوله تعم ولو ان لکل نفس ظلمت ما فی الارض لافتدت به الآیة عن علی بن ابرهیم ثم قال ولو ان لکل نفس ظلمت آل محمد حقهم ما فی الارض جمیعا لافتدت به فی ذلک الوقت بعنی الرجعة **الآیة الحادیة عشرة** قوله تعم فی سورة هود ولئن اخرنا عنهم العذاب الی امة عن تفسیر علی بن ابرهیم ان متعناهم فی هذه الدنیا الی خروج القائم فنردهم ونعذبهم لیقولوا ما یحبسه ای یقولوا لو یقوم القائم ولا یخرج علی حد الاستهزاء فقال الله تعم الا یوم یاتیهم لیس مصروفا عنهم وحاق بهم ما کانوا به یستهزؤن والامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر **الآیة الثانیة عشرة** قوله تعم فی سورة ابرهیم وذکرهم بایام الله عن منتخب البصائر عن ابی عبد الله ع ایام الله ثلثة یوم یوم القائم ویوم الکرة ویوم القیمة وعن البرسی ان یوم القائم یوم آل محمد ویوم الکرة یوم آل محمد ویوم القیمة یوم آل محمد لانهم الشهداء علی الامم فی دار الفناء والشفعاء المسیئی شیعتهم فی دار البقاء فمن لم یؤمن بیوم القیمة لم یؤمن بالله فاولئک هم الکافرون **الآیة الثالثة عشرة** قوله تعم فی سورة النحل والذین یدعون من دون الله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون اموات غیر احیاء وما یشعرون ایان یبعثون الهکم الٰه واحد فالذین لا یؤمنون الآیة عن تفسیر برهان عن جابر عن ابی جعفر ع قال سئلته عن هذه الآیة والذین یدعون الخ قال ع الذین یدعون من دون الله الاول والثانی والثالث کذبوا رسول الله بقوله والوا علیا واتبعوه وعادوا علیا ولم یوالوه ودعوا الناس الی ولایة انفسهم وذلک قول الله والذین یدعون من دون الله قال اما قوله لا یخلقون شیئا وهم یخلقون یعنی وهم یعبدون واما قوله اموات غیر احیاء یعنی کفارا غیر مؤمنین واما قوله وما یشعرون ایان یبعثون فانه یعنی انهم لا یؤمنون انهم یبعثون فیشرکون الهکم الٰه واحد فانکروا کما قال الله واما قوله فالذین لا یؤمنون فانه یعنی لا یؤمنون بالرجعة انها حق الخبر وعن تفسیر علی بن ابرهیم عن ابی جعفر ع قریب من هذا **الآیة الرابعة عشرة** قوله تعم هل ینظرون الا ان یاتیهم الملائکة او یاتی امر ربک کذلک فعل الذین من قبلهم وما ظلمهم الله ولکن کانوا انفسهم یظلمون عن القمی او یاتی امر ربک من العذاب والموت وخروج القائم **الآیة الخامسة عشرة** قوله تعم فاصابهم سیئات ما عملوا وحاق بهم ما کانوا به یستهزؤن عن القمی من العذاب فی الرجعة **الآیة السادسة عشرة** قوله تعالی فاقسموا بالله جهد ایمانهم لا یبعث الله من یموت بلی وعدا علیه حقا ولکن اکثر الناس لا یعلمون لیبین لهم الذی یختلفون فیه ولیعلم الذین کفروا انهم کانوا کاذبین عن تفسیر القمی عن ابی عبد الله ع قال ما تقول الناس فیها یقولون نزلت فی الکفار فقال ان الکفار لا یحلفون بالله وانما نزلت فی قوم من امة محمد قتلوا لم یرجعون بعد الموت قبل القیمة فیحلفون انهم لا یرجعون فرد الله علیهم فقال لیبین الذین کفروا انهم کانوا کاذبین یعنی فی الرجعة یردهم فیقتلهم ویشفی صدور المؤمنین منهم وفی روضة الکافی وبرهان قریب من هذا **الآیة السابعة عشرة** قوله تعم فی سورة بنی اسرائیل وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض مرتین الی قوله وکان وعدا مفعولا وقد ذکرناها مع شطر من اخبار فی الغصن الثانی من هذا الکتاب المؤلة بقیام القائم **الآیة الثامنة عشرة** قوله تعم ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلا عن منتخب البصائر وبرهان عن ابی بصیر عن احدهما فی الآخرة اعمی قال فی الرجعة **الآیة التاسعة عشرة** قوله تعم فی سورة طه ومن اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا عن تفسیر القمی ومنتخب البصائر عن معاویة بن عمار قلت لابی عبد الله ع قول الله ان له معیشة ضنکا قال هی والله للناصاب قال جعلت فداک فانهم ذهبوا الاطول فی کفایته حتی ما توا قال ذلک الله فی الرجعة یاکلون العذرة **الآیة العشرون**

قولہ تعم فی سورۃ الانبیاء وحرام علی قریۃ اھلکناھا انھم لا یرجعون عن تفسیر القمی عن محمد بن مسلم عنھما قال لا کل قریۃ اھلک اللہ اھلھا بالعذاب لا یرجعون فی الرجعۃ فھذہ الایۃ من اعظم الدلالۃ فی الرجعۃ لان احدا من اھل الاسلام لا ینکر ان الناس کلھم یرجعون الی یوم القیمۃ من ھلک ولم یھلک فقولہ لا یرجعون یعنی فی الرجعۃ فاما الی یوم القیمۃ فیرجعون ع ومحضوا الایمان محضا وغیرھم ممن لم یھلکوا بالعذاب ومحضوا الکفر محضا یرجعون **الایۃ الحادیۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ النمل واذا وقع القول علیھم اخرجنا لھم دابۃ من الارض تکلمھم ان الناس کانوا بایاتنا لا یوقنون الاخبار الواردۃ فی ذیل الایۃ کثیرۃ منھا ما عن تفسیر القمی عن مفضل عن ابی عبد اللہ ع انہ قال رجل لعمار بن یاسر یا ابا الیقظان ایۃ فی کتاب اللہ قد افسدت قلبی وشککتنی قال عمار وایۃ ایۃ ھی قال قول اللہ واذا وقع القول الایۃ فایۃ دابۃ ھذہ قال عمار واللہ ما اجلس ولا اکل ولا اشرب حتی ادیکھا فجاء عمار مع الرجل الی امیر المؤمنین ع وھو یاکل تمرا وزبدا فقال یا ابا الیقظان ھلم فاجلس عمارا واقبل یاکل معہ فعجب الرجل منہ فلما قام عمار قال الرجل سبحان اللہ یا ابا الیقظان حلفت انک لا تاکل ولا تشرب ولا تجلس حتی تریھا فما ادریکھا ان کنت تعقل **الایۃ الثانیۃ والعشرون** قولہ تعم ویوم نحشر من کل امۃ فوجا ممن یکذب بایاتنا فھم یوزعون عن منتخب البصائر عن ابی عبد اللہ ع فی قول اللہ ویوم نحشر من کل امۃ فوجا فقال لیس احد من المؤمنین قتل الا سیرجع حتی یموت ولا احد من المؤمنین مات الا سیرجع حتی یقتل وفیہ عن ابی بصیر قال قلت لابی جعفر ع ھل ینکر اھل العراق الرجعۃ قال نعم قال اما یقرؤن ویوم نحشر من کل امۃ فوجا الایۃ **الایۃ الثالثۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ القصص ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد یعنی الرجعۃ **الایۃ الرابعۃ والعشرون** قولہ تعم ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد عن القمی سئل ابو جعفر ع عن جابر فقال رحم اللہ جابرا بلغ من فقھہ انہ کان یعرف تاویل الایۃ ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد یعنی الرجعۃ **الایۃ الخامسۃ والعشرون** قولہ تعم فی سورۃ الروم ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ ینصر من یشاء وھو العزیز الرحیم عن تفسیر البرھان عن الصادق ع فی قول اللہ ویومئذ یفرح المؤمنون بنصر اللہ قال فی قبورھم بقیام القائم **الایۃ السادسۃ والعشرون** قولہ تعم ویحی الارض بعد موتھا وکذلک تخرجون عن الکافی عن ابی ابرھیم ع قال لیس یحییھا بالقطر ولکن یبعث اللہ رجالا فیحیون العدل فتحیا الارض لاحیاء العدل ولاقامۃ الحدود فیھا انفع فی الارض من القطر اربعین صباحا **الایۃ السابعۃ والعشرون** قولہ تعالی فی سورۃ یس قالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا ھذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون عن روضۃ الکافی عن الحسن بن شاذان الواسطی قال کتبت الی ابی الحسن الرضا ع اشکو اخفاء اھل واسط وحملھم علی وکانت عصابۃ من العثمانیۃ تؤذینی فوقع ع بخطہ ان اللہ جل ذکرہ اخذ میثاق اولیائنا علی الصبر فی دولۃ الباطل فاصبر لحکم ربک فلو قد قام سید الخلق لقالوا یا ویلنا من بعثنا من مرقدنا ھذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون والمراد بسید الخلق القائم المھدی ع عجز ابی الحسن عجل ظھوره آمین ثم آمین **الایۃ الثامنۃ والعشرون** قولہ فی سورۃ التنزیل ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر وعن منتخب البصائر عن ابی جعفر ع انہ قال ما فی ھذہ الامۃ احد برا ولا فاجرا الا سینشر فاما المؤمنون فینشرون الی قرۃ اعینھم واما الفجار فینشرون الی خزی اللہ ایاھم الم تسمع ان اللہ یقول ولنذیقنھم من العذاب الادنی دون العذاب الاکبر وعن القمی العذاب الادنی عذاب الرجعۃ بالسیف لعلھم یرجعون یعنی فانھم یرجعون فی الرجعۃ حتی یعذبوا وعن منتخب البصائر عن ابی عبد اللہ ع قال العذاب الادنی دابۃ الارض **الایۃ التاسعۃ والعشرون** قولہ تع اولم یروا انا نسوق الماء الی الارض الجرز فنخرج بہ زروعا الی آخر السورۃ عن القمی الارض الجرز الارض الخراب وھو مثل ضربہ اللہ فی الرجعۃ والقائم فلما اخبرھم رسول اللہ ص بخبر الرجعۃ قالوا لھ متی ھذا الفتح ان کنتم صادقین فقال اللہ قل لھم یوم الفتح لا ینفع الذین کفروا ایمانھم ولا ھم ینظرون فاعرض عنھم یا محمد وانتظر انھم منتظرون **الایۃ الثلاثون** قولہ تع فی سورۃ المؤمن حاکیا عن المشرکین ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین فاعترفنا بذنوبنا ھل الی خروج من سبیل عن منتخب البصائر عن ابی جعفر ع قال ھو خاص لاقوام فی الرجعۃ بعد الموت ویجری فی الیقمۃ فیعد للقوم الظالمین عن البحار عن الرضا ع واللہ ما ھذہ الایۃ الا فی الکرۃ **الایۃ الحادیۃ والثلثون** قولہ تع فی سورۃ النجدۃ واما ثمود ھدیناھم فاستحبوا العمی علی الھدی فاخذتھم صاعقۃ العذاب الھون الایۃ سیاتی تفسیرھا فی سورۃ الشمس ان شاء اللہ **الایۃ الثانیۃ والثلثون** قولہ تع فی سورۃ الدخان فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین الی یوم بنطش البطشۃ الکبری انا منتقمون عن القمی قال ذلک اذا خرجوا فی الرجعۃ من القبر یغشی الناس کلھم الظلمۃ فیقولون ھذا عذاب الیم ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال اللہ ردا علیھم انی لھم الذکری فی ذلک الیوم وقد جاءھم رسول مبین ای رسول قد بین لھم ثم تولوا عنہ وقالوا معلم مجنون ثم قال انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون یعنی الی القیمۃ ولو کان قولہ یوم تاتی السماء بدخان مبین فی القیمۃ لم یقل انکم عائدون لانہ لیس بعد القیمۃ والآخرۃ حالۃ یعودون الیھا ثم قال یوم نبطش البطشۃ الکبری یعنی فی القیمۃ انا منتقمون

الآية الثالثة والثلثون قوله تعم في سورة الجاثية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله عن كتاب تاويل الآيات عن ابي عبد الله ع قال ايام المرجوة ثلاثة يوم قيام القائم ويوم الكرة ويوم القيمة **الآية الرابعة والثلثون** قوله تعم في سورة ق واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج عن تفسير القمي قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه وقوله يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال صيحة القائم من السماء ذلك يوم الخروج هي الرجعة **الآية الخامسة والثلثون** قوله تعم يوم تشقق الارض عنهم سراعا عن القمي في الرجعة **الآية السادسة والثلثون** قوله تعم في سورة الذاريات يوم هم على النار يفتنون في منتخب البصائر عن ابي عبد الله ع قال يكبرون في الكرة كما يكبر الذهب حتى يرجع كل شئ الى شبهه يعني الى حقيقته **الآية السابعة والثلثون** قوله تعم وفي السماء رزقكم وما توعدون عن القمي المطر ينزل من السماء فيخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من اخبار الرجعة والقيمة والاخبار التي في السماء ثم قسم عز وجل بنفسه فقال فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون يعني ما عندكم **الآية الثامنة والثلثون** قوله تعم في سورة الطور وان للذين ظلموا ذنوبا دون ذلك ولكن اكثرهم لا يعلمون عن القمي والبحار والعوالم وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف **الآية التاسعة والثلاثون** قوله تعم في سورة النجم والمؤتفكة اهوى عن القمي المؤتفكة البصرة الدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرئ واتباع البهيمة فاجبتم وعقرتم فامرتم ما وكرتم زعاق وحالكم وفاق وفيكم خسف القذف ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله اخبر في ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين الى الماء وابعدها من السماء وفيها قعر اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بدنه والخارج منها برحمة وقد انتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة **الآية الاربعون** قوله تعم في سورة الحديد اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الكافي عن ابي عبد الله ع هو العدل بعد الجور وفي تاويل الآيات الاكمال باختلاف يسير عن ابي جعفر ع يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم **الآية الحادية والاربعون** قوله تعم في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور في الدر المنثور عن تفسير كنز الدقائق في الآية قوما غضب الله يعني عامة الكفار وقيل اليهود لانها نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود اخبار المسلمين ليصيبوا من ثمارهم فقد يئسوا من الاخرة لكفرهم بها او لعلمهم بان لا حظ لهم فيها الرسول المنعوت في التوراة المؤيد بالآيات كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يبعثوا ويثابوا وينالهم خير منهم وعلى الاول وضع الظاهر فيه موضع الضمير للدلالة على ان الكفر اسهم **الآية الثانية والاربعون** قوله تعم في سورة القلم واذا تتلى عليهم اياتنا قال الواسطي الاولين سنسمه على الخرطوم في البحار قال الثاني الواسطي الاولين اي كاذيب الاولين سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ويرجع اعدائه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان **الآية الثالثة والاربعون** قوله تعم خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في تفسير البرهان وتاويل الآيات عن ابي عبد الله يعني خروج القائم ع وهذا مما يدل على الرجعة وايامه عليه وعلى اباءه افضل صلوات ربه وسلامه **الآية الرابعة والاربعون** قوله تعم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في البحار سئل ابو عبد الله عن اليوم قال هي كرة رسول الله فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين في كرته اربعة واربعين الف سنة **الآية الخامسة والاربعون** قوله تعم في سورة الجن حتى اذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا الى قوله عز وجل رصدا عن القمي حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين لو فر والله يا ابن ضحاك لو لا عهد من رسول الله وكتاب من الله سبق لعلمت انا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل انا ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من اخبار القائم والرجعة والقيمة **الآية السادسة والاربعون** قوله تعم في سورة المدثر فاذا نقر في الناقور قال القمي في الرجعة ينفذ فيها **الآية السابعة والاربعون** قوله تعالى في سورة النبا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا عن منتخب البصائر سئل ابو عبد الله الرجعة احق هي قال نعم وساق الحديث فيما يدل على رجعة الحسين كما سئلتني انفا في محلة الى ان قال قلت ومعد الناس كلهم قال لا بد كما ذكر الله تعم في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم **الآية الثامنة والاربعون** قوله تعم في سورة النازعات تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة في تفسير البرهان وعن منتخب البصائر قيل لابي عبد الله ما تقول في الكرة قال القول فيها ما قال الله عز وجل وذلك ان تفسيرها صار الى رسول الله قبل ان ياتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا وطرهم قيل له يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شئ اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتوا لا بد ان يعيش الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت **الآية التاسعة والاربعون** قوله تعم في سورة عبس قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال لما اكفره اي ما اذنبه حتى قتلوه ثم قال من اي شئ

خلفه من نظفه خلفه فقده ثم السبيل يسره قال يسر له طريقا الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امره ما قدامره وسيرجع حتى يقضي امره الايات الحم السجدة قوله تعم في سورة الطارق انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا عن القمي عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر فالله ماله قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله وكادوا عليا وكادوا فاطمة فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لوقد بعث القائم فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس الاية الحاقة والمحسوم قوله تعم في سورة الشمس كذبت ثمود بطغويها الى قوله عز وجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقبيها عن تاويل الايات عن ابي عبد الله ع في خبر في قوله عز وجل كذبت ثمود بطغويها قال ثمود هط من الشيعة قال الله سبحانه وامما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم الصاعقة العذاب الهون وهو السيف اذا قام القائم وقوله فقال لهم رسول الله وهي الناقة ناقة الله وسقياها قال الناقة الامام الذي قام عن الله وفهم عن الله وسقيها اي عند سقي العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع ذكر في توجيه الخبر ثمود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج نباته الا نكدا وهم الزيدية وما في قرن الشيعة وقولنا ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة من بعده وقد جاء في الزيادة الجامعة انها الناقة المرسلة وقوله فكذبوه اي رسول الله فعقروها اي الناقة يعني قتلوا امير المؤمنين والائمة بالسيف والسم فدمدم عليهم ربهم اي اهلكهم بعذاب الاستيصال في الدنيا والاخرة الاية الثانية والمحسوم قوله تعم في سورة التكاثر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون عن تاويل الايات عن ابي عبد الله ع قوله عز وجل كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون يعني مرة في القبر ومرة اخرى يوم القيمة الفرع الرابع في الاخبار الواردة في خصوص رجعة الائمة في البحار عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم لهما من بني امية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهما بضعة عشر الفا من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى فيقتلهم ولا يبقى منهم مخبر ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة عماله وحتى يبعث الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعافا مضاعفة ثم يعمد بيده اضعافا فيعطي الله نبيه مالك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الناس الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده كما بر كما قال ويظهره على الدين كله ولو كره المشركون وفيه قال الصادق ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا وفي زيادة الجامعة المنسوبة الى ابي الحسن الثالث وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم وهديكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برويتكم وفي زيارة الوداع ومكني في دولتكم واحياني في رجعتكم وعرفني اضدادكم في زيارة الاربعين واشهد انكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي وانا بكم عن ابي عبد الله ع في قوله تعم وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اولاهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين في سبعين من اصحاب عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان المودون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه فانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويجعله في حفرته الحسين بن علي ع وفي رواية اخرى عن الصادق ع عن ابيه ع قال سئل عن الوصي الاوصى فقال الصادق ع هو ابنه صفوان في زيارة مولانا الحسين المعروف بالوارث واشهد الله وملائكته وانبياءه ورسله انكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي وانفاذ ضمائري وانكم من المؤمنين وفي زيارة الرجبية عن الناحية المقدسة ارجعني من حضرتكم خير مرجع الى جنات مرج موسع ومعقد ومهد الى حين الاجل وخير مصير محل في النعيم الازلي العيش المقبل ودوام الاكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعسل وطل لا سام منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود الى حضرتكم والفوز في كرتكم والدعاء الوارد في يوم مولد الحسين عن ابي القاسم بن العلا وكل ابي محمد الى قوله وسيد الاسرة المدود بالنصرة يوم الكرة العوض من قتلة ان الائمة من نسله والشفاء في تربته والفوز معه في اوبته والاوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يبدوا كالانوار وتثار والثار ويوضع الجبار ويكونوا خير انصار الى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته ونتنظر اوبته بنا ومن رب العالمين وفي زيارة القائم في الترياب ونتفيأ رب الفيافي بطاعته والمثوبة في خدمته والمكنة في دولته واجتنابه معصيته فان توفيتنا المنية من قبل ذلك فاجعلنا يا رب فيمن يكرفي رجعته ويملك في دولته بطاعته والمثوبة في خدمته والمكنة في دولته واجتنابه معصيته فان توفيتنا المنية من قبل ذلك فاجعلنا يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في دولته ويتمكن في ايامه ويستظل تحت اعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته وفي زيارة الغريب وان ادركني الموت قبل ظهورك فتوسل بك الى الله سبحانه ان يصلي على محمد وآل محمد وان يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في ايامك لابلغ من طاعتك مرادي واشفي من اعدائك فوادي وفي دعاء

الاخبار الواردة في خصوص رجعة الائمة

اخرى اللهم آمنا وخير ليلك اليمون في حياتنا وبعد المنون اللهم ادن لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة وفيه عن الصادق في زيارة النبي والائمة من بعيد فليقل وساق الزيارة الى قوله اني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم لا انكر لله قدرة ولا ازعم الا ما شاء الله وفيه عن ابي عبد الله قال امير المؤمنين انا القادوق الاكبر وصاحب المبسم وانا صاحب الدشر الاخر وصاحب الكرات ودولة الدول وعلى يدي تتم مواعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين الى آخر كلامه وفي زيارة الحسين المروية عن ابي حمزة عن الصادق ونصرف لكم معه حتى يحييكم الله بدينه وبعثكم واشهدانكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين ولا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشيته ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي رسولك الى ان قال اللهم اتمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعته وانصارا واعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلت به واستخلفته عليه يا رب العالمين وعن ابي عبد الله اذا اتيت عند قبر الحسين وبجزيك عند قبر كل امام وساق الى قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن نبيك وابعثه مقاما محمودا انتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك في عدة وانت الرب الذي لا تخلف الميعاد وفي دعاء يوم عرفة واجعلني ممن يسرع في الخير ويسابق في الخيرات وفي تفسير قتل الانسان ما اكفره قال هو امير المؤمنين قال لها اكفره اي ما ذا فعل واذنب حتى قتلوه الى آخرها ذكرنا في الآية التاسعة والاربعين المؤلة بالرجعة المطلقة قبل هذا وفيه عن ابي جعفر قال امير المؤمنين لقد اعطيت تسعة علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس وفيه عن ابي عبد الله والله لا نذهب الايام والليالي حتى يحيي الله الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله ويقيم دينه الذي مضاه لنفسه الى آخر الحديث وفيه في تفسير ان الذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف وفي تفسير واذا تتلى عليهم اياتنا قال اي الثاني اسا طير سنسمه على الخرطوم كما ذكرنا انفا وفيه عن احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج قال الحسين يخرج على اثر القائم فلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله في كتابه ثم ننفخ في الصور فتاتون افواجا فوج بعد فوج وعدد وبقبل الحسين في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وفيه عن ابي جعفر والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا فلت متى يكون ذلك قال بعد القائم فلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المستضعف الى الدنيا وهو الحسين فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبى حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين وفيه عن ابي جعفر اذا ظهر القائم دخل الكوفة بعثا الله نقم امير المؤمنين وفيه عن ابي جعفر اذا ظهر القائم دخل الكوفة بعث الله نقم من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في النصاة طريفة كانت لهم من الطاق مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال له يوما يا ابا جعفر نقول بالرجعة فقال نعم فقال له ارتضي من كيسك هذا خمسماة دينار واذا عدت انا وانت ددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا واني اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت وفي البحار عن محمد بن مسلم قال سمعت حمران بن اعين وابا الخطاب يقولان كلما قال الصادق شيئا اياك عبد الله ومحض يقول اول من ينشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي وان الرجعة ليس بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشر محضا وفيه عن ابي عبد الله ان ابليس قال انذرني الى يوم يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنذرين الى يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي اخر كرة يكرها امير المؤمنين فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يدبل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه يكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتلون قتالا لم يقتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين وكاني انظر الى اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقرى ماة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر يا رسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس يرجع القهقرى ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين اربعا واربعين الف سنة حتى يولد الرجل من شيعته على الف ذكر من صلبه ذكرا وعند ذلك نظهر الجنان لمدها مثان عند مسجد الكوفة وما حوله بما شاء الله في البحار عن الباقر قال امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرنه وصيه وسينصره ونصر جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصر

بعضا البعض

الاول والعشر الاخر

طائفة من اصحاب ابي حنيفة وعلمائهم

هبوط الجبار نعم كناية عن نزول آيات عذابه كما في البحار

بعضنا ليعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي من الميثاق والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله ذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم الى محمد كل نبي مرسل ينصرون بين يدي بالسيف الامواتا والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم وانباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى يخزهم الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدوني امني لا يخافون احدا غيري عبادي ليس عندهم تقية وان الى الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله واخو رسول الله وانا امين الله وخازن سره وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة التي يجمع بها المفترق ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا وايات الكبرى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل النار النار واتى تزويج اهل الجنة واتى عذاب اهل النار واتى اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤوب اليه كل شئ بعد الفضاء واتى حساب الخلق جميعا الى آخر الخطبة وفيه عن ابي عبد الله قال قال رسول الله لقد اسري بي الى ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شئ قبلي وانا الاخر فلا شئ بعدي وانا الظاهر فلا شئ فوقي وانا الباطن فلا شئ دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شئ عليم يا محمد على اول ما اخذ ميثاق من الائمة يا محمد علي آخرهم اقبض روح من اقبض وروح من ابقي وهو الذي ابقي الى آخر الزمان يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيت اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسريته من الائمة وهو الذي ابقيه الى تكليمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيت اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسريته اليك فليس ما بينه سره وفيه يا محمد علي علما خلقت من حلال وحرام علي علمهما وفيه باسناده الى عمران بن اعين الدنيا مائة الف الف سائر الناس عشرون الفا ولال محمد ثمانون الفا وفيه عن مفضل عن ابي عبد الله سبر من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكان بالحسين جان على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء وكان في المؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم واليائي سلوني فطالما اوذيتم وذللتم واصطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون كلهم وشرهم من الجنة فهذه والله الكرامة ولا يخفى ان سؤال حوائج يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسئل في الاخرة **زهرة** قد ذكرنا في اول الكتاب في فصل الاول في باب ان الارض لا يخلو من امام عن ابي عبد الله لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وعن ابي جعفر لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه وحديث قيام القائم بعد المهدي باربعين يوما ونظير هذه الاخبار كثيرة ان قيل ما التوفيق بين هذه الاخبار واخبار رجعة النبي وسائر الائمة قلنا روى عن ابي حمزة عن ابي بصير قلت للصادق يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثني عشر اماما فقال اني قد قال اثني عشر مهديا ولم يقل اثني عشر اماما وفي رواية بعد المهدي يرجع الحق الى اثني عشر وظهور الفتن بعد المهدي بعد رجوعه في الدنيا في المرة الثانية وفي العوالم عن تفسير العياشي عن جابر قال سمعت ابا جعفر يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت الارض بعد موت ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قال جابر هل قدر من المنصور السفاح يا جابر المنصور الحسين والسفاح امير المؤمنين **زهرة اخرى** عن سيد بن طاوس في الطرائف عن مسلم في صحيحه سمعت جابرا يقول عند سبعون الف حديث عن ابي جعفر محمد الباقر عن النبي تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى محمد بن عمر الرازي قال سمعت حريزا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة انظر رحمك الله كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم برواية ابي جعفر الذي هو من اعيان اهل بيته الذين امرهم بالتمسك بهم ثم ان اكثر المسلمين وكلهم قد رووا احيا الاموات في الدنيا وحديث احيا الله الاموات للعقوبة للمسئلة ورواتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم والمسخون الذين اصابتهم الصاعقة مع موسى وحديث العزير ومن احيا عيسى بن مريم وصاحب الكشاف عن الزمخشري وحديث ذي القرنين وسئال ابن الكوا اهلك امم بني فقال ليس

ولا نبي لكن كان عبدا صالحا ضرب على قرنه في طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب على قرنه الايسر فمات فبعثه الله فسمي ذو القرنين اقول بعدما اوردنا من طرق الفريقين واثبات الرجعة ووقوعها اللام السابقة وهذه الامة لا يكاد يتيسر انكارها لاحد بل انكارها يكون من المكابرات الصرفة والعناد المحض في الدين والجحود لما جاء به سيد المرسلين من وقوعها في هذه الامة اجارنا الله من ذلك وسائر المؤمنين كيف لا وقد ورد في الصحيح عن خاتم النبيين انه قال كل ما جرى في امم الانبياء قبلي شئ سيجري في امتي مثله والاخبار في ذلك قد تجاوزت حد التواتر المعنوي

فائدة هذه قصيدة نظمها بعض علماء دار السلام استغرب لناظمها اختفاؤه ولم يعلم ان له اسوة بالانبياء والمرسلين واستبعد الى هذه الايام بقاؤه وغفل عن قدرة رب العالمين وقد اجابه علامة زمانه وفريد عصره الفاضل المحدث النوري باجوبة شافية كافية وسماها كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار ذكرت هذه القصيدة مع القصيدة التي نظمها في جوابها العالم الخبير الفاضل النحرير الذي عجز عن وصف مدائح المادحين وسطعت من اقلام حكمة انوار اليقين الشيخ محمد حسين لازال مؤيدا ومسددا برفع شبه الجاهلين خلف علامة الدهر والاستاد الاكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء قدس الله سره الحقتها بكتابي هذا الزاما للناصب في اثبات الحجة الغائب وجعلتها فاكهة من ثمار هذا الكتاب الذي هو شجرة مباركة من اشجار كتاب احاديث الجنان والله ولي التوفيق والغفران

قال الناظم هداه الله ووفقه للخير

ايا علماء العصر يا من له الخبر ... بكل دقيق حار من مره ونر الفكر ... لقد حار مني الفكر بالقائم الذي ... تنازع فيه الناس واشتبه الامر

فمن قائل في الشعب لب وجوده ... ومن قائل قد ذب عن لبه الشعر ... واول هذين الذين نقررا ... بر العقل يقضي العيان ولا انكر

وكيف هذا الوقت داع لمثله ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر ... وما هو الا ناشر العدل والهدى ... فلو كان موجودا لما وجد الجور

وان قيل فرخوف الطغاة قد اختفى ... فذاك لعمري لا يجوز له الحجر ... ولا النقل كلا اذ يتيقن انه ... الى وقت عيسى يستطيل له العمر

وان ليس بين الناس من هو قادر ... على قتله وهو المؤيد والنصر ... وان جميع الارض ترجع ملكه ... ويملأها قسطا ويرتفع المكر

وان قيل من خوف الاذى قد اختفى ... فذاك قول عن مغايب يفتر ... هلا بدى بين الورى متجملا ... مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر

ومن عيب هذا القول لا شك انه ... يؤول الى جبن الامام ويجر ... وحاشاه من جبن ولكن هو الذي ... غدا يخشيه من حوى البر والبحر

على ان هذا القول غير مسلم ... ولا بر نصب العبد كلا ولا الحر ... ففي الهند ابدى المهدوية كاذب ... وما ناله قتل ولا ناله ضر

وان قيل هذا الاختفاء بامر من ... له الامر في الاكوان والحمد للشكر ... فذلك اذى للالهيات ولم يقل ... بر احد الا اخو السفه الغمر

ايحجز رب الخلق عن نصر عبده ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر ... فمحتوم هذا الاختفاء وقد مضى ... من الدهر الاف وذا له ذكر

وما اسعد السرداب في سر من رأى ... له الفضل من ام القرى وله فخر ... فيا للاعاجيب التي من عجيبها ... ان اتخذ السرداب من جاله البدر

فاجاب المجيب الموفق دامت بركاته وتوفيقاته

بنفسي بعيد الدار قريب الفكر ... وادناه من عشاقه الشوق والذكر ... تستر لكن قد تجلى بنوره ... فلا عجب تخفيه عنهم ولا ستر

ولاح لهم في كل شئ تجليا ... فلا يشتكي منه البعاد ولا البحر ... ثمراة تشفي العين خبرا وخبرة ... ويسعد في انواره القلب والصدر

الا طل وان عذبت ليل بعده ... من بعد طول الليل يستعذب الفجر ... واقصر اطلت اللوم يا عاذلي بر ... فلا مفصل الا على حبه قصر

عداك السنا من هذه الجزر والتي ... باكبادا هل الحب شبطها جمر ... وما الحب الا منتهى السدرة التي ... لهم من جناها البر ولك القشر

جيبيك بك الاشياء قامت فانت الذي ... يقيم على اثباتك الجاهل الغمر ... ولولاك للايجاد ما انتظم الامر

بغيثك جرى عين الحيوة ومد في ... ليشرب منها اعمر الشارب الخضر ... لفلك من الايجاد هذا هو السر

فيا باب لج للبرية او نفب ... وليس على عليائك من غيبة ضر ... وان غربت او غيب الشمس والبدر

ولا نكران لا حت لبر ضوءها ... اخو نظر لكن على عينه النكر ... ايا علماء العصر يا من له الخبر

لقد حار مني الفكر بالقائم الذي ... تحير فيه الناس والتبس الامر ... على من له في كل مسئلة خبر

اعرفني منك اليوم انا سيقتفي ... اذا ما قرئت الحق لم يعرها وقر ... لطائرة الانصاف عنك بر وكر

وخذ عندها من نظم فكري لئالئا ... بهن اليك الخبر يقذف لا البحر ... بها مصدر العلم الالهي والصدر

امام الهدى النوري من نور علمه ... انارت بر في الافق انجم الزهر ... على رؤس الاعلاء في طيها نشر

الا ان ما استغربت منا مقالة ... بر قال منكم معشر ما لهم حصر ... عن لعلاهم من حوى البر والبحر

موثقة اسنادهم في رجالكم ... ففي كل من فضائلهم شطر ... طوى سوء لا بر انكشف الستر

وذا الحافظ الكبكي كرر في بيانه ... بيان براهين بينن بها الامر ... نفضل ما قد احمل الكتب والسير

فان شمس الدين ندكوه لمن ... يريد بخواص طبقها النص والذكر ... الفتوح عليك الفتح قد جاء والنصر

وكم في بواقيت

وكم فى بواقيت الجواهر جوهر
وصدّع فيه الخواص على من
وشاهدهم فيما ادعوه شواهد
وهذا ابو الفتح حوث اربعينه
وفى روضة الاحباب للحق بروضة
وهذا موالد الائمة قاطع
يقول اذى المهدى حقا وانه
وكالسامرى الدجال ان لشانه
وناصر بن الله لولا اعتقاده
وهذى بنا بيع المودة فدجرت
وللصفدى شرح دائرة بها
وملا جلال الدين مثنوى الذى
وذا التسفى يحكيه عن حيوتكم
وكم حد محمد وبكم بالمكاشفات من
تعرض فيها الفارضية فاعتلت
كذا الهمدانى والنسيمى وشيخكم
وهذا الخواند مى الخطيب وروى لنا
يكفر فى فيما اقول وانما
وما ذكروا فى جنب من لم ارجهم
وبالبيت شعرها اليعنا الذى قضى
ففى الهند ابدا المهدوى كاذب
والا فانا نحن او انتم على
والا فكم فاز الخواص بشخصه
وقال وهم كلا حضور لدى الورى
وما هو مسجون فحسب انه
وهو هو قطب الكائنات جميعها
مسار غة الانكار فيه فانما
غداه بهم سفر المسير تكسرت
فجائت بهم لشخص مفلل
فلا مرسل الا ويوعد قومه
واحر لعمرى لو تحرث سائلا
وقد كان مغلول اليدين من الذى
ولكنه عن فعله ليس يسئل الا
وقد صح بالبرهان ان الهنا
فكل بيان جاءنا عن نبينا
وانا اناس لم نناز ع ولم نكن
وفيهم يقوم الدين بلج واضحا
وانقص دين الله قد را يزيده
وال رسول الله تلك دمائهم

بر عاد شعرا بنكم وله الفخر
كراما تر لا يستطاع لها ذكر
النبوة فالجامى ممن له خبر
احاديث فيها جل اصحابكم قروا
بعرف عطاء الله ضاع لها نشر
بها كم تنبذ لابن حساد بكم سوء
سبيد اوان كان استطال لها العمر
حديثا غريبا سوف يأتى له ذكر
على ان ذا السرداب غاب بر البد
لنام سليمان بر الابحر العزف
على الغيب محيى الدين طاعته الجهر
يحق له ذوا الكشف لو سجدوا خروا
وعن ذاك تحقيق النبوة يفتقر
غوامضها ما ضمنت الحجب والستر
عليها ولم لا تعتلى وهى البكر
محمد صبان الذى انجب مصر
حديثا بر لا شك يعتقد الخبر
تدين بر نا الله اقوام
كما سخن مرشاهقات الذرى زر
يبطلان هذا عندهن ما له اشعر
فكذب بر كل الورى البدو والحضر
ضلال فلم لا انا لنا السوء والشر
كما للعراقى والخواص مضى ذكر
ولم يرهم الا الاحاء والنزر
فدا تتخذ السرداب بر جاله البد
ولولاه لم يوجد ذوى لا ذو
ينزه عن امثالها العالم الحبر
فالقاه فى عظمى جزائره البحر
تحير فيه العقل واندهش الفكر
باعور دجال سيقوى بر الكفر
بايجاد من قبل ذلك ما الستر
لاطعامر اياه اخوه الدهر
له وجاء النهى عن ذلك والزجر
حكيم غنى ليس بلجئه فقر
ثنا فله قوم هم بيننا السفر
شركاه فى خلق فبد لنا الستر
وتدفع اللسوء ويسترل القطر
فاصبح دين الله ليس له قدر
لدى كل رجس من لئام الورى هدر

لواقح انوار له انظر فان للعرا
ذروا لقد هاهم عيونا قد رعيره
وفصل الخطاب الخاجر بارسا قد احتوى
وكم للنجارى الدهلوى رسائل
وهذا البلاد رسل عن سلسلاتهم
وها لابن شمس الدين كم من هدايه
ففى الكافرين سامرى نظيره
وفصل بر وفيها نكم مع عناده
لما شيدت منه لمبانى ما مره
وذا احمد الجامى والعارف الذى
وعينه فى شعره ما دحا ابو المعا
وكم عبد رحمن لكم مثاله
براهين ساباطيكم قد تضمنت
وقد نظم البصرى عامر تحفة
يقول بها حتى متى انت غائب
كذا العارف والعطار كم ضم شعره
الا فانظروا يا مسلمين لمنكر
وكلهم ما بين راو وعارف
وفيما ذكرناه ثوى الحق عند من
فاما البخيل للعيون فيما ادعى
وما كل من اضحى مصلا ابا له
نعم هو موجود ولكن لحكمة
وعد رجال الغيب ذا نفيكم
فلم لا بد المقدار كذبت حائرا
بلى هو فى الامصار غاد ورائح
وما حق ما لا يدرك العقل وجهه
وهذا تميم قد حكى لنبيه
هناك او احساسه ظن انها
فاخبرهم فيما سيجرى بر القضا
فهذا لعمر الله اعظم حجره
وتلك علوم الغيب من جانبها
وبعد تميم كيف لم يره امرؤ
وان عقول الخلق اقصر منتهى
وكم مشكل يعيى العقول وانما
علينا وجوبا ان يكون اعتقادنا
وقد ورد اخباركم وتواتر
واما انقضت للراشد بن خلافة
لكعبة هدم وقبر بنيه
مصائبهم شتى وشتى قبورهم

قى فيه قصة عودها نظر
فماذا يقول اليوم من ماله قدر
تفاصيل فيها يشلج القلب والصدر
بمن مع المهدى باثر الف
تجد روى عنه شفاها ولا تكر
على سعداء الكشف اثارها عزر
وفى المؤمنين الناس والروح والحضر
اقر بما قلناه اذ وضح الامر
وحرر فيها باسم الخلف الطهر
غداشيخ اسلام لكم ايها النصر
ذى الاسرار والقوتوى الصدر
بمراة اسرار تجلى له السر
لقاضى جواد ما يبين له العذر
غدت ان انوار مضا منها الغر
امام الهدى قد ضاق منا لك الصدر
مدائح من ارواحها نفح العطر
على مقالا ما ابرا
وشيخ له الكشف المجلى والستر
غداقا لا قد ذب عن لبر القشر
بر احد الا اخر السفه الغمر
كما تحب القمل المجلى والصئر
بها الله ادرى اخبر عنا له السر
ثلث مئين بل يزيدهم الحصر
كما حار منك البوفى واحد فكر
يخيب به مصر ويحصى به مصر
ويعجز عن ادراكه الذهن والفكر
حديثا حكاه كان من قلبه الطهر
لشيطانة من فوقها ارنكم شعر
وقال انا الدجال بعد النذر
واحمد ان لورده اللب والحجر
وها هو ملعون له الخزى والخسر
وكم موكب بالابحر السبع قد رو
عروجا الى هاد به الخالق البر
بما قد اشرنا ما يكفى الغطى الحر
هو الحق لا يعروه ريب ولا نكر
ان الخلفاء اثنان بعدهما عشر
واضحى عضوضا بعدهم ذلك الامر
تطل الدماء فيه وينسكب الخمر
فلا بقعة الا وفيها لهم قبر

على ضماء يقضى ومن فيض بحرها ... تروى الصفاح البيض والذبل السمر
وتسبى بنات المصطفى الطهر حسرا ... وتسبى بنات المصطفى الطهر حسرا
فكم اضرموا فيها بلادا واهلكوا ... عبادا وضجّ القتل فى الناس والأسر
على حرم الله المجانبق نصبت ... فهدّم حتى البيت والركن والحجر
وما زال فى كوفان يعبث ظلمه ... الى ان اعيت وهى مجربة فقر
ودع للوليد الذكر ان بذكره ... يزعزع عرش الله والوتر الظهر
اما امر الشكوى فقد اجبنا معا ... فامت باهل المصر عادة العفر
الم ترد الاخبار عنه بلغتهم ... وطردا ناس ما استطال له العمر
اما عادة ا ... مال المسلمين وبيته ... لهم دخلا يثرى به اللهو والسكر
فوا اسفى لو كان يجدى تاسفى ... وواصبر جيل من دونها الصبر
وتحكم مزاياهم مساوئ عدادهم ... فكل به تقفى الدفاتر والحبر
وكل شنيع دونه الكفر والمكر ... علمنا بان المصطفى ما عناهم
ولكنما الجامهم الخوف والقهر ... وليس الذى يغنيهم من يجتث
لذى الكل لا ريب عزاه ولا نكر ... وهل هو بالتعيين نص باهله
كما من كتاب الله لن يخلون عصر ... واكده مذ قال لن تفترقا
وتاركه يلقيه فى لجة البحر ... واورد سمهم كم فى خلاصة الوفا
يكف على فى السماء له القدر ... هنالك صباح النخل هذا النبى
من النخل صبحانى ليشهر الامر ... فواعجبا حتى الجمادات سلمت
باسناده قد صح مضمون نيّر البكر ... هم من اهل الارض لولاهم هوا
لكل الورى من انكروه ومن قروا ... وكم مثل ذا ما لو تأملتم به
يصرح عما ندعيه ويفتر ... وتا ليت شعرى لو سئلت من الذى
نبيك فى اهليك اذ جاءك الاهم ... انكفرها من بعدما قد تواترت
ما قوله تلك الاحاديث والزبر ... فجئنا باهدى منهم نتبعهم
امام هدى لم يخلو من شخصه عصر ... وقولك هذا الوقت داعى لمثله
البقاع وما تحت السما الكفر اكثر ... بحيث لو استبقى من الناس بضعة
كعدة ما للمصطفى ضمنت بدر ... وتا لك من دين الاذن عندها
على احد هذا هو الخلف الطهر ... وحاشاه ان يعصى ويخرج قبل ان
وليس لنا نهى عليه ولا امر ... ولم نعترض هذا اذ نت بوقتنا
ملوك بنى عثمان ثارها غبر ... وراياتها فى كل شرق ومغرب
تعود بنى الاسلام بالعدل تفتر ... بيضى يا دين الله ورق سيوفه
به انبسط الايمان وانتشر البشر ... ومنه قد استوجبت حدا وانما
وان جميع الارض قد عمها النكر ... فذاك عليكم وارد حيث انتم
وان ذاك شئ لا يجوزه الحجر ... كقولك من خوف الاذاة قد اختفى
له الامر فى الاكوان والحمد والشكر ... وان من توضيح المقال لدفع ما
وتكرر بالفاظ بها فتح الكرى ... وما الكل الا لاحظتها غير شبهة
على ان هذا الامر مسلك وعر ... وذلك ان الله ارسل رسله
معجزة كيلا يقال هى السحر ... ولو انهم فى كل حال يرى لهم
عن الله اربابا فيعكس الامر ... من اجل هذا لم ينل العداهم
ما حال رسل الله من قبل ذا سبر ... والا فقل هذا غياب القرار احمد

وبمسى حسين بالطفوف مجدلا ... ويرفع منه الرأس فوق القنا شمر
انوها بنو مروان فافعلوا به ... افاعيل منها شنعة برء الكفر
واولهم تنبيك مكة ما جنى ... عشية بالحجاج شد له ازر
وولى من بعد العراق فعندها ... تولى هناك الظلم وانتشر الشر
فكم من سعيد قد سفى بهلاكه ... وكم عابد صلت على عنفة البسر
اما جعل القرآن مرمى سهامه ... فمزق رميما كما يشهده الشعر
اما نكحوا عما تهم وبناتهم ... وشاع الخنا ما بينهم وفشا العهر
الم يرد وبا ان عجزه فنزلت ... بلغهم الايات ذاك والذكر
اهؤلاء للاسلام كانوا ائمة ... اليهم من الله انتهى النهى والامر
نعد بنو مروان فيكم ائمة ... وآل رسول الله ليس لهم ذكر
وحسب بنى مروان جدهم صخر ... ولما رأينا فيهم كل سبة
باخباره والامر فى بيته قصر ... وان اجتماع الناس لا خيرة لهم
عليه الورى كفرا ولو أبر الكفر ... وذا خبر الثقلين اضحى مسلما
فقد قرنوهم بالتمسك والذكر ... فمن اهله لن يخلو عصر بحكمه
الى ان بوا فينا معا بهما الحشر ... سفينة نوح هم فراكبه نجى
خبرا ما ان يحق به المكر ... الى حائط جاء النبى وكفه
والولى الذى منه ائمتنا الطهر ... فقال رسول الله للصهر ذا
فما نال قوم ند دعى انها حجر ... وثم حدث قد دوتر كابكم
كما هل السماء امنها الانجم الزهر ... ومن بينها قد بان نفع وجوده
لكم لاح من اسراره البطن والظهر ... ومن هاك لم يعرف امام زمانه
اذا مت لم تعرف عا جلك الخسر ... وفى اى نقل قد تمسك طائعا
وسلم فيها الكل الا الشفع والوتر ... اجل ام تولى فى غبار محمد
والا فما زيد اذا عد وعمرو ... ومن ذا جميعا بان لابد للورى
ضلال فلا اظلم تولى ولا اشر ... وما اظلم ذاك الوقت الا اذا املا
لاهلكه ما بينها الخوف والحذر ... هناك له يأتى الاله بعدة
فيملأها قسطا ويرتفع المكر ... ولم يأت للان النداء من السماء
يجيئ له من ربه الاذن والنصر ... وما الله العرش اذرى بفعله
ففيه تولى الظلم وانتشر الشر ... على انه لا اظلم بادى وهذه
على طى اعناق الملوك لها نشر ... بسلطانا عبد الحميد قد اعتدت
جميع بقاع الارض يانقر حضر ... ولم ير فى الاعصار اعصر اكفرا
بقولك ذا عمالة الصيد بدوا ... على انه لو سلم الظلم فى الورى
الى الان لم يولد ولم يبد الدهر ... وقولك من خوف الطغاة قد اختفى
وذلك قول عن معايب يفتر ... ويتلوها ذا الاختفاء ما مر من
به وقع الاشكال والنبل الامر ... فاجمعها طول على غير طائل
لكل مجهول ما له مسكة تغر ... فهنا اغتنم حلا ونفضا جوابها
فلم يبق للعاصى بمعصيته عذر ... ودلت عليهم بالعفو اخوارق
على كل من عاداهم الفتح والنصر ... لاوشك من ضعف العقول يرونها
عليهم على طول المدى القهر والظفر ... ويشهد فيما قلته كل من له
وصدقه لما اطلهم المكر ... ابعجز رب الخلق عن نصر حزبه

على عبرهم كلا فهذا هو الكفر ... ولبئس ما منك المعا نكسرت ... حفظت مبانيها فلم يعرها الكسر ... بلى حيثما منعا نك النصر جئتنا
تقول بها وهو المؤيد بالنصر ... وقد بان من هذا بان لو بكلما ... تقول الترمنا ما علينا بها ضر ... وان خلا فامنك فاجث لتكن
بحسن تقول الاشعرية والجبر ... ولا حسن الا ما امر الشرع قد اتى ... ولا قبح الا عنه ما قد اتى الزجر ... فكان جديرا لو سئلت من الذي
يقول به ما قاله الشارع الطهر ... وطالبته دعواه حتى دليلها ... فان قاله فالحمد لله والشكر ... وان لم يقله كان حتى عليك لو
سخرت به واهتز لك الجهل والكبر ... ولكن بحمد الله اصبحت اجهل ال ... انام فلا عرف لديكم ولا نكر ... رددت دعاويا باسوا فريثة
كما ردها يوما نسوة عمر ... حفرت لنا بئرا لتوقعنا بها ... وقد وقعتكم في حفيرتها البئر ... وشعرك لم يعذب على ان كلبه
افرا وهو ابا الكذب يستعذب الشعر ... ولكن من العجز اخرعت كواذبا ... تثير من الاجفان ما كمن البعد ... شقشقت عصوا الاسلام فيها وان ذا
يا ايها اهل الكفر كي يغلب الكفر ... قد استلبت ايمانك البيض والصفر ... فرجمت من تلك الاباطيل جمفر
كستها بنو الخبث الفاظ ابا لعنبر ... والقيت بالبغضا في اهل ملة ... فتاخذها الاعداء من كل جانب
ونهش اسد الدين طلبتها الصقر ... اجل فاختراع الكذب فيكم سجية ... لشغلها ما بينها الكر والفر ... فكم نسبوا امرا الينا ولم يقه
بمراحد منا ولا ضه سفر ... فهنيئا على اشياخكم يقتفي الاثر ... الينا امورا ليس فينا لها ذكر ... وذا الحافظ الذهبي يذهب ان نبي
نبز ابا المهدي اعدم الستر ... وها نحن كلا قائلون بان من ... راى شخصه بالذات لم يحصه الذكر ... بكبراء والصغر معا بان للورى
وفي كل هذا كل اصحابنا قروا ... وبنكر ما القول ان هو جامع ... العلوم وان في كل شئ له خبر ... وما هو الا وارث علم جده
وان علوم المصطفى ما لها حصر ... فلا غرو ان لو نفتري البوم ثائلا ... له الفضل عن ام القرى له الفخر ... وظهر في السرداب جهلا وفهم
وبيد اعلى ما نفتري الفكر والنحر ... فما سعد السرداب بالبيد وحده ... نعم ما اظلت السماء البر والبحر ... واسعدها ام القرى فيه انه
سيطلع منها شمس فاذ لك البدر ... وذا منك جهلا وافتراء بائنا ... عليها ترى السرداب اضحى له الفخر ... وما شرف السرداب الا لانه
غدى لهم بكيا بمربعة قروا ... وهم في بيوت في بها اذن لها ... لترفع اجلالا ويتلى به الذكر ... فيا مفتري هذا المقال بزلنا
بذلك من ذا قال فلينشر السفر ... وقد صرح الاصحاب ان طلوعه ... بجنب شمس الدين طلعتها الطهر ... ايا صالح خذها اليك خريدة
ولا برجنا اعداءكم في مكانه ... تمزق من اعداك كل ممزق ... ويمرق في اكبادها الخوف والذعر ... وذخر اليوم الحشر اعددتكم بها
وليس لعبد له انتم الذخر ... اذا اسود وجهي بالذنوب فانني ... لديكم بها ما يستضاء به الحشر ... الستم بشرع الدين انتم نشرتم
ومنه اليكم فوض الحشر والنشر ... الستم بساق العرش نور وموئكم ... لاهل السماء التسبيح يعلم والذكر ... صفا الذهب الابريز انتم وانما
فرادي الا عن ولائم صفر ... من الي ما اتى به عن ثنائكم ... وقد ملئت منه الاناجيل والزبر ... يوا ليكم قلبي على ان جرحه
لرزئكم لا يستطاع له صبر ... وبصركم مني لساني ومقولي ... اذا ما بدى فداها لكم النصر ... ولا صبر لي حتى اراها تطاعن
لقاءكم في الجو اياته الحضر ... بكم استمد الفيض ثم امدكم ... بحر ثناء فيكم ما له قعر ... نبي المصطفى من له بان العبد
فعبدكم من حر نار لظى حر ... فبشرى لاعدائكم بالامنة ... كما بكم ان النبي لنا البشر ... سلام عليكم كلما نفحت صبا

وما غربت شمس وما طلع البدر
ولا برحت اعداءكم في مكانة ... يعاجلها اخرى بعقبها خسر

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا كثيرا قد تم بحمد الله بقلم مؤلفه
الضعيف علي بن المرحوم رمضان العابدين اليزدي لبارجنوا الحابري في التاسع عشر
من شهر ذي القعدة الحرام من سنة السادس والعشرين بعد الثلثمائة والالف من الهجرة
النبوية المحمدية وبعد اتمامه في هذا البوم كان خلاصا من بركاته
عما نحن فيه من الهموم والاحمال وخرجنا عن مجلس الغسال و
فتحت على الباب واقبلت الاحباب وجاشا مرورا كانوا ان يبشر
ويجاب الداعي اليه وقارع الباب ينشد الله من
بركاته فتح الابواب فلما كان شروعي
العاشر من شهر شوال التالي من شهور صيامنا فصادا ربعة وعشرين عاما من اذان الشروع الى الختام والحمد لله اولا وآخرا واراد كما فواتي
من تبييض الثاني بعد التسويد الخامس والعشرين من شهر شوال المكرم سنة ثلثين بعد الثلثمائة والالف الهجرية ١٣٣٠

كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان

املاء الامام العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقين محدث الشام وصدر الحفاظ ابي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي اثابه الله الجنة بفضله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اما بعد حمد الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب والصلوة على رسوله التي هي جالبة كل ثواب ودافعة كل عقاب وعلى اله الذين بشفاعتهم ظلام كل سحاب ينكشف بعلومهم غمام كل حجاب وبنجي بصفوهم كدر كل ارتياب ويسدد بهم خلل كل اضطراب فقد ذكرنا في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون موقعا لاهل التفاق ارغاما لاهل النفاق ونبهنا على جواهره واعراضه وصرحنا للاولياء بمكنون اغراضه وقرعنا صفاة الضلال وقد غنا طغات الضلال مسفرا عن نهار العلم الرضي الوضي مستقرا على سنن البعث المرضي مستغدبا عند هلال الاسماع مستغربا عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد وللبصيرة زناد والذي حداني على تاليف السابق واللاحق (واللاحق ذر) ما ارجوه من الثواب الجزيل لدى موقف الحساب وبذل الشفاعة من الرسول واله عليهم السلام عدة ليوم الاياب **ثم بعد** لك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولينا الصاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء ال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غياث الدولة رضى امير المؤمنين ادام الله له مقاليد الممالك وذلل له ما توقر على الاولين من المسالك وقذفت اليه الارض افلاذ اكبادها فاستكان لهادانيها وقاصيها وتوطئت لسنابك خيله صياصيها واضحى رقاب الملوك بحوار رتاج مراسمه صورا وامتلات طباق الافاق باشراق عدله نورا وباهت الغبراء بمناط القرين وتضائلت دون غرته اعالي الشعرين ورقلت ملة الحق بيمنه من جلابيب الجلال في اسبغها واصفاها وانخرط في سلك سامي ابهة الدين والدنيا والاذ بابه المنيف وجنابه الشريف كافة الورى واجتمع بمرشنان الاهواء وانضم نشر الاراء وفوق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فاراد خادم الدعاء ان يطير باجنحة الهمة الى مجمع العلاء والغرة معتزيا الى مواقف الخدم معزيا بالمثول في المجلس الابهى في غمار الحشم وصالا يبرم عقد العزم الاجل لفضاء فحتها ولاقدم قدما للنهوض الا نزل القضا فازلها وما استاخر استخارا للتوانى ولكن الاقدار دافعة في صدور الاماني الى ان يشر الله بتمهيد معاذيره في تاخره عن الحضور وتقصيره بزفاف بنت فكره وثمرة دهره وينتجر بمره فرقتها عروسا تختال في اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها ان تقع من السدة السامية موقع القبول ومتضمنها عقابل العقول ونخب الشرح المنقول وقد وسمته بالبيان في اخبار صاحب الزمان وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب الحجة اذ كل ما تلقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل فانما هو حزبيات منارهم وحظار بيز ذمارهم فكان الاحتجاج بغيره اكد وفيه ابواب **الباب الاول** في ذكر خروجه في اخر الزمان **الباب الثاني** في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة **الباب الثالث** في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة **الباب الرابع** في امر النبي بمبايعة المهدي **الباب الخامس** في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي **الباب السادس** في مقدار ملكه بعد ظهوره **الباب السابع** في بيان انه يصلي بعيسى **الباب الثامن** في تحلية النبي المهدي **الباب التاسع** في تصريح النبي بان المهدي من ولد الحسين **الباب العاشر** في ذكر كرامة المهدي **الباب الحادي عشر** في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم **الباب الثاني عشر** في قوله لن تهلك امتي انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها **الباب الثالث عشر** في ذكر كنيته وانه يشبه النبي في خلقه **الباب الرابع عشر** في ذكر اسم قريته التي منها خروج المهدي **الباب الخامس عشر** في ذكر العلامة التي تظل المهدي عند خروجه **الباب السادس عشر** في ذكر الملائكة الذين يخرج مع المهدي **الباب السابع عشر** في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا **الباب الثامن عشر** في ذكر خاله على خدة الايمن وثيابه وفخذه مدا بن الشرك **الباب التاسع عشر** في ذكر كيفية اسنان المهدي **الباب العشرون** في ذكر فتح المهدي القسطنطينية **الباب الحادي والعشرون**

في ذكر

الباب الثاني والعشرون في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة

الباب الثالث والعشرون في ذكر نعم الامة زمن المهدي

الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ﷺ ان المهدي خليفة الله

الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء المهدي في غيبته

الباب الاول

في ذكر خروجه في آخر الزمان اخبرنا السيد النقيب الكامل مستحضر الدولة شهاب الحضرتين سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج المراء آل رسول الله ﷺ ابو الفتوح المرتضى بن احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عن ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بحلب اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابي زيد الكوراني باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت الجود ذانية اخبرنا ابو بكر بن زيدة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا محمد بن زريق بن جامع المصري حدثنا عبد الله ح الهيثم بن حبيب حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله ﷺ في الشكاية التي قبض فيها فاذا فاطمة عند راسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ﷺ طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع على الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطي احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصي خير الاوصياء واحبهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعثهما الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموضعك من قلبي وزوجك الله زوجا وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي فلم يبق فاطمة بعده صلى الله عليها الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به ﷺ **قلت** هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي واخرجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال عقبة علي بن عقبة مكي ولم يروه هذا الحديث عن سفيان الا هيثم بن حبيب تفرد به عن الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الفوجي وابو نصر عبد العزيز بن محمد النرسي والقاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن مفضل المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد القرشي حدثنا ابي حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي **قلت** قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قال وفي الباب عن علي وابي سعيد وام سلمة وابي هريرة واخبرنا ابو العباس بن ابي الكرم الحسني اخبرنا عمر بن معتمر البغدادي اخبرنا ابو الفتح بن ابي القاسم بن ابي سهل الكروخي اخبرنا ابو عامر بن القسم وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد المروزي اخبرنا ابو العباس المرزباني حدثنا الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي **قلت** هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في جامعه الصحيح واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الى دمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي ﷺ قال لا تذهب او لا تنقضي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابو داود في سننه كما اخرجناه وقال ابو داود اخبرنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين حدثنا فطر عن القسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل عن علي عن النبي ﷺ قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا **قلت** هكذا اخرجه ابو داود في سننه واخبرنا الحافظ ابو ابهم

عبد الله ح

وذلك لان ام الباقر بنت الحسن المثنى وهو من بعض ذرية الائمة من نسلها ع

محمد بن ابی الصیر بغینی بدمشق والحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسی بجامع جبل قاسیون قالا اخبرنا ابو الفتح نصر الله بن عبد
الجامع بن عبد الرحمن القاضی طبرات اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائی حدثنا عیسی بن شعیب بن اسحق السجزی اخبرنا ابو الحسن علی
بن السجزی اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسین بن ابرهیم بن عاصم الابری فی کتاب مناقب الشافعی ذکر هذا الحدیث وقال فیه
وزاد زائدة فی روایته لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله رجلا منی او من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی
واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما **قلت** وقد ذکر الترمذی الحدیث ولم یذکر قوله واسم ابیه اسم ابی
وذکره ابو داود فی معظم روایات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمی فقط والذی رواه واسم ابیه اسم ابی هو زیادة وهو
فی هذا الحدیث وان صح فمعناه واسم ابیه اسم ابی الحسین وکان کنیته عبد الله فجعل الکنیة اسما کما یاتی منه انه من ولد الحسین دون
الحسن ویحتمل انه قال اسم ابیه اسم ابنی الحسن وولد المهدی اسمه حسن فیکون الراوی غلط قوله ابنی فصحفه فقال ابی فوجب حمله
علی هذا جمعا بین الروایات وهذا کله تکلف فی تاویل هذه الروایة والقول الفصل فی ذلک ان الامام احمد مع ضبطه واتقانه
روی هذا الحدیث فی مسنده فی عدة مواضع واسم ابیه اسمی اخبرنا بذلک العلامة حجة العرب شیخ الشیوخ ابو محمد عبد العزیز بن محمد بن
عبد المحسن الانصاری قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابی محمد الحربی اخبرنا ابو القاسم بن الحصین اخبرنا ابن المذهب اخبرنا
ابن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا یحیی بن سعید حدثنا سفیان عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبی ﷺ لا تذهب
الدنیا او لا ینقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی وجمع الحافظ ابو نعیم طرق هذا الحدیث عن الجم الغفیر
فی مناقب المهدی کلهم عن عاصم بن ابی النجود عن زر عن عبد الله عن النبی ﷺ فمنهم سفیان بن عیینة کما اخرجناه وطرق
عن سفیان بطرق شتی ومنهم قطر بن خلیفة وطرق عنه بطرق شتی ومنهم الاعمش وطرق عنه بطرق شتی ومنهم ابو اسحق سلیمان بن
فیروز الشیبانی وطرق عنه بطرق شتی ومنهم حفص بن عمر ومنهم سفیان الثوری وطرق عنه بطرق شتی ومنهم شعبة وطرق
عنه بطرق شتی ومنهم واسط بن الحرث ومنهم یزید بن معویة ابو شیبة له طریقان منهم سلیمان بن قرم وطرق عنه بطرق شتی ومنهم
جعفر الاحمر وقیس بن الربیع وسلیمان بن قرم واسناط جمعهم فی سند واحد ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابو شهاب محمد بن ابرهیم الکنانی
وطرق عنه بطرق شتی ومنهم ابو بکر بن عیاش وطرق عنه بطرق شتی ومنهم ابو الجحاف داود بن ابی العوف وطرق بطرق شتی ومنهم عثمان بن
شبرمة وطرق عنه بطرق شتی ومنهم عبد الملک بن ابی عیینة ومنهم محمد بن ابی عیاش عن عمرو العامری وطرق عنه بطرق شتی وذکر سننها
وقال غیره حدثنا ابو غسان حدثنا قیس ولم ینسبه ومنهم عمرو بن قیس الملائی ومنهم عمار بن زدیق ومنهم عبد الله بن حکیم بن جبیر الاسدی
ومنهم عمیر بن عبد الله بن بشر ومنهم ابو الاحوص ومنهم سعید بن الحسن بن اخت ثعلبة ومنهم معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن عاصم فی
یوسف بن دینار ومنهم غالب بن عثمان ومنهم حمزة الزیات ومنهم شیبان ومنهم الحکم بن هشام ورواه غیر عاصم عن زر وهو عن زر بن حبیش
عن زر کل هؤلاء رووا اسمه اسمی الا ما کان عن عبید الله بن موسی عن زائدة عن عاصم فانه قال واسم ابیه اسم ابی ولا یرتاب اللبیب
ان هذه الزیادة الاعتبار بها مع اجماع هؤلاء الائمة علی خلافها والله اعلم **الباب الثانی** فی قوله المهدی من عترتی من
ولد فاطمة اخبرنا الفقیه محمد بن اسمعیل المقدسی الخطیب بقرائتی علیه بمرو من ارض فلسطین وبقیة السلف محمد بن عبد الهادی بن محمد المقدسی
بقرائتی علیه بقریتر ساویتر من اعمال نابلس قال اخبرنا ابو الفرج یحیی بن محمود الثقفی اخبرنا ابو عمرو وفاطمة بنت عبد الله قال اخبرنا ابن بدینه
اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبرانی اخبرنا احمد بن محمد بن العباس المزنی حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسین بن الحسن الاشقر حدثنا
قیس بن الربیع عن الاعمش عن عباد بن ربعی عن ابی ایوب الانصاری قال قال رسول الله ﷺ لفاطمة بنتها اخبرت الابنا وهو ابوک وشهیدنا
خیر الشهداء وهو عم ابیک حمزة ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسین وهما ابناک ومنا المهدی **قلت** هکذا رواه الطبرانی فی معجمه
الصغیر فی ترجمة احمد وقال لم یروه عن الاعمش الا قیس بن ربیع تفرد به الا اخبرنا ابو طالب عبد اللطیف بن القبیطی ببغداد وکان مولده
فی سادس شعبان سنة اربع وخمسین وخمسمائة وتوفی یوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادی الاخرة سنة احدی واربعین وستمائة
قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسی عن ابی منصور محمد بن الحسین المقومی عن ابی طلحة القاسم بن المنذر الخطیب عن ابی
الحسن علی بن ابرهیم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن یزید بن ماجة القزوینی حدثنا ابو بکر بن ابی شیبة حدثنا احمد بن
عبد الملک حدثنا ابو المیلح الرقی عن زیاد بن بیان عن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب قال کنا عند ام سلمة فذاکرنا المهدی فقالت سمعت
رسول الله ﷺ یقول المهدی من ولد فاطمة **قلت** هذا حدیث حسن صحیح اخرجه ابن ماجة الحافظ فی سننه کما اخرجناه ورزقناه غالبا
کذلک جمیع الکتاب اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوی اخبرنا نصر بن ابی الفرج الحصری اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابی زید العلوی
اخبرنا ابو علی الشنبی عن ابی غالب الهاشمی عن محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤی اخبرنا ابو داود سلیمان بن الاشعث حدثنا احمد بن ابرهیم قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الرقی حدثنا ابو المیلح الحسن بن عمر عن زیاد بن بیان بن علی بن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمة قالت

سمعت رسول

سمعت رسول الله ﷺ يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال ابو داود وقال عبد الله بن جعفر وسمعت الياس بن علي بن نفيل ويذكر منه صلاح **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود في سننه كما اخرجناه اخبرنا الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار محمد بن منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله قرائة عليه وانا اسمع بكرخ بغداد وسئله عن مولده قال يوم الجمعة غرة المحرم سنة خمسين وخمسمائة وتوفي يوم الاثنين وصلي عليه يوم الثلثا ثاني جمادى الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة قال اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحفري حدثنا يابس عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي قال قال رسول الله ﷺ المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة **قلت** هكذا رواه ابن ماجة في سننه كما سقناه واخرجه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن نعيم بن حماد عن القسم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار وله يقل يصلحه الله في ليلة وانضمام هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحافظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته **الباب الثالث** في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن البقيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسمائة ومات يوم الثلثا بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستمائة وتقدمت في الصلوة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعا بعد صلوة الظهر ودفن بمقبرة احمد اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا هدبة بن عبد الوهاب حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه كما سقناه ورزقناه عاليا بحمد الله واخرجه الطبراني عن حفص بن عمر بن الصباح عن سعد بن عبد الحميد كما اخرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي بطرق شتى **الباب الرابع** في ام التي يبايعه المهدي اخبرنا ابو تمام علي بن ابي الفخار الهاشمي العدل اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن الطاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي اخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني اخبرنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن الحذاء عن ابي قلابة عن سماك الرحبي عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه قال رسول الله ﷺ فاذا رايتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي **قلت** هذا حديث صحيح اخرجه الحافظ ابن ماجة القزويني في سننه كما سقناه اخبرنا الحافظ ابو يوسف يعقوب الدمشقي اخبرنا ابو عبد الله الكرماني اخبرنا فاطمة اخبرنا ابن زبدة اخبرنا الحافظ الطبراني اخبرنا ابرهيم بن سويد الرملي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن خالد عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع رايات سود فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله المهدي **قلت** رواه عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء نحوه الا انه قال في حديثه يجيء رايات سود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج حتى يأتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجرا حجرا ويقتلون بها ابنا الملوك رواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي وعن الطبراني رزقناه عاليا بحمد الله **الباب الخامس** في ذكر بعثه اهل المشرق للمهدي اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو ذر عن طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المصري ثم النجيبي وابرهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو صالح عبد الغفار بن داود الحراني حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عمرو بن جابر الحضرمي عن عبد الله بن الحرث بن الجزء الزبيدي قال قال رسول الله ﷺ يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه **قلت** هذا حديث حسن صحيح رواته الثقات والاثبات اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه كما اخرجناه واخبرنا العلامة الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي بها كتابة الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نضر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن بندار العلوي عن ابي علي اللبذي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر واللؤلؤي اخبرنا الحافظ ابو داود وسليمان بن الاشعث حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا مغيرة ابن هشام حدثنا علي بن ابي صالح عن يزيد بن ابي زياد عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله اذا اقبل فتية من بني

عالي السند وفي الحديث ما قبله وسائله

هاشم فلما راهم النبي اعرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألونه ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج رواه ابن عاصم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي انه قال فيكم للطائفة الثانية وجهة ان الله عز وجل بها كنوز البسر مرذهب لا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي اخر الزمان

الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره

قرأت على احمد بن محمد بن هبة الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغوري وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد بن القعقاع قال سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا ان يكون بعدنا بنحو احدث فسألنا نبي الله فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيدا الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي حديث حسن وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي ﷺ وابو صديد الناجي اسمه بكر بن عمرو ويقال بكر بن قيس ثقة الامامان البخاري ومسلم في الاحتجاج به واخرج روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قرة ومطر بن طهمان الوراق والعلاء بن بشير ومنديل العجلي وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فاحصيتهم سبعة فاوثقهم الفاظا واكثرهم فوائد ونعوتا واوصافا ما رواه معاوية بن قرة المزني وهو ثابت عن ابي الصديق وروى عن معاوية بن هرون وهو ابي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن عبدة اخبرنا الطبراني حدثنا اسحق بن ابرهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي هرون عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين **قلت** هكذا اخرجه الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ ابو نعيم عنه في مناقب المهدي اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن عبد السميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمي حدثنا ابو الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فثمان تنعم فيرا امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر منه شيئا والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ اخبرنا الحسن بن محمد الحسن اللغوي في كتابه الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابو الفرج الحصري اخبرنا ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي عن ابي علي التنوخي عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي الصيرفي حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المثنى حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح ابي الخليل عن صاحبة له عن ام سلمة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود وقال بعضهم عن تمام تسع سنين وقال بعضهم سبع سنين حدثنا هرون بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن هشام عن قتادة بهذا الحديث وقال تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين **قلت** هذا سياق الحافظ كالترمذي ابن ماجة القزويني وابي داود كما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا فاطمة اخبرنا ابن زبيدة اخبرنا الطبراني حدثنا عبد الرحمن حدثنا نعيم حدثنا عبد الله بن مروان حدثنا الهيثم بن عبد الرحمن عن علي قال يلي المهدي الناس اربعين سنة رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عن الطبراني وجميع طرقه رواته عن جراح عن رطاة قال للمهدي ابن ستين وبقي اربعين عاما

الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل القاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن سفيان الفقيه

اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابي قتادة
الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله ﷺ كيف انتم اذا انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم **قلت** هذا حديث حسن متفق على صحته من حديث
محمد بن شهاب الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحهما كما اخرجناه واخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابو هيثم
محمد بن الازهر الصريفيني بدمشق ومحمد بن ابي الفضل بمكة حرسها الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المقرئ بدمشق وغيرهم
قالوا اخبرنا المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي واخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر
الفارسي واخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شجاع
وهرون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريج قال اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت
النبي ﷺ يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه وان كان الحديث المتقدم
قبله اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي فعلى هذا بطلا تاويل من قال معنى قوله وامامكم
منكم اي يؤمكم بكتابكم اخبرنا نقيب النقباء فخر آل رسول الله ﷺ ابو الحسن علي بن محمد بن ابرهيم الحسني عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابي
علي الحسن بن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا محمد بن يوسف بن مشر حدثنا ابرهيم بن منقذ الخولاني حدثنا
ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ فيلتفت المهدي
وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى خلف
رجل من ولدك فاذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الا ايات في زمانه اول الايات الدجال ثم نزول عيسى
ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي فان سئل سائل قال مع صحة هذه الاخبار
وكون عيسى يصلي خلف المهدي صلوات الله عليه وبحاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ورتبة التقدم في الصلوة
معروفة وكذلك رتبة التقدم للجهاد وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند الستة وكذلك تروجها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع
من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام
ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا فالجواب عن ذلك هو ان نقول هما قد تاتيان
نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما من تاخذه في الله
لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كفر والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لوضع
ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله ﷺ هم القوم افراهم لكتاب الله فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم
هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكام علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى
له من ارتكاب كل مكروه كذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يعتقد به لموضع تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحابات بل لما
تحقق الامام انه اعلم منه جاز ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدمه يصلي خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء
بالامام لهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحدهما ان يبذل
نفسه لله ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم
الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول ﷺ امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد ماجة القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى فمن ذلك قالت
ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل
عليهم عيسى بن مريم فرجع ذلك الامام ينكص القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول تقدم **قلت** هذا حديث
صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ﷺ وهذا مختصره اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل اخبرنا الناصح ابو المكارم
اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا احمد بن الحسن بن سعيد حدثنا حصين بن مخارق عن الخليل بن
لطيف عن ابي مرزوق العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه **قلت** هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في
كتاب مناقب المهدي وكتابه اصل **الباب الثامن** في تحلية النبي المهدي اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في كتابه الى بدمشق ثم
شافهني ببغداد قال اخبرنا مضر بن ابي الفرج الحصري عن ابي طالب محمد بن محمد بن يونس العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد بن

احمد بن عمر اللؤلؤي البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن بزيع قال عمران القطان عن قتادة عن
ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك
سبع سنين **قلت** هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره
من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكره ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهدي
ظاهر من اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو مكث عشرين سنة **الباب التاسع** في توضيح
النبي ﷺ بان المهدي من ولد الحسين اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح
ناصر بن محمد بن ابي يعرف بوبرج باصبهان اخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد بن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ
شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل بن سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا فقال
نعم فقلنا لا تحدثنا بشيء مما سمعته من رسول الله ﷺ في علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة
تعودوانا جالس عن يمين رسول الله ﷺ فلما رات ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول
الله ﷺ ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فاوحى الي
فانكحتك اياه وانحذته وصيا اما علمت انك بكر اشد الله اباك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما وانك اسبقهم سلما فضحكت واستبشرت فاراد
رسول الله ﷺ ان يزيدها من يديها من الخير كله الذي فسمه الله لمحمد وال محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس بعضها اشد ايمانا بالله ورسوله
حكمة وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطانا الله ستة خصال لم يعطها احدا من الاولين كما لم يعطها
احدا من الاخرين غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي هذه الامة الذي يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي هذه الامة **قلت** هكذا اخرجه
الدارقطني صاحب الحرج والتعديل **الباب العاشر** في ذكر كرم المهدي اخبرنا الحافظ ابو محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بدمشق و
الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن صدقة الحراني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن
عيسى عمرويه الجلودي اخبرنا ابو هيثم بن محمد بن ابي سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا زهير بن حرب وعلي بن
حجر واللفظ لزهير قالا حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك اهل العراق ان لا يجبى
اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قلنا من
اين ذاك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيهة ثم قال قال رسول الله ﷺ يكون في اخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عددا قال قلت لابي نضرة
وابي العلاء اترياه ان اتى عمر بن عبد العزيز فقالا لا **قلت** هذا الحديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه واخبرنا ابرهيم بن بركات
ابن ابرهيم القرشي الخشوعي وعتيق ابي الفضل الشافعي قالا اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين اخبرنا ابو محمد محمد اخبرنا ابو اسحق اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي
الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل وحدثنا علي بن حجر حدثنا اسماعيل يعني ابن علية كلاهما عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن ابي سعيد
قال قال رسول الله ﷺ من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عددا **قلت** هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم في صحيحه
كما اخرجناه واخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق واخبرنا الحافظ موفق
العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قالا اخبرنا المقرئ ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور اخبرنا الفقيه
الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر اخبرنا محمد بن عمرويه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري
قال وحدثني زهير بن حرب حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله
قالا قال رسول الله ﷺ يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده **قلت** هذا لفظ مسلم في صحيحه قرأت على الحافظ ابي العباس
احمد بن محمد بن هبة الله المفتي بالموصل قلت له اخبرك عبد الله بن احمد بن ابي الحديد الحرفي اخبرنا الحسن بن علي بن المذهب اخبرنا احمد بن
جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى بن زياد عن العلاء
قال قال رسول الله ﷺ ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس قال ويملأ الله قلوب

امة محمد ﷺ فيشبع جياعهم ويمرضهم ويداويهم فيقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اجعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا او اعجزه عني ما وسعهم فما يقبل منه فيقول انا لا نأخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده **قلت** هذا حديث حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجل في صحيح مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وقد بين الروايات اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد انا بلبيس بدمشق اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق حدثنا سعد بن محمد بن اسحق حدثنا محمد بن يوسف الترکي حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا **قلت** هذا حديث اخرجه ابو نعيم الحافظ كما سقناه والله اعلم

الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم

اخبرنا الحافظ ابو يوسف خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابي الرجاء بن ابي الفتح الرازي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد عن علي بن حوشب سمع مكحولا يحدث عن علي بن ابي طالب قال قلت يا رسول الله امنا ال محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله ﷺ لا بل منا بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بينهم بعد عداوة الشرك اخوانا وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك اخوانا **قلت** هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حاتم فقد سافر في عواليه كما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا الحرث بن ابي اسامة حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا ابرهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقول لهم اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة **قلت** هذا حديث رواه الحرث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي كما اخرجناه ورفعناه عاليا وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لامهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند تفرد به عن ابان بن صالح عن الحسن قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث **قلت** قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في امر المهدي وانه يملك سبع سنين وعدلا الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم فيساعده في قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من فصة وامر وقد ذكر الشافعي في كتاب الرسالة وكتاب اصل ونزوبر ولكن بطول ذكر سنده قال اتفقوا على ان الحديث لا يقبل اذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته

الباب الثاني عشر في قوله ﷺ لن تهلك امتي انا اولها والمهدي في وسطها وعيسى في آخرها

اخبرنا الحافظ اسماعيل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا العدل احمد بن محمد باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن جبش حدثنا محمد بن هرون ابن عيسى حدثنا احمد بن بشر الدمشقي حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن يزيد القشيري ان محمد بن ابرهيم بن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ﷺ لن تهلك امتي انا اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها **قلت** هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله وعيسى في آخرها اي يرد في وسطها ويبقى بعد المهدي لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه قال لا خير في العيش بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدي اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الامة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة **قلت** لا يجوز هذا القول وذلك انه ﷺ صرح انه لا خير بعده واذا كان عيسى في قوم لا خير بعده وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه رجل منصور عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه ﷺ اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه المهدي اوسط هذه الامة بمعنى خيرها الذي هو امامها وبعد ينزل عيسى مصدقا للامام ومعاونا له ومساعدا ومعينا للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص

الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ﷺ في خلقه اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي وغيره

بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن
الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله عن محمد بن زكريا العلائي حدثنا العباس بن بكار حدثنا عبد الله
عن الاعمش عن نذير بن حبيش عن حذيفة قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه
خلقي يكنى ابا عبد الله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول لا اله
الا الله فقام سلمان فقال يا رسول الله ﷺ من اي ولدك هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين **قلت** هذا حديث
حسن رفعناه عاليا بحمد الله ومعنى قوله ﷺ خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتظام المهدي ﷺ من الكفاة لدين الله تم كما كان
النبي ﷺ وقد قال الله تم لنبيه وانك لعلى خلق عظيم **الباب الرابع عشر** في ذكر اسم القرية التي يكون خروج المهدي ﷺ
اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن عمر بن موهوب وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو
الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا
ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالكي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك
حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ من قرية يقال لها كرعة **قلت** هذا
حديث حسن رفعناه اخرجه شيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ **الباب الخامس**
عشر في ذكر العمامة التي تظل المهدي ﷺ عند خروجه اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بحلب قالا سبتو
قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالا اخبرنا ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ
اخبرنا ابو احمد العطريفي اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا اسماعيل بن عياش
عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي ﷺ على رأسه
غمامة فيها منادٍ ينادي هذا المهدي ﷺ خليفة الله فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن ما رويناه الا من هذا الوجه اخرجه ابو نعيم في
مناقب المهدي ﷺ **الباب السادس عشر** في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ﷺ اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل
الدمشقي بحلب قال اخبرنا ابو السعيد خليل بن ابي الرجا الدارائي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا ابو نعيم
احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمصي حدثنا عبد الوهاب بن
نجدة حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن الجبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
يخرج المهدي ﷺ وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي ﷺ فاتبعوه **قلت** هذا حديث حسن رواته الحفاظ والائمة من اهل
الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بحلب اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور
محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشدين عن
ابن لهيعة عن ابي قبيل عن ابي رومان عن علي اذا نادى من السماء ان الحق في ال محمد فعند ذلك يظهر المهدي ﷺ **قلت** رواه الحافظ
الطبراني في المعجم واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي ﷺ عنه وبهذا الاسناد عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد
الحسين من قبل المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقا **قلت** رواه الطبراني وابو نعيم عنه **الباب السابع**
عشر في ذكر صفة المهدي ﷺ ولونه وجنسه وقد تقدم مرسلا اخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام الدمشقي بمدينة
الرسول ﷺ والحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصرى والحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بحلب
قالوا سبتون وابو ظالب عبد الله بن عقيل بن المسيب وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي بحلب قالوا
جميعا اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قدم الينا مفيدا قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا احمد بن
عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي بدمشق حدثنا محمد بن ابرهيم حدثنا وداد حدثنا
سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ المهدي ﷺ رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي
والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو يملك عشرين
سنة **قلت** هذا حديث حسن رفعناه عاليا بحمد الله عن جم غفير من اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب
المهدي ﷺ واخرجه الطبراني في معجمه عن محمد بن ابرهيم بن كثير الصوري قال حدثنا وداد بن الجراح كما سقناه **الباب الثامن**
عشر في ذكر حاله على خده الايمن وثيابه وفخذه اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال
اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا
الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني بنزيل اصبهان حدثنا علي بن سعيد الرازي حدثنا علي بن الحسين

الموصلي حدثنا عتبة بن ابي صعيرة عن الاوزاعي عن سليمان بن حبيب قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول الله بينكم وبين الروم اربع هدن في يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جبلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولد ابن اربعين سنة كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك **قلت** هذا سياقي الطبراني في ترجمة الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي

الباب التاسع عشر في ذكر كيفية استئناف المهدي

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد انا ابي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خلف بن احمد بن العباس الرامهرمزي حدثنا احمد بن محمد بن ايوب حدثنا ايوب حدثنا طالوت بن عباد حدثنا سويد بن ابو هيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا **قلت** هكذا اخرجه ابو نعيم الحافظ في فوائده فرد بطالوت بن عباد وهو معروف عند ناروى اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد الصيدلاني سبط ابن مندة اخبرنا فاطمة الجوزدانية اخبرنا ابن ريذة اخبرنا سليمان اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا عبد الله بن مروان عن الهيثم بن عبد الرحمن عن علي بن ابي طالب قال المهدي مولد بالمدينة من اهل بيت النبي واسمه اسم النبي ومهاجره بيت المقدس كث اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال افتح اجلى في كفه علامة النبي يخرج برأية النبي من مرط محمل سوداء مربعة فيها حجر لم تنشر منذ توفي النبي ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم **قلت** وذا الطبراني

الباب العشرون في ذكر فتح المهدي القسطنطينية

اخبرنا المقرئ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق بجبل قاسيون وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقيه ابو العباس احمد بن عبد الدائم بن نعمة الله المقدسي بكفر بطنا من غوطة دمشق قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعدي اخبرنا الحسن بن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبد الله بن ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها **قلت** هذا سياقي الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبد الله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا ابو هيم بن محمود بن الحكيم حدثنا اسحق بن زريق بن سلمان حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني حدثنا بزيد بن عمرو عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله غزا طاهر بن اسماء بني اسرائيل فسباهم وسبا حلي بيت المقدس واخرجها يا البراق وحمل منها ما البحر الف وسبعمائة سفينة حلي حتى اوردها دومة قال حذيفة فسمعت رسول الله يقول يستخرج جن المهدي ذلك حتى يردّه الى بيته المقدس ثم ينيرون معه حتى يأتون خلف المدينة دومة فيها ماءة الف سوق في كل سوق ماءة الف سوقي فيفتحونها ثم يسيرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الاخضر الحرف بالدنيا ليس خلفه الا امر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمس مائة ميل لها ثلاثة الاف باب وذلك البحر لا يحمل جاورتا السفينة لان ليس له مغرز وكل شيء تزوده من البحار انما هو خليجان من ذلك البحر جعله الله مناضح ابن ادم قال رسول الله فالدنيا مسيرة خمسمائة **قلت** محن براء عن عهد بشر رواه الحافظ ابو نعيم مع جلالة في مناقب المهدي وكأنه اصل

الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر المفتي وغيره بحلب قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعدي الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبد الله اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا ابو عمار محمد بن ابرهيم النحوي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا حيي بن عبد الكبير عن الاوزاعي عن قيس بن جابر الصدفي عن ابيه عن جده ان رسول الله قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يومر القحطاني فوالذي بعثني بالحق بشيرا ما هو دونه **قلت** هكذا رواه ابو نعيم في فوائد والطبراني في معجمه الاكبر وزاد عاليا من هذا الوجه ولله الحمد

الباب الثاني والعشرون في قوله المهدي امامكم منكم

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمنزله بحلب قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي بقراءتي عليه باصبهان قلت له اخبركم ابو علي الحسن بن احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا اسماعيل بن رافع عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن عمرو الحضرمي عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله وذكر الدجال وقال فينا المدينة تنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم الخلاص فقال ام شريك فاين العرب يا رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس واما مهم مهدي رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي لهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبر للصبح فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم صل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وقع لنا عاليا

الباب الثالث والعشرون في ذكر نسب المهدي

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب قال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القسم سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن مروان عن عمارة بن ابي حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي قال نعم امتي في زمن المهدي نعم لم ينعموا مثلها قط ترسل السماء

عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته والمال كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ قلت هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجناه حرفا بحرف **الباب الرابع والعشرون** في اخبار رسول الله ان المهدي خليفة الله تم حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بقرية بيت الابار من غوطة دمشق واخبرني المجلس بذلك ايضا الوزير ابو الحسن بن سالم علي بن سلام ويحيى بن عبد الوزاق خطيب عقربا قالوا جميعا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله يقتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه ونيره دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد ادم وقد قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس **الباب الخامس والعشرون** في الدلالة على جواز بقاء المهدي من عيسى ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر ولبقاء الله وبقاء الدجال وابليس الملعونين من اعداء الله تم وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه انكروا جواز بقاء المهدي وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمح بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي انما انكر ابقاءه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه شراب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهذا ممنوع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي بعون الله نبتدئ واياه نستكفي وما توفيقي الا بالله جل وعز **أما عيسى** فالدليل على بقائه قوله تم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به احد منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك اخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه من زهير بن حرب باسناده عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين واتيانا ما تقدم من قوله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والالياس فقد قال ابن جرير الطبري الخضر والالياس باقيان يسيران في الارض وانيانا فما رواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد بن ابي جعفر القرطبي والعدل الحسن بن سالم ابن علي وغيرهما بدمشق قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد قالوا حدثنا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يجيئه فيقول حين يجيئه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق وهو ابو ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل على بقاء الدجال فما اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم قال اخبرنا المقرئ ابو الفضل عتيق بن ابي الفضل بن سلامة السلماني قال اخبرنا محدث الشام الحافظ ابو القسم بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرم بن ابو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثنا عامر بن شراحيل الشعبي شعب همدان ان رسل فاطمة بنت قيس بن الضحاك بن قيس كانت من المهاجرات الاول فقال حدثني حديثا سمعته من رسول الله لا تسندها الى احد غيره فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب اول الجهاد مع رسول الله فلما تاثمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله وخطبني رسول الله على وابن اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله قال لمن اجبني فليجب اسامة فلما كلمني رسول الله فقلت امرك بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت اكره ان يسقط عني خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي الى ابن عمك عبد الله بن عمرو بن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ينادي الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله فلما فرغ رسول الله صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثني حديثا

وافى الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من تميم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم ارفوا الى جزيرة فى البحر حين مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد فقلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبرى فاخبرونى ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفينا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن ان تكون شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى شأنها تستخبر قال اسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبرونى ان بحيرة الطبرية قلنا عن اى شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هى كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر قالوا عن اى شأنها تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبرونى عن نبى الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه ظهر على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واتى مخبركم عنى انا المسيح الدجال واوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال فقال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه فى بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق واومأ بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله ﷺ **قلت** هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا سياق مسلم وهو صريح فى بقاء الدجال واما صاحب الكشف المخفى فى مناقب المهدى فقد استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول ﷺ وحلف عمر وقال والله انه الدجال لان الرسول لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك فى قتله واما يمين عمر فانه كان على غلبة الظن والذى يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه اخيرا انه مكتوب بين عينيه كافر وقد نقل عن ابن صياد ذلك فالجمع بين الحديثين عندهم وما اخبرنى الحافظ مقرئ الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق والحافظ موفق الفرائى ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن على الطوسى قراءة عليه ونحن نسمع بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو الحسين مسلم حدثنى زهير بن حرب واسحق بن منصور قالا حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندى الا هذا وان يكن ابن الصياد احد الدجالين فيجب حمله على هذا لئلا يلزم النقض فى كلام الرسول ﷺ لانه رأى ابن الصياد ثم قال اخبرنى تميم الدارى انه رآه واما الذى استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد ذل ولم يكن علم الحديث من فنه وقد قال ﷺ فيما رواه مسلم فى صحيحه ليس ما بين خلق آدم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال واخبرنا احمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق وغيره اخبرنا ابو عبد الله محمد بن على اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابرهيم اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ حدثنا عصمة بن ابى مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعى عن اسحق بن عبد الله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله ﷺ قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة **قلت** هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم واما الدليل على بقاء ابليس الى النفخة الاولى فى الكتاب نحو قوله تعالى قال رب انظرنى الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين واما بقاء المهدى عليه السلام فقد جاء فى الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال عز وجل ليظهره على الدين كله قال هو المهدى من عترة فاطمة سلام الله عليها واما من قال انه عيسى فلا ثناء فى بين القولين اذ هو مساعد لا مانع على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين فى تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدى عليه السلام يكون فى آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما السنة فما تقدم ذكرنا به هذا من الاحاديث الصحيحة الصريحة واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة فى آخر الزمان وانهم ليسوا بهم مسيح عيسى بل انه امام الامة فى آخر الزمان وان عيسى يصلى خلفه كما ورد فى الصحاح وبصدقه فى هذا والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حى موجود واما المعنى فى بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم فى مقدور الله او لا يكون ومستحيل عن ان يخرج عن مقدور الله لان من بدأ الخلق من غير شئ وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء فى مقدوره تعالى ولا يخلو ايضا من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى او الى اختيار الامة لو صح ذلك منهم لصح من احدنا ان

يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا فلا بد من ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلاثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان بغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب يقتضيه حكمة الله ثم **قلت** وسنذكر بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى ع لسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا احد فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان اما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهدنا بنا رسول الله ص انه خارج فيكم الا عور الدجال وان معه جبالا من خبز يشير الى غير ذلك من اماراته فلا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي عليه السلام منذ غيبته عن الابصار والى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطا وعدلا كما تقدم من الاخبار في ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صار من هذه الاسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال ونقدم من الاخبار ما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى ع فما المانع من بقاء المهدي ع مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو اثر الرسول ص فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي ع كان امام آخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا على ما تقدم من الاخبار فيكون بقاؤه مصلحا للمكلفين ولطفا لهم في بقائهم من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والعاصي والمحسن من المسيئ والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى ع فهو سبب ايمان اهل الكتاب الاثر والتصديق بنبوة سيدنا محمد سيد الانبياء وخاتم النبيين رسول رب العالمين صلى الله عليه وآله ويكون بقاؤه دعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلوته خلفه وتصديقه اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي ع اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي ع اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى ع بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق الامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدلالة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي قال لا نبي بعدي وقال الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يجب من يكون له عونا ومصدقا لدعواه لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي ع اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في آخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلنا واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في السراب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعند جوابان احدهما بقاء عيسى ع في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي ع اليس في غذائه فان قلت ان عيسى ع خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه تعالى قال لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكذبت لك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق محجوبا عنه بداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد ودنه دوابة في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فلك المهدي صلوات الله وسلامه عليه هذا اخر ابواب كتاب البيان وهو اخر باب الخامس والعشرين من الكتاب المذكور والحمد لله اولا واخرا بيد الحقير الفقير

علي بن المرحوم زين العابدين البارجيني البزدي بعد الكتابة

في مدة يومين والحمد لله على التوفيق في الثاني عشر من

شهر محرم الحرام سنة ١٣٢٢ في مشهد الحسين ع

تم الكتاب المستطاب على يد الاحقر العاصي المتوسل بالحجة المهدي عجل الله فرجه مرتضى نامجا قلمي شد

في بيجر شهر ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ هجري شد

وقد اتعبت نفسي في تصحيح الكتاب والمقابلة تعابا كثيرة وباشرت بنفسي في تنقيحه وتصفيته وجاء بحمد الله ما قصدته واردته كتابا صحيحا شافيا كافيا وما ذلك الا بفضل الله العظيم وعنايته وليه الكريم وان كنت قد اتعبت نفسي غاية التعب قد حصل لي المقصد والمطلب بمن الله وتوفيقه الاحقر الضعيف الفاني

ابن المؤلف على اكبر الشريف الجابري تمت بعون الله

مطبعه مدرسه كلبهار سيد محمد

مقالة ابن المؤلف في فقدها طبع الكتاب ورؤيا رآها ومشاق تحملها

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انعم علينا باعظم النعم وارسل الينا النبي المكرم واسبغها بولاية السادة الذين هم ميزان الله الاتم خصوصا ولي العصر الذي بنوره يستضيئ القلوب من البهم واللعنة على اعدائهم الذين هم مدارك الظلم وبعد فاني حين افاقتي بكربلا بعد وفات والدي المؤلف طاب ثراه وقد اوصى بطبع هذا الكتاب وكتابه الاخر المسمى بالسعادة الابدية وعين مؤنة من ثلث ماله وانقلبت الاحوال وغصبت المال وثارت في الافاق الفتن وكثر في الناس المحن كنت غارما على امتثال ما اوصى به وان بلغ بي الجهد والاتعاب ما بلغ فرأيت ذات ليلة اني كنت عابرا الى باب قبلة بقعة ابي الفضل العباس عم في خيابان العباسية وهي مستحدثات هذه السنوات فبينا انا في ذلك الحال اذا سمعت منادي ينادي ان الحجة القائم ع قد جاء فنظرت الى جهة النداء وكانت عن يميني فرأيت خيابانا اخرى منصلا بها عرضا وبمقدارها طولا والفاصلة بينهما جدار قصير امكنني المصير اليها فرأيت فيها كبكبة من العلماء والسادة يمشون نحو القبلة وما كنت ادري شخصه ع لكثرة الخائفين به فلحقت بهم فمشينا حتى انتهينا الى درجة يصعد عليها الجماعة وهو ع فيهم فصعدت معهم فاذا بباب مفتوح الى القبلة الى حجرة طولها ستة اذرع وعرضها ثلثة تقريبا وكانت جدرانها اشد بياضا بحيث لا يتصور ولا يقدر البصر في امعان النظر اليها وكانت من النور والضوء والابتهاج بحيث بكل اللسان عن طيها كالشمس في الضحى والبدر الدجى وكانت في الحجرة كهيئة الكعبة يمنة ويسرة ومن عن يمين حاجة فدخلتها واذا بحجرة اخرى من وراء تلك الحجرة بينهما باب مفتوح موافقة معها طولا وعرضا فوجدت ان الاولى كانت ظلا للثانية وهي منبعها ومنشأها بما كان فيها من الصفاء والابتهاج طلبة الاجتناء للارواح والقوالب للنفوس واذا به ع على صدر له وجنتان مواجها المشرق الشمس لدى الابواب الزجاجية وكان القبلة عن يمينه وكان نسبته الى الحجرة والمنبر كنسبة الحجرة الثانية الى الاولى وقد قيل ايها الاخ السديد بما حدا لرشيد هذه الاحوال وما معن النظر في قوله واشرقت الارض بنور ربها وقوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري وقد فسرنا بنور النبي والائمة عليهم السلام وبالجملة كان ع بهيئة شاب دون اربعين سنة معتما بعمامة السواد مرتديا بالرداء قد اشرق من نوره الهواء والفضاء والارض والسماء ووجهه كالبدر الطالع في ليلة كماله وتمامه ونور جماله اضوء من الشمس اضعافا ومن القمر اوصافا في غاية البهجة والبشاشة وصباحة المنظر ومحاسنة الشريفة من القبضة شديدة السواد ولعمري ما قيل

شبهتك بدا الليل بل انت نور ... وخدك ورد بل من الورد ارقى ... ونصفك ياقوت وثلثك جوهر ... وخصرك مرمى سدسك عبقر

فما ولدت حواء مثلك آدما ... ولا في جنان الخلد مثلك احور ... فيا رتبة الدنيا ويا غاية المنى ... فمن ذا الذي عن حسن وجهك يصبر

والذين معه ع كانوا قد جلسوا امتار محيتين ولم يتمكن الجلوس في عدادهم والوسط قد خلى من الجالسين فابتهجت واسرعت نحوه ع ودنوت منه حتى وقفت بين يديه ووضعت يدي على صدري تاديا ولو قلت السلام عليك يا حجة الله فارضه وسلامه فنظر الي فرد علي الجواب فقبلت يديه وقلت له يا سيدي بالفارسية من ميخواهم ازيا وران شما باشم اي انا اريد ان اكون من انصاركم فتبسم روحي فداه عند ذلك وكان استاذنا المبادر الى الثناء المنظوم وكان من بين تلك الاصوات والانوار ضوء ونور ظاهر وصفاء باهر وقال ع بالفارسية هستي از ياوران ما در قسم سوم يا صنف سيم تردد اخود حقير است اي تكون من انصارنا في القسم الثالث او الصنف الثالث والتردد مني فانتبهت دفعة من نومي فرحا من غاية الشوق والوجد متحيرا فيما اراده من كلامه ما شفا من علي سوى الى عن مراده ع وبالجملة لما مضى سنون وما كنت حدثت بالرؤيا احدا وكنت دائما متفكرا فيما اراده ع وعرض لي في تلك السنين عوارض مانعة عن طبع الكتاب يطول ذكرها وقل ما امكن التخلص منها وكنت متوسلا في كل ما كنت متوسلا الى باب حجة الله ع متمسكا بحبله متذكرا الكلام في الرؤيا وكادت المشاق والاتعاب وكثرة الاختلاف والمسافرة بين عراق العرب والعجم من خراسان وقم واصفهان وذو اباد اليزد وسائر قراه واردكان والحرف بالواو في عراق العرب ومهاجرة العلماء من النجف وكربلاء والكاظمين وسر من راى ان يمنعني عن طبع الكتاب مع تصلبي في ذلك وكانت نسخة الاصل قد اخفاها بعض الاوصياء فتكدت في تحصيلها وصرفت شطرا من عمري في تفتيشها وتصحيحها حتى التجات باذيال الفقهاء وراجعت الزهاد والعلماء منهم الفائق على الاقران والحائز قصب السبق في ميدان التبيان والبيان الذي لم تات بمثله النساء المولى الاجل الاوحد الحبر الاوحد الناسك الزهد والمطيع لامر البارئ شيخ العلماء الشيخ عبد الهادي المازندراني والشيخ الاجل الوحيد المعتمد عند القريب والبعيد سيبويه عصره وخليل زمانه صاحب المكرمات والايادي الشيخ علي اكبر البرودي والسيد الجليل والنجم النبيل بل الهادي الى سواء السبيل اية الله العظمى وحجة الاسلام الكبرى باب الاحكام واستاد العلماء الاعلام الذي كل من بغداد محامد النفس السيد ابو الحسن الاصفهاني المدفون بمدينة العالم والمؤيد من عند الله العليم والمسدد بعنايات العزيز الحكيم حجة الاسلام الحاج ملا محمد ادام الله فيضه المجدد الفاضل في اردكان اليزد وسائر علماء النجف وكربلاء ثم انتهى الامر الى جدات

خاتمة المقالة

حضرة ملجأ الخواص والعوام ومرجع الناس في الفقه والاحكام الشيخ الفهيم الاديب الله العظيم الحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي للعراق
نزيل قم وقد شمر عن ساق الاجتهاد في ذلك واطاب نفسا الشريف وسعى غاية السعي بعد دؤبه الكتاب وكذلك مولانا الامجد والحبر
المعتمد حجة الاسلام وآية الله العظمى ابو الفخر والمجد والعلى الاقا الشيخ محمد رضا آل التقي النجفي ايده الله بلطفه الخفي وكلما اراجعهم
يلزمونني الى الطبع مع عدم سعة البدو فقد المال وضعف الحال وقد غصبت الاملاك الموصى بها لذلك والآن هي مغصوبة وقد افقد
على بعضها وغصبها بعض الاوصياء وما عاشوا بعدها الا مدة قليلة ما اكلوا فيها اثمانها بل كلما كان في يدي مما ورثته عن ابي قد بعتها
اسباب لعنة بايدي الشياطين ثم عجزت عن المسافرة ومنعت عن المساعدة لعوائق الفاقة والامراض الصعبة ثم مر سنا في الزمان بالدوران
حتى اوقفني باصفهان بالمدرسة الخربة المسماة بغربان ولم ازل ليلي ونهاري مبتلا بحالي ممتنعا لكثرة الامراض والفقر والهموم من
الاكل والشرب والمئونة ومن اصعبها انقطاع عيالاتي عني وهم بكربلاء مع اضطراب الامر على اهلها وما يصل الي منهم خبر
الا الشكاية من الخوف والفقر وقطع المعاش عنهم وفقد وسائل الحركة من الطرفين وايصال شيء اليهم لموانع الطريق عن الحمل
والنقل ومع ذلك ما كنت اقصر عن امر الدين وامر الرؤيا وكنت برهة من الزمان في اثناء طبع الكتاب قد ورد علي مصيبة بعد
مصيبة ووقوعي في بئر بعد بئر حزنا على الشياطين في النواحي والبلدان خصوصا الذي كان في بروجن من نواحي الاصفهان واذا
برهة كنت في تلك المكان وهذه العوائق غاية تفني عن طبع الكتاب بما هو موجب للصواب ولم يمنعني عند هذه الموانع الحد وقد
وكنت دائما مع هذا في غاية السعي والجد ومشتغلا بامر الطبع مطمئنا متذكرا لرؤياي وكلامه حتى انكشف الهم وانقطع الحزن
وصفى الحال بوصول العيال الى اصفهان ثم انجلى كرب امر الكتاب وختم الامر بمقدمات صافية من الكاتب للطبع والتصحيح و
المقابلة بما اقدم به حجة الاسلام والمسلمين شيخ الفقهاء والمجتهدين آية الله في الكيي الارضين المفرج بفضائله الصديق والعدو بلا
كذب ومين الاقا الشيخ محمد حسين الفشاركي ايده الله وطول عمره العزيز وادام بعض الاجلة الاعزة من اهل البيوت الصالحة
الزاكية عدة الاعاظم والاشراف الحاج السيد مصطفى المعروف بروغني الاصفهاني فتم بحمد الله طبع الكتاب وعبرت ما قاله
سيدي ومولاي بكلامه الفارسي بان مصنف الكتاب في القسم الاول من الاعوان والعلماء الملزمون بطبعه والمقدمون على
المؤنة والبذل فيه في القسم الثاني وهذا القاصر الذي جعلني مولاي في القسم الثالث ثالث القوم وهذا التاويل مع قيل ان فص الرؤيا
على احد فانه من اصول فن التعبير فان الرؤيا من سنخ الوحي والالقاء من الباطن والتطلع الى عالم الغيب لها وجوه وبطون عديدة
وربما يكون الرائي ونظره وتاويل الاول ازيد منه هو المنطوق بها ان كنتم للرؤيا تعبرون وبعد ذلك اجبت ان يكتب في آخر هذه المقالة
قصيدة السيد حيدر الحلي ره وهي من اغر القصائد

ماذا التصبر في انظارك ايها ... المحي الشريعة بعد ما اندثرت
فانهض فما ابقى النحل غير اجتثاث جرثومة ... ثد صرفت ثوب الاسى وشكنا واصلها لقطيعة
فالسيف ان به شفاء قلوب شيعتك الوجيعة ... فسواد منهم ليس يعرف هذه النغم الصريعة
طالت جبال عوائق فتح تعود به قطيعة
كم ذي العهود ودينكم هدمت قواعد الشريعة ... فمتى الفروع اصولها واصولها تنمى فروعه
فبحكم من اباح اليوم خوعة المنيعة
من لو بقبضة قدره غالت ما ساء وجيعة ... فاشحذ شبا عضب الاوراح مذعنة مطيعة
ان يدعها خفت لدعوته وان تقلت سريعة
واطلب بدم القتيل بكربلاء في خير شيعة ... ماذا يهيجك ان صبرت لوقعة الطف الفضيعة
اترى تجي فجيعة بامض من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى خيل العدى طحنت صلوعه ... فتلك ال امية ضامت الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريد يخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهبي في حمية الدين المنيعه ... وضبا انيفا ملء جردي لطلي وترك البغي التليعه
ودعي جنود الله تملا هذه الارض الوسيعة
واستاصلي حتى الرضيع لان حرمة الرضيعه ... ما ذنب اهل البيت حتى منهم احلو بوقعة
تركوهم سبي مصارعهم واجمعها فضيعة
معيب كالبدر يرقب الورى شوقا طلوعه ... ومكابد للسيم قد سفيت حشاشة نفيعه
ومضرج بالسيف ثوبه وابى خضوعه
الفي بمشرعة الردى فخرا على ظمأ شروعه ... فقضى كما اشتهت الحمية تشكر الهجاء صنيعه
ومصفد لله سلم امره ما قاسى جميعه

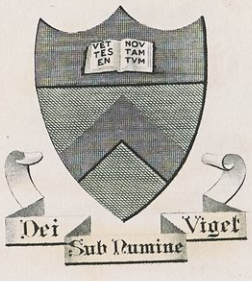
نعم لقد قاسى مصائب لا تقوم بحملها الجبال الراسيات منها سبي عمائه واخوانه وهي اعظم على قلبه الشريف من جميع ما ورد عليه ولذا
قال عند باب دمشق فيا ليت امي لم تلدني ولم اكن يراني يزيد في البلاد اسيرا وقال حين دخول مجلس يزيد لعنه الله يا يزيد ما ظنك
برسول الله لو يراني على هذه الحالة والصفة على لعنة الله على القوم الظالمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
محمدا له ثم حمدا له على ما وفقني لاتمام هذا الكتاب على ما اردت وقصدت وهيئ لي الاسباب وما لي الا بارادة المنان وعنايته ولي الرحمن
عليه وعلى آبائه افضل السلام وقد يتفق بان ذلك من فضله العام واشارته عليه الصلوة والسلام على في المنام والا فكيف يمكن من
الحقير المبتلا بانواع الالام والاسقام وصلى الله عليهم اجمعين مادام النور والظلام وكتب هذه المقالة بيد الجاني الاحقر الفاني ابن
المؤلف على اكبر الشريف الجابري وقد فرغ عن التحرير صبيحة يوم الاثنين ليلة الثالث المطابق الثالث عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٢ ثلاثمائة واثنين وخمسين
بعد الالف على هاجرها الف تحية وسلام

لا سيد محمد

مطبعه كلبهار

وقد نصب لنصب هذا الكتاب في مقابر نفسه
والاعانة على تحصيل
ونور مرقده الشريف بمحمد وآله
معدات الفضل والاجر
اياه ان يكون ذخرا له
الاصحاب الذين شاركوا
الكرة الرؤيا ويقوله
تكون من الصنف الثالث
الثالث او الصنف
انا يكون امرا لنصا في الصنف
الثاني والثالث على ما
الفاضل العامل السيد
الكامل الشيخ آقا بن الله
واولاده
وهم العالم الزاهد و
الفاضل الشيخ ابو
الوعن الشيخ
وهم العالم الحاج
والد
عليه على الاصفهاني
والعالم الحاج
والد
والشيخ محمد

Library of



Princeton University.

Princeton University Library
32101 075777266
[redacted]
BP166.93
.H357
1933q
RECAP